

(٧٠١)

وصف الناقة

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

"بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِرَاحٍ سَبُوقُ

وحُر الدّارِ: وَسَطُها وخَيْرُها.

وحُر كلِّ أرضٍ: وَسَطُها وأطيَبُها.

وحُر الفاكهةِ: خَيْرُها.

وحُر الوجه: الخَدُّ وما حوله.

والحُر: الصَّقْر، ويقال: بل هو طائرٌ نَحْوُهُ وليس به، أَنْمَرُ أصقَعُ، قصيرُ الذَّنب، عظيمُ المَنْكِبَيْنِ والرأسِ، ويُقال: إنَّه يضرِبُ إلى الخُضْرةِ، يصيد.

والحُرَّان: نَجْمَانِ عن يَمينِ الناظرِ إلى الفَرْقَدَيْنِ، إذا انتصبَ الفَرْقَدَانِ اعْتَرَضا، وإذا اعْتَرضَ الفَرْقَدَانِ انْتَصبا.

والحُر: نَبْتٌ من نَجِيلِ السِّباخ.

والحُرَّة: خِلافُ الأَمَة.

والحُرَّتان: الأُذُنَان، قال كَعْبُ بن زهَير يصف ناقةً: [البسيط]

قَنْوَاءُ في حُرَّتَيْها للبَصِير بها ... عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

ويُقال لأول ليلةٍ من الشهر: ليلةٌ حُرَّة، ولآخرِ ليلةٍ: ليلةٌ شَيْباء.." (١)

"والبَعْض من الشيء: دُونَ الكُلّ.

والبَعْضُ: عَضُّ البَعُوض خاصّةً، وقد بَعَضَ يَبْعَضُ، قال الشاعر: [الوافر]

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبي دِثارٍ ... إذا ما خافَ بعضُ القَوْمِ بَعْضا

أي: عَضًّا، وأبو دِثار: اسم للكِلَّة.

والبَلَدُ: واحد البُلْدان.

والبَلَدُ: الأثر، وجمعه أبْلاد، قال عديُّ بنُ الرِّقاع العامِلِيُّ: [الكامل]

عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّمًا فاعتادها ... مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلادَها

والبَلدُ: القَبْر، قال عديُّ بنُ زيدٍ العِبَادِيُّ: [الرمل]

مِنْ أُناسٍ كنتُ أرجو نَفْعَهُمْ ... أصبحوا قد خَمَدُوا تحتَ البَلَدْ

والبُلْدَةُ بالضمّ: أن يكون الحاجبان غيرَ مقرونَيْن، يقال منه: رجلٌ أبلدُ، وبَلِدَ الرَّجُلُ يَبْلَدُ بَلَدًا، إذا كان كذلك، ويقال له: البَلْدَة أيضًا.

والبَلْدَةُ: التُّراب.

---

(١) المنجد في اللغة، كراع النمل ص/٦١

والبَلْدَة: الصَّدْر، قال ذو الرُّمَّة يصف ناقة: [الطويل]

أُنِيخَتْ فألْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ ... قليلٍ بها الأصْواتُ إلا بُغَامُها." (١)

"وقال عند وروده الكوفة، يصف خروجه ومنال طريقه، ويهجو كافورا.

ألا كل ماشية الخيزلى ... فدى كل ماشية الهيدبى

وكل نجاة بجاوية ... خنوف وما بي حسن المشى

ولكنهن حبال الحياة ... وكيد العداة وميط الأذى

الخيزلى: ضرب من مشي النساء فيه تفكك، والهيدبى: ضرب سريع من عدو الخيل، والنجاة من النوق: السريعة، والبجاوية: منسوبة إلى موضع من بلاد النوبة، يستفره أهله الإبل، قال الطرماح **يصف ناقة كريمة**:

بجاوية لم تستدر حول مشبر ... ولم تتخون درها ضب آفن

المشبر: الموضع الذي تضع فيه الناقة، وتخون الدر: استماحته، والضب: الحلب بجميع اليد، والآفن: الذي يلح في الحلب. والخنوف: التي بيديها (ميل) إلى ناحية في مشيها لشدة نشاطها، والمشى: جمع مشية، والجبال: العهود والوصائل، والميط: مصدر ماط الشيء يميط، إذا أذهبه عن نفسه.

فيقول مشيرا إلى خروجه عن مصر، وما خلفه من التغرير بنفسه، والإسراع في سيره: ألا جعل الله حسان النساء اللواتي يمشين الخيزالي؛ لعظم خلقهن، وبراعة حسنهن، مع تمكنهن من النفوس، وتحكمهن على القلوب، فداء الخيل التي تهذب في سيرها، وتفوت الطلب بقوة عدوها.

ثم قال: وجعلهن الله فداء كل ناقة نجاة قوية، بجاوية كريمة، خنوف في مشيها، نشيطة في عدوها، وما بي أن اعتمد من المشي ما يعجب مثله، ويروق الأبصار حسنه.

ثم قال: ولكن الإبل والخيل من الأسباب التي تحرس الحياة، وتقرب النجاة، وتنفذ من الأعداء، وتنفذ الكيد فيهم، وتدفع أذاهم، وتسهل الظهور عليهم.

ضربت بها التيه ضرب القمار ... إما لهذا وإما لذا." (٢)

"عن لفظها. وقيل: سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل. هاد: تاب. والهائد: التائب، قال الشاعر:

إني امرؤ من حبه هائد

أي تائب. وفى التنزيل:" إنا هدنا إليك" [الأعراف: ١٥٦] أي تبنا. وهاد القوم يهودون هودا وهيادة إذا تابوا. وقال ابن عرفة:" هدنا إليك" أي سكنا إلى أمرك. والهوادة السكون والموادعة. قال: ومنه قول تعالى:" إن الذين آمنوا والذين هادوا". وقرأ أبو السمال:" هادوا" بفتح الدال. الثالثة- قوله تعالى: (والنصارى) جمع واحده نصراني. وقيل: نصران بإسقاط الياء،

---

(١) المنجد في اللغة، كراع النمل ص/١٤٣

(٢) شرح معاني شعر المتنبي لابن الإفليلي – السفر الثاني، ابن الإفليلي ٢/٤٤

وهذا قول سيبويه. والأنثى نصرانة، كندمان وندمانة. وهو نكرة يعرف بالألف واللام، قال الشاعر «١»:

صدت كما صد عما لا يحل له ... ساقي نصارى قبيل الفصح «٢» صوام

فوصفه بالنكرة. وقال الخليل: واحد النصارى نصري، كمهري ومهارى. وأنشد سيبويه شاهدا على قوله:

تراه إذا دار العشا متحنفا ... ويضحي لديه وهو نصران شامس

وأنشد:

فكلتاهما خرت وأسجد رأسها ... كما أسجدت نصرانة لم تحنف «٣»

يقال: أسجد إذا مال. ولكن لا يستعمل نصران ونصرانة إلا بياء النسب، لأنهم قالوا: رجل نصراني وامرأة نصرانية. ونصره: جعله نصرانيا. وفي الحديث: (فأبواه يهودانه أو ينصرانه). وقال عليه السلام: (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني

---

(١). هو النمر بن تولب. **يصف ناقة عرض** عليها الماء فعافته.

(٢). في نسخ الأصل: (الصبح) بالباء. والتصويب عن كتاب سيبويه. والفصح. فطر النصارى وهو عيد لهم.

(٣). البيت لابي الاخرز الحمائي يصف ناقتين طأطأتا رءوسهما من الإعياء. فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها. (عن شرح القاموس واللسان).." (١)

"ومواشيهم وزروعهم. وكذا قال ابن الأعرابي: أي على تنقص من الأموال والأنفس والثمرات حتى أهلكهم كلهم. وقال الضحاك: هو من الخوف، المعنى: يأخذ طائفة ويدع طائفة، فتخاف الباقية أن ينزل بها ما نزل بصاحبتها. وقال الحسن:" على تخوف" أن يأخذ القرية فتخافه القرية الأخرى، وهذا هو معنى القول الذي قبله بعينه، وهما راجعان إلى المعنى الأول، وأن التخوف التنقص، تخوفه تنقصه، وتخوفه الدهر وتخونه- (بالفاء والنون) بمعنى، يقال: تخونني فلان حقي إذا تنقصك. قال ذو الرمة:

لا، بل هو الشوق من دار تخونها ... مرا سحاب ومرا بارح ترب «١»

وقال لبيد:

تخونها نزولي وارتحالي «٢»

أي تنقص لحمها وشحمها. وقال الهيثم بن عدي: التخوف (بالفاء) التنقص، لغة لأزد شنوءة. وأنشد:

تخوف غدرهم مالي وأهدى ... سلاسل في الحلوق لها صليل

وقال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل:" أو يأخذهم على تخوف" فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف التنقص.

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٤٣٣/١

فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دينك؟ قال: تخوفته، أي تنقصته، فرجع فأخبر عمر فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال نعم، قال شاعرنا أبو كبير «٣» الهذلي **يصف ناقة تنقص** السير سنامها بعد تمكه واكتنازه:

تخوف الرحل منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن «٤»

---

(١). البارح: الريح الحارة في الصيف التي فيها تراب كثير.

(٢). هذا عجز لبيت، وصدره كما في اللسان:

عذافرة تقمص بالردافي

(٣). كذا في الأصول، والذي في اللسان أنه لابن مقبل وقيل: لذي الرمة.

(٤). القرد: معناه هنا: المتراكم بعضه فوق بعض من السمن. والنبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القسي.." [1]

"" لشر مآب" أي منقلب يصيرون إليه. ثم بين ذلك بقوله:" جهنم يصلونها فبئس المهاد" أي بئس ما مهدوا لأنفسهم، أو بئس الفراش لهم. ومنه مهد الصبي. وقيل: فيه حذف أي بئس موضع المهاد. وقيل: أي هذا الذي وصفت لهؤلاء المتقين، ثم قال: وإن للطاغين لشر مرجع فيوقف على" هذا" أيضا. قوله تعالى:" هذا فليذوقوه حميم وغساق"" هذا" في موضع رفع بالابتداء وخبره" حميم" على التقديم والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه. ولا يوقف على" فليذوقوه" ويجوز أن يكون" هذا" في موضع رفع بالابتداء و" فليذوقوه" في موضع الخبر، ودخلت الفاء للتنبيه الذي في" هذا" فيوقف على" فليذوقوه" ويرتفع" حميم" على تقدير هذا حميم. قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى الأمر هذا، وحميم وغساق إذا لم تجعلهما خبرا فرفعهما على معنى هو حميم وغساق. والفراء يرفعهما بمعنى منه حميم ومنه غساق وأنشد:

حتى إذا ما أضاء الصبح» في غلس ... - وغودر البقل ملوي ومحصود

وقال آخر «٢»:

لها متاع وأعوان غدون به ... وقتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا

ويجوز أن يكون" هذا" في موضع نصب بإضمار فعل يفسره" فليذوقوه" كما تقول زيدا اضربه. والنصب في هذا أولى فيوقف على" فليذوقوه" وتبتدئ" حميم وغساق" على تقدير الأمر حميم وغساق. وقراءة أهل المدينة وأهل البصرة وبعض الكوفيين بتخفيف السين في" وغساق". وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي" وغساق" بالتشديد، وهما لغتان بمعنى واحد في قول الأخفش. وقيل: معناهما مختلف، فمن خفف فهو اسم مثل عذاب وجواب وصواب، ومن شدد قال: هو اسم فاعل نقل إلى فعال للمبالغة، نحو ضراب وقتال وهو فعال من غسق يغسق فهو غساق وغاسق. قال ابن عباس: هو الزمهرير يخوفهم

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ١١٠/١٠

(١). رواه السمين: أضاء البرق.

(٢). قائله زهير بن أبى سلمى **يصف الناقة**. الى يستقى عليها. وقتب وغرب للمتاع. والقتب أداة السانية، الغرب الدلو العظيمة. وانسحقا أي مضى وبعد سيلانه.." [١]

"الخاسئ الذي لم ير ما يهوى. (وهو حسير) أي قد بلغ الغاية في الإعياء. فهو بمعنى فاعل، من الحسور الذي هو الإعياء. ويجوز أن يكون مفعولا من حسره بعد الشيء، وهو معنى قول ابن عباس. ومنه قول الشاعر:

من مد طرفا إلى ما فوق غايته ... ارتد خسآن منه الطرف قد حسرا

يقال: قد حسر بصره يحسر حسورا، أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك، فهو حسير ومحسور أيضا. قال:

نظرت إليها بالمحصب من منى ... فعاد إلي الطرف وهو حسير

وقال آخر يصف ناقة:

فشطرها نظر العينين محسور «١»

نصب" شطرها" على الظرف، أي نحوها. وقال آخر:

والخيل شعث ما تزال جيادها ... حسرى تغادر بالطريق سخالها

وقيل: إنه النادم. ومنه قول الشاعر:

ما أنا اليوم على شي خلا ... يا بنة القين تولى بحسر

المراد ب كرتين ها هنا التكثير. والدليل على ذلك: ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير وذلك دليل على كثرة النظر.

[سورة الملك (٦٧): الآيات ٥ الى ٦]

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير (٥) وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير (٦)

قوله تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) جمع مصباح وهو السراج. وتسمى الكواكب مصابيح لإضاءتها. (وجعلناها رجوما) أي جعلنا شهبها، فحذف المضاف.

---

(١). هذا عجز بيت لقيس بن خويلد الهذلي. وصدره:

إن العسير بها داه مخامرها

والعسير: الناقة التي لم ترض (لم تذلل).." [٢]

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢٢١/١٥

(٢) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢١٠/١٨

"ما لا ينبغي. عكرمة: هو الضجور. الضحاك: هو الذي لا يشبع. والمنوع: هو الذي إذا أصاب المال منع منه حق الله تعالى. وقال ابن كيسان: خلق الله الإنسان يحب ما يسره ويرضيه، ويهرب مما يكرهه ويسخط، ثم تعبده الله بإنفاق ما يحب والصبر على ما يكره. وقال أبو عبيدة: الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الضر لم يصبر، قاله ثعلب. وقال ثعلب أيضا: قد فسر الله الهلوع، وهو الذي إذا ناله الشر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (شر ما أعطي العبد شح هالع وجبن خالع). والعرب تقول: ناقة هلواعة وهلواع، إذا كانت سريعة السير خفيفة. قال: «١»

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها ... حرج إذا استقبلتها هلواع

الذعلب والذعلبة الناقة السريعة. وجزوعا ومنوعا نعتان لهلوع. على أن ينوي بهما التقديم قبل (إذا). وقيل: هو خبر كان مضمرة.

[سورة المعارج (٧٠): الآيات ٢٢ الى ٣٥]

قوله تعالى: إلا المصلين (٢٢) الذين هم على صلاتهم دائمون (٢٣) والذين في أموالهم حق معلوم (٢٤) للسائل والمحروم (٢٥) والذين يصدقون بيوم الدين (٢٦)

والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (٢٧) إن عذاب ربهم غير مأمون (٢٨) والذين هم لفروجهم حافظون (٢٩) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (٣٠) فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (٣١)

والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (٣٢) والذين هم بشهاداتهم قائمون (٣٣) والذين هم على صلاتهم يحافظون (٣٤) أولئك في جنات مكرمون (٣٥)

---

(١). في اللسان مادة هلع:" وأنشد الباهلي للمسيب بن علس **يصف ناقة شبهها** بالنعامة" وذكر البيت. قال الباهلي: قوله" صكاء" شبهها بالنعامة،" ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكاء من وصف الناقة".." [١]

"الخامسة- معنى الرهن: احتباس العين وثيقة بالحق ليستوفى الحق من ثمنها أو من ثمن منافعها عند تعذر أخذه من الغريم، وهكذا حده العلماء، وهو في كلام العرب بمعنى الدوام والاستمرار. وقال ابن سيده: ورهنه أي أدامه، ومن رهن بمعنى دام قول الشاعر:

الخبز واللحم لهم راهن ... وقهوة راووقها ساكب

قال الجوهري: ورهن الشيء رهنا أي دام. وأرهنت له لهم الطعام والشراب أدمته لهم، وهو طعام راهن. والراهن: الثابت، والراهن: المهزول من الإبل والناس، قال:

إما تري جسمي خلا قد رهن ... هزلا وما مجد الرجال في السمن

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ١٨/٢٩٠

قال ابن عطية: ويقال في معنى الرهن الذي هو الوثيقة من الرهن: أرهنت إرهانا، حكاه بعضهم. وقال أبو علي: أرهنت في المغالاة، وأما في القرض والبيع فرهنت. وقال أبو زيد: أرهنت في السلعة إرهانا: غاليت بها، وهو في الغلاء خاصة. قال:
عيدية أرهنت فيها الدنانير

يصف ناقة. والعيد بطن من مهرة «١» وإبل مهرة موصوفة بالنجابة. وقال الزجاج: يقال في الرهن: رهنت وأرهنت، وقال ابن الأعرابي والأخفش. قال عبد الله بن همام السلولي:
فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأرهنتهم مالكا
قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنهم، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن، لأن الواو واو الحال، فجعل أصك حالا للفعل الأول على معنى قمت صاكا وجهه، أي تركته مقيما عندهم، لأنه لا يقال: أرهنت الشيء، وإنما يقال: رهنته. وتقول: رهنت لساني بكذا، ولا يقال فيه: أرهنت. وقال ابن السكيت: أرهنت فيها بمعنى أسلفت. والمرتهن: الذي يأخذ الرهن. والشيء مرهون ورهين، والأنثى رهينة. وراهنت فلانا على كذا مراهنة: خاطرته. وأرهنت به ولدي إرهانا: أخطرتهم به خطرا. والرهينة واحدة

---

(١). هو مهرة بن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم. وصدر البيت: يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا." (١)
"وسماه قليلا لأنه لا بقاء له. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل الدنيا كراكب قال قيلولة «١» تحت شجرة ثم راح وتركها) وقد تقدم هذا المعنى في (البقرة) مستوفى.

[سورة النساء (٤): آية ٧٨]
أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (٧٨)
فيه أربع مسائل: الأولى- قوله تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت) شرط ومجازاة، و (ما) زائدة وهذا الخطاب عام وإن كان المراد المنافقين أو ضعفة المؤمنين الذين قالوا: (لولا أخرتنا إلى أجل قريب) أي إلى أن نموت بآجالنا، وهو أشبه بالمنافقين كما ذكرنا، لقولهم لما أصيب أهل أحد، قالوا: (لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا «٢») فرد الله عليهم (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) قاله ابن عباس في رواية أبي صالح عنه. وواحد البروج برج، وهو البناء المرتفع والقصر العظيم. قال طرفة يصف ناقة:
كأنها برج رومي تكففها ... بان بشيد «٣» وآجر وأحجار

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٤٠٩/٣

وقرأ طلحة بن سليمان (يدرككم) برفع الكاف على إضمار الفاء، وهو قليل لم يأت إلا في الشعر نحو قوله:
من يفعل الحسنات الله يشكرها

أراد فالله يشكرها. واختلف العلماء وأهل التأويل في المراد بهذه البروج، فقال الأكثر وهو الأصح: إنه أراد البروج في الحصون التي في الأرض المبنية، لأنها غاية البشر في التحصن والمنعة، فمثل الله

---

(١). القيلولة: النوم في الظهيرة. وقيل: الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر وان لم يكن مع ذلك نوم.

(٢). راجع ج ٤ ص ٤٦٢.

(٣). الشيد (بالكسر): كل ما طلى به الحائط من جص أو بلاط.." [1]

"وقال زهير يصف ناقة صغيرة الرأس:

كأن الرجل منها فوق صعل «١» ... من الظلمان جؤجؤه هواء

فارغ أي خال، وفي التنزيل:" وأصبح فؤاد أم موسى فارغا" «٢» [القصص: ١٠] أي من كل شي إلا من هم موسى. وقيل: في الكلام إضمار، أي ذات هواء وخلاء.

[سورة إبراهيم (١٤): آية ٤٤]

وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال (٤٤)

قوله تعالى: (وأنذر الناس) قال ابن عباس: أراد أهل مكة. (يوم يأتيهم العذاب) وهو يوم القيامة، أي خوفهم ذلك اليوم. وإنما خصهم بيوم العذاب وإن كان يوم الثواب، لأن الكلام خرج مخرج التهديد للعاصي. (فيقول الذين ظلموا) أي في ذلك اليوم (ربنا أخرنا) أي أمهلنا. (إلى أجل قريب) سألوه الرجوع إلى الدنيا حين ظهر الحق في الآخرة. (نجب دعوتك) أي إلى الإسلام. (ونتبع الرسل). فيجابوا: (أولم تكونوا أقسمتم من قبل) يعني في دار الدنيا. قال مجاهد: هو قسم قريش أنهم لا يبعثون. ابن جريج: هو ما حكاه عنهم في قوله:" وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت" «٣» [النحل: ٣٨]." ما لكم من زوال" فيه تأويلان: أحدهما- ما لكم من انتقال عن الدنيا إلى الآخرة، أي لا تبعثون ولا تحشرون، وهذا قول مجاهد. الثاني-" ما لكم من زوال" أي من العذاب. وذكر البيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال: لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في أربعة، فإذا كان في الخامسة لم يتكلموا بعدها أبدا، يقولون:" ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل" «٤» [غافر: ١١] فيجيبهم الله" ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير" [غافر: ١٢].

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٥/٢٨٢

(١)." فوق صعل" شبه الناقة في سرعتها بالظليم وهو ذكر النعام، فكأن رحلها فوقه. والصعل: الصغير الرأس، وبذلك يوصف الظليم والجؤجؤ الصدر.

(٢). راجع ج ١٣ ص ٢٥٤.

(٣). راجع ج ١٠ ص ١٠٥.

(٤). راجع ج ١٥ ص ٢٩٦.." [١]

"وقال العجاج يصف حمارا:

كأن في فيه إذا ما شحجا ... عودا دوين اللهوات مولجا١

هذا يصف العير٢ الوحشي الذي قد أسن٣ تراه لا يشتد نهيقه، وكأنه يعالجه علاجا. قال الشماخ:

إذا رجع التعشير شجا كأنه ... بناجذه من خلف قارحه شجي٤

فأما قول عنترة:

بركت على ماء الرداع كأنما ... بركت على قصب أجش مهضم

فإنما يصف الناقة ويذكر حنينها. يقال إنه يخرج منها كأشجى صوت، فإنما شبهه بالزمير، وأراد القصب الذي يزمر به. قال الأصمعي: هو الذي يقال له بالفارسية ناي. قال الراعي يصف الحادي:

زجل الحداء كأن في حيزومه ... قصبا ومقنعة الحنين عجولا

المقنع: الرافع رأسه، في هذا الموضع، ويقال في غيره: الذي يحط رأسه استخذاء وندما؛ قال الله جل وعز: ﴿مقنعي رؤوسهم﴾ ٥. ومن قال هو الرافع رأسه: فتأويله عندنا أن يتطاول فينظر ثم يطأطئ رأسه، فهو بعد يرجع إلى الإغضاء والإنكسار.

والبعير يحن كأشد الحنين إلى ألافه إذا أخذ من القطيع. قال: وأكثر ما يحن عند العطش. قال الشاعر٦:

وتفرقوا بعد الجميع لنية ... لا بد أن يتفرق الجيران

لا تصبر الإبل الجلاد تفرقت ... بعد الجميع ويصبر الإنسان

_

١ الشحيج: صوت البغل والحمار إذا أسن.

٢ ر: "هذا يوصف به العير". وما أثبته عن الأصل. س.

٣ ر: "إذا أسن".

٤ التعشير: نهيق الحمار.

٥ سورة إبراهيم ٤٣.

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٣٧٨/٩

٦ هو مالك بن الصمصامة الجعدي.." (١)

"ط. هذا قول الأصمعي، وقال قوم: أي يركبون فتقرع أسواقهم بعضها بعضا.

وقيل: الظنبوب مسمار، يكون في جبة السنان، حيث يركب الرمح. " وقال " الخليل: قرع لذلك الأمر ظنبوبه: إذا أتاه من جهته. وكانوا يقرعون ظنابيب الإبل، لتبرك، فتركب، وأنشد ابن الأعرابي: " الطويل "

قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج ... ويم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا

أي أذللته كما يقرع ظنبوب البعير، ليركب. وقال الليث: أراد أن تقرع ظنابيب الخيل بالسياط، ركضا النالعدو. وأما المسمار فهو الكلب، وبعد هذا البيت " البسيط "

وشد كور على وجناء ناوية ... وشد سرج على جرداء سرحوب

وعلى قوله " ٣،١٩ " قرع لذلك الأمر ظنبوبه.

ش: كون الهاء في طنبوبه عائدة على الأمر جائز على الاستعارة من الظليم يقرع طنبوبه فيكون ذلك غالبا له، يملكه به فاعله، ولا يمتنع منه، ولا يفلته.، فكذلك الأمر، إذا أتاه الإنسان من بابه، وحاوله على وجهه، فقد ملكه زضبطه بجهوده كملك قارع طنبوب الظليم إياه، وقهره له، هذا وجه حسن. وقال أبو عبيدة: الظنبوب من الفرس مقدم الزظيف ومن الإنسان حرف عظم الساق.

ط: قبل بيت الكلحبة " الطويل " .

إن تنج منها يا حزيم بن طارق ... فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا

ونادى منادي الحي أن قد أتيتم ... وقد شربت ماء المزادة أجمعا

وقال غير أبي العباس: كاس بنته. وقال النحاس هي أخته، وكانت العربتؤثر الخيل، ولا تولي أمرها إلا لأهلها. والكلحبة ضوء السراج.

ش:وقول أبي الحسن " من بني عرين يربوع " على أن يربوعا من نبي عرين، لجده، خطأ إذا ليس عرين، ابن يربوع ولكنه ابن ابنه، وهو عرين بن ثعلبة بن يربوع.

وعلى قوله " ٤،١٢١ " لعمري لقد لاقت سليم وعامر... البيت

ط: الأخطل اسمه غياث بن غوث. يكنى أبا مال، والثرثار واد بين دجلة والفرات ورغية مصدر جاء على فاعل كقولهمهو في علفة وفلج فالج.

وهذا اليوم كان لتغلب على قيس، قتلوا فيه عمير بن الحباب السلمى. " وقيل الثرثار " نهر على الحس يقول: نابهم قوم صالح، حين رغا فيهم سقب الناقة إذا عقر فهلكوا.

وعلة قوله " ٤،١٢٢ " رغا فيهم... البيت

ط: العلقمة الحنظلة وبها سمى علقمة. والعبدة بفتح الباء صلاءة الطيب،وبها سمى أبوه. قاله أبو علي في " البارع " وقال

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، ٩١/٣

المطرز مثله. والعبدة: جودة الثوب، وصفاقته، والعبدة الأنفة أيضا، وبها سمى الرجل كل ذلك مفتوح الباء. وقال أبو علىالقالي: كان بعض العلماء يرويه: فداحض بالضاد معجمة، وهذا الحرف أحدما " نسب فيه " إلى التصحيف، وقال غيره: الداحض: الزالق والداحص: الفاحص برجله عند الموت. والذبح.

وعلى قوله عليه السلام " ٤،١٢٢ " " المتفيهقون "

ط: جاء " ٣الف " في بعض " الروايات قالوا يا " رسول الله قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين " فمن المتفيهقون " قال المتكبرون.

وعلى قول الأعشى " ١٤،١٤٢ " :

نفى الذم عن رهط المحلق " جفنة كدابية الشيخ العراقي تفهق " .

ط: المحلق، اسمه عبد العزيز بن حثيم، وقيل: إنما قيل له المحلق، لأن فرسا كدمه في وجهه، فبقي أثر ذلك كالحلقة فيه. وقال الموصلي: أصابه داء فاكتوى في حلقه. وكان الأحمر يقول: الشيخ تصحيف، وإنما هو السيح، بالسين، والحاء غير معجمتين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، يذهب ويجئ والجابية: الحوض، وجمعه الجوابي، و كل ما " يحبس " فيه الماء فهو جابية. وقيل أراد بالشيخ العراقي كسى. وحكله أبو عبيدة في كلام ذكره عن الأصمعي في شرح الحديث، وخص بالشيخ على تأويل أبي العباس، لأنه قد جرب الأمور، وقاسى الخير، والشر، فهو يأخذ بالحزم في أحواله.

وعلى قول أبي الحسن " ٥،١٢٤ " هي أم الهيثم الكلابية.

ش: اسمها غنية سماها، وروى عنها أبو حاتم.

ط: أم الهيثم هذه هي رواية أهل الكوفة.

وعلى قول ذي الرمة " ٥،١٢٤ " لها ذنب... البيت.

ط: يصف ناقة، وقبله " الطويل " :

إذا ارفض أطراف السياط وهللت ... جروم المطايا عارضتهن صيدح

ومن نون جعل الفه للإلحاق، ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث.

وعلى قوله " ٥،١٥٥ " الصوف الأذري.." (١)

"" ؟ " " قال " أبو الحسن، يقال للناقة إذا مات ولدها أو ذبح: سارب،فان عطفت على غير ولدها فرئمته فهي رائم وإن ترأمه، ولم تدر عليه، فهي علوق، وقد يقال: العلوق التي قد علقت،فذهب لبنها، ونصب رئمان على أنه مصدر من غير اللفظ والرفع جائز على أنه بدل من " ما تعطى " وعلى إضمار هي أيضا، والخفض جائز على البدل من الهاء، قال ثعلب:اجتمع الكسائي، والأصمعي، بحضرة الرشيد، وكانا لازمين له يرحلان برحيله، ويقيمان بإقامته، فأنشد الكسائي:أني جزوا عامرا... البيتين فقال الأصمعي: إنما هو رئمان أنف بالنصب، فقال له الكسائي:أسكت، ما أنت وهذا.يجوز فيه الرفع والنصب، الخفض، أما الرفع فعلى الرد على " ما " لأنها في موضع رفع " ينفع " فيصير التقدير: أم كيف ينفع رئمان أنف، والنصب " بتعطى " والخفض على الرد على الهاء في " به " قال ثعلب: فسكت الأصمعي. " ولم

---

(١) القرط على الكامل، ص/٦٩

يكن له علم بالعربية، وكان صاحب لغة " ولم يكن صاحب إعراب، قال أبو القاسم الزجاجي: معنى هذا البيت أنه مثل يضرب لمن يعدك بلسانه كل جميل، ولا يفيدك منه شيئا، لأن قلبه منظور " ٢٢:ب " على ضده "كأنه قيل له كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفي به " ، وأصله أن العلوق، وهي الناقة التي تفقد ولدها بنحر، أو موت، فيسلخ جله فيملا تبنا، أو حشيشا ويقدم إليها لترأمه أي تعطف عليه ويدر لبنها فينتفع به فهي تشمه بأنفها، وينكره قلبها فتعطف عليه و ترسل اللبن، شبه ذلك بهذا.

وعلى قوله " ٦٢،٢٥٤، " فلم تلقى فها.

ش:أنشد أبو عبيد: فلم تلفني بالفاء، وهو الأحسن.

ط:وبعده.

ولا بت أزجيهما قضبا فتلتوى ... أراغها طورا، وطور أضيمها

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٤، " داهبة فليق.

ش:المعروف في الداهية، الفليقة بالهاء، وهي أسم، لا صفة.

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٤ " عمان به فلقا " بفتح الفاء.

ش:الفلق بفتح الفاء في أسم الداهية غير معروف.

وقوله " ٦٣،٢٥٥، " وقد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليم وسلم.

ش:الصحيح أنها نشبت في خده.

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٥، " قال العبدي:يصيخ للنبأة أسماعه... البيت.

ش:يصف ثورا.

ط:هو المثقب بكسر القاف، وفتحها وقال **يصف الناقة**: " البسيط " :

كأنها أسفع ذو جدة ... بضمه القفر، ليل سدى

كأنما ينظر من برقع ... من تحت ورق سلب مرود

يصبخ للنبأة ... البيت... وبعده:

ويوحش السمع لنكراية ... من خشية القلص، والموسد

وعلى قول الشاعر " ٦٤،٢٦٢، " الخير يبقى، وإن طال الزمان به.

ط:هذا البيت لعبيد بن الأبرص،ذكر ذلك أبو الفرج الإصبهاني، وروى أيضا لبعض الجن فيما زعموا.

" ٣٢:ألف " وعلى قوله " ٦٤،٢٦٤، " في الماء الدائم.

ش:ليس هذا من الأول في المعنى،إنما هو بمعنى الساكن الذي لا يتحرك.

وعلى قول جرير " ٦٤،٢٦٤ " عوى الشعراء... البيتين.

ط:بعدهما: " الوافر " :

فمصطلم المسامع أو حصى ... وآخر عظم هامته حطام

وعلى قول الشاعر " ٦٤،٢٨٤، " يحج مأمومة في قعرها لجف.

ش: أنشد أبن دريد هذا البيت في " الجمهرة " ،فقال: يصف هذا الشاعر طبيبا يداوي ضربة، أو شجة بعيدة القعر، فهو يجزع من هولها، فالقضى يتساقط من أسته كالمغاريد، وهي الكمأة الصغار السود.

ط:قال أبن الأعرابي:حج الجرح: أي أسبره، وقدر ما غوره.

ش:قال أبن الأعرابي: يقال مفازة من فوز:إذا هلك.

ط:تفؤل وتفاؤل

وعلى قوله " ٦٥،٢٦٦ " إنا بني نهثل... الأبيات.

ط: هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي. وقال السكري: هو بشامة بن جرى، والأول قول ابي رياش، ويقال: بشامة بم جزء. وقال ابنت الأعرابي: هو لحجز بن خالد بن محمود القيسي، وزعم ابن قتيبة أنها لأبن غلفاء التميمي. ووجدت في كتاب النفضليات أبياتا من هذا الشعر منسوبة اى المرقش الأكبر.

وعلى قوله " ٦٥،٢٦٨ " إنا بني منقر.

ش: هذا وإن وافق الأول بوجه، فانه يخالفه بوجه أخص، وأليق به في قانون النحو. لأن هذا نصب على المدح. والأول نصب على الاختصاص، والمسمى مضارع النداء، إلا ترى أنه يرفع هنالك " ٢٣:ب " ما يرفع في النداء كقولهم: اللهم اغفرلها ايتها العصابة.

وعلى قوله " ٦٦،٢٧٠ " وشريت براد.

ط: اسن غلامه، بيع عليه في دين لزمه.

وعلى قوله " ٦٦،٢٧١ " أشروا لها خاتنا، وابغوا لختنتبها.." [١]

"ط:هذا التفسير على قول من يجعل كأن في ذها البيت بمعنى التعجب فكأنه يعجب من إجداب الأرض، وهشام مدفون فيها، وإنما كان ينبغي أن لا تجدب لكونه فيها، وقوم يجعلونه بمعى الشك، ومعنى أن الأرض أجدبت حتى ظن وتوهم أن هشام ليس مدفونا، وذهب قوم إلى أن "كان " هاهنا للتحقيق أي الأرض أجدبت وهشام ليس فيها أي ليس على ظهرها، وإليه ذهب السيرافي.

وقوله " ٣١٤،٥٨٦ " ذريني أصطبح ياسلم أني.

ش: ويروى " يا بكر أني " وقيل إن قائل هذا البيت أبو بكر بن شعوب الليثيوقيل بحير بنعبد الله بن سلمة الخير بن قشير، والرواية يا بكر، هي قبيلة ويعنى ابن شعوب بقوله: يا بكر، بكر بن عبد مناة بن كنانة، وعوب هي أم والد أبي بكر المذكور، وهو الأسود بن عبد شمس أحد بني جع بن عامر بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة، وشعوب امرأة من خزاعة عرف بها ولدها ألسود.

---

(١) القرط على الكامل، ص/٨٤

ط: قال نفطويه: شرب أبو بكر الخمر ثم ناح على " ١٠٣:ب " قتلى بدر. وقال " الوافر " :

ذريني اصطبح يا سلم أني ... وهل لك بعد قوكم من سلام

ذريني أصطبح يا سلم أني ... رأيت الموت نقب عن هشام

وقوله " ٣١٤،٥٨٧ " وكانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر.

ش: هذا وهم أبي العباس، إنما قدم الرسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول، ولم يختلف أن دخوله المدينة يوم الثنين، ثم اختلفوا متى كان الشهر، وقال الزهري:لهلاله، وقال إسحاق: لاثنتى عشرة ليلة خلت منه.

وقوله " ٣١٤،٥٨٨ " أني ابا البختري وهب بن وهب.

ش: أبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قص، قاضي الرشيد.

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " على أنها ريح الدماء تضوع.

يرويه ش: ريح الدماء بالنصب وجعله مصدار، كأنه قال تضوع تضوع الدماء، ويروى: تضوع بالضاد المضمومة والواو الساكنة، ويرويه ط: تضوع بالضاد مفتوحة والواو مفتوحة مشددة.

الباب السابع والثلاثون

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " لما قتل عنها لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم " ١٠٣:ب " .

ط: قال الصولي: أرى زرارة ابنه لقيطا يختال، فقال له: أنك تختال كأنك أصبت ابنة قيس بن خالد ذي الجدين، ومائة من هجان ابن المنذر فقال لقيط: لا يمس رأسي غسل حتى أتيتك بهما، أو أبلي عذرا، فأتى قيسا، وكان قيس نذر أن لا يخطب إليه أحد علانية إلا اصابه بشر، فخطب إليه علانية فقال: م حملك على هذا؟ فقال: علمي إن ساررتك لم أخدعك، وإن عالنتك لم أشنك فقال: كفؤ كريم، وى تبيت عندنا عزبا، فزوجه ابيته القذور،وكان المهر إلى نفسه، وارتحل بها فأوصاه أبوها فقال: كوني له أمة يكن لك عبدا، وليكن أطيب الماء، زووجك فارس، ويوشك أن يقتل، فلا تخمشي عليه وجها، ولا تحلقي عرا،قال: فلما قتل لقيط يوم جبلة تزوجها رجل من بني شيبان، فسمعها تكثر ذكر لقيط... وذكر الحديث. قال ثم مضى لقيط إلى النعمان فأعطاه مائة هجانية.

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " أين انا من لقيط فقالت:ماء ولا كصداء.

ش: ذكر أبو عبيدة عن المفضل أن قائلته، القذور، ابنة قيس بن خالد الشيباني، وأنها التي كانت زوج لقيط بن زرارة، ثم تزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها: أنا أجمل أو لقيط؟ ققالت ماء ولا كصداء! وهي ركية لم يكن عند العرب أعذب من مائها، وذكا في كتاب " العين " صداء، ومنهم من يضم أولها ويقصرها، وقال في صفتها نحو ما قال المفضل، قال: وبها ضربت العرب الأمثال فقالت: ماء ولا كصداء، وقالوا: ماء ولا كصيداء، والأول أعلى، وهو الوجه. " ١٠٤ " :ألف " .

وقول الشاعر " ٣١٧،٥٩٥ " كأنه خليفة جان.

ط: قال أبو الحسن: أراد جان فخفف، والجان: الحية، والخليفة: لحلقة وقول أوس بن حجر " ٣١٨،٥٩٧ " تشبه نابا وهي في السن بكرة.

ط: تمامه:

كميت عليها بكرة وهي شارف

يصف ناقة يقول: لعظم خلقها تشبه بالناب الشارف، وهي بكرة في سنها، وتقدير البيت: " تشبه نابا عليها كبرة فهي شارف، وهي في السن بكرة كميت " .

وقوله " ٣١٨،٥٩٧ " تشقى بها النيب والجزر.

ش:لم يرد بالنيب والجزر ما ذهب إليه من إخراج النيب من الجزر. إنما يريد بشقاء النيب أن يجعلها جزار، فينحرها للأضياف كما قتا. " الراجز " :

سيفك لا يشقي به ... إلا العسير السنمه." (١)

"تجبهم عوذ النساء إذا ... أبدى العذارى مواضع الخدم

والضريب: الثلج. ومريب: ليس بذي ريبةٍ قد أمكن فيه الصيد وظبيته ظالعة أي قد منعها الثلج من العدو. وأبو مذقة: الذئب والقارتان: إحداهما من الأرض والهام: جمع هامةٍ وهو طائر نحو البوم، ويقال إن الهامة ذكر البوم؛ وهو يقف على المواضع المشرفة فيصيح بالليل. والقارة الأخرى: قبيلة من خزيمة بن مدركة وهي التي يقال فيها: أنصف القارة من راماها لأنهم أصحاب نبلٍ؛ وإنما سموا القارة لأن بعض رؤسائهم في الجاهلية أراد أن يفرقهم في القبائل؛ فقال شاعر منهم:

دعونا قارةً لا تفرقونا ... فنجفل مثل إجفال الظليم

أي دعونا مجتمعين مثل الأكمة. والسدف: من الأضداد يكون ظلمة ويكون نهاراً. والبلابل: ما يجده الرجل في نفسه من الهم والحزن.

والزفير: مصدر زفر يزفر وهو أن يجمع النفس في جوفه وصدره ثم يخرجه، ولذلك قيل الفرس إذا وصف بعظيم البطن: خيط على زفرةٍ؛ قال النابغة الجعدي:

خيط على زفرةٍ فتم ولم ... يرجع إلى دقة ولا هضم

وذات الصفير: البلابل من الطير. والفقير: البئر. والخضرم: الكثيرة الماء. والفقير الثاني: الرجل المحتاج. والضرم: الجائع. والمعنى أنك إذا أطعمت الفقير الجائع أجرت. والنقاخ: الاشتقاق يدل على أنه الصافي وهم يفسرونه البارد؛ وأنشدوا بيتاً نسبوه إلى العرجى من ولد عثمان ابن عفان:

فإن شئت حرمت النساء سواكم ... وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا برداً

يعنى بالبرد: النوم من قوله تعالى: " ا يذوقون فيها برداً ولا شراباً " .

رجع: أيتها الجالية بقادمتي حمامةٍ، برداً ما سقط من غمامه، والحاملة بفودها غراباً ما طار ولا يطير. ودون الراد، مثل أجواز الجراد، لو كانت الثريا في نحرك ما أخرت الأجل نجومها. إن الناقة بعد أطرٍ، والليل قد رمى بشطر، أنافت على ذوات الخطر، بعنقٍ سبطرٍ، تنظر إلى وميض القطر، فهاجت لذلك همومها. لو أذن ربك قال أتهم الركب الدليل، فقال صاحب

---

(١) القرط على الكامل، ص/١٤٣

الحس ما تهامة بقريبٍ، وإن الإبل لتكاد تجزأ قبل رعي الرطب من الكلأ ظنا بأنه على حبل الذراع؛ والواجمة بإذن الواحد كان وجومها. ويأذن الله فتقول السمرة للكباء، : هل بيني وبينك من قربى وإباء؟ فيقول: لا والذي جلبني في السيل إلى ذوي الرعاث؛ فتقول: صدقت قد حرقت وأنا أنظر فما أن لك مني غضن، والأنساب من عند الخالق أرومها. وقبل التعيب علم بفراق لميس، وربما طرق الحي الزائر ونيرانه عدد النجوم فعرف نار أصحابه بالغريزة، ولو كانت سوق العضاه ذوات عقل لو جبت قلوبها قبل وقوع الكرازن بيومٍ أو يومين؛ وكل يرغب في الرخاخ. غاية.

تفسير: الفود: جانب الرأس. وقادمت الحمامة: تستعمله العرب في صفة المرأة: تجلو بقادمتي حمامةٍ. وفسروه تفسيرين، أحدهما أنهم يعنون شفتيها، شبهوهما بقادمتي الحمامة لمكان اللمى الذي فيهما. والآخر أنهم يعنون بالقادمتين إصبعيها لمكان أثر الحناء فيهما. والغراب: الذوابة من الشعر. والراد: أصل اللحى وهو مهموز في الأصل وجمعه أرآد وتخفيف همزة وهمز ما كان مثله جائز؛ قال الشاعر:

فما برحت حتى كأن يراعةً ... بأرآد لحييها يقلبها شرب

يصف ناقةً حنت. وأجوز الجراد: أو ساطه، وضرب من الحلى يشبه بأجواز الجراد، وربما جعل في الأذنين، وربما كان على الصدر. وأطر أى بعد ما أطرها السير أي حناها؛ يقال أطرته فانأطر؛ قال الفزارى:

ولوا وأرماحنا حقائبهم ... نكرها فيهم فتنأطر

والخطر: من خطر البعير بذنبه إذا ذهب به وجاء، وذلك من صيالٍ أو نشاطٍ. والسبطر: الطويل؛ وأنشد أبو ربيعة البصرى في صفة ناقةٍ " :

أنافت بمجدولٍ سبطرٍ وراجعت ... وماذا من اللمح اليماني تطالع

أنهم الركب إذا صاروا بتهامةويقال هو على حبل الذراع: يراد أنه قريب. وحبل الذراع : يراد به العرق الذي فيها. والواجمة من وجمت إذا بانت فيها الكراهة للشئ، ويقال للساكت الحزين واجم؛ وقول الأعشى:

أم أنت للبين واجم." (١)

"""""""""صفحة رقم ١٢٠ """""""

بن الحمير كي تسلمي عليه حتى أرى هل يجيبك صداه كما زعم حيث يقول :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت . . . علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقا . . . إليها صدى من جانب القبر صائح

فقالت وما تريد من رمة وأحجار . فقال : لابد من ذلك ، فعدل بها عن الطريق إلى القبر وذلك في يوم قائظ ، فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنفر راحلتها فوقصت بها فماتت . فكان ذلك ما ذكر من الصدى الذي يزقو إليها من جانب القبر . وتوبة بن الحمير بن حزن الخفاجي وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيل شاعر جاهلي 'كذا والصواب إسلامي ' وأنشد أبو علي ' ١ - ٢٧ ، ٢٦ ' لعبدة بن الطبيب :

---

(١) الفصول والغايات، ص/١٤٣

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها

ع قد مضى ذكر عبدة . قال **يصف ناقة** :

رعشاء تنهض بالذفري مواكبة . . . في مرفقيها عن الدفين تفتيل

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها . . . كما انتحى في أديم الصرف إزميل

ترى الحصا مشفترا عن مناسمها . . . كما تلجلج بالوغل الغربيل الرعشاء التي تهتز في سيرها لنشاطها وحدتها . تنهض بالذفرى يريد أنها سامية الطرف . والذفرى : العظم خلف الأذن . ومواكبة ' لا ' تأخر ' عن ' المواكب . ثم قال : إنها مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحاز والضاغط . والعيهمة الشديدة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٨ """""""

والتحميس أن يوضع الشيء قليلا على النار ، كذا قالوا وهو يضاد ما هنا ومنه المحمس ، وإنما تقوله العامة المحمص بالصاد لأنهم يستعملونه للحمص المحمس والعلقة بالضم اللمجة والبلغة من الطعام كالعلاقة بالفتح والعلاقة أيضا الحرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل . وأما المرة والحالة فلهما فعلة بالفتح وفعلة بالكسر . فهذا الكلام قلق ألبتة غير دال على الغرض

ذكر حديث الأعرابي مع جارية

ع الصواب على حوض لها تمدره والخبر رواه ابن زيادة الله وزاد وخصييه فقبحه الله من ذي خنى

ذكر كتاب أبي محلم إلى حذاء

ع رواه ابن سيده في المخصص عن ابن جني . وأبو محلم هو محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي الأعرابي كان أعلم الناس باللغة والعربية والشعر والأيام ، أصله من الأهواز وإنما انتسب إلى سعد ، مات سنة ٢٤٨ ﻫ والصواب تتدن وفيما يأتي فاذا اتدنت لأنه من ودن ، وفسر ابن سيده عن ابن جني تمرخد بتسترخي ، والإزميل شفرة الحذاء وصلة عجز أبي زبيد

نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها . . . دون الثياب وقد سريت أثوابا

قراب حضنك لا بكر ولا نصف . . . توليك كشحا لطيفا ليس مجشابا

من كلمة مر منها بيتان وأنشد لراجز معسا ع هو عمر بن لجإ وصلته حتى إذا ما الغيث قال رجسا يمعس الخ وغرق الصمان ماء قلسا قال رجسا صوت بشدة وقعه . والقلس الفائض . والجواء موضع بالصمان وأنشد لامرىء القيس ع ناهضة يريد صقرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التي وفرت جناحها ونهضت للطيران وبيت عبدة بن الطبيب ع من لاميته المفضلية . عيهمة شديدة تامة الخلق **يصف ناقة**. ينتحي يعتمد . الصرف صبغ أحمر تصبغ به الجلود يريد أديما مصبوغا به." (٢)

---

(١) اللآلي في شرح أمالي القالي ـ موافقا للمطبوع، ١٢٠/١

(٢) اللآلي في شرح أمالي القالي ـ موافقا للمطبوع، ٧٨/٣

"""""""" صفحة رقم ٩٥ """"""

(٢٠٧ ، ٢٠٢) وأنشد لابن ميادة ع **يصف ناقة** : والحمر من أكرم الإبل . والمكان يريد به السنام . قوله والشول كالشنان ، يريد أن هذه الناقة من سمنها وتراكب لحمها كأنها تميس في حلة أرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان وذلك أدعي لسمنها مهزولة بالية كالشنان . وقوله لو جاء الخ ، يريد أنها وقور تمكن حالبها من ضروعها ولا يزعجها نباح الكلاب ولا يستخفها أصوات المغنين ودفوفهم فلا تنفر وأنشد ثمان ع تقدم له عزوه لكعب وقول البكري أنه وجده منسوبا لوداك بن ثميل المازني وأنه لم يجده في شعر كعب من عدة روايات . أقول وأنا وجدت البيت من كلمة في ٢٦ بيتا في شعر زهير صنع ثعلب ، وفيه أنها تروى لكعب أيضا ، وأولها :

تبين خليلي هل ترى من ظعائن . . . بمنعرج الوادي فويق أبان

وقبل الشاهد :

لعمرك إني وابن اختي بيهسا . . . لرأدان في الظلماء مؤتسيان

إذا ما نزلنا خر غير موسد . . . وسادا وما طبي له بهوان

لدى الحبل من يسرى ذراعي شملة . . . أنيخت فألقت فوقه بجران ثنت أربعا منها على ثني أربع . الخ ولا توجد في شعر كعب وأنشد لم تناكر ع وبطرة نسخة من الذيل أنه لكعب قلت : وهو وهم سرى من البيت المار آنفا . وهذا البيت لجبيهاء الأشجعي من قصيدة في ٤٣ بيتا توجد في بعض نسخ المفضليات ، وصلة البيت :

فقمت إلى بلهاء ذات علالة . . . معاودة المقرى جموم الأباهر

علاه علنداة كأن ضلوعها . . . كتائف شيزى عطفت بالمآسر

رقود لوان الدف ينفر تحتها . . . لتنفر من الخ

والكتائف قطع الشيزى المتكسرة يصفها بعرض الأضلاع . والمآسر الأسر والشدة." (١)

"لَيْتَ الغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه ... عمْروٌ بأَسْهُمِهِ الَّتي لم تُلْغَب

وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " هو قائد الشعراء إلى النار " وفي خبرٍ آخر: " معه لواء الشعراء إلى النار " .

قال ابن الكلبي: أقبل قومٌ من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا ووقعوا على غير ماءٍ، فمكثوا ثلاثاً لا يقدرون على الماء، فجعل الرجل منهم يستذرى بفيء السمر والطلح، فبيناهم كذلك أقبل راكبٌ على بعير، فأنشد بعض القوم بيتين من شعر امرىء القيس، لما رأت البيتين فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس، قال: والله ما كذب، هذا ضارجٌ عندكم، وأشار لهم إليه، فأتوه فإذا ماء غدقٌ، وإذا عليه العرمض والظل يفيء عليه، فشربوا منه وارتووا، حتى بلغوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه، وقالوا: أحياناً بيتان من شعر امرىء القيس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ذاك رجلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها، منسى في الآخرة خاملٌ فيها، يجيء يوم القيمة معه لواء الشعراء إلى النار " .

وذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: سابق الشعراء خسف لهم عين الشعر.

---

(١) اللآلي في شرح أمالي القالي ـ موافقا للمطبوع، ٩٥/٣

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: يقول من فضله: إنه أول من فتح الشعر واستوقف، وبكى في الدمن، ووصف ما فيها، ثم قال: دع ذا رغبةً عن المنسبة، فتبعوا أثره. وهو أول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والسباع والظباء والطير، فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأوصاف.

قال ابن الكلبي: أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام بن معاوية، وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

يا صاحِبَيَّ قِفَا النَّوَاعِجَ ساعَةً ... نَبْكى الدّيَارَ كما بَكَى ابنُ حُمَامِ

وقال أبو عبيدة: هو ابن خذام وأنشد:

عُوجَا على الطَّلَل الُمحِيلِ لَعَلَّنَا ... نَبْكِي الدّيارَ كما بَكَى ابنُ خِذَامِ

قال: وهو القائل:

كَأَنِي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... لَدَى سَمُرَاتِ الدّارِ نَاقِفُ حَنْظَلِ

أراد أنه بكى في الدار عند تحملهم، فكأنه ناقف حنظلٍ وناقف الحنظلة ينقفها بظفره، فإن صوتت علم أنها مدركةٌ فاجتناها، فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته. كما تدمع عيناً من يدوف الخردل، فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل.

فمما أخذه الشعراء من شعر امرىء القيس: قال امرؤ القيس:

وُقُوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسْى وتَجَمَّلِ

أخذه طرفة فقال:

وُقُوفاً بها صَحْبِي عليَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّدِ

وقال امرؤ القيس يصف فرساً:

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلاَبٍ كَأَنَّهَا ... حِجَارَةُ غَيْلٍ وارِسَاتٌ بطُحْلُبِ

أخذه النابغة الجعدي فقال:

كَأَنَّ حَوَامِيَهُ مُدْبِراً ... خُضِبْنَ وإِنْ كان لم يُخْضَبِ

حِجَارَةُ غَيْلٍ برَضْرَاضَةٍ ... كُسِينَ طِلاَءً مِنَ الطُّحْلُبِ

وقال امرؤ القيس **يصف الناقة:**

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها ... إذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَر

أخذ الشماخ فقال:

لها مِنْسَمٌ مِثْلُ المَحَارَةِ خِفَةً ... كأَنَّ الحَصَى من خَلْفِهِ حَذْفُ أَعْسَرَا

وقال امرؤ القيس يصف فرساً:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ ... كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالُمتَنَزَّلِ

أخذه أوس بن حجرٍ فقال:

يزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأْيَاتِهَا ... كما زَلَّ عن عَظْمِ الشَّجِيحِ المَحَارِفُ

وقال امرؤ القيس يصف فرساً:

سَلِيمِ الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا ... له حَجَباتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفالِ

فأخذه كعب بن زهير، فقال:

سَلِيم الشظا عَبل الشَّوَى شَنِج النَّسَا ... كأَنَّ مَكانَ الرِّدْف من ظَهْرِهِ قَصْرُ

وأخذ النجاشي فقال:

أَمِينُ الشظا عارِي الشوَى شَنِجُ النَّسَا ... أَقَبُّ الحَشَا مُسْتَذْرِعُ النَّدَفَانِ

وقال امرؤ القيس:." (١)

"فليلهك عن وسواس فكرك هذه الألفاظ التي ذهبت بك في التيه، وانظر إلى جمعه بين هذه الألفاظ المتباينة والأجزاء المتحاجزة. فإنه شبه في هذا البيت أربعة أشياء، إذ كان مخرج هذا اللفظ في التشبيه حتى يكون المعنى المقصود واقعاً من البيان، على أن له أيطلين كأيطلي الظبي وساقين كساق النعامة وإرخاء كإرخاء السرحان وتقريباً كتقريب التنقل. فضلت في أبياتك هذه عن مدرجة الإحسان وأطفأت بهذه الألفاظ القلقة مصباح البيان. قال: ففيها أقول:

)يُرِيكَ خُرْقاً وهوَ عَينٌ الحاذِقْ(

فاحفظني ذلك القول منه وقلت: أراك تعتدنا نَعم! فقال: حاشى لله. فقلت: أما هذا مسلوخ سلخ الإهاب من الرجز يصف ناقة:

خرْقاء إلا أنها صناعُ

أو من قول حميد بن ثور:

فقال وسنْانٌ ولمأُ يرْقدُ ... إلى صناعِ الرجَل خرقْاء اليَدِ

وهذان البيتان من أوجز ما قالته العرب. وما يجري معهما في الاختصار وحسن الإيجاز وقرب المأخذ قول الآخر يصف سهماً:

غادرَ داءً ومضىَ صحيحاَ

ومثله قول الآخر يصف وحشاً وسهماً:

حتى نجاَ من جوْفهِ وما نجاَ

وقد قال أبو نواس:

صنعْ اللطيفةِ واستلابَ الأخرقِ

فكأنه من قول حميد بن ثور:

بَنتَ بيتهُ الخرْقاءُ وهي لطيفةُ ... لهُ بمراقٍ بينَ عُودَين سلماَ

وفي هذه يقول في صفة الفرس:

---

(١) الشعر والشعراء، ص/١٨

)بذَ المذاكيَ وهوَ في العقائق(

وإنما أخذه من قول الراجز:

قد سبقَ الأقرَح وهوَ رابضُ ... فكيفَ لا يسبقَ إذ يراكضُ

يريد أن أمه قد سبقت وهو في بطنها. ثم قلت: وقد تبردت في هذه الأرجوزة على عادتك بان قلت:

)أقام فيها الثْلجُ كالمرافِقِ ... يعقد فوقَ السنَ ريقَ الباصقِ(

وأشهد الله أن هذا من غث الكلام وسقط الشعر. فقال بعض صاغيته: أيقال لكلام مثله غث؟: أجل أليس هو القائل:

)ألعبْدُ لا تفضُلُ أخلاقهُ ... عنْ فرجهِ المننُ أو ضرْسه(

ومن برادات قوله:

)وإنماٌ تحتاْلُ في حلُه ... كأنكَ الملاحُ في قلَسهِ(

ونحو هذا قوله:

)لسري لباسهُ خشُن القُطْ ... نِ ومرْويُ مرو لبسُ القرود(

وقوله:

)وكنتُ من الناسِ في محْفلٍ ... فها أنا في محفلٍ من قُرودِ(

)فلا تسَمعنَ من الكاذبينَ ... ولا تَعبأنَ بمحْل اليَهودِ(

ومن قبيح التشبيه قولك تصف كتيبة:

)وململمْومةٍ سيفَيةْ ربعَيةٍ ... يصيحُ الحصىَ فيهاَ صياحَ اللقَلقِ(

وقد أخذته من قول ابن المعتز:

وبلدةٍ صائحةِ الصُخورِ

وأحسن من هذا قول النامي في كلمة امتدح بها سيف الدولة أولها:

قفوا وعليهِ الدَمعُ فهوَ كثيبَ

فقال فيها:

تتُعتعُ ألفاظَ الحَصىَ بسنَابكٍ ... إذا كلمَتُهْ عجُمهنُ تُحبُ

فقال: أما تشبه أصوات الحصى من تحت حوافر الخيل أصوات اللقالق؟ فقلت: هبه أشبهه فهل هو من محاسن التشبيه؟ ألا ترى أنهم هجنوا قول لبيد:

. . . وترْكاً كالبَصلْ

وهو تشبيه واقع، وذموا قول الآخر:

والخيل من خلَل الغُبارِ مغُيرةُ ... كالتمرِ يُنثرُ من وراء الجرَمِ

والجيد قول الشعر: يقول: خرجت متساوية كتساوي أصابع المصطلي عند اصطلائه.

ومن جافي لفظه قوله:

)أين التوْرابُ قبلَ فطامهِ ... ويأكُلُهُ قبلَ البلوغِ إلى الأكْلِ(

فلفظة التوْراب على سلامة مصدرها جافية جداً. وقد اعتمد في هذا البيت على أرق بيت في معناه وأشجاه لفظاً، وهو قول محمد بن يزيد الأموي السلمي:

فَطمَتكَ المنونَ قبلَ الفِطامِ ... واحتواكَ النقصانُ قبل التَمامِ

ومن سفاف الكلام وسقطه ومستعجمه قوله:

)صَغرْتَ كلَّ مكبْرٍ وعلْوت عن ... لكأنهُ وبلَغتَ سنّ غلامُِ(

فهذا من النسخ الغلق القلق، وهو مع قلقه مأخوذ من أعذب لفظ واسلمه. قال بعض الشعراء المتقدمين في الدولة الأموية:

بَلغْتَ لعشَرِ مضتْ من سنيكَ ... ما يبلغُ السَيدُ الأشيَبُ

فهمُك فيها جِسامُ الأمورِ ... وهمُ لداتكَ أنْ يلَعبوا

وأحسن من قوله:)صغرَتْ كُل مكبرَ(قول الأول:

لهُ همُ لا منتهىُ لكبارهاِ ... وهمتهُ الصغرُى أجلُ من الدهرِْ

ومن براداته قوله:." (١)

"-٩-من لغة بعضهم إدغام الهاء في الحاء-أي إخفاؤها عندها، وهذا الإخفاء يسميه سيبويه إدغاما- وذلك كقول الراجز يصف ناقة

كأنها بعد كلال الزاجر ومسحي مر عقاب كاسر

يريد(ومسحه) وشبيه بذلك قول بني تميم: محم، ومحاؤلاء: يريدون(معهم ومع هؤلاء) فيحولون العين حاء ثم يدغمون الهاء فيها، وذلك لاستثقالهم أصله وإن كان خفيفا على ألسنة من عداهم.

تاريخ آداب العرب مصطفى صادق الرافعي الصفحة : ٢٣." (٢)

"تاريخ آداب العرب مصطفى صادق الرافعي الصفحة : ٣٤٧

وهي غاية من غايات هذا الجواد: فإن لبيت يصور الجمال والقوة والكبرياء، ويكاد يريك الناس مطرقين قد تعلقت أعينهم بهداب تلك الأزر. ومن هذه القصيدة بيت دائر في كتب اللغة والأدب، وهو قوله: نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا نرى الأدب فينا ينتقر

غير أن حياة هذا البيت تاريخية لا شعرية، لأنه إنما سار وبقي للاستشهاد بألفاظه، ومن كلماته الجميلة قوله: (وعامت بضبعيها). إذ يصف الناقة بأنها تمد يديها كهيئة السابح، وقوله: (طراد الغرام) في صفة قومه بالبذل والسفه، وقوله في صفة الحرب يذكر قومه: لا ترى إلا أخا رجل آخذا قرنا فملتزمه

---

(١) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره، ص/١١

(٢) تاريخ الأدب العربي للرافعي، /

فهذه الكلمة (أخا رجل) في موضعها من أبلغ الكلم، بل هي من جوامعها، لأنها تدل على كثرة قومه وإقدامهم، وتوزعهم في الحرب توزع الآجال واستغراقهم أعدائهم، إلى نحو ذلك، ومن هذه القصيدة الحكمة السائرة: للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

ومما اختاره له في الحماسة قوله: وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

ولا يزال الكتاب لعهدنا يكتبون "علم ليس بالظن" وهم يظنون أنها معربة. وقد جاءت في شعر إسلامي من شعر المائة الأولى: وأعلم غير الظن، وهي أبلغ وأوجز.

زهير بن أبي سلمى

." (١)

"كفناً يعني السلا، عاري الشوى ذئب لا لحم على قوائمه، مثل الدخان الأورق في لونه، وقال الطرماح يصف ذئباً:

عملس دلجات كأنّ مسافَه ... قرا حنظُب أخلى له الجوُّ مُقَمحِ

العملس الذئب، ومسافه خطمه لأنه يسوف به أي يشم، قرا ظهر، والحنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل، أخلى له كثر خلاه، مقمح رافع رأسه.

كلونِ الغرّى الفردِ أجسد رأسَه ... عتائرٌ مظلومُ الهديّ المذبحِ

الغرى الصنم، أجسد رأسه يقول يبس الدم على رأسه من كثرته، والعتائر الذبائح في رجب واحدتها عتيرة، مظلوم يذبح لغير علة، والهدي ما يهدي للصنم، ومثل هذا قوله يصف الذئب:

كغريّ أجسدت رأسه ... فُرُع بين رياسٍ وَحامِ

الفرع الذبائح واحدتها فرعة، وكان الرجل إذا تمت له مائة شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة، والرياس يقال أنه ذبح الأم التي تلد للصنم، والحامي كان الفحل إذا نتج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر قيل حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلى في الإبل يضرب فيها، ويروى بين رَءوس وهي الناقة تشق أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون الأضياف، ويقال الفرع أول ما تلده الناقة وكان يذبح لآلهتهم، وقال يصف الذئب:

إذا امتل يهوى قلتُ ظل طهاءة ... درى الريح في أعقابِ يومٍ مصرح

امتل عدا، والطهاءة والطخاءة السحابة تراها في ناحية السماء، شبه الذئب بظلها، وأعقاب يوم أي آخر يوم، مصرح فقد ذهب سحابة وأضاءت شمسه.

وإن هو أقعى خلتُه من أمامهِ ... على حاله ما لم يُرم جذم مصطحِ

جذم أصل، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط لماء المطر والمصطح أيضاً عود من عيدان الخباء.

---

(١) تاريخ الأدب العربي للرافعي، /

بمنتاطٍ ما بين النياطينِ موره ... من الأرضِ يعلو صحصحاً بعد صحصح
منتاط معلق، موره متردده، يقول طرفه متصل بأرض أخرى.
وقال جرير:
وسودا من نبهانٍ تثنى نطاقُها ... بأخجى قعورٍ أو جواعرِ ذيبِ
أخجى كثير الماء يعني فرجها، أو جواعر ذئب يصفها بالرسح والذئب أرسح ولذلك يقال له أزلّ، والجاعرة موضع الرقمة من مؤخر الحمار.
وقال الأخطل وذكر ناقة:
يشقُ سماحيقُ السلا عن جنينها ... أخو قرةٍ بادي السغابةِ أطحل
سماحيق السلى الغِرس، أخو قفرة الذئب، والسغابة الجوع والأطحل كدر إلى السواد.
وقال الراجز:
في بلدةٍ لا يستطيعُ سِيدها ... حسرى الأراكيبِ ولا يهيدها
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحسرى ولا يقربها لأن الماء بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.
وقال ابن ميادة في مثله:
ودويةٌ قفرٌ يكادُ يهابها ... من القوم مصلاتِ الرحيلِ دليلِ
يَعافُ بها المعبوطَ بُعد مائهاوإن جاعَ مقرام السباع نسولِ
المصلات الماضي، والمعبوط اللحم الذي ينحر بعيره وهو صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.
وقال ذو الرمة وذكر ماء:
به الذئبُ محزوناً كأن عواءه ... عواءُ فصيلِ آخرِ الليلِ مُحثَلِ
محزون لأنه لا يجد به ما يأكل، والمحثل الذي أسيئ غذاؤه وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه:
أفلّ وأقوى فهو طاو كأنما ... يجاوبُ أعلى صوتهِ صوتَ معولِ
أفل وقع في أرض فِل وهي التي لم تمطر ولا نبات فيها، وأقوى صار في القواء وهو الخلاء، يقول إذا صاح أجابه الصدى.
وقال يذكر صائداً:
كأنما أطمارُه إذا عدا ... جُلّلنَ سرحان فلاة مِعمدا
ممعد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئاً سرقه يقال امتعده إذا اختلسه.
وقال الأخطل يذكر عدواً:
ولو أواجههُ مني بقارعةٍ ... ما كان كالذئبِ مغبوطاً بما أكلا
يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم الذئب، بذي بطنه أي بما في بطنه. ويقال في مثل: الذئب يغبط بذي بطنه، لأنه وإن كان جائعاً ضريراً فليس يظن به إلا البطنة لعدوه على الناس والماشية.

وهو مثل قول آخر:

ومن يسكنُ البحرين يعظُم طحالُه ... ويغبُط بها في بطنهِ وهو جائعُ

وقال يصف ناقة:." (١)

"أخو خناثير أقود الأعلما

وقال آخر:

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

صكاءَ علبةٍ إذا استقبلتُها ... حرج إذا استدبرتُها هلواعِ

والصكك اصطكاك رجلي الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها بعيب ولكنه أراد بصكاء نعامة فكأنه قال نعامة إذا استقبلتها.

وقال عدي بن زيد:

والخدّيف العاري الزوائد مل حفا ... ن داني الدماغ للآماق

الخدب العظيم من النعام ومن كل شيء، والزوائد ربما كانت في مناسمه كزيادة الأصابع في الناس وكذلك زوائد الأسد.

قال لبيد:

أوذي زوائد لا يطاف بأرضه

والجفان فراخ النعام، وقوله داني الدماغ للآماق يريد أن رأسه منصوب إلى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه عاري الزوائد من الريش.

وقال امرؤ القيس:

كأني ورحلي والقرابُ ونمرقي ... على يرفئي ذي زوائدٍ، نقنقِ

اليرفئي الخائف الفزع.

وقال أبو النجم:

يحفرُ بالمنسمِ من فرقائهِ ... ومرةً بالحدِ من مجذائِه

الفرقاء الفرق الذي في المنسم، ومجذاؤه منقاره وقيل ما يجذو عليه أي ينتصب.

وقال أوس بن حجر:

وينهي ذوي الأحلامِ عني حلومهم ... وأرفعُ صوتي للنعامِ المخزَّمِ

جعله مخزماً للخرقين اللذين في عرض أنفه وهو في موضع الخزامة من البعير.

وقوله أرفع صوتي للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء فهمه فضربه مثلاً للجهال، يقول: الحكيم يكفينيه حلمه والجاهل أزجره أشد الزجر.

---

(١) المعاني الكبير، ص/٤٥

وقال سهم بن حنظلة يهجو بني عامر:

إذا ما لقيتُ بني عامرٍ ... رأيتُ جفاءً ونوكاً كبيرا

نعامٌ تمدُ بأعناقِها ... ويمنعُها نوكُها أن تطيرا

وقال بشر بن أبي خازم:

وأما بنو عامرٍ بالنسارِ ... فكانوا غداةً لقونا نعاما

نعاماً بخطمةِ سعرِ الخدوِ ... دلاً تطهُمُ الماءَ إلا صياما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين.

ويقال في المثل: أشرد من نعام.

قال الشاعر:

وهم تركوني أشرد من ظليم

ولخفة النعامة وسرعة طيرانها وهربها قالوا في المثل " شالت نعامتهم – وزف رألهم " إذا هلكوا وقوله " لا تطعم الماء إلا صياماً " أي قياماً.

وقال آخر يصف الخيل:

كأنهم برملِ الخلِ قصراً ... نعام قلنَ في بلدٍ قفارِ

وقال زيد الخيل وذكر قوماً هاربين:

كأنهم بجنبِ القاعِ أصلاً ... نعام قالصٌ عنه الظلولُ

وقال علقمة بن عبدة:

فوهٌ كشدقِ العصا لأياً تبيّنه ... أسكُ ما يسمع الأصواتَ مصلومَ

قوله كشق العصا يريد أنه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى شقه كأنه صدع في قوس.

وقال النظار الفقعسي:

محدرجُ العينِ كأنّ خطْمه ... في الرأسِ صدعاً سية خفيّانِ

السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع في سية، وقال ذو الرمة:

أشداقها كصدوع النبع في قلل

وقوله أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد بما معنى الذي أي أسك الذي يسمع الأصوات والذي يسمع الأصوات أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم، والآخر أنه يقال أن الظليم لا يسمع الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب باسترواحه، قال:

أشم من هَيق وأهدي من جَمل

وقال الراجز:

وهو يشتم اشتمام الهَيق

وقال آخر:

وربدا يكفيها الشميمُ ومالَها ... سوى الربدِ من أنسٍ بتلك المجاهلِ

يقول لا تأنس بشيء من الوحش إلا بنعام مثلها.

وقال آخر:

وجاءَ كمثلِ الرأل يتبعُ أنفَه ... لعقبيْه من وقعِ الصخورِ قعاقعُ

وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين، والرأل يشم ريح أبيه وأمه والسبع والإنسان من مكان بعيد، وأراد بقوله يتبع أنفه أنه يستروح الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر في الذئب:

خفي الشخص للريح تابع

ليس قول من قال أنها لا تسمع بشيء لأن الشعراء جميعاً على غير ذلك.

قال الحارث بن حلزة:

بزفوفٍ كأنّها هقلُة أمّ ... رئالٍ دويّة سقفاءُ

آنستُ نبأةً وأفزعَها القنّا ... صُ عصراً وقد دنا الإمساءُ

النبأة الصوت، وقال علقمة:." (١)

"مستعلن مظهر، والبغضة والبغض مثل الذلة والذل وَالقِلة والقل، شافع أي معه ثان، يقول أتاك رجل من أعدائي معه آخر مثله.

وذلك ذنبٌ لم أكن لأقوله ... ولو كُبلتْ في ساعدي الجوامع

الجوامع الأغلال الواحدة جامعة، يقول لم أكن لأقوله ولو حبست وقال:

لاتقذفني بركنٍ لا كفاءَ له ... ولو تأثفكَ الأعداءُ بالرِفَدِ

يقول لا ترميني بناحية لا مثل لها في الشر، ولو تأثفك الأعداء أي احتشوك وصاروا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر، والرفد التعاون يرفد بعضهم بعضاً علّي عندك ويسعون بي.

لا أعرفنك أن جدّت عداوتنا ... والتمس النصر منكم عوضَ تحتَمل.

تحتمل قال عروة بن الورد:

ألا إن أصحاب الكنيفِ وجدتُهم ... هم الناس لما أخصبوا وتمولوا

قال الأحمر: يقول وجمدتهم مثل سائر الناس في الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه، وفي الناس الرفع أيضاً.

وقال النابغة للنعمان:

فمن عصاك فعاقبْه معاقبةً ... تنهى الظلومَ ولاتقعد على ضَمدِ

إلاّ لمثلكَ أو من أنتَ سابقه ... سبقَ الجوادِ إذا استولى على الأمدِ

---

(١) المعاني الكبير، ص/٨٢

قال الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك في حالك أو لمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلّى فأما من دون ذلك فأمض إرادتك فيهم. وقال له:

فإن أكُ مظلوماً فعبد ظلمته ... وإن تكُ غضباناً فمثلكَ يعتَبُ

يريد إني غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع العبد من فعل سيده، وإن تك غضباناً فلك العتبى أي لك الرجوع إلى ما تحب. وقال:

ولكنني كنت امرءاً إلى جانبٌ ... من الأرضِ فيه مستزادٌ ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم ... أحكّم في أموالهم واقرّب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه يقول: فأنا مثلهم صرت عنك إلى غيرك فاصطنعَني وأحسن إليّ فلا تربي مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين. وقال الأعشى:

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ... ولستَ ضائرها ما أطت الإبل

كناطح صخرة يوماً ليفلقها ... فلم يضرها وأوهى قرنَه الوعل

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا، وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثل أي فو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه. يقول: فأنت في الذي ترومه منا كالوعل ونحن صخرة. وقال المرار يصف ناقة:

هذي الوَآة كصخرة الوعِل وقال الأعشى:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... أخ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا

أب تهيأ وتشمر للذهاب والأبابة إسم من ذلك. وقال:

وزعمتَ أنك مانع ... حقا فلا تعطى اصطبارَه

حتى تكون عرارة ... منا فقد كانت عراره

ولقد علمت لتشربن ... ببعض ظلمك في محاره

اصطبارة أي لا يعطيه صبراً عليه وأصل الصبر حبس النفس على الحق، والعرارة الشدة، والمحارة الصدفة أي نوجرك كرهاً كما يوجَر الصبي. وقال الكميت:

أضحت عداوتهم إياي إذ ... ركبوا بحرَى نزار بهم منفّشة القِرَب

بحرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بحرى نزار على قِرَب قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا، وهذا مثل. وقال الحارث بن حلزة:

إن إخواننا الأراقم يغلو ... ن علينا في قولهم إحفاء

زعموا أن كل من ضرب العير ... مَوال لنا وأنا الوَلاء." (١)

"يتقارضونَ إذا التقوا في موطنٍ ... نظراً يزيلُ مواطيء الأقدامِ

قال الله عز وجل " يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر " . وقال العجاج: فوجدوا الحَجّاج يأبالنَهضا النهض الظلم. وقال:

وإن أجاروا معشَرا لم ينَهضوا

سألت عنه الأصمعي فقال: يأبى الهضّا، أي الكسر وكذلك يُنشد هذا البيت. وقال آخر:

ومولًى كداء البطن لا خير عنده ... ولا شرّ إلا أن يعيب الأدانيا

جعله كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما هاجسه. وقال خوات بن جُبير:

وأهل خباء صالح ذات بينهم ... قد احتربوا في عاجل أنا آجله

أبو عمرو: يعني أنا جالبه أجَلت فأنا اجِلُ أجْلا، وقال أبو زيد أجلت جررت عليهم جريرة – اجِل أجْلا. قال الأحمر في بيت عروة بن الورد:

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم ... هُم الناسَ لما أخصبوا وتمولّوا

وفي الناس الرفع أيضا، يقول وجدتهم مثل سائر الناس في الغدر، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه. وقال النابغة للنعمان:

لا تقذ فَني بركن لاكفاء له ... ولو تأثّفك الأعداء بالرِفَد

يقول لا ترميني بناحية لا مثل لها في الشر ولو تأثفك الأعداء أي احتشوك وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر، بالرفد أي بالتعاون يرفد بعضهم بعضا عليَّ عندك ويسعون بي وقال:

فمن عصاكَ فعاقِبْه معاقبةً ... تنهى الظَلومَ ولاتقعدْ على ضَمدِ

إلا لمثلكَ أزمن أنتَ سابقُه ... الجوادِ إذا استولى على الأمدِ

الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك في حالك أو لمنَ فضلك عليه كفضل السابق على المصلِّي فأما من دون ذلك فأمض فيهم إرادتك. وقال:

فان أكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمتَه ... وأن تك غضبانا فمثلك يعتَب

يريد إني غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع العبد من فعل سيده وإن تك غضبانا فلك العتبى أي لك الرجوع إلى ما تحب. وقال:

ولكنني كنت امرءً إلى جانب ... من الأرضِ فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم ... أحكمَّ في أموالهِم وأقرّب

---

(١) المعاني الكبير، ص/٢٠٣

كفعلكَ في قومٍ أراكَ اصطنعتَهم ... فلم ترهم في مثلِ ذلك أذنبوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه، يقول فأنا مثلهم صرت عنك إلى عنك إلى غيرك فاصطنَع إليَّ وأحسنَ بي فلا تربي مذنبا إذ لم تر أولئك مذنِبين.

وقال الأعشى:

ألستَ منتهياً عن نَحت أثلتنا ... ولستَ ضائرها ما أطَت الإبلُ

كناطحِ صخرةٍ يوماً ليفلقها ... فلم يضرها وأهي قرنَه الوِعلُ

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثّل – أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه، يقول: أنت في الذي ترمونه منا كالوعل ونحن صخرة. ومثله للمرار يصف ناقة:

هذي الوَآة كصخرة الوَعْل

وقال الأعشى:

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارم ... أخ قد طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا

ومثلُ الذي تولونني في بيوتِكمً يقتّي سناناً كالقُدامَى وثعلبا أبَّ تهيأ وتشمر للذهاب، والقدامى ريش الجناح شبه به السنان في مضيه، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح. وقال:

وزعمتَ أنكَ مانع ... حقّا فلا تعطي اصطبارِهِ

حتى تكونَ عَرارة ... منا فقد كانتْ عَرارِهِ

ولقد علمت لتشرب ... نّ ببعضِ ظلمكَ في مَحارِهِ

اصطباره أي لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على الحق، والعَرارة الشدة، والمحارة الصدقة أي نوجرك كرها كما يوجر الصبي. وقال:

لا أعرفنّك إن جدّت عداوتنا ... والتُمس النصر منكم عوضُ تحتَمل

تحتمل تغضب، يقال جاء فلان محتملا من الغضب أيَ مستخَفّا. ومنه قول الجعدي:

كلِبا من حِس ما قلد مسّه ... وأفانين فؤاد محتَمَل

وقال آخر:

فودَع خليلا لا يزال كأنه ... على الود والبغضاء ريشة غارب." (١)

"يسمن كا سام المنيحان أقدحا ... نحاهن من شيبان سمح مخالع

يسمن إذا سرن يستقمن ويمضين على سنن الطريق، والمنيحان هاهنا قد حان يجوز أن يكون أحدهما منيحاً والآخر أحد القداح السبعة سماهما منيحين كما يقال القمران للشمس والقمر، وأبوان للأب والأم، ويجوز أن يكونا جميعاً منيحين وقال الراعي:

---

(١) المعاني الكبير، ص/٢٧٣

إذا لم يكن رسل يعود عليهم ... مرينا لهم بالشوحط المتقوب

يقول إذا لم يكن لنا لبن مرينا على الإبل بالقداح، والمتقوب فيه آثار من كثرة ما يضرب به.

بمكنونة كالبيض شأن متونها ... متون الحصى من معلم ومعقّب

مكنونة قداح مصونة كالبيض في لينها، وقوله شأن متونها متون الحصى فهو أن يأخذ كفا من حصى فيدلك القدح به حتى يتقشر ثم يلينه بعد، معلم بالضرس، معقب عليه عقب.

بقايا الذري حتى يعود عليهم ... عزالي سحاب في اغتماسة كوكب

يريد مرينا بقايا الذرى يريد ما بقي في الأسنمة، أراد ننحر الإبل إلى أن يمطروا بسقوط كوكب.

وقال لبيد:

ويوم هوادي أمره لشماله ... يهتك أخطال الطراف المطنب

ذعرت قلاص الثلج تحت ظلاله ... بمثنى الأيادي والمنيح المعقّب

هوادي أمره أوائل أمره للشمال لأنها هبت فيه، أخطال فضول، ومنه أذن خطلاء أي طويلة مسترخية، والطراف بيت من أدم، قلاص الثلج يعني غيم الثلج ضربها مثلاً، يقول طردتها بالطعام، مثنى الأيادي يريد المعروف، وقال بعضهم: مثنى الأيادي ما فضل من الجزور يشتريه فيقسمه على الأبرام.

وقال النابغة:

أني أتمم أيساري وأمنحهم ... مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدما

يقول إن نقص أيسار الجزور وهم المتقامرون أخذت ما بقي فتممتهم والأدم جمع أديم.

وقال الحارث بن حلزة:

ألفيتنا للضيف خير عمارة ... إلا يكن لبن فعطف المدمّج

العمارة حي عظيم يطيق الإنفراد وحده، عطف المدمج يعني قدحا، يقول إن لم يكن لبن أجلنا القداح على الجزور فنحرناها.

وقال عمرو بن شأس:

وفتيان صدق قد أفدت جزورهم ... بذي أود خيش المتاقة مسبل

أفدت أهلكت، يقال فاد الرجل إذا مات وأفدته أنا، والأود الاعوجاج، يعني قدحا وإنما يريد أنه لين إذا غمز اعوج ويرد فيستقيم.

وقال ابن مقبل:

أودٍ كأن الزعفران بليطه ... بادي السفاسق مخلط مزيال

يقول ضربت عليها بالقداح حتى نحرت، خيش خفيف، والمتاقة التوقان للخروج وهي في تقدير مفعلة من تاق يتوق، مسبل قدح له ستة حظوظ.

وقال ابن مقبل:

من عاتق النبع لم تغمز مواصمه ... حدّ المتاقة أغفال وموسوم

الحذ الخفاف والمتاقة التوقان للخروج، والأغفال هي الثلاثة التي لا حظوظ لها، والموسوم التي لها حظوظ تكون عليها علامات بعدد أنصبائها.

وقال انمر بن تولب:

ولقد شهدت إذا القداح توحدت ... وشهدت عند الليل موقد نارها

توحدت أخذ كل واحد قدحاً لغلاء اللحم ويروى: إذا اللقاح توحدت، واللقاح توحدت، واللقاح التي لها ألبان، توحدت انفراد كل إنسان بلقحة للجهد يقوم عليها لئلا يشركه أحد، وأراد أنه شهدها حيث توحدت... يشرب لبنها وشهدها حيث أوقدت النار ليضرب عليها بالقداح.

عن ذات أولية أساود ربها ... وكأن لون الملح فوق شفارها

قال الأصمعي فيه قولين قال بعضهم: يعني سنامها شبهه بالولية وهي البرذّعة، وبعضهم يقول أراد أكلت ولياً بعد ولي من المطر إذ أكلت نبته، والمساودة أنه يسار رب هذه الناقة كأنه يخدعه عنها، ومعنى عن ذات أولية من أجل ذات أولية، وأراد على شفارها من الشحم مثل الملح.

فمنحت بدأتها رقيباً جانحاً والنار تلفح وجهه بأوارها بدأتها أفضل أنصبائها. والرقيب الذي يرقب من يضرب بالقداح، جانحاً مائلاً مكباً.

وقال يذكر بائع الناقة:

حتى إذا قسم النصيب وأصفقت ... يده بجلدةٍ ضرعها وحوارها

ظهرت ندامته وهان بسخطه ... شيئاً على مربوعها وعذارها

كان رب الجزور يسثني شيئاً لنفسه فكان ما استثناه هذا من هذه الضرع والجنين ومنه قول الآخر يصف ناقة:

مذكرة الثنيا مساندة القرا ... جمالية تختب ثم تنيب." (١)

"الحنز الشيء القليل. وقال آخر وذكر الضيف والجزور:

فإن يك غثاً أو سميناً فإنني ... سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

يقول أذبح بين يديه الجزور وأتخذ له الطعام بحضرته ولا أغيب ذلك عنه غثاً كان أو سميناً لئلا يظن أني قد استأثرت بأطايب الجزور.

وقال الفرزدق وذكر برداً وجدباً:

وهتكت الأطناب كل عظيمة ... لها تامك من صادق الني أعرف

تامك سنام، أعرف طويل العرف، يقول إذا أصابها البرد دخلت في الخباء فتقطع الأطناب.

وقال ابن مقبل وذكر سنة جدب وبرداً:

يظل الحصان الورد منها مجللا ... لدى الستر يغشاه المصك الصمحمح

---

(١) المعاني الكبير، ص/٢٨٠

يقول يغشى الفرس البيت من شدة البرد، وأراد يظل الحصان الورد المصك الصمحمح مجللا من شدة البرد.

وقال الفرزدق يصف ناقة نحرها للأضياف:

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ... ولما تجلد وهي يحبو بقيرها

يريد شققنا بطنها، وبقيرها ولدها الذي بقر بطنها عنه يحبو، ولما تجلد تسلخ، يقول لم ينزع جلدها بعد.

وقال الأخطل يصف ضيفاً نزل به، فأمر أن يذبح له:

فقال ألا لا تجشموها وإنما ... تنحنح دون المكرعات لتجشما

المكرعات من الإبل ما لبس الدخان رؤوسها وكواهلها.

وقال أوس بن حجر وذكر برداً:

وشبه الهيدب العبام من ال ... أبرام سقبا مجللا فرعا

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي، والأبرام الذين لا ييسرون والفرع أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم يقول فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع. وقال:

وذات هدم عار نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جدعا

النواشر عصب الذراع الواحد ناشرة وبها سمي الرجل، والتولب أراد طفلها وهو ولد الحمار مستعار، والجدع السيء الغذاء، تصمته بالماء لأنه ليس لها لبن من شدة الضر. وقال طرفة:

ألقوا إليك بكل أرملة ... شعثاء تحمل منقع البرم

الأصمعي: منقع البرم، أبو عمرو وابن الأعرابي: منقع البرم، البرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة تنقع فيها أنكاث الأخبية وهو ما نقض منها فإذا نزلوا واستقروا حكن ذلك الغزل واتخذت الأخبية. وقال لبيد:

تأوي إلى الأطناب كل رذية ... مثل البلية قالص أهدامها

أهدامها خلقان ثيابها، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت. رذية امرأة مهزولة. وقال طرفة:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولأهل هذاك الطراف الممدد

يعني المحاويج، وغبراء السنة المجدبة. وقال الحارث بن حلزة:

أم علينا جرى حنفية أو ما ... جمعت من محارب غبراء

بنوا غبراء صعاليك سموا بذلك لأنهم خلط من كل ضرب.

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها لبعض الحي:

يقول وقد تر الوظيف وساقها ... ألست ترى أن قد اتيت بمؤيد

وقال ألا ماذا ترون بشارب ... شديد علينا بغيه متعمد

فقالوا ذروه إنما نفعها له ... وإلا تردوا قاصي البرك يزدد

تر انقطع وأترته قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا يعقر.

وقال: ألا ماذا ترون بشارب، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة، فقالوا: ذروه أي ذروا طرفة، فإنما نفعها له أي لصاحب الناقة لأن طرفة سيخلف عليه ويزيده، وإلا تردوا الإبل عليه وتمكنوه منها فإنه سيعقر أخرى، وقاصي البرك آخر الإبل.

وقالت أخت عمرو ذي الكلب الهذلية:

وليلة يصطلي بالفرث جازرها ... يختص بالنقرى المثرين داعيها

تقول من شدة الزمان والبرد يدخل يده في الكرش لتدفأ، والنقرى أن يدعو رجلاً من هاهنا ورجلاً من هاهنا، والجفلي والأجفلي أن يعم. وقال المتنخل:

فلا وأبيك نادى الحي ضيفي ... هدواً بالمساءة والعلاط

سأبدؤهم بمشمعة وأثني ... بجهدي من طعام أو بساط

نادى أي لا ينادي والعلاط سمة في العنق، يقال علطه بشر إذا وسمه ولطخه به، ومشمعة مزاح ومضاحكة، يقال قد شمع وما جدّ.

وأكسو الحلة الشوكاء خدني ... وبعض القوم في حزن وراط

الشوكاء الخشنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة وهو ما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع لا يقدر أن يخرج منه. وقال مزرد:." (١)

"وصيّرتُم العُتبي عِتاباً فكلّما ... أبّثُكُم شَجوى تَزيدونني شَجوا

قضى الله أن أقْصَي وأصفِيكم الهوى ... وغيري يُسْتدنيَ وإن كان لا يهوى

وما كان ظَنّي قبل ذا أنّ حاسدي ... بِمَنْهَلكم يُروي وأنّيِ لا أروي

وما جلَت البَلوى عليّ وإنما ... شماتَةُ أعدائي أجلُّ من البَلْوى

وأنشدني أيضاً قال: أنشدني للفقيه الأجل أبي العباس أحمد بن سعيد ابن غازي السبتي يصف ناقة:

حَرْف كمثل الصّادِ إلا أنها ... بعد السُّرى جاءت كحرف النُّونِ

كالبدر قَدَّره الإله منازلاً ... في الأفق حتّى عاد كالعُرجون

والحرف: المسنة. وقال أبو زيد سعيد بن أوس اللغوي: هي النجيبة التي أنضتها الأسفار، وأنكر على من قال: هي المهزولة. وقال صاحب كتاب العين. هي الصلبة، شبهت بحرف الجبل، ثم قال: شبهت بحرف السيف في مضائها.

وأنشدني جماعة من شيوخي رحمهم الله، منهم: الشيخ الفقيه المقري المجود الخطيب المحدث أبو جعفر أحمد بن البلنسي، المعروف بابن اليتيم، بجامع مدينة مالقة قال: أنشدني العالم الزاهد المقرئ الأديب المتصوف أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي، المشهور بابن العريف:

سلُوا عن الشّوق من أهْوى فإنهُم ... أدنىَ إلى النّفس من وهْمي ومن نَفَسِي

(١) المعاني الكبير، ص/٣٠٢

ما زلتُ مذ سكَنُوا قلبي أصونُ لهم ... لحْظِي وسمعي ونُطقي إذ هُمو أُنُسي

وفي الحشَا نَزلوا والوهُم يجرحهم ... فكيف قَرُّوا على أذكى من القَبَسِ

حلُّوا الفؤادَ، فما أندى، ولو وَطِئوا ... صخْراً لجادَ بماء منهُ مُنَبجسِ

لأنهضَنَّ إلى حشري بحبِّهم ... لا بارك الله فيمَنْ خانهم فَنَسِي

وأنشدني الشيخ الفقيه الأجل، إمام النحويين، قاضي قضاة المغرب، بقية أعلام مشيخة الأندلسيين، أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي رضي الله عنه قال: أنشدني الفقيه الإمام المفسر النحوي الأصولي، القاضي بمدينة المرية أبو محمد عبد الحق بن الإمام أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي يمدح الملثمين ملوك المغرب المتقدمين:

إذا لُثِّموا بالرّيط خِلْتَ وجوههم ... ازَاهرَ تبدو من فُتوق كَمائِمِ

وإن لُثِّموا بالسابريةَّ أظهروا ... عيونَ الأفاعي من جلود الأراقم

وأنشدني شيخنا أيضاً قال: أنشدنا أستاذ المقرئين الفقيه الخطيب القاضي إشبيلية أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني قال: أنبأنا الإمام حافظ أهل زمانه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري لنفسه في كتابه إلينا:

لئن أصبحتُ مرتحلاً بشخصي ... فَرُوحِي عندكُم أبداً مُقيمُ

ولكن للعِيانِ لطيفُ معْنًى ... له سأل المعاينةَ الكليُم

وأنشدني جماعة من شيوخي رحمهم الله منهم الأستاذ النحوي أبو القاسم السهيلي – والأستاذ كلمة ليست بعربية، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي. وأصطلحت العامة إذا عظموا المحبوب أن يخاطبوه بالأستاذ، وإنما أخذوا ذلك من الماهر بصنعته، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم، فكأنه أستاذ في حسن الأدب. حدثني بهذا جماعة بغداد، منهم جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله. قال: سمعته من شيخنا اللغوي أبي منصور موهوب ابن أحمد الجواليقي، في كتاب المعرب من تأليفه وكان السهيلي فردا في زمانه، لبراعته في العلوم وافتنانه. قال: أنشدني الإمام العالم الزاهد أبو عبد الله محمد بن معمر المذحجي قال: أنشدني الأديب الشاعر أبو القاسم خلف بن فرج الألبيري – المعروف بالسميسير – لنفسه:

بعوضٌ جَعلْن دَمي قهوةً ... وغَنَّينني بضُروب الأغانْ

كأنّ عُروقَي أوتارُها ... وجِسمِي الرَّبابُ وهنّ القِيان

وأنشدني سيدي أبي رضي الله عنه للسميسر يصف الدهر وتقلبه بأهله، وذلك من فعل الله لا من فعله:

النّاسُ مثلُ حَبابٍ ... والدّهر لجّةُ ماءِ

فعالمٌ في طُفُوٍّ ... وعالمٌ في انطفاء." (١)

"أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، عن أبى حاتم، قال: سمعت الأصمعى يقول:

ما للنابغة شى ء فى وصف الفرس غير قوله «٢٨»:

صفر «٢٩» مناخرها من الجرجار

---

(١) المطرب من أشعار أهل المغرب، ص/٢٥

و قال الأصمعى: لم يكن النابغة و زهير و أوس يحسنون صفة الخيل، و لكن طفيل الغنوى فى صفة الخيل غاية النعت.

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنى الأصمعى، قال:

دريد بن الصّمّة فى بعض شعره أشعر من الذبيانى، و قد كاد يغلب الذبيانى.

أخبرنى الصولى قال: حدثنا أبو ذكوان، قال: حدثنا المازنى، قال: كان الأصمعى يعيب قول النابغة **يصف ناقة** «٣٠»:

مقذوفة بدخيس النّحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد «٣١»

الموشح، ص: ٤٣

و يقول: البغام فى الذكور من النشاط، و فى الإناث من الإعياء و الضجر. أ لا ترى قول ربيعة بن مقروم الضبّى:

كناز البضيع جماليّة إذا ما بغمن تراها كتوما «٣٢»

و أخبرنى محمد بن يحيى، قال: حدثنا الطيب بن محمد الباهلى، قال: حدثنا قعنب بن المحرّر الباهلى، قال: سمعت الأصمعى يقول: قرأت على أبى عمرو بنالعلاء شعر النابغة الذبيانى، فلما بلغت قوله:

مقذوفة بدخيس النّحض ...

البيت قال لى: ما أضر عليه فى ناقته ما وصف! فقلت له: و كيف؟ قال: لأن صريف الفحول من النشاط و صريف الإناث من الإعياء و الضجر؛ كذا تكلمت العرب. فرآنى بسكوتى مستزيدا، فقال: ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبى:

كناز البضيع جماليّة

... البيت و كما قال الأعشى «٣٣»:

كتوم الرّغاء إذا هجّرت و كانت بقية ذود كتم «٣٤»

و كما قال الأعشى أيضا:

و المكاكيك «٣٥» و الصّحاف من الفضّة و الضافرات «٣٦» تحت الرّحال.

و القعو «٣٧». خدّ البكرة. و النحض: اللحم. و الدخيس: قد دخس بعضه فى بعض. و قال أبو عبيدة: المكّوك: إناء يشرب فيه الفتيان. و الضامزات لا ترغو و لا تجترّ.

الموشح، ص: ٤٤." (١)

"و حدثنا أبو بكر الجرجانى، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوى، قال: حدثنا المازنى، قال: سمعت الأصمعى يقول: الكميت تعلّم النحو و ليس بحجة، و كذلك الطرماح؛ و كانا يقولان ما قد سمعاه و لا يفهمانه. قال رؤبة: كانا يسألاننى عن غريب شعرهما.

---

(١) الموشح، ص/٢٥

و أخبرنى الصولى، عن أبى العيناء، قال: حدثنا الأصمعى، عن شعبة، قال: قال لى رؤبة: سألنى الطرماح و الكميت عن شى ء من الغريب، فلما كان بعد رأيته فى أشعارهما.

أنكر على الطرماح قوله **يصف ناقة** «٥»:

تمسح «٦» الأرض بمعنونس مثل مئلاة «٧» النياح القيام

معنونس: ذنب طويل. و مئلاة: واحدة المآلى، و هى خرق تمسكها النساء بأيديهنّ إذا قمن للنّياحة. و النياح: جمع نوح. فأفصح بأنّ الذنب يمسّ الأرض، و أساء فى التشبيه أيضا.

الموشح، ص: ٢٦٨

٢١- الحارث بن خالد المخزومى [١]

حدثنا ابن دريد، قال: أخبرنا الرياشى، قال: أخبرنا محمد بن سلام، و حدثنى محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوى، عن الزبير بن بكار، قال: حدثنى يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، قال: حدثنى عمى يوسف بن الماجشون؛ قالا «٨»: ذكر شعر عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة و الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى عند ابن أبى عتيق- و هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق- و فى المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة.

فقال: صاحبنا الحارث أشعرهما. فقال ابن أبى عتيق: بعض قولك يابن أخى، فلشعر عمر لوطة «٩» فى القلب، و علق بالنفس، و درك للحاجة، ما ليس لشعر غيره، و ما عصى الله عزّ و جل بشعر أكثر مما عصى بشعر عمر، و خذ عنى ما أصف لك: أشعر قريش من دقّ معناه، و لطف مدخله، و سهل مخرجه، و متن حشوه، و تعطّفت حواشيه، و أنارت معانيه، و أعرب من صاحبه. فقال الخالدى صاحبنا الذى يقول [١٠٧] «١٠»:

إنى و ما نحروا غداة منى عند الجمار تئودها العقل

لو بدّلت أعلى منازلها سفلا و أصبح سفلها «١١» يعلو." (١)

" ٦١٩٤ - (القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية . قال في الكشاف : القنطار المال العظيم من قنطرت الشيء إذا رفعته ومنه القنطرة لأنه مشيد . قال بعضهم **يصف ناقة** :

كقنطرة الرومي أقسم ربها . . . لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال النووي : وأجمع أهل الفقه والحديث واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما

(ك) في النكاح (عن أنس) قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قوله تعالى ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾ فذكره . قال الحاكم : على شرطهما ورده الذهبي بأنه خبر منكر ." (٢)

---

(١) الموشح، ص/١٧٢

(٢) فيض القدير، ٥٤٠/٤

"سنبك : فيه ﴿ كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض ﴾ أي أطرافها، كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال. ومنه الحديث ﴿ تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض ﴾ أي طرف. شبه الأرض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها. أخرجه الهروي في هذا الباب. وأخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة

سنبل : في حديث عثمان ﴿ أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية ﴾ أي سابغة الطول، يقال ثوب سنبلاني، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه. والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام. وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه. (هـ س) ومنه حديث سلمان ﴿ وعليه ثوب سنبلانى ﴾ قال الهروى: يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع

سنت : فيه ﴿ عليكم بالسنى والسنوت ﴾ السنوت: العسل. وقيل الرب. وقيل الكمون. ويروى بضم السين، والفتح أفصح (وفيه لغة أخرى ﴿ سنوت ﴾ (الهروي والقاموس ﴾. ومنه الحديث الآخر ﴿ لو كان شيء ينجى من الموت لكان السنى والسنوت ﴾. وفيه ﴿ وكان القوم مسنتين ﴾ أي مجدبين، أصابتهم السنة، وهي القحط والجدب. يقال أسنت فهو مسنت إذا أجدب. وليس بابه، وسيجيء فيما بعد. ومنه حديث أبي تميمة ﴿ الله الذي أسنت أنبت لك ﴾ أي إذا أجدبت أخصبك

سنح : في حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة ﴿ قالت: أكره أن أسنحه ﴾ أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته، من سنح لي الشيء إذا عرض. ومنه السانح ضد البارح. وفي حديث أبي بكر ﴿ كان منزله بالسنح ﴾ هي بضم السين والنون. وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث الخزرج. ومنه حديث أبي بكر ﴿ أنه قال لأسامة: أغر عليهم غارة سنحاء ﴾ من سنح له الشيء إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية. والمعروف غارة سحاء. وقد تقدم (وتروى بالميم ﴿ مسحاء ﴾ وستجيء)

سنحف : في حديث عبد الملك ﴿ إنك لسنحف ﴾ أي عظيم طويل، وهو السنحاف أيضا، هكذا ذكره الهروي في السين والحاء. والذي في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين. وسيجيء

سنحنح : في حديث علي. سنحنح الليل كأني جنى أي لا أنام الليل، فأنا متيقظ أبدا. ويروى سمعمع. وقد تقدم

سنخ : فيه ﴿ أن خياطا دعاه فقدم إليه إهالة سنخة ﴾ السنخة: المتغيرة الريح. ويقال بالزاي. وقد تقدم. وفي حديث علي ﴿ ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل ﴾ السنخ، والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر. ومنه حديث الزهرى ﴿ أصل الجهاد وسنخه الرباط ﴾ يعني المرابطة عليه

سند : في حديث أحد ﴿ رأيت النساء يسندن في الجبل ﴾ أي يصعدون فيه. والسند ما ارتتفع من الأرض. وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. ويروي بالشين المعجمة، وسيذكر. ومنه حديث عبد الله بن أنيس ﴿ ثم اسندوا إليه في مشربة ﴾ أي صعدوا. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث أبي هريرة ﴿ خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين ﴾ أي متعاونين، كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به. وفي حديث عائشة ﴿ أنه رئي عليها أربعة أثواب سند ﴾ هو نوع من البرود اليمانية. وفيه لغتان: سند وسند، والجمع أسناد. وفي حديث عبد الملك ﴿ إن حجرا وجد عليه كتاب بالمسند ﴾ هي كتابة قديمة. وقيل هو خط حمير

سندر : في حديث على: أكيلكم بالسيف كيل السندرة أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا. السندرة: مكيال واسع. قيل يحتمل

أن يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي. والسندرة أيضا العجلة. والنون زائدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها

سندس : فيه ﴿ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبة سندس ﴾ السندس: مارق من الديباج ورفع (وغليظه: الاستبرق) . وقد تكرر في الحديث

سنط : فيه ذكر ﴿ السنوط ﴾ هو بفتح السين الذي لا لحية له أصلا. يقال رجل سنوط وسناط بالكسر

سنع : في حديث هشام **يصف ناقة** ﴿ إنها لمسناع ﴾ أي حسنة الخلق. والسنع: الجمال. ورجل سنيع، ويروى بالياء. وسيجيء." (١)

"علك : فيه ﴿ أنه مر برجل وبرمته تفور على النار، فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة ﴾ أي يمضغها ويلوكها. وفيه ﴿ أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال: سهل ودكداك، وحمض وعلاك ﴾ العلاك بالفتح: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له: العلك أيضا. ويروى بالنون وسيذكر

علكم : في قصيد كعب: غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل العلكوم: القوية الصلبة، **يصف الناقة**

علل : فيه ﴿ أتي بعلالة الشاة فأكل منها ﴾ أي بقية لحمها، يقال لبقية اللبن في الضرع، وبقية قوة الشيخ، وبقية جري الفرس: علالة، وقيل: علالة الشاة: ما يتعلل به شيئا بعد شيء، من العلل: الشرب بعد الشرب. ومنه حديث عقيل بن أبي طالب ﴿ قالوا فيه بقية من علالة ﴾ أي بقية من قوة الشيخ. ومنه حديث أبي حثمة يصف التمر ﴿ تعلة الصبي وقرى الضيف ﴾ أي ما يعلل به الصبي ليسكت. وفي حديث علي ﴿ من جزيل عطائك المعلول ﴾ يريد أن عطاء الله مضاعف، يعل به عباده مرة بعد أخرى. ومنه قصيد كعب: كأنه منهل بالراح معلول ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال: ﴿ إذا عله ضربا ففيه القود ﴾ أي إذا تابع عليه الضرب، من علل الشرب. وفيه ﴿ الأنبياء أولاد علات ﴾ أولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي ﴿ يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بني العلات ﴾ أي يتوارث الإخوة للأب والأم، وهم الأعيان، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عائشة ﴿ فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة ﴾ أي بسببها، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله، وإنما يضرب رجلي. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما علتي وأنا جلد نابل أي ما عذري في ترك الجهاد ومعي أهبة القتال؟ فوضع العلة موضع العذر

علم : في أسماء الله تعالى ﴿ العليم ﴾ هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وفعيل من أبنية المبالغة. وفي ذكر ﴿ الأيام المعدودات ﴾ هي عشر ذي الحجة، آخرها يوم النحر. وفيه ﴿ تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي، ليس فيها معلم لأحد ﴾ المعلم: ما جعل علامة للطرق والحدود، مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه، وقيل: المعلم: الأثر، والعلم: المنار والجبل. ومنه الحديث ﴿ لينزلن إلى جنب علم ﴾. وفي حديث سهيل بن عمرو ﴿ أنه كان أعلم الشفة ﴾ الأعلم: المشقوق الشفة العليا، والشفة علماء. وفي حديث ابن مسعود ﴿ إنك غليم معلم

---

(١) جامع غريب الحديث، ٤٣٦/١

﴾ أي ملهم للصواب والخير، كقوله تعالى ﴿ معلم مجنون ﴾ أي له من يعلمه. وفي حديث الدجال ﴿ تعلموا أن ربكم ليس بأعور ﴾. والحديث الآخر ﴿ تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت ﴾ قيل (في ا: ﴿كل ﴾) هذا وأمثاله بمعنى اعلموا. وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط، فينظر إليه فإذا هو عيلام أمدر ﴾ العيلام: ذكر الضباع، والياء والألف زائدتان. وفي حديث الحجاج ﴿ قال لحافر البئر: أخسفت أم أعلمت؟ ﴾ يقال: أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلما: أي كثيرة الماء، وهو دون الخسف

علن : في حديث الملاعنة ﴿ تلك امرأة أعلنت ﴾ الإعلان في الأصل: إظهار الشيء، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة. وقد تكرر ذكر الإعلان والاستعلان في الحديث. ومنه حديث الهجرة ﴿ ولا يستعلن به ولسنا بمقرين له ﴾ الاستعلان: أي الجهر بدينه وقراءته

علند : في حديث سطيح: تجوب بي الأرض علنداة شجن العلندة: القوية من النوق." (١)

"قرع : فيه ﴿ لما أتى على محسر قرع ناقته ﴾ أي ضربها بسوطه. ومنه حديث خطبة خديجة ﴿ قال ورقة بن نوفل: هو الفحل لا يقرع أنفه ﴾ أي أنه كفء كريم لا يرد. وقد تقدم أصله في القاف والدال والعين. ومنه حديث عمر ﴿ أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه ﴾ أي ضربه، يعني أنه شرب جميع ما فيه. ومنه الحديث ﴿ أقسم لتقرعن (في ا: ﴿ ليقرعن...ليفجأنه) بها أبا هريرة ﴾ أي لتفجأنه بذكرها، كالصك له والضرب. ويجوز له أن يكون من الردع. يقال: قرع الرجل: إذا ارتدع. ويجوز له أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة. وهما في الأولى مفتوحتان. وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير فقال: بهن فلول من قراع الكتائب (انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث) . أي قتال الجيوش ومحاربتها. وفي حديث علقمة ﴿ أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف ﴾ أي ينزي عليها الفحول. هكذا رواه الهروي بالقاف والزمخشري. وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هفوات الهروي. قلت: إن كان من حيث إن الحديث لم يرو إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية. وأما من حيث اللغة فلا يمتنع، فإنه يقال: قرع الفحل الناقة إذا ضربها. وأقرعته أنا. والقريع: فحل الإبل. والقرع في الأصل: الضرب. ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في ﴿ التهذيب ﴾ لفظا وشرحا. ومنه حديث هشام، **يصف ناقة** ﴿ إنها لمقراع ﴾ هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل. وفيه ﴿ أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا، فرده وهو هملاج قريع ما يساير ﴾ أي فاره مختار. قال الزمخشري: ولو روي ﴿ فريغ (في الدر النثير: ﴿ قلت: كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك ﴾) ﴾ يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ، وهو الواسع المشي. قال: وما آمن أن يكون تصحيفا. وفي حديث مسروق ﴿ إنك قريع القراء ﴾ أي رئيسهم. والقريع: المختار. واقترعت الإبل إذا اخترتها. ومنه قيل لفحل الإبل ﴿ قريع ﴾. ومنه حديث عبد الرحمن ﴿ يقترع منكم وكلكم منتهى ﴾ أي يختار منكم. وفيه ﴿ يجيء كنز أحدكم (في الأصل: ﴿ أحدهم ﴾ والمثبت من: ا، واللسان) يوم القيامة شجاعا أقرع ﴾ الأقرع: الذي لا شعر على رأسه، يريد حية قد تمعط جلد رأسه، لكثرة سمه وطول عمره. ومنه الحديث ﴿

(١) جامع غريب الحديث، ١١٨/٢

قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر (قال مصحح اللسان: ﴿ بهامش الأصل: صوابه النهروان ﴾) ﴾ أي قل أهله، كما يقرع الرأس إذا قل شعره، تشبيها بالقرعة، أو هو من قولهم: قرع المراح إذا لم يكن فيه إبل. وفي المثل ﴿ نعوذ بالله من قرع الغناء وصفر الإناء ﴾ أي خلو الديار من سكانها، والآنية من مستودعاتها. ومنه حديث عمر ﴿ إن اعتمرتم في أشهر الحج قرع حجكم ﴾ أي خلت أيام الحج من الناس واجتزأوا بالعمرة. وفيه ﴿ لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين ﴾ القرع بالتحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لا نبات بها، كالقرع في الرأس، والخافون: الجن. ومنه حديث علي ﴿ أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء ﴾ القريعاء: أرض لعنها الله، إذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها، ولم ينبت في متنها شيء. وفيه ﴿ نهى عن الصلاة على قارعة الطريق ﴾. هي وسطه. وقيل أعلاه. والمراد به ها هنا نفس الطريق ووجهه. وفيه ﴿ من لم يغز ولم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة ﴾ أي بداهية تهلكه. يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة، وجمعها: قوارع. ومنه الحديث ﴿ في ذكر قوارع القرآن ﴾ وهي الآيات التي من قرأها أمن شر الشيطان، كآية الكرسي ونحوها، كأنها تدهاه وتهلكه." (١)

"وسع : في أسماء الله تعالى ﴿ الواسع ﴾ هو الذي وسع غناه كل فقير، ورحمته كل شيء. يقال: وسعه الشيء يسعه سعة، سعة (كدعة، وزنة قاله في القاموس) فهو واسع. ووسع بالضم وساعة فهو وسيع. والوسع، الوسع (مثلثة الواو، كما في القاموس) والسعة: الجدة والطاقة. ومنه الحديث ﴿ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ﴾ أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم. ومنه حديث جابر ﴿ فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف، فانطلق أوسع جمل ركبته قط ﴾ أي أعجل جمل سيرا. يقال: جمل وساع، بالفتح: أي واسع الخطو، سريع السير. ومنه حديث هشام **يصف ناقة** ﴿ إنها لميساع ﴾ أي واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر منه

وسق : فيه ﴿ ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ﴾ الوسق، بالفتح: ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد. والأصل في الوسق: الحمل. وكل شيء وسقته فقد حملته. والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء. ومنه حديث أحد ﴿ استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم ﴾ أي استجمعوا وانضموا. والحديث الآخر ﴿ أن رجلا كان يجوز المسلمين ويقول: استوسقوا ﴾. وحديث النجاشي ﴿ واستوسق عليه أمر الحبشة ﴾ أي اجتمعوا على طاعته، واستقر الملك فيه

وسل : في حديث الأذان ﴿ اللهم آت محمدا الوسيلة ﴾ هي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى. وقيل هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما (في الأصل: ﴿ كذا ﴾ وأثبت ما في ا، واللسان) جاء في الحديث

وسم : في صفته صلى الله عليه وسلم ﴿ وسيم قسيم ﴾ الوسامة: الحسن الوضيء الثابت. وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم. ومنه حديث عمر ﴿ قال لحفصة: لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك ﴾ أي أحسن، يعني عائشة. والضرة تسمى جارة. وفي حديث الحسن والحسين ﴿ أنهما كان يخضبان بالوسمة، بالوسمة ﴾ هي بكسر السين، وقد تسكن: نبت. وقيل:

---

(١) جامع غريب الحديث، ٢/٢٢٤

شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود. وفيه ﴿ أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم ﴾ هي جمع موسم، وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسم بذلك الوسم، وهو مفعل منه، اسم للزمان، لأنه معلم لهم. يقال: وسمه يسمه سمة ووسما، إذا أثر فيه بكي. ومنه الحديث ﴿ أنه كان يسم إبل الصدقة ﴾ أي يعلم عليها بالكي. ومنه الحديث ﴿ وفي يده الميسم ﴾، هي الحديدة التي يكوى بها. وأصله: موسم، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. وفيه ﴿ على كل ميسم من الإنسان صدقة ﴾ هكذا جاء في رواية، فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة. هكذا فسر. وفيه ﴿ بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم، والشاب المتلوم ﴾ المتوسم: المتحلي بسمة الشباب (في الأصل، وا، واللسان، والفائق ١٦١/٣: ﴿ الشيوخ ﴾ وما أثبت من الهروي. وفيه: ﴿ بئس لعمر الله الشيخ المتوسم ﴾ وزاد الزمخشري في الفائق قال: ﴿ ويجوز أن يكون المتوسم: المتفرس. يقال توسمت فيه الخير، إذا تفرسته فيه، ورأيت فيه وسمه، أي أثره وعلامته ﴾) وسن : فيه ﴿ وتوقظ الوسنان ﴾ أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه. والوسن: أول النوم. وقد وسن يوسن سنة، فهو وسن، ووسنان. والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة. ومنه حديث أبي هريرة ﴿ لا يأتي عليكم قليل حتى يقضي الثعلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد ﴾ أي يقضي نومته. يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام في الوحش. ومنه حديث عمر ﴿ أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها، فشهدوا أنها مكرهة ﴾ أي تغشاها وهي وسنى قهرا: أي نائمة." (١)

"وقال أبو عبيدة: وأخذه بزأبره، وقال يعقوب: وأخذه بصبرته وبأصباره، وأخذه بزأبجه وبزأمجه، وأخذه بأصليته، وأخذه بظليفته، وأخذه مكهملا؛ قال: حكى أبو صاعد: أخذه بزوبره وبأزمله: كلّه أخذه بربغه وبحداثته وبربّانه. قال أبو الحسن بن كيسان: هذه الثلاثة معناها: بأوّله وابتدائه، وأنشد لابن أحمر:

وإنّما العيش بربّانه ... وأنت من أفنانه مقتفر

أخبرني بذلك الغالبي عن ابن كيسان، وروى أبو عبيدة في بيت ابن أحمر.

وأنت من أفنانه معتصر

وقال أبو نصر وغيره عن الأصمعي: إنه قال: بربّانه: بحداثته.

" مطلب شرح مادة جلا وجلل " وقال الأصمعي: جلوت العروس أجلوها فهي مجلوّة، وجلوت المرآة أجلوها فهي مجلوّة، ومصدرهما جميعاً جلاء، ويقال: أعط العروس جلوتها، وقد جلاّها زوجها وصيفةً أي اعطاها حين سئل الجلوة، وزوجها يجلّيها تجلية. وجلّى الطائر تجلية إذا أبصر الصيد من مكان بعيد. وجلّ القوم يجلّون جلولاً، وجلا القوم يجلون جلاءً إذا خرجوا من بلد إلى بلد، ومنه قيل: استعمل فلان على الجالّة والجالية، وهو أن يجعل على قوم خرجوا من بلد إلى بلد، فالجالّة من جللت، والجالية من جلوت. وجلّ البعر يجلّه جلاً إذا التقطه. والجلّة: البعر. والإبل الجلالة: التي تأكل الجلّة. ويقال: خرج الإماء يجتللن، أي يأخذن الجلّة، وأنشد لعمر بن لجأ يصف ناقة:

تحسب مجتلّ الإماء الحرّم ... من هدب الضّمران لم يحزّم

---

(١) جامع غريب الحديث، ٤٧٨/٢

تحسب، أي تكفي. والمجتلّة: التي تلقط الجلّة. وقوله: من هدب الضمران، أي من بعر إبل رعت هدب الضمران فبعرت، وذكر الضمران لأنه من أجود ما يرعى. وقوله: لم يحزّم، أي هو بعر منثور لم يحزم كما يحزّم الضمران إذا احتطب. وجلّ الرجل يجلّ جلّة إذا عظم وغلظ، وكذلك الصبيّ والعود. وإبلٌ جلّة، أي مسنّة، وقد جلّت إذا أسنّت، ومشيخة جلّة أي مسانّ، والواحد جليل. والمجلّة: صحيفة كان يكتب فيها شيء من الحكم؛ وأنشد بيت النابغة الذبياني:

مجلّتهم ذات الإله ودينهم ... قويمٌ فما يرجون غير العواقب

قال أبو حاتم: يروي مجلّتهم ومحلّتهم، فمن روى مجلتهم، أراد الصحيفة، ومن روى محلتهم، أراد بلادهم الشام. والجلل: الصغير اليسير. والجليل: العظيم. وقال أبو نصر: والجلل: العظيم أيضاً. وقال أبو بكر بن الأنباري: وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر، كان الأصمعي يقول: الجلل: الصغير اليسير، ولا يقول: الجلل: العظيم.

قال أبو علي قال الأصمعي: لا يقال: الجلال إلا في الله عزّ وجلّ، وقال أبو حاتم: وقد يقال، وأنشد:

فلا ذا جلالٍ هبنه لجلاله ... ولا ذا ضياعٍ هنّ يتركن للفقر

وجلّ كل شيء: العظيم منه. وقرأت على أبي بكر بن دريد في كتاب الأبواب للأصمعيّ: فعلت ذاك من جلل كذا وكذا، أي من عظمه في صدري. وقال أبو نصر: فعلت ذاك لجللك وجلالك أي لعظمتك في صدري، وأنشد الأصمعيّ لجميل:

رسم دارٍ وقفت في طلله ... كدت أقضي الغداة من جلله

ورويت من غير هذا الوجه تفسير من جلله: من أجله. ويقال: فعلت ذلك من أجلك وجللك وجلالك، وأنشد الأصمعيّ في جلالك:

وغيدٍ نشاوى من كرىً فوق شزّبٍ ... من الليل قد نبهّتهم من جلالكا

أي من أجلك. والجلّى: الأمر العظيم، وجمعها جلل. والجليل: الثّمام، واحدته جليلة، وأنشد الأصمعيّ:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليل

وذكر شيوخنا: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع بلالاً ينشد هذا البيت فقال: " حننت يابن السوداء " . ويقال هو ابن جلا، أي المنكشف المشهور الأمر، وأنشد الأصمعيّ:

أنا ابن جلا وطلاع الثّنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

قال: وابن أجلى مثله، وأنشد للعجاج:

لاقوا به الحجاج والإصحارا ... به ابن أجلى وافق الإسفارا

قال: ولم أسمع بابن أجلى إلا في بيت العجاج. وقوله: لاقوا به، أي بذلك المكان، وقوله الإصحارا أي وجدوه مصحراً، ووجدوا به ابن أجلى، كما تقول: لقيت به الأسد، أي كأني لقيت بلقائي إياه الأسد. وقوله: وافق الإسفارا، أي واضحاً مثل الصّبح. وقال غيره: عينٌ جلّية، أي بصيرة، قال أبو داود الإيادي:." (١)

---

(١) أمالي القالي، ص/١١٧

"وقال أبو بكر الأنباري: الدوا جمع دواة. والدواء بالمد: ما يتداوى به. والدواء: اللبن أيضاً بالمد.

وحدثنا قال: حدّثنا أبو العباس قال: العرب تقول: إنك ستساق إلى ما أنت لاقٍ. وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول شاعر:

ستبكي المخاض الحرب إن مات هيثمٌ ... وكل البواكي غيرهن جمود

يقول: كان يحسن إليها ولا ينحرها وهذا هجاء وضده مدح وهو قوله:

قتيلان لا تبكي المخاض عليهما ... إذا شبعت من قرمل وأفاني

يعني تنه يعقرها ويهبها فلا تحزن عليه. والقرمل: واحدها قرملة وهي شجرة شعيفة كثيرة الماء تنفضح إذا وطئت. ومن أمثالهم " ذليلٌ عاذ بقرملة " . والأفاني: نبت – واحدتها أقانية – ينبت في السهل. وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي لمحرز العكلي:

يظل فؤادي شاخصاً من مكانه ... لذكر الغواني مستهاماً متيماً

إذا قلت مات الشوق مني تنسمت ... به أريحيات الهوى فتنسما

وأنشدنا قال أنشدني أبي لرجل من بني رياح:

كفى حزناً أن لا يزال يعودني ... على النأي طيفٌ من خيالك يا نعم

وأنت مكان النجم منا وهل لنا ... من النجم إلا أن يقابلنا النجم

وقال أبو زيد: يقال: رتمت أرتم رتماً، وحطمت أحطم حطماً، وكسرت أكسر كسراً، ودققت أدق دقاً. هؤلاء الأربع جماع الكسر في كل وجه من الكسر، وأنشدنا غيره:

لأصبح رتماً دقاق الحصى ... مكان النبي من الكاتب

ويقال: رضضت أرض رضاً. وفضضت أفضُّ فضّا. ورفضت أرفض رفضا. هؤلاء الثلاث في الكسر سواء. وهرست أهرس هرساً إذا دققت الشيء في المهراس. والهرس والوهس: دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية، ومثله نحزت أنحز نحزاً.

قال أبو علي: ومنه المنحاز وهو الهاون. وقال أبو زيد: نحزت النسيج إذا جذبت إليكالصيصية – غير مهموزة – لتحكم اللُحمة. وسحق يسحق سحقاً وهو أشد الدق تدقيقاً، وسحقت الأرض الريح إذا عفت الآثار وأسفت التراب، وانسحق الثوب انسحاقاً إذا سقط زئبره وهو جديد. وسهكت تسهك سهكاً، والريح تسهك التراب كما تسحق. ورهك يرهك رهكاً. وجش يجش جشاً. فالرهك ما جشّ بين حجرين، والجشّ كا طُحن بالرحيين، والشيء جشيش ومجشوش. وطحنت أطحن طحناً، والطحن بالكسر: الدقيق. ورضخت أرضخ رضخاً بإعجام الخاء. وشدخت أشدخ شدخاً. وفدغت أفدغ فدغاً. وثلغت أثلغ ثلغاً. وثمغت أثمغ ثمغاً، وهؤلاء الخمس في الرطب. وقال غير أبي زيد: يقال: رضخت النوى بالخاء رضخاً: رضضته، ويقال للحجر الذي يرضّ به: المرضاخ. والرضخة: النواة التي تطير من تحت الحجر، قال الشاعر:

جلذية كأتان الضحل صلبها ... جرم السوادي رضوه بمرضاخ

يصف ناقة.

وقال أبو زيد: وغضف يغضف غضفاً. وخضد يخصد خضداً. وغرض يغرض غرضاً، وهؤلاء الثلاث: الكسر في الرطب واليابس، وهو الكسر الذي لم يبن. وقصمت أقصم قصماً بالقاف، وفصمت أفصم فصماً بالفاء، وعفتّ أعفت عفتاً، وهو

الكسر الذي ليس فيه ارفضاض في رطب أو يابس. ويقال: هشمت أهشم هشماً، وهو كسر اليابس مثل العظم أو الرأس من بين الجسد أو في بيض. وقالوا: تممت الكسر تتميماً إذا عنت فأبنته. ووقرت العظم أو أقره وقراً إذا صدعته، والوقر: الصدع في العظم. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد: هضضته أهضّه ودهسته، والشيء دهيشٌ.

وقال الأصمعي: قرضمته قرضمةً: كسرته، وقال: وهسته أهوسه هوساً: كسرته، وأنشد:

إن لنا هوّاسة عربضا

وقال: المعثلب: المكسور. والدوك: الدّقّ، والمدوك: الحجر الذي يدقّ به.

وقال الكسائي: وقصت عنقه أقصها وقصاً، ولا يقال: وقصت العنق نفسها. وقال الأموي: أصرته آصره أصراً: كسرته.

قال أبو علي: الأصر: العطف. والصور مصدر صرته أصوره إذا أملته، ومن هذا قيل للمائل العنق: أصور، وقد قرئ: " فصرهنّ إليك " أي أملهنّ، ومن قرأ: " فصرهنّ إليك " أي قطعهنّ، ومن قولهم: صاره يصيره إذا قطّعه، ومنهذا قيل: صار فلان إلى موضع كذا وكذا، لأنه ميل وذهاب إلى ذلك الوجه. وقال غيره: وهصت ووطست ووقصت أي كسرت، وقد روى بيت عنترة

تطس الإكام بذات خفٍّ ميثم." (١)

"أَحْرَقَنا أَيْلُولُ فِي نارِهِ ... فَرَحْمَةُ اللهُ عَلَى آبِ

ما قَرَّ لِي جَنْبٌ عَلَى مَضْجِعي ... كَأَنَّنِي فِي كَفِّ طَبْطابِ

وقال يذم الشرب في يوم الغيم والمطر

أَنا لاَ أَشْتَهِي سَماءً كَبَطْنِ ال ... عَيْرِ وَالشَّرْبُ تَحْتَها فِي خَرابِ

وَبُيُوتٍ يُوَقِّعُ الْوَكْفُ فِيه ... نَّ وَإيقاعُ الْوَكْفِ غَيْرُ صَوابِ

إِنَّما أَشْتَهِي الصَّبُوحَ عَلَى وَجْ ... هِ سَماءٍ مَصْقُولَةِ الْجِلْبابِ

حينَ تَبْدُو الشَّمْسُ الْمُنِيرةُ كَا ... لدِّيْنارِ تَجْلُوهُ سَكَّةُ الضَّرَّابِ

فِي غَداةٍ قَدْ ساعَدَتْكَ بَبْرِدِ الْ ... ماءِ فِي يَوْمِها وَصَفْوِ الشَّرابِ

مِنْ عُقارٍ فِي الْكَأْسِ تُشْبِهُ شَمْساً ... طَلَعَتْ فِي غِلالَةٍ مِنْ سَرابِ

أَوْ عَرُوسٍ قَدْ ضُمِّخَتْ بِخَلُوقٍ ... فَهْيَ صَفْراءُ فِي نِقابِ حَبابِ

وَغِناءٍ لا عُذْر لِلْعُودِ فِيِه ... بتبدَّى ٱلأَوْتارِ والَمِضْرابِ

وَنَقاءِ الْبِساطِ مِنْ أَثَرِ ال ... طِّينِ وَمَسْحِ ٱلأَقْدامِ فِي كُلِّ بابِ

وَنَشاطِ الغِلْمانِ إنْ عَرَضَتْ حا ... جاتُهُمْ فِي المَجِيءِ أَوْ فِي الذَّهابِ

وَحِقاقِ الرَّيْحانِ وَالنَّرجِسِ الْغَ ... ضِّ بِأَيْدِي الخِلاَّنِ وَٱلأَصْحابِ

لا تُنَدَّى ٱلأُنُوفُ مِنْهُ إذا شُ ... مَّ لِشَرْبٍ نَدَى أُنُوفِ الْكِلابِ

---

(١) أمالي القالي، ص/١٤٦

وقال يصف ناراً

وَمُوقِداتِ بَيْنَ نُضَرٍ مِنْ اللَّهَبْ ... يُشْبِعِنَهُ مِنْ فَحْمٍ وَمِنْ حَطَبْ

رَفَعْنَ نِيراناً كَأَشْجارِ الرَّ. . .

وقال يصف بئراً ودلويها

حَفَرْتُها جَوْفاءَ مَنْقُورَةً ... فِي دَمِثٍ سَهْلٍ وَطِئِ التُّرابِ

تَضْمَنُ رِيَّ الجَيْشِ لِلْمُسْتَقِيَ ... كَأَنَّ دَلْوَيْها جَناحا غُرابِ

وقال يصف فرسا

يا رُبَّ لَيْلٍ ضاعَ منّي كَوْكَبُهْ ... مُشْتَبِهٍ مَشْرِقُهُ وَمَغْرِبُهُ

قَدِ اكْتَسَى بُرْدَ الشَّبابِ غَيْهَبُهْ ... وَقَبَضَ اللَّحْظَ فَما يُسَيِّبُهْ

وَالْبَرْقُ فِي حافَاتِهِ يُشَيِّبُهْ ... لا يَعْرِفُ الصَّبْحَ وَلكِنْ يَحْسُبِهْ

كَأَنَّهُ والمُزْنَ صافٍ هَيْدَبُهْ ... لاَ بَسةٌ ثَوْبَ حِدادٍ تَسْحَبُهُ

حَتَّى إذا مُدَّ عَلَيْنا طُنُبُهْ ... تَقَطَّعَتْ سُمُوطُهُ وَسُحُبُهْ

وَقام فِيه رَعْدُهُ يُؤَنِّبُهْ ... وَقارِحٌ تَرْكَبُهُ أَوْ تُجْنِبُهْ

يَكادُ لَوْلا اسِمْ إلِهٍ يَصْحَبُهْ ... تَأْكُلُهُ عُيُونُهُمْ وَتَشْرَبُهْ

أَضْيَعُ شَيْءٍ سَوْطُهُ إذْ يَرْكَبُهْ ... وَالجَرْيُ يَرْمِي ماءَهُ وَيَحْلِبُهُ

كَقَدَحِ الصَّرِيحِ نُصَّتْ شُعَبُهْ ... كَأَنَّ جِنَّانَ الْفَلاَةِ تَضْرِبُهْ

يَكادُ أَنْ يَطيرَ لَوْلاَ لَبَبُهْ ... يَعْرِفُ جَهْدَ الْغانياتِ جَنَبُهْ

كَأَنَّ ما يِفرُّ مِنْهُ يَطْلُبُهْ ... ذُو مُقْلَة قَلَّتْ لَدَيْها رُتَبُهْ

يَصْقُلُها جَفْنٌ رِقاقٌ حُجُبُهْ ... وَعُنُقٌ كَالْجِذْعِ خُطَّ شَذَبُهْ

وَأُذُنٌ أَمِينَةٌ لا تَكْذِبُهْ ... كَآسَةٍ فِي غُصُنٍ تُقَلِّبُهْ

يُعْطِيكَ مِن وَرائِهِ ما يَكْسِبُهْ ... وَهْوَ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ يَنْتَهِبُهُ

وَأَرْبَعٍ كَأَنَّها تَسْتَلِبُهْ ... تَخالُها تُعْجِل شَيْئاً تَحْسِبُهْ

كَأَنَّما عَشاوَةً تُسلِّبُهْ ... ثَوْبٌ مِنَ الدِّيباجِ عالٍ مِشْجَبُهْ

وقال يصف الناقة." (١)

"فَما زَالَ يُدْئِبُهَا ماجِدٌ ... على الأَيْنِ حتى انْطَوت وانْطَوَى

ولشَرْشِير:

على جَسْرَةٍ لا يُدْرِكُ الطَّرْفُ شَأْوَهَا ... إذا جَدَّ مِن نصِّ الوَجيفِ ذُمُورُ

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم، ص/٨٤

مُوثَّقَةٍ لم يَنْحَضِ البِيدُ لَحْمَهَا ... قَوائِمُها فوقَ الصُّخورِ صُخُورٌ
تُفَتِّقُ عن ذاتِ الوِحَادِ جُرُومُها ... ولا يَبْلُغُ الرُّكْبانُ حيثُ تُغِيرُ
مُضبَّرَةٍ جَلْسٍ فأَمَّا عِظَامُها ... فرَصْفٌ وأَمّا لِيطُهَا فحرِيرُ
كأَنِّي إذا عالَيت جَوزَةَ مَتْنِهَا ... على عُلَوِيَّات الرِّيَاحِ أَسِيرُ
ولنُصِبِ الأَصغَر، ويُكْنَى أبا الحَجْنَاءِ، **يَصِف ناقةً وسُرعتها**:
هي الرّيح إلاّ خَلْقَها غير أَنَّها ... تَبِيتُ غَوَادِي الرِّيحِ حيٌ ثَقِيلُ
وهذا إسرافٌ في الوصف للسرعَةِ. ولم يَصفْ أَحدٌ ممن تقدَّمَ وتَأَخَّر النَّاقةَ أَحسنَ من وَصْفِ طَرَفةَ بن العَبْد، فإِنّه جَمع صِفَاتِ خَلْقِهَا وسُرْعَتَها، فجاءَ بها بأَحسنِ كَلامٍ، وأَوضحِ تَشْبِيهٍ بقوله:
وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عند احْتِضارِه ... بعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتدِي
أَمُونٍ كأَلْوَاحِ الإرانِ نَسأْتُها ... على لاَحِبٍ كأَنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ
تُبارِي عِتَاقاً ناجيَاتٍ وأَتْبَعَتْ ... وَظِيفاً وَظِيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ
وفيها:
لها فَخِذانِ أُكمِلَ النَّحْضُ فيهما ... كأَنَّهما بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ
وطَيُّ محالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُه ... وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ
كأَنّ كِناسَيْ ضالَةٍ يَكْنُفَانِهَا ... وأَطْرَ قِسِيّ تحت صُلْبٍ مُؤَيَّدِ
لَهَا مِرْفَقَانِ أَفتَلانِ كأَنَّمَا ... تَمُرُّ بسَلْمَى دَالجٍ مُتَشَدِّدِ
كقَنْطَرَةِ الرُّومِيّ أَقْسَمَ رَبُّها ... لتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بقرْمدِ
صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدةُ القَرَا ... بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةُ اليَدِ
أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ ... لَهَا عَضُدَاها في سَقِيفٍ مُسَنَّدِ
جنُوحٌ دُفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفرِغَت ... لها كَتِفَاهَا في مُعَالَى مُصعَّدِ
ويَصف عُنُقَها فيقول:
وأَتلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدَتْ به ... كسُكَّانِ بُوصِيّ بدِجْلَةَ مُصْعِدِ
وجُمْجُمةٌ مِثْلُ العَلاَةِ كأَنَّمَا ... وَعَى المُلْتَقَى مِنْهَا إلى حَرْفِ مِبْرَدِ
هذا البيت قال الأصمعيّ: لم يقل مِثْلَهُ أَحَدٌ وقد ذكَرنا ما فيه وبيَّناهُ في أَبيات المعاني.
وفيها:
ووَجهٌ كقِرْطَاسِ الشَّآمِي ومِشْفَرٌ ... كسِبْتِ اليَمَانِي قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ
وعَيْنَانِ كالمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَابكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ
طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فتَراهُمَا ... كمَكْحُولتَيْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويصفُ أُذُنَيْهَا فيقول:

وصادِقَتَا سَمْعِ التَّوجُّسِ للسُّرَى ... لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

مُؤَلَّلتانِ تَعرِف العِتْقَ فيهما ... كسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

ويصف طَوْعَها وحُسنَ قِيادها فيقول:

وإن شِئْت سامَي وَاسِطَ الكُورِ رأْسُها ... وعَامَتْ بضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ

ويَصف إسراعها ونَشَاطَها فيقول:

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بالقَطِيع فأَجْذمَتْ ... وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقَّدِ

فذَالتْ كما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيالَ مِرْطٍ مُمَدَّدِ

؟في الظُّعنِ

من أَجود ما قيل في ذلك قولُ المُثَقِّبِ العبْدي

لِمَن ظُعُنٌ تُطَالِع من صُبَيْب ... فما خرَجَتْ مِن الوَادِي لِحِين." (١)

" باب العين والشين ع ش ش ع مستعملان

عش :

العش : ما يتخذه الطائر في رؤوس الأشجار للتفريخ ويجمع عششة

واعتش الطائر إذا اتخذ عشا قال **يصف الناقة** :

(يتبعها ذو كدنة جرائض ... الخشب الطلح هصور هائض)

(بحيث يعتش الغراب البائض ...)

قال : (البائض) وهو ذكر فإن قال قائل : الذكر لا يبيض قيل هو في البيض سبب ولذلك جعله بائضا على قياس والد بمعنى الأب وكذلك البائض لأن الولد من الوالد والولد والبيض في مذهبه شيء واحد

وشجرة عشة : دقيقة القضبان متفرقتها وتجمع عشات قال جرير :

(فما شجرات عيصك في قريش ... بعشات الفروع ولا ضواح)

العيص : منبت خيار الشجر وامرأة عشة ورجل عش : دقيق عظام اليدين والرجلين وقد عش يعش عشوشا قال العجاج يصف نعمة البدن :

(أمر منها قصبا خدلجا ... لا قفرا عشا ولا مهبجا)

وقال آخر :

(لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ... ولا عشة خلخالها يتقعقع)

والرجل يعش المعروف عشا ويسقي سجلا عشا : أي قليلا نزرا ركيكا

---

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار، ص/٦٩

وعطية معشوشة : قليلة قال : ." (١)

" وأميتت أصولها ولكن يعرف ذلك في تقدير الفعل

قيل : يكون القيعون من القيع كالزيتون من الزيت

قنع :

قنع يقنع قناعة : أي رضي بالقسم فهو قنع وهم قنعون وقوله تعالى : (القانع والمعتر) فالقانع : السائل والمعترض له من غير طلب قال :

(ومنهم شقي بالمعيشة قانع ...)

وقنع يقنع قنوعا : تذلل للمسألة فهو قانع قال الشماخ :

(لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع)

ويروى (من الكنوع) بمنزلة القنوع

ورجل قنع أي كثير المال

والقنوع بمنزلة الهبوط – بلغة هذيل – من سفح الجبل وهو الارتفاع أيضا قال :

(بحيث استفاض القنع غربي واسط ... نهارا ومجت في الكثيب الأباطح)

والقناع : طبق من عسيب النخل وخوصه

والإقناع : مد البعير رأسه إلى الماء ليشرب قال **يصف ناقة** :

(تقنع للجدول منها جدولا ...)

شبه حلق الناقة وفاها بالجدول تستقبل به جدولا في الشرب

والرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من جدول أو شعب

والرجل يقنع يده في القنوت أي يمدها فيسترحم ربه

والقناع أوسع من المقنعة

وتقول : ألقى فلان عن وجهه قناع ." (٢)

" الغليظ الجسم

وهو الجعنظار أيضا وإن كان مع غلظ جسمه وتارة خلقه أكولا قويا سمي جعظريا

عذلج :

المعذلج : الناعم

وعذلجته النعمة قال العجاج :

---

(١) كتاب العين، ١/٦٩

(٢) كتاب العين، ١/١٧٠

(معذلج بض قفاخري ...)

يصف خلقها

عثجل :

العثجل : الواسع الضخم من الأسقية والأوعية ونحوها قال الراجز **يصف الناقة** :

(تسقي به ذات فراغ عثجلا ...)

أي كرشا واسعا

ثعجر :

الثعجرة : انصباب الدمع المتتابع

واثعنجرت العين دمعا

واثعنجر دمعها

واثعنجر السحاب بالمطر واثعنجر المطر تشبيه كأنه ليس له مسلك ولا حباس يحبسه ولو وصفت به فعل غيره لقلت ثعجره كذا قال امرؤ القيس عند موته :

(رب جفنة متعنجره ...)

(وطعنة مسحنفره ...)

(تبقى غدا بأنقره ...)

أي يكون ثم قتلى

ويعني بالمثعنجرة المملوءة ثريدا تفيض إهالته ." (١)

" والقطم والقطيم : الصؤول الفحل قال :

(أم كيف جد مضر القطيم ...)

والقطامي : من أسماء الشاهين

ومقطم البازي : مخلبه

وقطام : اسم امرأة

مقط :

المقاط : حبل صغير قصير يكاد يقوم من شدة إغارته وجمعه مقط قال رؤبة :

(على لياح اللون كالفسطاط ... من البياض شد بالمقاط)

والمقط : الضرب به

والمقاط : أجير الكري من الذين يكرون المراحل في طريق مكة

---

(١) كتاب العين، ٢/٣١٩

والماقط : مولى المولى

والمقط : ضربك الكرة على الأرض ثم تأخذها بيدك قال الشماخ **يصف الناقة** :

(كأن أوب يديها حين أدركها ... أوب المراح وقد نادوا بترحال)

(مقط الكرين على مكنوسة زلق ... في طرف حنانة النيرين معوال) ." [1]

" (لم تغن كدنتها الإيقار زاملة ... ولا وطاب لبون الحي والعلب)

يصف ناقة لم يحمل عليها الإيقار وهي زاملة فيمحق شحمها ولحمها

كند :

الكنود : الكفور للنعمة وقوله عز وجل : (إن الإنسان لربه لكنود) يفسر بأنه يأكل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده

دكن :

الدكنة والدكن مصدران للأدكن وهو لون يضرب إلى الغبرة والسواد دكن يدكن دكنا

والدكان فعال وجمعه : دكاكين

ودكنت دكانا أي : اتخذته

نكد :

النكد : اللؤم والشؤم وكل شيء جر على صاحبه شرا فهو نكد وصاحبه : أنكد نكد

ورجال نكدى ونكد

والنكد : قلة العطاء وألا يهنأه من يعطاه قال :

(وأعط ما أعطيته طيبا ... لا خير في المنكود والناكد) ." [2]

" وسماوة الهلال شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئا

قال

(سماوة الهلال حتى احقوقفا ...) **يصف الناقة** وأعوجاجها تشبيها بالهلال

والسماوة ماء بالبادية وسميت أم النعمان بذلك وكان اسمها ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء وتتصل هذه البادية بالشام وبالحزن حزن بني جعدة وأم النعمان من بني ذهل بن شيبان

والسماء سقف كل شيء وكل بيت والسماء المطر الجائد يقال أصابتهم سماء وثلاث أسمية والجميع سمي

والسماوات السبع أطباق الأرضين والجميع السماء والسماوات

والسماوي نسبة إلى السماوة

---

(١) كتاب العين، ٥/١١٠

(٢) كتاب العين، ٥/٣٣١

سوم

السوم سومك في البياعة ومنه المساومة والاستيام

ساومته فاستام علي

والسوم من سير الإبل وهبوب الريح إذا كانت مستمرة في سكون سامت تسوم سوما قال لبيد ." (١)

" (خلأ) الخلاء في الإبل كالحران في الدواب خلأت الناقة تخلأ خلأ وخلاء بالكسر والمد وخلوءا وهي خلوء بركت أو حرنت من غير علة وقيل إذا لم تبرح مكانها وكذلك الجمل وخص بعضهم به الاناث من الابل وقال في الجمل ألح وفي الفرس حرن قال ولا يقال للجمل خلأ يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خلأت به يوم الحديبية فقالوا خلأت القصواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل قال زهير **يصف ناقة**

بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا خلاء

قال الراجز يصف رحى يد فاستعار ذلك لها بدلت من وصل الغواني البيض كبداء ملحاحا على الرضيض تخلأ إلا بيد القبيض القبيض الرجل الشديد القبض على الشيء والرضيض حجارة المعادن فيها الذهب والفضة والكبداء الضخمة الوسط يعني رحى تطحن حجارة المعدن وتخلأ تقوم فلا تجري وخلأ الانسان يخلأ خلوءا لم يبرح مكانه وقال اللحياني خلأت الناقة تخلأ خلاء وهي ناقة خالئ بغير هاء إذا بركت فلم تقم فإذا قامت ولم تبرح قيل حرنت تحرن حرانا وقال أبو منصور والخلاء لا يكون الا للناقة وأكثر ما يكون [ص ٦٩] الخلاء منها إذا ضبعت تبرك فلا تثور وقال ابن شميل يقال للجمل خلأ يخلأ خلاء إذا برك فلم يقم قال ولا يقال خلأ إلا للجمل قال أبو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة وأنشد قول زهير بآرزة الفقارة لم يخنها والتخلئ الدنيا وأنشد أبو حمزة

لو كان في التخلئ زيد ما نفع ... لأن زيدا عاجز الرأي لكع (١)

(١ قوله « لو كان في التخلئ إلخ » في التكملة بعد المشطور الثاني

إذا رأى الضيف توارى وانقمع)

ويقال تخلئ وتخلئ وقيل هو الطعام والشراب يقال لو كان في التخلئ ما نفعه وخالأ القوم تركوا شيئا وأخذوا في غيره حكاه ثعلب وأنشد

فلما فنى ما في الكنائن خالؤوا ... إلى القرع من جلد الهجان المجوب

يقول فزعوا إلى السيوف والدرق وفي حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة ." (٢)

---

(١) كتاب العين، ٣١٩/٧

(٢) لسان العرب، ٦٨/١

" (حلب) الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن يكون في الشاء والإبل والبقر والحلب مصدر حلبها يحلبها ويحلبها حلبا وحلبا وحلابا الأخيرة عن الزجاجي وكذلك احتلبها فهو حالب وفي حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها وفي الحديث أنه قال لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه وفي حديث أبي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور ؟ أي وقت حلب شاة فحذف المضاف وقوم حلبة وفي المثل شتى حتى تؤوب (١)

(١ قوله « شتى حتى تؤوب إلخ » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا والذي في أمثال الميداني شتى تؤوب إلخ وليس في الأمثال الجمع بين شتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق قلم)

الحلبة ولا تقل الحلمة لأنهم إذا اجتمعوا لحلب النوق اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته أو حلائبه ثم يؤوب الأول فالأول منهم [ص ٣٢٨] قال الشيخ أبو محمد بن بري هذا المثل ذكره الجوهري شتى تؤوب الحلبة وغيره ابن القطاع فجعل بدل شتى

حتى ونصب بها تؤوب قال والمعروف هو الذي ذكره الجوهري وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي وقال أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعا فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم ومثله

الناس إخوان وشتى في الشيم ... وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري أبو عبيد حلبت حلبا مثل طلبت طلبا وهربت هربا

والحلوب ما يحلب قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه

يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه ... إذا لم يكن في المنقيات حلوب

حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا ... فلم تنطق العوراء وهو قريب

المنقيات ذوات النقي وهو الشحم يقال ناقة منقية إذا كانت سمينة وكذلك الحلوبة وإنما جاء بالهاء لأنك تريد الشيء الذي يحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك القول في الركوبة وغيرها وناقة حلوبة وحلوب للتي تحلب والهاء أكثر لأنها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة حلوبة محلوبة وقول صخر الغي

ألا قولا لعبدالجهل إن ... الصحيحة لا تحالبها التلوث

أراد لا تصابرها على الحلب وهذا نادر وفي الحديث إياك والحلوب أي ذات اللبن يقال ناقة حلوب أي هي مما يحلب والحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث أم معبد ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب ورجل حلوب حالب وكذلك كل فعول إذا كان في معنى مفعول تثبت فيه الهاء وإذا كان في معنى فاعل لم تثبت فيه الهاء وجمع الحلوبة حلائب وحلب قال اللحياني كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبت فيه الهاء وإن شئت حذفته وحلوبة الإبل والغنم الواحدة فما زادت وقال ابن بري ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة

وشاهده بيت كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه إذا لم يكن في المنقيات حلوب ومنهم من يجعله جمعا وشاهده قول نهيك بن إساف الأنصاري

تقسم جيراني حلوبي كأنما ... تقسمها ذؤبان زور ومنور

أي تقسم جيراني حلائبي وزور ومنور حيان من أعدائه وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعا فالحلوبة الواحدة شاهده قول الشاعر [ص ٣٢٩]

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب ... حلوبة واحدة فتحتلب

والحلوبة للجميع شاهده قول الجميح بن منقذ

لما رأت إبلي قلت حلوبتها ... وكل عام عليها عام تجنيب

والتجنيب قلة اللبن يقال أجنبت الإبل إذا قل لبنها التهذيب أنشد الباهلي للجعدي

وبنو فزارة إنها ... لا تلبث الحلب الحلائب

قال حكي عن الأصمعي أنه قال لا تلبث الحلائب حلب ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث الحلائب أن يحلب عليها تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد قال وهذا زعم أثبت اللحياني هذه غنم حلب بسكون اللام للضأن والمعز قال وأراه مخففا عن حلب وناقة حلوب ذات لبن فإذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الركوبة والركوب لما يركبون وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون والمحلب بالكسر والحلاب الإناء الذي يحلب فيه اللبن قال

صاح هل ريت أو سمعت براع ... رد في الضرع ما قرا في الحلاب ؟

ويروى في العلاب وجمعه المحالب وفي الحديث فإن رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه وفي الحديث كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر قال ابن الأثير وقد رويت بالجيم وحكي عن الأزهري أنه قال قال أصحاب المعاني إنه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه قال واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد قال وفي الحديث في كتاب البخاري إشكال وربما ظن انه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل قال وفي بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب قال وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها قال وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير قال ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء والحلب بالتحريك اللبن المحلوب سمي بالمصدر ونحوه كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب من اللبن والحليب ما لم يتغير طعمه وقوله أنشده ثعلب كان ربيب حلب وقارص قال ابن سيده عندي أن الحلب ههنا هو الحليب [ص ٣٣٠] لمعادلته إياه بالقارص حتى كأنه قال كان ربيب لبن حليب ولبن قارص وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب الأزهري الحلب اللبن الحليب تقول شربت لبنا حليبا وحلبا واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل

لها حليب كأن المسك خالطه ... يغشى الندامى عليه الجود والرهق
والإحلابة أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنا ثم تبعث به إليهم وقد أحلبهم واسم اللبن الإحلابة أيضا قال أبو منصور وهذا مسموع عن العرب صحيح ومنه الإعجالة والإعجالات وقيل الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحي وقيل الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى فمهما حلبوا جمعوا فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحي تقول منه أحلبت أهلي يقال قد جاء بإحلابين وثلاثة أحاليب وإذا كانوا في الشاء والبقر ففعلوا ما وصفت قالوا جاؤوا بإمخاضين وثلاثة أماخيض ابن الأعرابي ناقة حلباة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب وهي أيضا الحلبانة والركبانة ابن سيده وقالوا ناقة حلبانة وحلباة وحلبوت ذات لبن كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت قال الشاعر **يصف ناقة أكرم** لنا بناقة ألوف حلبانة ركبانة صفوف تخلط بين وبر وصوف قوله ركبانة تصلح للركوب وقوله صفوف أي تصف أقداحا من لبنها إذا حلبت لكثرة ذلك اللبن وفي حديث نقادة الأسدي أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للأمرين وزيدت الألف والنون في بنائهما للمبالغة وحكى أبو زيد ناقة حلبات بلفظ الجمع وكذلك حكى ناقة ركبات وشاة تحلبة (١)
(١ قوله « وشاة تحلبة إلخ » في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام) وتحلبة وتحلبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمل عن السيرافي وحلبه الشاة والناقة جعلهما له يحلبهما وأحلبه إياهما كذلك وقوله
موالي حلف لا موالي قرابة ... ولكن قطينا يحلبون الأتاويا
فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء وعدى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون وفي الحديث الرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه وأحلب الرجل ولدت إبله إناثا وأجلب ولدت له ذكورا ومن كلامهم أأحلبت أم أجلبت ؟ فمعنى أأحلبت أنتجت نوقك إناثا ؟ ومعنى أم أجلبت أم نتجت ذكورا ؟ [ص ٣٣١] وقد ذكر ذلك في ترجمة جلب قال ويقال ما له أجلب ولا أحلب ؟ أي نتجت إبله كلها ذكورا ولا نتجت إناثا فتحلب وفي الدعاء على الإنسان ما له حلب ولا جلب عن ابن الأعرابي ولم يفسره قال ابن سيده ولا أعرف وجهه ويدعو الرجل على الرجل فيقول ما له أحلب ولا أجلب ومعنى أحلب أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ولا أجلب إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور لأنه المحق الخفي لذهاب اللبن وانقطاع النسل واستحلب اللبن استدره وحلبت الرجل أي حلبت له تقول منه احلبني أي اكفني الحلب وأحلبني بقطع الألف أي أعني على الحلب والحلبتان الغداة والعشي عن ابن الأعرابي وإنما سميتا بذلك للحلب الذي يكون فيهما وهاجرة حلوب تحلب العرق وتحلب العرق وانحلب سال وتحلب بدنه عرقا سال عرقه أنشد ثعلب
وحبشيين إذا تحلبا ... قالا نعم قالا نعم وصوبا
تحلبا عرقا وتحلب فوه سال وكذلك تحلب الندى إذا سال وأنشد
وظل كتيس الرمل ينفض متنه ... أذاة به من صائك متحلب
شبه الفرس بالتيس الذي تحلب عليه صائك المطر من الشجر والصائك الذي تغير لونه وريحه وفي حديث ابن عمر رضي

الله عنهما قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهي جرادا مقلوا أي يتهيأ رضابه للسيلان وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير أي نستدر السحاب وتحلبت عيناه وانحلبتا قال وانحلبت عيناه من طول الأسى وحوالب البئر منابع مائها وكذلك حوالب العيون الفوارة وحوالب العيون الدامعة قال الكميت

تدفق جودا إذا ما البحا ... ر غاضت حوالبها الحفل

أي غارت موادها ودم حليب طري عن السكري قال عبد ابن حبيب الهذلي

هدوءا تحت أقمر مستكف ... يضيء علالة العلق الحليب

والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفة معلومة وهي الإحلاب في ديوان الصدقات وقد تحلب الفيء الأزهري أبو زيد بقرة محل وشاة محل وقد أحلت إحلالا إذا حلبت بفتح الحاء قبل ولادها قال وحلبت أي أنزلت اللبن قبل ولادها والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة والجمع حلائب على غير قياس قال الأزهري [ص ٣٣٢] (يتبع) ." (١)

" (ذأب) الذئب كلب البر والجمع أذؤب في القليل وذئاب وذؤبان والأنثى ذئبة يهمز ولا يهمز وأصله الهمز وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لأنهم كالذئاب وذكره ابن الأثير في ذوب قال [ص ٣٧٨] والأصل في ذوبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا وأرض مذأبة كثيرة الذئاب كقولك أرض مأسدة من الأسد قال أبو علي في التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون وتعليل ذلك أنه خفف الذئب تخفيفا بدليا صحيحا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده في تصريف الكلمة وذئب الرجل إذا أصابه الذئب ورجل مذؤوب وقع الذئب في غنمه تقول منه ذئب الرجل على فعل وقوله أنشده ثعلب

هاع يمظعني ويصبح سادرا ... سدكا بلحمي ذئبه لا يشبع

عنى بذئبه لسانه أي إنه يأكل عرضه كما يأكل الذئب الغنم وذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة سموا بذلك لخبثهم لأن ذئب الغضى أخبث الذئاب وذؤب الرجل يذؤب ذآبة وذئب وتذأب خبث وصار كالذئب خبثا ودهاء واستذأب النقد صار كالذئب يضرب مثلا للذلان إذا علوا الأعزة وتذأب الناقة وتذأب لها وهو أن يستخفي لها إذا عطفها على غير ولدها متشبها لها بالسبع لتكون أرأم عليه هذا تعبير أبي عبيد قال وأحسن منه أن يقول متشبها لها بالذئب ليتبين الاشتقاق وتذأبت الريح وتذاءبت اختلفت وجاءت من هنا وهنا وتذأبته وتذاءبته تداولته وأصله من الذئب إذا حذر من وجه جاء من آخر أبو عبيد المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتفاعلة من الرياح التي تجيء من ههنا مرة ومن ههنا مرة أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك قال ذوالرمة يذكر ثورا وحشيا

فبات يشئزه ثأد ويسهره ... تذؤب الريح والوسواس والهضب

وفي حديث علي كرم الله وجهه خرج منكم جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اضطرب

---

(١) لسان العرب، ٣٢٧/١

هبوبها وغرب ذأب مختلف به قال أبو عبيدة قال الأصمعي ولا أراه أخذ إلا من تذؤب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير في المنحاة بها وقيل غرب ذأب على مثال فعل كثيرة الحركة بالصعود والنزول والمذؤوب الفزع وذئب الرجل فزع من الذئب وذأبته فزعته وذئب وأذأب فزع من أي شيء كان قال الدبيري

إني إذا ما ليث قوم هربا ... فسقطت نخوته وأذأبا

قال وحقيقته من الذئب ويقال للذي أفزعته الجن تذأبته وتذعبته [ص ٣٧٩] وقالوا رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع لأنهم يزعمون أنه لا داء له غير ذلك وبنو الذئب بطن من الأزد منهم سطيح الكاهن قال الأعشى

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها ... حقا كما صدق الذئبي إذ سجعا

وابن الذئبة الثقفي من شعرائهم ودارة الذئب موضع ويقال للمرأة التي تسوي مركبها ما أحسن ما ذأبته قال الطرماح

كل مشكوك عصافيره ... ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشيء جمعته والذؤابة الناصية لنوسانها وقيل الذؤابة منبت الناصية من الرأس والجمع الذوائب وكان الأصل ذآئب وهو القياس مثل دعابة ودعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا استثقالا لالتقاء همزتين في كلمة واحدة وقيل كان الأصل (١)

(١ قوله « وقيل كان الأصل إلخ » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم) ذآئب لأن ألف ذؤابة كألف رسالة فحقها أن تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين فأبدلوا من الأولى واوا أبو زيد ذؤابة الرأس هي التي أحاطت بالدوارة من الشعر وفي حديث دغفل وأبي بكر إنك لست من ذوائب قريش هي جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم وغلام مذأب له ذؤابة وذؤابة الفرس شعر في الرأس في أعلى الناصية أبو عمرو الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال الفراء الذئبان بقية الوبر قال وهو واحد قال الشيخ أبو محمد بن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا قال ورأيت في الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير **يصف ناقة**

عسوف بأجواز الفلا حميرية ... مريش بذئبان السبيب تليلها

والعسوف التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء والأجواز الأوساط وحميرية أراد مهرية لأن مهرة من حمير والتليل العنق والسبيب الشعر الذي يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته جعل الشعر الذي على عيني الناقة بمنزلة السبيب وذؤابة النعل المتعلق من القبال وذؤابة النعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحركه وذؤابة كل شيء أعلاه وجمعها ذؤاب قال أبو ذؤيب

بأري التي تأري اليعاسيب أصبحت ... إلى شاهق دون السماء ذؤابها

قال وقد يكون ذؤابها من باب سل وسلة والذؤابة الجلدة المعلقة على آخر الرحل وهي العذبة وأنشد الأزهري في ترجمة عذب في [ص ٣٨٠] هذا المكان

قالوا صدقت ورفعوا لمطيهم ... سيرا يطير ذوائب الأكوار

وذؤابة السيف علاقة قائمه والذؤابة شعر مضفور وموضعها من الرأس ذؤابة وكذلك ذؤابة العز والشرف وذؤابة العز والشرف أرفعه على المثل والجمع من ذلك كله ذوائب ويقال هم ذؤابة قومهم أي أشرافهم وهو في ذؤابة قومه أي أعلاهم أخذوا من ذؤابة الرأس واستعار بعض الشعراء الذوائب للنخل فقال

جم الذوائب تنمي وهي آوية ... ولا يخاف على حافاتها السرق

والذئبة من الرحل والقتب والإكاف ونحوها ما تحت مقدم ملتقى الحنوين وهو الذي يعض على منسج الدابة قال وقتب ذئبته كالمنجل وقيل الذئبة فرجة ما بين دفتي الرحل والسرج والغبيط أي ذلك كان وقال ابن الأعرابي ذئب الرحل أحناؤه من مقدمه وذأب الرحل عمل له ذئبة وقتب مذأب وغبيط مذأب إذا جعل له فرجة وفي الصحاح إذا جعل له ذؤابة قال لبيد

فكلفتها همي فآبت رذية ... طليحا كألواح الغبيط المذأب

وقال امرؤ القيس

له كفل كالدعص لبده الندى ... إلى حارك مثل الغبيط المذأب

والذئبة داء يأخذ الدواب في حلوقها يقال برذون مذؤوب أخذته الذئبة التهذيب من أدواء الخيل الذئبة وقد ذئب الفرس فهو مذؤوب إذا أصابه هذا الداء وينقب عنه بحديدة في أصل أذنه فيستخرج منه غدد صغار بيض أصغر من لب الجاورس وذأب الرجل طرده وضربه كذأمه حكاه اللحياني وذأب الإبل يذأبها ذأبا ساقها وذأبه ذأبا حقره وطرده وذأمه ذأما ومنه قوله تعالى مذؤوما مدحورا والذأب الذم هذه عن كراع والذأب صوت شديد عنه أيضا وذؤاب وذؤيب اسمان وذؤيبة قبيلة من هذيل قال الشاعر

عدونا عدوة لا شك فيها ... فخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

وحبيب قبيلة أيضا ." (١)

" (شعب) الشعب الجمع والتفريق والإصلاح والإفساد ضد وفي حديث ابن عمر وشعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير شعبه يشعبه شعبا فانشعب وشعبه فتشعب وأنشد أبو عبيد لعلي بن غدير الغنوي في الشعب بمعنى التفريق

وإذا رأيت المرء يشعب أمره ... شعب العصا ويلج في العصيان

قال معناه يفرق أمره قال الأصمعي شعب الرجل أمره إذا شتته [ص ٤٩٨] وفرقه وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنيين يكون إصلاحا ويكون تفريقا وشعب الصدع في الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته ونحو ذلك والشعب الصدع الذي يشعبه الشعاب وإصلاحه أيضا الشعب وفي الحديث اتخذ مكان الشعب سلسلة أي مكان الصدع والشق الذي فيه والشعاب الملئم وحرفته الشعابة والمشعب المثقب المشعوب به والشعيب المزادة المشعوبة وقيل هي التي من أديمين وقيل من أدمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياهما والفئام في المزايد أن يؤخذ الأديم فيثنى ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها قال الراعي

---

(١) لسان العرب، ٣٧٧/١

يصف إبلا ترعى في العزيب

إذا لم ترح أدى إليها معجل ... شعيب أديم ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبل بينهما وقيل التي تفأم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع وقيل هي التي من قطعتين شعبت إحداهما إلى الأخرى أي ضمت وقيل هي المخروزة من وجهين وكل ذلك من الجمع والشعيب أيضا السقاء البالي لأنه يشعب وجمع كل ذلك شعب والشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شيء واحد سمي بذلك لأنه ضم بعضه إلى بعض ويقال أشعبه فما ينشعب أي فما يلتئم ويسمى الرحل شعيبا ومنه قول المرار **يصف ناقة**

إذا هي خرت خر من عن يمينها ... شعيب به إجمامها ولغوبها (١)

(١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها)

يعني الرحل لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم

وتقول التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع قال الأزهري وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح

شت شعب الحي بعد التئام ... وشجاك اليوم ربع المقام

أي شت الجميع وفي الحديث ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس ؟ أي فرقتهم والمخاطب بهذا القول ابن عباس في تحليل المتعة والمخاطب له بذلك رجل من بلهجيم والشعب الصدع والتفرق في الشيء والجمع شعوب والشعبة الرؤبة وهي قطعة يشعب بها الإناء يقال قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها شدد للكثرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها رضي الله عنه يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح في غير هذا وهو من الأضداد والشعب شعب الرأس وهو شأنه الذي يضم قبائله [ص ٤٩٩] وفي الرأس أربع قبائل وأنشد

فإن أودى معوية بن صخر ... فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول هما شعبان أي مثلان وتشعبت أغصان الشجرة وانشعبت انتشرت وتفرقت والشعبة من الشجر ما تفرق من أغصانها قال لبيد

تسلب الكانس لم يؤر بها ... شعبة الساق إذا الظل عقل

شعبة الساق غصن من أغصانها وشعب الغصن أطرافه المتفرقة وكله راجع إلى معنى الافتراق وقيل ما بين كل غصنين شعبة والشعبة بالضم واحدة الشعب وهي الأغصان ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان قال الأزهري وسماعي من العرب عصا في رأسها شعبان بغير تاء والشعب الأصابع والزرع يكون على ورقة ثم يشعب وشعب الزرع وتشعب صار ذا شعب أي فرق والتشعب التفرق والانشعاب مثله وانشعب الطريق تفرق وكذلك أغصان الشجرة وانشعب النهر وتشعب تفرقت منه أنهار وانشعب به القول أخذ به من معنى إلى معنى مفارق للأول وقول ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب ... وعدت عواد دون وليك تشعب

قيل تشعب تصرف وتمنع وقيل لا تجيء على القصد وشعب الجبال رؤوسها وقيل ما تفرق من رؤوسها الشعبة دون الشعب

وقيل أخية الشعب وكلتاهما يصب من الجبل والشعب ما انفرج بين جبلين والشعب مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل إذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين والشعبة صدع في الجبل يأوي إليه الطير وهو منه والشعبة المسيل في ارتفاع قرارة الرمل والشعبة المسيل الصغير يقال شعبة حافل أي ممتلئة سيلا والشعبة ما صغر عن التلعة وقيل ما عظم من سواقي الأودية وقيل الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي أي عدل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبة والجمع شعب وشعاب والشعبة الفرقة والطائفة من الشيء وفي يده شعبة خير مثل بذلك ويقال اشعب لي شعبة من المال أي أعطني قطعة من مالك وفي يدي شعبة من مال وفي الحديث الحياء شعبة من الإيمان أي طائفة منه وقطعة وإنما جعله بعض الإيمان لأن المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وفي حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار وقوله تعالى إلى ظل ذي ثلاث شعب قال ثعلب يقال إن النار يوم القيامة تتفرق إلى ثلاث فرق فكلما ذهبوا [ص ٥٠٠] أن يخرجوا إلى موضع ردتهم ومعنى الظل ههنا أن النار أظلته لأنه ليس هناك ظل وشعب الفرس وأقطاره ما أشرف منه كالعنق والمنسج وقيل نواحيه كلها وقال دكين ابن رجاء

أشم خنذيذ منيف شعبه ... يقتحم الفارس لولا قيقبه

الخنذيذ الجيد من الخيل وقد يكون الخصي أيضا وأراد بقيقبه سرجه والشعب القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أبو القبائل الذي ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم وفي التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس رضي الله عنه في ذلك الشعوب الجماع والقبائل البطون بطون العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب قال ذو الرمة

لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا ... ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع ونسب الأزهري الاستشهاد بهذا البيت إلى الليث فقال وشعب الدهر حالاته وأنشد البيت وفسره فقال أي ظننت أن لا ينقسم الأمر الواحد إلى أمور كثيرة ثم قال لم يجود الليث في تفسير البيت ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نياتهم في هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة وذلك أنهم كانوا في منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة فلما هاج العشب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه فهذا معنى قوله ولا تقسم شعبا واحدا شعب وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر أمر العرب شعوبي أضافوا إلى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم أنصاري والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبي الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم وأما الذي في حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأمر عمر أن لا تؤخذ منه قال ابن الأثير الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب من قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي والشعب القبائل وحكى ابن الكلبي عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن بري الصحيح في هذا ما

رتبه الزبير ابن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهي الصدر [ص ٥٠١] ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهي الساق والشعب بالكسر ما انفرج بين جبلين وقيل هو الطريق في الجبل والجمع الشعاب وفي المثل شغلت شعابي جدواي أي شغلت كثرة المؤونة عطائي عن الناس وقيل الشعب مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل والشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية أي فرقتهم ومنه سميت المنية شعوب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام وقيل شعوب والشعوب كلتاهما المنية لأنها تفرق أما قولهم فيها شعوب بغير لام والشعوب باللام فقد يمكن أن يكون في الأصل صفة لأنه من أمثلة الصفات بمنزلة قتول وضروب وإذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلتها في العباس والحسن والحرث ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها إنها سميت شعوب لأنها تشعب أي تفرق وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة ومن قال شعوب بلا لام خلصت عنده اسما صريحا وأعراها في اللفظ من مذهب الصفة فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس وحرث إلا أن روائح الصفة فيه على كل حال وإن لم تكن فيه لام ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يسمون الخبز جابر بن حبة ؟ وإنما سموه بذلك لأنه يجبر الجائع فقد ترى معنى الصفة فيه وإن لم تدخله اللام ومن ذلك قولهم واسط قال سيبويه سموه واسطا لأنه وسط بين العراق والبصرة فمعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام وشاعب فلان الحياة وشاعبت نفس فلان أي زايلت الحياة وذهبت قال النابغة الجعدي

ويبتز فيه المرء بز ابن عمه ... رهينا بكفي غيره فيشاعب

يشاعب يفارق أي يفارقه ابن عمه فبز ابن عمه سلاحه يبتزه يأخذه

وأشعب الرجل إذا مات أو فارق فراقا لا يرجع وقد شعبته شعوب أي المنية تشعبه فشعب وانشعب وأشعب أي مات قال النابغة الجعدي

أقامت به ما كان في الدار أهلها ... وكانوا أناسا من شعوب فأشعبوا

تحمل من أمسى بها فتفرقوا ... فريقين منهم مصعد ومصوب

قال ابن بري صواب إنشاده على ما روي في شعره وكانوا شعوبا من أناس أي ممن تلحقه شعوب ويروى من شعوب أي كانوا من الناس الذين يهلكون فهلكوا ويقال للميت قد انشعب قال سهم الغنوي

حتى تصادف مالا أو يقال فتى ... لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

ويقال أقصته شعوب إقصاصا إذا أشرف على المنية ثم نجا وفي حديث طلحة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لأنها تفرق وأزرته من الزيارة

(يتبع) ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٤٩٧/١

" (نكث) النكث نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها نكثه ينكثه نكثا فانتكث وتناكث القوم عهودهم نقضوها وهو على المثل وفي حديث علي كرم الله وجهه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحبل نكث ونكيث وأنكاث منكوث والنكث بالكسر أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية فتغزل ثانية والاسم من ذلك كله النكيثة ونكث العهد والحبل فانتكث أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا واحد الأنكاث نكث وهو الغزل من الصوف أو الشعر تبرم وتنسج فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعا صغارا ونكثت خيوطها المبرومة وخلطت بالصوف الجديد ونشبت به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذي ينكثها يقال له نكاث ومن هذا نكث العهد وهو نقضه بعد إحكامه كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه ابن السكيت النكث المصدر وفي حديث عمر أنه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فإن مر بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمي به لأنه ينقض ثم يعاد فتله والنكيثة الأمر الجليل والنكيثة خطة صعبة ينكث فيها القوم قال طرفة وقربت بالقربى وجدك أنه متى يك عقد للنكيثة أشهد يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة وهي النفس ويجهدها فإني أشهده قال ابن بري وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال أبو نخيلة إذا ذكرنا فالأمور تذكر واستوعب النكائث التفكر قلنا أمير المؤمنين معذر يقول استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهد بها والنكيثة النفس قال أبو منصور وسميت النفس نكيثة لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها والكبر يفنيها فهي منكوثة القوى بالنصب والفناء وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم الجوهري فلان شديد النكيثة أي النفس وبلغت نكثته أي جهده يقال بلغت نكيثة البعير إذا جهد قوته ونكائث الإبل قواها قال الراعي **يصف ناقة تمسي** إذا العيس أدركنا نكائثها خرقاء يعتادها الطوفان والزود وبلغ فلان نكيثة بعيره أي أقصى مجهوده في السير وقال فلان قولا لا نكيثة فيه أي لا خلف وطلب فلان حاجة ثم انتكث الأخرى أي انصرف إليها ويقال بعير منتكث إذا كان سمينا فهزل قال الشاعر ومنتكث عاللت بالسوط رأسه وقد كفر الليل الخروق المواميا ونكث السواك وغيره ينكثه نكثا فانتكث شعثه وكذلك نكث الساف عن أصول الأظفار والنكاثة ما انتكث من الشيء والنكاث أن يشتكي البعير نكفتيه وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذنيه وهو النكاف اللحياني اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها ونكث اسم وبشير بن النكث شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد له ولت ودعواها شديد صخبه ." (١)

" (أجج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال الشاعر أصرف وجهي عن أجيج التنور كأن فيه صوت فيل منحور وأجت النار تئج وتؤج أجيجا إذا سمعت صوت لهبها قال كأن تردد أنفاسه أجيج ضرام زفته الشمال وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضيء عن أبي عمرو وأنشد لأبي ذؤيب يصف برقا يضيء سناه راتقا متكشفا أغر كمصباح اليهود أجوج قال ابن بري يصف سحابا متتابعا والهاء في سناه تعود على السحاب وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء

(١) لسان العرب، ٢/١٩٦

في سناه ورواه الأصمعي راتق متكشف بالرفع فجعل الراتق البرق وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أي يضيء من أجيج النار توقدها وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم وقولهم القوم في أجة أي في اختلاط وقوله تكفح السمائم الأواجج إنما أراد الأواج فاضطر ففك الإدغام أبو عمرو أجج إذا حمل على العدو وجأج إذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا وأجيجا سمع حفيفه في عدوه قال **يصف ناقة فراحت** وأطراف الصوى محزئلة تئج كما أج الظليم المفزع وأج الرجل يئج أجيجا صوت حكاه أبو زيد وأنشد لجميل تئج أجيج الرحل لما تحسرت مناكبها وابتز عنها شليلها وأج يؤج أجا أسرع قال سدا بيديه ثم أج بسيره كأج الظليم من قنيص وكالب التهذيب أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع وهرول وأنشد يؤج كما أن الظليم المنفر قال ابن بري صوابه تؤج بالتاء لأنه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المفزع وفي حديث خيبر فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع والهرولة والأجيج والأجاج والائتجاج شدة الحر قال ذو الرمة بأجة نش عنها الماء والرطب والأجة شدة الحر وتوهجه والجمع إجاج مثل جفنة وجفان وائتج الحر ائتجاجا قال رؤبة وحرق الحر أجاجا شاعلا ويقال جاءت أجة الصيف وماء أجاج أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأجاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله D وهذا ملح أجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أج الماء يؤج أجوجا وفي حديث علي Bه وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الأحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج وأجيج الماء صوت انصبابه ويأجوج ومأجوج قبليتان من خلف الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث أن الخلق عشرة أجزاء تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته قال ويكون التقدير في يأجوج يفعول وفي مأجوج مفعول كأنه من أجيج النار قال ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية ومن لم يهمز وجعل الألفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين قال رؤبة لو أن ياجوج وماجوج معا وعاد عاد واستجاشوا تبعا ويأجج بالكسر موضع حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يأجج بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه ." (١)

" (زجج) الزج زج الرمح والسهم ابن سيده الزج الحديدة التي تركب في أسفل الرمح والسنان يركب عاليته والزج تركز به الرمح في الأرض والسنان يطعن به والجمع أزجاج وأزجة وزجاج وزججة الجوهري جمع زج الرمح زجاج بالكسر لا غير وفي الصحاح ولا تقل أزجة وأزج الرمح وزججه وزجاه على البدل ركب فيه الزج وأزججته فهو مزج قال أوس بن حجر أصم ردينيا كأن كعوبه نوى القضب عراضا مزجا منصلا قال ابن الأعرابي ويقال أزجه إذا أزال منه الزج وروي عنه أيضا أنه قال أزججت الرمح جعلت له زجا ونصلته جعلت له نصلا وأنصلته نزعت نصله قال ولا يقال أزججته إذا نزعت زجه قال ويقال لنصل السهم زج قال زهير ومن يعص أطراف الزجاج فإنه يطيع العوالي ركبت كل لهذم قال ابن السكيت يقول من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول إن الزج ليس يطعن به إنما الطعن بالسنان فمن

---

(١) لسان العرب، ٢/٢٠٥

أبي الصلح وهو الزج الذي لا طعن به أعطي العوالي وهي التي بها الطعن قال ومثل العرب الطعن يظأر أي يعطف على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح فإذا أجابوا إلى الصلح وإلا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الأعرابي زج إذا طعن بالعجلة وزجه يزجه زجا طعنه بالزج ورماه به فهو مزجوج والزجاج الأنياب وزجاج الفحل أنيابه وأنشد لهازجاج ولهاة فارض وزج المرفق طرفه المحدد كله على التشبيه الأصمعي الزج طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التي يذرع الذارع من عندها والمزج بكسر الميم رمح مصير كالمزراق في أسفله زج وزج بالشيء من يده يزج زجا رمى به والزج رميك بالشيء تزج به عن نفسك والزجج الحراب المنصلة والزجج أيضا الحمير المقتتلة والزجاجة الاست لأنها تزج بالضرط والزبل وزج الظليم برجله زجا عدا فرمى بها وظليم أزج يزج برجليه ويقال للظليم إذا عدا زج برجليه والزجج في النعامة طول ساقيها وتباعد خطوها يقال ظليم أزج ورجل أزج طويل الساقين والأزج من النعام الذي فوق عينه ريش أبيض والجمع الزج والزج النعام الواحدة زجاء وأزج للذكر وهو البعيد الخطو قال لبيد يطرد الزج يباري ظله بأسيل كالسنان المنتخل يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده والزج ههنا السنان بأسيل بخد طويل وظليم أزج بعيد الخطو ونعامة زجاء قال ذو الرمة **يصف ناقة جمالية** حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق جمالية أي عظيمة الخلق كأنها جمل وحرف قوية وسناد مشرفة وأزج الخطو واسعه والوظيف عظم الساق والسهوق الطويل ويشلها يطردها والزجج في الإبل روح في الرجلين وتحنيب والزجج رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما وسبوغهما واستقواسهما وقيل الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وحاجب أزج ومزجج وزججت المرأة حاجبها بالمزج دققته وطولته وقيل أطالته بالإثمد وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا إنما أراد وكحلن العيون كما قال شراب ألبان وتمر وأقط أراد وآكل تمر وأقط ومثله كثير وقال الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها أي وسقيتها ماء باردا يريد أن ما جاء من هذا فإنما يجيء على إضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله قول الآخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا تقديره وحاملا رمحا قال ابن بري ذكر الجوهري عجز بيت على زججت المرأة حاجبيها وهو وزججن الحواجب والعيونا قال هو للراعي وصوابه يزججن وصدره وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا وبعده أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا ذات غسل موضع ويمهدن يوطئن والكدون جمع كدن وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفي صفة النبي A أزج الحواجب الزجج تقوس في الناصية مع طول في طرفه وامتداد والمزجة ما يزجج به الحاجب والأزج الحاجب اسم له في لغة أهل اليمن وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الأثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وازدج النبت اشتدت خصاصه وفي حديث عائشة قالت صلى النبي A ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال ابن الأثير قال الجرمي أظنه جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا إذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس والزجاج والزجاج والزجاج القوارير والواحدة من ذلك زجاجة بالهاء وأقلها الكسر الليث والزجاجة في قوله تعالى القنديل وأجماد الزجاج بالصمان ذكره ذو الرمة فظلت بأجماد الزجاج

سواخطا صياما تغني تحتهن الصفائح يعني الحمير سخطت على مرتعها ليبسه أبو عبيدة يقال للقدح زجاجة مضمومة الأول وإن شئت مكسورة وإن شئت مفتوحة وجمعها زجاج وزجاج وزجاج والزجاج صانع الزجاج وحرفته الزجاجة قال ابن سيده وأراها عراقية وفي الحديث ذكر زج لاوة وهو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث إليه رسول الله A الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله A العداء بن خالد ." (١)

" (غملج) عدو غملج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق فأسأد الليل إرقاصا وزفزفة وغارة ووسيجا غملجا رتجا والغملج والغملج الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الأعرابي يقال رجل غملج وغملج وغمليج وغملوج وغملاج وغمالج إذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غملج وغملج وغمليجة وغملوجة وأنشد ألا لا تغرن امرأ عمرية على غملج طالت وتم قوامها عمرية ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة **يصف ناقة تعدو** في خرق واسع تغرقه طورا بشد تدرجه وتارة يغرقها غملجه قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غملج مر غليظ والغملوج والغمليج الغليظ الجسيم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب غملوج وإنما غمليج عن المسروحي وحده والأملج الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غمالج قد أسرع النبات وطال والغمالج نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال عدو الغواني تجتني الغمالجا وقصب غمالج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان أرسل إلى زرع الخبي الوالج بين أناخين الحصاد الهائج

(* قوله « بين أناخين » هكذا في الأصل)

وبين خرفنج النبات الباهج في غلواء القصب الغمالج من الدبى ذا طبق أفايج والغملوج الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد لهميان بن قحافة مشي العذارى تجتني الغمالجا أراد الغماليج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين إذا كان ناعما ." (٢)

" (صحح) الصح والصحة

(* قوله « الصح والصحة » قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر في ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا) والصحاح خلاف السقم وذهاب المرض وقد صح فلان من علته واستصح قال الأعشى أم كما قالوا سقيم فلئن نفض الأسقام عنه واستصح ليعيدن لمعد عكرها دلج الليل وتأخاذ المنح يقول لئن نفض الأسقام التي به وبرأ منها وصح ليعيدن لمعد عطفها أي كرها وأخذها المنح وصححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح وكذلك صحيح الأديم وصحاح الأديم بمعنى أي غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفي الحديث يقاسم ابن

---

(١) لسان العرب، ٢/٢٨٥

(٢) لسان العرب، ٢/٣٣٦

آدم أهل النار قسمة صحاحا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي أنه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة كان ذلك في صحه وسقمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصحاح من السقم وقد صح يصح صحة ورجل صحاح وصحيح من قوم أصحاء وصحاح فيهما وامرأة صحيحة من نسوة صحاح وصحائح وأصح الرجل فهو مصح صح أهله وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصح القوم أيضا وهم مصحون إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت وفي الحديث لا يورد الممرض على المصح المصح الذي صحت ماشيته من الأمراض والعاهات أي لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر

(* قوله « كره ذلك أن يظهر » لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ)

بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال A لا عدوى وفي الحديث الآخر لا يوردن ذو عاهة على مصح أي أن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يورد على الذي ماشيته صحاح وفي الحديث الصوم مصحة ومصحة بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أي يصح عليه هو مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا والسفر أيضا مصحة وأرض مصحة ومصحة بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها ولا تكثر فيها العلل والأسقام وصحاح الطريق ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ وصحاح الطريق شدته قال ابن مقبل يصف ناقة إذا واجهت وجه الطريق تيممت صحاح الطريق عزة أن تسهلا وصح الشيء جعله صحيحا وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيت فلانا فأصححته أي وجدته صحيحا والصحيح من الشعر ما سلم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عللا في الأعاريض والضروب ولا تقع في الحشو والصحصح والصحصاح والصحصحان كله ما استوى من الأرض وجرد والجمع الصحاصح والصحصح الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار وأرض صحاصح وصحصحان ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء قال وقلما تكون إلا إلى سند واد أو جبل قريب من سند واد قال والصحراء أشد استواء منها قال الراجز تراه بالصحاصح السمالق كالسيف من جفن السلاح الدالق وقال آخر وكم قطعنا من نصاب عرفج وصحصحان قذف مخرج به الرذايا كالسفين المخرج ونصاب العرفج ناحيته والقذف التي لا مرتع بها والمخرج الذي لم يصبه مطر أرض مخرجة فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن ويقال صحصاح وأنشد حيث ارثعن الودق في الصحصاح وفي حديث جهيش وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح والصحصح والصحصحة والصحصحان الأرض المستوية الواسعة والتنوفة البرية ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك قال إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها ورجل صحصح وصحصوح يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها وقول مليح الهذلي فحبك ليلى حين يدنو زمانه ويلحاك في ليلى العريف المصحصح قيل أراد الناصح كأنه المصحح فكره التضعيف والترهات الصحاصح

(* قوله « والترهات الصحاصح إلخ » عبارة الجوهري والترهات الصحاصح هي الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك

الترهات البسابس وهما بالإضافة أجود عندي) هي الباطل وكذلك الترهات البسابس وهما بالإضافة أجود قال ابن مقبل وما ذكره دهماء بعد مزارها بنجران إلا الترهات الصحاصح ويقال للذي يأتي بالأباطيل مصحصح ." [١]

" (مرح) المرح شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أمرحه غيره والاسم المراح بكسر الميم وقيل المرح التبختر والاختيال وفي التنزيل ولا تمش في الأرض مرحا أي متبخترا مختالا وقيل المرح الأشر والبطر ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقد مرح مرحا ومراحا ورجل مرح من قوم مرحى ومراحى ومريح بالتشديد مثل سكير من قوم مريحين ولا يكسر ومرح بالكسر مرحا نشط وفي حديث علي زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة قال ابن الأثير هو من المرح وهو النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه وفرس مروح ومرح وممراح نشيط وقد أمرحه الكلأ وناقة ممراح ومروح كذلك قال تطوي الفلا بمروح لحمها زيم وقال الأعشى **يصف ناقة مرحت** حرة كقنطرة الرو مي تفري الهجير بالإرقال ابن سيده المروح الخمر سميت بذلك لأنها تمرح في الإناء قال عمارة من عقار عند المزاج مروح وقول أبي ذؤيب مصفقة مصفاة عقار شآمية إذا جليت مروح أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشربها وقوس مروح يمرح راؤوها عجبا إذا قلبوها وقيل هي التي تمرح في إرسالها السهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبي أن يروح الجوهري قوس مروح كأن بها مرحا من حسن إرسالها السهم ومرحى كلمة تقال للرامي إذا أصاب قال ابن مقبل أقول والحبل معقود بمسحله مرحى له إلإن يفتنا مسحه يطر أبو عمرو بن العلاء إذا رمى الرجل فأصاب قيل مرحى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أمية بن أبي عائذ يصيب القنيص وصدقا يقو ل مرحى وأيحى إذا ما يوالي مرحى وأيحى كلمة التعجب شبه الزجر وإذا أخطأ قيل له برحى ومرحت الأرض بالنبات مرحا أخرجته وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الأصمعي الممراح من الأرض التي حالت سنة فلم تمرح بنباتها ومرح الزرع يمرح خرج سنبله ومرحت العين مرحانا اشتد سيلانها قال كأن قذى في العين قد مرحت به وما حاجة الأخرى إلى المرحان وقيل مرحت مرحانا ضعفت قال ابن بري هذا البيت ينسب إلى النابغة الجعدي وقبله تواهس أصحابي حديثا فقهته خفيا وأعضاد المطي عواني التواهس التسارر أراد أن أصحابه تساروا بحديث حربه والغواني هنا العوامل وقد قيل في مرحت العين إنها بمعنى أسبلت الدمع وكذلك السحاب إذا أسبل المطر والمعنى أنه لما بكى ألمت عينه فصارت كأنها قذية ولما أدام البكاء قذيت الأخرى وهذا كقول الآخر بكت عيني اليمنى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا وقال شمر المرح خروج الدمع إذا كثر وقال عدي بن زيد مرح وبله يسح سيوب ال ماء سحا كأنه منحور وعين ممراح سريعة البكاء ومرحت عينه مرحانا فسدت وهاجت وعين ممراح غريزة الدمع ومرح الطعام نقاه من الغبا

(* قوله « تقاه من الغبا » عبارة القاموس وشرحه والتمريح تنقية الطعام من العفا هكذا في سائر النسخ وفي بعض الأمهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره) بالمحاوق أي المكانس ومرح جلده دهنه قال سرت في رعيل ذي أداوى منوطة بلباتها مدبوغة لم تمرح قوله سرت يعني قطاة في رعيل أي في جماعة قطا ذي أداوى يعني حواصلها

(١) لسان العرب، ٥٠٧/٢

منوطة معلقة بلباتها يعني مواضع المنحر وقيل التمريح أن تؤخذ المزادة أول ما تخرز فتملأ ماء حتى تمتلئ خروزها وتنتفخ والاسم المرح وقد مرحت مرحانا قال أبو حنيفة ومزادة مرحة لا تمسك الماء ويقال قد ذهب مرح المزادة إذا انسدت عيونها ولم يسل منها شيء ابن الأعرابي التمريح تطييب القربة الجديدة بأذخر أو شيح فإذا طيبت بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مرحها ومرحت القربة شربتها وهو أن تملأها ماء لتنسد عيون الخرز والمراح موضع قال تركنا بالمراح وذي سحيم أبا حيان في نفر منافي ومرحيا زجر عن السيرافي ومرحى ناقة بعينها عن ابن الأعرابي وأنشد ما بال مرحى قد أمست وهي ساكنة باتت تشكى إلي الأين والنجدا ." (١)

" (مسخ) المسخ تحويل صورة إلى صورة أقبح منها وفي التهذيب تحويل خلق إلى صورة أخرى مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ وكذلك المشوه الخلق وفي حديث ابن عباس الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء ومنه حديث الضباب إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها والمسيخ من الناس الذي لا ملاحة له ومن اللحم الذي لا طعم له ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم وقال مدرك القيسي هو المليخ أيضا ومن الفاكهة ما لا طعم له وقد مسخ مساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة قال الأشعر الرقبان وهو أسدي جاهلي يخاطب رجلا اسمه رضوان بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر وقد علم المعشر الطارقوك بأنك للضيف جوع وقر إذا ما انتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه وفي المثل هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخا إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال قال الكميت يصف ناقة لم يقتعدها المعجلون ولم يمسخ مطاها الوسوق والقتب قال ومسحت بالحاء إذا هزلتها يقال بالحاء والخاء وأمسخ الورم انحل وفرس ممسوخ قليل لحم الكفل ويكره في الفرس انمساخ حماته أي ضموره وامرأة ممسوخة رسحاء والحاء اعلى وامسخت العضد قل لحمها والاسم المسخ وماسخة رجل من الأزد والماسخية القسي منسوبة إليه لأنه أول من عملها قال الشاعر كقوس الماسخي أرن فيها من الشرعي مربوع متين والماسخي القواس وقال أبو حنيفة زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قواسا قال ابن الكلبي هو أول من عمل القسي من العرب قال والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة قالوا فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخي وفي تسمية كل قواس ماسخيا قال الشماخ في وصف ناقته عنس مذكرة كأن ضلوعها أطر حناها الماسخي بيثرب والماسخيات القسي منسوبة إلى ماسخة قال الشماخ بن ضرار فقربت مبراة تخال ضلوعها من الماسخيات القسي الموترا أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة ." (٢)

" (فأد) فأد الخبزة في الملة يفأدها فأدا شواها وفي التهذيب فأدت الخبزة إذا مللتها وخبزتها في الملة والفئيد ما شوي وخبز على النار وإذا شوي اللحم فوق الجمر فهو مفأد وفئيد والأفؤود الموضع الذي تفأد فيه وفأد اللحم في النار يفأده فأدا وافتأده فيه شواه والمفأدة السفود وهو من فأدت اللحم وافتأدته إذا شويته ولحم فئيد أي مشوي والفئد الخبز المفؤود واللحم

---

(١) لسان العرب، ٥٩١/٢

(٢) لسان العرب، ٥٥/٣

المفؤود قال مرضاوي يخاطب خويلة أجارتنا سر النساء محرم علي وتشهاد الندامى مع الخمر كذاك وأفلاذ الفئيد وما ارتمت به بين جاليها الوئية ملوذر

(* قوله « ملوذر » أراد من الوذر)

والمفأد ما يختبز ويشتوى به قال الشاعر يظل الغراب الأعور العين رافعا مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي ويقال له المفآد على مفعال ويقال فحصت للخبزة في الأرض وفأدت لها أفأد فأدا والاسم أفحوص وأفو ود على أفعول والجمع أفاحيص وأفائيد ويقال ففأدت الخبزة إذا جعلت لها موضعا في الرماد والنار لتضعها فيه والخشبة التي يحرك بها التنور مفأد والجمع مفائد

(* قوله « والجمع مفائد » في القاموس والجمع مفائيد) وافتأدوا أوقدوا نارا والفئيد النار نفسها قال لبيد وجدت أبي ربيعا لليتامى وللضيفان إذ حب الفئيد والمفتأد موضع الوقود قال النابغة سفود شرب نسوه عند مفتأد والتفؤد التوقد والفؤاد القلب لتفوده وتوقده مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب قال **يصف ناقة كمثل** أتان الوحش أما فؤادها فصعب وأما ظهرها فركوب والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وقول أبي ذؤيب رآها الفؤاد فاستضل ضلاله نيافا من البيض الحسان العطائل رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نيافا وقد يكون نيافا حالا كأنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما وقول الهذلي فقام في سيتيها فانحنى فرمى وسهمه لبنات الجوف مساس يعني ببنات الجوف الأفئدة والجمع أفئدة قال سيبويه ولا نعلمه كسر على غير ذلك وفي الحديث أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا وفأده يفأده فأدا أصاب فؤاده وفئد فأدا شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده فهو مفؤود وفي الحديث أنه عاد سعدا وقال إنك رجل مفؤود المفؤود الذي أصيب فواده بوجه وفي حديث عطاء قيل له رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو ؟ قال لا أي يوجعه فؤاده فيتقيأ دما ورجل مفؤود وفئيد لا فؤاد له ولا فعل له قال ابن جني لم يصرفوا منه فعلا ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل التهذيب فأدت الصيد أفأده فأدا إذا أصبت فؤاده ." (١)

" (هود) الهود التوبة هاد يهود هودا وتهود تاب ورجع إلى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائك وحوك وبازل وبزل قال أعرابي إني امرؤ من مدحه هائد وفي التنزيل العزيز إنا هدنا إليك أي تبنا إليك وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم قال ابن سيده عداه بإلى لأن فيه معنى رجعنا وقيل معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة وكذلك قوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم وقال تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا وقال زهير سوى ربع لم يأت فيها مخافة ولا رهقا من عابد متهود قال المتهود المتقرب شمر المتهود المتوصل بهوادة إليه قال قاله ابن الأعرابي والتهود التوبة والعمل الصالح والهوادة الحرمة والسبب ابن الأعرابي هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير وهاد إذا عقل ويهود اسم للقبيلة قال أولئك أولى من يهود بمدحة إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب وقيل إنما اسم هذه القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا قال ابن سيده وليس هذا بقوي وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر

---

(١) لسان العرب، ٣/٣٢٨

معناه دخلوا في اليهودية وقال الفراء في قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى قال يريد يهودا فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية وفي قراءة أبي إلا من كان يهوديا أو نصرانيا قال وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق والجمع حول وعوط وجمع اليهودي يهود كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب والهود اليهود هادوا يهودون هودا وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا أي تابوا وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج وإنما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحي وأنشد علي بن سليمان النحوي فرت يهود وأسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام قال ابن بري البيت للأسود بن يعفر قال يعقوب معنى صمي اخرسي يا داهية وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وحذام أي صمي يا صمام ومنهم من يقول الضمير في صمي يعود على الأذن أي صمي يا أذن لما فعلت يهود وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء وهود الرجل حوله إلى ملة يهود قال سيبويه وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه والتهويد أن يصير الإنسان يهوديا وهاد وتهود إذا صار يهوديا والهوادة اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم وفي الحديث لا تأخذه في الله هوادة أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة وفي حديث عمر Bه أتي بشارب فقال لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة والتهويد والتهواد والتهود الإبطاء في السير واللين والترفق والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وأصله من الهوادة والتهويد السير الرفيق وفي حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى وفي حديث ابن مسعود إذا كنت في الجدب فأسرع السير ولا تهود أي لا تفتر قال وكذلك التهويد في المنطق وهو الساكن يقال غناء مهود وقال الراعي **يصف ناقة وخود** من اللائي تسمعن بالضحى قريض الردافى بالغناء المهود قال وخود الواو أصلية ليست بواو العطف وهو من وخد يخد إذا أسرع أبو مالك وهود الرجل إذا سكن وهود إذا غنى وهود إذا اعتمد على السير وأنشد سيرا يراخي منة الجليد ذا قحم وليس بالتهويد أي ليس بالسير اللين والتهويد أيضا النوم وتهويد الشراب إسكاره وهوده الشراب إذا فتره فأنامه وقال الأخطل ودافع عني يوم جلق غمزه وصماء تنسيني الشراب المهودا والهوادة الصلح والميل والتهويد والتهواد الصوت الضعيف اللين الفاتر والتهويد هدهدة الريح في الرمل ولين صوتها فيه والتهويد تجاوب الجن للين أصواتها وضعفها قال الراعي يجاوب البوم تهويد العزيف به كما يحن لغيث جلة خور وقال ابن جبلة التهويد الترجيع بالصوت في لين والهوادة الرخصة وهو من ذلك لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدة والمهاودة الموادعة والمهاودة المصالحة والممايلة والمهود المطرب الملهي عن ابن الأعرابي والهودة بالتحريك أصل السنام شمر الهودة مجتمع السنام وقحدته والجمع هود وقال كوم عليها هود أنضاد وتسكن الواو فيقال هودة وهود اسم النبي صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ينصرف تقول هذه هود إذا أردت سورة هود وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه وكذلك نوح ونون والله أعلم ." [1]

---

(١) لسان العرب، ٤٣٩/٣

" (شمذ) الليث الشمذ رفع الذنب شمذت الناقة تشمذ بالكسر شمذا وشماذا وشموذا وهي شامذ والجمع شوامذ وشمذ أي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا قال الشاعر **يصف ناقة على** كل صهباء العثانين شامذ جمالية في رأسها شطنان وقيل الشامذ من الإبل الخلفة وقول أبي زبيد يصف حرباء شامذا تتقي المبس على المر ية كرها بالصرف ذي الطلاء يقول الناقة إذا أبس بها اتقت المبس باللبن وهذه تتقيه بالدم وهذا مثل والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها شولة قال أبو الجراح من الكباش ما يشتمذ ومنها ما يغل فالاشتماذ أن يضرب الألية حتى ترتفع فيسفذ والغل أن يسفذ من غير أن يفعل ذلك والشيمذان الذئب

(* قوله « الشميذان الذئب » كذا بالأصل وفي القاموس وشرحه واليشمذان هذا هو الأصل والشيذمان مقلوبه وهو الذئب) سمي بذلك لشموذه بذنبه وقول بخدج يهجو أبا نخيلة لاقى النخيلات حناذا محنذا مني وشلا للأعادي مشقذا وقافيات عارمات شمذا إنما ذلك مثل شبه القوافي بالإبل الشمذ وهي ما قدمناه من أنها التي ترفع أذنابها نشاطا ومرحا أو لتري بذلك اللقاح وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنابها ويقال للنخيل إذا أبرت قد شمذت ونخيل شوامذ وأنشد غلب شوامذ لم يدخل لها الحصر قال الأصمعي حصر النبت إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته شمر يقال اشمذ إزارك أي ارفعه ورجل شمذان يرفع إزاره إلى ركبتيه وأشمذان موضعان أو جبلان قال رزاح أخو قصي بن كلاب جمعنا من السر من أشمذين ومن كل حي جمعنا قبيلا ." (١)

" (تفر) التفرة

(* قوله « التفرة » بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما في القاموس) الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا زاد في التهذيب من الإنسان قال وقال ابن الأعرابي يقال لهذه الدائرة تفرة وتفرة وتفرة الجوهري التفرة بكسر الفاء النقرة التي في وسط الشفة العليا والتفرة في بعض اللغات الوتيرة والتفيرة كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية وهي أقل من حظ الإبل والتفرة تكون من جميع الشجر والبقر وقيل هي من الجنبة والتفرة ما ابتدأ من الطريفة ينبت لينا صغيرا وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل وقيل هي من القرنونة

(* قوله « من القرنونة » في القاموس القرنوة هي الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة) والمكر قال الطرماح **يصف ناقة تأكل** المشرة وهي شجرة ولا تقدر على أكل النبات لصغره لها تفرات تحتها وقصارها إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن وفي التهذيب لا تعتلق بالمحاجن قال أبو عمرو التفرات من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها وأرض متفرة والتفر النبات القصير الزمر ابن الأعرابي التافر الوسخ من الناس ورجل تفر وتفران قال وأتفر الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى تفرته وهو عيب ." (٢)

" (حسر) الحسر كشطك الشيء عن الشيء حسر الشيء عن الشيء يحسره ويحسره حسرا وحسورا فانحسر كشطه وقد يجيء في الشعر حسر لازما مثل انحسر على المضارعة والحاسر خلاف الدارع والحاسر الذي لا بيضة على رأسه قال الأعشى في فيلق جأواء ملمومة تقذف بالدارع والحاسر ويروى تعصف والجمع حسر وجمع بعض الشعراء حسرا على

---

(١) لسان العرب، ٣/٤٩٦

(٢) لسان العرب، ٤/٩٢

حسرين أنشد ابن الأعرابي بشهباء تنفي الحسرين كأنها إذا ما بدت قرن من الشمس طالع ويقال للرجالة في الحرب الحسر وذلك أنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم وقيل سموا حسرا لأنه لا دروع عليهم ولا بيض وفي حديث فتح مكة أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحسر هم الرجالة وقيلب هم الذين لا دروع لهم ورجل حاسر لا عمامة على رأسه وامرأة حاسر بغير هاء إذا حسرت عنها ثيابها ورجل حاسر لا درع عليه ولا بيضة على رأسه وفي الحديث فحسر عن ذراعيه أي أخرجهما من كميه وفي حديث عائشة Bها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ابن سيده امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الرأس والذراعين حاسر والجمع حسر وحواسر قال أبو ذؤيب وقام بناتي بالنعال حواسرا فألصقن وقع السبت تحت القلائد ويقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه وحسرت الريح السحاب حسرا الجوهري الانحسار الانكشاف حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسرا كشفت والحسر والحسر والحسور الإعياء والتعب حسرت الدابة والناقة حسرا واستحسرت أعيت وكلت يتعدى ولا يتعدى وحسرها السير يحسرها ويحسرها حسرا وحسورا وأحسرها وحسرها قال إلا كمعرض المحسر بكره عمدا يسيبني على الظلم أراد إلا معرضا فزاد الكاف ودابة حاسر حاسرة وحسير الذكر والأنثى سواء والجمع حسرى مثل قتيل وقتلى وأحسر القوم نزل بهم الحسر أبو الهيثم حسرت الدابة حسرا إذا تعبت حتى تنقى واستحسرت إذا أعيت قال الله تعالى ولا يستحسرون وفي الحديث ادعوا الله D ولا تستخسروا أي لا تملوا قال وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب وفي حديث جرير ولا يحسر صائحها أي لا يتعب سائقها وفي الحديث الحسير لا يعقر أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها قال ويكون لازما ومتعديا وفي الحديث حسر أخي فرسا له يعني النمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا وحسرت العين كلت وحسرها بعد ما حدقت إليه أو خفاؤه يحسرها أكلها قال رؤبة يحسر طرف عينه فضاؤه وحسر بصره يحسر حسورا أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك فهو حسير ومحسور قال قيس بن خويلد الهذلي **يصف ناقة إن** العسير بها داء مخامرها فشطرها نظر العينين محسور العسير الناقة التي لم ترض ونصب شطرها على الظرف أي نحوها وبصر حسير كليل وفي التنزيل ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير قال الفراء يريد ينقلب صاغرا وهو حسير أي كليل كما تحسر الإبل إذا قومت عن هزال وكلال وكذلك قوله D ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال نهاه أن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسورا لا شيء عنده قال والعرب تقول حسرت الدابة إذا سيرتها حتى ينقطع سيرها وأما البصر فإنه يحسر عند أقصى بلوغ النظر وحسر يحسر حسرا وحسرة وحسرانا فهو حسير وحسران إذا اشتدت ندامته على أمر فاته وقال المرار ما أنا اليوم على شيء خلا يا ابنة القين تولى بحسر والتحسر التلهف وقال أبو اسحق في قوله D يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول قال هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل ما الفائدة في مناداة الحسرة والحسرة مما لا يجيب ؟ قال والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام وإنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول فعلت كذا ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ما أحسن ما صنعت فهو أوكد من أن تقول له ما أحسن ما صنعت بغير نداء وكذلك إذا قلت للمخاطب أنا أعجب مما فعلت فقد أفدته أنك متعجب ولو قلت واعجباه مما فعلت ويا عجباه أن تفعل كذا

كان دعاؤك العجب أبلغ في الفائدة والمعنى يا عجبا أقبل فإنه من أوقاتك وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب والحسرة أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه وقال D فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي حسرة وتحسرا وحسر البحر عن العراق والساحل يحسر نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض قال الأزهري ولا يقال انحسر البحر وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أي يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما وأنشد حتى يقال حاسر وما حسر وقال ابن السكيت حسر الماء ونضب وجزر بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد في الحسور بمعنى الانكشاف إذا ما القلاسي والعمائم أخنست ففيهن عن صلع الرجال حسور قال الأزهري وقول العجاج كجمل البحر إذا خاض جسر غوارب اليم إذا اليم هدر حتى يقال حاسر وما حسر

(* قوله « كجمل البحر إلخ » الجمل بالتحريك سمكة طولها ثلاثون ذراعا)

يعني اليم يقال حاسر إذا جزر وقوله إذا خاض جسر بالجيم أي اجترأ وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج وفي حديث يحيى بن عباد ما من ليلة إلا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ويروى يحس وسيأتي ذكره وفي حديث علي رضوان الله عليه ابنوا المساجد حسرا فإن ذلك سيما المسلمين أي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله حديث أنس Bه ابنوا المساجد جما وفي حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وقال الأزهري في ترجمة عرا عند قوله جارية حسنة المعرى والجمع المعاري قال والمحاسر من المرأة مثل المعاري قال وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كن من شجر ومحاسرها متونها التي تنحسر عن النبات وانحسرت الطير خرجت من الريش العتيق إلى الحديث وحسرها إبان ذلك ثقلها لأنه فعل في مهلة قال الأزهري والبازي يكرز للتحسير وكذلك سائر الجوارح تتحسر وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط ومنه قوله تحسرت عقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى حديدا بعدما ابتقلا وتحسرت الناقة والجارية إذا صار لحمها في مواضعه قال لبيد فإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها قال الأزهري وتحسر لحم البعير أن يكون للبعير سمنة حتى كثر شحمه وتمك سنامه فإذا ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعدما تزيم منه في مواضعه فقد تحسر ورجل محسر مؤذى محتقر وفي الحديث يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب وقال بعضهم يسمى أمير الغضب أصحابه محسرون محقرون مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أوب كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها أبو زيد فحل حاسر وفادر وجافر إذا ألقح شوله فعدل عنها وتركها قال أبو منصور روي هذا الحرف فحل جاسر بالجيم أي فادر قال وأظنه الصواب والمحسرة المكنسة وحسروه يحسرونه حسرا وحسرا سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء والحسار نبات ينبت في القيعان والجلد وله سنبل وهو من دق المريق وقفه خير من رطبه وهو يستقل عن الأرض شيئا قليلا يشبه الزباد إلا أنه أضخم منه ورقا وقال أبو حنيفة الحسار عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلا شديدا قال الشاعر يصف حمارا وأتنه يأكلن من بهمى ومن حسار ونفلا ليس بذي آثار يقول هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي قال وأخبرني بعض أعراب كلب أن الحسار شبيه بالحرف في نباته وطعمه ينبت حبالا على الأرض قال وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجزر الليث الحسار ضرب من النبات يسلح الإبل الأزهري الحسار من العشب ينبت في الرياض الواحدة حسارة قال ورجل الغراب نبت آخر والتأويل عشب آخر وفلان كريم المحسر أي كريم

المخبر وبطن محسر بكسر السين موضع بمنى وقد تكرر في الحديث ذكره وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين وقيل هو واد بين عرفات ومنى ." (١)

" (شنفر) رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيره إذا كان سيء الخلق وأنشد شنفيرة ذي خلق زبعبق وقال الطرماح **يصف ناقة ذات** شنفارة إذا همت الذف رى بماء عصائم جسده

(* قوله « عصائم حسده » هكذا في الأصل)

أراد أنها ذات حدة في السير وقيل ذات شنفارة أي ذات نشاط والشنفار الخفيف مثل به سيبويه وفسره السيرافي وناقة ذات شنفارة أي حدة والشنفرى اسم رجل ." (٢)

" (ضبر) ضبر الفرس يضبر ضبرا وضبرانا إذا عدا وفي المحكم جمع قوائمه ووثب وكذلك المقيد في عدوه الأصمعي إذا وثب الفرس فوقع مجوعة يداه فذلك الضبر قال العجاج يمدح عمر بن عبيدالله بن معمر القرشي لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر تقضي البازي إذا البازي كسر يقول ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا وفي حديث سعد بن أبي وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن البلقاء فرس سعد واكن أبو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر وهم في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن الثقفي من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقيني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله وفرس ضبر مثال طمر فعل منه أي وثاب وكذلك الرجل وضبر الشيء جمعه والضبر والتضبير شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم جمل مضبور ومضبر وفرس مضبر الخلق أي موثق الخلق وناقة مضبرة الخلق ورجل ضبر شديد ورجل ذو ضبارة في خلقه مجتمع الخلق وقيل وثيق الخلق وبه سمي ضبارة وابن ضبارة كان رجلا من رؤساء أجناد بني أمية والمضبور المجتمع الخلق الأملس ويقال للمنجل مضبور الليث الضبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم وجمل مضبر الظهر وأنشد مضبر اللحيين نسرا منهسا وأسد ضبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل والإضبارة الحزمة من الصحف وهي الإضمامة ابن السكيت يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وإضمامة من كتب وهي الأضابير والأضاميم الليث إضبارة من صحف أو سهام أي حزمة وضبارة لغة وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب ويقول أضبارة وإضبارة وضبرت الكتب وغيرها تضبيرا جمعتها الجوهري ضبرت الكتب أضبرها ضبرا إذا جعلتها إضبارة وفي حديث النبي A أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر كأنها جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة والضبائر جماعات الناس يقال رأيتهم ضبائر أي جماعات في تفرقة وفي حديث آخر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان والضبار الكتب لا واحد لها قال ذو الرمة أقول لنفسي واقفا عند مشرف على عرصات كالضبار النواطق والضبر الجماعة يغزون على أرجلهم وقال في موضع آخر الجماعة يغزون يقال خرج ضبر من بني فلان ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي بينا هم يوما كذلك راعهم ضبر لباسهم القتير مؤلب

---

(١) لسان العرب، ١٨٧/٤

(٢) لسان العرب، ٤٣١/٤

القتير مسامير الدروع وأراد به ههنا الدروع ومؤلب مجمع ومنه تألبوا أي تجمعوا والضبر الرجالة والضبر جلد يغشى خشبا فيها رجال تقرب إلى الحصون لقتال أهلها والجمع ضبور ومنه قولهم إنا لا نأمن أن يأتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب للحصون لتنقب من تحتها الواحدة ضبرة وضبر عليه الصخر يضبره أي نضده قال الراجز **يصف ناقة**

(* قوله « **يصف ناقة** » في شرح القاموس قال الصاغاني والصواب يصف جملا وهذا موضع المثل استنوق الجمل والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه)

ترى شؤون رأسها العواردا مضبورة إلى شبا حدائدا ضبر براطيل إلى جلامدا والضبر شجر جوز البر ينور ولا يعقد وهو من نبات جبال السراة واحدته ضبرة قال ابن سيده ولا يمتنع ضبرة غير أني لم أسمعه وفي حديث الزهري أنه ذكر بني إسرائيل فقال جعل الله عنبهم الأراك وجوزهم الضبر ورمانهم المظ الأصمعي الضبر جوز البر الجوهري وهو جوز صلب قال وليس هو الرمان البري لأن ذلك يسمى المظ والضبار شجر طيب الحطب عن أبي حنيفة وقال مرة الضبار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المظ وإذا جمع حطبه رطبا ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق ويفعل ذلك بقرب الغياض التي تكون فيها الأسد فتهرب واحدته ضبارة ابن الأعرابي الضبر الفقر والضبر الشد والضبر جمع الأجزاء وأنشد مضبورة إلى شبا حدائدا ضبر براطيل إلى جلامدا وقول العجاج يصف المنجنيق وكل أنثى حملت أحجارا تنتج حين تلقح ابتقارا قد ضبر القوم لها اضطبارا كأنما تجمعوا قبارا أي يخرج حجرها من وسطها كما تبقر الدابة والقبار من كلام أهل عمان قوم يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشباك من صيد البحر فشبه جذب أولئك حبال المنجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها ابن الفرج الضبر والضبن الإبط وأنشد لجندل ولا يؤوب مضمرا في ضبري زادي وقد شول زاد السفر أي لا أخبأ الطعام في السفر فأؤوب به إلى بيتي وقد نفد زاد أصحابي ولكني أطعمهم إياه ومعنى شول أي خف وقلما تشول القربة إذا قل ماؤها وعامر بن ضبارة بالفتح

(* قوله « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا بالأصل وفي القاموس وشرحه وعمرو بن ضبارة بالضم وضبطه بعضهم بالفتح) وضبيرة اسم امرأة قال الأخطل بكرية لم تكن داري لها أمما ولا ضبيرة ممن تيمت صدد ويروى صبيرة وضبار اسم كلب قال سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا ." (١)

" (عذر) العذر الحجة التي يعتذر بها والجمع أعذار يقال اعتذر فلان اعتذارا وعذرة ومعذرة من دينه فعذرته وعذر يعذره فيما صنع عذرا وعذرة وعذرى ومعذرة والاسم المعذرة

(* قوله « والاسم المعذرة » مثلث الذال كما في القاموس)

ولي في هذا الأمر عذر وعذرى ومعذرة أي خروج من الذنب قال الجموح الظفري قالت أمامة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الأسهم السود ؟ لله درك إني قد رميتهم لولا حددت ولا عذرى لمحدود قال ابن بري أورد الجوهري نصف هذا البيت إني حددت قال وصواب إنشاده لولا قال والأسهم السود قيل كناية عن الأسطر المكتوبة أي هلا كتبت لي كتابا وقيل أرادت بالأسهم السود نظر مقلتيه فقال قد رميتهم لولا حددت أي منعت ويقال هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه

---

(١) لسان العرب، ٤/٤٧٩

عاويا فسماه النبي A راشدا وقوله لولا حددت هو على إرادة أن تقديره لولا أن حددت لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أن كقول الآخر ألا زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي ومثله كثير وشاهد العذرة مثل الركبة والجلسة قول النابغة ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

(* في ديوان النابغة

ها إن عذرة إلا تكن تفعت ... فإن صاحبها مشارك

النكد)

وأعذره كعذره قال الأخطل فبن تك حرب ابني نزار تواضعت فقد أعذرتنا في طلابكم العذر وأعذر إعذارا وعذرا أبدى عذرا عن اللحياني والعرب تقول أعذر فلان أي كان منه ما يعذر به والصحيح أن العذر الاسم والإعذار المصدر وفي المثل أعذر من أنذر ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به وصار ذا عذر منه ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول إذا مت فنوحا وابكيا علي حولا فقوما فقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر وقولا هو المرء الذي لا خليله أضاع ولا خان الصديق ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر أي أتى بعذر فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار والمعتذر يكون محقا ويكون غير محق قال الفراء اعتذر الرجل إذا أتى بعذر واعتذر إذا لم يأت بعذر وأنشد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر أي أتى بعذر وقال الله تعالى يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم قل لا تعتذروا يعني أنه لا عذر لهم والمعاذير يشوبها الكذب واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له عذرتك غير معتذر يقول عذرتك دون أن تعتذر لأن المعتذر يكون محقا وغير محق والمعذر أيضا كذلك واعتذر من ذنبه وتعذر تنصل قال أبو ذؤيب فإنك منها والتعذر بعدما لججت وشطت من فطيمة دارها وتعذر اعتذر واحتج لنفسه قال الشاعر كأن يديها حين يفلق ضفرها يدا نصف غيري تعذر من جرم وعذر في الأمر قصر بعد جهد والتعذير في الأمر التقصير فيه وأعذر قصر ولم يبالغ وهو يري أنه مبالغ وأعذر فيه بالغ وفي الحديث لقد أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر وفي حديث المقداد لقد أعذر الله إليك أي عذرك وجعلك موضع العذر فأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال وفي حديث ابن عمر إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شبع وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه الإعذار المبالغة في الأمر أي ليبالغ في الأكل مثل الحديث الآخر إنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل إنما هو وليعذر من التعذير التقصير أي ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقين ولير أنه بالغ وفي الحديث جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أي نقصر ونري أننا مجتهدون وعذر الرجل فهو معذر إذا اعتذر ولم يأت بعذر وعذر لم يثبت له عذر وأعذر ثبت له عذر وقوله D وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذرا وقرئ المعذرون بالتخفيف وهم الذين لهم عذر قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول والله لكذا أنزلت وقال لعن الله المعذرين قال الأزهري ذهب ابن عباس إلى أن المعذرين الذين لهم العذر والمعذرين بالتشديد الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم فكأن الأمر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من

غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له والمعذر الذي له عذر والمعذر الذي ليس بمحق على جهة المفعل لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر قال الأزهري وقرأ يعقوب الحضرمي وحده وجاء المعذرون ساكنة العين وقرأ سائر قراء الأمصار المعذرون بفتح العين وتشديد الذال قال فمن قرأ المعذرون فهو في الأصل المعتذرون فأدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون كان لهم عذر أو لم يكن وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر ويجوز في كلام العرب المعذرون بكسر العين لأن الأصل المعتذرون فأسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أولى الأشياء ومن كسر العين جرة لإلتقاء الساكنين قال ولم يقرأ بهذا قال ويجوز أن يكون المعذرون الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم قال أبو بكر ففي المعذرين وجهان إذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر فهم لا عذر لهم وإذا كان المعذرون أصلهم المعتذرون فألقيت فتحة التاء على العين وأبدل منها دال وأدغمت في الذال التي بعدها فلهم عذر قال محمد بن سلام الجمحي سألت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له المعذرون مخففة كأنها أقيس لأن المعذر الذي له عذر والمعذر الذي يعتذر ولا عذر له فقال يونس قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مسيئا جاء قوم فعذروا وجلح آخرون فقعدوا وقال أبو الهيثم في قوله وجاء المعذرون قال معناه المعتذرون يقال عذر يعذر عذارا في معنى اعتذر ويجوز عذر الرجل يعذر فهو معذر واللغة الأولى أجودهما قال ومثله هدى يهدي هداء إذا اهتدى وهدى يهدي قال الله D أم من لا يهدي إلا أن يهدى ومثله قراءة من قرأ يخصمون بفتح الخاء قال الأزهري ويكون المعذرون بمعنى المقصرين على مفعلين من التعذير وهو التقصير يقال قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته إذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه وفي الحديث أن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيرا فعمهم الله بالعقاب وذلك إذا لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حق الإنكار أي نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا وروي عن النبي A أنه قال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر من نفسه إذا أمكن منها يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيعذروا من أنفسهم ويستوجبوا العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره في ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الإساءة وطمستها وفيه لغتان يقال أعذر إعذارا إذا كثرت عيوبه وذنوبه وصار ذا عيب وفساد قال الأزهري وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الأصمعي ومنه قول الأخطل فإن تك حرب ابني نزار تواضعت فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب

(* هذا البيت مروي سابقا في نفس الكلمة في صورة تختلف عما هو عليه هنا وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل)

ويروى أعذرتنا أي جعلت لنا عذرا فيما صنعناه وهذا كالحديث الآخر لن يهلك على الله إلا هالك ومنه قول الناس من يعذرني من فلان قال ذو الإصبع العدواني عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض بغى بعض على بعض فلم يرعوا على بعض فقد أضحوا أحاديث برفع القول والخفض يقول هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم يرع بعضهم على بعض بعدما كانوا حية الأرض التي يحذرها كل أحد فقد صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ومعنى يخفضونها يسرونها وقيل معناه هات من يعذرني ومنه قول علي بن أبي طالب Bه وهو ينظر إلى ابن ملجم عذيرك من

خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل يقال عذيري من فلان أي من يعذرني ونصبه على إضمار هلم معذرتك إياي ويقال ما عندهم عذيرة أي لا يعذرون وما عندهم غفيرة أي لا يغفرون والعذير النصير يقال من عذيري من فلان أي من نصيري وعذير الرجل ما يروم وما يحاول مما يعذر عليه إذا فعله قال العجاج يخاطب امرأته جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري يريد يا جارية فرخم ويروى سعيي وذلك أنه عزم على السفر فكان يرم رحل ناقته لسفره فقالت له امرأته ما هذا الذي ترم ؟ فخاطبها بهذا الشعر أي لا تنكري ما أحاول والعذير الحال وأنشد لا تستنكري عذيري وجمعه عذر مثل سرير وسرر وإنما خفف فقيل عذر وقال حاتم أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر وقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر وفي الصحاح وقد عذرتني في طلابكم عذر قال أبو زيد سمعت أعرابيين تميميا وقيسيا يقولان تعذرت إلى الرجل تعذرا في معنى اعتذرت اعتذارا قال الأحوص بن محمد الأنصاري طريد تلافاه يزيد برحمة فلم يلف من نعمائه يتعذر أي يعتذر يقول أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها ويجوز أن يكون معنى قوله يتعذر أي يذهب عنها وتعذر تأخر قال امرؤ القيس بسير يضج العود منه يمنه أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا والعذير العاذر وعذرته من فلان أي لمت فلانا ولم ألمه وعذيرك إياي منه أي هلم معذرتك إياي وقال خالد بن جنبة يقال أما تعذرني من هذا ؟ بمعنى أما تنصفني منه يقال أعذرني من هذا أي أنصفني منه ويقال لا يعذرك من هذا الرجل أحد معناه لا يلزمه الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه منه ومنه قول الناس من يعذرني من فلان أي من يقوم بعذري إن أنا جازيته بسوء صنيعه ولا يلزمني لوما على ما يكون مني إليه ومنه حديث الإفك فاستعذر رسول الله A من عبدالله بن أبي وقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد أنا أعذرك منه أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ؟ وفي الحديث أن النبي A استعذر أبا بكر من عائشة كان عتب عليها في شيء فقال لأبي بكر أعذرني منها إن أدبتها أي قم بعذري في ذلك وفي حديث أبي الدرداء من يعذرني من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله A وهو يخبرني عن نفسه ومنه حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ؟ وأعذر فلان من نفسه أي أتى من قبل نفسه قال وعذر يعذر نفسه أي أتي من قبل نفسه قال يونس هي لغة العرب وتعذر عليه الأمر لم يستقم وتعذر عليه الأمر إذا صعب وتعسر وفي الحديث أنه كان يتعذر في مرضه أي يتمنع ويتعسر وأعذر وعذر كثرت ذنوبه وعيوبه وفي التنزيل قالوا معذرة إلى ربكم نزلت في قوم من بني إسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود فقالت طائفة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ؟ فقالوا يعني الواعظين معذرة إلى ربكم فالمعنى أنهم قالوا الأمر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء ولعلهم يتقون ويجوز النصب في معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى ربنا والمعذرة اسم على مفعلة من عذر يعذر أقيم مقام الاعتذار وقول زهير بن أبي سلمى على رسلكم إنا سنعدي وراءكم فتمنعكم أرماحنا أو سنعذر قال ابن بري هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد ستمنعكم وصوابه فتمنعكم بالفاء وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة وهم سليم وغطفان

(* قوله « وهم سليم وغطفان » كذا بالأصل والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد) وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وكان بلغ زهيرا أن هوازن وبني سليم يريدون غزو غطفان وفذكرهم ما بين غطفان وبينهم من الرحم وأنهم يجتمعون في النسب

إلى قيس وقبل البيت خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب يذكر فإنا وإياكم إلى ما نسومكم لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر معنى قوله على رسلكم أي على مهلكم أي أمهلوا قليلا وقوله سنعدي وراءكم أي سنعدي الخيل وراءكم وقوله أو سنعذر أي نأتي بالعذر في الذب عنكم ونصنع ما نعذر فيه والأواصر القرابات والعذار من اللجام ما سال على خد الفرس وفي التهذيب وعذار اللجام ما وقع منه على خدي الدابة وقيل عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا والجمع عذر وعذره يعذره عذرا وأعذره وعذره ألجمه وقيل عذره جعل له عذارا وقول أبي ذؤيب فإني إذا ما خلة رث وصلها وجدت لصرم واستمر عذارها لم يفسره الأصمعي ويجوز أن يكون من عذار اللجام وأن يكون من التعذر الذي هو الامتناع وفرس قصير العذار وقصير العنان وفي الحديث الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه وعذرت الفرس بالعذار أعذره وأعذره إذا شددت عذاره والعذاران جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة قال رؤبة حتى رأين الشيب ذا التلهوق يغشى عذاري لحيتي ويرتقي وعذار الرجل شعره النابت في موضع العذار والعذار استواء شعر الغلام يقال ما أحسن عذاره أي خط لحيته والعذار الذي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والناقة وأعذر الناقة جعل لها عذارا والعذار والمعذر المقذ سمي بذلك لأنه موضع العذار من الدابة وعذر الغلام نبت شعر عذاره يعني خده وخلع العذار أي الحياء وهذا مثل للشاب المنهمك في غيه يقال ألقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمع وطمح قال الأصمعي خلع فلان معذره إذا لم يطع مرشدا وأراد بالمعذر الرسن ذا العذارين ويقال للمنهمك في الغي خلع عذاره ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج إليهما كميش الإزار شديد العذار يقال للرجل إذا عزم على الأمر هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي والعذار سمة في موضع العذار وقال أبو علي في التذكرة العذار سمة على القفا إلى الصدغين والأول أعرف وقال الأحمر من السمات العذر وقد عذر البعير فهو معذور والعذرة سمة كالعذار وقول أبي وجزة السعدي واسمه يزيد بن أبي عبيد يصف أياما له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح إذ الحي والحوم الميسر وسطنا وإذا نحن في حال من العيش صالح وذو حلق تقضى العواذير بينه يلوح بأخطار عظام اللقائح قال الأصمعي الحوم الإبل الكثيرة والميسر الذي قد جاء لبنه وذو حلق يعني إبلا ميسمها الحلق يقال إبل محلقة إذا كان سمتها الحلق والأخطار جمع خطر وهي الإبل الكثيرة والعواذير جمع عاذور وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحدا فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض أعذر عني فيخط في الميسم خطا أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض ويقال عذر عين بعيرك أي سمه بغير سمه بعيري لتتعارف إبلنا والعاذور سمة كالخط والجمع العواذير والعذرة العلامة والعذر العلامة يقال أعذر على نصيبك أي أعلم عليه والعذرة الناصية وقيل هي الخصلة من الشعر وعرف الفرس وناصيته والجمع عذر وأنشد لأبي النجم مشي العذارى الشعث ينفضن العذر وقال طرفة وهضبات إذا ابتل العذر وقيل عذر الفرس ما على المنسج من الشعر وقيل العذرة الشعر الذي على كاهل الفرس والعذر شعرات من القفا إلى وسط العنق والعذار من الأرض غلظ يعترض في فضاء واسع وكذلك هو من الرمل والجمع عذر وأنشد ثعلب لذي الرمة ومن عاقر ينفي الألاء سراتها عذارين من جرداء وعث

خصورها أي حبلين مستطيلين من الرمل ويقال طريقين هذا **يصف ناقة يقول** كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئا ولذلك جعلها عاقرا كالمرأة العاقر والألاء شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة وهما العذاران اللذان ذكرهما وجرداء منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل والوعث السهل وخصورها جوانبها والعذر جمع عذار وهو المستطيل من الأرض وعذار العراق ما انفسح عن الطف وعذارا النصل شفرتاه وعذارا الحائط والوادي جانباه ويقال اتخذ فلان في كرمه عذارا من الشجر أي سكة مصطفة والعذرة البظر قال تبتل عذرتها في كل هاجرة كما تنزل بالصفوانة الوشل والعذرة الختان والعذرة الجلدة يقطعها الخاتن وعذر الغلام والجارية يعذرهما عذرا وأعذرهما ختنهما قال الشاعر في فتية جعلوا الصليب إلههم حاشاي إني مسلم معذور والأكثر خفضت الجارية وقال الراجز تلوية الخاتن زب المعذور والعذار والإعذار والعذيرة والعذير كله طعام الختان وفي الحديث الوليمة في الإعذار حق الإعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار وفي الحديث كنا إعذار عام واحد أي ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وفي الحديث ولد رسول الله A معذورا مسرورا أي مختونا مقطوع السرة وأعذروا للقوم عملوا ذلك الطعام لهم وأعدوه والإعذار والعذار والعذيرة والعذير طعام المأدبة وعذر الرجل دعا إليه يقال عذر تعذيرا للختان ونحوه أبو زيد ما صنع عند الختان الإعذار وقد أعذرت وأنشد كل الطعام تشتهي ربيعه الخرس والإعذار والنقيعه والعذار طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئا جديدا يتخذ طعاما يدعو إليه إخوانه وقال اللحياني العذرة قلفة الصبي ولم يقل إن لك اسم لها قبل القطع أو بعده والعذرة البكارة قال ابن الأثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وجارية عذراء بكر لم يمسها رجل قال ابن الأعرابي وحده سميت البكر عذراء لضيقها من قولك تعذر عليه الأمر وجمعها عذار وعذارى وعذراوات وعذاري كما تقدم في صحارى وفي الحديث في صفة الجنة إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء وفي حديث الاستسقاء أتيناك والعذراء يدمى لبانها أي يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال لا شيء عليه لأن العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وفي حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابهن أي ملاعبتهن ومنه حديث عمر معيدا يبتغي سقط العذارى وعذرة الجارية اقتضاضها والاعتذار الاقتضاض ويقال فلان أبو عذر فلانة إذا كان افترعها واقتضها وأبو عذرتها وقولهم ما أنت بذي عذر هذا الكلام أي لست بأول من اقتضه قال اللحياني للجارية عذرتان إحداهما التي تكون بها بكرا والأخرى فعلها وقال الأزهري عن اللحياني لها عذرتان إحداهما مخفضها وهو موضع الخفض من الجارية والعذرة الثانية قضتها سميت عذرة بالعذر وهو القطع لأنها إذا خفضت قطعت نواتها وإذا افترعت انقطع خاتم عذرتها والعاذور ما يقطع من مخفض الجارية ابن الأعرابي وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه ويقال اعتذرت المياه إذا انقطعت والاعتذار قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أمسك في قلبه واعتذرت المنازل إذا درست ومررت بمنزل معتذر بال وقال لبيد شهور الصيف واعتذرت نطاف الشيطين من الشمال وتعذر الرسم واعتذر تغير قال أوس فبطن السلي فالسجال تعذرت فمعقلة إلى مطار فواحف وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد

(* قوله « ابن أبرد » هكذا في الأصل)

ما هاج قلبك من معارف دمنة بالبرق بين أصالف وفدافد لعبت بها هوج الرياح فأصبحت قفرا تعذر غير أورق هامد

البرق جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين مختلطة والأصالف والفدافد الأماكن الغليظة الصلبة يقول درست هذه الآثار غير الأورق الهامد وهو الرماد وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها من كان أخطأه الربيع فإنه نصر الحجاز بغيث عبد الواحد سبقت أوائله أواخره بمشرع عذب ونبت واعد

(* قوله « سبقت أوائله أواخره » هو هكذا في الأصل والشطر ناقص)

نصر أي أمطر وأرض منصورة ممطورة والمشرع شريعة الماء ونبت واعد أي يرجى خيره وكذلك أرض واعدة يرجى نباتها وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أي العيش تنتظر ؟ هل أنت طالب شيء لست مدركه ؟ أم هل لقلبك عن ألافه وطر ؟ أم كنت تعرف آيات فقد جعلت أطلال إلفك بالودكاء تعتذر ؟ ضعف الشيء مثله يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر وقوله أم هل لقلبك أي هل لقلبك حاجة غير ألافه أي هل له وطر غيرهم وقوله أم كنت تعرف آيات الآيات العلامات وأطلال إلفك قد درست وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفي على ذنبه والاعتذار محو أثر الموجدة من قولهم اعتذرت المنازل إذا درست والمعاذر جمع معذرة ومن أمثالهم المعاذر مكاذب قال الله D بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره قيل المعاذير الحجج أي لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها وجاء في التفسير المعاذير الستور بلغة اليمن واحدها معذار أي ولو ألقى معاذيره ويقال تعذروا عليه أي فروا عنه وخذلوه وقال أبو مالك عمرو ابن كركرة يقال ضربوه فأعذروه أي ضربوه فأثقلوه وضرب فلان فأعذر أي أشرف به على الهلاك ويقال أعذر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذارا إذا ضربه فأثر فيه وشتمه فبالغ فيه حتى أثر به في سبه وقال الأخطل وقد أعذرن في وضح العجان والعذراء جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله وقيل هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر قال الأزهري والعذارى هي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق والعذراء الرملة التي لم توطأ ورملة عذراء لم يركبها أحد لارتفاعها ودرة عذراء لم تثقب وأصابع العذارى صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة والعذراء اسم مدينة النبي A أراها سميت بذلك لأنها لم تنك والعذراء برج من بروج السماء وقال النجامون هي السنبلة وقيل هي الجوزاء وعذراء قرية بالشام معروفة وقيل هي أرض بناحية دمشق قال ابن سيده أراها سميت بذلك لأنها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكانها بأداة عدو قال الأخطل ويامن عن نجد العقاب وياسرت بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب والعذرة نجم إذا طلع اشتد غم الحر وهي تطلع بعد الشعرى ولها وقدة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها وقيل العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة والعذرة والعاذور داء في الحلق ورجل معذور أصابه ذلك قال جرير غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور الكين لحم الفرج والعذرة وجع الحلق من الدم وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة وعذر فهو معذور هاج به وجع الحلق وفي الحديث أنه رأى صبيا أعلق عليه من العذرة هو وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الحلق والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة إن فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة خي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر وقوله من العذرة أي من أجلها والعاذر أثر الجرح

قال ابن أحمر أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني وبالظهر مني من قرا الباب عاذر تقول منه أعذر به أي ترك به عاذرا والعذير مثله ابن الأعرابي العذر جمع العاذر وهو الإبداء يقال قد ظهر عاذره وهو دبوقاؤه وأعذر الرجل أحدث والعاذر والعذرة الغائط الذي هو السلح وفي حديث ابن عمر أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان والعذرة فناء الدار وفي حديث علي أنه عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم ؟ أي أفنيتكم وفي الحديث إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وفي حديث رقيقة وهذه عبداؤك بعذرات حرمك وقيل العذرة أصلها فناء الدار وإياها أراد علي Bه بقوله قال أبو عبيد وإنما سميت عذرات الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط وهي الأرض المطمئنة عنها وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأفنية لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات أراد سيئين فحذف النون للإضافة ومدح في هذه القصيدة إبله فقال مهاريس يروي رسلها ضيف أهلها إذا النار أبدت أوجه الخفرات فقال له عمر بئس الرجل أنت إبلك وتهجو قومك وفي الحديث اليهود أنتن خلق الله عذرة يجوز أن يعني به الفناء وأن يعني به ذا بطونهم والجمع عذرات قال ابن سيده وإنما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر وإنه لبريء العذرة من ذلك على المثل كقولهم بريء الساحة وأعذرت الدار أي كثر فيها العذرة وتعذر من العذرة أي تلطخ وعذره تعذيرا لطخه بالعذرة والعذرة أيضا المجلس الذي يجلس فيه القوم وعذرة الطعام أردأ ما يخرج منه فيرمى به هذه عن اللحياني وقال اللحياني هي العذرة والعذبة والعذر النجح عن ابن الأعرابي وأنشد لمسكين الدارمي ومخاصم خاصمت في كبد مثل الدهان فكان لي العذر أي قاومته في مزلة فثبتت قدمي ولم تثبت قدمه فكان النجح لي ويقال في الحرب لمن العذر ؟ أي النجح والغلبة الأصمعي لقيت منه غادورا أي شرا وهو لغة في العاثور أو لثغة وترك المطر به عاذرا أي أثرا والعواذير جمع العاذر وهو الأثر وفي حديث علي Bه لم يبق لهم عاذر أي أثر والعاذر العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة واللام أعرف

(* يريد ان العاذل باللام الأصمعي عرف من العاذر بالراء) والعاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر ولو قال إن العاذر هو العرف نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام وقوله D فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا فسره ثعلب فقال العذر والنذر واحد قال اللحياني وبعضهم يثقل قال أبو جعفر من ثقل أراد عذرا أو نذرا كما تقول رسل في رسل وقال الأزهري في قوله D عذرا أو نذرا فيه قولان أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار والقول الثاني أنهما نصبا على البدل من قوله ذكرا وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله ذكرا المعنى فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا وهما اسمان يقومان مقام الإعذار والإنذار ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معا ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه والله وما استعذرت إلي ما استنذرت أي لم تقدم إلي المعذرة والإنذار والاستعذار أن تقول له أعذرني منك وحمار عذور واسع الجوف فحاش والعذور أيضا الشسيء الخلق الشديد النفس قال الشاعر حلو حلال الماء غير عذور أي ماؤه وحوضه مباح وملك عذور واسع عريض وقيل شديد قال كثير بن سعد أرى خالي اللخمي نوحا يسرني كريما إذا ما ذاح ملكا عذورا ذاح وحاذ جمع وأصل ذلك في الإبل وعذرة قبيلة من اليمن وقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد يعينك مظلوما وينجيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله قوله

وينجيك ظالما أي إن ظلمت فطولبت بظلمك حماك ومنع منك والعذور السيء الخلق وإنما جعلته عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل المراجل على الأثافي والمراجل القدور واحدها مرجل ." (١)

" (قور) قار الرجل يقور مشى على أطراف قدميه ليخفي مشيه قال زحفت إليها بعدما كنت مزمعا على صرمها وانسبت بالليل قائرا وقار القانص الصيد يقوره قورا ختله والقارة الجبيل الصغير وقال اللحياني هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقارة الصخرة السوداء وقيل هي الصخرة العظيمة وهي أصغر من الجبل وقيل هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة وفي الحديث صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أي أعلاه ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير والقارة الأكمة قال منظور بن مرثد الأسدي هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟ قد درست غير رماد مكفور مكتئب اللون مروح ممطور أزمان عيناء سرور المسرور قوله بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور وقوله قد درست غير رماد مكفور أي درست معالم الدار إلا رمادا مكفورا وهو الذي سفت عليه الريح التراب فغطاه وكفره وقوله مكتئب اللون يريد أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه الكئيب ومروح أصابته الريح وممطور أصابه المطر وعيناء مبتدأ وسرور المسرور خبره والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان إليها والمعنى هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبهاف والقارة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران وفي الحديث فله مثل قور حسمى وفي قصيد كعب وقد تلفع بالقور العساقيل وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث قال الليث القور جمع القارة والقيران جمع القارة وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ودار قوراء واسعة الجوف والقار القطيع الضخم من الإبل والقار أيضا اسم للإبل قال الأغلب العجلي ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقارا وفارسا يستلب الهجارا القرة والقار الغنم والهجار طوق الملك بلغة حمير قال ابن سيده وهذا كله بالواو لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وقار الشيء قورا وقوره قطع من وسطه خرفا مستديرا وقور الجيب فعل به مثل ذلك الجوهري قوره واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه وفي حديث الاستسقاء فتقور السحاب أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة القميص والجيب والبطيخ وفي حديث معاوية في فنائه أعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر المحلب وضيقه وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وإنما يقال له خف والقوارة ما قور من الثوب وغيره وخص اللحياني به قوارة الأديم وفي أمثال العرب قوري والطفي إنما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل صاحبه فيقول ارفق أبق أحسن التهذيب قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن تتخذ له شراكين من شرج است زوجها قال ففظعت بذلك فأب أن يرضى دون فعل ما سألها فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فسألها أبوه عم أبكاه فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه فقال وما هو ؟ فقالت طريدة تقد له من شرج استك فاستعظم ذلك والصبي يتضور فلما رأى ذلك نجع لها به وقال لها قوري والطفي فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها ولم تنظر سداد بعلها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة إلى خليلها يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء

---

(١) لسان العرب، ٥٤٥/٤

من الغرير أو عند المرزئة في سوء التدبير وطلب ما لا يوصل إليه وقار المرأة ختنها وهو من ذلك قال جرير تفلق عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم يجد من يقورها والقارة الدبة والقارة قوم رماة من العرب وفي المثل قد أنصف القارة من راماها وقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل إجفال الظليم وهم رماة وفي حديث الهجرة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وفي التهذيب وغيره وكانوا رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسد والنسبة إليهم قاري وزعموا أن رجلين التقيا أحدهما قاري والآخر أسدي فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك فقال اخترت المراماة فقال القاري أنصفتني وأنشد قد أنصف القارة من راماها إنا إذا ما فئة نلقاها نرد أولاها على أخراها ثم انتزع له سهما فشك فؤاده وقيل القارة في هذا المثل الدبة وذكر ابن بري قال بعض أهل اللغة إنما قيل « أنصف القارة من راماها » لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو صناعتكم وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل كنانة فأبوا وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ابن الأعرابي القير الأسوار من الرماة الحاذق من قار يقور ويقال قرت خف البعير قورا واقترته إذا قورته وقرت البطيخة قورتها والقوارة مشتقة من قوارة الأديم والقرطاس وهو ما قورت من وسطه ورميت ما حواليه كقوارة الجيب إذا قورته وقرته والقوارة أيضا اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته والاقورار تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبرا واقور الجلد اقورارا تشنج كما قال رؤبة بن العجاج وانعاج عودي كالشظيف الأخشن بعد اقورار الجلد والتشنن يقال عجته فانعاج أي عطفته فانعطف والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريه فصلب وفيه ندوة والتشنن هو الإخلاق ومنه الشنة القربة البالية وناقة مقورة وقد اقور جلدها وانحنت وهزلت وفي حديث الصدقة ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها وفي حديث أبي سعيد كجلد البعير المقور واقترت حديث القوم إذا بحثت عنه وتقور الليل إذا تهور قال ذو الرمة حتى ترى أعجازه تقور أي تذهب وتدبر وانقارت الركية انقيارا إذا تهدمت قال الأزهري وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار قال الهذلي جاد وعقت مزنه الريح وان قار به العرض ولم يشمل أراد كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء وأصله من قرت عينه إذا قلعتها والقور العور وقد قرت فلانا فقأت عينه وتقورت الحية إذا تثنت قال الشاعر يصف حية تسري إلى الصوت والظلماء داجنة تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا وانقارت البئر انهدمت ويوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفلان ابن عبد القاري منسوب إلى القارة وعبد منون ولا يضاف والاقورار الضمر والتغير وهو أيضا السمن ضد قال قربن مقورا كأن وضينه بنيق إذا ما رامه العقر أحجما والقور الحبل الجيد الحديث من القطن حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو من القطن ما زرع من عامه ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات وهي الدواهي العظام قال نهار ابن توسعة وكنا قبل ملك بني سليم نسومهم الدواهي الأقورينا والقور التراب المجتمع وقوران موضع الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قارية لسوادها قال أبو منصور هذا غلط لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قارية بتشديد الياء كما قالوا عارية من

أعار يعير وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء وروي عن الكسائي القارية طير خضر وهي التي تدعى القوارير قال والقري أول طير قطوعا خضر سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف وروى أبو حاتم عن الأصمعي القارية طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن وقال ابن الأعرابي القارية طائر مشؤوم عند العرب وهو الشقراق واقورت الأرض اقورارا إذا ذهب نباتها وجاءت الإبل مقورة أي شاسفة وأنشد ثم قفلن قفلا مقورا قفلن أي ضمرن وييسن قال أبو وجزة **يصف ناقة قد** ضمرت كأنما اقور في أنساعها لهق مرمع بسواد الليل مكحول والمقور أيضا من الخيل الضامر قال بشر يضمر بالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه اقورار ." (١)

" (كتر) الليث جوز كل شيء أي أوسطه وأصل السنام كتر ابن سيده كتر كل شيء جوزه جبل عظيم الكتر ويقال للجمل الجسيم إنه لعظيم الكتر ورجل رفيع الكتر في الحسب ونحوه والكتر بناء مثل القبة والكتر والكتر بالتحريك والكترة السنام وقيل السنام العظيم شبه بالقبة وقيل هو أعلاه وكذلك هو من الرأس وفي الصحاح هو بناء مثل القبة يشبه السنام به وأكترت الناقة عظم كترها وقال علقمة بن عبدة **يصف ناقة قد** عريت حقبة حتى استطف لها كتر كحافة كير القين ملموم قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها ومعنى استطف ارتفع وقيل أشرف وأمكن وكير الحداد زقه أو جلد غليظ له حافات وملموم مجتمع قال الأصمعي ولم أسمع الكتر إلا في هذا البيت ابن الأعرابي الكترة القطعة من السنام والكترة القبة والكتر أيضا الهودج الصغير والكترة مشية فيها تخلج ." (٢)

" (أرز) أرز يأرز أروزا تقبض وتجمع وثبت فهو آرز وأروز ورجل أروز ثابت مجتمع الجوهري أرز فلان يأرز أرزا وأروزا إذا تضام وتقبض من بخله فهو أروز وسئل حاجة فأرز أي تقبض واجتمع قال رؤبة فذاك بخال أروز الأرز يعني أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض وقد أضافه إلى المصدر كما يقال عمر العدل وعمر الدهاء لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال إن فلانا إذا سئل أرز وإذا دعي اهتز يقول إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه ويقال للبخيل أزوز ورجل أروز البخل أي شديد البخل وذكر ابن سيده قول أبي الأسود أنه قال إن اللئيم إذا سئل أرز وإن الكريم إذا سئل اهتز واستشير أبو الأسود في رجل يعرف أو يولى فقال عرفوه فإنه أهيس أليس ألد ملحس إن أعطي انتهز وإن سئل أرز وأرزت الحية تأرز ثبتت في مكانها وأرزت أيضا لاذت بجحرها ورجعت إليه وفي الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها قال الأصمعي يأرز أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ومنه كلام علي عليه السلام حتى يأرز الأمر إلى غيركم والمأرز الملجأ وقال زيد بن كثوة أرز الرجل إلى منعته أي رحل إليها وقال الضرير الأرز أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد قال وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا وإنما تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار وأرز المعيي وقف والآرز من الإبل القوي الشديد وفقار آرز متداخل ويقال للناقة القوية آرزة أيضا قال زهير **يصف ناقة بآرزة** الفقارة

---

(١) لسان العرب، ١٢١/٥

(٢) لسان العرب، ١٣١/٥

لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء قال الآرزة الشديد المجتمع بعضها إلى بعض قال أبو منصور أراد مدمجة الفقار متداخلته وذلك أقوى لها ويقال للقوس إنها لذات أرز وأرزها صلابتها أرزت تأرز أرزا قال والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح ومنه قيل ناقة آرزة الفقار أي شيديدة وليلة آرزة باردة أرزت تأرز أريزا قال في الأرز ظمآن في ريح وفي مطير وأرز قر ليس بالقرير ويوم أريز شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الأعرابي أزيز بزايين وقد تقدم والأريز الصقيع وقوله وفي اتباع الظلل الأوارز يعني الباردة والظلل هنا بيوت السجن وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال إن وجدت الأريز لبستهما والأريز والحليت شبه الثلج يقع بالأرض وفي نوادر الأعراب رأيت أريزته وأرائزه ترعد وأريزة الرجل نفسه وأريزة القوم عميدهم والأرز والأرز والأرز كله ضرب من البر الجوهري الأرز حب وفيه ست لغات أرز وأرز تتبع الضمة الضمة وأرز وأرز مثل رسل ورسل ورز ورنز وهي لعبد القيس أبو عمرو الأرز بالتحريك شجر الأرزن وقال أبو عبيدة الأرزة بالتسكين شجر الصنوبر والجمع أرز والأرز العرعر وقيل هو شجر بالشام يقال لثمرة الصنوبر قال لها ربذات بالنجاء كأنها دعائم أرز بينهن فروع وقال أبو حنيفة أخبرني الخبر أن الأرز ذكر الصنوبر وأنه لا يحمل شيئا ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحدته أرزة قال رسول الله A مثل الكافر مثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة قال أبو عمرو هي الأرزة بفتح الراء من الشجر الأرزن ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندي غير ما قالا إنما هي الأرزة بسكون الراء وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أرزة ويسمى بالعراق الصنوبر وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره أراد النبي A أن الكافر غير مرزوء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة وقال بعضهم هي آرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة آرزة أي ثابتة في الأرض وقد أرزت تأرز وفي حديث علي كرم الله وجهه جعل الجبال للأرض عمادا وأرز فيها أوتادا أي أثبتها إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض وإن كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها ورززت الشيء في الأرض رزا أثبته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأرزة والأرزة جميعا الأرزة وقيل إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها وفي حديث صعصعة بن صوحان ولم ينظر في أرز الكلام أي في حصره وجمعه والتروي فيه ". (١)

" (حزز) الحز قطع في علاج وقيل هو في اللحم ما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفي الحديث أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع وقيل الحز القطع من الشيء في غير إبانة وأنشد وعبد يغوث تحجل الطير حوله قد احتز عرشيه الحسام المذكر فجعل الحز ههنا قطع العنق والمحز موضعه وأعطيته حذية من لحم وحزة من لحم والتحزز التقطع والحزة ما قطع من اللحم طولا قال أعشى باهلة تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر ويقال ما به وذية وهو مثل حزة وقيل الحزة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة والحاز قطع في كركرة البعير وهو اسم كالناكت والضاغط والحز الفرض في الشيء الواحدة حزة وقد حززت العود أحزه حزا

(١) لسان العرب، ٣٠٥/٥

والحز فرض في العود والمسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك في أطراف الأسنان وهو الذي يسمى الأشر وقد حزز أسنانه والتحزيز أثر الحز أيضا قال المتنخل الهذلي إن الهوان فلا يكذبكما أحد كأنه في بياض الجلد تحزيز والتحزز التقطع وحز الشيء في صدره حزا حك والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز كله وجع في القلب من خوف قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من الهم حامز والحزاز ما حز في القلب وكل شيء حك في صدرك فقد حز ويروى حزاز والحزحزة كالحزاز الأزهري الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه ويجمع حزازات والحزاز أيضا وجع كذلك قال زفر بن الحرث الكلابي وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا قال أبو عبيد ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال أبو كبير وتبوأ الأبطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموحف والحزاز هبرية في الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة والحز غامض من الأرض ينقاد بين غليظتين والحزيز من الأرض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ينقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ في الأرض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل قال وإذا جلست في بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الأرض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل وفي المحكم والجمع أحزة وحزان وحزان عن سيبويه قال لبيد بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها وقال ابن الرقاع **يصف ناقة نعم** قرقور المرورات إذا غرق الحزان في آل السراب وقال زهير تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال أكتاف نكبها الحزان والأكم وقد قالوا حزز فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة وكم قد جاوزت نقضي إليكم من الحزز الأماعر والبراق قال وليس في القفاف ولا في الجبال حزان إنما هي جلد الأرض ولا يكون الحزيز إلا في أرض كثيرة الحصباء والحزيز والحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل قال فهي تفادى من حزاز ذي حزق أي من حزاز حزق وهو الشيديد جذب الرباط وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر قال الأزهري والمعنى هذا زيد وأتانا تمر قال وسمعت أعرابيا يقول مر بنا ذو عون بن عدي يريد مر بنا عون بن عدي قال ومثله كثير في كلامهم قال ويقال أخذ بحزته أي بعنقه قال وهو من السراويل حزة وحجزة والعنق عندي مشبه به وحزة السراويل حجزته قال الأزهري وقيل أراد بحجزته وهي لغة فيها الأصمعي تقول حجزة السراويل ولا تقل حزة ابن الأعرابي يقال حجزته وحذلته وحزته وحبكته والحزة العنق وفي الحديث آخذ بحزته والحزة من السراويل الحجزة وفي الحديث عن ابن مسعود B‌ه الإثم حزاز القلوب هي الأمور التي تحز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال إذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز وقال الليث يعني ما حز في القلب وحك وقال العدبس الكناني العرك والحاز واحد وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة وقال ابن الأعرابي إذا أثر فيه قيل ناكت فإذا حز به قيل به حاز فإذا لم يدمه فهو الماسح ورواه شمر الإثم حواز القلوب بتشديد الواو أي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الإثم حزاز القلوب بزايين الأولى مشددة وهو فعال من الحز والحز الحين والوقت قال أبو ذؤيب حتى إذا حزت مياه رزونه وبأي حز ملاوة يتقطع أي بأي حين من الدهر والحزة الساعة يقال أي حزة أتيتني قضيت

حقك وأنشد وأبنت للأشهاد حزة أدعي أي أبنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت أنا فلان بن فلان قال أبو الهثيم سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر أنت أثقل من الخاثر وفسره فقال هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة وبعير محزوز موسوم بسمة الحزة يحز بشفرة ثم يفتل ابن الأعرابي الحز الزيادة على الشرف يقال ليس في القبيل أحد يحز على كرم فلان أي يزيد عليه الأزهري قال مبتكر الأعرابي المحازة الاستقصاء تقول بيننا حزاز شديد أي استقصاء وبينهما شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه والحزحزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبية الصفوف وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا يقال هم في حزاحز من أمرهم قال أبو كبير الهذلي وتبوأ الأبطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموحف والموحف المنزل بعينه وذلك أن البعير الذي به النحاز يترك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت أبو زيد من أمثالهم حزت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم يقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها وتحزحز عن الشيء تنحى والحز موضع بالسراة وحزاز اسم وأبو الحزاز كنية أربد أخي لبيد الذي يقول فيه فأخي إن شربوا من خيرهم وأبو الحزاز من أهل ملك ." (١)

" (فرز) فرز العرق فرزا والفرز القطعة منه والجمع أفراز وفروز والفرزة كالفرز وأفرز له نصيبه عزل وقوله في الحديث من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له قيل في تفسيره قولان قال الليث الفرز الفرد وقال الأزهري لا أعرف الفرز الفرد والفرز في الحديث النصيب المفروز وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته والفرز النصيب المفروز لصاحبه واحدا كان أو اثنين وفرزه يفرزه فرزا وأفرزه مازه الجوهري الفرز مصدر قولك فرزت الشيء أفرزه إذا عزلته عن غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وفارز فلان شريكه أي فاصله وقاطعه قال بعض أهل اللغة الفرز قريب من الفزر تقول فرزت الشيء من الشيء أي فصلته وتكلم فلان بكلام فارز أي فصل به بين أمرين قال ولسان فارز بين وأنشد إني إذا ما نشز المناشز فرج عن عرضي لسان فارز القشيري يقال للفرصة فرزة وهي النوبة وأفرزه الصيد أي أمكنه فرماه من قرب والفرز الفرج بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين ربوتين قال رؤبة **يصف ناقة كم** جاوزت من حدب وفرز والفرز ما اطمأن من الأرض والفرزة شق يكون في الغلظ قال الراعي فأطلعت فرزة الآجام جافلة لم تدر أنى أتاها أول آهر

(* قوله « فاطلعت البيت » كذا بالأصل)

والإفريز الطنف ومنه ثوب مفروز قال أبو منصور الإفريز إفريز الحائط معرب لا أصل له في العربية قال وأما الطنف فهو عربي محض التهذيب الفارزة طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة وفروز الرجل مات والفرزان معروف وفيروز اسم فارسي ." (٢)

" (شمس) الشمس معروفة ولأبكينك الشمس والقمر أي ما كان ذلك نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق قال الأشتر النخعي إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس خيلا كأمثال

---

(١) لسان العرب، ٣٣٤/٥

(٢) لسان العرب، ٣٩٠/٥

السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شموس شن الغارة فرقها وابن هند هو معاوية والسعالي جمع سعلاة وهي ساحرة الجن ويقال هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها والشزب الضامرة واحدها شازب وقوله تعدو ببيض أي تعدو برجال بيض والكريهة الأمر المكروه والشوس جمع أشوس وهو أن ينظر الرجل في شق لعظم كبره وتصغير الشمس شميسة وقد أشمس يومنا بالألف وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذا القياس وقد قيل يشمس في آتي شمس ومثله فضل يفضل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس ويوم شامس وقد شمس يشمس شموسا أي ذو ضح نهاره كله وشمس يومنا يشمس إذا كان ذا شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكي عن ثعلب يوم مشموس كشامس وشيء مشمس أي عمل في الشمس وتشمس الرجل قعد في الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة كأن يدي حربائها متشمسا يدا مذنب يستغفر الله تائب الليث الشمس عين الضح قال أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض ابن الأعرابي والفراء الشميستان جنتان بإزاء الفردوس والشمس والشموس من الدواب الذي إذا نخس لم يستقر وشمست الدابة والفرس تشمس شماسا وشموسا وهي شموس شردت وجمحت ومنعت ظهرها وبه شماس وفي الحديث ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس ؟ هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وقد توصف به الناقة قال أعرابي يصف ناقة إنها لعسوس شموس ضروس نهوس وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها والشموس من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم والجمع شمس قال النابغة شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار وقد شمست وقول أبي صخر الهذلي قصار الخطى شم شموس عن الخنا خدال الشوى فتخ الأكف خراعب جمع شامسة على شموس كقاعدة وقعود كسره على حذف الزائد وقد يجوز أن يكون جمع شموس فقد كسروا فعيلة على فعول أنشد الفراء وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقطوف وقال هو جمع قطيفة وفعول أخت فعيل فكما كسروا فعيلا على فعول كذلك كسروا أيضا فعولا على فعول والاسم الشماس كالنوار قال الجعدي بآنسة غير أنس القراف تخلط باللين منها شماسا ورجل شموس صعب الخلق ولا تقل شموص والشموس من أسماء الخمر لأنها تشمس بصاحبها تجمح به وقال أبو حنيفة سميت بذلك لأنها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل الدابة الشموس وسميت راحا لأنها تكسب شاربها أريحية وهو أن يهش للعطاء ويخف له يقال رحت لكذا أراح وأنشد وفقدت راحي في الشباب وحالي ورجل شموس عسر في عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شمس وشمس قال الأخطل شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا وشامسه مشامسة وشماسا عاداه وعانده أنشد ثعلب قوم إذا شومسوا لج الشماس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا وشمس لي فلان إذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها وفي التهذيب كأنه هم أن يفعل وإنه لذو شماس شديد النظر المتشمس من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره قال وهو الشديد القومية والبخيل أيضا متشمس وهو الذي لا تنال منه خيرا يقال أتينا فلانا نتعرض لمعروفه فتشمس علينا أي بخل والشمس ضرب من القلائد والشمس معلاق الفلادة في العنق والجمع شموس قال الشاعر والدر واللؤلؤ في شمسه مقلد ظبي التصاوير وجيد شامس ذو شموس على النسب قال بعينين نجلاوين لم يجر فيهما ضمان وجيد حلي الشذر شامس قال اللحياني الشمس ضرب من الحلي

مذكر والشمس قلادة الكلب والشماس من رؤوس النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة قال ابن سيده وليس بعربي صحيح والجمع شمامسة ألحقوا الهاء للعجمة أو للعوض والشمسة مشطة للنساء أبو سعيد الشموس هضبة معروفة سميت به لأنها صعبة المرتقى وبنو الشموس بطن وعين شمس موضع وشمس عين ماء وشمس صنم قديم وعبد شمس بطن من قريش قيل سموا بذلك الصنم وأول من تسمى به سبأ بن يشجب وقال ابن الأعرابي في قوله كلا وشمس لنخضبنهم دما لم يصرف شمس لأنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الألف واللام فلما كانت نيته الألف واللام لم يجره وجعله معرفة وقال غيره إنما عنى الصنم المسمى شمسا ولكنه ترك الصرف لأنه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس أحد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فإذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عبشمس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسي وقد قيل عب الشمس فحذفوا لكثرة الاستعمال وقيل عب الشمس لعابها قال الجوهري أما عبشمس بن زيد مناة ابن تميم فإن أبا عمرو بن العلاء يقول أصله عب شمس كما تقول حب شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد قال ابن الأعرابي اسمه عبء شمس بالهمز والعبء العدل أي هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر وعبد شمس من قريش يقال هم عب الشمس ورأيت عب الشمس ومررت بعب الشمس يريدون عبد شمس وأكثر كلامهم رأيت عبد شمس قال إذا ما رأت شمسا عب الشمس شمرت إلى زملها والجرهمي عميدها وقد تقدم ذلك مستوفى في ترجمة عبأ من باب الهمز قال ومنهم من يقول عب شمس بتشديد الباء يريد عبد شمس ابن سيده عب شمس قبيلة من تميم والنسب إلى جميع ذلك عبشمي لأن في كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب إن شئت نسبت إلى الأول منهما كقولك عبدي إذا نسبت إلى عبد القيس قال سويد بن أبي كاهل وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا وإن شئت نسبت إلى الثاني إذا خفت اللبس فقلت مطلبي إذا نسبت إلى عبد المطلب وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين فرددت الاسم إلى الرباعي ثم نسبت إليه فقلت عبدري إذا نسبت إلى عبد الجار وعبشمي إذا نسبت إلى عبد شمس قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تر قبلي أسيرا يمانيا وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدوا علي وعاديا وقد كنت نحار الجزور ومعمل ال مطي وأمضي حيث لا حي ماضيا وقد تعبشم الرجل كما تقول تعبقس إذا تعلق بسبب من أسباب عبد القيس إما بحلف أو جوار أو ولاء وشمس وشمس وشميس وشميس وشماس أسماء والشموس فرس شبيب بن جراد والشموس أيضا فرس سويد بن خذاق والشميس والشموس بلد باليمن قال الراعي وأنا الذي سمعت مصانع مأرب وقرى الشموس وأهلهن هديري ويروى الشميس ." (١)

" (نعس) قال الله تعالى إذ يغشاكم النعاس أمنة منه النعاس النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثقلته نعس

(* قوله « نعس » من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس ومن باب منع كما في القاموس)

ينعس نعاسا وهو ناعس ونعسان وقيل لا يقال نعسان قال الفراء ولا أشتهيها وقال الليث رجل نعسان وامرأة نعسى حملوا ذلك على وسنان ووسنى وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر والنعاس الوسن قال الأزهري وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم ونعسنا

---

(١) لسان العرب، ١١٣/٦

نعسة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسى ونعوس وناقة نعوس غزيرة تنعس إذا حلبت وقال الأزهري تغمض عينها عند الحلب قال الراعي **يصف ناقة بالسماحة** بالدر وأنها إذا درت نعست نعوس إذا درت جروز إذا غدت بويزل عام أو سديس كبازل الجروز الشديدة الأكل وذلك أكثر للبنها وبويزل عام أي بزلت حديثا والبازل من الإبل الذي له تسع سنين وقوله أو سديد كبازل السديس دون البازل بسنة يقول هي سديس وفي المنظر كالبازل والنعسة الخفقة والكلب يوصف بكثرة النعاس وفي المثل مطل كنعاس الكلب أي متصل دائم ابن الأعرابي النعس لين الرأي والجسم وضعفهما أبو عمرو أنعس الرجل إذا جاء ببنين كسالى ونعست السوق إذا كسدت وفي الحديث إن كلماته بلغت ناعوس البحر قال ابن الأثير قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة أصلا في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته فلعلها فيها قال وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه ." (١)

" (عشش) عش الطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أفنان الشجر فإذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن وإذا كان في الأرض فهو أفحوص وأدحي وموضع كذا معشش الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة في العشوش لولا حباشات من التحبيش لصبية كأفرخ العشوش والعشعش العش إذا تراكب بعضه على بعض واعتش الطائر اتخذ عشا قال **يصف ناقة يتبعها** ذو كدنة جرائض لخشب الطلح هصور هائض بحيث يعتش الغراب البائض قال البائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض فهو في معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش وفي التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أراد بعش الطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض إلى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أي تلمس التجني والعلل في ذويك وفي حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان وقيل هي المفترقة الأغصان التي لا تواري ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحي وقيل لرجل ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال عشش أعلاه وصنبر أسفله والاسم العشش والعشة الأرض القليلة الشجر وقيل الأرض الغليظة وأعششنا وقعنا في أرض عشة وقيل أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليس بجبل ولا رمل وهي لينة في ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والأنثى عشة قال لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ولا عشة خلخالها يتقعقع وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال هي القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل عش مهزول أنشد ابن الأعرابي

---

(١) لسان العرب، ٢٣٣/٦

تضحك مني أن رأتني عشا لبست عصرى عصر فامتشا بشاشتي وعملا ففشا وقد أراها وشواها الحمشا ومشفرا إن نطقت أرشا كمشفر الناب تلوك الفرشا الفرش الغمض من الأرض فيه العرفط والسلم وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الإنسان إذا ضمر ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة حجاج ما نيلك بالمعشوش وسقى سجلا عشا أي قليلا نزرا وأنشد يسقين لا عشا ولا مصردا وعشش الخبز يبس وتكرج فهو معشش وأعشه عن حاجته أعجله وأعش القوم وأعش بهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك إذا نزل بهم على كره حتى يتحولوا من أجله وكذلك أعششت قال الفرزدق يصف القطاة وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقي الليل في الأرض مسدف ولو تركت نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالحني المعطف ويروى كالحني بكسر الحاء ويقال أعششت القوم إذا نزلت منزلا قد نزلوه قبلك فآذيتهم حتى تحولوا من أجلك وجاؤوا معاشين الصبح أي مبادرين وعششت القميص إذا رقعته فانعش أبو زيد جاء بالمال من عشه وبشه وعسه وبسه أي من حيث شاء وعشه بالقضيب عشا إذا ضربه ضربات قال الخليل المعش المطلب وقال غيره المعس بالسين المهملة وحكى ابن الأعرابي الاعتشاش أن يمتار القوم ميرة ليست بالكثيرة وأعشاش موضع بالبادية وقيل في ديار بني تميم قال الفرزدق عزفت بأعشاش وما كنت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف ويروى وما كدت تعزف أراد عزفت عن أعشاش فأبدل الباء مكان عن ويروى بإعشاش أي بكره يقول عزفت بكرهك عمن كنت تحب أي صرفت نفسك والإعشاش الكبر

(* قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل) ." (١)

" (ضبط) الضبط لزوم الشيء وحبسه ضبط عليه وضبطه يضبط

(* قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب) ضبطا وضباطة وقال الليث الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء وضبط الشيء حفظه بالحزم والرجل ضابط أي حازم ورجل ضابط وضبنطى قوي شديد وفي التهذيب شديد البطش والقوة والجسم ورجل أضبط يعمل بيديه جميعا وأسد أضبط يعمل بيساره كعمله بيمينه قالت مؤبنة روح بن زنباع في نوحها أسد أضبط يمشي بين قصباء وغيل والأنثى ضبطاء يكون صفة للمرأة واللبؤة قال الجميح الأسدي أما إذا أحردت حردى فمجرية ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب وشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة وليس له فعل وفي الحديث أنه سئل عن الأضبط قال أبو عبيد هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال معن بن أوس **يصف ناقة عذافرة** ضبطاء تخدي كأنها فنيق غدا يحمي السوام السوارحا وهو الذي يقال له أعسر يسر ويقال منه ضبط الرجل بالكسر يضبط وضبطه وجع أخذه وتضبط الرجل أخذه على حبس وقهر وفي حديث أنس رضي الله عنه سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم فأصابوا منهم وتضبط الضأن أي أسرع في المرعى وقوي وتضبطت الضأن نالت شيئا من الكلإ تقول العرب إذا

(١) لسان العرب، ٣١٦/٦

تضبطت الضأن شبعت الإبل قال وذلك أن الضأن يقال لها الإبل الصغرى لأنها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحناكا وأحسن إراغة وأزهد زهدا منها فإذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبطت قويت وسمنت وضبطت الأرض مطرت عن ابن الأعرابي والضبنطى القوي والنون والياء زائدتان للإلحاق بسفرجل وفي الحديث يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله ويقال فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه ورجل ضابط قوي على عمله ولعبة للأعراب تسمى الضبطة والمسة وهي الطريدة والأضبط اسم رجل ." (١)

" (رجع) رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفي التنزيل إن إلى ربك الرجعى أي الرجوع والمرجع مصدر على فعلى وفيه إلى الله مرجعكم جميعا أي رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان لأنه قد تعدى بإلى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إلا أن جملة الباب في فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشيء ورجع إليه عن ابن جني ورجعته أرجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وأرجعته في لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرؤوا أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقوله D قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعون أي ردوني إلى الدنيا وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى إلى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوي فيه لفظ اللازم والواقع وفي حديث ابن عباس Bهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي البدع والأهواء يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون إن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون أي يردون البضاعة لأنها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيئا إلا بثمنه وقيل يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعني رد إليهم ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا وفي الحديث أنه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم والرجعة المرة من الرجوع وفي حديث السحور فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان ورجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى إنه على رجعه لقادر قيل إنه على رجع الماء إلى الإحليل وقيل إلى الصلب وقيل إلى صلب الرجل وتريبة المرأة وقيل على إعادته حيا

---

(١) لسان العرب، ٣٤٠/٧

بعد موته وبلاه لأنه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة وهذا يقويه يوم تبلى السرائر أي قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أي أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها هذه عن اللحياني وتراجع القوم رجعوا إلى محلهم ورجع الرجل وترجع ردد صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع في الأذان أن يكرر قوله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان وفي صفة قراءته A يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء آء قال ابن الأثير وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع ورجع البعير في شقشقته هدر ورجعت الناقة في حنينها قطعته ورجع الحمام في غنائه واسترجع كذلك ورجعت القوس صوتت عن أبي حنيفة ورجع النقش والوشم والكتابة ردد خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجع النقش والوشم ردد خطوطهما ورجع الواشمة خطها ومنه قول لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها وقال الشاعر كترجيع وشم في يدي حارثية يمانية الأسداف باق نؤورها وقول زهير مراجيع وشم في نواشر معصم هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده ورجع إليه كر ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع إلي الأمر رده إلي أنشد ثعلب أمرتجع لي مثل أيام حمة وأيام ذي قار علي الرواجع ؟ وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها إلى نفسه بعد الطلاق والاسم الرجعة والرجعة يقال طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة والفتح أفصح وأما قول ذي الرمة يصف نساء تحللن بجلابيبهن كأن الرقاق الملحمات ارتجعنها على حنوة القريان ذات الهمائم أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرجعى والرجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الإبل ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال والأنثى رجيع ورجيعة قال جرير إذا بلغت رحلي رجيع أملها نزولي بالموماة ثم ارتحاليا وقال ذو الرمة يصف ناقة رجيعة أسفار كأن زمامها شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزني على حين ما بي من رياض لصعبة وبرح بي أنقاضهن الرجائع كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال قال ابن السكيت الرجيعة بعير ارتجعته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به وهي الرجائع وأنشد وبرح بي أنقاضهن الرجائع وراجعت الناقة رجاعا إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه قال البعيث يصف ناقته وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي بها ناقتي تختب ثم تراجع وسفر رجيع مرجوع فيه مرارا عن ابن الأعرابي ويقال للإياب من السفر سفر رجيع قال القحيف وأسقي فتية ومنفهات أضر بنقيها سفر رجيع وفلان رجع سفر ورجيع سفر ويقال جعلها الله سفرة مرجعة والمرجعة التي لها ثواب وعاقبة حسنة والرجع الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي والرجاع ما وقع على أنف البعير من خطامه ويقال رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا حاوره إياه وما أرجع إليه كلاما أي ما أجابه وقوله تعالى يرجع بعضهم إلى بعض القول أي يتلاومون والمراجعة المعاودة والرجيع من الكلام المردود إلى صاحبه والرجع والرجيع النجو والروث وذو البطن لأنه

رجع عن حاله التي كان عليها وقد أرجع الرجل وهذا رجيع السبع ورجعه أيضا يعني نجوه وفي الحديث أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأرجع من الرجيع إذا أنجى والرجيع الجرة لرجعه لها إلى الأكل قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلا تردد جرتها رددن رجيع الفرث حتى كأنه حصى إثمد بين الصلاء سحيق وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز بمشين بالأحمال مشي الغيلان فاستقبلت ليلة خمس حنان تعتل فيه برجيع العيدان وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع لأن معناه مرجوع أي مردود ومنها سموا الجرة رجيعا قال الأعشى وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق يقول لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما تردده من جرتها الكسائي أرجعت الإبل إذا هزلت ثم سمنت وفي التهذيب قال الكسائي إذا هزلت الناقة قيل أرجعت وأرجعت الناقة فهي مرجع حسنت بعد الهزال وتقول أرجعتك ناقة إرجاعا أي أعطيتكها لترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الأصمعي وقيل كل ما ردد فهو رجيع وكل طعام برد فأعيد إلى النار فهو رجيع وحبل رجيع نقض ثم أعيد فتله وقيل كل ما ثنيته فهو رجيع ورجيع القول المكروه وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع قال إنا لله وإنا إليه راجعون وفي حديث ابن عباس Bهما أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون وكذلك الترجيع قال جرير ورجعت من عرفان دار كأنها بقية وشم في متون الأشاجع

(* في ديوان جرير من عرفان ربع كأنه مكان من عرفان دار كأنها)

واسترجعت منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته إليه والرجع رد الدابة يديها في السير ونحوه خطوها والرجع الخطو وترجيع الدابة يديها في السير رجعها قال أبو ذؤيب الهذلي يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم رجعه لا يظلع

(* قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش نهش ككتف)

نهش المشاش خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم وفي حديث ابن مسعود Bه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يده إذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها ورجع الجواب ورجع الرشق في الرمي ما يرد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرجع والرجعى والرجعان والمرجوعة والمرجوع جواب الرسالة قال يصف الدار سألتها عن ذاك فاستعجمت لم تدر ما مرجوعة السائل ورجعان الكتاب جوابه يقال رجع إلي الجواب يرجع رجعا ورجعانا وتقول أرسلت إليك فما جاءني رجعى رسالتي أي مرجوعها وقولهم هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أي جوابه ويجوز رجعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا يعني رده الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع فيه ومتاع مرجع له مرجوع ويقال أرجع الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أرجع في يدي من هذا أي أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بني سليم يقول قد رجع كلامي في الرجل ونجع فيه بمعنى واحد قال ورجع في الدابة العلف ونجع إذا تبين أثره ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أي لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرا وفي النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرئ فسمنوا عنه وقال اللحياني ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفتى وأصلح وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح أو مكان شيء قد كان دونه وباع إبله

فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة ردها والرجعة والرجعة إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم وارتجعها اشتراها أنشد ثعلب لا ترتجع شارفا تبغي فواضلها بدفها من عرى الأنساع تنديب وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم با ع إبله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر إذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرجعة في الصدقة وفي الحديث أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال إني ارتجعتها بإبل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرجعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تغلب إليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الإبل قال الكميت يصف الأثافي جرد جلاد معطفات على ال أورق لا رجعة ولا جلب قال وإن رد أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئا فليست برجعة وفي حديث الزكاة فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به والرجع أيضا أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره وقيل هو أن يبيع الهرمى ويشتري البكارة قال ابن بري وجمع رجعة رجع وقيل لحي من العرب بم كثرت أموالكم ؟ فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالرجع والنجع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث وكلاهما مما ينمي عليه المال وأرجع إبلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال علي بن حمزة الرجيعة أن يباع الذكور ويشترى بثمنه الأنثى فالأنثى هي الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحياني جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة وأرجع يده إلى سيفه ليستله أو إلى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها إليها قال أبو ذؤيب فبدا له أقراب هذا رائغا عنه فعيث في الكنانة يرجع وقال اللحياني أرجع الرجل يديه إذا ردهما إلى خلفه ليتناول شيئا فعم به ويقال سيف نجيح الرجع إذا كان ماضيا في الضريبة قال لبيد يصف السيف بأخلق محمود نجيح رجيعه وفي الحديث رجعة الطلاق في غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها وأما المطلقة فهي المردودة قال الأزهري والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها ويقال لها أيضا راجع ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى ومرجع الكتف ورجعها أسفلها وهو ما يلي الإبط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة ونطعن الأعناق والمراجعا يقال طعنه في مرجع كتفيه ورجع الكلب في قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجعة وقالها الأزهري بالفتح أي بأن الميت

يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع إلى خير أو شر وتراجع الشيء إلى خلف والرجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعا ورجاعا قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة وأتان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها فتظن أن بها حملا ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعا ورجوعا وهي راجع لقحت ثم أخلفت لأنها رجعت عما رجي منها ونوق رواجع وقيل إذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هي إذا ألقت ولدها لغير تمام وقيل إذا نالت ماء الفحل وقيل هو أن تطرحه ماء الأصمعي إذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهي ممارن فإن ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومخلفة وقال أبو زيد إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعا وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجيبة لنجيبتين

(* قوله نجيبة لنجيبتين هكذا في الأصل)

ومن عيرانة عقدت عليها لقاحا ثم ما كسرت رجاعا قال أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به وقول المرار يصف إبلا متابيع بسط متئمات رواجع كما رجعت في ليلها أم حائل بسط مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع رجعت على أولادها ويقال رواجع نزع أم حائل أم ولدها الأنثى والرجيع نبات الربيع والرجع والرجيع والراجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المتنخل الهذلي يصف السيف أبيض كالرجع رسوب إذا ما ثاخ في محتفل يختلي وقال أبو حنيفة هي ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع أنشد ابن الأعرابي وعارض أطراف الصبا وكأنه رجاع غدير هزه الريح رائع وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذي هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق إذا القنبضات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن السجال المسدف

(* قوله « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا والذي في غير موضع وكذا الصحاح الحجال المسجف)

وإنما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذي هو غير الغدير إذ الرجاع من الأسماء المشتركة قال الآخر ولو أني أشاء لكنت منها مكان الفرقدين من النجوم فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة ألا ترى أن ابن أحمر لما قال يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم إنه الفرقد الفلكي وقال آخرون إنما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الإخاذ وأضافه إلى نفسه ليبينه أيضا بذلك لأن الرجاع كان واحدا أو جمعا فهو من الأسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها والرجع المطر لأنه يرجع مرة بعد مرة وفي التنزيل والسماء ذات الرجع ويقال ذات النفع والأرض ذات الصدع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحياني لأنها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرر والراجعة الناشغة من نواشغ الوادي والرجعان أعالي التلاع قبل أن يجتمع ماء التلعة وقيل هي مثل الحجران والرجع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفي الحديث ذكر غزوة الرجيع هو ماء لهذيل قال أبو عبيدة الرجع في كلام العرب الماء وأنشد قول المتنخل أبيض كالرجع وقد تقدم الأزهري قرأت بخط أبي الهيثم حكاه عن الأسدي قال يقولون للرعد رجع والرجيع العرق سمي رجيعا لأنه كان ماء فعاد عرقا وقال لبيد كساهن الهواجر كل يوم رجيعا في المغابن كالعصيم أراد العرق الأصفر شبهه بعصيم الحناء وهو أثره ورجيع اسم ناقة جرير قال إذا بلغت رحلي رجيع أملها نزولي بالموماة ثم ارتحاليا

(* ورد هذا البيت سابقا في هذه المادة وقد صرفت فيه رجيع فنونت أما هنا فقد منعت من الصرف)
ورجع ومرجعة اسمان ." (١)

" (قرع) القرع قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر وقيل هو ذهاب الشعر من داء قرع قرعا وهو أقرع وامرأة قرعاء والقرعة موضع القرع من الرأس والقوم قرع وقرعان وقرعت النعامة قرعا سقط ريش رأسها من الكبر والصفة كالصفة والحية الأقرع إنما يتمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه يقال شجاع أقرع وفي الحديث يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الأقرع الذي لا شعر له على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقيل سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فروة رأسه قال ذو الرمة يصف حية قرى السم حتى انماز فروة رأسه عن العظم صل فاتك اللسع مارده والتقريع قص الشعر عن كراع والقرع بثر أبيض يخرج بالفصلان وحشو الإبل يسقط وبرها وفي التهذيب يخرج في أعناق الفصلان وقوائمها وفي المثل أحر من القرع وقد قرع الفصيل فهو قرع والجمع قرعى وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى أي سمنت يضرب مثلا لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ودواء القرع الملح وجباب ألبان الإبل فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة وتقرع جلده تقوب عن القرع وقرع الفصيل تقريعا فعل به ما يفعل به إذا لم يوجد الملح قال أوس بن حجر يذكر الخيل لدى كل أخدود يغادرن دارعا يجر كما جر الفصيل المقرع وهذا على السلب لأنه ينزع قرعه بذلك كما يقال قذيت العين نزعت قذاها وقردت البعير ومنه المثل هو أحر من القرع وربما قالوا هو أحر من القرع بالتسكين يعنون به قرع الميسم وهو المكواة قال الشاعر كأن على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء تريد به القرع الذي يؤكل وإنما هو بتحريكها والفصيل قريع والجمع قرعى مثل مريض ومرضى والقرع الجرب عن ابن الأعرابي أراه يعني جرب الإبل وقرعت الحلوبة رأس فصيلها إذا كانت كثيرة اللبن فإذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر على رأسه فقرع رأسه قال لبيد لها حجل قد قرعت من رؤوسه لها فوقه مما تحلب واشل سمى الإفال حجلا تشبيها بها لصغرها وقال الجعدي لها حجل قرع الرؤوس تحلبت على هامها بالصيف حتى تمورا وقرعت كروش الإبل إذا انجردت في الحر حتى لا تسق

(* قوله « لا تسق » كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستبقي الماء أو ما في معناه) الماء فيكثر عرقها وتضعف بذلك والقرع قرع الكرش وهو أن يذهب زئبره ويرق من شدة الحر واستقرع الكرش إذا استوكع والأكراش يقال لها القرع إذا ذهب خملها وفي الحديث أنه لما أتى على محسر قرع راحلته أي ضربها بسوطه وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه الأصمعي يقال العصا قرعت لذي الحلم أي إذا نبه انتبه ومعنى قول الحرث بن وعلة الذهلي وزعمتم أن لاحلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم قال ثعلب المعنى أنكم زعمتم أنا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا وقيل معنى ذلك أي أن الحليم إذا نبه انتبه وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا إذا غلط في حكومته قال المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما ابن الأعرابي وقول الشاعر

---

(١) لسان العرب، ١١٤/٨

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشرا أي أذللته كما تقرع ظنبوب بعيرك ليتنوخ لك فتركبه وفي حديث عمار قال قال عمر بن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال نعم البضع

(* قوله « البضع » هو الكفء كما في النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع) لا يقرع أنفه وفي حديث آخر قال ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع أنفه أي أنه كفء كريم لا يرد وقد ذكر في ترجمة قدع أيضا وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله فإن أخرج إليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده والمقرع الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب الإبل رغبة عنه وقرعت الباب أقرعه قرعا وقرع الدابة وأقرع الدابة بلجامها يقرع كفها به وكبحها قال سحيم بن وثيل الرياحي إذا البغل لم يقرع له بلجامه عدا طوره في كل ما يتعود وقال رؤبة أقرعه عني لجام يلجمه وقرعت رأسه بالعصا قرعا مثل فرعت وقرع فلان سنه ندما وأنشد أبو نصر ولو أني أطعتك في أمور قرعت ندامة من ذاك سني وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب Bه متى ألق زنباع بن روح ببلدة لي النصف منها يقرع السن من ندم وكان زنباع بن روح في الجاهلية ينزل مشارف الشام وكان يعشر من مر به فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة جعلها في دبيل وألقمها شارفا له فنظر إليها زنباع تذرف عيناها فقال إن لها لشأنا فنحرها ووجد الذهبة فعشرها فحينئذ قال عمر Bه هذا البيت وقرع الشارب بالإناء جبهته إذا اشتف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه وأنشد كأن الشهب في الآذان منها إذا قرعوا بحافتها الجبينا وفي حديث عمر أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أي ضربه يعني شرب جميع ما فيه وقال ابن مقبل يصف الخمر تمززتها صرفا وقارعت دنها بعود أراك هده فترنما قارعت دنها أي نزفت ما فيه حتى قرع فإذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به فهو مقرعة الأزهري المقرعة التي تضرب بها الدابة والمقراع كالفأس يكسر بها الحجارة قال يصف ذئبا يستمخر الريح إذالم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع

(* قوله « يستمخر إلخ » أنشده في مادة مخر لم أسمع بدل لم يسمع)

والقراع والمقارعة المضاربة بالسيوف وقيل مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير بهن فلول من قراع الكتائب أي قتال الجيوش ومحاربتها والإقراع صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها قال رؤبة حرا من الخردل مكروه النشق أو مقرع من ركضها دامي الزنق والمقراع الساقور والأقارع الشداد عن أبي نصر والقارعة من شدائد الدهر وهي الداهية قال رؤبة وخاف صدع القارعات الكده قال يعقوب القارعة هنا كل هنة شديدة القرع وهي القيامة أيضا قال الفراء وفي التنزيل وما أدراك ما القارعة وقوله ولا رميت على خصم بقارعة إلا منيت بخصم فر لي جذعا يعني حجة وكله من القرع الذي هو الضرب وقوله تعالى ولا يزال كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قيل في التفسير سرية من سرايا رسول الله A ومعنى القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم ونعوذ بالله من قوارع فلان ولواذعه وقوارص لسانه وفي حديث أبي أمامة من لم يغز أو يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أي بداهية تهلكه يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة وجمعها قوارع الأصمعي يقال أصابته قارعة يعني أمرا عظيما يقرعه ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة وأنزل الله به بيضاء ومبيضة هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره وفي الحديث أقسم لتقرعن بها أبا هريرة أي لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب وقرع ماء البئر نفد فقرع قعرها الدلو

وبئر قروع قليلة الماء يقرع قعرها الدلو لفناء مائها والقروع من الركايا التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها وأقرع الغائص والمائح إذا انتهى إلى الأرض والقراع طائر له منقار غليظ أعقف يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر والقراع الصلب الشديد وترس أقرع وقراع صلب شديد قال الفارسي سمي به لصبره على القرع قال أبو قيس بن الأسلت صدق حسام وادق حده ومجناء أسمر قراع وقال الآخر فلما فنى ما في الكنائن ضاربوا إلى القرع من جلد الهجان المجوب أي ضربوا بأيديهم إلى الترسة لما فنيت سهامهم وفنى بمعنى فني في لغات طيء والقراع الترس والقراعان السيف والحجفة هذه من أمالي ابن بري والقراع من كل شيء الصلب الأسفل الضيق الفم واستقرع حافر الدابة إذا اشتد والقراع الضراب وقرع الفحل الناقة والثور يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها ويقال إن ناقتك لقريعة أي مؤخرة الضبعة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الأصمعي إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع وأنشد ترى كل مقراع سريع لقاحها تسر لقاح الفحل ساعة تقرع وفي حديث هشام **يصف ناقة إنها** لمقراع هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وفي حديث علقمة أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشري والهروي وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي واستقرعت البقر أرادت الفحل الأموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز إذا قفطها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر أنشده الفراء يقرع للرجال إذا أتوه وللنسوان إن جئن السلام أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوزأن يريد بيقرع يتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الإيجاع باللوم وقرعت الرجل إذا وبخته وعذلته ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به وبات بتقرع ويقرع يتقلب وبت أتقرع والقرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه ويقال كانت له القرعة إذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وروي عن النبي A أنه رفع إليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقول خداش بن زهير أنشده ابن الأعرابي إذا اصطادوا بغاثا شيطوه فكان وفاء شاتهم القروع فسره فقال القروع المقارعة وإنما وصف لؤمهم يقول إنما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله فما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلا تناجيها صغارا قدورها قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن يكون على حذف الزائد قال ويروى شاتهم القروع وفسره فقال معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جزر فيكون أيضا كقوله فما يذبحون الشاة إلا بميسر قال والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة وقبل هذا البيت لعمر أبيك للخيل الموطى أمام القوم للرخم الوقوع أحق بكم وأجدر أن تصيدوا من الفرسان ترفل في الدروع ابن الأعرابي القرع والسبق والخطر الذي يسبق عليه والاقتراع الاختيار يقال اقترع فلان أي اختير والقريع الخيار عن كراع واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار مالهم ونهبهم أعطوه إياه وذكر في الصحاح أقرعه أعطاه خير ماله والقريعة والقرعة خيار المال وقريعة الإبل كريمتها وقرعة كل شيء خياره أبو عمرو يقال قرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك أي اخترناك وفي الحديث أنه ركب حمار سعد ابن

عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير أي فاره مختار قال ابن الأثير قال الزمخشري ولو روي فريغ بالفاء الموحدة والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ وهو الواسع المشي قال ولا آمن أن يكون تصحيفا والقريع الفحل سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار قال الأزهري والقريع الفحل الذي تصوى للضراب والقريع من لإبل الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها وقيل سمي قريعا لأنه يقرع الناقة قال الفرزدق وجاء قريع الشول قبل إفالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف وقال ذو الرمة وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ويروى وقد عارض الشعرى سهيل وجمعه أقرعة والمقروع كالقريع الذي هو المختار للفحلة أنشد يعقوب ولما يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العدو عازب قال ابن سيده إلا أني لا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعني لا أعرف قرعه إذا اختاره والقراع أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيريضها للفحل فيبسرها ويقال قرع لجملك

(* قوله « فيريضها » هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة وقوله « قرع لجملك » قال شارح القاموس نقله الصاغاني هكذا)

والمقروع السيد والقريع السيد يقال فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها وفي حديث مسروق إنك قريع القراء أي رئيسهم والقريع المختار والقريع المغلوب والقريع الغالب واستقرعه جملا وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أينقه وقولهم ألف أقرع أي تام يقال سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما وهو نعت لكل ألف كما أن هنيدة اسم لكل مائة قال الشاعر قتلنا لو ن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا وقال الشاعر ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه إلى القوم أقرعا وقدح أقرع وهو الذي حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أي طرائقه وعود أقرع إذا قرع من لحائه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء والقرع مصدر قولك قرع الرجل فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويرتدع إذا ردع وفلان لا يقرع إقراعا إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة وفلان لا يقرع أي لا يرتدع فإن كان يرتدع قيل رجل قرع ويقال أقرعته أي كففته قال رؤبة دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي أبو سعيد فلان مقرع ومقرن له أي مطيق وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الإقراع كفا ويكون إطاقة ابن الأعرابي أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته وزعته إذا كففته وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا كف قال الفارسي قرع الشيء قرعا سكنه وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه الآيات التي يقرؤها إذا فزع من الجن والإنس فيأمن مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة وياسين لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان وأقرع الفرس كبحه وأقرع إلى الحق إقراعا رجع إليه وذل يقال أقرع لي فلان وأنشد لرؤبة دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي أي يصرف صكي إليه ويراض له ويذل وقرعه بالحق استبدله

(* هكذا في الأصل وربما هي محرفة عن استقبله وفي اساس البلاغة رماه) وقرع المكان خلا ولم يكن له غاشية يغشونه وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع هلكت ماشيته فخلا قال ابن أذينة إذا آداك مالك فامتهنه لجاديه وإن قرع المراح ويروى صفر المراح آداك أعانك وقال الهذلي وخوال لمولاه إذا ما أتاه عائلا قرع المراح ابن السكيت قرع الرجل مكان يده من المائدة تقريعا إذا ترك مكان يده من المائدة فارغا ومن كلامهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء أي خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها وقال ثعلب نعوذ بالله من قرع الفناء بالتسكين على غير قياس وفي الحديث عن عمر Bه قرع حجكم أي خلت أيام الحج وفي الحديث قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر

(* قوله « النهر » كذا بالأصل وبالنهاية أيضا وبهامش الأصل صوابه النهروان) أي قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل والقرعة سمة على أيبس الساق وهي وكزة بطرف الميسم وربما قرع منه قرعة أو قرعتين وبعير مقروع وإبل مقرعة وقيل القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه وفي الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفي الحديث لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات الكلإ مواضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس والخافون الجن وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيئا وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشي فلم تترك فيها شيئا من الكلإ وفي حديث علي أن أعرابيا سأل النبي A عن الصليعاء والقريعاء القريعاء أرض لعنها الله إذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الأقارع قال ذو الرمة كسا الأكم بهمى غضة حبشية قواما ونقعان الظهور الأقارع وقول الراعي رعين الحمض حمض خناصرات بما في القرع من سبل الغوادي قيل أراد بالقرع غدرانا في صلابة من الأرض والقريعة عمود البيت الذي يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه إن كان في حر فخيار ظله وإن كان في قر فخيار كنه وقيل قريعته سقفه ومنه قولهم ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أي سقف بيت وأقرع في سقائه جمع عن ابن الأعرابي والمقرع السقاء يخبأ فيه السمن والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرع وعاء يجبى فيه التمر أي يجمع وتميم تقول خفان مقرعان أي مثقلان وأقرعت نعلي وخفي إذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة التي يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان النبي A يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع قال المعري القرع الذي يؤكل فيه لغتان الإسكان والتحريك والأصل التحريك وأنشد بئس إدام العزب المعتل ثريدة بقرع وخل وقال أبو حنيفة هو القرع واحدته قرعة فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان كذا قال ابن بري والمقرعة منتنه كالمبطخة والمقثأة يقال أرض مقرعة والقرع حمل القثاء من المرعى ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أي المتكشفة ويقال أقرع المسافر إذا دنا من منزله وأقرع داره آجرا إذا فرشها بالآجر وأقرع الشر إذا دام ابن الأعرابي قرع فلان في مقرعه وقلد في مقلده وكرص في مكرصه وصرب في مصربه كله السقاء والزق ابن الأعرابي قرع الرجل إذا قمر في النضال وقرع إذا افتقر وقرع إذا اتعظ والقرعاء بالمد موضع قال الأزهري والقرعاء منهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والأقرعان الأقرع بن حابس وأخوه مرثد قال الفرزدق فإنك واجد دوني صعودا جراثيم الأقارع والحتات الحتات هو بشر بن عامر بن علقمة والأقارعة والأقارع آلهما على نحو المهالبة والمهالب والأقرع هو الأشيم بن معاذ بن سنان سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير معاوي من يرقيكم إن أصابكم شبا حية مما عدا القفر أقرع ؟ ومقروع لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم في هيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ومقارع وقريع اسمان وبنو قريع بطن من العرب الجوهري

قريع أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الأضبط ." (١)

" (قعع) القعاع ماء مر غليظ ماء قع وقعاع مر غليظ وقيل هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل الواحد والجمع فيه سواء قال ابن بري ماء قعاع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شيء وهو الذي يحرق أوبار الإبل والأجاج الملح المر أيضا وأقع القوم إقعاعا إذا أنبطوه يقال أقع أي أنبط ماء قعاعا وأقعت البئر جاءت بهذا الضرب من الماء ومياه الإملاحات كلها قعاع والقعقعة حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها قال النابغة يسهد من ليل التمام سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله وتقعقع الشيء اضطرب وتحرك وقعقعت القارورة وزعزعتها إذا أرغت نزع صمامها من رأسها وقعقعته وقعقعت به حركته وفي حديث أم سلمة قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك

(* قوله « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية ايضا وبهامش الأصل صوابه فؤادك) وفي المثل فلان لا يقعقع له بالشنان أي لا يخدع ولا يروع وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أنشد سيبويه للنابغة كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم أراد من يفضلها فحذف الموضول وأبقى الصلة والتقعقع التحرك وقال بعض الطائيين يقال قع فلان فلانا يقعه قعا إذا اجترأ عليه بالكلام وتقعقع الشيء صوت عند التحريك وقعقعته قعقعة وقعقاعا حركته والاسم القعقاع بالفتح قال ابن الأعرابي القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وفي الحديث أن ابنا لبنت النبي A حضر فدخل النبي A فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب قال خالد بن جنبة معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تصير إلى حال أخرى تقربه من لموت لا تثبت على حال واحدة وفي الحديث آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي أحركها والقعقعة حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة ورجل قعقاع وقعقعاني تسمع لمفاصل رجليه تقعقعا إذا مشى وكذلك العير إذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعاني وحمار قعقعاني الصوت بالضم أي شديد الصوت في صوته قعقعة قال رؤبة شاحي لحيي قعقعاني الصلق قعقعة المحور خطاف العلق والأسد ذو قعاقع أي إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة والقعقعة تتابع صوت الرعد في شدة وجمعه القعاقع ورجل قعاقع كثير الصوت حكاه ابن الأعرابي وأنشد وقمت أدعو خالدا ورافعا جلد القوى ذا مرة قعاقعا وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر والمقعقع الذي يجيل القداح في الميسر قال كثير يصف ناقته وتعرف إن ضلت فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع وتؤبن من نص الهواجر والضحى بقدحين فازا من قداح المقعقع عليها ولما يبلغا كل جهدها وقد أشعراها في أظل ومدمع الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة وتؤبن أي تتهم وتزن يقول هزلت فكأنها ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذا لحمها كله ثم قال ولما يبلغا كل جهدها أي وفيها بقية وقوله قد أشعراها أي وهذان القدحان قد اتصل عملهما بالأظل

(١) لسان العرب، ٢٦٢/٨

حتى دمي فنقب وبالعين حتى دمعت من الإعياء والضمير في أشعراها يعود على الهواجر والسرى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر كثير نص الهواجر والسرى قال وأصله من إشعار البدنة وهو طعنها في أصل سنامها بحديدة قال ابن بري يقول أثر قوائم هذه الناقة في الأرض إذا بركت كأثر عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الأزهري قوله بقدحين فازا من قداح المقعقع إلى ابن مقبل ويقال للمهزول صار عظاما يتقعقع من هزاله وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فإنك لا تقول تقعقع وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت تتقعقع قال الأزهري وقول النابغة يقعقع خلف رجليه بشن يخالف هذا القول لأن الشن من الأذم وقد تقدم وقعقع في الأرض أي ذهب وتمر قعقاع أي يابس قال الأزهري سمعت البحرانيين يقولون للقسب إذا يبس وتقعقع تمر سح وتمر قعقاع والقعقاع الحمى النافض تقعقع الأضراس قال مزرد أخو الشماخ إذا ذكرت سلمى على النأي عادني ثلاجي قعقاع من الورد مردم ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه قد تقعقعت عمدهم أي ارتحلوا قال جرير تقعقع نحو أرضكم عمادي وفي المثل من يجتمع تتقعقع عمده كما يقال إذا تم أمر دنا نقصه ومعنى من يجمع تتقعقع عمده أي من غبط بكثرة العدد واتساق الأمر فهو بعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما يصيروا للهلك والنكد والقعقع بالضم طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر والقعقعة صوته والقعقع بضم القافين العقعق وقعيقعان جبل وقيل موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمي بذلك لقعقعة السلاح الذي كان به وقيل سمي بذلك لأن جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها ودرقها فيه فكانت تقعقع وتصوت قال ابن بري وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أجيادا وقعيقعان أيضا جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الأساطين ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة وطريق قعقاع ومتقعقع لا يسلك إلا بمشقة وذلك إذا بعد واحتاج السابل فيه إلى الجد وسمي قعقاعا لأنه يقعقع الركاب ويتعبها قال ابن مقبل **يصف ناقة عمل** قوائمها على متقعقع عتب المراقب خارج متنشر وقرب قعقاع شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وكذلك خمس قعقاع وحثحاث إذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه وسير قعقاع والقعقاع طريق يأخذ من اليمامة إلى الكوفة وقيل إلى مكة معروف وقعقاع اسم رجل قال وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع وقال الأصمعي إذا طردت الثور قلت له قع قع وإذا زجرته قلت له وح وح

(* قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الأصل وفي القاموس وح قال شارحه بالتشديد مبنيا على « الكسر) وقد قعقعت بالثور قعقعة ." (١)

" (قنع) قنع بنفسه قنعا وقناعة رضي ورجل قانع من قوم قنع وقنع من قوم قنيعين وقنيع من قوم قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع والمقنع بفتح الميم العدل من الشهود يقال فلان شاهد مقنع أي رضا يقنع به ورجل قنعاني وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثني وجمع قال البعيث وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع ورجل قنعان بالضم وامرأة قنعان استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع

---

(١) لسان العرب، ٢٨٦/٨

أي مقنع رضا قال الأزهري رجال مقانع وقنعان إذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من أصحاب محمد A يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره أي رضا قال ابن الأثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسمية وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع لرأيه وينتهى إلى أمره وفلان قنعان من فلان لنا أي بدل منه يكون ذلك في الدم وغيره قال فبؤ بامرئ ألفيت لست كمثله وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

(* قوله « فبؤ إلخ » في هامش الأصل ومثله في الصحاح فقلت له بؤ بامرئ لست مثله)

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع السؤال والتذلل للمسألة وقنع بالفتح يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل وفي التنزيل أطعموا القانع والمعتر فالقانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل قال الشماخ لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع يعني من مسألة الناس قال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد هو الأول ويروى من الكنوع والكنوع التقبض والتصاغر وقيل القانع السائل وقيل المتعفف وكل يصلح والرجل قانع وقنيع قال عدي بن زيد وما خنت ذا عهد وأبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا يعني سائلا وقال الفراء هو الذي يسألك فما أعطيته قبله وقيل القنوع الطمع وقد استعمل القنوع في الرضا وهي قليلة حكاها ابن جني وأنشد أيذهب مال الله في غير حقه ونعطش في أطلالكم ونجوع ؟ أنرضى بهذا منكم ليس غيره ويقنعنا ما ليس فيه قنوع ؟ وأنشد أيضا وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكني أعزني القنوع والقناعة بالفتح الرضا بالقسم قال لبيد فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع وقد قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قنع وقنوع قال ابن بري يقال قنع فهو قانع وقنع وقنيع وقنوع أي رضي قال ويقال من القناعة أيضا تقنع الرجل قال هدبة إذا القوم هشوا للفعال تقنعا وقال بعض أهل العلم إن القنوع يكون بمعنى الرضا والقانع بمعنى الراضي قال وهو من الأضداد قال ابن بري بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني وفي الحديث فأكل وأطعم القانع والمعتر هو من القنوع الرضا باليسير من العطاء وقد قنع بالكسر يقنع قنوعا وقناعة إذا رضي وقنع بالفتح يقنع قنوعا إذا سأل وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفي الحديث عز من قنع وذل من طمع لأن القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ابن الأعرابي قنعت بما رزقت مكسورة وقنعت إلى فلان يريد خضعت له والتزقت به وانقطعت إليه وفي المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر ويقبله فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا إلى الرضا وأقنعني كذا أي أرضاني والقانع خادم القوم وأجيرهم وفي الحديث لا تجوز شهادة القانع من أهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه قال ابن الأثير والقانع في الأصل السائل وحكى الأزهري عن أبي عبيد القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ولا يسأله معروف وقال قاله في تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم ويقال قنع يقنع قنوعا بفتح النون إذا سأل وقنع يقنع قناعة بكسر النون رضي وأقنع الرجل بيديه في القنوت مدهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو وفي الحديث تقنع يديك في الدعاء أي ترفعهما وأقنع يديه في الصلاة إذا رفعهما في القنوت قال الأزهري في ترجمة عرف وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن سفين فتدخل أيد في حناجر أقنعت لعادتها من الخزير المعرف قال أقنعت أي مدت ورفعت للفم وأقنع رأسه وعنقه رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه وفي التنزيل مقنعي رؤوسهم المقنع الذي يرفع رأسه ينظر في ذل والإقناع رفع

الرأس والنظر في ذل وخشوع وأقنع فلان رأسه وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من السماء والمقنع الرافع رأسه إلى السماء وقال رؤبة يصف ثور وحش أشرف روقاه صليفا مقنعا يعني عنق الثور لأن فيه كالانتصاب أمامه والمقنع رأسه الذي قد رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه ويقال أقنع فلان الصبي فقبله وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبله وفي الحديث كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره وقد أقنعه يقنعه إقناعا قال والإقناع في الصلاة من تمامها وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرهما قال يدافع حيزوميه سخن صريحها وحلقا تراه للثمالة مقنعا والإقناع أن يقنع رأسه إلى الحوض للشرب وهو مده رأسه والمقنع من الإبل الذي يرفع رأسه خلقة وأنشد لمقنع في رأسه ححاشر والإقناع أن تضع الناقة عثنونها في الماء وترفع من رأسها قليلا إلى الماء لتجتذبه اجتذابا والمقنعة من الشاء المرتفعة الضرع ليس فيه تصوب وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهي مقنع وفي الحديث ناقة مقنعة الضرع التي أخلافها ترتفع إلى بطنها وأقنعت الإناء في النهر استقبلت به جريته ليمتلئ أو أملته لتصب ما فيه قال **يصف الناقة** تقنع للجدول منها جدولا شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا إذا شربت والرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من شعب ويقنع رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه وقنعة الجبل والسنام أعلاهما وكذلك قمعتهما ويقال قنعت رأس الجبل وقنعته إذا علوته والقنعة ما نتأ من رأس الجبل والإنسان وقنعه بالسيف والسوط والعصا علاه به وهو منه والقنوع بمنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما بقي من الماء في قرب الجبل والكاف لغة والقنع مستدار الرمل وقيل أسفله وأعلاه وقيل القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر وقيل هو خفض من الأرض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب قال ذو الرمة ووصف ظعنا فلما رأين القنع أسفى وأخلقت من العقربيات والهجيوج الأواخر والجمع أقناع والقنعة من القنعان ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع قنع وقنعة والأقيس أن يكون قنعة جمع قنع والقنعان بالكسر من القنع وهو المستوى بين أكمتين سهلتين قال ذو الرمة يصف الحمر وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا وأن البقل ذاو ويابس وأقنع الرجل إذا صادف القنع وهو الرمل المجتمع والقنع متسع الحزن حيث يسهل ويجمع القنع قنعة وقنعانا والقنعة من الرمل ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل وفي حديث الأذان أن النبي A اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان جاء تفسير القنع في بعض الروايات أنه الشبور والشبور البوق قال ابن الأثير قد اختلف في ضبط لفظة القنع ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه إذا رفعهما ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري أو لأن أطرافه أقنعت إلى داخله أي عطفت وأما قول الراعي زجل الحداء كأن في حيزومه قصبا ومقنعة الحنين عجولا قال عمارة بن عقيل زعم أنه عنى بمقنعة الحنين الناي لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه فقيل له قد ذكر القصب مرة فقال هي ضروب وقال غيره أراد وصوت مقنعة الحنين فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه ومن رواه مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينها وإداوة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون إذا خنث رأسها والمقنع والمقنعة الأولى عن اللحياني ما تغطي به المرأة رأسها وفي الصحاح ما

تقنع به المرأة رأسها وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعل ومفعلة وفي حديث عمر Bه أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتشبهين بالحرائر ؟ وقد كان يومئذ من لبسهن وقولهم الكشيتان من الضب شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء إنما يريدون مثل المقنعة والقناع أوسع من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها وقنعتها ألبستها القناع فتقنعت به قال عنترة إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم والقناع والمقنعة ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها وألقى عن وجهه قناع الحياء على المثل وقنعه الشيب خماره إذا علاه الشيب وقال الأعشى وقنعه الشيب منه خمارا وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس أنشد ثعلب حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا أملح لا آذى ولا محببا ومن كلام الساجع إذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت في الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع الليث المقنعة ما تقنع به المرأة رأسها قال الأزهري ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة وفي حديث بدر فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة وفي الحديث أتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لأن الرأس موضع القناع وفي الحديث أنه زار قبر أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح ورجل مقنع بالتشديد أي عليه بيضة ومغفر وتقنع في السلاح دخل والمقنع المغطى رأسه وقول لبيد في كل يوم هامتي مقرعه قانعة ولم تكن مقنعه يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قد قيل قنعت ويجوز أن يكون على النسب أي ذات قناع وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث ومنه حديث عمر Bه أن أحد ولاته كتب إليه سوطا وإنه للئيم القنع بكسر القاف إذا كان لئم الأصل والقنعان العظيم من الوعول والقنع والقناع الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة وفي حديث الربيع بنت المعوذ قالت أتيت النبي A بقناع من رطب وأجر زغب قال القنع والقناع الطبق الذي يؤكل عليه الطعام وقال غيره ويجعل فيه الفاكهة وقال ابن الأثير يقال له القنع والقنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه وفي حديث عائشة Bها إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به قال وقوله وأجر زغب يذكر في موضعه وحكى ابن بري عن ابن خالويه القناع طبق الرطب خاصة وقيل القنع الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها وذكر الهروي في الغريبين القنع الذي يؤكل عليه وجمعه أقناع مثل برد وأبراد وفي حديث عائشة أخذت أبا بكر Bه غشية عند الموت فقالت ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا فلا بد يوما أنه مهراق فسروا المقنع بأنه المحبوس في جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعه مغطى في شؤونه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء والقنعة الكوة في الحائط وقنعت الإبل والغنم بالفتح رجعت إلى مرعاها ومالت إليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لمأواها وأقنعتها أنا فيهما وفي الصحاح وقد قنعت هي إذا مالت له وقنعت بالفتح مالت لمأواها وقنعة السنام أعلاه لغة في قمعته الأصمعي المقنع الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم وذلك القوي الذي يقطع له كل شيء فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أرفق وذلك ضعيف لا خير فيه وفم مقنع من ذلك قال الشماخ يصف إبلا يباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدإ الوقيع وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضا

تباكر العضاه قبل الإشراق بمقنعات كقعاب الأوراق يقول هي أفتاء وأسنانها بيض وقنع الديك إذا رد برائله إلى رأسه وقال ولا يزال خرب مقنع برائلاه والجناح يلمع وقنيع اسم رجل ." (١)

" (هلع) الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع وأفحشه هلع يهلع هلعا وهلوعا فهو هلع وهلوع ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده مهلا يا شبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوعا وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا والهلاع والهلاع كالهلوع ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص والهلع الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن وفي التنزيل إن الإنسان خلق هلوعا قال معمر والحسن هو الشره وقال الفراء الهلوع الضجور وصفته كما قال تعالى إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا فهذه صفته والهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر قال ابن بري قال أبو العباس المبرد رجل هلوع إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية وقال بعدها قال الشاعر ولي قلب سقيم ليس يصحو ونفس ما تفيق من الهلاع وفي الحديث من شر ما أعطي المرء شح هالع وجبن خالع أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم ويحتمل أيضا أن يقول هالع للازدواج مع خالع والخالع الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته وهلع هلعا جاع والهلع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء وحكى يعقوب رجل هلعة مثل همزة إذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو الهيرع والهيلع الضعيف ابن الأعرابي الهولع الجزع وذئب هلع بلع الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء والبلع من الابتلاع ورجل هملع وهولع وهو من السرعة وناقة هلواع وهلواعة سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط وفي حديث هشام إنها لمسياع هلواع هي التي فيها خفة وحدة وقيل سريعة شديدة مذعان أنشد ثعلب للطرماح قد تبطنت بهلواعة غبر أسفر كتوم البغام وقيل هي التي تضجر فتسرع في السير وقد هلوعت هلوعة أي أسرعت ومضت وجدت والهوالع من النعام والهالع النعام السريع في مضيه ونعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة في مضيها وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة صكاء ذعلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع وناقة هلواع فيها نزق وخفة وقيل هي النفور وقال الباهلي قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكاء من وصف الناقة وهلوعت مضيت مضيت نافرا وقيل مضيت فأسرعت والهلائع اللئيم و ما له هلع ولا هلعة أي ما له شيء قليل وقيل ما له هلع ولا هلعة أي ما له جدي ولا عناق قال اللحياني الهلع الجدي والهلعة العناق ففصلها ." (٢)

" (وسع) في أسمائه سبحانه وتعالى الواسع هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر وقال ابن الأنباري الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل قال وهذا قول أبي عبيدة ويقال الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علما وقال أعطيهم الجهد مني بله ما أسع معناه فدع ما أحيط به وأقدر عليه المعنى أعطيهم ما لا أجده إلا بالجهد فدع ما أحيط به وقال أبو إسحق في قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم يقول أينما تولوا فاقصدوا وجه الله تيممكم القبلة إن الله واسع عليم يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم

---

(١) لسان العرب، ٢٩٧/٨

(٢) لسان العرب، ٣٧٤/٨

قال الأزهري أراد التحري عند إشكال القبلة والسعة نقبض الضيق وقد وسعه يسعه ويسعه سعة وهي قليلة أعني فعيل يفعل وإنما فتحها حرف الحلق ولو كانت يفعل ثبتت الواو وصحت إلا بحسب ياجل ووسع بالضم وساعة فهو وسيع وشيء وسيع وأسيع واسع وقوله تعالى للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة قال الزجاج إنما ذكرت سعة الأرض ههنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالهجرة عن البلد الذي يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقد جرى ذكر الأوثان في قوله وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله واتسع كوسع وسمع الكسائي الطريق ياتسع أرادوا يوتسع فأبدلوا الواو ألفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه ويتسع أكثر وأقيس واستوسع الشيء وجده واسعا وطلبه واسعا وأوسعه ووسعه صيره واسعا وقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون أراد جعلنا بينها وبين الأرض سعة جعل أوسع بمعنى وسع وقيل أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى وقوله وإنا لموسعون أي أغنياء قادرون ويقال أوسع الله عليك أي أغناك ورجل موسع وهو المليء وتوسعوا في المجلس أي تفسحوا والسعة الغنى والرفاهية على المثل ووسع ع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه وأغناه وفي النوادر اللهم سع عليه أي وسع عليه ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها وأوسعه الشيء جعله يسعه قال امرؤ القيس فتوسع أهلها أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري وقال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت التي تأكل لما وتوسع الحي ذما وفي الدعاء اللهم أوسعنا رحمتك أي اجعلها تسعنا ويقال ما أسع ذلك أي ما أطيقه ولا يسعني هذا الأمر مثله ويقال هل تسع ذلك أي هل تطيقه ؟ والوسع والوسع والسعة الجدة والطاقة وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد وفي الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم وفي حديث آخر قاله A إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وقد أوسع الرجل كثر ماله وفي التنزيل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته أي على قدر سعته والهاء عوض من الواو ويقال إنه لفي سعة من عيشه والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو ونقصت ويقال ليسعك بيتك معناه القرار ويقال هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعني والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لأن قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا أي يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلي أي يسع لرجلي أي يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أي يتسع فيه عشرون كيلا والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه مفعول به كقولك كلتك واستجبتك ومكنتك أي كلت لك واستجبت لك ومكنت لك ويقال وسعت رحمته كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء قال الله D وسع كرسيه السموات والأرض أي اتسع لها ووسع الشيء الشيء لم يضق عنه ويقال لا يسعني شيء ويضيق عنك أي وأن يضيق عنك يقول متى وسعني شيء وسعك ويقال إنه ليسعني ما وسعك والتوسيع خلاف التضييق ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ووسع الفرس بالضم سعة ووساعة وهو وساع اتسع في السير وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الأعرابي عيشها العلهز المطحن بالقت ت وإيضاعها القعود الوساعا القعود من الإبل ما اقتعد فركب وفي حديث جابر فضرب رسول الله A عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي

أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أي واسع الخطو سريع السير وفي حديث هشام **يصف ناقة إنها** لميساع أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه وسير وسيع ووساع متسع واتسع النهار وغيره امتد وطال والوساع الندب لسعة خلقه وما لي عن ذاك متسع أي مصرف وسع زجر للإبل كأنهم قالوا سع يا جمل في معنى اتسع في خطوك ومشيك واليسع اسم نبي هذا إن كان عربيا قال الجوهري يسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر إلا في ضرورة الشعر وأنشد الفراء لجرير وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله وقرئ واليسع والليسع أيضا بلامين قال الأزهري ووسيع ماء لبني سعد وقال غيره وسيع ودحرض ماءان بين سعد وبني قشير وهما الدحرضان اللذان في شعر عنترة إذ يقول شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم ." (١)

" (جذف) جذف الشيء جذفا قطعه قال الأعشى قاعدا حوله الندامى فما ين فك يؤتى بموكر مجذوف أراد بالموكر السقاء الملآن من الخمر والمجذوف الذي قطعت قوائمه والمجذوف والمجدوف المقطوع وجذف الطائر يجذف أسرع تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك إن يقص أحد الجناحين لغة في جدف ومجذاف السفينة لغة في مجدافها كلتاهما فصيحة وقد تقدم ذكره قال المثقب العبدي **يصف ناقة تكاد** إن حرك مجذافها تنسل من مثناتها واليد قال الجوهري قلت لأبي الغوث ما مجذافها ؟ قال السوط جعله كالمجذاف لها وجذف الإنسان في مشيه جذفا وتجذف أسرع قال لجذتهم حتى إذا ساف مالهم أتيتهم من قابل تتجذف وجذف الشيء كجذبه حكاه نصير وروى بيت ذي الرمة إذا خاف منها ضغن حقباء قلوة حداها بحلحال من الصوت جاذف بالذال المعجمة والأعرف الدال المهملة ." (٢)

" (حرف) الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما قال الأزهري كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبل ولعل وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا تقول هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود ابن سيده والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه وما جاء في الحديث من قوله عليه السلام نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف أراد بالحرف اللغة قال أبو عبيد وأبو العباس نزل على سبع لغات من لغات العرب قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة أهل اليمن وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد وقال غيره وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل قال ابن الأثير وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال ما هي إلا لغات قال الأزهري فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو

---

(١) لسان العرب، ٣٩٢/٨

(٢) لسان العرب، ٢٤/٩

عبيد واستصوبه قال وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين قال ولا يجوز عندي غير ما قالوا والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع وحرفا الرأس شقاه وحرف السفينة والجبل جانبهما والجمع أحرف وحروف وحرفة شمر الحرف من الجبل ما نتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه قال والحرف أيضا في أعلاه ترى له حرفا دقيقا مشفيا على سواء ظهره الجوهري حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد وفي حديث ابن عباس أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب والحرف من الإبل النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها وقيل هي الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها قال ذو الرمة جمالية حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ريان سهوق فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزالها وروي عن ابن عمر أنه قال الحرف الناقة الضامرة وقال الأصمعي الحرف الناقة المهزولة قال الأزهري قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل قال **يصف الناقة** بالحرف لأنها ضامر وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم وأحرفت ناقتي إذا هزلتها قال ابن الأعرابي ولا يقال جمل حرف إنما تخص به الناقة وقال خالد بن زهير متى ما تشأ أحملك والرأس مائل على صعبة حرف وشيك طمورها كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وإن لم يكن هنالك مركوب وحرف الشيء ناحيته وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها وقال ابن سيده فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه وفي التنزيل العزيز ومن الناس من يعبد الله على حرف أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه قيل هو أن يعبده على السراء دون الضراء وقال الزجاج على حرف أي على شك قال وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن فإن أصابه خير اطمأن به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته اطمأن بما أصابه ورضي بدينه وإن أصابته فتنة اختبار بجدب وقلة مال انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال أما تسميتهم الحرف حرفا فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره قال الأزهري كأن الخير والخصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء والضراء ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبده على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبد مقر بأن له خالقا يصرفه كيف يشاء وأنه إن امتحنه باللأواء أو أنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير وبيده

الخير ولا خيرة للعبد عليه وقال ابن عرفة من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متمكن وحرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرف واحرورف عدل الأزهري وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف وأنشد العجاج في صفة ثور حفر كناسا فقال وإن أصاب عدواء احرورفا عنها وولاها ظلوفا ظلفا أي إن أصاب موانع وعدواء الشي موانعه وتحريف القلم قطه محرفا وقلم محرف عدل بأحد حرفيه عن الآخر قال تخال أذنيه إذا تشوفا خافية أو قلما محرفا وتحريف الكلم عن مواضعه تغييره والتحريف في القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالأشباه فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وقوله في حديث أبي هريرة آمنت بمحرف القلوب هو المزيل أي مميلها ومزيغها وهو الله تعالى وقال بعضهم المحرك وفي حديث ابن مسعود لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جنب والمحرف الذي ذهب ماله والمحارف الذي لا يصيب خيرا من وجه توجه له والمصدر الحراف والحرف الحرمان الأزهري ويقال للمحزوم الذي قتر عليه رزقه محارف وجاء في تفسير قوله والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم أن السائل هو الذي يسأل الناس والمحروم هو المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم وهو محارف وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال كل من استغنى بكسبه فليس له أن يسأل الصدقة وإذا كان لا يبلغ كسبه ما يقيمه وعياله فهو الذي ذكره المفسرون أنه المحروم المحارف الذي يحترف بيديه قد حرم سهمه من الغنيمة لا يغزو مع المسلمين فبقي محروما يعطى من الصدقة ما يسد حرمانه والاسم منه الحرفة بالضم وأما الحرفة فهو اسم من الاحتراف وهو الاكتساب يقال هو يحرف لعياله ويحترف ويقرش ويقترش بمعنى يكتسب من ههنا وههنا وقيل المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب وفي الصحاح رجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك قال الراجز محارف بالشاء والأباعر مبارك بالقلعي الباتر وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشدد عليه لتمحص ذنوبه وضع وضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش وفي التهذيب فيحارف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه ومعنى عرق الجبين شدة السياق والحرف الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال وكذلك الحرفة بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدهم أشد علي من عيلته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أيسر علي من إصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد علي من فقره والمحترف الصانع وفلان حريفي أي معاملي اللحياني وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء وحرفت الشيء عن وجهه حرفا ويقال ما لي عن هذا الأمر محرف وما لي عنه مصرف بمعنى واحد أي متنحى ومنه قول أبي كبير الهذلي أزهير هل عن شيبة من محرف أم لا خلود لباذل متكلف ؟ والمحرف الذي نما ماله وصلح والاسم الحرفة وأحرف الرجل إحرافا فهو محرف إذا نما ماله وصلح يقال جاء فلان بالحلق والإحراف إذا جاء بالمال الكثير والحرفة الصناعة وحرفة الرجل ضيعته أو صنعته وحرف لأهله واحترف كسب وطلب واحتال وقيل الاحتراف الاكتساب أيا كان الأزهري وأحرف إذا استغنى بعد فقر وأحرف الرجل إذا كد على عياله وفي حديث عائشة لما استخلف أبو بكر رضي الله عنهما قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر

المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم ومنه الحديث إني لأرى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة ؟ فإن قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الأدب بالكسر ويقال لا تحارف أخاك بالسوء أي تجازه بسوء صنيعه تقايسه وأحسن إذا أساء واصفح عنه ابن الأعرابي أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قال ومنه الخبر إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى وقولهم في الحديث سلط عليهم موت طاعون دفيف يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسنذكره ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمالها والحديث الآخر وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وحرف عينه كحلها أنشد ابن الأعرابي بزرقاوين لم تحرف ولما يصبها عائر بشفير ماق أراد لم تحرفا فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال أبو ذؤيب نام الخلي وبت الليل مشتجرا كأن عيني فيها الصاب مذبوح والمحرف والمحراف الميل الذي تقاس به الجراحات والمحرف والمحراف أيضا المسبار الذي يقاس به الجرح قال القطامي يذكر جراحة إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر أو تحريكها ضجما ويروى على النفر والنفر الورم ويقال خروج الدم وقال الهذلي فإن يك عتاب أصاب بسهمه حشاه فعناه الجوى والمحارف والمحارفة مقايسة الجرح بالمحراف وهو الميل الذي تسبر به الجراحات وأنشد كما زل عن رأس الشجيج المحارف وجمعه محارف ومحاريف قال الجعدي ودعوت لهفك بعد فاقرة تبدي محارفها عن العظم وحارفه فاخره قال ساعدة بن جؤية فإن تك قسر أعقبت من جنيدب فقد علموا في الغزو كيف نحارف والحرف حب الرشاد واحدته حرفة الأزهري الحرف حب كالخردل وقال أبو حنيفة الحرف بالضم هو الذي تسميه العامة حب الرشاد والحرف والحراف حية مظلم اللون يضرب إلى السواد إذا أخذ الإنسان لم يبق فيه دم إلا خرج والحرافة طعم يحرق اللسان والفم وبصل حريف يحرق الفم وله حرارة وقيل كل طعام يحرق فم آكله بحرارة مذاقه حريف بالتشديد للذي يلذع اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف قال ولا يقال حريف ." (١)

" (نجف) النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف والجوهري النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء

(* قوله « النجف والنجاف شيء إلخ » كذا بالأصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا) يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوه الماء وقد يكون في بطن الأرض وقيل النجاف شعاب الحرة التي يسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النجاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن حسان بن ثابت رضي الله عنه دخل عليها فأكرمته ونجفته أي رفعت منه والنجفة شبه التل ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال ابن الأثير قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا أعتمده ونجفة الكثيب إبطه وهو آخره الذي تصفقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جرف منجوف وقال أبو حنيفة يكون في أسافلها سهولة تنقاد في الأرض لها أودية تنصب إلى

---

(١) لسان العرب، ٤١/٩

لين من الأرض وقال الليث النجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض ويقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب ابن الأعرابي النجفة المسناة والنجف التل قال الأزهري والنجفة التي بظهر الكوفة وهي كالمسناة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الأعرابي النجاف هو الدروند والنجران وقال ابن شميل النجاف الذي يقال له الدوارة وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة والنجاف العتبة وهي أسكفة الباب وفي الحديث فيقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة قيل هو أسكفة الباب وقال الأزهري هو درونده يعني أعلاه ابن الأعرابي والنجاف أيضا شمال الشاة الذي يعلق على ضرعها وقد أنجف الرجل إذا شد على شاته النجاف والنجف قشور الصليان الفراء نجاف الإنسان مدرعته وقال الليث نجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد يقال تيس منجوف الجوهري نجاف التيس أن يربط قضيبه إلى رجله أو إلى ظهره وذلك إذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يعصب قضيبه فلا يقدر على السفاد والنجاف الباب والغار ونحوهما وغار منجوف أي موسع والمنجوف المحفور من القبور عرضا غير مضروح قال أبو زبيد يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي ؟ إن كان مأوى وفود الناس راح به رهط إلى جدث كالغار منجوف وقيل هو المحفور أي حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسع وإناء منجوف واسع الأسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ إنما المنجوب المدبوغ بالنجب ونجف السهم ينجفه نجفا عرضه وكل ما عرض فقد نجف والنجيف النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كبير الهذلي نجف بذلت لها خوافي ناهض حشر القوادم كاللفاع الأطحل اللفاع اللحاف قال ابن بري وصواب إنشاده نجف لأن قبله بمعابل صلع الظبات كأنها جمر بمسهكة يشب لمصطلي قال ورواه الأصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الأطحل أي كأن لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشيء استخرجه وانتجاف الشيء استخراجه يقال انتجفت إذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب إذا استفرغته قال ابن بري شاهده قول الشاعر يصف سحابا مرته الصبا ورفته الجنو ب وانتجفته الشمال انتجافا ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنجف الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز **يصف ناقة غزيرة** تصف أو ترمي على الصفوف إذا أتاها الحالب النجوف والمنجف الزبيل عن اللحياني قال ولا يقال منجفة والنجفة موضع بين البصرة والبحرين ." (١)

" (طبق) الطبق غطاء كل شيء والجمع أطباق وقد أطبقه وطبقه انطبق وتطبق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت كذا وفي الحديث حجابه النور لو كشف طبقه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشيء وطبق كل شيء ما ساواه والجمع أطباق وقوله وليلة ذات جهام أطباق معناه أن بعضه طبق لبعض أي مساو له وجمع لأنه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظلمها مساو لبعض فيكون كجبة أخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيئان تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت

(١) لسان العرب، ٩/٣٢٣

بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما وهذا الشيء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شن طبقه وطابق بين قميصين لبس أحدهما على الآخر والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أي بعضها فوق بعض وقيل لأن بعضها مطبق على بعض وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا وفي التنزيل ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مطبق بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من نعت سبع أي خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طبقة ويذكر فيقال طبق ابن الأعرابي الطبق الأمة بعد الأمة الأصمعي الطبق بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طبق من الناس وطبق أي كثير وأتى طبق من الجراد أي جماعة وفي الحديث أن مريم جاعت فجاءها طبق من جراد فصادت منه أي قطيع من الجراد والطبق الذي يؤكل عليه أو فيه والجمع أطباق وطبق السحاب الجو غشاه وسحابة مطبقة وطبق الماء وجه الأرض غطاه وأصبحت الأرض طبقا واحدا إذا تغشى وجهها بالماء والماء طبق للأرض أي غشاء قال امرؤ القيس ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا أي مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أي عام واسع يقال هذا مطر طبق الأرض إذا طبقها وأنشد بيت امرئ القيس طبق الأرض تحرى وتدر ومن رواه طبق الأرض نصبه بقوله تحرى الأصمعي في قوله غيثا طبقا الغيث الطبق العام وقال الأصمعي في الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها وفي رواية علم عالم قريش طبق الأرض وطبق الغيث الأرض ملأها وعمها وغيث طبق عام يطبقالأرض وطبق الغيم تطبيقا أصاب مطره جميع الأرض وطباق الأرض وطلاعها سواء بمعنى ملئها وقولهم رحمة طباق الأرض أي تغشي الأرض كلها وفي الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض أي تغشي الأرض كلها ومنه حديث عمر لو أن لي طباق الأرض ذهبا أي ذهبا يعم الأرض فيكون طبقا لها وطبق الشيء عم وطبق الأرض وجهها وطباق الأرض ما علاها وطبقات الناس في مراتبهم وفي حديث ابن مسعود في أشراط الساعة توصل الأطباق وتقطع الأرحام يعني بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة وطابقه على الأمر جامعه وأطبقوا على الشيء أجمعوا عليه والحروف المطبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق والإطباق أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها تزول الضاد إذا عدم الإطباق البتة وطابق لي بحقي وطابق بحقي أذعن وأقر وبخع قال الجعدي وخيل تطابق بالدارعين طباق الكلاب يطأن الهراسا ويقال طابق فلان فلانا إذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها إذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمطبق شبه اللؤلؤ إذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فألزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤا أو شبهه والانطباق مطاوعة ما أطبقت والطبق والمطبق شيء يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما ألزق به شيء فهو طبق وطبقت يده بالكسر طبقا فهي طبقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أول ما أمروا بالصلاة وهو إطباق الكفين مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع ثم أمروا بإلقام الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لأنه لم يكن علم الأمر الآخر

وروى المنذري عن الحربي قال التطبيق في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبقت وفي حديث ابن مسعود أنه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الإبل طبقا واحدا أي على خف ومر طبق من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر وتواهقت أخفافها طبقا والظل لم يفضل ولم يكر وقيل الطبقة عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل أي ساعة وقيل أي معظم منه ومثله مضى طائفة من الليل وطبقت النجوم إذا ظهرت كلها وفلان يرعى طبق النجوم وقال الراعي أرى إبلا تكالأ راعياها مخافة جارها طبق النجوم والطبق سد الجراد عين الشمس والطبق انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي A إذا مضى عالم بدا طبق فإنه أراد إذا مضى قرن ظهر قرن آخر وإنما قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات ابن الأعرابي الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبن طبقا عن طبق أي حالا عن حال يوم القيامة التهذيب إن ابن عباس قال لتركبن وفسرلتصيرن الأمور حالا بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق إذا وقع في الأمر الشديد وقال ابن مسعود لتركبن السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقا يعني الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء قاله أبو علي وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال ونظير وقوع عن موقع بعد قول الأعشى وكابر تلدوك عن كابر أي بعد كابر وقال النابغة بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر وفي حديث عمرو بن العاص إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال إحدى المطبقات قال أبو عمرو يريد إحدى الدواهي والشدايد التي تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت وأهل السماحة في المطبقات وأهل السكينة في المحفل قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقا إذا نتج بعضها بعد بعض وقال الأموي إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر ألا ذهب الخداع فلا خداعا وأبدى السيف عن طبق نخاعا وقيل الطبق فقال الصلب أجمع وكل فقار طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا قال أبو عبيد قال الأصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كله فقارة واحداة فلا يدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير فقال إن يدي طبقة هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين أن غلاما له أبق فقال لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الأصمعي كل مفصل طبق وجمع أطباق ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق وقال ويحميك باللين الحسام المطبق وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما وفي حديث علي إنما أمر في

السارق بقطع طابقه أي يده وفي الحديث فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطبقة من الأرض شبه المشارة والجمع الطبقات تخرج بين السلحفاة والهرهر

(* قوله « تخرج بين السلحفاة والهرهر » هكذا هو بالأصل ولعل قبله سقطا تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة إلخ أو نحو ذلك) والمطبق من السيوف الذي يصيب المفصل فيبينه يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا يصمم أحيانا وحينا يطبق ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة إنه يطبق المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طبق المفصل ورد قالب الكلام ووضع الهناء مواضع النقب وفي حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبقت قال أبو عبيد قوله طبقت أراد أصبت وجه الفتيا وأصله إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق واحدها طابق فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق وأنشد أيضا يصمم أحيانا وحينا يطبق والتصميم أن يمضي في العظم والتطبيق إصابة المفصل قال الراعي يصف إبلا وطبقن عرض القف لما علونه كما طبقت في العظم مدية جازر وقال ذو الرمة لقد خط رومي ولا زعماته لعتبة خطا لم تطبق مفاصله وطبق فلان إذا أصاب فص الحديث وطبق السيف إذا وقع بين عظمين والمطبق من الرجال الذي يصيب الأمور برأيه وأصله من ذلك المطابق من الخيل والإبل الذي يضع رجله موضع يده وتطبيق الفرس تقريبه في العدو الأصمعي التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا ومنه قول الراعي يصف ناقة نجيبة حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسحل الأغبر يقول لما استوى الراكب عليها طبقت قال الأصمعي وأحسن الراعي في قوله وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر لأن هذا من صفة النجائب ثم أساء في قوله طبقت لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى فإذا طبقت لم تحمد قال وهو مثل قوله حتى إذا ما استوى في غرزها تثب والمطابقة المشي في القيد وهو الرسف والمطابقة أن يضع الفرس رجله في موضع يده وهو الأحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه وضع رجليه مواضع يديه والمطابقة مشي المقيد وبنات الطبق الدواهي يقال للداهية احدى بنات طبق ويقال للدواهي بنات طبق ويروى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق ويقال إحدى بنات طبق شرك على رأسك تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه وقيل بنت طبق سلحفاة وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن أسود يقال لقيت منه بنات طبق وهي الداهية الأصمعي يقال جاء بإحدى بنات طبق وأصلها من الحيات وذكر الثعالبي أن طبقا حية صفراء ولما نعي المنصور إلى خلف الأحمر أنشأ يقول قد طرقت ببكرها أم طبق فذمروها وهمة ضخم العنق موت الإمام فلقة من الفلق وقال غيره قيل للحية أم طبق وبنت طبق لترحيها وتحويها وأكثر الترحي للأفعى وقيل قيل للحيات بنات طبق لإطباقها على من تلسعه وقيل إنما قيل لها بنات طبق لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة ورجل طباقاء أحمق وقيل هو الذي ينكح وكذلك البعير جمل طباقاء للذي لا يضرب والطباقاء العيي الثقيل الذي يطبق على الطروقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر طباقاء لم يشهد خصوما ولم ينخ قلاصا إلى أكوارها حين تعكف ويروى عياياء وهما بمعنى قال ابن بري ومثله قول الآخر طباقاء لم يشهد خصوما ولم يعش حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا وفي حديث أم زرع أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجي عياياء طباقاء وكل داء دواء قال

الأصمعي الطباقاء الأحمق الفدم وقال ابن الأعرابي هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي أموره مطبقة عليه أي مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه والطابق والطابق ظرف يطبخ فيه فارسي معرب والجمع طوابق وطوابيق قال سيبويه أما الذين قالوا طوابيق فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح والطابق نصف الشاة وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق قال ابن سيده ولا أدري أي ذلك عنى وقولهم صادف شن طبقه هما قبيلتان شن بن أفصى بن عبد القيس وطبق حي من إياد وكانت شن لا يقام لها فواقعتها طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه قال الشاعر لقيت شنا إياد بالقنا طبقا وافق شن طبقه قال ابن سيده وليس الشن هنا القربة لأن القربة لا طبق لها وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل الشن الوعاء المعمول من أدم فإذا يبس فهو شن وكان قوم لهم مثله فتشنن فجعلوا له غطاء فوافقه وفي كتاب علي رضوان الله عليه إلى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما وأصله أن شنا وطبقة حيان اتفقا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امرأة من جنسه زوجت منه ولهما قصة التهذيب والطبق الدرك من أدراك جهنم ابن الأعرابي الطبق الدبق والطبق بفتح الطاء الظلم بالباطل والطبق الخلق الكثير وقوله أنشده ابن الأعرابي كأن أيديهن بالرغام أيدي نبيط طبقى اللطام فسره فقال معناه مداركوه حاذقون به ورواه ثعلب طبقي اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أن معناه لازقي اللطام بالملطوم وأتانا بعد طبق من الليل وطبيق أراه يعني بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن أحمر وتواهقت أخفافها طبقا والظل لم يفضل ولم يكر قال ابن سيده أراه من هذا والطبق حمل شجر بعينه والطباق نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطباق شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يرى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تتلزج إذا غمز وله نور أصفر مجتمع قال تأبط شرا كأنما حثحثوا حصا قوادمه أو أم خشف بذي شث وطباق وروي عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق والشث والطباق شجرتان معروفتان بناحية الحجار والحمى المطبقة هي الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطابق الآجر الكبير وهو فارسي معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الإنسان طباقاء بالمد أي تجمعوا كلهم عليه وفي حديث أبي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي عظامه فإنها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الأصابع أراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة وجاء فلان مقتعطا إذا متعمما طابقيا وقد نهي عنها ." (١)

" (طرق) روي عن النبي A أنه قال الطرق والعيافة من الجبت والطرق الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والخط في التراب الكهانة والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات طرق يطرق طرقا قال

لبيد لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

واستطرقه طلب منه الطرق بالحصى وأن ينظر له فيه أنشد ابن الأعرابي خط يد المستطرق المسؤول وأصل الطرق الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها أي يضرب بها وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف والطرق خط بالأصابع في الكهانة قال والطرق أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير

---

(١) لسان العرب، ٢٠٩/١٠

الطرق أنه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطرق أن يخط الرجل في الأرض بإصبعين ثم بإصبع ويقول ابني عيان أسرعا البيان وهو مذكور في موضعه وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصى الذي تفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل وطرق النجاد الصوف بالعود يطرقه طرقا ضربه واسم ذلك العود الذي يضرب به المطرقة وكذلك مطرقة الحدادين وفي الحديث أنه رأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينفشا والمطرقة مضربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة عاذل قد أولعت بالترقيش إلي سرا فاطرقي وميشي التهذيب ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم اطرقي وميشي والطرق ضرب الصوف بالعصا والميش خلط الشعر بالصوف والطرق الماء المجتمع الذي خيض فيه وبيل وبعر فكدر والجمع أطراق وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مطروق وطرق والطرق والمطروق أيضا ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر قال عدي بن زيد ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها إبريق قدمته على عقار كعين ال ديك صفى سلافها الراووق مزة قبل مزجها فإذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق وطفا فوقها فقاقيع كاليا قوت حمر يزينها التصفيق ثم كان المزاج ماء سحاب لا جو آجن ولا مطروق ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء الطرق أحب إلي من التيمم هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت والطرق أيضا ماء الفحل وطرق الفحل الناقة يطرقها طرقا وطروقا أي قعا عليها وضربها وأطرقه فحلا أعطاه إياه يضرب في إبله يقال أطرقني فحلك أي أعرني فحلك ليضرب في إبلي الأصمعي يقول الرجل للرجل أعرني طرق فحلك العام أي ماءه وضرابه ومنه يقال جاء فلان يستطرق ماء طرق وفي الحديث ومن حقها إطراق فحلها أي إعارته للضراب واستطراق الفحل إعارته لذلك وفي الحديث من أطرق مسلما فعقت له الفرس ومنه حديث ابن عمر ما أعطي رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر أي يحوي أجره أبد الآبدين ويطرق أي يعير فحله فيضرب طروقة الذي يستطرقه والطرق في الأصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمي به الماء وفي حديث عمر Bه والبيضة منسوبة إلى طرقها أي إلى فحلها واستطرقه فحلا طلب منه أن يطرقه إياه ليضرب في إبله وطروقة الفحل أنثاه يقال ناقة طروقة الفحل للتي بلغت أن يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب إذا أردت أن يشبهك ولدك فأغضب طروقتك ثم ائتها وفي الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة أي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها نعت لها من غير فعل لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السماك الطرق في الإنسان حين قال له النجاشي ما تسقنيي ؟ قال شراب كالورس يطيب النفس ويكثر الطرق ويدر في العرق يشد العظام ويسهل للفدم الكلام وقد يجوز أن يكون الطرق وضعا في الإنسان فلا يكون مستعارا وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الإبل فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طروقة الفحل المعنى فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة للفحل ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأربت بالفحل فاختارها من الشول هي طروقته ويقال للمتزوج كيف وجدت طروقتك ؟ ويقال لا أطرق الله عليك أي لا صير لك ما تنكحه وفي حديث عمرو بن العاص أنه قدم على عمر Bه من مصر فجرى بينهما كلام وأن عمر قال له إن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طرقها فقام عمرو متربد الوجه قوله منسوبة إلى طرقها أي إلى فحلها وأصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر والمعنى أنه ذو طرق قال الراعي يصف إبلا كانت هجائن منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا أي كان ذو طرقها فحلا فحيلا أي منجبا وناقة مطراق قريبة العهد بطرق

الفحل إياها والطرق الفحل وجمعه طروق وطراق قال الشاعر **يصف ناقة مخلف** الطراق مجهولة محدث بعد طراق اللؤم قال أبو عمرو مخلف الطراق لم تلقح مجهولة محرمة الظهر لم تركب ولم تحلب محدث أحدثت لقاحا والطراق الضراب واللؤام الذي يلائمها قال شمر ويقال للفحل مطرق وأنشد يهب النجيبة والنجيب إذا شتا والبازل الكوماء مثل المطرق وقال تيم وهل تبلغني حيث كانت ديارها جمالية كالفحل وجناء مطرق ؟ قال ويكون المطرق من الإطراق أي لا ترغو ولا تضج وقال خالد بن جنبة مطرق من الطرق وهو سرعة المشي وقال العنق جهد الطرق قال الأزهري ومن هذا قيل للراجل مطرق وجمعه مطاريق وأما قول رؤبة قواربا من واحف بعد العنق للعد إذ أخلفه ماء الطرق فهي مناقع المياه تكون في بحائر الأرض وفي الحديث نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا أي ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب وطرق القوم يطرقهم طرقا وطروقا جاءهم ليلا فهو طارق وفي حديث علي عليه السلام إنها حارقة طارقة أي طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق وفي الحديث أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير وقد جمع طارق على أطراق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير أبت عينه لا تذوق الرقاد وعاودها بعض أطراقها وسهدها بعد نوع العشاء تذكر نبلي وأفواقها كنى بنبله عن الأقارب والأهل وقوله تعالى والسماء والطارق قيل هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن بري هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أحد تحض على الحرب نحن بنات طارق لا ننثني لوامق نمشي على النمارق المسك في المفارق والدر في المخانق إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق فراق غير وامق أي أن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم في علو قدره قال ابن المكرم ما أعرف نجما يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يرى مضيئا وتارة لا يطلع معه كوكب مضيء فإن كان قاله متجوزا في لفظه أي أنه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح وإلا فلا حقيقة له والطارق النجم وقيل كل نجم طارق لأن طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طارق وقد فسره الفراء فقال النجم الثاقب ورجل طرقة مثال همزة إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا وأتانا فلان طروقا إذا جاء بليل الفراء الطرق في البعير ضعف في ركبتيه يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق والطرق ضعف في الركبة واليد طرق طرقا وهو أطرق يكون في الناس والإبل وقول بشر ترى الطرق المعبد في يديها لكذان الإكام به انتضال يعني بالطرق المعبد المذلل يريد لينا في يديها ليس فيه جسو ولا يبس يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق في يديها لين وفي الرجل طرقة وطراق وطريقة أي استرخاء وتكسر ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته ولا تحلي بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا وامرأة مطروقة ضعيفة ليست بمذكرة وقال الأصمعي رجل مطروق أي فيه رخوة وضعف ومصدره الطريقة بالتشديد ويقال في ريشه طرق أي تراكب أبو عبيد يقال للطائر إذا كان في ريشه فتخ وهو اللين فيه طرق وكلأ مطروق وهو الذي ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طرق أي لين في ريشه والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طراق إذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة أما القطاة فإني سوف أنعتها نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها تقول منه اطرق جناح الطائر على افتعل أي التف ويقال اطرقت الأرض إذا ركب التراب بعضه بعضا والإطراق استرخاء العين والمطرق المسترخي العين

خلقة أبو عبيد ويكون الإطراق الاسترخاء في الجفون وأنشد لمزد يرثي عمر بن الخطاب Bه وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق والإطراق السكوت عامة وقيل السكوت من فرق ورجل مطرق ومطراق وطريق كثير السكوت وأطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم وأطرق أيضا أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض وفي حديث نظر الفجأة أطرق بصرك الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكنا وفيه فأطرق ساعة أي سكت وفي حديث آخر فأطرق رأسه أي أماله وأسكنه وفي حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أي استتروا بكم والطريق ذكر الكروان لأنه يقال أطرق كرا فيسقط مطرقا فيؤخذ التهذيب الكروان الذكر اسمه طريق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطرق كرا إنك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقي عليه ثوبا ويأخذه وفي المثل أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال ضورية أولعت باشتهارها يطرق كلب الحي من حذارها وقال اللحياني يقال إن تحت طريقتك لعندأوة يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية ويشد شدة ليث غير متعق وقيل معناه أي إن في لينه أي إن تحت سكوتك لنزوة وطماحا والعندأوة أدهى الدواهي وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور في موضعه والطرقة الرجل الأحمق يقال إنه لطرقة ما يحسن يطاق من حمقه وطارق الرجل بين نعلين وثوبين لبس أحدهما على الآخر وطارق نعلين خصف إحداهما فوق الأخرى وجلد النعل طراقها الأصمعي طارق الرجل نعليه إذا أطبق نعلا على نعل فخرزتا وهو الطراق والجلد الذي يضربها به الطراق قال الشاعر وطراق من خلفهن طراق ساقطات تلوي بها الصحراء يعني نعال الإبل ونعل مطارقة أي مخصوفة وكل خصيفة طراق قال ذو الرمة أغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ما له جوب وطراق النعل ما أطبقت عليه فخرزت به طرقها يطرقها طرقا وطارقها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق وأطراق البطن ما ركب بعضه بعضا وتغضن وفي حديث عمر فلبست خفين مطارقين أي مطبقين واحدا فوق الآخر يقال أطرق النعل وطارقها وطراق بيضة الرأس طبقات بعضها فوق بعض وأطراق القربة أثناؤها إذا انخنثت وتثنت واحدها طرق والطرق ثني القربة والجمع أطراق وهي أثناؤها إذا تخنثت وتثنت ابن الأعرابي في فلان طرقة وحلة وتوضيع إذا كان فيه تخنث والمجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة ويقال أطرقت بالجلد والعصب أي ألبست وترس مطرق التهذيب المجان المطرقة ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر والذي جاء في الحديث كأن وجوههم المجان المطرقة أي التراس التي ألبست العقب شيئا فوق شيء أراد أنهم عراض الوجوه غلاظها ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر والطراق حديد يعرض ويدار فيجعل بيضة أو ساعدا أو نحوه فكل طبقة على حدة طراق وطائر طراق الريش إذا ركب بعضه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيا طراق الخوافي واقع فوق ريعه ندى ليله في ريشه يترقرق وأطرق جناح الطائر لبس الريش الأعلى الريش الأسفل وأطرق عليه الليل ركب بعضه بعضا وقوله ولم تطرق عليك الحني والولج

(* قوله « ولم تطرق إلخ » تقدم انشاده في مادة سلطح

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم ... تعطف عليك الحني والولج)

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب وقوله D ولقد خلقنا فوقكم

سبع طرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وإنما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والأرضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة واختضبت المرأة طرقا أو طرقين وطرقة أو طرقتين يعني مرة أو مرتين وأنا آتيه في النهار طرقة أو طرقتين أي مرة أو مرتين وأطرق إلى اللهو مال عن ابن الأعرابي والطريق السبيل تذكر وتؤنث تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى وكذلك السبيل والجمع أطرقة وطرق قال الأعشى فلما جزمت به قربتي تيممت أطرقة أو خليفا وفي حديث سبرة أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن وقولهم بنو فلان يطؤهم الطريق قال سيبويه إنما هو على سعة الكلام أي أهل الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول والجمع أطرقة وأطرقاء وطرق وطرقات جمع الجمع وأنشد ابن بري لشاعر يطأ الطريق بيوتهم بعياله والنار تحجب والوجوه تذال فجعل الطريق يطأ بعياله بيوتهم وإنما يطأ بيوتهم أهل الطريق وأم الطريق الضبع قال الكميت يغادرن عصب الوالقي وناصح تخص به أم الطريق عيالها الليث أم طريق هي الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها قال أطرقي أم طريق ليست الضبع ههنا وبنات الطريق التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية قال أبو المثنى بن سعلة الأسدي أرسلت فيها هزجا أصواته أكلف قبقاب الهدير صاته مقاتلا خالاته عماته آباؤه فيها وأمهاته إذا الطريق اختلفت بناته وتطرق إلى الأمر ابتغى إليه طريقا والطريق ما بين السكتين من النخل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الراشوان والطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة وأما قول لبيد أنشده شمر فإن تسهلوا فالسهل حظي وطرقني وإن تحزنوا أركب بهم كل مركب قال طرقتي عادتي وقوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة أراد لو استقاموا على طريقة الهدى وقيل على طريقة الكفر وجاءت معرفة بالألف واللام على التفخيم كما قالوا العود للمندل وإن كان كل شجرة عودا وطرائق الدهر ما هو عليه من تقلبه قال الراعي يا عجبا للدهر شتى طرائقه وللمرء يبلوه بما شاء خالقه كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفي بعض كتب ابن جني يا عجبا أراد يا عجبي فقلب الياء ألفا لمد الصوت كقوله تعالى يا أسفى على يوسف وقوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى جاء في التفسير أن الطريقة الرجال الأشراف معناه بجماعتكم الأشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طريقة قومه وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم وهؤلاء طريقة قومهم وإنما تأويله هذا الدي يبتغى أن يجعله قومه قدوة ويسلكوا طريقته وطرائق قومهم أيضا الرجال الأشراف وقال الزجاج عندي والله أعلم أن هذا على الحذف أي ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى كما قال تعالى واسأل القرية أي أهل القرية الفراء وقوله طرائق قددا من هذا وقال الأخفش بطريقتكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كنا طرائق قددا أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا والطريقة طريقة الرجل والطريقة الخط في الشيء وطرائق البيض خطوطه التي تسمى الحبك وطريقة الرمل والشحم ما امتد منه والطريقة التي على أعلى الظهر ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة وطريقة المتن ما امتد منه قال لبيد يصف حمار وحش فأصبح ممتد الطريقة نافلا الليث كل أخدود من الأرض أو صنفة ثوب أو شيء ملزق بعضه ببعض فهو طريقة وكذلك من الألوان اللحياني ثوب طرائق ورعابيل بمعنى واحد وثوب طرائق خلق عن اللحياني وإذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق وكذلك القصبة إذا قطعت رطبة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفرت حين أخذت في اليبس وما لم تيبس فهو على لون الخضرة وإن كان في

القنا فهو على لون القنا قال ذو الرمة يصف قناة حتى يبضن كأمثال القنا ذبلت فيها طرائق لدنات على أود والطريقة وجمعها طرائق نسيجة تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم الذراع أو أقل وطولها أربع أذرع أو ثماني أذرع على قدر عظم البيت وصغره تخيط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر وفيها تكون رؤوس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق وطرفوا بينهم طرائق والطرائق آخر ما يبقى من عفوة الكلإ والطرائق الفرق وقوم مطاريق رجالة واحدهم مطرق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق والطريقة العمد وكل عمود طريقة والمطرق الوضيع وتطارق الشيء تتابع واطرقت الإبل اطراقا وتطارقت تبع بعضها بعضا وجاءت على خف واحد قال رؤبة جاءت معا واطرقت شتيتا وهي تثير الساطع السختيتا يعني الغبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة وتركت راعيها مشتوتا ويقال جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض والواحد مطراق ويقال هذا مطراق هذا أي مثله وشبهه وقيل أي تلوه ونظيره وأنشد الأصمعي فات البغاة أبو البيداء محتزما ولم يغادر له في الناس مطراقا والجمع مطاريق وتطارق القوم تبع بعضهم بعضا ويقال هذا النبل طرقة رجل واحد أي صنعة رجل واحد والطرق آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضا واحدتها طرقة وجاءت على طرقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الإبل مطاريق إذا جاءت يتبع بعضها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عرقة الإبل وطرقتها أي على أثرها قال الأصمعي هي الطرقة والعرقة الصف والرزدق واطرق الحوض على افتعل إذا وقع فيه الدمن فتلبد فيه والطرق بالتحريك جمع طرقة وهي مثال العرقة والصف والرزدق وحبالة الصائد ذات الكفف وآثار الإبل بعضها في إثر بعض طرقة يقال جاءت الإبل على طرقة واحدة وعلى خف واحد أي على أثر واحد واطرقت الأرض تلبد ترابها بالمطر قال العجاج واطرقت إلا ثلاثا عطفا والطرق والطرق الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار واحدتها طرقة وطرق القوس أساريعها والطرائق التي فيها واحدتها طرقة مثل غرفة وغرف والطرق الأساريع والطرق أيضا حجارة مطارقة بعضها على بعض والطرقة العادة ويقال ما زال ذلك طرقتك أي دأبك والطرق الشحم وجمعه أطراق قال المرار الفقعسي وقد بلغن بالأطراق حتى أذيع الطرق وانكفت الثميل وما به طرق بالكسر أي قوة وأصل الطرق الشحم فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طريقة ويقال هذا بعير ما به طرق أي سمن وشحم وقال أبو حنيفة الطرق السمن فهو على هذا عرض وفي الحديث لا أرى أحدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير

(* قوله « وفي حديث ابن الزبير إلخ » عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب إلي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب إلخ) وليس للشارب إلا الرنق والطرق وطرقت المرأة والناقة نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر لها صرخة ثم إسكاتة كما طرقت بنفاس بكر

(* قوله « لها » في الصحاح لنا)

الليث طرقت المرأة وكل حامل تطرق إذا خرج من الولد نصفه ثم نشب فيقال طرقت ثم خلصت قال أبو منصور وغيره يجعل التطريق للقطاة إذا فحصت للبيض كأنها تجعل له طريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله قد طرقت ببكرها أم طبق يعني الداهية ابن سيده وطرقت القطاة وهي مطرق حان خروج بيضها قال الممزق العبدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه الممزق بالفتح كما حكي عن الفراء واسمه شأس بن نهار

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطرق بحقي تطريقا جحده ثم أقر به بعد ذلك وضربه حتى طرق بجعره أي اختضب وطرق الإبل تطريقا حبسها عن كلإ أو غيره ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت بالقاف وقد قال ابن الأعرابي طرفت بالفاء إذا طرده وطرقت له من الطريق وطرقات الطريق شركها كل شركة منها طرقة والطريق ضرب من النخل قال الأعشى وكل كميت كجذع الطري ق يجري على سلطات لثم وقيل الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طريقة قال الأعشى طريق وجبار رواء أصوله عليه أبابيل من الطير تنعب وقيل هو الذي ينال باليد ونخلة طريقة ملساء طويلة والطرق ضرب من أصوات العود الليث كل صوت من العود ونحوه طرق على حدة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا وعنده طروق من الكلام واحده طرق عن كراع ولم يفسره وأراه يعني ضروبا من الكلام والطرق النخلة في لغة طيء عن أبي حنيفة وأنشد كأنه لما بدا مخايلا طرق تفوت السحق الأطاولا والطرق والطرق حبالة يصاد بها الوحوش تتخذ كالفخ وقيل الطرق الفخ وأطرق الرجل الصيد إذا نصب له حبالة وأطرق فلان لفلان إذا محل به ليلقيه في ورطة أخذ من الطرق وهو الفخ ومن ذلك قيل للعدو مطرق وللساكت مطرق والطريق والأطيرق نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبسرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الأطيرق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطريقين والأطيرقين قال ألا ترى إلى عطايا الرحمن من الطريقين وأم جرذان ؟ قال أبو حنيفة يريد بالطريقين جمع الطريق والطارقية ضرب من القلائد وطارق اسم والمطرق اسم ناقة أو بعير والأسبق أنه اسم بعير قال يتبعن جرفا من بنات المطرق ومطرق موضع أنشد أبو زيد حيث تحجى مطرق بالفالق وأطرقا موضع قال أبو ذؤيب على أطرقا باليات الخيا م إلا الثمام وإلا العصي قال ابن بري من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها إلا الثمام لأنهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غير الثمام على الموضع وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر تيممت أطرقة أو خليفا ذهب هذا المعلل إلى أن العلامتين تعتقبان قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى أنه سمي بقوله أطرق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أي اسكتا فسمي به البلد وفي التهذيب فسمي به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب على أطرقا باليات الخيام وأما من رواه أطرفا فعلا هذا فعل ماض وأطرق جمع طريق فيمن أنث لأن أفعلا إنما يكسر عليه فعيل إذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطرياق لغة في الترياق رواه أبو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر شكوت ذهاب طارقتي إليها وطارقتي بأكناف الدروب النضر نعجة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطراق وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار فأما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة ." (١)

(١) لسان العرب، ٢١٥/١٠

" (مقق) المقق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة لواحق الأقراب فيها كالمقق أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شيء رجل أمق وامرأة مقاء وقيل المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الإسكتين القليلة لحم الرفغين وقيل هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين ابن الأعرابي المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ قال ابن الأعرابي غزا أعرابي من بكر ابن وائل ففلوا فجاء ثلاث جوار إلى مهلهل فسألنه عن آبائهن فقال للأولى صفي لي فرس أبيك فقالت كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا أبوك قال أنثياها ربلتا فخذيها والمقاء الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره قول الراعي **يصف ناقة مقاء** منفتق الإبطين ماهرة بالسوم ناط يديها حارك سند قال النضر فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمق طويل كوجه الجرادة وفرس أمق بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق وفي حديث علي عليه السلام من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من النساء أي الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء وخرق أمق بعيد الأرجاء ومفازة مقاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مقق والصفة كالصفة وحصن أمق واسع قال ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن أمق قال ثعلب المسمعان القيدان قيد بهما والزمارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في سجن شيد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه وتمققه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبي إذا امتص جميع ما في ثدي أمه وزعم يعقوب أن قافها بدل من كاف امتك وتمققت الشراب وتمززته شربته قليلا قليلا شيئا بعد شيء أبو عمرو المققة شراب النبيذ قليلا قليلا والمققة الجداء الرضع والمققة الجهال وأصابه جرح فما تمققه أي بم يضره ولم يباله أبو عبيدة المق الشق ومققت الشيء أمقه مقا فتحته ومققت الطلعة شققتها للإبار ابن الأعرابي مقق الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوق وقوق وقال زق الطائر فرخه ومققه وغره ومجه والمقامق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال مقانق ويقال فيه مقمقة ولقاعات والمقمقة حكاية صوت أو كلام ومقمق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا ." (١)

" (أول) الأول الرجوع آل الشيء يؤول أولا ومآلا رجع وأول إليه الشيء رجعه وألت عن الشيء ارتددت وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير والأول الرجوع في حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي أي رجع إليه المخ ويقال طبخت النبيذ حتى آل إلى الثلث أو الربع أي رجع وأنشد الباهلي لهشام حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم وجرد الخطب أثباج الجراثيم آلوا الجمال هراميل العفاء بها على المناكب ريع غير مجلوم قوله آلوا الجمال ردوها ليرتحلوا عليها والإيل والأيل من الوحش وقيل هو الوعل قال الفارسي سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فإيل وأيل على هذا فعيل وفعيل وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي أيل كسيد من تذكرة أبي علي الليث الأيل الذكر من الأوعال والجمع الأيايل وأنشد كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الإيل وقيل فيه ثلاث لغات إيل وأيل وأيل على مثال فعل والوجه الكسر والأنثى إيلة وهو الأروى وأول الكلام وتأوله دبره وقدره وأوله وتأوله فسره وقوله D ولما يأتهم تأويله أي لم يكن معهم علم تأويله وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفي حديث

---

(١) لسان العرب، ٣٤٦/١٠

ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قال ابن الأثير هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار إليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة Bها كان النبي A يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة ؟ قال تأولت

(* قوله « قال تأولت إلخ » كذا بالأصل وفي الأساس وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحريته) كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الإقامة بها التهذيب وأما التأويل فهو تفعيل من أول يؤول تأويلا وثلاثيه آل يؤول أي رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال التأويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال ألت الشيء أؤوله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه وقال بعض العرب أول الله عليك أمرك أي جمعه وإذا دعوا عليه قالوا لا أول الله عليك شملك ويقال في الدعاء للمضل أول الله عليك أي رد عليك ضالتك وجمعها لك ويقال تأولت في فلان الأجر إذا تحريته وطلبته الليث التأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه وأنشد نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

(* قوله نضربكم بالجزم هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطر الى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز)

وأما قول الله D هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله فقال أبو إسحق معناه هل ينظروه إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث والله أعلم قال أبو منصور وهذا حسن وقال غيره أعلم الله جل ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله وذلك مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد إليه قال وإلى هذا مال ابن الأنباري وروي عن مجاهد هل ينظرون إلا تأويله قال جزاءه يوم يأتي تأويله قال جزاؤه وقال أبو عبيد في قوله وما يعلم تأويله إلا الله قال التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه وأولته صيرته إليه الجوهري التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء وقد أولته تأويلا وتأولته بمعنى ومنه قول الأعشى على أنها كانت تأول حبها تأول ربعي السقاب فأصحبا قال أبو عبيدة تأول حبها أي تفسيره ومرجعه أي أن حبها كان صغيرا في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفي التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياي من قبل وآل ماله يؤوله إيالة إذا أصلحه وساسه والائتيال الإصلاح والسياسة قال ابن بري ومنه قول عامر بن جوين ككرفئة الغيث ذات الصبي ر تأتي السحاب وتأتالها وفي حديث الأحنف قد بلونا فلانا فلم نجده عنده إيالة للملك والإيالة السياسة فلان حسن الإيالة وسيء الإيالة وقول لبيد بصبوح صافية وجذب كرينة بمؤتر تأتاله إبهامها قيل هو تفتعله من ألت أي أصلحت كما تقول تقتاله من قلت أي تصلحه إبهامها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع إليه وتعطف عليه ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوي من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه فكان ينبغي أن تصح الواو ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت

العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام قال أبو منصور وقوله ألنا وإيل علينا أي سسنا وساسونا والأول بلوغ طيب الدهن بالعلاج وآل الدهن والقطران والبول والعسل يؤول أولا وإيالا خثر قال الراجز كأن صابا آل حتى امطلا أي خثر حتى امتد وأنشد ابن بري لذي الرمة عصارة جزء آل حتى كأنما يلاق بجادي ظهور العراقب وأنشد لآخر ومن آيل كالورس نضحا كسونه متون الصفا من مضمحل وناقع التهذيب ويقال لأبوال الإبل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها قد آلت تؤول أولا إذا خثرت فهي آيلة وأنشد لذي الرمة ومن آيل كالورس نضح سكوبه متون الحصى من مضمحل ويابس وآل اللبن إيالا تخثر فاجتمع بعضه إلى بعض وألته أنا وألبان أيل عن ابن جني قال ابن سيده وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فعل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان قيس ولكنه نادر والآخر أنه يلزم في جمعه أول لأنه من الواو بدليل آل أولا لكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الإعلال كما قالوا نيم وصيم والإيال وعاء اللبن الليث الإيال على فعال وعاء يؤال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك يقال ألت الشراب أؤوله أولا وأنشد ففت الختام وقد أزمنت وأحدث بعد إيال إيالا قال أبو منصور والذي نعرفه أن يقال آل الشراب إذا خثر وانتهى بلوغه ومنتهاه من الإسكار قال فلا يقال ألت الشراب والإيال مصدر آل يؤول أولا وإيالا والآيل اللبن الخاثر والجمع أيل مثل قارح وقرح وحائل وحول ومنه قول الفرزدق وكأن خاتره إذا ارتثؤوا به عسل لهم حلبت عليه الأيل وهو يسمن ويغلم وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية وبرذونة بل البراذين ثغرها وقد شربت من آخر الصيف أيلا قال ابن بري صواب إنشاده بريذينة بالرفع والتصغير دون واو لأن قبله ألا يا ازجرا ليلى وقولا لها هلا وقد ركبت أمرا أغر محجلا وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيايل قال هذا محال ومن أين توجد ألبان الأيايل ؟ قال والرواية وقد شربت من آخر الليل أيلا وهو اللبن الخاثر من آل إذا خثر قال أبو عمرو أيل ألبان الأيايل وقال أبو منصور هو البول الخاثر بالنصب

(* قوله « بالنصب » يعني فتح الهمزة) من أبوال الأروية إذا شربته المرأة اغتلمت وقال ابن شميل الأيل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلي ابن سيده والأيل بقية اللبن الخاثر وقيل الماء في الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة وقد شربت من آخر الليل إيلا فزعم ابن حبيب أنه أراد لبن إيل وزعموا أنه يغلم ويسمن قال ويروى أيلا بالضم قال وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أولا قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطردا قال ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب أيضا في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر لأن أيلا في هذه الرواية مثلها في إيلا فيريد لبن أيل كما ذهب إليه في إيل وذلك أن الأيل لغة في الإيل فإيل كحثيل وأيل كعليب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم إلى أن أيلا في هذا البيت جمع إيل وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فعل على فعل ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي وقيدت الأيل في الحبال طوع وهوق الخيل والرجال غيره والأيل الذكر من الأوعال ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الإيل بكسر الهمزة قال ابن بري هو الأيل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وإنما سمي أيلا لأنه يؤول إلى الجبال والجمع إيل وأيل وأيايل والواحد أيل مثل سيد وميت قال وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الإيل جمع أيل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير أجعثن قد لاقيت عمران شاربا عن الحبة الخضراء ألبان إيل ولو كان إيل واحدا لقال لبن إيل قال ويدل على أن واحد إيل أيل بالفتح قول الجعدي وقد شربت من آخر الليل أيلا قال وهذه

الرواية الصحيحة قال تقديره لبن أيل ولأن ألبان الإيل إذا شربتها الخيل اغتلمت أبو حاتم الآيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يفرط في الخثورة وقد خثر شيئا صالحا وقد تغير طعمه إلى الحمض شيئا ولا كل ذلك يقال آل يؤول أولا وأوولا وقد ألته أي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر وآل رجع يقال طبخت الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا أي رجع وآل الشيء مآ لا نقص كقولهم حار محارا وألت الشيء أولا وإيالا أصلحته وسسته وإنه لآيل مال وأيل مال أي حسن القيام عليه أبو الهيثم فلان آيل مال وعائس مال ومراقح مال

(* قوله « ومراقح مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة رقاحي مال) وإزاء مال وسربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خال مال وخائل مال والإيالة السياسة وآل عليهم أولا وإيالا وإيالة ولي وفي المثل قد ألنا وإيل علينا يقول ولينا وولي علينا ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال معناه أي سسنا وسيس علينا وقال الشاعر أبا مالك فانظر فإنك حالب صرى الحرب فانظر أي أول تؤولها وآل الملك رعيته يؤولها أولا وإيالا ساسهم وأحسن سياستهم وولي عليهم وألت الإبل أيلا وإيالا سقتها التهذيب وألت الإبل صررتها فإذا بلغت إلى الحلب حلبتها والآل ما أشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها فاما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض كأنه ماء جار وقال ثعلب الآل في أول النهار وأنشد إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا وقال اللحياني السراب يذكر ويؤنث وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر الأصمعي الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى إلى زوال الشمس والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا أي شخصا وآل كل شيء شخصه وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقا بالأرض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الأزهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهري الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدي حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا كأننا رعن قف يرفع الآلا أراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيده وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم

(* أراد بالاسم الصحيح الرعن) صحيح مقول به وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فرؤي فيه ظهر به الآل إلى مرآة العين ظهورا لولا هذا الرعن لم يبن للعين بيانه إذا كان فيه ألا ترى أن الآل إذا برق للبصر رافعا شخصه كان أبدى للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصا يزهاه فيزداد بالصورة التي حملها سفورا وفي مسرح الطرف تجليا وظهورا ؟ فإن قلت فقد قال الأعشى إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ألا ترى أنك إذا قلت ما جاءني غير زيد فإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك فأما زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بإثبات مجيء له أو نفيه عنه فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ ؟ والآل الخشب المجرد ومنه قوله آل على آل تحمل آلا فالآل الأول الرجل والثاني السراب والثالث الخشب وقول أبي دواد عرفت لها منزلا دارسا وآلا على الماء يحملن آلا فالآل الأول عيدان الخيمة والثاني الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرمة تبطنتها والقيظ ما بين جالها إلى جالها ستر من الآل ناصح وقال النابغة كأن

حدوجها في الآل ظهرا إذا أفزعن من نشر سفين قال ابن بري فقوله ظهرا يقضي بأنه السرادب وقول أبي ذؤيب وأشعث في الدار ذي لمة لدى آل خيم نفاه الأتي قيل الآل هنا الخشب وآل الجبل أطرافه ونواحيه وآل الرجل أهله وعياله فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو وإما أن تكون بدلا من الهاء وتصغيره أويل وأهيل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق نجوت ولم يمنن عليك طلاقة سوى ربة التقريب من آل أعوجا والآل آل النبي A قال أبو العباس أحمد بن يحيى اختلف الناس في الآل فقالت طائفة آل النبي A من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآله ذو قرابته متبعا أو غير متبع وقالت طائفة الآل والأهل واحد واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل فكأن الهمزة هاء كقولهم هنرت الثوب وأنرته إذا جعلت له علما قال وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل قال أبو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي A قرابة كان أو غير قرابة وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي A اللهم صل على محمد وعلى آل محمد من آل محمد ؟ فقال قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل ؟ فيقول لا وإنما يعني أنه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك أن يقال للرجل تزوجت ؟ فيقول ما تأهلت فيعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت أو يقول الرجل أجنبت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت قال وقال قائل آل محمد أهل دين محمد قال ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك وقال نوح رب إن ابني من أهلي فقال تبارك وتعالى إنه ليس من أهلك أي ليس من أهل دينك قال والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك فإن قال قائل وما دل على ذلك ؟ قيل قول الله تعالى وأهلك إلا من سبق عليه القول فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ثم بين ذلك فقال إنه عمل غير صالح قال وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد ضمه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله A فلما قال إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الأثير واختلف في آل النبي A الذين لا تحل الصدقة لهم فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع وقوله في الحديث لقد أعطي مزمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضا أتباعه قال الأعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي السم والسلعا يعني جيش تبع ومنه قوله D أدخلوا آل فرعون أشد العذاب التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي من أعراب قيس وتميم إيلة الرجل بنو عمه الأدنون وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعترته فهو إيلته وقال العكلي وهو من إيلتنا أي من عترتنا ابن بزرج إلة الرجل الذين يئل إليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء إلتك وخم إلتي الذين وألت إليهم قالوا رددته إلى إلته أي إلى أصله وأنشد ولم يكن في إلتي عوالا يريد أهل بيته قال وهذا من

نوادره قال أبو منصور أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبي ذؤيب يمانية أحيا لها مظ مائد وآل قراس صوب أرمية كحل يعني ما حول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل وآل الخيمة عمدها الجوهري الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير **يصف ناقة ويشبه** قوائمها بها وتعرف إن ضلت فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع والآلة الشدة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعتملت به من الأداة يكون واحدا وجمعا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول علي عليه السلام تستعمل آلة الدين في طلب الدنيا إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز قد أركب الآلة بعد الآله وأترك العاجز بالجداله والآلة الجنازة والآلة سرير الميت هذه عن أبي العميثل وبها فسر قول كعب بن زهير كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول التهذيب آل فلان من فلان أي وأل منه ونجا وهي لغة الأنصار يقولون رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها كما آل من حر النهار طريد وآل لحم الناقة إذا ذهب فضمرت قال الأعشى أذللتها بعد المرا ح فآل من أصلابها أي ذهب لحم صلبها والتأويل بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح وهو من باب التنبيت واحدته تأويلة وروى المنذري عن أبي الهيثم قال إنما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الحمار والقفعاء شجرة لها شوك وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله وقال أبو سعيد العرب تقول أنت في ضحائك

(* قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل والذي في شرح القاموس أنت من الفحائل) بين القفعاء والتأويل وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه مخصب موسع عليه ضربوا له هذا المثل وأنشد غيره لأبي وجزة السعدي عزب المراتع نظار أطاع له من كل رابية مكر وتأويل أطاع له نبت له كقولك أطاع له الوراق قال ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة تولع بقر الوحش تنبت في الرمل قال أبو منصور والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما قال وأما التأويل فإني ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد وأول موضع أنشد ابن الأعرابي أيا نخلتي أول سقى الأصل منكما مفيض الربى والمدجنات ذراكما وأوال وأوال قربة وقيل اسم موضع مما يلي الشام قال النابغة الجعدي أنشده سيبويه ملك الخورنق والسدير ودانه ما بين حمير أهلها وأوال صرفه للضرورة وأنشد ابن بري لأنيف بن جبلة أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذع من أوال مشذب ." (١)

" (جزل) الجزل الحطب اليابس وقيل الغليظ وقيل ما عظم من الحطب ويبس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا وأنشد أحمد بن يحيى فويها لقدرك ويها لها إذا اختير في المحل جزل الحطب وفي الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا ورجل جزل الرأي وامرأة جزلة بينة الجزالة جيدة الرأي وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق قال ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد واللفظ الجزل خلاف الركيك ورجل جزل ثقف عاقل أصيل الرأي والأنثى جزلة وجزلاء قال ابن سيده وليست الأخيرة بثبت والجزلة من النساء

---

(١) لسان العرب، ٣٢/١١

العظيمة العجيزة والاسم من ذلك كله الجزالة وامرأة جزلة ذات أرداف وثيرة والجزيل العظيم وأجزلت له من العطاء أي أكثرت وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا وقد أجزل له العطاء إذا عظم والجمع جزال والجزلة البقية من الرغيف والوطب والإناء والجلة وقيل هو نصف الجلة ابن الأعرابي بقي في الإناء جزلة وفي الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة ابن سيده الجزلة بالكسر القطعة العظيمة من التمر وجزله بالسيف قطعه جزلتين أي نصفين والجزل القطع وجزلت الصيد جزلا قطعته باثنتين ويقال ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين وجزل يجزل إذا قطع وفي حديث الدجال يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفي حديث خالد لما انتهى إلى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاء زمن الجزال والجزال أي زمن الصرام للنخل قال حتى إذا ما حان من جزالها وحطت الجرام من جلالها والجزل أن يقطع القتب غارب البعير وقد جزله يجزله جزلا وأجزله وقيل الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل قال أبو النجم يأتي لها من أيمن وأشمل وهي حيال الفرقدين تعتلي تغادر الصمد كظهر الأجزل وقيل الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي هجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله فعل به ذلك ويقال جزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير منع الأخيطل أن يسامي عزنا شرف أجب وغارب مجزول والجزل في زحاف الكامل إسكان الثاني من متفاعلن وإسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير منقول فينقل إلى بناء مقول منقول وهو مفتعلن وبيته منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن سئلت لم تجب وقد جزله يجزله جزلا قال أبو إسحق سمي مجزولا لأن رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول والجزل نبات عن كراع وبنو جزيلة بطن وجزالى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز يتبعن ورقاء كلون الجوزل وجمعه الجوازل قال ذو الرمة سوى ما أصاب الذئب منه وسربة أطافت به من أمهات الجوازل وبما سمي الشاب جوزلا والجوزل السم قال ابن مقبل **يصف ناقة إذا** الملويات بالمسوح لقينها سقتهن كأسا من ذغاق وجوزلا قال الأزهري قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو وحكاه ابن سيده أيضا وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها والجوزل الربو والبهر والجوزل من النوق التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال ." (١)

" (حزل) الليث الحزل من قولك احزأل يحزئل احزئلالا يراد به ارتفاع في السير والأرض قال والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل والمحزئل المرتفع قال فمرت وأطراف الصوى محزئلة تئج كما أج الظليم المفزع واحزأل أي ارتفع واجتمع قال أبو دواد **يصف ناقة أعددت** للحاجة القصوى يمانية بين المهارى وبين الأرحبيات ذات انتباذ من الحادي إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات وأنشده الجوهري ذات بالرفع قال ابن بري صواب إنشاده ذات انتباذ بالنصب معطوفا على ما قبله واحزأل القوم اجتمعوا قال الطرماح ولو خرج الدجال ينشر دينه لوافت تميم حوله واحزألت أي اجتمعت إليه وقال المرار الفقعسي يصف إبلا وحاديها تغنى ثم هزج فاحزألت تميل بها النحائز والسدول قال ابن بري ويقال احزلت أيضا بغير همز قال الراجز ترمي الفيافي إذا ما احزلت بمثل عيني فارك قد ملت ويقال أيضا من المهموز صدر محزئل أي مرتفع قال الراجز رابي القصير محزئل الصدر

---

(١) لسان العرب، ١١/١٠٩

(* قوله « رابي القصير » كذا في الأصل ولعله محرف عن القصيري بضم ففتح وهي كما في القاموس الضلع وأصل العنق)

واحزألت الإبل اجتمعت ثم ارتفعت عن متن من الأرض في ذهابها واحزأل الجبل ارتفع فوق السراب وفي حديث زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئل في المجلس أي منضم بعضه إلى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه الليث الاحتزال هو الاحتزام بالثوب قال الأزهري هذا تصحيف والصواب الاحتزاك بالكاف قال هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس وأصله من الحزك والحزق وهو شدة المد وأنشد وهو مذكور في موضعه ويقال للبعير إذا برك ثم تجافى عن الأرض قد احزأل واحزألت إذا اجتمعت واحزأل فؤاده إذا انضم من الخوف ويقال احزأل إذا شخص ." (١)

" (ذيل) الذيل آخر كل شيء وذيل الثوب والإزار ما جر منه إذا أسبل والذيل ذيل الإزار من الرداء وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها الجوهري الذيل واحد أذيال القميص وذيوله وذيل الريح ما انسحب منها على الأرض وذيل الريح ما تتركه في الرمال على هيئة الرسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل جرته قال لكل ريح فيه ذيل مسفور وذيلها أيضا ما جرته على وجه الأرض من التراب والقتام والجمع من كل ذلك أذيال وأذيل الأخيرة عن الهجري وأنشد لأبي البقرات النخعي وثلاثا مثل القطا مائلات لحفتهن أذيل الريح تربا والكثير ذيول قال النابغة كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

(* في ديوان النابغة حصير بدل قضيم)

وقيل أذيال الريح مآخيرها التي تكسح بها ما خف لها وذيل الفرس والبعير ونحوهما ما أسبل من ذنبه فتعلق وقيل ذيله ذنبه وذال يذيل وأذيل صار له ذيل وذال به شال وكذلك الوعل بذنبه وفرس ذائل ذو ذيل وذيال طويل الذيل وفي الصحاح طويل الذنب والأنثى ذائلة وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذيل وذيال طويل الذيل وفي التهذيب أيضا طويل الذنب وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس وإني حاذر أنمي سلاحي إلى أوصال ذيال منيع فإن كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والأنثى ذائلة أو قالوا ذيال الذنب فيذكرون الذنب ويقال لذنب الفرس إذا طال ذيل أيضا وكذلك الثور الوحشي والذيال من الخيل المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل ذنبه وذال الرجل يذيل ذيلا تبختر فجر ذيله قال طرفة يصف ناقة فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربها أذيال سحل ممدد يعني أنها جرت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن ويقال ذات الجارية في مشيها تذيل ذيلا إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض وتبخترت وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذيها خالد بن جنبة قال ذيل المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها قال فلا ندعو للرجل ذيلا فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والجبة والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرخته وتذيلت الدابة حركت ذنبها من ذلك والتذيل التبختر منه ودرع ذائلة وذائل ومذالة طويلة والذائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة وكل صموت

---

(١) لسان العرب، ١١/١٥٠

نثلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل يعني سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام والصموت الدرع التي إذا صبت لم يسمع لها صوت وذيل فلان ثوبه تذييلا إذا طوله وملاء مذيل طويل الذيل وثوب مذيل قال الشاعر عذارى دوار في ملاء مذيل

(* هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدره فعن لنا سرب كأن نعاجه)

ويقال أذال فلان ثوبه أيضا إذا أطال ذيله قال كثير على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجاد المسدي سردها فأذالها وأذالت المرأة قناعها أي أرسلته وحلقة ذائلة ومذالة رقيقة لطيفة مع طول والمذال من البسيط والكامل ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان وهو المسبغ في الرمل ولا يكون المذال في البسيط إلا من المسدس ولا في الكامل إلا من المربع مثال الأول قوله إنا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم ومثال الثاني قوله جدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح فقوله رن من تميم مستفعلان وقوله تلفر رياح متفاعلان وقال الزجاج إذا زيد على الجزء حرف واحد وذلك الجزء مما لا يزاحف فاسمه المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص وذال الشيء يذيل هان وأذلته أنا أهنته ولم أحسن القيام عليه وأذال فلان فرسه وغلامه إذا أهانه والإذالة الإهانة وفي الحديث نهى النبي A عن إذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها وفي رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها والمذال المهان وقيل للأمة المهانة المذالة وفي المثل أخيل من مذالة وهي الأمة لأنها تهان وهي تتبختر ويقال ذيل ذائل وهو الهوان والخزي وقولهم جاء أذيال من الناس أي أواخر منهم قليل وذالت المرأة والناقة تذيل هزلت وفسدت وأذلتها أهزلتها وهو من ذلك والمذيل والمتذيل المتبذل وبنو الذيال بطن من العرب ." (١)

" (سلل) السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق سله يسله سلا واستله فانسل وسللته أسله سلا والسل سلك الشعر من العجين ونحوه والانسلال المضي والخروج من مضيق أو زحام سيبويه انسللت ليست للمطاوعة إنما هي كفعلت كما أن افتقر كضعف وقول الفرزدق غداة توليتم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تسلسل فك التضعيف كما قالوا هو يتململ وإنما هو يتملل وهكذا رواه ابن الأعرابي فأما ثعلب فرواه لم تسلل تفعل من السل وسيف سليل مسلول وسللت السيف وأسللته بمعنى وأتيناهم عند السلة أي عند استلال السيوف قال حماس بن قيس بن خالد الكناني هذا سلاح كامل وأله وذو غرارين سريع السله وانسل وتسلل انطلق في استخفاء الجوهري وانسل من بينهم أي خرج وفي المثل رمتني بدائها وانسلت وتسلل مثله وفي حديث عائشة فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج وفي حديث حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي حديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي وفي الحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف والسلالة ما انسل من الشيء ويقال سللت السيف من الغمد فانسل وانسل فلان من بين القوم يعدو إذا خرج في خفية يعدو وفي التنزيل العزيز يتسللون منكم لواذا قال الفراء يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا

(١) لسان العرب، ٢٦٠/١١

وقال الليث يتسللون وينسلون واحد والسليلة الشعر ينفش ثم يطوى ويشد ثم تسل منه المرأة الشيء بعد الشيء تغزله ويقال سليلة من شعر لما استل من ضريبته وهي شيء ينفش منه ثم يطوى ويدمج طوالا طول كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة الشيء بعد الشيء فتغزله وسلالة الشيء ما استل منه والنطفة سلالة الإنسان ومنه قول الشماخ طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين وقال حسان بن ثابت فجاءت به عضب الأديم غضنفرا سلالة فرج كان غير حصين وفي التنزيل العزيز ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين قال الفراء السلالة الذي سل من كل تربة وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسل الشيء سلا والسليل الولد سمي سليلا لأنه خلق من السلالة والسليل الولد حين يخرج من بطن أمه وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة إنه الماء يسل من الظهر سلا وقال الأخفش السلالة الولد والنطفة السلالة وقد جعل الشماخ السلالة الماء في قوله على مشج سلالته مهين قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبدأ خلق الإنسان من طين يعني آدم ثم جعل نسله من سلالة ثم ترجم عنه فقال من ماء مهين فقوله D ولقد خلقنا الإنسان من سلالة أراد بالإنسان ولد آدم جعل الإنسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السلالة تولدت من طين خلق منه آدم في الأصل وقال قتادة استل آدم من طين فسمي سلالة قال وإلى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سلالة من طين سلالة فعالة فخلق الله آدم عليه السلام

(*كذا بياض بالأصل) والسلالة والسليل الولد والأنثى سليلة أبو عمرو السليلة بنت الرجل من صلبه وقالت هند بنت النعمان وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل قال ابن بري وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل ابن شميل يقال للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل والسليل والسليلة المهر والمهرة وقيل السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى فإن كان في واحدة منهما فهو بقير وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب أشق قساميا رباعي جانب وقارح جنب سل أقرح أشقرا معنى سل أخرج سليلا والسليل دماغ الفرس وأنشد الليث كقونس الطرف أو في شأن قمحدة فيه السليل حواليه له إرم

(* قوله « قمحدة » هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع غير أن في التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون في القمحدوة)

والسليل السنام الأصمعي إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الأصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل إذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي اللسلسة وقال الأصمعي هي اللسلسة ويقال سلسلة ويقال انسل وانشل بمعنى واحد يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل هو الذي قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الأصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الأعشى ودأيا لواحك مثل الفؤو س لاءم منها السليل

الفقارا وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة في الأنف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافي شرابها قيل له سليل لأنه سل حتى خلص وفي رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الحلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع إليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الأصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وقال غيره السلسلة الوحرة وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت يقال إنها ما تطأ طعاما ولا شرابا إلا سمته فلا يأكله أحد إلا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الأعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهم أمم ويروى وعبرة ما هم لو أنهم أمم قال ابن بري قوله سال السليل بهم أي ساروا سيرا سريعا يقول انحدروا به فقد سال بهم وقوله ما هم ما زائدة وهم مبتدأ وعبرة خبره أي هم لي عبرة ومن رواه وجيرة ما هم فتكون ما استفهامية أي أي جيرة هم والجملة صفة لجيرة وجيرة خبر مبتدإ محذوف والسال موضع فيه شجر والسليل والسلان الأودية وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه والسل والسل والسلال الداء وفي التهذيب داء يهزل ويضني ويقتل قال ابن أحمر أرانا لا يزال لنا حميم كداء البطن سلا أو صفارا وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا بي السل أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا ومثله قول ابن أحمر بمنزلة لا يشتكي السل أهلها وعيش كملس السابري رقيق وفي الحديث غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل وقد سل وأسله الله فهو مسلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وضع فيه السل قال محمد بن المكرم رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصي قال قصي واسمه زيد كان يدعى مجمعا إني لدى الحرب رخي لببي عند تناديهم بهال وهب معتزم الصولة عال نسبي أمهتي خندف والياس بي قال هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر الألف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبي عليه السلام فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السل وأنشد بيت عروة بن حزام بي السل أو داء الهيام أصابني وقال الزبير بن بكار الياس بن مضر هو أول من مات من السل فسمي السل يأسا ومن قال إنه إلياس بن مضر بقطع الألف على لفظ النبي E أنشد بيت قصي أمهتي خندف والياس أبي

(* قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن)

قال واشتقاقه من قولهم رجل أليس أي شجاع والأليس الذي لا يفر ولا يبرح وقد تليس أشد التليس وأسود ليس ولبوءة ليساء والسلة السرقة وقيل السرقة الخفية وقد أسل يسل إسلالا أي سرق ويقال في بني فلان سلة ويقال للسارق السلال ويقال الخلة تدعو إلى السلة وسل الرجل وأسل إذا سرق وسل الشيء يسله سلا وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله A بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا إغلال ولا إسلال قال أبو عمرو الإسلال السرقة الخفية قال الجوهري وهذا يحتمل

الرشوة والسرقة جميعا وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف ويقال في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون والأسل اللص ابن السكيت أسل الرجل إذا سرق والمسلل اللطيف الحيلة في السرق ابن سيده الإسلال الرشوة والسرقة والسل والسلة كالجؤنة المطبقة والجمع سل وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجؤنة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة ساقطا الأسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهب أسنانها كل هذا عن اللحياني ابن الأعرابي السلة السل وهو المرض وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة كأن بي سلا وما بي ظبظاب قال ابن بري في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص إنه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا في كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم وقيل هي الهرمة التي لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار ألزا إذ خرجت سلته وهلا تمسحه ما يستقر الألز الوثاب وسلة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلته دفعته في سباقه وفرس شديد السلة وهي دفعته في سباقه ويقال خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر واحدة المسال وهي الإبر العظام وفي المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم والسلة أن يخرز خرزتين في سلة واحدة والسلة العيب في الحوض أو الخابية وقيل هي الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد أسلة في حوضها أم انفجر والسلة شقوق في الأرض تسرق الماء وسلول فخذ من قيس بن هوازن الجوهري وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول اسم أمهم نسبوا إليها منهم عبد الله بن همام السلولي الشاعر وسلان موضع قال الشاعر لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان ؟ وسلى اسم موضع بالأهواز كثير التمر قال كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام فاق في بلد قفار قال ابن بري وقال أبو المقدام بيهس بن صهيب بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد وسلى وسلبرى يقال لهما العاقول وهي مناذر الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة قتل بها إمامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز

(* قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس) المازني قال ابن بري وسلى أيضا اسم الحرث بن رفاعة بن عذرة بن عدي بن عبد شمس وقيل شميس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال الشاعر وما تركت سلى بهزان ذلة ولكن أحاط قسمت وجدود قال ابن بري حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر وإنا أناس لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

(* هذا البيت للسموأل بن عادياء وهو في حماسة أبي تمام وإنا لقوم ما نرى القتل سبة)

يريد عامر بن صعصعة وسلول بن مرة بن صعصعة قال وفي قضاعة سلول بنت زبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرم بن قضاعة قال وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مرة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السلولي وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله A ورأيت في حاشية وسلول جدة عبد الله بن أبي المنافق ." (١)

" (شمل) الشمال نقيض اليمين والجمع أشمل وشمائل وشمل قال أبو النجم يأتي لها من أيمن وأشمل وفي التنزيل العزيز عن اليمين والشمائل وفيه وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الزجاج أي لأغوينهم فيما نهوا عنه وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث وقيل عنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا وقال الأزرق العنبري طرن انقطاعة أوتار محظربة في أقوس نازعتها أيمن شملا وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال على لفظ الواحد ليس من باب جنب لأنهم قد قالوا شمالان ولكنه على حد دلاص وهجان والشيمال لغة في الشمال قال امرؤ القيس كأني بفتخاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيمالي وكذلك الشملال ويروى هذا البيت شملالي وهو المعروف قال اللحياني ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شملال قال وعندي أن شيمالا إنما هو في الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة ولا يكون شيمال فيعالا لأن فيعالا إنما هو من أبنية المصادر والشيمال ليس بمصدر إنما هو اسم الجوهري واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة وأنشد ابن بري للكميت أقول لهم يوم أيمانهم تخايلها في الندى الأشمل ويقال شمل أيضا قال الأزرق العنبري في أقوس نازعتها أيمن شملا وفي الحديث أن النبي A ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله لم يرد به أن شيئا يوضع في يمينه ولا في شماله وإنما أراد أن الملك والخلد يجعلان له وكل من يجعل له شيء فملكه فقد جعل في يده وفي قبضته ولما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ومنه قيل الأمر في يدك أي هو في قبضتك ومنه قول الله تعالى بيده الخير أي هو له وإليه وقال D الذي بيده عقدة النكاح يراد به الولي الذي إليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول زهير جرت سنحا فقلت لها أجيزي نوى مشمولة فمتى اللقاء ؟ قال مشمولة أي مأخوذا بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب ومنه قول الهذلي حار وعقت مزنه الريح وان قار به العرض ولم يشمل يقول لم تهب به الشمال فتقشعه قال والنوى والنية الموضع الذي تنويه وطير شمال كل طير يتشاءم به وجرى له غراب شمال أي ما يكره كأن الطائر إنما أتاه عن الشمال قال أبو ذؤيب زجرت لها طير الشمال فإن تكن هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها وقول الشاعر رأيت بني العلات لما تضافروا يحوزون سهمي دونهم في الشمائل أي ينزلونني بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندي باليمين أي بمنزلة حسنة وإذا خست منزلته قالوا أنت عندي بالشمال وأنشد أبو سعيد لعدي بن زيد يخاطب النعمان في تفضيله إياه على أخيه كيف ترجو رد المفيض وقد أخ خر قدحيك في بياض الشمال ؟

---

(١) لسان العرب، ٣٣٨/١١

يقول كنت أنا المفيض لقدح أخيك وقدحك ففوزتك عليه وقد كان أخوك قد أخرك وجعل قدحك بالشمال والشمال الشؤم حكاه ابن الأعرابي وأنشد ولم أجعل شؤونك بالشمال أي لم أضعها موضع شؤم وقوله وكنت إذا أنعمت في الناس نعمة سطوت عليها قابضا بشمالكا معناه إن ينعم بيمينه يقبض بشماله والشمال الطبع والجمع شمائل وقول عبد يغوث ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص والشمال الخلق قال جرير قليل وما لومي أخي من شماليا والجمع الشمائل قال ابن بري البيت لعبد يغوث ابن وقاص الحرثي وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء أبي الشتم أني قد أصابوا كريمتي وأن ليس إهداء الخنى من شماليا وقال آخر هم قومي وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي

(قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسيأتي قريبا بلفظ وهم انكرن مني)

أي أنكرت أخلاقهم ويقال أصبت من فلان شملا أي ريحا وقال أصب شملا مني العتية إنني على الهول شراب بلحم ملهوج والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان

(* قوله « قال الزفيان » في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لأحد)

تلفه نكباء أو شمأل والجمع شمالات وشمائل أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا شمالة مثل حمالة وحمائل قال أبو خراش تكاد يداه تسلمان رداءه من الجود لما استقبلته الشمائل غيره والشمال ريح تهب من قبل الشأم عن يسار القبلة المحكم والشمال من الرياح التي تأتي من قبل الحجر وقال ثعلب الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة وقال ابن الأعرابي مهب الشمال من بنات نعش إلى مسقط النسر الطائر ومن تذكرة أبي علي ويكون اسما وصفة والجمع شمالات قال جذيمة الأبرش ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فأدخل النون الخفيفة في الواجب ضرورة وهي الشمول والشيمل والشمأل والشومل والشمل والشمل وأنشد ثوى مالك ببلاد العدو تسفي عليه رياح الشمل فإما أن يكون على التخفيف القياسي في الشمأل وهو حذف الهمزة وإلقاء الحركة على ما قبلها وإما أن يكون الموضوع هكذا قال ابن سيده وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يسمع إلا فيه قال البعيث أهاج عليك الشوق أطلال دمنة بناصفة البردين أو جانب الهجل أتى أبد من دون حدثان عهدها وجرت عليها كل نافجة شمل وقال عمرو بن شاس وأفراسنا مثل السعالي أصابها قطار وبلتها بنافجة شمل وقال الشاعر في الشمل بالتحريك ثوى مالك ببلاد العدو تسفي عليه رياح الشمل وقيل أراد الشمأل فخفف الهمز وشاهد الشمأل قول الكميت مرته الجنوب فلما اكفهر ر حلت عزاليه الشمأل وقال أوس وعزت الشمأل الرياح وإذ بات كميع الفتاة ملتفعا

(* قوله « وعزت الشمأل إلخ » تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل إلخ)

وقول الطرماح لأم تحن به مزا مير الأجانب والأشامل قال ابن سيده أراه جمع شملا على أشمل ثم جمع أشملا على أشامل وقد شملت الريح تشمل شملا وشمولا الأولى عن اللحياني تحولت شمالا وأشمل يومنا إذا هبت فيه الشمال وأشمل القوم دخلوا في ريح الشمال وشملوا

(* قوله « وشملوا » هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح والذي في القاموس وكفرحوا أصابتهم الشمال) أصابتهم

الشمال وهم مشمولون وغدير مشمول نسجته ريح الشمال أي ضربته فبرد ماؤه وصفا ومنه قول أبي كبير ودقها لم يشمل وقول الآخر وكل قضاء في الهيجاء تحسبها نهيا بقاع زهته الريح مشمولا وفي قصيد كعب بن زهير صاف بأبطح أضحى وهو مشمول أي ماء ضربته الشمال ومنه خمر مشمولة باردة وشمل الخمر عرضها للشمال فبردت ولذلك قيل في الخمر مشمولة وكذلك قيل خمر منحوسة أي عرضت للنحس وهو البرد قال كأن مدامة في يوم نحس ومنه قوله تعالى في أيام نحسات وقول أبي وجزة مشمولة الأنس مجنوب مواعدها من الهجان الجمال الشطب والقصب

(* قوله « الشطب والقصب » كذا في الأصل والتهذيب والذي في التكملة الشطبة القصب)

قال ابن السكيت وفي رواية مجنوبة الأنس مشمول مواعدها ومعناه أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهي تشتهى للخصب وقوله مشمول مواعدها أي ليست مواعدها بمحمودة وفسره ابن الأعرابي فقال يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب وقالت ليلى الأخيلية حباك به ابن عم الصدق لما رآك محارفا ضمن الشمال تقول لما رآك لا عنان في يدك حباك بفرس والعنان يكون في الشمال تقول كأنك زمن الشمال إذ لا عنان فيه ويقال به شمل

(* قوله « ويقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد) من جنون أي به فزع كالجنون وأنشد حملت به في ليلة مشمولة أي فزعة وقال آخر فما بي من طيف على أن طيرة إذا خفت ضيما تعتريني كالشمل قال كالشمل كالجنون من الفزع والنار مشمولة إذا هبت عليها ريح الشمال والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة وشملها يشملها شملا شده عليها والشمال شبه مخلاة يغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل وخص بعضهم به ضرع العنز وكذلك النخلة إذا شدت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض تقول منه شمل الشاة يشملها شملا ويشملها الكسر عن اللحياني علق عليها الشمال وشده في ضرع الشاة وقيل شمل الناقة علق عليها شمالا وأشملها جعل لها شمالا أو اتخذه لها والشمال سمة في ضرع الشاة وشملهم أمر أي غشيهم واشتمل بثوبه إذا تلفف وشملهم الأمر يشملهم شملا وشمولا وشملهم يشملهم شملا وشملا وشمولا عمهم قال ابن قيس الرقيات كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء ؟ أي متفرقة وقال اللحياني شملهم بالفتح لغة قليلة قال الجوهري ولم يعرفها الأصمعي وأشملهم شرا عمهم به وأمر شامل والمشمل ثوب يشتمل به واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده واشتمل عليه الأمر أحاط به وفي التنزيل العزيز أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين وروي عن النبي A أنه نهى عن اشتمال الصماء المحكم والشملة الصماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل وكرهت الصلاة فيها كما كره أن يصلي في ثوب واحد ويده في جوفه قال أبو عبيد اشتمال الصماء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فيكون فيه فرجة تخرج منها يده وهو التلفع وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال أبو عبيد وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو منه فرجة قال والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب وذلك أصح في الكلام فمن ذهب إلى هذا التفسير كره التكشف وإبداء العورة ومن فسره تفسير أهل اللغة فإنه كره أن يتزمل به شاملا جسده مخافة أن يدفع إلى حالة سادة لتنفسه فيهلك الجوهري اشتمال الصماء أن يجلل جسده كله بالكساء أو بالإزار وفي الحديث لا يضر أحدكم إذا صلى في بيته شملا أي في ثوب واحد يشمله المحكم والشملة كساء دون القطيفة يشتمل به وجمعها شمال قال إذا اغتزلت من بقام الفرير فيا حسن شملتها شملتا شبه هاء التأنيث في شملتا بالتاء الأصلية في نحو بيت وصوت فألحقها في الوقف عليها ألفا كما تقول

بيتا وصوتا فشملتنا على هذا منصوب على التمييز كما تقول يا حسن وجهك وجها أي من وجه ويقال اشتريت شملة تشملني وقد تشمل بها تشملا وتشميلا المصدر الثاني عن اللحياني وهو على غير الفعل وإنما هو كقوله وتبتل إليه تبتيلا وما كان ذا مشمل ولقد أشمل أي صارت له مشملة وأشمله أعطاه مشملة عن اللحياني وشمله شملا وشمولا غطى عليه المشملة عنه أيضا قال ابن سيده وأراه إنما أراد غطاه بالمشملة وهذه شملة تشملك أي تسعك كما يقال فراش يفرشك قال أبو منصور الشملة عند العرب مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به فإذا لفق لفقين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة والشملة الحالة التي يشتمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وأنشد ابن بري ما رأينا لغراب مثلا إذ بعثناه يجي بالمشمله غير فند أرسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفي المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمال ملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفي الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له من أنت ورأسك في مشملك ؟ أبو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها ويقال جاء فلان مشتملا على داهية والرحم تشتمل على الولد إذا تضمنته والشمول الخمر لأنها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي الباردة وليس بقوي والشمال خليقة الرجل وجمعها شمائل وقال لبيد هم قومي وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي وإنها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضي الأخلاق طيبها قال ابن سيده أراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم واللون الشامل أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل **يصف ناقة تذب** عنه بليف شوذب شمل يحمي أسرة بين الزور والثفن قال شمر الشمل الرقيق وأسرة خطوط واحدتها سرار بليف أي بذنب والشمل العذق عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه أو بشمل شال من خصبة جردت للناس بعد الكمام والشمل العذق القليل الحمل وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشمللها لقط ما عليها من الرطب الأخيرة عن السيرافي التهذيب أشمل فلان خرائفه إشمالا إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلا والخرائف النخيل اللواتي تخرص أي تحزر واحدتها خروفة ويقال لما بقي في العذق بعدما يلقط بعضه شمل وإذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم فإذا كبر فهو حمل الجوهري ما على النخلة إلا شملة وشمل وما عليها إلا شماليل وهو الشيء القليل يبقى عليها من حملها وشمللت النخلة إذا أخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذي بقي عليها وفيها شمل من رطب أي قليل والجمع أشمال وهي الشماليل واحدتها شملول والشماليل ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها كشماريخ العذق قال العجاج وقد تردى من أراط ملحفا منها شماليل وما تلفقا وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية ووقع في الأرض شمل من مطر أي قليل ورأيت شملا من الناس والإبل أي قليلا وجمعهما أشمال ابن السكيت أصابنا

شمل من مطر بالتحريك وأخطأنا صوبه ووابله أي أصابنا منه شيء قليل والشماليل شيء خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير بقو شماليل الهوى ان تبدرا إنما هي فرقه وطوائفه أي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت في قول الشاعر حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى قبل التفرق من شماليل النوى قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة وأبو صخر عنى بشماليل النوى تفرقها قال ويقال ما بقي في النخلة إلا شمل وشماليل أي شيء متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد وأشمل الفحل شوله إشمالا ألقح النصف منها إلى الثلثين فإذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قمت تقم قموما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا إذا لقحت المحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت إبلكم لنا بعيرا أخفته ودخل في شملها وشملها أي غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع ابن بزرج يقال شمل وشمل بالتحريك وأنشد قد يجعل الله بعد العسر ميسرة ويجمع الله بعد الفرقة الشملا وجمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل بالتحريك وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشمل لعمري لقد جاءت رسالة مالك إلى جسد بين العوائد مختبل وأرسل فيها مالك يستحثها وأشفق من ريب المنون وما وأل أمالك ما يقدر لك الله تلقه وإن حم ريث من رفيقك أو عجل وذاك الفراق لا فراق ظعائن لهن بذي القرحى مقام ومرتحل قال أبو عمرو الجرمي ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت والشمألة قترة الصائد لأنها تخفي من يستتر بها قال ذو الرمة وبالشمائل من جلان مقتنص رذل الثياب خفي الشخص منزرب ونحن في شملكم أي كنفكم وانشمل الشيء كانشمر عن ثعلب ويقال انشمل الرجل في حاجته وانشمر فيها وأنشد أبو تراب وجناء مقورة الألياط يحسبها من لم يكن قبل راها رأية جملا حتى يدل عليها خلق أربعة في لازق لحق الأقراب فانشملا أراد أربعة أخلاف في ضرع لازق لحق أقرابها فانضم وانشمر وشمل الرجل وانشمل وشملل أسرع وشمر أظهروا التضعيف إشعارا بإلحاقه وناقة شملة بالتشديد وشمال وشملال وشمليل خفيفة سريعة مشمرة وفي قصيد كعب بن زهير وعمها خالها قوداء شمليل

(* قوله « وعمها خالها إلخ » تقدم صدره في ترجمة حرف

حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل)

الشمليل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شملل شمللة

إذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا كأني بفتخاء الجناحين لقوة دفوف من العقبان طأطأت شملالي ويروى على عجل منها أطأطئ شملالي ومعنى طأطأت أي حركت واحتثثت قال ابن بري رواية أبي عمرو شملالي بإضافته إلى ياء المتكلم أي كأني طأطأت شملالي من هذه الناقة بعقاب ورواه الأصمعي شملال من غير إضافة إلى الياء أي كأني بطأطأتي بهذه الفرس طأطأت بعقاب خفيفة في طيرانها فشملال على هذا من صفة عقاب الذي تقدره قبل فتخاء تقديره بعقاب فتخاء شملال وطأطأ فلان فرسه إذا حثها بساقيه وقال المرار وإذا طوطئ طيار طمر قال أبو عمرو أراد بقوله أطأطئ شملالي يده الشمال والشمال والشملال واحد وجمل شمل وشملال وشمليل سريع أنشد ثعلب بأوب ضبعي مرح شمل وأم شملة كنية الدنيا عن ابن الأعرابي وأنشد من أم شملة ترمينا بذائفها غرارة زينت منها التهاويل والشماليل حبال رمال متفرقة بناحية معقلة وأم

شملة وأم ليلى كنية الخمر وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمائل يروى بالسين والشين وهي من أرض عمان وشملة وشمال وشامل وشميل أسماء ." (١)

" (صندل) الصندل خشب أحمر ومنه الأصفر وقيل الصندل شجر طيب الريح وحمار صندل وصنادل عظيم شديد ضخم الرأس وكذلك البعير وصندل البعير ضخم رأسه التهذيب الصندل من الحمر الشديد الخلق الصخم الرأس قال رؤبة أنعت عيرا صندلا صنادلا الجوهري الصندل البعير الضخم الرأس قال الراجز رأت لعمرو وابنه الشريس عنادلا صنادل الرؤوس والصيدلاني لغة في الصيدناني قال ابن بري الصيدلاني والصيدناني العطار منسوب إلى الصيدل والصيدن والأصل فيهما حجارة الفضة فشبه بها حجارة العقاقير وعليه قول الأعشى **يصف ناقة شبه** زورها بصلاءة العطار وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلا كدوك الصيدناني دامكا ويروى الصيدلاني دامكا والدوك الصلاءة ويقال للحجر الذي يطحن به الطيب والدامك المرتفع ." (٢)

" (عقل) العقل الحجر والنهى ضد الحمق والجمع عقول وفي حديث عمرو بن العاص تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء عقل يعقل عقلا ومعقولا وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول كأنه عقل له شيء أي حبس عليه عقله وأيد وشدد قال ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدرا وأنشد ابن بري فقد أفادت لهم حلما وموعظة لمن يكون له إرب ومعقول وعقل فهو عاقل وعقول من قوم عقلاء ابن الأنباري رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه وقيل العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها أخذ من قولهم قد اعتقل لسانه إذا حبس ومنع الكلام والمعقول ما تعقله بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول أي عقل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور وعاقله فعقله يعقله بالضم كان أعقل منه والعقل التثبت في الأمور والعقل القلب والقلب العقل وسمي العقل عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه وقيل العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان ويقال لفلان قلب عقول ولسان سؤول وقلب عقول فهم وعقل الشيء يعقله عقلا فهمه ويقال أعقلت فلانا أي ألفيته عاقلا وعقلته أي صيرته عاقلا وتعقل تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك وفي حديث الزبرقان أحب صبياننا إلينا الأبله العقول قال ابن الأثير هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه وقيل أمسكه بعد استطلاقه واسم الدواء العقول ابن الأعرابي يقال عقل بطنه واعتقل ويقال أعطيني عقولا فيعطيه ما يمسك بطنه ابن شميل إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه وقد عقل الدواء بطنه سواء واعتقل لسانه

(* قوله « واعتقل لسانه إلخ » عبارة المصباح واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه)

امتسك الأصمعي مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة ومعتقل اللسان بغير خبل يميد كأنه

---

(١) لسان العرب، ٣٦٤/١١

(٢) لسان العرب، ٣٨٦/١١

رجل أميم واعتقل حبس وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط الذراع وكذلك الناقة وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل وعقلت الإبل من العقل شدد للكثرة وقال بقيلة

(* قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا) الأكبر وكنيته أبو المنهال يعقلهن جعد شيظمي وبئس معقل الذود الظؤار وفي الحديث القرآن كالإبل المعقلة أي المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير وفي حديث عمر كتب إليه أبيات في صحيفة منها فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار

(* قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام فما سبق في ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ)

يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الأبيات أيضا يعقلهن جعدة من سليم أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للأزواج والإعادة له وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذي يعقل به وجمعه عقل قال أبو سعيد ويقال عقل فلان فلانا وعكله إذا أقامه على إحدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وكل عقل رفع والعقل في العروض إسقاط الياء

(* قوله « اسقاط الياء » كذا في الأصل ومثله في المحكم والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن) من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن فيصير مفاعلن وبيته منازل لفرتنى قفار كأنما رسومها سطور والعقل الدية وعقل القتيل يعقله عقلا وداه وعقل عنه أدى جنايته وذلك إذا لزمته دية فأعطاها عنه وهذا هو الفرق

(* قوله « وهذا هو الفرق إلخ » هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له فلعل قوله الآتي وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله فان الفرق المشار إليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري)

بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له فأما قوله فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما بنات المخاض والفصال المقاحما فإنما عداه لأن في قوله اعقلوا

(* قوله « اعقلوا إلخ » كذا في الأصل تبع للمحكم والذي في البيت اعقلات بأمر الاثنين) معنى أدوا وأعطوا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما ويقال اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إذ أخذ العقل وعقلت له دم فلان إذا تركت القود للدية قالت كبشة أخت عمرو بن معديكرب وأرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي والمرأة تعاقل الرجل إلى ثلث الدية أي توازيه معناه أن موضحتها وموضحته سواء فإذا بلغ العقل إلى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وفي حديث ابن المسيب المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها فإن جاوزت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يرث ما يرث الذكر فجعلها سعيد بن المسيب تساوي الرجل فيما يكون دون ثلث الدية تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جني عليها فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل فإن أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين لأنه جاوزت الثلث فردت إلى النصف مما للرجل وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمسا من الإبل وفي إصبعين لها عشرا ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب وفي حديث جرير

فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي A فأمر لهم بنصف العقل إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفناء ولي المقتول ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل وإن كانت دنانير أو دراهم وفي الحديث إن امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها فقتلها فقضى رسول الله A بديتها على عاقلة الأخرى وفي الحديث قضى رسول الله A بدية شبه العمد والخطإ المحض على العاقلة يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول العاقلة هم العصبة وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطإ وهي صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة قال ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقلة فإن حتملوها أدوها في ثلاث سنين وإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جده فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبيه فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبي جده ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا قال ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء وقال أهل العراق هم أصحاب الدواوين قال إسحق بن منصور قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة ؟ فقال القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون قال فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال الجاني ولكن تهدر عنه وقال إسحق إذا لم تكن العاقلة أصلا فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية قال الأزهري والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلا لأنها كانت أموالهم فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا وهو حبل تثنى به يد البعير إلى ركبته فتشد به قل ابن الأثير وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها قال الأزهري وقضى النبي A في دية الخطإ المحض وشبه العمد أن يغرمها عصبة القاتل ويخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطإ المحض فإنها تقسم أخماسا عشرين ابنة مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين ابن لبون وعشرين حقة وعشرين جذعة وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ وهي مائة بعير أيضا منها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضا غرموا الدية لأولياء القتيل أخماسا كما وصفت وإن كان القتل شبه العمد غرموها مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين وهم العاقلة ابن السكيت يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية وقد عقلت المقتول أعقله عقلا قال الأصمعي وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأفنية البيوت ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير ويقال عقلت فلانا إذا أعطيت ديته ورثته بعد قتله وعقلت عن فلان إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه وفي الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أي أن كل جناية عمد فإنها في مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطإ وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة وروي لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد قال ابن الأثير وأما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده وإنما جنايته في رقبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني حر على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء إنما جنايته في ماله خاصة وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الأصمعي وصوبه وقال كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد

فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته قال ولا يعقل حاضر على باد يعني أن القتيل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها شيئا وفي حديث عمر أن رجلا أتاه فقال إن ابن عمي شج موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال من أهل البادية فقال عمر Bه إنا لا نتعاقل المضغ بيننا معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك ومعنى لا نتعاقل المضغ أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلزمه الجاني وتعاقل القوم دم فلان عقلوه بينهم والمعقلة الدية يقال لنا عند فلان ضمد من معقلة أي بقية من دية كانت عليه ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤدونه من أموالهم وبنو فلان على معاقلهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية وعلى معاقلهم أيضا أي على مراتب آبائهم وأصله من ذلك واحدتها معقلة وفي الحديث كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع معقلة والمعاقل حيث تعقل الإبل ومعاقل الإبل حيث تعقل فيها وفلان عقال المئين وهو الرجل لشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل ويقال فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل قال يزيد بن الصعق أساور بيض الدارعين وأبتغي عقال المئين في الصاع وفي الدهر

(* قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط وفي نسخة من التهذيب الصباح)

واعتقل رمحه جعله بين ركابه وساقه وفي حديث أم زرع واعتقل خطيا اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه واعتقل شاته وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها وفي حديث عمر من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر ويقال اعتقل فلان الرحل إذا ثنى رجله فوضعها على المورك قال ذو الرمة أطلت اعتقال الرحل في مدلهمة إذا شرك الموماة أودى نظامها أي خفيت آثار طرقها ويقال تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقلها ومنه قول النابغة

(* قوله « قول النابغة » قال الصاغاني هكذا أنشده الازهري والذي في شعره

فليأتينك قصائد وليدفعن ... جيش اليك قوادم الاكوار

وأورد فيه روايات اخر ثم قال وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره يا ابن الهذيم اليك اقبل صحبتي)

متعقلين قوادم الأكوار قال الأزهري سمعت أعرابيا يقول لآخر تعقل لي بكفيك حتى أركب بعيري وذلك أن البعير كان قائما مثقلا ولو أناخه لم ينهض به وبحمله فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء في الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان وهو مذموم قال الجعدي **يصف ناقة وحاجة** مثل حر النار داخلة سليتها بأمون ذمرت جملا مطوية الزور طي البئر دوسرة مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل وهو التواء في رجل البعير واتساع وقد عقل والعقال داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط وأكثر ما يعتري في الشتاء وخص أبو عبيد بالعقال الفرس وفي الصحاح العقال ظلع يأخذ في قوائم الدابة وقال أحيحة بن الجلاح يا بني التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عقال وداء ذو عقال لا يبرأ منه وذو العقال فحل

من خيول العرب ينسب إليه قال حمزة عم النبي A ليس عندي إلا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال أتقي دونه المنايا بنفسي وهو دوني يغشى صدور العوالي قال وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب قال جرير إن الجياد يبتن حول قبابنا من نسل أعوج أو لذي العقال وفي الحديث أنه كان النبي A فرس يسمى ذا العقال قال العقال بالتشديد داء في رجل الدواب وقد يخفف سمي به لدفع عين السوء عنه وفي الصحاح وذو عقال اسم فرس قال ابن بري والصحيح ذو العقال بلام التعريف والعقيلة من النساء الكريمة المخدرة واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال عقيلة رمل دافعت في حقوفه رخاخ الثرى والأقحوان المديما وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وفي حديث علي Bه المختص بعقائل كراماته جمع عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر درره واحدته عقيلة والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر قال ابن بري العقيلة الدرة في صدفتها وعقائل الإنسان كرائم ماله قال الأزهري العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرهما والجمع العقائل وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعواقيل الأودية دراقيعها في معاطفها واحدها عاقول وعواقيل الأمور ما التبس منها وعاقول النهر والوادي والرمل ما اعوج منه وكل معطف واد عاقول وهو أيضا ما التبس من الأمور وأرض عاقول لا يهتدى لها والعقنقل ما ارتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وقيل هو الحبل منه فيه حقفة وجرفة وتعقد قال سيبويه هو من التعقيل فهو عنده ثلاثي والعقنقل أيضا من الأودية ما عظم واتسع قال إذا تلقته الدهاس خطرفا وإن تلقته العقاقيل طفا والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل قال وربما سموا مصارين الضب عقنقلا وعقنقل الضب قانصته وقيل كشيته في بطنه وفي المثل أطعم أخاك من عقنقل الضب يضرب هذا عند حثك الرجل على المواساة وقيل إن هذا موضوع على الهزء والعقل ضرب من المشط يقال عقلت المرأة شعرها عقلا وقال أنخن القرون فعقلنها كعقل العسيف غرابيب ميلا والقرون خصل الشعر والماشطة يقال لها العاقلة والعقل ضرب من الوشي وفي المحكم من الوشي الأحمر وقيل هو ثوب أحمر يجلل به الهودج قال علقمة عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه كأنه من دم الأجواف مدموم ويقال هما ضربان من البرود وعقل الرجل يعقله عقلا واعتقله صرعه الشغزبية وهو أن يلوي رجله على رجله ولفلان عقلة يعقل بها الناس يعني أنه إذا صارعهم عقل أرجلهم وهو الشغزبية والاعتقال ويقال أيضا به عقلة من السحر وقد عملت له نشرة والعقال زكاة عام من الإبل والغنم وفي حديث معاوية أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين ؟ لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين قال ابن الأثير نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال وفي حديث أبي بكر Bه حين امتنعت العرب عن أداء الزكاة إليه لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله A لقاتلتهم عليه قال الكسائي العقال صدقة عام يقال أخذ منهم عقال هذا العام إذا أخذت منهم صدقته وقال بعضهم أراد أبو بكر Bه بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المصدق وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به ورواء أي حبلا وقيل أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال بعث فلان على عقال بني فلان إذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندي قال الخطابي إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام

وفي أكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي أخرى جديا وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الأول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله A فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما ومن الثاني حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وأتني بالآخر يريد صدقة عامين وعلى بني فلان عقالان أي صدقة سنتين وعقل المصدق الصدقة إذا قبضها ويكره أن تشترى الصدقة حتى يعقلها الساعي يقال لا تشتر الصدقة حتى يعقلها المصدق أي يقبضها والعقال القلوص الفتية وعقل إليه يعقل عقلا وعقولا لجأ وفي حديث ظبيان إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل وفي الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل والعقل الملجأ والعقل الحصن وجمعه عقول قال أحيحة وقد أعددت للحدثان عقلا لو ان المرء ينفعه العقول وهو المعقل قال الأزهري أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل يقال وعل عاقل إذا تحصن بوزره عن الصياد قال ولم أسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث وفلان معقل لقومه أي ملجأ على المثل قال الكميت لقد علم القوم أنا لهم إزاء وأنا لهم معقل وعقل الوعل أي امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا وبه سمي الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة وعقل الظبي يعقل عقلا وعقولا صعد وامتنع ومنه المعقل وهو الملجأ وبه سمي الرجل ومعقل بن يسار من الصحابة Bهم وهو من مزينة مضر ينسب إليه نهر بالبصرة والرطب المعقلي وأما معقل بن سنان من الصحابة أيضا فهو من أشجع وعقل الظل يعقل إذا قام قائم الظهيرة وأعقل القوم عقل بهم الظل أي لجأ وقلص عند انتصاف النهار وعقاقيل الكرم ما غرس منه أنشد ثعلب نجذ رقاب الأوس من كل جانب كجذ عقاقيل الكروم خبيرها ولم يذكر لها واحدا وفي حديث الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم يعقل الكرم معناه يخرج العقيلي وهو الحصرم ثم يمجج أي يطيب طعمه وعقال الكلإ

(* قوله « وعقال الكلأ » ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس وضبط في المحكم ككتاب) ثلاث بقلات يبقين بعد انصرامه وهن السعدانة والحلب والقطبة وعقال وعقيل وعقيل أسماء وعاقل جبل وثناه الشاعر للضرورة فقال يجعلن مدفع عاقلين أيامنا وجعلن أمعز رامتين شمالا قال الأزهري وعاقل اسم جبل بعينه وهو في شعر زهير في قوله لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقله ؟ وعقيل مصغر قبيلة ومعقلة خبراء بالدهناء تمسك الماء حكاه الفارسي عن أبي زيد قال الأزهري وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرا طويلا وإنما سميت معقلة لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال ذو الرمة حزاوية أو عوهج معقلية ترود بأعطاف الرمال الحرائر قال الجوهري وقولهم ما أعقله عنك شيئا أي دع عنك الشك وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يضمر فيه ما بني على الابتداء كأنه قال ما أعلم شيئا مما تقول فدع عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خذ عنك وسر عنك وقال بكر المازني سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندري ما هو وقال الأخفش أنا منذ خلقت أسأل عن هذا قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه ما أغفله

(* قوله « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ولعله مضارع من أغفل الامر تركه وأهمله من غير نسيان) عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف ." (١)

" (ملل) الملل الملال وهو أن تمل شيئا وتعرض عنه قال الشاعر وأقسم ما بي من جفاء ولا ملل ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعا مللت الشيء ملة ومللا وملالا وملالة برمت به واستمللته كمللته قال ابن هرمة قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس ولا تستملا أن يطول به عنسي وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر لا يستمل ولا يكرى مجالسها ولا يمل من النجوى مناجيها وأملني وأمل علي أبرمني يقال أدل فأمل وقالوا لا أملاه أي لا أمله وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا

(* هكذا بياض في الأصل) لا أفعل وإنشادهم من مآشر حداء

(* قوله « من مآشر حداء » قبله كما في مادة حدد يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء أنشب من مآشر حداء)

لم يكن واجبا فيجب هذا وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهري مللت الشيء بالكسر ومللت منه أيضا إذا سئمته ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة قال إنك والله لذو ملة يطرفك الأدنى عن الأبعد قال ابن بري الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده عن الأقدم وبعده قلت لها بل أنت معتلة في الوصل يا هند لكي تصرمي وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا معناه إن الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه إن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة إليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال فجعل إهلاكه إياهم لعبا وقيل معناه إن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن وفي حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وملتنا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من الملل أي كثر مطرها حتى مللناها وقيل هي ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سقيا وريا وفي حديث المغيرة مليلة الإرغاء أي مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين والأنثى ملول وملولة فملول على القياس وملولة على الفعل والملة الرماد الحار والجمر ويقال أكلنا خبز ملة ولا يقال أكلنا ملة ومل الشيء في الجمر يمله ملا فهو مملول ومليل أدخله

(* قوله « ادخله » يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ او اقتصارا من المؤلف) يقال مللت الخبزة في الملة ملا وأمللتها إذا عملتها في الملة فهي مملولة وكذلك كل مشوي في الملة من قريس وغيره ويقال هذا خبز ملة ولا يقال للخبز ملة إنما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد ترى التيمي يزحف كالقرنبى إلى تيمية كعصا المليل وفي الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أي يجعلونها في الملة وفي

(١) لسان العرب، ٤٥٨/١١

حديث كعب أنه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أي شواهما بالملة وفي قصيد كعب بن زهير كأن ضاحيه بالنار مملول أي كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة حره ويقال أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا ولا يقال أطعمنا ملة قال الشاعر لا أشتم الضيف إلا أن أقول له أباتك الله في أبيات عمار أباتك الله في أبيات معتنز عن المكارم لا عف ولا قاري صلد الندى زاهد في كل مكرمة كأنما ضيفه في ملة النار وقال أبو عبيد الملة الحفرة نفسها وفي الحديث قال له رجل إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني وأعطيهم ويكفرونني فقال له إنما تسفهم المل والملة الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعني أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ويقال به مليلة وملال وذلك حرارة يجدها وأصله من الملة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتملل إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة ويقال رجل مليل للذي أحرقته الشمس وقول المرار على صرماء فيها أصرماها وخريت الفلاة بها مليل قوله وخريت الفلاة بها مليل أي أضحت الشمس فلفحته فكأنه مملول في الملة الجوهري والمليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى في العظم وفي المثل ذهبت البليلة بالمليلة والبليلة الصحة من أبل من مرضه أي صح وفي الحديث لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى وتوهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام والمليل المحضأ ومل القوس والسهم والرمح في النار عالجها به
(* قوله « عالجها به » هكذا في الأصل ولعله عالجها بها) عن أبي حنيفة والمليلة والملال الحر الكامن ورجل مملول ومليل به مليلة والملة والملال عرق الحمى وقال اللحياني مللت ملا والاسم المليلة كحممت حمى والاسم الحمى والملال وجع الظهر أنشد ثعلب داو بها ظهرك من ملاله من خزرات فيه وانخزاله كما يداوى العر من إكاله والملال التقلب من المرض أو الغم قال وهم تأخذ النجواء منه يعد بصالب أو بالملال والفعل من ذلك مل وتملل الرجل وتململ تقلب أصله تملل ففك بالتضعيف ومللته أنا قلبته وتملل اللحم على النار اضطرب شمر إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل قد تململ وهو تقلبه على فراشه قال وتململه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يجثو على ركبتيه وأتاه خبر فململه والحرباء تتململ من الحر تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى أبو زيد أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر في الطلب يقال أمللت علي قال ابن مقبل ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان وقال شمر في قوله أمل عليها بالبلى ألقى عليها وقال غيره ألح عليه حتى أثر فيها وبعير ممل أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة حرف كقوس الشوحط المعطل لا تحفل السوط ولا قولي حل تشكو الوجى من أظلل وأظلل من طول إملال وظهر مملل أراد تشكو الناقة وجى أظليها وهما باطنا منسميها وتشكو ظهرها الذي أمله الركوب أي أدبره وجز وبره وهزله وطريق مليل وممل قد سلك فيه حتى صار معلما وقال أبو دواد رفعناها ذميلا في ممل معمل لحب وطريق ممل أي لحب مسلوك وأمل الشيء قاله فكتب وأملاه كأمله على تحويل التضعيف وفي التنزيل فليملل وليه بالعدل وهذا من أمل وفي التنزيل أيضا فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وهذا من أملى وحكى أبو زيد أنا أملل عليه الكتاب بإظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد وأمليت لغة بني تميم وقيس يقال أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معا ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته وفي حديث زيد أنه أمل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومل الثوب ملا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يمله

إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف يقال منه مللت الثوب بالفتح والملة الشريعة والدين وفي الحديث لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وتملل وامتل دخل في الملة وفي التنزيل العزيز حتى تتبع ملتهم قال أبو إسحق الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبز فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق قال وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم وقال الليث في قول الراجز كأنه في ملة مملول قال المملول من الملة أراد كأنه مثال ممثل مما يعبد في ملل المشركين أبو الهيثم الملة الدية والملل الديات وأنشد غنائم الفتيان في يوم الوهل ومن عطايا الرؤساء في الملل

(* قوله « غنائم الفتيان إلخ » في هامش النهاية ما نصه قال وأنشدني أبو المكارم

غنائم الفتيان أيام الوهل ... ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد إبلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات)

وفي حديث عمر Bه أنه قال ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ولكنا نقومهم

(* قوله « ولكنا نقومهم إلخ » هكذا في الأصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الازهري الى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد ان ذكر الحديث كما في النهاية قال الازهري أراد إنما نقومهم كما نقوم الى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر) كما نقوم أرش الديات ونذر الجراح وجعل لكل رأس منهم خمسا من الإبل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم قال ابن الأثير قال الأزهري كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون إلى آبائهم وهم عرب فرأى عمر Bه أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من الإبل وقيل أراد من سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عبد من سباه أن يرده حرا إلى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل وفي حديث عثمان أن أمة أتت طيئا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت فولدت فجعل في ولدها الملة أي يفتكهم أبوهم من موالي أمهم وكان عثمان يعطي مكان كل رأس رأسين وغيره يعطي مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الأعرابي مل يمل بالكسر كسر الميم إذا أخذ الملة وأنشد جاءت به مرمدا ما ملا ما في آل خم حين ألى

(* قوله « وأنشد جاءت به إلخ » هكذا في الأصل)

قوله ما ملا ما جحد وقوله ما في آل ما صلة والآل شخصه وخم تغيرت ريحه وقوله ألى أي أبطأ ومل أي أنضج وقال الأصمعي مر فلان يمتل امتلالا إذا مر مرا سريعا المحكم مل يمل ملا وامتل وتملل أسرع وقال مصعب امتل واستل وانمل وانسل بمعنى واحد وحمار ملامل سريع وهي المللة ويقال ناقة مللى على فعللى إذا كانت سريعة وأنشد يا ناقتا ما لك تدألينا ألم تكوني مللى دفونا ؟

(* قوله « دفونا » هكذا في الأصل وفي التكملة ذقونا بالذال والقاف)

والمملول المكحال الجوهري المملول الذي يكتحل به وقال أبو حاتم هو المملول الذي يكحل وتسبر به الجراح ولا يقال الميل إنما الميل القطعة من الأرض ومملول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مال وجمعه ملان ولم يفسره وفي حديث أبي

عبيد أنه حمل يوم الجسر فضرب ململة الفيل يعني خرطومه وملل موضع في طريق مكة بين الحرمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث عائشة أصبح النبي A بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جبل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا بالمدينة

(* قوله « سبعة عشر ميلا بالمدينة » الذي في ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة) وملال موضع قال الشاعر رمى قلبه البرق الملالي رمية بذكر الحمى وهنا فبات يهيم ." (١)

" (نثل) نثل الركية ينثلها نثلا أخرج ترابها واسم التراب النثيلة والنثالة أبو الجراح هي ثلة البئر ونبيثتها والنثيلة مثل النبيثة وهو تراب البئر وقد نثلت البئر نثلا وأنثلتها استخرجت ترابها وتقول حفرتك نثل بالتحريك أي محفورة ونثل كنانته نثلا استخرج ما فيها من النبل وكذلك إذا نفضت ما في الجراب من الزاد وفي حديث صهيب وانتثل ما في كنانته أي استخرج ما فيها من السهام وتناثل الناس إليه أي انصبوا وفي الحديث أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها ؟ أي يستخرج ويؤخذ وفي حديث الشعبي أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج ترابها يريد القبر وفي حديث أبي هريرة ذهب رسول الله A وأنتم تنتثلونها يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا ونثل الفرس ينثل فهو منثل راث قال يصف برذونا ثقيل على من ساسه غير أنه مثل على آريه الروث منثل وقد تقدم مثل قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثل ونثل أي راث والنثيل الروث قال ابن سيده ولعمري إن هذا لمما يقوي رواية من روى الروث بالنصب قال الأحمر يقال لكل حافر ثل ونثل إذا راث وفي حديث علي عليه السلام بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل ؟ وكان لا يسمي قبيحا بقبيح ونثل اللحم في القدر ينثله وضعه فيها مقطعا ومرة نثول تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الأعرابي إذ قالت النثول للجمول يا ابنة شحم في المريء بولي أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى جمولا إنما الجمول المذيبة لها قال وأيضا فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا البيت إذا تؤمل كان مستحيلا وقال الأصمعي في قول ابن مقبل **يصف ناقة مسامية** خوصاء ذات نثيلة إذا كان قيدام المجرة أقودا قال مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه وذات نثيلة أي ذات بقية من شده وقيدام المجرة أولها وما تقدم منها والأقود المستطيل والنثلة الدرع عامة وقيل هي السابغة منها وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة ونثل عليه درعه ينثلها

(* قوله « ينثلها » ضبط في المحكم بضم المثلثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب) صبها ابن السكيت يقال قد نثل درعه أي ألقاها عنه ولا يقال نثرها وفي حديث طلحة أنه كان ينثل درعه إذ جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه ويلبسها والنثلة النقرة التي بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا وناقة ذات نثيلة بالهاء أي ذات لحم وقيل هي ذات بقية من شحم والمنثلة الزنبيل والله أعلم ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٦٢٨/١١

(٢) لسان العرب، ٦٤٥/١١

" (بهرم) بهرمة النور زهره عن أبي حنيفة والبهرمة عبادة أهل الهند قال الأصمعي الرنف بهرامج البر والبهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وأنشد ابن بري لشاعر **يصف ناقة كوماء** معطير كلون البهرم ويقال للعصفر البهرم والفعو وبهرم لحيته حنأها تحنئة مشبعة قال الراجز أصبح بالحناء قد تبهرما يعني رأسه أي شاخ فخضب وفي حديث عثمان Bه أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال الأرجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان والبهرمان دونه بشيء في الحمرة والمفدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفي حديث عروة أنه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا والمبهرم المعصفر وبهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل أما ترى النجم قد تولى وهم بهرام بالأفول ؟ وقال حبيب بن أوس له كبرياء المشتري وسعوده وسورة بهرام وظرف عطارد ." (١)

" (طمم) طم الماء يطم طما وطموما علا وغمر وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد طم يطم وطم الشيء يطمه طما غمره وفي حديث عمر Bه لا تطم امرأة أو صبي تسمع كلامكم أي لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وأصله من طم الشي إذا عظم وطم الماء إذا كثر وهو طام والطامة الداهية تغلب ما سواها وطم الإناء طما ملأه حتى علا الكيل أصباره وجاء السيل فطم ركية آل فلان إذا دفنها وسواها وأنشد ابن بري للراجز فصبحت والطير لم تكلم خابية طمت بسيل مفعم ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طم وهو يطم طما وجاء السيل فطم كل شيء أي علاه ومن ثم قيل فوق كل شيء طامة ومنه سميت القيامة طامة وقال الفراء في قوله D فإذا جاءت الطامة قال هي القيامة تطم على كل شيء ويقال تطم وقال الزجاج الطامة هي الصيحة التي تطم على كل شيء وفي حديث أبي بكر والنسابة ما من طامة إلا وفوقها طامة أي ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية إلا وفوقها داهية وجاء بالطم والرم الطم الماء وقيل ما على وجه من الغثاء ونحوه وقيل الطم والرم ورق الشجر وما تحات منه وقيل هو الثرى وقيل بالطم والرم أي الرطب واليابس والطم طم البئر بالتراب وهو الكبس وطم الشيء بالتراب طما كبسه وطم البئر يطمها ويطمها عن ابن الأعرابي يعني كبسها وطم رأسه يطمه طما جزه أو غض منه الجوهري طم شعره أي جزه وطم شعره أيضا طموما إذا عقصه فهو شعر مطموم وأطم شعره أي حان له أن يطم أي يجز واستطم مثله وفي حديث حذيفة خرج وقد طم شعره أي جزه واستأصله وفي حديث سلمان أنه رؤي مطموم الرأس وفي الحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر قال أبو نصر يقال للطائر إذا وقع على غصن قد طمم تطميما وقيل الطم البحر والرم الثرى والطم بالفتح هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرم ويقال جاء بالطم والرم أي بالمال الكثير وإنما كسروا الطم إتباعا للرم فإذا أفردوا الطم فتحوه الأصمعي جاءهم الطم والرم إذا أتاهم الأمر الكثير قال ولم نعرف أصلهما قال وكذلك جاء بالضح والريح مثله وروى ابن الكلبي عن أبيه قال إنما سمي البحر الطم لأنه طم على ما فيه والرم ما على ظهر الأرض من فتاتها أرادوا الكثرة من كل شيء وقال أبو طالب جاء بالطم والرم معناه جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير والرم ما كان باليا مثل العظم وما يتقمم وقال ابن الكلبي سميت الأرض رما لانها ترم والطمة الشيء من الكلإ وأكثر ما يوصف به اليبيس والطم الكبس

(* قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر وفي القاموس

---

(١) لسان العرب، ٦٠/١٢

الكيس أي بالمثناة التحتية بوزن سيد) وطمة الناس جماعتهم ووسطهم ويقال لقيته في طمة القوم أي في مجتمعهم والطمة الضلال والحيرة والطمة القذر وطم الفرس والإنسان يطم ويطم طميما خف وأسرع وقيل ذهب على وجه الأرض وقيل ذهب أيا كان الأصمعي طم البعير يطم طموما إذا مر يعدو عدوا سهلا وقال عمر بن لجا حوزها من برق الغميم أهدأ يمشي مشية الظليم بالحوز والرفق وبالطميم قال حوز إبله وجهها نحو الماء في أول ليلة والرجل يطم ويطم في سيره طميما وهو مضاؤه وخفته ويطم رأسه طما والطميم الفرس المسرع ومر بطيم بالكسر طميما أي يعدو عدوا سهلا وفرس طموم سريعة ويقال للفرس الجواد طم قال أبو النجم يصف فرسا ألصق من ريش على غرائه والطم كالسامي إلى ارتقائه يقرعه بالزجر أو إشلائه قالوا يجوز أن يكون سماه طما لطميم عدوه ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بحر وغرب وسكب والطم العدد الكثير وطميم الناس أخلاطهم وكثرتهم وطمم صلب كذا جاء في شعر عدي بن زيد بفك التضعيف قال ابن سيده لا أدري أللشعر أم هو من باب لححت عينه وألل السقاء قال تعدو على الجهد مغلولا مناسمها بعد الكلال كعدو القارح الطمم والطمطمة العجمة والطمطم والطمطمي والطماطم والطمطماني هو الأعجم الذي لا يفصح ورجل طمطم بالكسر أي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه قول الشاعر حزق يمانية لأعجم طمطم وفي لسانه طمطمانية والأنثى طمطمية وطمطمانية وهي الطمطمة أيضا وفي صفة قريش ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم يقال أعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه والطمطم ضرب من الضأن لها آذان صغار وأغباب كأغباب البقر تكون بناحية اليمن والطمطام النار الكبيرة ابن الأعرابي طمطم إذا سبح في الطمطام وهو وسط البحر وفي الحديث أن النبي A قيل له هل نفع أبا طالب قرابته منك ؟ قال بلى وإنه لفي ضحضاح من نار ولولاي لكان في الطمطام أي في وسط النار وطمطام البحر وسطه استعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار ليسيرها الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين أبو زيد يقال إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه دعه يترمع في طمته ويبدع في خرئه التهذيب في الرباعي أبو تراب الطماطم العجم وأنشد للأفوه الأودي كالأسود الحبشي الحمس يتبعه سود طماطم في آذانها النطف قال الفراء سمعت المفضل يقول سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء قال وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب فالحزق اليمانية تلك السحائب والأعجم الطمطم صوت الرعد وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل **يصف ناقة باتت** على ثفن لأم مراكزه جافى به مستعدات أطاميم ثفن لأم مستويات مراكزه مفاصله وأراد بالمستعدات القوائم وقال أطاميم نشيطة لا واحد لها وقال غيره أطاميم تطم في السير أي تسرع ." (١)

" (عمم) العم أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة مثل بعولة قال سيبويه أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ونظيره الفحولة والبعولة وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد أعم وأعممون بإظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هكذا حكاه وأنشد تروح بالعشي بكل خرق كريم الأعممين وكل خال وقول أبي ذؤيب وقلت تجنبن سخط ابن عم

---

(١) لسان العرب، ١٢/٣٧٠

ومطلب شلة وهي الطروح أراد ابن عمك يريد ابن عمه خالد بن زهير ونكره لأن خبرهما قد عرف ورواه الأخفش ابن عمرو وقال يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد ألم تتنقذها من ابن عويمر وأنت صفي نفسه وسجيرها والأنثى عمة والمصدر العمومة وما كنت عما ولقد عممت عمومة ورجل معم ومعم كريم الأعمام واستعم الرجل عما اتخذه عما وتعممه دعاه عما ومثله تخول خالا والعرب تقول رجل معم مخول

(* قوله « رجل معم مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما وفي القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء) إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم قال امرؤ القيس بجيد معم في العشيرة مخول قال الليث ويقال فيه معم مخول قال الأزهري ولم أسمعه لغير الليث ولكن يقال معم ملم إذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلمهم أي يصلح أمرهم ويجمعهم وتعممته النساء دعونه عما كما تقول تأخاه وتأباه وتبناه أنشد ابن الأعرابي علام بنت أخت اليرابيع بيتها علي وقالت لي بليل تعمم ؟ معناه أنها لما رأت الشيب قالت لا تأتنا خلما ولكن ائتنا عما وهما ابنا عم تفرد العم ولا تثنيه لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة كما تقول في حد الكنية أبوا زيد إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية هذا كلام سيبويه ويقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال هما ابنا عم لح وهما ابنا خالة لحا ولا يقال هما ابنا عمة لحا ولا ابنا خال لحا لأنهما مفترقان قال لأنهما رجل وامرأة وأنشد فإنكما ابنا خالة فاذهبا معا وإني من نزع سوى ذاك طيب قال ابن بري يقال ابنا عم لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمي وكذلك ابنا خالة لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتي ولا يصح أن يقال هما ابنا خال لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمتي فاختلفا ولا يصح أن يقال هما ابنا عمة لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمتي والآخر يقول له يا اين خالي وبيني وبين فلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة وتقول يا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات ويا ابن عم بالتخفيف وقول أبي النجم يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا تسمعيني منك لوما واسمعي أراد عماه بهاء الندبة وهكذا قال الجوهري عماه قال ابن بري صوابه عماه بتسكين الهاء وأما الذي ورد في حديث عائشة Bها استأذنت النبي A في دخول أبي القعيس عليها فقال ائذني له فإنه عمج فإنه يريد عمك من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النقلة فإن رسول الله A كان لا يتكلم إلا باللغة العالية قال ابن الأثير وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك والعمامة من لباس الرأس معروفة وربما كني بها عن البيضة أو المغفر والجمع عمائم وعمام الأخيرة عن اللحياني قال والعرب تقول لما وضعوا عمامهم عرفناهم فإما أن يكون جمع عمامة جمع التكسير وإما أن يكون من باب طلحة وطلح وقد اعتم بها وتعمم بمعنى وقوله أنشده ثعلب إذا كشف اليوم العماس عن استه فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم قيل معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل وقيل معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم بالبيضة كاعتمامي وعممته ألبسته العمامة وهو حسن العمة أي التعمم قال ذو الرمة واعتم بالزبد الجعد الخراطيم وأرخى عمامته أمن وترفه لأن الرجل إنما يرخي عمامته عند الرخاء وأنشد ثعلب ألقى عصاه وأرخى من عمامته وقال ضيف فقلت الشيب ؟ قال أجل قال أراد وقلت الشيب هذا الذي حل وعمم الرجل سود لأن تيجان العرب العمائم فكلما قيل في العجم توج من التاج قيل في العرب عمم قال العجاج وفيهم إذ عمم المعمم والعرب تقول للرجل إذا سود قد عمم وكانوا إذا سودوا رجلا عمموه

عمامة حمراء ومنه قول الشاعر رأيتك هريت العمامة بعدما رأيتك دهرا فاصعا لا تعصب

(* قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضم المواريث مصعب)

وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج وشاة معممة بيضاء الرأس وفرس معمم أبيض الهامة دون العنق وقيل هو من الخيل الذي ابيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القونس ومن شيات الخيل أدرع معمم وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه والمعمم من الخيل وغيرها الذي ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاة معممة في هامتها بياض والعامة عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها وخفف ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال عامة مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح والعميم الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فأتينا على روضة معتمة أي وافية النبات طويلته وكل ما اجتمع وكثر عميم والجمع عمم قال الجعدي يصف سفينة نوح على نبينا وE يرفع بالقار والحديد من ال جوز طوالا جذوعها عمما والاسم من كل ذلك العمم والعميم يبيس البهمى ويقال اعتم النبت اعتماما إذا التف وطال ونبت عميم قال الأعشى مؤزر بعميم النبت مكتهل واعتم النبت اكتهل ويقال للنبات إذا طال قد اعتم وشيء عميم أي تام والجمع عمم مثل سرير وسرر وجارية عميمة وعماء طويلة تامة القوام والخلق والذكر أعم ونخلة عميمة طويلة والجمع عم قال سيبويه ألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بون وكان يجب عمم كسرر لأنه لا يشبه الفعل ونخلة عم عن اللحياني إما أن يكون فعلا وهي أقل وإما أن يكون فعلا أصلها عمم فسكنت الميم وأدغمت ونظيرها على هذا ناقة علط وقوس فرج وهو باب إلى السعة ويقال نخلة عميم ونخل عم إذا كانت طوالا قال عم كوارع في خليج محلم وروي عن النبي A أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في غير حقه من الأرض قال الراوي فلقد رأيت النخل يضرب في أصولها بالفؤوس وإنها لنخل عم قال أبو عبيد العم التامة في طولها والتفافها وأنشد للبيد يصف نخلا سحق يمتعها الصفا وسريه عم نواعم بينهن كروم وفي الحديث أكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام ابن الأعرابي عم إذا طول وعم إذا طال ونبت يعموم طويل قال ولقد رعيت رياضهن يويفعا وعصير طر شويربي يعموم والعمم عظم الخلق في الناس وغيرهم والعمم الجسم التام يقال إن جسمه لعمم وإنه لعمم الجسم وجسم عمم تام وأمر عمم تام عام وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهذلي يا ليت شعري عنك والأمر عمم ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟ ومنكب عمم طويل قال عمرو بن شاس فإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم ويقال استوى فلان على عممه وعممه يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى إذا استوى على عممه شدد للازدواج أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت إذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فأما بالضم فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة وأما التشديدة فيه عند من شدده فإنها التي تزاد في الوقف نحو قولهم هذا عمر وفرج فأجري الوصل مجرى الوقف قال ابن الأثير وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم منكب عمم ومنه حديث لقمان يهب البقرة العميمة أي التامة الخلق وعمهم الأمر يعمهم عموما شملهم يقال عمهم بالعطية والعامة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك لأنها تعم بالشر والعمم العامة اسم للجمع قال رؤبة أنت ربيع الأقربين

والعمم ويقال رجل عمي ورجل قصري فالعمي العام والقصري الخاص وفي الحديث كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزءا جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة وقيل إن الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الأعشى على أنها إذ رأتني أقا د قالت بما قد أراه بصيرا أي هذا العشا مكان ذاك الإبصار وبدل منه وفي حديث عطاء إذا توضأت ولم تعمم فتيمم أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم وأصله من العموم ورجل معم يعم القوم بخيره وقال كراع رجل معم يعم الناس بمعروفه أي يجمعهم وكذلك ملم يلمهم أي يجمعهم ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعل غيرهما ويقال قد عممناك أمرنا أي ألزمناك قال والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام قال أبو ذؤيب ومن خير ما جمع الناشئ ال معمم خير وزند وري والعمم من الرجال الكافي الذي يعمهم بالخير قال الكميت بحر جرير بن شق من أرومته وخالد من بنيه المدره العمم ابن الأعرابي خلق عمم أي تام والعمم في الطول والتمام قال أبو النجم وقصب رؤد الشباب عممه الأصمعي في سن البقر إذا استجمعت أسنانه قيل قد اعتم عمم فإذا أسن فهو فارض قال وهو أرخ والجمع آراخ ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة وإذا أحال وفصل فهو دبب والأنثى دببة ثم شبب والأنثى شببة وعمعم الرجل إذا كثر جيشه بعد قلة ومن أمثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان وفي الحديث سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة أي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة في قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة وقد أبدل عامة من سنة بإعادة الجار ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم وفي الحديث بادروا بالأعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة لأنها تعم الناس بالموت أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة والعم الجماعة وقيل الجماعة من الحي قال مرقش لا يبعد الله التلبب وال غارات إذ قال الخميس نعم والعدو بين المجلسين إذا آد العشي وتنادى العم تنادوا تجالسوا في النادي وهو المجلس أنشد ابن الأعرابي يريغ إليه العم حاجة واحد فأبنا بحاجات وليس بذي مال قال العم هنا الخلق الكثير أراد الحجر الأسود في ركن البيت يقول الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ثم إنهم آبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله فأبنا بحاجات أي بالحج هذا قول ابن الأعرابي والجمع العماعم قال الفارسي ليس بجمع له ولكنه من باب سبطر ولأآل والأعم الجماعة أيضا حكاه الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأروى والأمر الذي هو الأمعاء وأنشد ثم رماني لا أكونن ذبيحة وقد كثرت بين الأعم المضائض قال أبو الفتح لم يأت في الجمع المكسر شيء على أفعل معتلا ولا صحيحا إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر ثم رآني لا أكونن ذبيحة البيت بخط الأرزني رآني قال ابن جني ورواه الفراء بين الأعم جمع عم بمنزلة صك وأصك وضب وأضب والعم العشب كله عن ثعلب وأنشد يروح في العم ويجني الأبلما والعمية مثال العبية الكبر وهو من عميمهم أي صميمهم والعماعم الجماعات المتفرقون قال لبيد لكيلا يكون السندري نديدتي وأجعل أقواما عموما عماعما السندري شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجاته فأبى ومعنى قوله أي أجعل أقواما مجتمعين فرقا وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت ثم تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع وعمم اللبن أرغى كأن رغوته شبهت بالعمامة ويقال للبن إذا أرغى حين يحلب معمم ومعتم وجاء بقدح معمم ومعتم اسم

رجل قال عروة أيهلك معتم وزيد ولم أقم على ندب يوما ولي نفس مخطر ؟ قال ابن بري معتم وزيد قبيلتان والمخطر المعرض نفسه للهلاك يقول أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله تعالى عم يتساءلون أصله عن ما يتساءلون فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما أمرتك به المعنى عن الذي أمرتك به وفي حديث جابر فعم ذلك أي لم فعلته وعن أي شيء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى عم يتساءلون وأما قول ذي الرمة براهن عما هن إما بوادئ لحاج وإما راجعات عوائد قال الفراء ما صلة والعين مبدلة من ألف أن المعنى براهن أن هن إما بوادئ وهي لغة تميم يقولون عن هن وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى فقعدك عمى الله هلا نعيته إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا ؟ عمى اسم امرأة وأراد يا عمى وقعدك والله يمينان وقال المسيب بن علس **يصف ناقة ولها** إذا لحقت ثمائلها جوز أعم ومشفر خفق مشفر خفق أهدل يضطرب والجوز الأعم الغليظ التام والجوز الوسط والعم موضع عن ابن الأعرابي وأنشد أقسمت أشكيك من أين ومن وصب حتى ترى معشرا بالعم أزوالا

(* قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعا للمحكم وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة)

وكذلك عمان قال مليح ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي عمان الثرى فالمعرف وكذلك عمان بالتخفيف والعم مرة بن مالك ابن حنظلة وهم العميون وعم اسم بلد يقال رجل عمي قال ربعان إذا كنت عميا فكن فقع قرقر وإلا فكن إن شئت أير حمار والنسبة إلى عم عموي كأنه منسوب إلى عمى قاله الأخفش ." (١)

" (علكم) العلكم والعلكوم والعلاكم والمعلكم الشديد الصلب من الإبل وغيرها والأنثى علكوم قال لبيد بكرت بها جرشية مقطورة تروي المحاجر بازل علكوم قال ابن بري المحاجر الحديقة وأنشد ابن بري لمالك العليمي حتى ترى البويزل العلكوما منها تولي العرك الحيزوما وقال العرك يريد العراك ويقال ناقة علاكمة قال أبو الأسود العجلي علاكمة مثل الفنيق شملة وحافزة في ذلك المحلب الجبل والجبل الضخم وفي قصيد كعب **يصف الناقة** غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل العلكوم القوية الصلبة والعلكم الرجل الضخم وقيل ناقة علكوم غليظة الخلق موثقة وقيل الجسيمة السمينة وعلكمتها عظم سنامها أبو عبيد العلاكم العظام من الإبل والعلكمة عظم السنام ورجل معلكم كثير اللحم وعلكم اسم رجل عن ابن الأعرابي وأنشد عن ابن قنان يمسي بنو علكم هزلى ونسوته وعلكم مثل فحل الضأن فرفور

(* قوله « يمسي إلخ » كذا في الأصل وتقدم في مادة فرر يمشي بالشين المعجمة وعليكم بدل قوله وعلكم والصواب ما هنا)

وعلكم اسم ناقة قال الشاعر أقول والناقة بي تقحم ويحك ما اسم أمها يا علكم الجوهري العلكوم الشديد من الإبل مثل العلجوم الذكر والأنثى فيه سواء ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٤٢٣/١٢

(٢) لسان العرب، ٤٢٣/١٢

" (عوم) العام الحول يأتي على شتوة وصيفة والجمع أعوام لا يكسر على غير ذلك وعام أعوم على المبالغة قال ابن سيده وأراه في الجدب كأنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه وكذلك أعوامعوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعل ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم وقيل أعوام عوم من باب شعر شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة فواحدها على هذا عائم قال العجاج من مر أعوام السنين العوم من الجوهري وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس بإسم وإنما هو توكيد قال ابن بري صواب إنشاد هذا الشعر ومر أعوام وقبله كأنها بعد رياح الأنجم وبعده تراجع النفس بوحي معجم وعام معيم كأعوم عن اللحياني وقالوا ناقة بازل عام وبازل عامها قال أبو محمد الحذلمي قام إلى حمراء من كرامها بازل عام أو سديس عامها ابن السكيت يقال لقيته عاما أول ولا تقل عام الأول وعاومه معاومة وعواما استأجره للعام عن اللحياني وعامله معاومة أي للعام وقال اللحياني المعاومة أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل قال اللحياني والمعاومة أن يحل دينك على رجل فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين قال ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أعرض المشتري وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال أجرت فلانا معاومة ومسانهة وعاملته معاومة كما تقول مشاهرة ومساناة أيضا والمعاومة المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة وفي الحديث نهى عن بيع النخل معاومة وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك ويقال عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهي مفاعلة من العام السنة وكذلك سانهت حملت عاما وعاما لا ورسم عامي أتى عليه عام قال من أن شجاك طلل عامي ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع قال الأزهري قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا إلى ما بلغ العشر ثعلب عن ابن الأعرابي أتيته ذات الزمين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام وقال في موضع آخر هو كقولك لقيته مذ سنيات وإنما أنث فقيل ذات العويم وذات الزمين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأتية الواحدة قال الجوهري وقولهم لقيته ذات العويم وذلك إذا لقيته بين الأعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة وعوم الكرم تعويما كثر حمله عاما وقل آخر وعاومت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر وحكى الأزهري عن النضر عنب معوم إذا حمل عاما ولم يحمل عاما وشحم معوم أي شحم عام بعد عام قال الأزهري وشحم معوم شحم عام بعد عام قال أبو وجزة السعدي تنادوا بأغباش السواد فقربت علافيف قد ظاهرن نيا معوما أي شحما معوما وقول العجير السلولي رأتني تحادبت الغداة ومن يكن فتى عام عام الماء فهو كبير فسره ثعلب فقال العرب تكرر الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قمت ويوم يوم تقوم والعوم السباحة يقال العوم لا ينسى وفي الحديث علموا صبيانكم العوم هو السباحة وعام في الماء عوما سبح ورجل عوام ماهر بالسباحة وسير الإبل والسفينة عوم أيضا قال الراجز وهن بالدو يعمن عوما قال ابن سيده وعامت الإبل في سيرها على المثل وفرس عوام جواد كما قيل سابح وسفين عوم عائمة قال إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم

(* قوله صاحب قوم هكذا في الأصل ولعلها صاح مرخم صاحب)

وعامت النجوم عوما جرت وأصل ذلك في الماء والعومة بالضم دويبة تسبح في الماء كأنها فص أسود مدملكة والجمع عوم قال الراجز **يصف ناقة قد** ترد النهي تنزى عومه فتستبيح ماءه فتلهمه حتى يعود دحضا تشممه والعوام بالتشديد الفرس

السابح في جريه قال الليث يسمى الفرس السابح عواما يعوم في جريه ويسبح وحكى الأزهري عن أبي عمرو العامة المعبر الصغير يكون في الأنهار وجمعه عامات قال ابن سيده والعامة هنة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه يعبر عليها النهر وهي تموج فوق الماء والجمع عام وعوم الجوهري العامة الطوف الذي يركب في الماء والعامة والعوام هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير وقيل لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة ونبت عامي أي يابس أتى عليه عام وفي حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة والعامة كور العمامة وقال وعامة عومها في الهامه والتعويم وضع الحصد قبضة قبضة فإذا اجتمع فهي عامة والجمع عام والعومة ضرب من الحيات بعمان قال أمية المسبح الخشب فوق الماء سخرها في اليم جريتها كأنها عوم والعوام بالتشديد رجل وعوام موضع وعائم صنم كان لهم ." (١)

" (نمم) النم التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد وقيل تزيين الكلام بالكذب والفعل نم ينم وينم والأصل الضم ونم به وعليه نما ونميمة ونميما وقيل النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما التهذيب النميمة والنميم هما الاسم والنعت نمام وأنشد ثعلب في تعدية نم بعلى ونم عليك الكاشحون وقبل ذا عليك الهوى قد نم لو نفع النم ورجل نموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم وصرح اللحياني بأن نما جمع نموم وهو القياس وامرأة نمة قال أبو بكر قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء يقال نم فلان ينم نما إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها وأنشد الفراء بكت من حديث نمه وأشاعه ولصقه واش من القوم واضع ويقال للنمام القتات يقال قت إذا مشى بالنميمة ويقال للنمام قساس ودراج وغماز وهماز ومائس وممآس وقد ماس من القوم ونمل الجوهري نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته والاسم النميمة وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر ونم الحديث نقله ونم الحديث إذا ظهر فهو متعد ولازم والنميمة صوت الكتابة والكتابة وقيل هو وسواس همس الكلام قال أبو ذؤيب فشربن ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع قال الأصمعي معناه أنه سمع ما نم على القانص وقال غيره النميمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم وقال الأصمعي أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر وأنكر وهماهما من قانص قال لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحش ألا ترى لقول رؤبة فبات والنفس من الحرص الفشق في الزرب لو يمضع شربا ما بصق والفشق الانتشار والنامة حياة النفس وفي الحديث لا تمثلوا بنامة الله أي بخلق الله ونامية الله أيضا هذه الأخيرة على البدل والنميمة الهمس والحركة وأسكت الله نامته أي جرسه وما ينم عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النئيم وسمعت نامته ونمته أي حسه والأعرف في ذلك نأمته ونم الشيء سطعت رائحته والنمام نبت طيب الريح صفة غالبة ونمنمت الريح التراب خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة وهو النمنم والنمنيم قال ذو الرمة فيف عليها لذيل الريح نمنيم والنمنمة خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب ولكل وشي نمنمة وكتاب منمنم منقش ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم والنمنم البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته نمنمة بالكسر ونمنمة قال رؤبة

---

(١) لسان العرب، ٤٣١/١٢

يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة رصعا كساها شية نميما أي نقشها ابن الأعرابي النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض والنمة القملة وفي حديث سويد بن غفلة أتي بناقة منمنمة أي سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع والنمة النملة في بعض اللغات والنمي فلوس الرصاص رومية قال أوس بن حجر وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير واحدته نمية ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا

(* قوله « يصف فرسا » في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا وإنما يصف ناقة

وقبل البيت

هل تبلغينهم حرف مصرمة ... أجد الفقار وإدلاج وتهدير

قدعريت نصف حول أشهرا جددا ... يسفي على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة) والنمي الضنجة والنمي العيب عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي ولو شئت أبديت نميهم وأدخلت تحت الثياب الإبر قال ابن بري قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة التهذيب النمي الفلس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر وما بها نمي أي ما بها أحد والنمية الطبيعة قال الطرماح بلا خدب ولا خور إذا ما بدت نمية الخدب النفاة ونمي الرجل نحاسه وطبعه قال أبو وجزة ولولا غيره لكشفت عنه وعن نمية الطبع اللعين ". (١)

" (ثفن) الثفنة من البعير والناقة الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه وفي الصحاح هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك أو ربض والجمع ثفن وثفنات والكركرة إحدى الثفنات وهي خمس بها قال العجاج خوى على مستويات خمس كركرة وثفنات ملس قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات كأن مخواها على ثفناتها معرس خمس من قطا متجاور وقعن اثنتين واثنتين وفردة جرائدا هي الوسطى لتغليس حائر

(* قوله « جرائدا إلخ ») كذا بالأصل قال الشاعر يصف ناقة ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها على قلوصين من ركابهم وعنتريسين فيهما شجع كأنما غادرت كلاكلها والثفنات الخفاف إذ وقعوا موقع عشرين من قطا زمر وقعن خمسا خمسا معا شبع قال ابن السكيت الثفينة موصل الفخذ في الساق من باطن وموصل الوظيف في الذراع فشبه آبار كراكرها وثفناتها بمجاثم القطا وإنما أراد خفة بروكهن وثفنته الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وإنما الثفنات من كل ذي أربع ما يصيب الأرض منه إذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وإنما سميت ثفنات لأنها تغلظ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك ومنه ثفنت يده إذا غلظت من العمل وفي حديث أنس أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله A عام حجة الوداع وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الإبل

---

(١) لسان العرب، ٥٩٢/١٢

هو جمع ثفنة والثفنة من الإبل التي تضرب بثفناتها عند الحلب وهي أيسر أمرا من الضجور والثفنة ركبة الإنسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولأن طول السجود كان أثر في ثفناته وفي حديث أبي الدرداء Bه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الإبل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ في الساقين من باطنها وقول أمية بن أبي عائذ فذلك يوم لن ترى أم نافع على مثفن من ولد صعدة قندل قال يجوز أن يكون أراد بمثفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعني حمارا فاستعار له الثفنات وإنما هي للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من التمر عن أبي حنيفة وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنه ثفنا دفعه وضربه وثفنت يده بالكسر تثفن ثفنا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثفنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الأعرابي في حديث له إن في الحرماز اليوم الثفنة أثفية من أثافي الناس صلبة ابن الأعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثفن الدفع وقد ثفنه ثفنا إذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد وثافنت الرجل مثافنة أي صاحبته لا يخفى علي شيء من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثفن الشيء يثفنه ثفنا لزمه ورجل مثفن لخصمه ملازم له قال رؤبة في معناه أليس ملوي الملاوى مثفن وثافن الرجل إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمثافن المواظب ويقال ثافنت فلانا إذا حاببته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المثافن والمثابر والمواظب واحد وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الأول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافنت الرجل على الشيء إذا أعنته عليه وجاء يثفن أي يطرد شيئا من خلفه قد كاد يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثفنا أي يتبعهم ." (١)

" (جمن) الجمان هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحدته جمانة وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها الجوهري الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدرة جمانة وفي صفته A يتحدر منه العرق مثل الجمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفي حديث المسيح على نبينا وE إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ والجمان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة أسيلة مستن الدموع وما جرى عليه الجمان الجائل المتوشح وقيل الجمان خرز يبيض بماء الفضة وجمان اسم جمل العجاج قال أمسى جمان كالرهين مضرعا والجمن اسم جبل قال تميم بن مقبل فقلت للقوم قد زالت حمائلهم فرج الحزيز من القرعاء فالجمن

(* قوله « من القرعا » كذا في النسخ والذي في معجم ياقوت إلى القرعاء)

جنن جن الشيء يجنه جنا ستره وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك وجنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه يجن بالضم جنونا وأجنه ستره قال ابن بري شاهد جنه قول الهذلي وماء وردت على جفنه وقد جنه السدف الأدهم وفي الحديث جن عليه الليل أي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه وجن الليل وجنونه وجنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لأن ذلك كله ساتر قال الهذلي حتى يجيء وجن الليل يوغله

(١) لسان العرب، ٧٨/١٣

والشوك في وضح الرجلين مركوز ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان
(* قوله « دنيان ») كذا في النسخ وقيل هو لخفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك خيلنا بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب فتكنا بعبد الله خير لداته ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب ويروى ولولا جنون الليل أي ما ستر من ظلمته وعياض بن جبل من بني ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزاري ويروى أدرك ركضنا قال ابن بري ومثله لسلامة بن جندل ولولا جنان الليل ما آب عامر إلى جعفر سرباله لم تمزق وحكي عن ثعلب الجنان الليل الزجاج في قوله D فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ما ستر جن وأجن ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان إذا استتر بشيء وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الأعشى ولا شمطاء لم يترك شفاها لها من تسعة إلا ع جنينا فسره ابن دريد فقال يعني مدفونا أي قد ماتوا كلهم فجنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال ما إن أبالي إذا ما مت ما فعلوا أأحسنوا جنني أم لم يجنوني ؟ أبو عبيدة جننته في القبر وأجننته أي واريته وقد أجنه إذا قبره قال الأعشى وهالك أهل يجنونه كآخر في أهله لم يجن والجنين المقبور وقال ابن بري والجنن الميت قال كثير ويا حبذا الموت الكريه لحبها ويا حبذا العيش المجمل والجنن قال ابن بري الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفي الحديث ولي دفن سيدنا رسول الله A وإجنانه علي والعباس أي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث علي Bه جعل لهم من الصفيح أجنان والجنان بالفتح القلب لاستتاره في الصدر وقيل لوعيه الأشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب في الخفاء وربما سمي الروح جنانا لأن الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لأن الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جني ويقال ما يستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال شمر وسمي القلب جنانا لأن الصدر أجنه وأنشد لعدي كل حي تقوده كف هاد جن عين تعشيه ما هو لاقي الهادي ههنا القدر قال ابن الأعرابي جن عين أي ما جن عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الأزهري الهادي القدر ههنا جعله هاديا لأنه تقدم المنية وسبقها ونصب جن عين بفعله أوقعه عليه وأنشد ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر
(* قوله « ولا جن إلخ » صدره كما في تكملة الصاغاني تحدثني عيناك ما القلب كاتم)
ويروى ولا جن معناهما ولا ستر والهادي المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفي فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا فإنه أراد بالجن القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد ما دام في بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنة وأجنن بإظهار التضعيف وقد جن الجنين في الرحم يجن جنا وأجنته الحامل وقول الفرزذق إذا غاب نصرانيه في جنينها أهلت بحج فوق ظهر العجارم عنى بذلك رحمها لأنها مستترة ويروى إذا غاب نصرانيه في جنيفها يعني بالنصراني ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وإنما جعله جنيفا لأنه جزء منها وهي جنيفة وقد أجنت المرأة ولدا وقوله أنشد ابن الأعرابي وجهرت أجنة لم تجهر يعني الأمواه المندفنة يقول وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئا لقلته يقال جهر البئر نزحها والمجن الوشاح والمجن الترس قال ابن سيده وأرى اللحياني قد حكى فيه المجنة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع المجان بالفتح وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لأنه يواري حامله أي يستره والميم زائدة وفي حديث علي كرم الله وجهه كتب إلي ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابن الأثير هذه

كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنة أي أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنة ملك أمره واستبد به قال الفرزدق كيف تراني قالبا مجني ؟ أقلب أمري ظهره للبطن وفي حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك والجنة بالضم ما واراك من السلاح واستترت به منه والجنة السترة والجمع الجنن يقال استجن بجنة أي استتر بسترة وقيل كل مستور جنين حتى إنهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الأعرابي يزملون جنين الضغن بينهم والضغن أسود أو في وجهه كلف يزملون يسترون ويخفون والجنين المستور في نفوسهم يقول فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر وقوله الضغن أسود يقول هو بين ظاهر في وجوههم ويقال ما علي جنن إلا ما ترى أي ما علي شيء يواريني وفي الصحاح ما علي جنان إلا ما ترى أي ثوب يواريني والاجتنان الاستتار والمجنة الموضع الذي يستتر فيه شمر الجنان الأمر الخفي وأنشد الله يعلم أصحابي وقولهم إذ يركبون جنانا مسهبا وربا أي يركبون أمرا ملتبسا فاسدا وأجننت الشيء في صدري أي أكننته وفي الحديث تجن بنانه أي تغطيه وتستره والجنة الدرع وكل ما وقاك جنة والجنة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه وتغطي الوجه وحلي الصدر وفيها عينان مجوبتان مثل عيني البرقع وفي الحديث الصوم جنة أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية وفي الحديث الإمام جنة لأنه يقي المأموم الزلل والسهو وفي حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وجن الناس وجنانهم معظمهم لأن الداخل فيهم يستتر بهم قال ابن أحمر جنان المسلمين أود مسا ولو جاورت أسلم أو غفارا وروي وإن لاقيت أسلم أو غفارا قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله أود مسا أي أسهل لك يقول إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجنان الستر ابن الأعرابي جنانهم جماعتهم وسوادهم وجنان الناس دهماؤهم أبو عمرو جنانهم ما سترك من شيء يقول أكون بين المسلمين خير لي قال وأسلم وغفار خير الناس جوارا وقال الراعي يصف العير وهاب جنان مسحور تردى به الحلفاء وأتزر ائتزارا قال جنانه عينه وما واراه والجن ولد الجان ابن سيده الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة وفي التنزيل العزيز ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قالوا الجنة ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال يقال الجنة ههنا الملائكة يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا فقالوا الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول محضرون في النار والجني منسوب إلى الجن أو الجنة والجنة الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس أجمعين قال الزجاج التأويل عندي قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة الذي هو من الجن والناس معطوف على الوسواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهري الجن خلاف الإنس والواحد جني سميت بذلك لأنها تخفى ولا ترى جن الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وأنشد ابن بري رأت نضو أسفار أمية شاحبا على نضو أسفار فجن جنونها فقالت من أي الناس أنت ومن تكن ؟ فإنك مولى أسرة لا يدينها وقال مدرك بن حصين كأن سهيلا رامها وكأنها حليلة وخم جن منه جنونها وقوله ويحك يا جني هل بدا لك أن ترجعي عقلي فقد أنى لك ؟ إنما أراد مرأة كالجنية إما في جمالها وإما في تلونها وابتدالها ولا تكون الجنية هنا منسوبة إلى الجن الذي هو خلاف الإنس حقيقة لأن هذا الشاعر المتغزل بها إنسي والإنسي لا يتعشق جنية وقول بدر بن عامر ولقد نطقت قوافيا إنسية ولقد نطقت قوافي التجنين أراد بالإنسية التي تقولها الإنس

وأراد بالتجنين ما تقوله الجن وقال السكري أراد الغريب الوحشي الليث الجنة الجنون أيضا وفي التنزيل العزيز أم به جنة والاسم والمصدر على صورة واحدة ويقال به جنة وجنون ومجنة وأنشد من الدارميين الذين دماؤهم شفاء من الداء المجنة والخبل والجنة طائف الجن وقد جن جنا وجنونا واستجن قال مليح الهذلي فلم أر مثلي يستجن صبابة من البين أو يبكي إلى غير واصل وتجنن عليه وتجان وتجانن أرى من نفسه أنه مجنون وأجنه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لأنهم يقولون جن فبني المفعول من أجنه الله على هذا وقالوا ما أجنه قال سيبويه وقع التعجب منه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وإنما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جن الرجل وما أجنه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤول ما أسأله والجنن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال **يصف الناقة** مثل النعامة كانت وهي سائمة أذناء حتى زهاها الحين والجنن جاءت لتشري قرنا أو تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن فقيل إذ نال ظلم ثمت اصطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن والمجنة الجنون والمجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله على ما أنها هزئت وقالت هنون أجن منشاذا قريب أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أرادت أنه صغير السن تهزأ به وما زائدة أي على أنها هزئت ابن الأعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الأخطل في معناه وبتنا كأنا ضيف جن بليلة والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم ولا جأن بتحريك الألف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الإصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

خاطمها زأمها أن تذهبا

(* قوله « خاطمها إلخ » ذكر في الصحاح

يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا

خاطمها زأمها أن تذهبا ... فقلت أردفني فقال مرحبا)

وقوله

وجله حتى ابيأض ملببه وعلى ما أنشده أبو علي لكثير وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا إذا ما احمأرت بالعبيط العوامل وقول عمران بن حطان الحروري قد كنت عندك حولا لا تروعني فيه روائع من إنس ولا جاني إنما أراد من إنس ولا جان فأبدل الون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو إسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روي أن خلقا يقال لهم الجان كانوا في الأرض فأفسدوا فيا وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الأرض وقيل إن هؤلاء الملائكة صاروا سكان الأرض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر فيها تعرف جنانها مشاربها داثرات أجن وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنان وهاما رجفا وفي حديث زيد بن مقبل جنان الجبال أي يأمرون بالفساد

من شياطين الإنس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفي الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبني الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن وفي حديث ماعز أنه A سأل أهله عنه فقال أيشتكي أم به جنة ؟ قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه وقال القتيبي وأحسب قول الشنفرى من هذا فلو جن إنسان من الحسن جنت وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل أي من الإعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على إنسان فقال ما هذا ؟ فقالوا مجنون قال هذا مصاب إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر هبت له ريح فجن جنونه لما أتاه نسيمها يتوجس والجان ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي وهو كثير في بيوت الناس سيبويه والجمع جنان وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف إبلا أعناق جنان وهاما رجفا وعنقا بعد الرسيم خيطفا وفي الحديث أنه نهى عن قتل الجنان قال هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف التهذيب في قوله تعالى تهتز كأنها جان قال الجان حية بيضاء أبو عمرو الجان حية وجمعه جوان قال الزجاج المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة قال وكانت في صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها في عظمها بالثعبان وفي خفتها بالجان ولذلك قال تعالى مرة فإذا هي ثعبان ومرة كأنها جان والجان الشيطان أيضا وفي حديث زمزم أن فيها جنانا كثيرة أي حيات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الأعشى يذكر سليمان عليه السلام وسخر من جن الملائك تسعة قياما لديه يعملون بلا أجر وقد قيل في قوله D إلا إبليس كان من الجن إنه عنى الملائكة قال أبو إسحق في سياق الآية دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس وقد قيل إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الأرض وقيل خزان الجنان فإن قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا إلا إبليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول ؟ فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع أنه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي وكذلك قوله تعالى فإنهم عدو لي إلا رب العالمين فرب العالمين ليس من الأول لا يقد أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لأنه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء قال الهذلي ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب أبيت كأنني أكوى بجمر فقيل أراد بجدي وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتستر على ما تقدم وإنما عبر عنه بجني لأن الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله A قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذفت الألف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله D لكنا هو الله ربي يقال إن معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف والتقى نونان فجاء التشديد

كما قال الشاعر أنشده الكسائي لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها أراد لله إنك فحذف إحدى اللامين من لله وحذف الألف من إنك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن أبو عبيد في قول عدي ابن زيد أجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكى بصلب وإزار الأزهري قال ويقال إجل وهو أحب إلي أراد من أجل ويروى فوق من أحكأ صلبا بإزار أراد بالصلب الحسب وبالإزار العفة وقيل في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم قال الشاعر أجنك عندي أحسن الناس كلهم وأنك ذات الخال والحبرات وجن الشباب أوله وقيل جدته ونشاطه ويقال كان ذلك في جن صباه أي في حداثته وكذلك جن كل شيء أول شداته وجن المرح كذلك فأما قوله لا ينفخ التقريب منه الأبهرا إذا عرته جنه وأبطرا قد يجوز أن يكون جنون مرحه وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستحثه ويقويه قوله عرته لأن جن المرح لا يؤنث إنما هو كجنونه وتقول افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحدثانه وجده بجنه أي بحدثانه قال المتنخل الهذلي كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول أروى بجن العهد سلمى ولا ينصبك عهد الملق الحول يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق يقول من كان ملقا ذا تحول فصرمك فلا ينصبك صرمه ويقال خذ الأمر بجنه واتق الناقة فإنها بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها وجن النبت زهره ونوره وقد تجننت الأرض وجنت جنونا قال كوم تظاهر نيها لما رعت روضا بعيهم والحمى مجنونا وقيل جن النبت جنونا غلظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مجنونة إذا طالت وأنشد يا رب أرسل خارف المساكين عجاجة ساطعة العثانين تنفض ما في السحق المجانين قال ابن بري يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل ومثله قول الآخر أنا بارح الجوزاء ما لك لا ترى عيالك قد أمسوا مراميل جوعا ؟ الفراء جنت الأرض إذا قاءت بشيء معجب وقال الهذلي ألما يسلم الجيران منهم وقد جن العضاه من العميم ومررت على أرض هادرة متجننة وهي التي تهال من عشبها وقد ذهب عشبها كل مذهب ويقال جنت الأرض جنونا إذا اعتم نبتها قال ابن أحمر تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا جنونه كثرة ترنمه في طيرانه وقال بعضهم الخاز باز نبت وقيل هو ذباب وجنون الذباب كثرة ترنمه وجن الذباب أي كثر صوته وجنون النبت التفافه قال أبو النجم وطال جن السنام الأميل أراد تموك السنام وطوله وجن النبت جنونا أي طال والتف وخرج زهره وقوله وجن الخاز باز به جنونا يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد وفي التهذيب شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تأزر بعضه في بعض مجنون والجنة البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخيل جنة قال زهير كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو علي في التذكرة لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة وقد ورد ذكر الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنة جنا إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه للبيد درى باليسارى جنة عبقرية مسطعة الأعناق بلق القوادم قال يعني بالجنة إبلا كالبستان ومسطعة من السطاع وهي سمة في العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندي أنه جنة بالكسر لأنه قد وصف بعبقرية

أي إبلا مثل الجنة في حدتها ونفارها على أنه لا يبعد الأول وإن وصفها بالعبقرية لأنه لما جعلها جنة استجاز أن يصفها بالعبقرية قال وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شارتها وقد قيل كل جيد عبقري فإذا كان ذلك فجائز أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة والجنية ثياب معروفة

(* قوله « والجنية ثياب معروفة » كذا في التهذيب وقوله « والجنية مطرف إلخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما وفي القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أي لسفينة كما في شرح القاموس) والجنية مطرف مدور على خلقة الطيلسان تلبسها النساء ومجنة موضع قال في الصحاح المجنة اسم موضع على أميال من مكة وكان بلال يتمثل بقول الشاعر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بمكة حولي إذ خر وجليل ؟ وهل أردن يوما مياه مجنة ؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟ وكذلك مجنة وقال أبو ذؤيب فوافى بها عسفان ثم أتى بها مجنة تصفو في القلال ولا تغلي قال ابن جني يحتمل مجنة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالجنة أعني البستان أو ما هذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لأن ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لأي الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال مما يضم إلى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير موزون وقال ابن عباس Bه كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤوس الأضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الأسقر الجعفي لكن قعيدة بيتنا مجفوة باد جناجن صدرها ولها غنا وقال الأعشى أثرت في جناجن كإران ال ميت عولين فوق عوج رسال واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهري وقد يفتح قال رؤبة ومن عجاريهن كل جنجن وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الأضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها نذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ورده عليه ابن الأعرابي وقال حقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي وسنذكره هناك ." (١)

" (جنن) جن الشيء يجنه جنا ستره وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك وجنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه يجن بالضم جنونا وأجنه ستره قال ابن بري شاهد جنه قول الهذلي وماء وردت على جفنه وقد جنه السدف الأدهم وفي الحديث جن عليه الليل أي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه وجن الليل وجنونه وجنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لأن ذلك كله ساتر قال الهذلي حتى يجيء وجن الليل يوغله والشوك في وضح الرجلين مركوز ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان

(* قوله « دنيان ») كذا في النسخ وقيل هو لخفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك خيلنا بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب فتكنا بعبد الله خير لداته ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب ويروى ولولا جنون الليل أي ما ستر من ظلمته وعياض بن جبل من بني ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزاري ويروى أدرك ركضنا قال ابن بري ومثله لسلامة بن جندل ولولا جنان الليل ما آب عامر إلى جعفر سرباله لم تمزق وحكي عن ثعلب الجنان الليل الزجاج في قوله D فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ما ستر جن وأجن

---

(١) لسان العرب، ٩٢/١٣

ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان إذا استتر بشيء وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الأعشى ولا شمطاء لم يترك شفاها لها من تسعة إلا ع جنينا فسره ابن دريد فقال يعني مدفونا أي قد ماتوا كلهم فجنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال ما إن أبالي إذا ما مت ما فعلوا أأحسنوا جنني أم لم يجنوني ؟ أبو عبيدة جننته في القبر وأجننته أي واريته وقد أجنه إذا قبره قال الأعشى وهالك أهل يجنونه كآخر في أهله لم يجن والجنين المقبور وقال ابن بري والجنن الميت قال كثير ويا حبذا الموت الكريه لحبها ويا حبذا العيش المجمل والجنن قال ابن بري الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفي الحديث ولي دفن سيدنا رسول الله A وإجنانه علي والعباس أي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث علي Bه جعل لهم من الصفيح أجنان والجنان بالفتح القلب لاستتاره في الصدر وقيل لوعيه الأشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب في الخفاء وربما سمي الروح جنانا لأن الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لأن الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جني ويقال ما يستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال شمر وسمي القلب جنانا لأن الصدر أجنه وأنشد لعدي كل حي تقوده كف هاد جن عين تعشيه ما هو لاقي الهادي ههنا القدر قال ابن الأعرابي جن عين أي ما جن عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الأزهري الهادي القدر ههنا جعله هاديا لأنه تقدم المنية وسبقها ونصب جن عين بفعله أوقعه عليه وأنشد ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

(* قوله « ولا جن إلخ » صدره كما في تكملة الصاغاني تحدثني عيناك ما القلب كاتم)

ويروى ولا جن معناهما ولا ستر والهادي المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفي فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا فإنه أراد بالجن القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد ما دام في بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنة وأجنن بإظهار التضعيف وقد جن الجنين في الرحم يجن جنا وأجنته الحامل وقول الفرزذق إذا غاب نصرانيه في جنينها أهلت بحج فوق ظهر العجارم عنى بذلك رحمها لأنها مستترة ويروى إذا غاب نصرانيه في جنيفها يعني بالنصراني ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وإنما جعله جنيفا لأنه جزء منها وهي جنيفة وقد أجنت المرأة ولدا وقوله أنشد ابن الأعرابي وجهرت أجنة لم تجهر يعني الأمواه المندفنة يقول وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئا لقلته يقال جهر البئر نزحها والمجن الوشاح والمجن الترس قال ابن سيده وأرى اللحياني قد حكى فيه المجنة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع المجان بالفتح وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لأنه يواري حامله أي يستره والميم زائدة وفي حديث علي كرم الله وجهه كتب إلي ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابن الأثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنة أي أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنة ملك أمره واستبد به قال الفرزدق كيف تراني قالبا مجني ؟ أقلب أمري ظهره للبطن وفي حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك والجنة بالضم ما واراك من السلاح واستترت به منه والجنة السترة والجمع الجنن يقال استجن بجنة أي استتر بسترة وقيل كل مستور جنين حتى إنهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الأعرابي يزملون جنين الضغن بينهم والضغن أسود أو في وجهه كلف يزملون يسترون ويخفون والجنين المستور في نفوسهم يقول فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر وقوله الضغن أسود يقول هو بين ظاهر في وجوههم ويقال ما علي جنن إلا ما

ترى أي ما علي شيء يواريني وفي الصحاح ما علي جنان إلا ما ترى أي ثوب يواريني والاجتنان الاستتار والمجنة الموضع الذي يستتر فيه شمر الجنان الأمر الخفي وأنشد الله يعلم أصحابي وقولهم إذ يركبون جنانا مسهبا وربا أي يركبون أمرا ملتبسا فاسدا وأجننت الشيء في صدري أي أكننته وفي الحديث تجن بنانه أي تغطيه وتستره والجنة الدرع وكل ما وقاك جنة والجنة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه وتغطي الوجه وحلي الصدر وفيها عينان مجوبتان مثل عيني البرقع وفي الحديث الصوم جنة أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية وفي الحديث الإمام جنة لأنه يقي المأموم الزلل والسهو وفي حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وجن الناس وجنانهم معظمهم لأن الداخل فيهم يستتر بهم قال ابن أحمر جنان المسلمين أود مسا ولو جاورت أسلم أو غفارا وروي وإن لاقيت أسلم أو غفارا قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله أود مسا أي أسهل لك يقول إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجنان الستر ابن الأعرابي جنانهم جماعتهم وسوادهم وجنان الناس دهماؤهم أبو عمرو جنانهم ما سترك من شيء يقول أكون بين المسلمين خير لي قال وأسلم وغفار خير الناس جوارا وقال الراعي يصف العير وهاب جنان مسحور تردى به الحلفاء وأتزر ائتزارا قال جنانه عينه وما واراه والجن ولد الجان ابن سيده الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة وفي التنزيل العزيز ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قالوا الجنة ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال يقال الجنة ههنا الملائكة يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا فقالوا الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول محضرون في النار والجني منسوب إلى الجن أو الجنة والجنة الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس أجمعين قال الزجاج التأويل عندي قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة الذي هو من الجن والناس معطوف على الوسواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهري الجن خلاف الإنس والواحد جني سميت بذلك لأنها تخفى ولا ترى جن الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وأنشد ابن بري رأت نضو أسفار أمية شاحبا على نضو أسفار فجن جنونها فقالت من أي الناس أنت ومن تكن ؟ فإنك مولى أسرة لا يدينها وقال مدرك بن حصين كأن سهيلا رامها وكأنها حليلة وخم جن منه جنونها وقوله ويحك يا جني هل بدا لك أن ترجعي عقلي فقد أنى لك ؟ إنما أراد مرأة كالجنية إما في جمالها وإما في تلونها وابتدالها ولا تكون الجنية هنا منسوبة إلى الجن الذي هو خلاف الإنس حقيقة لأن هذا الشاعر المتغزل بها إنسي والإنسي لا يتعشق جنية وقول بدر بن عامر ولقد نطقت قوافيا إنسية ولقد نطقت قوافي التجنين أراد بالإنسية التي تقولها الإنس وأراد بالتجنين ما تقوله الجن وقال السكري أراد الغريب الوحشي الليث الجنة الجنون أيضا وفي التنزيل العزيز أم به جنة والاسم والمصدر على صورة واحدة ويقال به جنة وجنون ومجنة وأنشد من الدارميين الذين دماؤهم شفاء من الداء المجنة والخبل والجنة طائف الجن وقد جن جنا وجنونا واستجن قال مليح الهذلي فلم أر مثلي يستجن صبابة من البين أو يبكي إلى غير واصل وتجنن عليه وتجان وتجانن أرى من نفسه أنه مجنون وأجنه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لأنهم يقولون جن فبني المفعول من أجنه الله على هذا وقالوا ما أجنه قال سيبويه وقع التعجب منه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وإنما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جن الرجل وما أجنه فجاء بالتعجب من صيغة فعل

المفعول وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤول ما أسأله والجنن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال **يصف الناقة** مثل النعامة كانت وهي سائمة أذناء حتى زهاها الحين والجنن جاءت لتشري قرنا أو تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن فقيل إذ نال ظلم ثمت اصطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن والمجنة الجنون والمجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله على ما أنها هزئت وقالت هنون أجن منشاذا قريب أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أرادت أنه صغير السن تهزأ به وما زائدة أي على أنها هزئت ابن الأعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الأخطل في معناه وبتنا كأنا ضيف جن بليلة والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم ولا جأن بتحريك الألف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختيالي ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الإصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

خاطمها زأمها أن تذهبا

(* قوله « خاطمها إلخ » ذكر في الصحاح

يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا

خاطمها زأمها أن تذهبا ... فقلت أردفني فقال مرحبا)

وقوله

وجله حتى ابيأض ملببه وعلى ما أنشده أبو علي لكثير وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا إذا ما احمأرت بالعبيط العوامل وقول عمران بن حطان الحروري قد كنت عندك حولا لا تروعني فيه روائع من إنس ولا جاني إنما أراد من إنس ولا جان فأبدل الون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو إسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روي أن خلقا يقال لهم الجان كانوا في الأرض فأفسدوا فيا وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الأرض وقيل إن هؤلاء الملائكة صاروا سكان الأرض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر فيها تعرف جنانها مشاربها داثرات أجن وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنان وهاما رجفا وفي حديث زيد بن مقبل جنان الجبال أي يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفي الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبني الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن وفي حديث ماعز أنه A سأل أهله عنه فقال أيشتكي أم به جنة ؟ قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه وقال القتيبي وأحسب قول الشنفرى من هذا فلو جن إنسان من الحسن جنت وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل أي من الإعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على إنسان فقال ما هذا ؟ فقالوا مجنون قال هذا مصاب إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته

وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر هبت له ريح فجن جنونه لما أتاه نسيمها يتوجس والجان ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي وهو كثير في بيوت الناس سيبويه والجمع جنان وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف إبلا أعناق جنان وهاما رجفا وعنقا بعد الرسيم خيطفا وفي الحديث أنه نهى عن قتل الجنان قال هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف التهذيب في قوله تعالى تهتز كأنها جان قال الجان حية بيضاء أبو عمرو الجان حية وجمعه جوان قال الزجاج المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة قال وكانت في صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها في عظمها بالثعبان وفي خفتها بالجان ولذلك قال تعالى مرة فإذا هي ثعبان ومرة كأنها جان والجان الشيطان أيضا وفي حديث زمزم أن فيها جنانا كثيرة أي حيات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الأعشى يذكر سليمان عليه السلام وسخر من جن الملائك تسعة قياما لديه يعملون بلا أجر وقد قيل في قوله D إلا إبليس كان من الجن إنه عنى الملائكة قال أبو إسحق في سياق الآية دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس وقد قيل إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الأرض وقيل خزان الجنان فإن قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا إلا إبليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول ؟ فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع أنه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي وكذلك قوله تعالى فإنهم عدو لي إلا رب العالمين فرب العالمين ليس من الأول لا يقد أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لأنه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء قال الهذلي ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب أبيت كأنني أكوى بجمر فقيل أراد بجدي وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتستر على ما تقدم وإنما عبر عنه بجني لأن الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله A قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذفت الألف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله D لكنا هو الله ربي يقال إن معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها أراد لله إنك فحذف إحدى اللامين من لله وحذف الألف من إنك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن أبو عبيد في قول عدي ابن زيد أجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكى بصلب وإزار الأزهري قال ويقال إجل وهو أحب إلي أراد من أجل ويروى فوق من أحكأ صلبا بإزار أراد بالصلب الحسب وبالإزار العفة وقيل في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم قال الشاعر أجنك عندي أحسن الناس كلهم وأنك ذات الخال والحبرات وجن الشباب أوله وقيل جدته ونشاطه ويقال كان ذلك في جن صباه أي في حداثته وكذلك جن كل شيء أول شداته وجن المرح كذلك

فأما قوله لا ينفخ التقريب منه الأبهرا إذا عرته جنه وأبطرا قد يجوز أن يكون جنون مرحه وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستحثه ويقويه قوله عرته لأن جن المرح لا يؤنث إنما هو كجنونه وتقول افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحدثانه وجده بجنه أي بحدثانه قال المتنخل الهذلي كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول أروى بجن العهد سلمى ولا ينصبك عهد الملق الحول يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق يقول من كان ملقا ذا تحول فصرمك فلا ينصبك صرمه ويقال خذ الأمر بجنه واتق الناقة فإنها بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها وجن النبت زهره ونوره وقد تجننت الأرض وجنت جنونا قال كوم تظاهر نيها لما رعت روضا بعيهم والحمى مجنونا وقيل جن النبت جنونا غلظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مجنونة إذا طالت وأنشد يا رب أرسل خارف المساكين عجاجة ساطعة العثانين تنفض ما في السحق المجانين قال ابن بري يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل ومثله قول الآخر أنا بارح الجوزاء ما لك لا ترى عيالك قد أمسوا مراميل جوعا ؟ الفراء جنت الأرض إذا قاءت بشيء معجب وقال الهذلي ألما يسلم الجيران منهم وقد جن العضاه من العميم ومررت على أرض هادرة متجننة وهي التي تهال من عشبها وقد ذهب عشبها كل مذهب ويقال جنت الأرض جنونا إذا اعتم نبتها قال ابن أحمر تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا جنونه كثرة ترنمه في طيرانه وقال بعضهم الخاز باز نبت وقيل هو ذباب وجنون الذباب كثرة ترنمه وجن الذباب أي كثر صوته وجنون النبت التفافه قال أبو النجم وطال جن السنام الأميل أراد تموك السنام وطوله وجن النبت جنونا أي طال والتف وخرج زهره وقوله وجن الخاز باز به جنونا يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد وفي التهذيب شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تأزر بعضه في بعض مجنون والجنة البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخيل جنة قال زهير كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو علي في التذكرة لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة وقد ورد ذكر الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنة جنا إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه للبيد درى باليسارى جنة عبقرية مسطعة الأعناق بلق القوادم قال يعني بالجنة إبلا كالبستان ومسطعة من السطاع وهي سمة في العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندي أنه جنة بالكسر لأنه قد وصف بعبقرية أي إبلا مثل الجنة في حدتها ونفارها على أنه لا يبعد الأول وإن وصفها بالعبقرية لأنه لما جعلها جنة استجاز أن يصفها بالعبقرية قال وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شارتها وقد قيل كل جيد عبقري فإذا كان ذلك فجائز أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة والجنية ثياب معروفة

(* قوله « والجنية ثياب معروفة » كذا في التهذيب وقوله « والجنية مطرف إلخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما وفي القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أي لسفينة كما في شرح القاموس) والجنية مطرف مدور على خلقة الطيلسان تلبسها النساء ومجنة موضع قال في الصحاح المجنة اسم موضع على أميال من مكة وكان بلال يتمثل بقول الشاعر ألا ليت

شعري هل أبيتن ليلة بمكة حولي إذ خر وجليل ؟ وهل أردن يوما مياه مجنة ؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟ وكذلك مجنة وقال أبو ذؤيب فوافى بها عسفان ثم أتى بها مجنة تصفو في القلال ولا تغلي قال ابن جني يحتمل مجنة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالجنة أعني البستان أو ما هذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لأن ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لأي الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال مما يضم إلى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير موزون وقال ابن عباس Bه كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤوس الأضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الأسقر الجعفي لكن قعيدة بيتنا مجفوة باد جناجن صدرها ولها غنا وقال الأعشى أثرت في جناجن كإران ال ميت عولين فوق عوج رسال واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهري وقد يفتح قال رؤبة ومن عجاريهن كل جنجن وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الأضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها نذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ورده عليه ابن الأعرابي وقال حقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي وسنذكره هناك ." (١)

" (خون) المخانة خون النصح وخون الود والخون على محن شتى

(* قوله « على محن شتى » كذا بالأصل بالتهذيب) وفي الحديث المؤمن يطبع على كل خلق إلا الخيانة والكذب ابن سيده الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح خانه يخونه خونا وخيانة وخانة ومخانة وفي حديث عائشة Bها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره أبو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم أصلية وخانه واختانه وفي التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم أي بعضكم بعضا ورجل خائن وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وأنشد أبو عبيد للكلابي يخاطب قرينا أخا عمير الحنفي وكان له عنده دم أقرين إنك لو رأيت فوارسي نعما يبتن إلى جوانب صلقع

(* قوله « صلقع » هكذا في الأصل حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الإصبع وخؤون وخوان والجمع خانة وخونة الأخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شيء من هذا في الياء أعني لم يجئ مثل سائر وسيرة قال وإنما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء وقوم خونة كما قالوا حوكة وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخوان وقد خانه العهد والأمانة قال فقال مجيبا والذي حج حاتم أخونك عهدا إنني غير خوان وخون الرجل نسبه إلى الخون وفي الحديث نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وخانه سيفه نبا كقوله السيف أخوك وربما خانك وخانه الدهر غير حاله من اللين إلى الشدة قال الأعشى وخان الزمان أبا مالك وأي امرئ لم يخنه الزمن ؟ وكذلك تخونه التهذيب خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله إلى شر منها وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك وسئل بعضهم عن السيف فقال أخوك وربما خانك وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك وأنشد لذي الرمة لا يرفع الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم قال أبو منصور ليس معنى قوله إلا ما تخونه حجة لما احتج له إنما معناه إلا ما تعهده قال كذا روى أبو عبيد عن

---

(١) لسان العرب، ٩٢/١٣

الأصمعي أنه قال التخون التعهد وإنما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهي ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر إليه وتؤنسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها إياه وقال داع يناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء وتخونه وخونه وخون منه نقصه يقال تخونني فلان حقي إذا تنقصك قال ذو الرمة لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سحاب ومرا بارح ترب وقال لبيد يصف ناقة عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي أي تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف قال ومثله لعبدة بن الطبيب عن قانئ لم تخونه الأحاليل وفي قصيد كعب بن زهير لم تخونه الأحاليل وخونه وتخونه تعهده يقال الحمى تخونه أي تعهده وأنشد بيت ذي الرمة لا ينعش الطرف إلا ما تخونه يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له ويقال إلا ما تنقص نومه دعاء أمه له والخوان من أسماء الأسد ويقال تخونته الدهور وتخوفته أي تنقصته والتخون له معنيان أحدهما التنقص والآخر التعهد ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد والخون فترة في النظر يقال للأسد خائن العين من ذلك وبه سمي الأسد خوانا وخائنة الأعين ما تسارق من النظر إلى ما لا يحل وفي التنزيل العزيز يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانة الأعين فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أي لغوا ومثله سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أي رغاءها وثغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله لأنه إذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فإن أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين وهو من قوله D يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفي الحديث أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأتمنهم عليه فإنه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا والخوان والخوان الذي يؤكل عليه معرب والجمع أخونة في القليل وفي الكثير خون قال عدي لخون مأدوبة وزمير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والإخوان كالخوان قال ابن بري ونظير خوان وخون بوان وبون ولا ثالث لهما قال وأما عوان وعون فإنه مفتوح الأول وقد قيل بوان بضم الباء وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون أن مثلهما إوان وأوان ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخوان المائدة معربة وفي حديث الدابة حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الإخوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هي جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل وبالإخوان فسر قول الشاعر ومنحر مئناث تجر حوارها وموضع إخوان إلى جنب إخوان عن أبي عبيد والخوانة الاست والعرب تسمي ربيعا الأول خوانا وخوانا أنشد ابن الأعرابي وفي النصف من خوان ود عدونا بأنه في أمعاء حوت لدى البحر (* قوله بأنه هكذا في الأصل دون إشباع حركة الضمير) قال ابن سيده وجمعه أخونة قال ولا أدري كيف هذا وخيوان بلد باليمن ليس فعلان لأنه ليس في الكلام اسم عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لأنه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل

الفارسي فأما رجاء بن حيوة فقد يكون مقلوبا عن حية فيمن جعل حية من ح و ي وهو رأي أبي حاتم ويعضده رجل حواء وحاو للذي عمله جمع الحيات وكذلك يعضده أرض محواة فأما محياة في هذا المعنى فمعاقبة إيثارا للياء أو مقلوب عن محواة فلما نقلت حية إلى العلمية خصت العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب وسهل ذلك لهم القلب إذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الإعلالان وقد قيل عن الفارسي إن حية من ح ي ي وإن حواء من باب لآء وقد يكون حيوة فيعلة من حوى يحوي حيوية ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات ومثله حييبة فحذفت الياء الأخيرة فبقي حية ثم أخرجت على الأصل فقيل حيوة فإذا كان حيوة متوجها على هذين القولين فقد تأدى ضمان الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والخان الحانوت أو صاحب الحانوت فارسي معرب وقيل الخان الذي للتجار ." (١)

" (دربن) الدربان والدربان والدربان البواب فارسية عن كراع والدرابنة البوابون فارسي معرب قال المثقب العبدي يصف ناقة فأبقى باطلي والجد منها كدكان الدرابنة المطين وقيل الدرابنة التجار وقيل جمع الدربان قال ودربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان ونونه زائدة ولا يكون أصلا لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفا ." (٢)

" (رعن) الأرعن الأهوج في منطقة المسترخي والرعونة الحمق والاسترخاء رجل أرعن وامرأة رعناء بينا الرعونة والرعن أيضا وما أرعنه وقد رعن بالضم يرعن رعونة ورعنا وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي A اشتقوه من الرعونة قال ثعلب إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي A راعنا أو راعونا وهو من كلامهم سب فأنزل الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظرنا قال ابن سيده وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرعونة أو الأرعن وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أرعني سمعك وقرأ الحسن لا تقولوا راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا والذي عليه القراءة راعنا غير منون قال الأزهري قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أحق به من ههنا وقيل إن راعنا كلمة كانت تجرى مجرى الهزء فنهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي A وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي A في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها فأمروا أن يخاطبوه بالتعزيز والتوقفير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرعن الاسترخاء ورعن الرحل استرخاؤه إذا لم يحكم شده قال خطام المجاشعي ووجد بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي إنا على التشواق منا والحزن مما نمد للمطي المستفن نسوقها سنا وبعض السوق سن حتى تراها وكأن وكأن أعناقها ملززات في قرن حتى إذا قضوا لبانات الشجن وكل حاج لفلان أو لهن قاموا فشدوها لما يشقي الأرن ورحلوها رحلة فيها رعن حتى أنخناها إلى من ومن قوله رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه ورعن الرجل فهو مرعون إذا غشي عليه وأنشد باكره قانص يسعى بأكلبه كأن من أوار الشمس مرعون أي مغشي عليه قال ابن بري الصحيح في إنشاده مملول عوضا عن مرعون وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب والرعن الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع

(١) لسان العرب، ١٣/١٤٤

(٢) لسان العرب، ١٣/١٥٤

رعان ورعون ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل ويقال الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا شبهها بجبل من الظلام في قوله **يصف ناقة تشق** به ظلمة الليل تشق مغمضات الليل عنها إذا طرقت بمرداس رعون ومغمضات الليل دياجير ظلمها بمرداس رعون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثيرة الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبة يعدل عنه رعن كل صد وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون والرعناء البصرة قال وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل قال الفرزدق لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا ورعين اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعين ملك ينسب إلى ذلك الجبل قال الجوهري ذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبإ وهم آل ذي رعين وشعب ذي رعين قال الراجز جارية من شعب ذي رعين حياكة تمشي بعلطتين والرعناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورعين قبيلة والرعن موضع قال غداة الرعن والخرقاء ندعو وصرح باطل الظن الكذوب خرقاء موضع أيضا وفي حديث ابن جبير في قوله عز وجل أخلد إلى الأرض أي رغن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط ." (١)

" (سفن) السفن القشر سفن الشيء يسفنه سفنا قشره قال امرؤ القيس فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه ترى الترب منه لاصقا كل ملصق وإنما جاء متلبدا على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسفينة الفلك لأنها تسفن وجه الماء أي تقشره فعيلة بمعنى فاعلة وقيل لها سفينة لأنها تسفن الرمل إذا قل الماء قال ويكون مأخوذا من السفن وهو الفأس التي ينحت بها النجار فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لأنها تسفن على وجه الأرض أي تلزق بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أي تقشره والجمع سفائن وسفن وسفين قال عمرو ابن كلثوم ملأنا البر حتى ضاق عنا وموج البحر نملؤه سفينا

(* قوله « وموج البحر » كذا بالأصل والذي في المحكم ونحن البحر) وقال العجاج وهم رعل الآل أن يكونا بحرا يكب الحوت والسفينا وقال المثقب العبدي كأن حدوجهن على سفين سيبويه أما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد والسفان صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة والسفن الفأس العظيمة قال بعضهم لأنها تسفن أي تقشر قال ابن سيده وليس عندي بقوي ابن السكيت السفن والمسفن والشفر أيضا قدوم تقشر به الأجذاع وقال ذو الرمة **يصف ناقة أنضاها** السير تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

(* قوله « تخوف السير إلخ » الذي في الصحاح الرحل بدل السير وظهر بدل عود قال الصاغاني وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي)

يعني تنقص الجوهري السفن ما ينحت به الشيء والمسفن مثله وقال وأنت في كفك المبراة والسفن يقول إنك نجار وأنشد ابن بري لزهير ضربا كنحت جذوع الأثل بالسفن والسفن جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف

---

(١) لسان العرب، ١٨٢/١٣

وقيل هو حجر ينحت به ويلين وقد سفنه سفنا وسفنه وقال أبو حنيفة السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة وقيل السفن جلد السمك الذي تحك به السياط والقدحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف وقال عدي بن زيد يصف قدحا رمه الباري فسوى درأه غمز كفيه وتحليق السفن وقال الأعشى وفي كل عام له غزوة تحك الدوابر حك السفن أي تأكل الحجارة دوابر لها من بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب أي يحك به حتى يلين وقيل السفن جلد الأطوم وهي سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها وسفنت الريح التراب تسفنه سفنا جعلته دقاقا وأنشد إذا مساحيج الرياح السفن أبو عبيد السوافن الرياح التي تسفن وجه الأرض كأنها تمسحه وقال غيره تقشره الواحدة سافنة وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض وقال اللحياني سفنت الريح تسفن سفونا وسفنت إذا هبت على وجه الأرض وهي ريح سفون إذا كانت أبدا هابة وأنشد مطاعيم للأضياف في كل شتوة سفون الرياح تترك الليط أغبرا والسفينة اسم وبه سمي عبد أو عسيف متكهن كان لعلي بن أبي طالب Bه وأخبرني أبو العلاء أنه إنما سمي سفينة لأنه كان يحمل الحسن والحسين أو متاعهما فشبه بالسفينة من الفلك وسفانة بنت

(* قوله « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس) حاتم طيء وبها كان يكنى وورد في الحديث ذكر سفوان بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله A في طلب كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الأولى والله أعلم ." (١)

" (صدن) الصيدن الثعلب وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الأعشى يصف جملا وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلا كدوك الصيدناني تامكا أي عظيم السنام قال ابن السكيت أراد بالصيدناني الثعلب وقال كثير في مثله يصف ناقة كأن خليفي زورها ورحاهما بنى مكوين ثلما بعد صيدن

(* قال الصاغاني المكوان الحجران وخليفاها أبطالها) فالصيدن والصيدناني واحد وأورد الجوهري هذا البيت بيت كثير شاهدا على الصيدن دويبة تعمل لنفسها بيتا في الأرض وتعميه قال ابن بري الصيدن هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء وقال ابن خالويه لم يجيء الصيدن إلا في شعر كثير يعني في هذا البيت قال الأصمعي وليس بشيء قال ابن خالويه والصعيدن أيضا نوع من الذباب يطنطن فوق العشب وقال ابن حبيب والصيدن البناء المحكم قال ومنه سمي الملك صيدنا لإحكامه أمره قال ابن بري والصيدن العطار وأنشد بيت الأعشى كدوك الصيدناني دامكا وقال عبد بني الحسحاس في صفة ثور ينحي ترابا عن مبيت ومكنس ركاما كبيت الصيدناني دانيا والدوك والمدوك حجر يدق به الطيب وفي المحكم والصيدن البناء المحكم والثوب المحكم والصيدن الكساء الصفيق ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العمل والصيدن والصيدناني والصيدلاني الملك سمي بذلك لإحكام أمره قال رؤبة إني إذا استغلق باب الصيدن لم أنسه إذ قلت يوما وصني وقال حميد بن ثور يصف صائدا وبيته ظليل كبيت الصيدناني قضبه من النبع والضال السليم المثقف والصيدناني دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعميه أي تغطيه ويقال له الصيدن أيضا ابن الأعرابي يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تعد أرجلها من كثرتها وهي قصار وطوال صيدناني وبه شبه الصيدناني لكثرة ما عنده من الأدوية وقال ابن خالويه الصيدن دويبة تجمع عيدانا من

---

(١) لسان العرب، ٢٠٩/١٣

النبات فشبه به الصيدناني لجمعه العقاقير والصيدان قطع الفضة إذا ضرب من حجر الفضة واحدته صيدانة والصيدانة أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق والصيدان برام الحجارة قال أبو ذؤيب وسود من الصيدان فيها مذانب نضار إذا لم يستفدها نعارها والصيدان الحصى الصغار وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال الصيدن والصيدل حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيدناني والصيدلاني وهو العطار والصيدانة من النساء السيئة الخلق الكثيرة الكلام والصيدانة الغول وأنشد صيدانة توقد نار الجن قال الأزهري الصيدان إن جعلته فعلانا

(* قوله « إن جعلته فعلانا إلخ » عبارة الأزهري إن جعلته فيعالا فالنون أصلية وإن جعلته إلخ) فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة ." (١)

" (ضمن) الضمين الكفيل ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا كفل به وضمنه إياه كفله ابن الأعرابي فلان ضامن وضمين وسامن وسمين وناضر ونضير وكافل وكفيل يقال ضمنت الشيء أضمنه ضمانا فأنا ضامن وهو مضمون وفي الحديث من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله قال الأزهري وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله D ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال هكذا خرج الهروي والزمخشري من كلام علي والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني مثل غرمته وقوله أنشده ابن الأعرابي ضوامن ما جار الدليل ضحى غد من البعد ما يضمن فهو أداء فسره ثعلب فقال معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضمنت أن تلحق ذلك في غدها وتبلغه ثم قال ما يضمن فهو أداء أي ما ضمنه من ذلك لركبها وفين به وأدينه وضمن الشيء الشيء أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر وقد تضمنه هو قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملا** أوكت عليه مضيقا من عواهنها كما تضمن كشح الحرة الحبلا عليه على الجنين وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه الليث كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمنه وأنشد ليس لمن ضمنه تربيت

(* قوله « تربيت » أي تربية أي لا يربيه القبر كما في التهذيب)

ضمنه أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤودة وروي عن عكرمة أنه قال لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا لأن اللبن يزيد في الضرع وينقص ولكن اشتره كيلا مسمى قال شمر قال أبو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع لأنه في ضمنه يقال شرابك مضمن إذا كان في كوز أو إناء والمضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه ومنه الحديث أن النبي A نهى عن بيع الملاقيح والمضامين وقد مضى تفسير الملاقيح وأما المضامين فإن أبا عبيد قال هي ما في أصلاب الفحول وهي جمع مضمون وأنشد غيره إن المضامين التي في الصلب ماء الفحول في الظهور الحدب ويقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة قال ابن الأثير وفسرها مالك في الموطأ بالعكس حكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال

---

(١) لسان العرب، ٢٤٦/١٣

إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذي في بطنها ملقوح وملقوحة وناقة ضامن ومضمان حامل من ذلك أيضا ابن الأعرابي ما أغنى فلان عني ضمنا وهو الشسع أي ما أغنى شيئا ولا قدر شسع والضامنة من كل بلد ما تضمن وسطه والضامنة ما تضمنته القرى والأمصار من النخل فاعلة بمعنى مفعولة قال ابن دريد وفي كتاب النبي A لأكيدر بن عبد الملك وفي التهذيب لأكيدر دومة الجندل وفي الصحاح أنه A كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب إن لنا الضاحية من البعل

(* قوله « إن لنا الضاحية من البعل » كذا في الصحاح والذي في التهذيب من الضحل وهما روايتان كما في النهاية ولو قال كما في النهاية إن لنا الضاحية من الضحل ويروي من البعل لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي إلخ) والبور والمعامي ولكم الضامنة من النخل والمعين قال أبو عبيد الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضامنة من النخل ما تضمنها أمصارهم وكان داخلا في العمارة وأطاف به سور المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كما قال الله D في عيشة راضية أي ذات رضا والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمضمن من الشعر ما ضمنته بيتا وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله يا ذا الذي في الحب يلحى أما والله لو علقت منه كما علقت من حب رخيم لما لمت على الحب فدعني وما قال وهي أيضا مشطورة مضمنة أي ألقي من كل بيت نصف وبني على نصف وفي المحكم المضمن من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده قال وليس بعيب عند الأخفش وأن لا يكون تضمين أحسن قال الأخفش ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحا كان قول الشاعر ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود رديئا إذا وجدت ما هو أشعر منه قال فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس برديء وقال ابن جني هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يعد فيه مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا فنصب العرب الذئب هنا واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهي قوله لا أملك يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا لقيته فكأنه قال ولقيت عمرا لتتجانس الجملتان في التركيب فلولا أن البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا وجه القياس في حسن التضمين إلا أن بإزائه شيئا آخر يقبح التضمين لأجله وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا قبح التضمين شيئا ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حسن وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج

الأول إلى الثاني هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول الشاعر روي عن قطرب وغيره وليس المال فاعلمه بمال من الأقوام إلا للذي يريد به العلاء ويمتهنه لأقرب أقربيه وللقصي فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهم بود الصدر مني وهذا دو الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ومثله قول القلاخ لسوار بن حيان المنقري ومثل سوار رددناه إلى إدرونه ولؤم إصه على ألرغم موطوء الحمى مذللا والمضمن من الأصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الأزهري والمضمن من الأصوات أن يقول الإنسان قف فل بإشمام اللام إلى الحركة والضمانة والضمان الزمانة والعاهة قال الشاعر بعينين نجلاوين لم يجر فيهما ضمان وجيد حلي الشذر شامس والضمن والضمان والضمنة والضمانة الداء في الجسد من بلاء أو كبر رجل ضمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث مريض وكذلك ضمن والجمع ضمنون وضمين والجمع ضمنى كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قتلى وأسرى لكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل على تصور معنى مفعول قال سيبويه كسر هذا النحو على فعلى لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضمن بالكسر ضمنا كمرض وزمن فهو ضمن أي مبتلى والضمانة الزمانة وفي حديث عبد الله بن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانه به بعثه الله يوم القيامة زمنا واكتتب سأل أن يكتب في جملة المعذورين وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وإذا أخذ الرجل من أمير جنده خطا بزمانته والمؤدي الخراج يكتتب البراءة به والضمن الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره تقول منه رجل ضمن قال الشاعر ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم والاسم الضمن بفتح الميم والضمان وقال ابن أحمر وقد كان سقي بطنه إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا وكان قد أصابه بعض ذلك فالضمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وإنما يفعل ذلك اعتلالا ومعى يكتتب يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عن واليه الفراء ضمنت يده ضمانة بمنزلة الزمانة ورجل مضمون اليد مثل مخبون اليد وقوم ضمنى أي زمنى الجوهري والضمنة بالضم من قولك كانت ضمنة فلان أربعة أشهر أي مرضه وفي حديث ابن عمير معبوطة غير ضمنة أي أنها ذبحت لغير علة وفي الحديث أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أي زمن وفي الحديث كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم ويقولون إن احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن والضمانة الحب قال ابن علبة ولكن عرتني من هواك ضمانة كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق ورجل ضمن عاشق وفلان ضمن على أهله وأصحابه أي كل أبو زيد يقال فلان ضمن على أصحابه وكل عليهم وهما واحد وإني لفي غفل عن هذا وغفول وغفلة بمعنى واحد قال لبيد يعطي حقوقا على الأحساب ضامنة حتى ينور في قريانه الزهر كأنه قال مضمونة ومثله أناشر لا زالت يمينك آشره يريد مأشورة أي مقطوعة ومثله أمر عارف أي معروف والراحلة بمعنى المرحولة وتطليقة بائنة أي مبانة وفهمت ما تضمنه كتابك أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه وأنفذته ضمن كتابي أي في طيه ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٢٥٧/١٣

" (ثني) ثنى الشيء ثنيا رد بعضه على بعض وقد تثنى وانثنى وأثناؤه ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثني ومثناة ومثناة عن ثعلب وأثناء الحية مطاويها إذا تحوت وثني الحية انثناؤها وهو أيضا ما تعوج منها إذا تثنت والجمع أثناء واستعارة غيلان الربعي لليل فقال حتى إذا شق بهيم الظلماء وساق ليلا مرجحن الأثناء وهو على القول الآخر اسم وفي صفة سيدنا رسول الله A ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له وأثناء الوادي معاطفه وأجراعه والثني من الوادي والجبل منقطعه ومثاني الوادي ومحانيه معاطفه وتثنى في مشيته والثني واحد أثناء الشيء أي تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثني كتابي أي في طيه وفي حديث عائشة تصف أباها Bهما فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أي ما انثنى منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه وفي حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعني ثوبه وثنيت الشيء ثنيا عطفته وثناه أي كفه ويقال جاء ثانيا من عنانه وثنيته أيضا صرفته عن حاجته وكذلك إذا صرت له ثانيا وثنيته تثنية أي جعلته اثنين وأثناء الوشاح ما انثنى منه ومنه قوله تعرض أثناء الوشاح المفصل

(* البيت لامرئ القيس من معلقته)

وقوله فإن عد من مجد قديم لمعشر فقومي بهم تثنى هناك الأصابع يعني أنهم الخيار المعدودون عن ابن الأعرابي لأن الخيار لا يكثرون وشاة ثانية بينة الثني تثني عنقها لغير علة وثنى رجله عن دابته ضمها إلى فخذه فنزل ويقال للرجل إذا نزل عن دابته الليث إذا أراد الرجل وجها فصرفته عن وجهه قلت ثنيته ثنيا ويقال فلان لا يثنى عن قرنه ولا عن وجهه قال وإذا فعل الرجل أمرا ثم ضم إليه أمرا آخر قيل ثنى بالأمر الثاني يثني تثنية وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أي عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض وفي حديث آخر من قال قبل أن يثني رجله قال ابن الأثير وهذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد وفي التنزيل العزيز ألا إنهم يثنون صدورهم قال الفراء نزلت في بعض من كان يلقى النبي A بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض فذلك الثني الإخفاء وقال الزجاج يثنون صدورهم أي يسرون عداوة النبي A وقال غيره يثنون صدورهم يجنون ويطوون ما فيها ويسترونه استخفاء من الله بذلك وروي عن ابن عباس أنه قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال وهو في العربية تنثني وهو من الفعل افعوعلت قال أبو منصور وأصله من ثنيت الشيء إذا حنيته وعطفته وطويته وانثنى أي انعطف وكذلك اثنونى على افعوعل واثنونى صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى وكل شيء عطفته فقد ثنيته قال وسمعت أعرابيا يقول لراعي إبل أوردها الماء جملة فناداه ألا واثن وجوهها عن الماء ثم أرسل منها رسلا رسلا أي قطيعا وأراد بقوله اثن وجوهها أي اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه ويقال للفارس إذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثاني العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا إذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لأنه إذا أعيا مد عنقه وإذا لم يجئ ولم يجهد وجاء سيره عفوا غير مجهود ثنى عنقه ومنه قوله ومن يفخر بمثل أبي وجدي يجئ قبل السوابق وهو ثاني أي يجئ كالفرس السابق الذي قد ثنى عنقه ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه والاثنان ضعف الواحد فأما قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين فمن التطوع المشام للتوكيد وذلك أنه قد غني بقوله إلهين عن اثنين وإنما فائدته التوكيد والتشديد ونظيره قوله تعالى ومناة الثالثة الأخرى أكد بقولة الأخرى وقوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فأكد بقوله واحدة والمؤنث الثنتان تاؤه مبدلة من ياء ويدل على أنه من الياء أنه من ثنيت لأن الاثنين قد ثني أحدهما إلى

صاحبه وأصله ثني يدلك على ذلك جمعهم إياه على أثناء بمنزلة أبناء وآخاء فنقلوه من فعل إلى فعل كما فعلوا ذلك في بنت وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا ما حكاه سيبويه من قولهم أسنتوا وما حكاه أبو علي من قولهم ثنتان وقوله تعالى فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان إنما الفائدة في قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر وإلا فقد علم أن الألف في كانتا وغيرها من الأفعال علامة التثنية ويقال فلان ثاني اثنين أي هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين وقد تقدم مشبعا في ترجمة ثلث وقولهم هذا ثاني اثنين أي هو أحد اثنين وكذلك ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة ولا ينون فإن اختلفا فأنت بالخيار إن شئت أضفت وإن شئت نونت وقلت هذا ثاني واحد وثان واحدا المعنى هذا ثنى واحدا وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض إلا اثني عشر فإنك تعربه على هجاءين قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر قال صوابه أن يقول والعدد مفتوح قال وتقول للمؤنث اثنتان وإن شئت ثنتان لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة إليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي واثني في قول من قال ابني وأما قول الشاعر كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل أراد أن يقول فيه حنظلتان فأخرج الاثنين مخرج سائر الأعداد للضرورة وأضافه إلى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه في الأصل أن يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة إلا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن إضافتهما إلى ما بعدهما وروى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أنه سأل النبي A عن الإمارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل قال شمر ثناؤها أي ثانيها وثلاثها أي ثالثها قال وأما ثناء وثلاث فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين وكذلك رباع ومثنى وأنشد ولقد قتلتكم ثناء وموحدا وتركت مرة مثل أمس الدابر وقال آخر أحاد ومثنى أضعفتها صواهله الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لأحدهما اثن كما أن الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال في التأنيث اثنتان ولا يفردان والألف في اثنين ألف وصل وربما قالوا اثنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته والألف في الابنة ألف وصل لا تظهر في اللفظ والأصل فيهما ثني والألف في اثنتين ألف وصل أيضا فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين غيره واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الألف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل والثني ضم واحد إلى واحد والثني الاسم ويقال ثني الثوب لما كف من أطرافه وأصل الثني الكف وثنى الشيء جعله اثنين واثنى افتعل منه أصله اثتنى فقلبت الثاء تاء لأن التاء آخت الثاء في الهمس ثم أدغمت فيها قال بدا بأبي ثم اتنى بأبي أبي وثلث بالأدنين ثقف المحالب

(* قوله « ثقف المحالب » هو هكذا بالأصل)

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثرد واثأر كما قال بعضهم في ادكر اذكر وفي اصطلحوا اصلحوا وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته إلا أن أبا زيد قال هو واحد فاثنه أي كن له ثانيا وحكى ابن الأعرابي أيضا فلان لا يثني ولا يثلث أي هو رجل كبير فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة وشربت اثنا القدح وشربت اثني هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثني مد

البصرة واثنين بمده البصرة وثنيت الشيء جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث وكذلك النسوة وسائر الأنواع أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وقوله أنشده ابن الأعرابي فما حلبت إلا الثلاثة والثنى ولا قيلت إلا قريبا مقالها قال أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة ذكرت عطاياه وليست بحجة عليك ولكن حجة لك فاثني قيل في تفسيره أعطني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر والاثنان من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد والجمع أثناء وحكى مطرز عن ثعلب أثانين ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفة الواحد وفي نسخة كأن لفظه مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وإنما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس قال والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه قال وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلانا ليصوم الأثناء وبعضهم يقول ليصوم الثني على فعول مثل ثدي وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثنى قال وأما قولهم اليوم الاثنان فإنما هو اسم اليوم وإنما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا اثني جعلوا به على الاثن وإن لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء يعني أنه صار اسما غالبا قال اللحياني وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام وأنشد لأبي صخر الهذلي أرائح أنت يوم اثنين أم غادي ولم تسلم على ريحانة الوادي ؟ قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر أيام الأسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الأربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضت الجمعة بما فيها كان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وإن لم تكن الاثنان صفة قال أبو العباس إنما أجازوا دخول اللام عليه لأن فيه تقدير الوصف ألا ترى أن معناه اليوم الثاني ؟ وكذلك أيضا اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء ونحوها لأن تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت والسبت القطع وقيل إنما سمي بذلك لأن الله D خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة فأصبحت يوم السبت منسبتة أي قد تمت وانقطع العمل فيها وقيل سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ففي كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تكن اثنويا أي ممن يصوم الاثنين وحده وقوله D ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم المثاني من القرآن ما ثني مرة بعد مرة وقيل فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مثان لأنها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لأنها تثنى مع كل سورة قال الشاعر الحمد لله الذي عافاني وكل خير صالح أعطاني رب مثاني الآي والقرآن وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني وقيل المثاني سور أولها البقرة وآخرها براءة وقيل ما كان دون المئين قال ابن بري كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وقيل هي القرآن كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت من للقوافي بعد حسان وابنه ؟ ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت ؟ قال ويجوز أن يكون والله أعلم من المثاني مما أثني به على الله تبارك وتقدس لأن فيها حمد الله وتوحيده وذكر ملكه يوم الدين المعنى ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يثنى بها على الله D وآتيناك القرآن العظيم وقال الفراء في قوله D الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني أي مكررا أي كرر فيه الثواب والعقاب وقال أبو عبيد المثاني من كتاب الله ثلاثة أشياء سمى الله D القرآن كله

مثاني في قوله D الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني وسمى فاتحة الكتاب مثاني في قوله D ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال وسمي القرآن مثاني لأن الأنباء والقصص ثنيت فيه ويسمى جميع القرآن مثاني أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال الأزهري قرأت بخط شمر قال روى محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله أن المثاني ست وعشرون سورة وهي سورة الحج والقصص والنمل والنور والأنفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وإبراهيم وص ومحمد ولقمان والغرف والمؤمن والزخرف والسجدة والأحقاف والجاثية والدخان فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمسا وعشرين والظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة فإما أن أسقطها النساخ وإما أن يكون غني عن ذكرها بما قدمه من ذلك وإما أن يكون غير ذلك وقال أبو الهيثم المثاني من سور القرآن كل سورة دون الطول ودون المئين وفوق المفصل روي ذلك عن رسول الله A ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وإنما قيل لما ولي المئين من السور مثان لأن المئين كأنها مباد وهذه مثان وأما قول عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤوس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة ؟ قال ما استكتب من غير كتاب الله كأنه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى قال أبو عبيدة سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة قال أبو عبيد وإنما كره عبد الله الأخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن حديث رسول الله A وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه ؟ وفي الصحاح في تفسير المثناة قال هي التي تسمى بالفارسية دوبيني وهو الغناء قال وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا والمثاني من أوتار العود الذي بعد الأول واحدها مثنى اللحياني التثنية أن يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب إليهم أن يعيدوه على خطار والأول أقيس

(* قوله « والأول أقيس إلخ » أي من معاني المثناة في الحديث) وأقرب إلى الاشتقاق وقيل هو ما استكتب من غير كتاب الله ومثنى الأيادي أن يعيد معروفه مرتين أو ثلاثا وقيل هو أن يأخذ القسم مرة بعد مرة وقيل هو الأنصباء التي كانت تفصل من الجزور وفي التهذيب من جزور الميسر فكان الرجل الجواد يشريها فيطعمها الأبرام وهم الذين لا ييسرون هذا قول أبي عبيد وقال أبو عمرو مثنى الأيادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما إني أتمم أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدما والمثنى زمام الناقة قال الشاعر تلاعب مثنى حضرمي كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر والثني من النوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك وناقة ثني إذا ولدت اثنين وفي التهذيب إذا ولدت بطنين وقيل إذا ولدت بطنا واحدا والأول أقيس وجمعها ثناء عن سيبويه جعله كظئر وظؤار واستعاره لبيد للمرأة فقال ليالي تحت الخدر ثني مصيفة من الأدم ترتاد الشروح القوابلا والجمع أثناء قال قام إلى حمراء من أثنائها قال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شيء مشتقا التهذيب وولدها الثاني ثنيها قال أبو منصور والذي سمعته من العرب يقولون للناقة إذا ولدت أول ولد تلده فهي بكر وولدها أيضا بكرها فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثني وولدها الثاني ثنيها قال وهذا هو الصحيح وقال في شرح بيت لبيد قال أبو الهيثم المصيفة التي تلد ولدا وقد

أسنت والرجل كذلك مصيف وولده صيفي وأربع الرجل وولده ربعيون والثواني القرون التي بعد الأوائل والثنى بالكسر والقصر الأمر يعاد مرتين وأن يفعل الشيء مرتين قال ابن بري ويقال ثنى وثنى وطوى وطوى وقوم عدا وعدا ومكان سوى وسوى والثنى في الصدقة أن تؤخذ في العام مرتين ويروى عن النبي A أنه قال لا ثنى في الصدقة مقصور يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين وقال الأصمعي والكسائي وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر نحره أفي جنب بكر قطعتني ملامة ؟ لعمري لقد كانت ملامتها ثنى أي ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن بري ومثله قول عدي بن زيد أعاذل إن اللوم في غير كنهه علي ثنى من غيك المتردد قال أبو سعيد لسنا ننكر أن الثنى إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها فيقال لا ثنى في الصدقة أي لا رجوع فيها فيقول المتصدق بها عليه ليس لك علي عصرة الوالد أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطي ولده قال ابن الأثير وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف والثنى هو أن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة والمثناة والمثناة حبل من صوف أو شعر وقيل هو الحبل من أي شيء كان وقال ابن الأعرابي المثناة بالفتح الحبل الجوهري الثناية حبل من شعر أو صوف قال الراجز أنا سحيم ومعي مدرايه أعددتها لفتك ذي الدوايه والحجر الأخشن والثنايه قال وأما الثناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثني وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد قال ابن بري إنما لم يفرد له واحد لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى فهما كالواحد وعقلت البعير بثنايين غير مهموز لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وإنما لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الأصل كما قالوا في مذروين لأن أصل الهمزة في ثناء لو أفرد ياء لأنه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثناءان كما تقول كساءان ورداءان وفي حديث عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين يعني معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية قال ابن الأثير وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيبويه سألت الخليل عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاؤوا به على الأصل لأن الزيادة فيه لا تفارقه قال سيبويه وسألت الخليل C عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم لم يهمزوا ؟ فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية إعرابا أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال عقلته بثناءين وذلك لأنها ياء وقعت طرفا بعد ألف زائدة فجرى مجرى ياء رداء ورماء وظباء وعقلته بثنيين إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين الأصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الألف وهي المدة التي كانت فيها ولو مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساءان قال وواحد الثنايين ثناء مثل كساء ممدود قال أبو منصور أغفل الليث العلة في الثنايين وأجاز ما لم يجزه النحويون قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزة في الثنايين حيث لم يفردوا الواحد قال هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثنايين ثناء والخليل يقول لم يهمزوا الثنايين لأنهم لا يفردون الواحد منهما وروى هذا شمر لسيبويه وقال شمر قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثنايين إذا عقلت يديه بطرفي حبل قال وعقلته بثنيين إذا عقله يدا واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يهمزوا ثنايين لأن واحده لا يفرد قال

أبو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى أن لا يفردوا الواحد قال أبو منصور والحبل يقال له الثناية قال وإنما قالوا ثنايين ولم يقولوا ثنايتين لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى فيقال ثنيت البعير بثنايين كأن الثنايين كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المذروان طرفا الأليتين جعل واحدا ولو كانا اثنين لقيل مذريان وأما العقال الواحد فإنه لا يقال له ثناية وإنما الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشد قتبها عليها تمطو الرشاء فتجري في ثنايتها من المحالة ثقبا رائدا قلقا والثناية ههنا حبل يشد طرفاه في قتب السانية ويشد طرف الرشاء في مثناته وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثناية أيضا وقال ابن السكيت في ثنايتها أي في حبلها معناه وعليها ثنايتها وقال أبو سعيد الثناية عود يجمع به طرفا الميلين من فوق المحالة ومن تحتها أخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثني وثني الحبل ما ثنيت وقال طرفة لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه في اليد يعني الفتى لا بد له من الموت وإن أنسئ في أجله كما أن الدابة وإن طول له طوله وأرخي له فيه حتى يرود في مرتعه ويجيء ويذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطول إياه وأراد بثنييه الطرف المثني في رسغه فلما انثنى جعله ثنيين لأنه عقد بعقدتين وقيل في تفسير قول طرفة يقول إن الموت وإن أخطأ الفتى فإن مصيره إليه كما أن الفرس وإن أرخي له طوله فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه إذ طرفه بيده ويقال ربق فلان أثناء الحبل إذا جعل وسطه أرباقا أي نشقا للشاء ينشق في أعناق البهم والثنى من الرجال بعد السيد وهو الثنيان قال أوس بن مغراء ترى ثنانا إذا ما جاء بدأهم وبدؤهم إن أتانا كان ثنيانا ورواه الترمذي ثنياننا إن أتاهم يقول الثاني منا في الرياسة يكون في غيرنا سابقا في السودد والكامل في السودد من غيرنا ثنى في السودد عندنا لفضلنا على غيرنا والثنيان بالضم الذي يكون دون السيد في المرتبة والجمع ثنية قال الأعشى طويل اليدين رهطه غير ثنية أشم كريم جاره لا يرهق وفلان ثنية أهل بيته أي أرذلهم أبو عبيد يقال للذي يجيء ثانيا في السودد ولا يجيء أولا ثنى مقصور وثنيان وثني كل ذلك يقال وفي حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره والثنية واحدة الثنايا من السن المحكم الثنية من الأضراس أول ما في الفم غيره وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ابن سيده وللإنسان والخف والسبع ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل والثني من الإبل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة تيسا كان أو كبشا التهذيب البعير إذا استكمل الخامسة وطعن السادسة فهو ثني وهو أدنى ما يجوز من سن الإبل في الأضاحي وكذلك من البقر والمعزى

(* قوله « وكذلك من البقر والمعزى » كذا بالأصل وكتب عليه بالهامش كذا وجدت أ هـ وهو مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتي له عن النهاية) فأما الضأن فيجوز منها الجذع في الأضاحي وإنما سمي البعير ثنيا لأنه ألقى ثنيته الجوهري الثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة وقيل لابنة الخس هل يلقح الثني ؟ فقالت وإلقاحه أني أي بطيء والأنثى ثنية والجمع ثنيات والجمع من ذلك كله ثناء وثناء وثنيان وحكى سيبويه ثن قال ابن الأعرابي ليس قبل الثني اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وأثنى البعير صار ثنيا وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الإنسان ثني والظبي ثني بعد الإجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت وأثنى أي ألقى ثنيته وفي حديث الأضحية أنه أمر بالثنية من المعز قال ابن الأثير الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن

الإبل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة ابن الأعرابي في الفرس إذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة ثني فإذا أثنى ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للإثناء قال وإذا أثنى سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الإثناء ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه والثني من الغنم الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة ثم ثني في السنة الثالثة مثل الشاة سواء والثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور كما يقال طلا أنجد والثنية الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه ومثاني الدابة ركبتاه ومرفقاه قال امرؤ القيس ويخدي على صم صلاب ملاطس شديدات عقد لينات مثاني أي ليست بجاسية أبو عمرو الثنايا العقاب قال أبو منصور والعقاب جبال طوال بعرض الطريق فالطريق تأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهي المدارج أيضا ومنه قول عبد الله ذي البجادين المزني تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم يخاطب ناقة سيدنا رسول الله A وكان دليله بركوبه والتعرض فيها أن يتيامن الساند فيها مرة ويتياسر أخرى ليكون أيسر عليه وفي الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل أعلى المسيل في رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وفي خطبة الحجاج أنا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام والثناء ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم وخص بعضهم به المدح وقد أثنيت عليه وقول أبي المثلم الهذلي يا صخر أو كنت تثني أن سيفك مش قوق الخشيبة لا ناب ولا عصل معناه تمتدح وتفتخر فحذف وأوصل ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في مسعاة أو محمدة أو علم فلان به تثنى الخناصر أي تحنى في أول من يعد ويذكر وأثنى عليه خيرا والاسم الثناء المظفر الثناء ممدود تعمدك لتثني على إنسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل أثنى فلان (* قوله « والفعل أثنى فلان » كذا بالأصل ولعل هنا سقطا من الناسخ وأصل الكلام والفعل أثنى فلان إلخ) على الله تعالى ثم على المخلوق يثني إثناء أو ثناء يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده ابن الأعرابي يقال أثنى إذا قال خيرا أو شرا وأنثنى إذا اغتاب وثناء الدار فناؤها قال ابن جني ثناء الدار وفناؤها أصلان لأن الثناء من ثنى يثني لأن هناك تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فني يفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفنية بالفاء دلالة على أن الثاء في ثناء بدل من فاء فناء كما زعمت أن فاء جدف بدل من ثاء جدث لإجماعهم على أجداث بالثاء فالفرق بينهما وجودنا لثناء من الاشتقاق ما وجدناه لفناء ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعا ؟ ولسنا نعلم لجدف بالفاء تصرف جدث فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء وجعله أبو عبيد في المبدل واستثنيت الشيء من الشيء حاشيته والثنية ما استثني وروي عن كعب أنه قال الشهداء ثنية الله في الأرض يعني من استثناه من الصعقة الأولى تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب من الصعق الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فإذا نفخ في الصور وصعق الخلق عند النفخة الأولى لم يصعقوا فكأنهم مستثنون من الصعقين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أيضا والثنية النخلة المستثناة من المساومة وحلفة غير ذات مثنوية أي غير محللة يقال حلف

فلان يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى

(* قوله « ليس فيها ثنيا ولا ثنوى » أي بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم وقال شارحه كالرجعى) ولا ثنية ولا مثنوية ولا استثناء كله واحد وأصل هذا كله من الثني والكف والرد لأن الحالف إذا قال والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيره فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره والثنوة الاستثناء والثنيان بالضم الإسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالفتح والثنيا والثنوى ما استثنيته قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الإسم والصفة والثنيا المنهي عنها في البيع أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع وذلك إذا با ع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فإن البيع فاسد وفي الحديث نهى عن الثنيا إلا أن تعلم قال ابن الأثير هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر قال وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفي الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياء أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلانا والثنيا من الجزور الرأس والقوائم سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا با ع الجزور فسميت للاستثناء الثنيا وفي الحديث كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وناقة مذكرة الثنيا وقوله أنشده ثعلب مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تنيب فسره فقال **يصف الناقة** أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها مذكرة الثنيا يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة لم يزد على هذا شيئا والثنية كالثنيا ومضى ثني من الليل أي ساعة حكى عن ثعلب والثنون

(* قوله « والثنون إلخ » هكذا في الأصل) الجمع العظيم ." (١)

" (جذا) جذا الشيء يجذو جذوا وجذوا وأجذى لغتان كلاهما ثبت قائما وقيل الجاذي كالجاثي الجوهري الجاذي المقعي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه قال النعمان بن نضلة العدوي وكان عمر Bه استعمله على ميسان فمن مبلغ الحسناء أن خليلها بميسان يسقى في قلال وحنتم ؟ إذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجذو على كل منسم فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصفر المتثلم لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم فلما سمع عمر ذلك قال إي والله يسوءني وأعزلك ويروى وصناجة تجذو على حرف منسم وقال ثعلب الجذو على أطرف الأصابع والجثو على الركب قال ابن الأعرابي الجاذي على قدميه والجاثي على ركبتيه وأما الفراء فإنه جعلهما واحدا الأصمعي جثوت وجذوت وهو القيام على أطراف الأصابع وقيل الجاذي القائم على أطراف الأصابع وقال أبو دواد يصف الخيل جاذيات على السنابك قد أن حلهن الإسراج والإلجام والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال المرار أعان غريب أم أمير بأرضها وحولي أعداء جذاء خصومها ؟ وقال أبو عمرو جذا وجثا لغتان وأجذى وجذا بمعنى إذا ثبت قائما وكل من ثبت على شيء فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الأسدي لم يبق منها سبل الرذاذ غير أثافي مرجل جواذ وفي حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه أي جثا قال ابن الأثير إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء قال ابن بري ويقال جذا مثل جثا واجذوى

---

(١) لسان العرب، ١١٥/١٤

مثل ارعوى فهو مجذو قال يزيد بن الحكم نداك عن المولى ونصرك عاتم وأنت له بالظلم والفحش مجذوي قال ابن جني ليست الثاء بدلا من الذال بل هما لغتان وفي حديث النبي A مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هناك ومرة هنا ومثل الكافر كالأرزة المجذية على وجه الأرض حتى يكون انجعافها بمرة أي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذي والخامة من الزرع الطاقة منه وتفيئها تجيء بها وتذهب والأرزة شجرة الصنوبر وقيل هو العرعر والانجعاف الانقلاع والسقوط والمجذية الثابتة على الأرض قال الأزهري الإجذاء في هذا الحديث لازم يقال أجذى الشيء يجذي وجذا يجذو جذوا إذا انتصب واستقام واجذوذى اجذيذاء مثله والمجذوذي الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه وأنشد لأبي الغريب النصري ألست بمجذوذ على الرحل دائب ؟ فما لك إلا ما رزقت نصيب وفي حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا منه الموت أي انتصب وامتد وتجذيت يومي أجمع أي دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى والتجاذي في إشالة الحجر مثل التجاثي وفي حديث ابن عباس Bه مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وفي حديث ابن عباس مر بقوم يتجاذبون حجرا ويروى يجذون قال أبو عبيد الإجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه أبو عبيد الإجذاء في حديث ابن عباس واقع وأما قول الراعي يصف ناقة صلبة وبازل كعلاة القين دوسرة لم يجذ مرفقها في الدف من زور فإنه أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه قال أبو كبير الهذلي صديان أجذى الطرف في ملمومة لون السحاب بها كلون الأعبل وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وجذا القراد في جنب البعير جذوا لصق به ولزمه ورجل مجذوذ متذلل عن الهجري قال ابن سيده وإذا صحت اللفظة فهو عندي من هذا كأنه لصق بالأرض لذله ومجذاء الطائر منقاره وقول أبي النجم يصف ظليما ومرة بالحد من مجذائه

(* قوله « ومرة بالحد إلخ » عجزه كما في التكملة عن ذبح التلع وعنصلائه وذبح كصرد والتلع بفتح فسكون وعنصلائه بضم العين والصاد)

قال المجذاء منقاره وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره قال ابن الأنباري المجذاء عود يضرب به قال الراجز ومهمه للركب ذي انجياذ وذي تباريح وذي اجلواذ

(* قوله « ومهمه إلخ » هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه)

ليس بذي عد ولا إخاذ غلست قبل الأعقد الشماذ قال لا أدري انجياذ أم انجباذ وفي النوادر أكلنا طعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أي قتل بعضنا على إثر بعض ويقال جذيته عنه وأجذيت عنه أي منعته وقول ذي الرمة يصف جمالا على كل موار أفانين سيره شؤو لأبواع الجواذي الرواتك قيل في تفسيره الجواذي السراع اللواتي لا ينبسطن من سرعتهن وقال أبو ليلى الجواذي التي تجذو في سيرها كأنها تقلع السير قال ابن سيده ولا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الأصمعي الجواذي الإبل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يجذون وينتصبن والجذوة والجذوة والجذوة القبسة من النار وقيل هي الجمرة والجمع جذا وجذا وحكى الفارسي جذاء ممدودة وهو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد أبو عبيد في قوله D أو جذوة من النار الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب وفي الصحاح

كأن فيها نارا ولم يكن وقال مجاهد أو جذوة من النار أي قطعة من الجمر قال وهي بلغة جميع العرب وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها في الدقة قال والشعلة ما كان في سراج أو في فتيلة ابن السكيت جذوة من النار وجذى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار ويقال لأصل الشجرة جذية وجذاة الأصمعي جذم كل شيء وجذيه أصله والجذاء أصول الشجر العظام العادية التي بلي أعلاها وبقي أسفلها قال تميم بن مقبل باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذا غير خوار ولا دعر واحدته جذاة قال ابن سيده قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لأن ابن مقبل قد أثبته وهو من هو وقال مرة الجذاة من النبت لم أسمع لها بتحلية قال وجمعها جذاء وأنشد لابن أحمر وضعن بذي الجذاة فضول ريط لكيما يختدرن ويرتدينا ويروى لكيما يجتذين ابن السكيت ونبت يقال له الجذاة يقال هذه جذاة كما ترى قال فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور والحجى العقل يكتب بالياء لأن أوله مكسور واللثى جمع لثة يكتب بالياء قال والقضة تجمع القضين والقضون وإذا جمعته على مثال البرى قلت القضى قال ابن بري والجذاء بالكسر جمع جذاة اسم بنت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذي الجذاة يد الكريم رأيت في بعض حواشي نسخة من نسخ أمالي ابن بري بخط بعض الفضلاء قال هذا الشاعر عامر بن مؤاله

(* قوله « ابن مؤاله إلخ » هكذا في الأصل) واسمه معقل وحسحاس هو حسحاس بن وهب ابن أعيا بن طريف الأسدي والجاذية الناقة التي لا تلبث إذا نتجت أن تغرز أي يقل لبنها الليث رجل جاذ وامرأة جاذية بين الجذو وهو قصير الباع وأنشد لسهم بن حنظلة أحد بني ضبيعة بن غني بن أعصر إن الخلافة لم تكن مقصورة أبدا على جاذي اليدين مجذر يريد قصيرهما وفي الصحاح مبخل الكسائي إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما قيل أجذى فهو مجذ قال ابن بري شاهده قول الخنساء يجذين نيا ولا يجذين قردانا يجذين الأول من السمن ويجذين الثاني من التعلق يقال جذى القراد بالجمل تعلق والجذاة موضع ." (١)

" (صها) صهوة كل شيء أعلاه وأنشد بيت عارق فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة حرام علي رمله وشقائقه

(* قوله « حرام علي » هكذا في الأصل وفي الصحاح عليك)

وهي من الفرس موضع اللبد من ظهره وقيل مقعد الفارس وقيل هي ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما والصهوة مؤخر السنام وقيل هي الرادفة تراها فوق العجز قال ذو الرمة يصف ناقة إلى صهوة تتلو محالا كأنها صفا دلصته طحمة السيل أخلق والجمع صهوات وصهاء الجوهري أعلى كل جبل صهوته والصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وأنشد ابن بري تظلل فيهن أبصارها كما ظلل الصخر ماء الصهاء والصهوة ما يتخذ فوق الروابي من البروج في أعاليها والجمع صهى نادر وفي التهذيب والصهوات وأنشد أزنأني الحب في صهى تلف ماكنت لولا الرباب أزنؤها والصهوة مكان متطامن من الأرض تأوي إليه ضوال الإبل والصهوات أوساط المتنين إلى القطاة وهاصاه كسر صلبه وصاهاه ركب صهوته والصهوة كالغار في الجبل يكون فيه الماء وقد يكون فيه ماء المطر والجمع صهاء وصها الجرح بالفتح يصهى صهيا ندي وقال الخليل صهي الجرح بالكسر وأصهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه قال ابن سيده وحملناه على الواو

---

(١) لسان العرب، ١٣٦/١٤

لأنا لا نجد هـ ص ي ابن الأعرابي تيس ذو صهوات إذا كان سمينا وأنشدذا صهوات يرتعي الأدلاسا كأن فوق ظهره أحلاسا من شحمه ولحمه دحاسا والدلس أرض أنبتت بعدما أكلت وصها إذا كثر ماله الأصمعي إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى وصهيون هي الروم وقيل هي بيت المقدس وأنشد وإن أجلبت صهيون يوما عليكما فإن رحى الحرب الدلوك رحاكما ." [1]

" (عرا) عراه عروا واعتراه كلاهما غشيه طالبا معروفه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي يقول إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت عروته وعررته واعتريته واعتررته قال الجوهري عروته أعروه إذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفي حديث أبي ذر ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم ؟ هو من قصدهم وطلب رفدهم وصلتهم وفلان تعروه الأضياف وتعتريه أي تغشاه ومنه قول النابغة أتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون وقوله D إن نقول إلا اعتراك بعض ألهتنا بسوء قال الفراء كانوا كذبوه يعني هودا ثم جعلوه مختلطا وادعوا أن آلهتهم هي التي خبلته لعيبه إياها فهنالك قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون قال الفراء معناه ما نقول إلا مسك بعض أصنامنا بجنون لسبك إياها وعراني الأمر يعروني عروا واعتراني غشيني وأصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي قالت خليدة ما عراك ؟ ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا وفي الحديث كانت فدك لحقوق رسول الله A التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وأعرى القوم صاحبهم تركوه في مكانه وذهبوا عنه والأعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم ويقال أعراه صديقه إذا تباعد عنه ولم ينصره وقال شمر يقال لكل شيء أهملته وخليته قد عريته وأنشد أيجع ظهري وألوي أبهري ليس الصحيح ظهره كالأدبر ولا المعرى حقبة كالموقر والمعرى الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة فكلفتها ما عريت وتأبدت وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا قال عريت ألقي عنها الرحل وتركت من الحمل عليها وأرسلت ترعى والعرواء الرعدة مثل الغلواء وقد عرته الحمى وهي قرة الحمى ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر أسد تفر الأسد من عروائه بمدافع الرجازأو بعيون الرجاز واد وعيون موضع وأكثر ما يستعمل فيه صيغة ما لم يسم فاعله ويقال عراه البرد وعرته الحمى وهي تعروه إذا جاءته بنافض وأخذته الحمى بعروائها واعتراه الهم عام في كل شيء قال الأصمعي إذا أخذت المحموم قرة ووجد مس الحمى فتلك العرواء وقد عري الرجل على ما لم يسم فاعله فهو معرو وإن كانت نافضا قيل نفضته فهو منفوض وإن عرق منها فهي الرحضاء وقال ابن شميل العرواء قل يأخذ الإنسان من الحمى ورعدة وفي حديث البراء بن مالك أنه كان تصيبه العرواء وهي في الأصل برد الحمى وأخذته الحمى بنافض أي برعدة وبرد وأعرى إذا حم العرواء ويقال حم عرواء وحم العرواء وحم عروا

(* قوله « وحم عروا » هكذا في الأصل) والعراة شدة البرد وفي حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف والعرواء ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة وريح عري وعرية باردة وخص الأزهري بها الشمال فقال شمال عرية باردة وليلة عرية باردة قال ابن بري ومنه قول أبي دواد وكهول عند الحفاظ مراجي ح يبارون كل ريح عرية وأعرينا أصابنا ذلك وبلغنا برد العشي ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت قال أبو عمرو العرى البرد وعريت ليلتنا عرى وقال ابن مقبل وكأنما اصطبحت قريح سحابة بعرى تنازعه الرياح زلال

---

(١) لسان العرب، ٤٧١/١٤

قال العرى مكان بارد وعروة الدلو والكوز ونحوه مقبضه وعرى المزادة آذانها وعروة القميص مدخل زره وعرى القميص وأعراه جعل له عرى وفي الحديث لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل وعرى الشيء اتخذ له عروة وقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه بالعروة التي يتمسك بها قال الزجاج العروة الوثقى قول لا إله إلا الله وقيل معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حجة وعروتا الفرج لحم ظاهر يدق فيأخذ يمنة ويسرة مع أسفل البطن وفرج معرى إذا كان كذلك وعرى المرجان قلائد المرجان ويقال لطوق القلادة عروة وفي النوادر أرض عروة وذروة وعصمة إذا كانت خصيبة خصبا يبقى والعروة من النبات ما بقي له خضرة في الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع وقيل العروة الجماعة من العضاه خاصة يرعاها الناس إذا أجدبوا وقيل العروة بقية العضاه والحمض في الجدب ولا يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها غير أنه قد يشتق لكل ما بقي من الشجر في الصيف قال الأزهري والعروة من دق الشجر ما له أصل باق في الأرض مثل العرفج والنصي وأجناس الخلة والحمض فأذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلغت بها ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وأنشد ابن السكيت ما كان جرب عند مد حبالكم ضعف يخاف ولا انفصام في العرى قوله انفصام في العرى أي ضعف فيما يعتصم به الناس الأزهري العرى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم شبهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية في الجدب قال ابن سيده والعروة أيضا الشجر الملتف الذي تشتو فيه الإبل فتأكل منه وقيل العروة الشيء من الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب ويشبه به البنك من الناس وقيل العروة من الشجر ما يكفي المال سنته وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة إنه الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة المجدبة فيعصمه من الجدب والجمع عرى قال مهلهل خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام يعني قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن بري ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عراعر وضراعر فمن ضم فهو واحد ومن فتح جعله جمعا ومثله جوالق وجوالق وقماقم وقماقم وعجاهن وعجاهن قال والعراعر هنا السيد وقول الشاعر ولم أجد عروة الخلائق إلا الدين لما اعتبرت والحسبا أي عماده ورعينا عروة مكة لما حولها والعروة النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعري خلاف اللبس عري من ثوبه يعرى عريا وعرية فهو عار وتعرى هو عروة شديدة أيضا وأعراه وعراه وأعراه من الشيء وأعراه إياه قال ابن مقبل في صفة قدح به قرب أبدى الحصى عن متونه سفاسق أعراها اللحاء المشبح ورجل عريان والجمع عريانون ولا يكسر ورجل عار من قوم عراة وامرأة عريانة وعار وعارية قال الجوهري وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء وجارية حسنة العرية والمعرى والمعراة أي المجرد أي حسنة عند تجريدها من ثيابها والجمع المعاري والمحاسر من المرأة مثل المعاري وعري البدن من اللحم كذلك قال قيس بن ذريح وللحب آيات تبين بالفتى شحوبا وتعرى من يديه الأشاجع ويروى تبين شحوب وفي الحديث في صفته A عاري الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فإنه قد جاء في صفته A أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفراء العريان من النبت الذي قد عري عريا إذا استبان لك والمعاري مبادي العظام حيث ترى من اللحم وقيل هي الوجه واليدان والرجلان لأنها بادية أبدا قال أبو كبير الهذلي يصف قوما ضربوا فسقطوا على أيديهم وأرجلهم متكورين على المعاري بينهم ضرب كتعطاط المزاد الأثجل ويروى الأنجل ومتكورين أي بعضهم على بعض قال الأزهري ومعاري رؤوس العظام

حيث يعرى اللحم عن العظم ومعاري المرأة ما لا بد لها من إظهاره واحدها معرى ويقال ما أحسن معاري هذه المرأة وهي يداها ورجلاها ووجهها وأورد بيت أبي كبير الهذلي وفي الحديث لا ينظر الرجل إلى عرية المرأة قال ابن الأثير كذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر إلى عورة المرأة وقول الراعي فإن تك ساق من مزينة قلصت لقيس بحرب لا تجن المعاريا قيل في تفسيره أراد العورة والفرج وأما قول الشاعر الهذلي أبيت على معاري واضحات بهن ملوب كدم العباط فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر ولم ينون لأنه لا ينصرف ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكنه فر من الزحاف قال ابن سيده والمعاري الفرش وقيل إن الشاعر عناها وقيل عنى أجزاء جسمها واختار معاري على معار لأنه آثر إتمام الوزن ولو قال معار لما كسر الوزن لأنه إنما كان يصير من مفاعلتن إلى مفاعيلن وهو العصب ومثله قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا قال ابن بري هو للمتنخل الهذلي قال ويقال عري زيد ثوبه وكسي زيد ثوبا فيعديه إلى مفعول قال ضمرة بن ضمرة أرأيت إن صرخت بليل هامتي وخرجت منها عاريا أثوابي ؟ وقال المحدث أما الثياب فتعرى من محاسنه إذا نضاها ويكسى الحسن عريانا قال وإذا نقلت أعريت بالهمز قلت أعريته أثوابه قال وأما كسي فتعديه من فعل فتقول كسوته ثوبا قال الجوهري وأعريته أنا وعريته تعرية فتعرى أبو الهيثم دابة عري وخيل أعراء ورجل عريان وامرأة عريانة إذا عريا من أثوابهما ولا يقال رجل عري ورجل عار إذا أخلقت أثوابه وأنشد الأزهري هنا بيت النابغة أتيتك عاريا خلقا ثيابي وقد تقدم والعريان من الرمل نقا أو عقد ليس عليه شجر وفرس عري لا سرج عليه والجمع أعراء قال الأزهري يقال هو عرو من هذا الأمر كما يقال هو خلو منه والعرو الخلو تقول أنا عرو منه بالكسر أي خلو قال ابن سيده ورجل عرو من الأمر لا يهتم به قال وأرى عروا من العري على قولهم جبيت جباوة وأشاوى في جمع أشياء فإن كان كذلك فبابه الياء والجمع أعراء وقول لبيد والنيب إن تعر مني رمة خلقا بعد الممات فإني كنت أتئر ويروى تعر مني أي تطلب لأنها ربما قضمت العظام قال ابن بري تعر مني من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرتها وتعر مني تطلب من عروته ويروى تعرمني بفتح الميم من عرمت العظم إذا عرقت ما عليه من اللحم وفي الحديث أنه أتي بفرس معرور قال ابن الأثير أي لا سرج عليه ولا غيره واعرورى فرسه ركبه عريا فهو لازم ومتعد أو يكون أتي بفرس معرورى على المفعول قال ابن سيده واعرورى الفرس صار عريا واعروراه ركبه عريا ولا يستعمل إلا مزيدا وكذلك اعرورى البعير ومنه قوله واعرورت العلط العرضي تركضه أم الفوارس بالدئداء والربعه وهو افعوعل واستعاره تأبط شرا للمهلكة فقال يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك ويقال نحن نعاري أي نركب الخيل أعراء وذلك أخف في الحرب وفي حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا ليلا فركب النبي A فرسا لأبي طلحة عريا واعرورى مني أمرا قبيحا ركبه ولم يجئ في الكلام افعوعل مجاوزا غير اعر وريت واحلوليت المكان إذا استحليته ابن السكيت في قولهم أنا النذير العريان هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان ابن ثعلبة بن عمرو بن يشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بني عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وفي الحديث أن النبي A قال إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال أنا النذير العريان أنذركم جيشا خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فإذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا ويقال فلان عريان النجي إذا كان يناجي امرأته ويشاورها ويصدر عن رأيها ومنه قوله أصاخ لعريان النجي

وإنه لأزور عن بعض المقالة جانبه أي استمع إلى امرأته وأهانني وأعريت المكان تركت حضوره قال ذو الرمة ومنهل أعرى حياه الحضر والمعرى من الأسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدإ والمعرى من الشعر ما سلم من الترفيل والإذالة والإسباغ وعراه من الأمر خلصه وجرده ويقال ما تعرى فلان من هذا الأمر أي ما تخلص والمعاري المواضع التي لا تنبت وروى الأزهري عن ابن الأعرابي العرا الفناء مقصور يكتب بالألف لأن أنثاه عروة قال وقال غيره العرا الساحة والفناء سمي عرا لأنه عري من الأبنية والخيام ويقال نزل بعراء وعروته وعقوته أي نزل بساحته وفنائه وكذلك نزل بحراه وأما العراء ممدودا فهو ما اتسع من فضاء الأرض وقال ابن سيده هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء وقيل هي الأرض الواسعة وفي التنزيل فنبذناه بالعراء وهو سقيم وجمعه أعراء قال ابن جني كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلا ومثله جواد وأجواد وعياء وأعياء وأعرى سار فيها

(* قوله سار فيها أي سار في الأرض العراء)

وقال أبو عبيدة إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه وقيل إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد ورفعت رجلا لا أخاف عثارها ونبذت بالبلد العراء ثيابي وقال الزجاج العراء على وجهين مقصور وممدود فالمقصور الناحية والممدود المكان الخالي والعراء ما استوى من ظهر الأرض وجهر والعراء الجهراء مؤنثة غير مصروفة والعراء مذكر مصروف وهما الأرض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض والجماعة الأعراء يقال وطئنا عراء الأرض والأعراية وقال ابن شميل العرا مثل العقوة يقال ما بعرانا أحد أي مابعقوتنا أحد وفي الحديث فكره أن يعروا المدينة وفي رواية أن تعرى أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء فتصير دورهم في العراء والعراء كل شيء أعري من سترته وتقول استره عن العراء وأعراء الأرض ما ظهر من متونها وظهورها واحدها عرى وأنشد وبلد عارية أعراؤه والعرى الحائط وقبل كل ما ستر من شيء عرى والعرو الناحية والجمع أعراء والعرى والعراة الجناب والناحية والفناء والساحة ونزل في عراه أي في ناحيته وقوله أنشده ابن جني أو مجز عنه عريت أعراؤه

(* قوله « أو مجز عنه » هكذا في الأصل وفي المحكم أو مجن عنه)

فإنه يكون جمع عرى من قولك نزل بعراه ويجوز أن يكون جمع عراء وأن يكون جمع عري واعرورى سار في الأرض وحده وأعراه النخلة وهب له ثمرة عامها والعرية النخلة المعراة قال سويد بن الصامت الأنصاري ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح يقول إنا نعريها الناس والعرية أيضا التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل العرية النخلة التي قد أكل ما عليها وروي عن النبي A أنه قال خففوا في الخرص فإن في المال العرية والوصية وفي حديث آخر أنه رخص في العرية والعرايا قال أبو عبيد العرايا واحدتها عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها وقال ابن الأعرابي قال بعض العرب منا من يعري قال وهو أن يشتري الرجل النخل ثم يستثني نخلة أو نخلتين وقال الشافعي العرايا ثلاثة أنواع واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخرصها من التمر فيبيعه إياها ويقبض التمر ويسلم إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرها ويفعل بها ما يشاء قال وجماع العرايا كل ما أفرد ليؤكل خاصة ولم يكن في جملة المبيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد والصنف الثاني أن يحضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل النخلة والنخلتين وأكثر عرية يأكلها وهذه في معنى المنحة قال وللمعرى أن يبيع ثمرها ويتمره ويصنع به

ما يصنع في ماله لأنه قد ملكه والصنف الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتمره ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة وقال غيره العرايا أن يقول الغني للفقير ثمر هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي وأما تفسير قوله A إنه رخص في العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي A عن المزابنة وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق وذلك للرجل يفضل من قوت سنته التمر فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ولا نخل له يأكل من رطبه فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرصها من التمر فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص النبي A من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق وهو أقل مما تجب فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبي A في العرايا لأن بيع الرطب بالتمر محرم في الأصل فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه قال الأزهري ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم أي حلت وخرجت منها فهي عرية فعيلة بمعنى فاعلة وهي بمنزلة المستثناة من الجملة قال الأزهري وأعرى فلان فلانا ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها وليس في هذا بيع وإنما هو فضل ومعروف وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه قال العرايا أن يعري الرجل من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له فأرخص للمعري في بيع ثمر نخلة في رأسها بخرصها من التمر قال والعرية مستثناة من جملة ما نهي عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعرى ممن أعراه إيها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الأزهري النخلة العرية التي إذا عرضت النخيل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أي عزلتها عن المساومة والجمع العرايا والفعل منه الإعراء وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك قال الجوهري عرية فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيحة والأكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عري وقال إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لأنه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فرخص له في ذلك واستعرى الناس في كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذه من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلي العرية من النخل الفاردة التي لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدني لنفسه فلما بدت تكنى تضيع مودتي وتخلط بي قوما لئاما جدودها رددت على تكنى بقية وصلها رميما فأمست وهي رث جديدها كما اعتكرت للاقطين عرية من النخل يوطى كل يوم جريدها قال اعتكارها كثرة حتها فلا يأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتي حوافيها إلا وجد فيها سقاطا من أي ما شاء وفي الحديث شكا رجل إلى جعفر بن محمد Bه وجعا في بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر في موضعه في عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعراء من الناس أي جماعة واحدهم عرو وقال أبو زيد أتتنا أعراؤهم أي أفخاذهم وقال الأصمعي الأعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحدهم عري قال الجعدي وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا علي وقال العري منهم فأهجرا وعري إلى الشيء عروا باعه ثم استوحش إليه قال الأزهري يقال عريت إلى مال لي أشد العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك وعري هواه إلى كذا أي حن إليه وقال أبو وجزة يعرى هواك إلى أسماء واحتظرت بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا والعروة الأسد وبه سمي الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح بالسبع فيموت ويزجر الذئب والسمع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدي

وأزجر الكاشح العدو إذا اغ تابك زجرا مني على وضم زجر أبي عروة السباع إذا أشفق أن يلتبسن بالغنم وعروة اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها ؟ وقال الأزهري عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن بري وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدي كطاو بعروى ألجأته عشية لها سبل فيه قطار وحاصب وأنشد لآخر عرية ليس لها ناصر وعروى التي هدم الثعلب قال وقال علي بن حمزة وعروى اسم أرض قال الشاعر يا ويح ناقتي التي كلفتها عروي تصر وبارها وتنجم أي تحفر عن النجم وهو ما نجم من النبت قال وأنشده المهلبي في المقصور ملفتها عرى بتشديد الراء وهو غلط وإنما عرى واد وعروى هضبة وابن عروان جبل قال ابن هرمة حلمه وازن بنات شمام وابن عروان مكفهر الجبين والأعروان نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا ؟ قال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه ؟ حكى ابن الأثير عن الخطابي قال هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهري وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح في هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكني وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عرائي أي فنائي زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزه فهو عزة إذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة ؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور ." (١)

""""""" صفحة رقم ٨٩ """""""

العام ، والقصري : الخاص .

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها العمائم . وقد تعممها الرجل واعتم بها . وإنه لحسن العمة . وقال ذو الرمة :

واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

والعرب تقول للرجل إذا سود : قد عمم . وذلك أن العمائم تيجان العرب . وكانوا إذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء . ومنه قول الشاعر :

رأيتك هريت العمامة بعدما

رأيتك دهرا فاصعا لم تعصب

وكانت الفرس إذا ملكت رجلا توجوه ، فكانوا يقولون للملك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس معمم ، إذا انحدر بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس والناصية معمم أيضا . قال : ومن شيات الخيل : أدرع معمم ، وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه .

---

(١) لسان العرب، ٤٤/١٥

والعرب تقول رجل معم مخول ، إذا كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرىء القيس :

بجيد معم في العشيرة مخول

وقال الليث : يقال فيه معم مخول أيضا .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل معم ملم ، إذا كان يعم الناس فضله ومعروفه ويلمهم ، أي يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدان يشد بعضها إلى بعض ويعبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة بمعنى المعبر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة العلق ، في حروف مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقوله الله عز وجل : ( ) (النبإ : ١) أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن في الميم من ما وشددتا ميما ، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك به .

وأما قول ذي الرمة :

براهن عما هن إما بوادىء

لحاج وإما راجعات عوائد

فإن الفراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة من ألف أن . المعنى براهن يعني الركاب أن هن إما بوادىء لحاجة في سفر مبتدأ ، وإما أن عدن راجعات من السفر ، وهي لغة تميم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى :

فقعدك عمى الله هلا نعيته

إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا

فإن عمى اسم امرأة ، أراد يا عمى . وقعدك والله يمينان .

وقال المسيب بن علس يصف ناقة :

ولها إذا لحقت ثمائلها

جوز أعم ومشفر خفق

قال أبو عمرو : الجوز الأعم : الغليظ التام . والجوز : الوسط . قال : ومشفر خفق : أهدل ، فهو يضطرب إذا عدت ".. (١)

"""""""" صفحة رقم ١٠٣ """""""

المسترسل إلى كل . وقد لهع لهعا ، فهو لهع ولهيع .

وقال غيره : رجل فيه لهيعة ولهاعة ، أي غفلة . وقيل : اللهيعة : التواني في الشراء والبيع حتى يغبن .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٨٩/١

وقال الأصمعي : تلهيع في كلامه ، إذا أفرط ، وكذلك تبلتع . قال : ودخل معبد بن طوق العنبري على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن ، فلما جلس تلهيع في كلامه فقيل له : يا معبد ، ما أظرفك قائما وأموقك جالسا فقال : إذا قمت جددت ، وإذا جلست هزلت .

هلع : قال الله جل وعز : (فأوعى إن الإنسان) (المعارج : ١٩) . أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الهلوع : الضجور ، وصفته كما قال الله تعالى ذكره : (هلوعا إذا مسه الشر جزوعا) (المعارج : ٢٠) (جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) (المعارج : ٢١) . فهذه صفة الهلوع . وقد هلع يهلع هلعا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : ناقة هلواع ، وهي التي تضجر فتسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : الهلوع : الذي يفزع ويجزع من الشر .

وقال الليث : ناقة هلواع : حديدة سريعة مذعان . قال الطرماح :

قد تبطنت بهلواعة

عبر أسفار كتوم البغام

وقد هلوعت هلوعة ، إذا مضت وجدت .

قال : والهوالع من النعام ، الواحدة هالع وهالعة ، وهي الحديدة في مضيها . وأنشد الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة :

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها

حرج إذا استقبلتها هلواع

قال : وقال الأصمعي : ناقة هلواع : فيها نزق وخفة . وقال غيره : هي النفور وقال الباهلي : قوله (صكاء) شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك ، وليس الصكاء من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ما له هلع ولا هلعة ، أي ماله جدي ولا عناق .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الهولع : الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجل هملع وهولع ، وهو من السرعة .

وقال غيره : ذئب هلع بلع . والهلع : الحريص على الشيء . والبلع من الابتلاع .

باب العين والهاء مع النون

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

عهن : أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان عاهن ، أي مسترخ كسلان . وقاله ابن الأعرابي . وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها فيبقى معلقا مسترخيا . قال : والعاهن في غير هذا : الطعام

الحاضر ، والشراب الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد قول كثير :." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٣ """"""

بركوبي ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

كعتيق الطير يغضي ويجل

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة . قال : ويقال هي التي لم يفض ختامها أحد .

وقال حسان :

أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلا والخمر . وقال الأعشى :

وسبية مما تعتق بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها

وبكرة عتيقة ، إذا كانت نجيبة كريمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهريز .

قتع : قال الليث : القتع : دود حمر تأكل الخشب ، الواحدة قتعة . وقيل : القتع : الأرضة . وأنشد :

غادرتهم باللوى صرعى كأنهم

خشب تقصف في أجوافها القتع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي السرفة ، والقتعة ، والهرنصانة ، والحطيطة ، والبطيطة ، والسروعة ، والعوانة ، والطحنة .

أبو عبيد : قاتعه ، إذا قاتله . وهي المقاتعة .

باب العين والقاف مع الظاء

قعظ : أهمل غير حرف واحد جاء به العجاج :

أقعظوا إقعاظا

قال الليث : أقعظني فلان إقعاظا ، إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل .

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ، ذعق .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ١٠٣/١

عذق : قال الأصمعي وغيره : العذق بالفتح : النخلة نفسها ؛ والعذق بالكسر : الكباسة ، وجمعه عذوق وأعذاق . قال : وأعذق الإذخر ، إذا أخرج ثمره .

وقال ابن الأعرابي : عذق السخبر ، إذا طال نباته ، وثمرته عذقة . وخبراء العذق معروفة بناحية الصمان .

وقال الأصمعي : عذق فلان شاة له ، إذا علق عليها صوفة يعرفها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول اعتذقت بكرة لأقتضبها ، أي أعلمت عليها لنفسي .

وقال ابن الأعرابي : اعتذق الرجل واعتذب ، إذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف . وقال أعرابي : منا من عذق باسمه ، أي شهر وعرف به . ويقال للذي يقوم بأمر النخل وإباره وتذليل عذوقه : عاذق . وقال كعب بن زهير **يصف ناقة له** :

تنجو ويقطر ذفراها على عنق

كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

ويقال : في بني فلان عذق كهل ، أي عز قد بلغ غايته ، وأصله الكباسة إذا أينعت ،." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٤٧ """""""

عبيد : ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع : كلب عقور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خرزة يقال لها العقرة ، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت .

وروي عن ابن بزرج أنه قال : يقال امرأة عاقر ، ولقد عقرت أشد العقر ، وأعقر الله رحمها فهي معقرة ، وقد عقر الرجل مثل المرأة ، ورجال عقر ونساء عقر . وقالوا : امرأة عقرة مثل همزة ، وهو داء في الرحم . وأنشد ابن بزرج :

سقى الكلابي العقيلي العقر

قال : والعقر : كل ما شربه إنسان فلم يولد له ، فهو عقر له . قال : ويقال أيضا عقر وعقر ، إذا عقر فلم يحمل له . قال : وعقرة العلم النسيان . ويقال عقرت ظهر الدابة ، إذا أدبرته فانعقر ، ومنه قوله :

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وأما قوله :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي

فمعناه أنه نحرها لهن .

والعقر للمغتصبة من الإماء كمهر المثل للحرة .

وبيضة العقر يقال هي بيضة الديك ، يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود ، يضرب مثلا للعطية النزرة التي لا يربها موليها ببر يتلوها .

وقال الليث : بيضة العقر : بيضة الديك ، تنسب إلى العقر لأن الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم شأنها ، فتضرب بيضة الديك مثلا لكل شيء لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٤٣/١

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض ، فخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول : كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية . وقال لبيد :

كعقر الهاجري إذا ابتناه

بأشباه حذين على مثال

وقال غيره : العقر : القصر على أي حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ من قبل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها . قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حياله من غير أن تبصره إذا مر بك ، ولكن تسمع رعده من بعيد . وأنشد لحميد بن ثور **يصف ناقة** :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده العماء الممطر

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت : القصر ، أفرده العماء فلم يظلله وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٣٥ """""""

رجيعا في المغابن كالعصيم

أراد العرق الأصفر ، شبهه بعصيم الحناء وهو أثره . ويقال للجرة رجيع أيضا . وكل طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع . ويقال سيف نجيح الرجع ونجيح الرجيع ، إذا كان ماضيا في الضريبة . وقال لبيد يصف السيف :

بأخلق محمود نجيح رجيعه

وقال الله جل وعز : (ء قال رب ارجعون لعلى (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ أعمل صالحا فيما تركت كلا) (المؤمنون : ٩٩ ١٠٠) يعني العبد إذا بعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني ، أي ردوني إلى الدنيا ، وقوله (ارجعوني) واقع هاهنا ، ويكون لازما كقوله : (ولما رجع موسى إلى قومه) (الأعراف : ١٥٠) ومصدره لازما الرجوع ، ومصدره واقعا الرجع . يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا ، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وقال الليث : الرجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب والإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر ، والأنثى رجيعة . وقال ذو الرمة **يصف ناقة** :

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٤٧/١

رجيعة أسفار كأن زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

قال : والرجع : الخطو ، قال الهذلي :

نهد سليم رجعه لا يظلع

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهي ممارن ، فإن ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومخلفة .

وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل قد رجعت ترجع رجاعا . وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجيبة لنجيبين :

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم ما رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار يصف إبلا :

متابيع بسط متئمات رواجع

كما رجعت في ليلها أم حائل

قال : بسط : مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها . متئمات : معها ابن مخاض وحوار . رواجع : رجعت على أولادها . ويقال رواجع : نزع . أم حائل : أم ولدها الأنثى .

أبو عبيد عن الأصمعي : أرجع الرجل يده ، إذا أهوى بها إلى كنانته ليأخذ سهما .

قال : ويقال هذا متاع مرجع ، أي له مرجوع .

وروى أبو عبيد في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء ، فسأل عنها فقال المصدق : إني ارتجعتها بإبل . فسكت) . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمها مثلها أو غيرها ،." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٨٣ """""""

ولا تقسم شعبا واحدا شعب

وأوله :

لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا

ولا تقسم شعبا واحدا شعب

وقال الليث : مشعب الحق : طريق الحق . وقال الكميت :

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٢٣٥/١

وما لي إلا مشعب الحق مشعب

قال : وظبي أشعب ، إذا انفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة .

وقال ابن شميل : تيس أشعب ، إذا انكسر قرنه . وعنز شعباء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظبي الذي قد انشعب قرناه ، أي تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشعب : ما انفرج بين جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان ، وعرضه بطحة رجل إذا انبطح . وقد يكون بين سندي جبلين .

وقال الليث : الشعب : الأصابع قال : والزرع يكون على ورقة ثم يشعب . قال : ويقال للميت : قد انشعب . وأنشد لسهم الغنوي :

حتى يصادف مالا أو يقال فتى

لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

قال : والشعب : سمة لبني منقر كهيئة المحجن وصورته . وجمل مشعوب .

وشعبان : اسم شهر . وشعبان : حي من اليمن . وقال غيره : إليهم نسب الشعبي . والشعبة : صدع في الجبل تأوي إليه الطيور .

وشعبعب : موضع .

وقال الأصمعي : شعبه يشعبه شعبا ، إذا صرفه . وشعب اللجام الفرس ، إذا كفه . وأنشد :

شاحي فيه واللجام يشعبه

وقال ابن شميل : الشعاب : سمة في الفخذ في طولها ، خطان يلاقى بين طرفيهما الأعليين ، والأسفلان متفرقان . وأنشد :

نار عليها سمة الغواضر

الحلقتان والشعاب الفاجر

يقال بعير مشعوب وإبل مشعبة . وقال غيره : شعبى : اسم موضع في جبل طيء .

وقال الكسائي : العرب تقول : أبي لك وشعبي لك ، معناه فديتك . وأنشد :

قالت رأيت رجلا شعبي لك

مرجلا حسبته ترجيلك

قال : ومعناه رأيت رجلا فديتك شبهته إياك .

وقال الأصمعي : يسمى الرحل شعيبا . ومنه قول المرار يصف ناقة :

إذا هي خرت خر من عن شمالها

شعيب به إجمامها ولغوبها

يعني الرحل لأنه مشعوب بعضه إلى بعض ، أي مضموم ، وكذلك المزادة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٠٥ """""""

ألا أيها القلب الذي برحت به

منازل مي والعران الشواسع

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا تشققت سيقان فصلانه . وأعرن إذا وقعت الحكة في إبله . وأعرن إذا دام على أكل العرن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العرين : مأوى الأسد .

وقال الطرماح يصف رحلا :

أحم سراة أعلى اللون منه

كلون سراة ثعبان العرين

وقيل : العرين : الأجمة ههنا .

وقيل الليث : عرينة : حي من اليمن . وعرين : حي من تميم ولهم يقول جرير :

عرين من عرينة ليس منا

برئت إلى عرينة من عرين

وقال أبو عمرو : العرن : رائحة لحم له غمر ؛ يقال : إني لأجد رائحة عرن يدك .

قال : وهو العرم أيضا .

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل : هو عرنة لا يطاق .

وقال ابن أحمر يصف ضعفه :

ولست بعرنة عرك سلاحي

عصا مثقوفة تقص الحمارا

يقول : لست بقوي . ثم ابتدأ فقال : سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمقرن لقرني .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذو عرانية إذا كثروا وارتفع عبابه .

قال : ومنه قول عدي بن زيد العبادي :

كانت رياح وماء ذو عرانية

وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

وعرنان : اسم واد معروف . وبطن عرنة : واد بحذاء عرفات .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢٨٣/١

رعن : الرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما . ومنه قيل للجيش العظيم : أرعن ، شبه بالرعن من الجبل . قلت : وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا . شبهها بجبل من الظلام في قوله **يصف ناقة تشق** به ظلم الليل :

تشق مغمضات الليل عنها

إذا طرقت بمرداس رعون

ومغمضات الليل : دياجير ظلمها . بمرداس رعون : بجبل من الظلام عظيم .

ويقال : الرعون : الكثير الحركة .

وقال الليث : الرعن من الجبال ليس بطويل ، وجمعه رعون .

ويقال : بل هو الطويل .

وقال رؤبة :

يعدل عنه رعن كل صد

قال : ورعن الرجل يرعن رعنا ورعونة فهو أرعن : أهوج . والمرأة : رعناء .

قال : ورعن الرجل فهو مرعون إذا غشي عليه .

وأنشد :

كأنه من أوار الشمس مرعون

أي مغشي عليه . ورعين : اسم جبل باليمن فيه حصن ينسب إليه . وذو رعين : ملك من الأذواء معروف . وكان يقال للبصرة :." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٠٠ """""""

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

ولا المعرى حقبة كالموقر

فالمعرى : الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ما عريت وتأبدت

وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا

قال : عريت : ألقى عنها الرحل ، وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ، **يصف ناقة** .

وقال أبو عدنان : قال الباهلي : العرية من النخل : الفاردة التي لا تمسك حملها ، يتناثر عنها . قال وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تكنى تضيع مودتي

وتخلط بي قوما لئاما جدودها

رددت على تكنى بقية وصلها

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢٠٥/٢

ذميما فأمست وهي رث جديدها

كما اعتكرت للاقطين عرية

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حتها ، فلا تأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأني خوافيها إلا وجد سقاطا من أي ما شاء ويقال : عري فلان من ثوبه يعرى عريا فهو عار ، وعريان . ويقال هو عرو من هذا الأمر ،كما يقال : هو خلو منه وعروى اسم جبل ، وكذلك عروان .

سلمة عن الفراء قال : العريان من النبت : الذي قد عري عريا إذا استبان لك . قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنثاه عروة .

وقال غيره : العرى : الساحة والفناء ؛ سمي عرى لأنه عري من الأبنية والخيام . ويقال : نزل بعراه وعروته أي نزل بساحته . وكذلك نزل بحراه . وأما العراء ممدود فهو ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز : (يوم يبعثون فنبذناه بالعرآء وهو سقيم) (الصافات : ١٤٥) .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه . وقيل : إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعت رجلا لا أخاف عثارها

ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين : مقصور وممدود . فالمقصور الناحية ، والممدود المكان الخالي .

وقال أبو زيد : العرواء عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد ، واشتدت معه ريحه باردة وشمال عرية باردة . وقد أعرينا إعراء إذا بلغنا برد العشي : قال : والعرب تقول : أهلك فقد أعريت .

ويقال : عريت إلى مال لي أشد العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك . وعري هواه إلى كذا أي حن إليه .

وقال أبو وجزة :

يعرى هواك إلى أسماء واحتظرت

بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢٢ """""""

يبشر مستعليا بائن

من الحالبين بأن لا غرارا

ويقال : اعل الوسادة أي اقعد عليها ، وأعل عنها أي انزل عنها . وأنشدني أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عنن عنها

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ١٠٠/٣

زوجها :

فقدنك من بعل علام تدكني

بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وأنت عاجز عن الإيلاج . ويقال : فلان غير مؤتل في الأمر ، وغير معتل أي غير مقصر . وأنشد أبو العباس بيت طفيل :

ونحن منعنا يوم حرس نساءكم

غداة دعانا عامر غير معتل

وقال الفراء : هو علوان الكتاب وعنوانه .

وقال اللحياني : علونت الكتاب علونة وعلوانا ، وعنونته عنونة وعنوانا .

وقال أبو زيد : علوان كل شيء : ما علا منه ، وهو العنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها

جعلتها للذي أخفيت عنوانا

أي أظهرت حاجة وأخفيت أخرى . وهي التي أريغ ، فصارت هذه عنوانا لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند العرب : أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى : أهل عليين . فإذا كانوا متضعين قالوا : سفليون . والعليون في كلام العرب : الذين ينزلون أعالي البلاد . وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سفليون . ويقال هذه الكلمة تستعلي لساني إذا كانت تعتزه وتجري عليه كثيرا . وتقول العرب : ذهب الرجل علاء وعلوا ، ولم يذهب سفلا إذا ارتفع . وفلان من علية الناس لا من سفلتهم .

وقال الليث : الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال : قد استعلى على الغاية . ويقال : قد استعلى فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله تبارك وتعالى : (وقد أفلح اليوم من استعلى) (طاه : ٦٤) ويقال : تعلى المريض من علته إذا أفاق منها . ويعلى : اسم رجل . وتعلى : اسم امرأة .

لعا : قال الليث : يقال : كلبة لعوة ، وذئبة لعوة ، وامرأة لعوة : يعنى بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل . والجميع اللعوات واللعاء . قال : ويقال للعسل ونحوه إذا تعقد : قد تلعى . ولعا : كلمة تقال للعاثر .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دعي للعاثر قيل : لعا لك عاليا ، ومثله دع دع .

وقال أبو عبيدة : من دعائهم : لالعا لفلان أي لا أقامه الله ، ومنه قول الأعشى **يصف ناقة له** نجيبة :

بذات لوث عفرناة إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن تقول لعا

وأنشد غيره لرؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا دع دعا

له وعالينا بتنعيش لعا

والعرب تدعو على العاثر من الدواب إذا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٦٠ """"""

الحصحصة : الذهاب في الأرض .

قال : وقال الأصمعي قرب حصحاص وحثحاث ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصحاص : سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحصحص والكثكث كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه الحصحص أي التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكثكث : التراب .

وفي حديث علي ح أنه قال : لأن أحصحص في يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصحص كعبتين .

قال شمر : الحصحصة التحريك والتقليب للشيء والترديد .

قال : وقال الفقعسي : يقال تحصحص وتحزحز أي لزق بالأرض واستوى . وحصحص فلان ودهمج إذا مشى مشي المقيد .

وقال ابن شميل ما يحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصحصة لزوقه بك وإتيانه إياك وإلحاحه عليك .

الأحص : ماء كان نزل به كليب وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له أسقنا ، فقال : ليس فيه فضل عنا . فلما طعنه الجساس استسقاهم الماء ، فقال له جساس :

تجاوزت الأحص ، أي ذهب سلطانك عن الأحص . وفيه يقول الجعدي :

وقال لجساس أغثني بشربة

تدارك بها طولا علي وأنعم

فقال تجاوزت الأحص وماءه

وبطن شبيث وهو ذو مترسم

صح : قال الليث : الصحة : ذهاب السقم ، والبراءة من كل عيب وريب . يقال : صح يصح صحة .

وفي الحديث : (الصوم مصحة) بفتح الصاد ، ويقال : مصحة بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، يعني يصح عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي : صحاح الأديم وصحيحه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أصحاء مثل شحيح وأشحاء . وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيت فلانا فأصححته وجدته صحيحا . وأرض مصحة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام . وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٢٢/٣

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجهت وجه الطريق تيممت

صحاح الطريق عزة تسهلا

وأصح القوم إذا صحت مواشيهم من الجرب والعاهة .

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) (لا يوردن ذو عاهة على مصح) .

وقال الليث : الصحصح والصحصحان : ما استوى وجرد من الأرض . والجميع الصحاصح .

شمر عن ابن شميل : الصحصح ، الأرض." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٦٦ """"""""

وقال الأصمعي وأبو عمرو : الحزيز : الغليظ من الأرض المنقاد .

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قرقور المروراة إذا

غرق الحزان في آل السراب

وقال زهير :

تهوي تدافعها في الحزن ناشزة ال

أكتاف ينكبها الحزان والأكم

وقال الليث : الحزيز من الأرض : موضع كثرت حجارته ، وغلظت ، كأنها سكاكين . والجميع حزان وثلاثة أحزة .

قال : والحزازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه . وتجمع حزازات .

قال ويقال : حزاز بالتشديد قال الشماخ :

وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

وقال آخر :

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ابن الأنباري في قولهم : في قلبي من الشيء حزاز معناه : حرقة وحزن .

قال : والحزاز والحزازة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حزازة

فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الجائر ، وفسره فقال : هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢٦٠/٣

وفي الحديث : (الإثم حواز القلوب) .

قال الليث يعني ما حز في القلب وحك .

أبو عبيد عن العدبس الكناني قال : العرك والحاز واحد وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة .

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به ناكت ، فإذا حز فيه قيل : به حاز .

وقال الليث : إذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه قيل : به حاز .

وقال ابن الأعرابي : الحز : الزيادة على الشرف . يقال : ليس في القبيل أحد يحز على كرم فلان أي يزيد عليه .

عمرو عن أبيه الحزة : الساعة . يقال أي حزة أتيتني قضيتك حقك . وأنشد :

وأبنت للأشهاد حزة أدعي

أي أبنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت : أنا فلان بن فلان .

الليث الحزاز من الرجال : الشديد على السوق والقتال . وأنشد :

فهي تفادى من حزاز ذي حزق

أي من حزاز حزق ، ، وهو الشديد جذب الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زبد ، وأتانا ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زبد وأتانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مر بنا ذو عون ابن عدي ، يريد : مر بنا عون بن عدي . ومثله في كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحز : غامض من الأرض ينقاد بين غليظين . والحز : موضع بالسراة . والحز : الوقت والحين .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٦٣ """""""

يبلى الحديد قبلها والجندل

سلمة عن الفراء قال : أشكلت علي الأخبار وأحكلت وأعكلت واحتكلت أي أشكلت .

وقال ابن الأعرابي : حكل وأحكل وعكل وأعكل واعتكل واحتكل بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي : في لسانه حكلة أي عجمة .

وقال شمر : الحكل : العجم من الطيور والبهائم . وقال رؤبة :

لو أنني أعطيت علم الحكل

علم سليمان كلام النمل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاكل : المخمن .

لحك : قال الليث : اللحك : شدة لأم الشيء بالشيء . تقول : لوحكت فقار هذه الناقة . أي دوخل بعضها في بعض

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢٦٦/٣

، والملاحكة في البنيان وغيره ملاءمة . وقال الأعشى **يصف ناقة** :

ودأيا تلاحك مثل الفؤو

س لاحم فيه السليل الفقارا

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لحك العسل يلحكه إذا لعقه . وأنشد :

كأنما ألحك فاه الربا

وسمعت العرب تقول : الدابة تكون في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة مشربة حمرة فإذا أحست بإنسان دارت في مكانها وغابت . ويقال لها : بنت النقا ويشبه بها بنان العذارى ، وتسمى الحلكة واللحكة ، وربما قالوا لها اللحكاء ويقال لها الحلكاء .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المتلاحكة : الناقة الشديدة الخلق ، والمحبوكة مثلها لأنها أدمجت إدماجا .

حلك : قال الليث : الحلك : شدة السواد كلون الغراب . تقول : إنه لأشد سوادا من حلك الغراب . ويقال للأسود الشديد السواد : حالك وحلكوك ، وقد حلك يحلك حلوكا .

ابن السكت عن ابن الأعرابي : أسود حالك وحانك ومحلولك . وأسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب ، وحلكوك ومحلنكك ، والحلك : دابة قد مر تفسيرها .

كلح : الليث : الكلوح : بدو الأسنان عند العبوس ، وقد كلح كلوحا ، وأكلحه الأمر وقال الله : (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) (المؤمنون : ١٠٤) .

قال أبو إسحاق : الكالح : الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاه .

قلت : وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلح وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها في الماء .

ودهر كالح وكلاح : شديد . وقال لبيد :

وعصمة في السنة الكلاح

وسنة كلاح على فعال بالكسر إذا كانت مجدبة .

وسمعت أعرابيا يقول لجمل رغو قد كشر عن أنيابه : (قبح الله كلحته) . يعني فمه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٤ """""""

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرحمان الرقيق ، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء (وأقرب رحما) بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان :

ومن ضريبته التقوى ويعصمه

من سيىء العثرات الله والرحم

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٦٣/٤

وقال الليث : المرحمة الرحمة ، تقول رحمته أرحمه رحمة ومرحمة ، وترحمت عليه ، أي قلت : رحمة الله عليه ، وقال الله جل وعز : (ءامنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا) (البلد : ١٧) أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه .

والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ، وجمعه الأرحام . وأما الرحم الذي جاء في الحديث (الرحم معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني) فالرحم القرابة تجمع بني أب وبينهما رحم أي قرابة قريبة . وناقة رحوم أصابها داء في رحمها فلا تقبل اللقاح ، تقول : قد رحمت . وقال غيره : الرحام أن تلد الشاة ثم لا تلقي سلاها . وشاة راحم وغنم رواحم إذا ورم رحمها . وقد رحمت المرأة ورحمت إذا اشتكت رحمها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الرحم خروج الرحم من علة ، والرحم مؤنثة لاغير وسمى الله الغيث رحمة لأنه برحمته ينزل من السماء . وتاء قوله) (الأعراف : ٥٦) أصلها هاء وإن كتبت تاء .

مرح : قال الليث : المرح شدة الفرح حتى يجاوز قدره . وفرس مرح ممراح مروح ، وناقة ممراح مروح وأنشد :

نطوي الفلا بمروح لحمها زيم

وقال الأعشى **يصف ناقة** :

مرحت حرة كقنطرة الرومي

تفري الهجير بالإرقال

وقال الليث : التمريح أن تأخذ المزادة أول ما تخرز فتملأها ماء حتى تنتفخ خروزها . ويقال : قد ذهب مرح المزادة إذا لم يسل منها شيء ، وقد مرحت مرحانا وأنشد :

كأن قذى في العين قد مرحت به

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وقال شمر : المرح : خروج الدمع إذا كثر ، وقال عدي بن زيد :

مرح وبله يسح سيوب ال

ماء سحا كأنه منحور

ثعلب عن ابن الأعرابي : التمريح تطييب القربة الجديدة بإذخر أو شيح فإذا تطيبت بطين فهو التشريب . قال : وبعضهم يجعل تمريح المزادة أن يملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها ، فذلك مرحها وقد مرحت مرحا . وذهب مرح المزادة إذا انسدت عيونها فلم يسل منها شيء . وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر . وعين ممراح سريعة البكاء . وقال الأصمعي : الممراح من الأرض التي حالت سنة فهي تمرح بنباتها .." [١]

""""""""" صفحة رقم ١٩٣ """""""

وقال الليث : الهيضة : معاودة الهم والحزن ، والمرضة بعد المرضة .

وقال غيره : أصابت فلانا هيضة ، إذا لم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه ، وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٣٤/٥

وقال ابن شميل : المستهاض : المريض يبرأ فيعمل عملا يشق عليه ، فينكس .

وهض : وقال الأصمعي : يقال لما اطمأن من الأرض : وهضة .

وقال أبو السميدع : هي الوهضة والوهطة وذلك إذا كانت مدورة .

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة : لهاضها ؛ أي لألانها . والهيض : اللين .

باب الهاء والصاد

(ه ص (و ا ي ء))

صهى ، (صهوة) ، وهص ، هيص ، هصى : مستعملة .

صهى : قال الليث : الصهوة : مؤخر السنام ، وهي الرادفة تراها فوق العجز مؤخر السنام . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

لها صهوة تتلو محالا كأنها

صفا دلصته طحمة السيل أخلق

قال : والصهوات ما يتخذ فوق الروابي من البروج في أعاليها ، وأنشد :

أزنأني الحب في صها تلف

ما كنت لولا الرباب أزنؤها

وقال النضر : الصهوة : مكان متطامن أحدقت به الجبال ، وهي الصهاوية ؛ سميت صهوة الفرس وهو موضع لبده من الظهر لأنه متطامن .

وقال أبو عبيدة : الصهوات أوساط المتنين إلى القطاة .

وقال أبو زيد : الصهوة أعلى كل شيء ، وأنشد :

فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة

حرام علي رمله وشقائقه

(ابن الأعرابي : تيس ذو صهوات ، إذا كان سمينا ، وأنشد :

ذا صهوات يرتعي الأدلاسا

كأن فوق ظهره أحلاسا

من شحمه ولحمه دحاسا

(ثعلب عن ابن الأعرابي : هاصاه ، إذا كسر صلبه ، وصاهاه إذا ركب صهوته . قال : وصها ، إذا كثر ماله .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى ، قيل : صها يصها .

وقال أبو عمرو : صهيون هي الروم ، وقيل : بيت المقدس . وقال الأعشى :

وإن أحلبت صهيون يوما عليكما

فإن رحا الحرب الدكوك رحاكما

هصى : ثعلب عن ابن الأعرابي : الأهصاء الأشداء . وقال : هصى ، إذا أسن .
وهص : قال الليث : الوهص : شدة غمز وطء القدم على الأرض ، وأنشد :
على جمال تهض المواهصا." [١]
"""""""" صفحة رقم ٢٠٦ """"""
وقال الزجاج : قال المفسرون في قوله جل وعز : (إنا هدنآ إليك) (الأعراف : ١٥٦) إنا تبنا إليك ، وأما قوله جل وعز : (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) (الأنعام : ١٤٦) فمعناه دخلوا في اليهودية .
وفي الحديث : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه) ، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية ويدخلانه فيه .
وقال الفراء ، في قول الله : (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) (البقرة : ١١١) .
قال : يريد يهودا ، فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ، وهي في قراءة أبي : (إلا من كان يهوديا أو نصرانيا) .
قال : ويجوز أن يجعل هودا جمعا ، واحده هائد وهود ، مثل جائل وعائط من النوق ، والجميع جول وعوط ، وجمع اليهودي يهود ، كما يقال في جمع المجوسي مجوس ، وفي جمع العجمي والعربي عرب وعجم .
أبو عبيد ، التهود : التوبة والعمل الصالح وقال زهير :
سوى ربع لم يأت فيها مخانة
ولا رهقا من عائد متهود
قال : المتهود : المتقرب) إنا هدنآ إليك) (الأعراف : ١٥٦) أي تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة .
وقال شمر : المتهود : المتوصل بهوادة إليك ، قاله ابن الأعرابي ، قال : والهوادة : الحرمة ، والسبب .
ثعلب عن ابن الأعرابي : هاد ، إذا رجع من خير إلى شر ، أو من شر إلى خير ، وداه إذا عقل .
أبو عبيد عن الأصمعي : التهويد : السير الرفيق .
وفي حديث عمر : أن ابن حصين أنه أوصى عند موته : إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى .
قال أبو عبيد : التهويد : المشي الرويد ، مثل الدبيب ونحوه ، وكذلك التهويد في المنطق ، وهو الساكن .
وقال الراعي **يصف ناقة** :
وخود من اللائي يسمعن بالضحى
قريض الردافى بالغناء المهود
وقال أبو مالك : يقال : هود الرجل ، إذا سكن ، وهود ، إذا غنى ، وهود ، إذا اعتمد على السير وأنشد :

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٩٣/٦

سيرا يراخي منة الجليد

ذا قحم وليس بالتهويد

أي ليس بالسير اللين .

وقال غيره : هوده الشراب ، إذا خثره فأنامه :

وقال الأخطل :

ودافع عني يوم جلق غمرة

وصماء تنسيني الشراب المهودا

وقال شمر : الهودة : مجتمع السنام وقحدته ، وجمعها هود .." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٢٠ """"""

ومخدر أيضا .

قال : وأما الخدر _ من الظباء _ فالفاتر

العظام .

قال طرفة :

آخر الليل بيعفور خدر

قال : ويقال : أخدره الليل _ إذا حبسه .

قال : والخدور من الإبل : التي تكون في

آخر الإبل .

الحراني _ عن ابن السكيت _ : قال :

الخدر : الغيم والمطر وأنشد :

لا يوقدون النار إلا بسحر

ثمت لا توقد إلا بالبعر

ويسترون النار من غير خدر

يقول : يسترون النار مخافة الأضياف من

غير غيم ولا مطر .

وأنشدني عمارة لنفسه :

فيهن جائلة الوشاح كأنها

شمس النهار أكلها الإخدار

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٦/٢٠٦

) (أكلها) (: أبرزها ، وأصله من) (الانكلال) (،

وهو التبسم .

وقال آخر ــ يصف ناقة :

ومرت على ذات التنانير غدوة

وقد رفعت أذيال كل خدور

الخدور : التي تخلفت عن الإبل فلما

نظرت إلى التي تسير سارت معها . ومثله :

واحتث محتثاتها الخدورا

وقال آخر :

إذ حث كل بازل ذقون

حتى رفعن سيرة اللجون

وقال الليث : يوم خدر : شديد الحر .

وأنشد :

ومكان زعل ظلمانه

كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

ويقال : خدر النهار ــ إذا لم يتحرك فيه

ريح ، ولا يوجد فيه روح .

قلت أراد ب) (اليوم الخدر) (اليوم المطير . .

ذا الغيم ــ كما قال ابن السكيت .

وإنما خص) (اليوم المطير) (للمخاض

الجرب ، لأنها إذا جربت آذاها الندى

والبرد فلم تقر في مكان ، ولم تسكن .

وذلك أن الإبل إذا جربت توسفت عنها

أوبارها ، فالبرد إليها أسرع .

وقال الليث : الخدر امذلال يغشى الرجل

واليد والجسد .

وقد خدرت الرجل تخدر .

والخدر ــ من الشراب والدواء ــ فتور

يعتري الشارب وضعف .

قال : والخداري : الأسود الشعر ونحوه

حتى العقاب الخدارية ، والجارية الخدارية

الشعر .

أبو عبيد : ليل خداري : مظلم

وقال الأصمعي : الخدر : الظلمة ، ومنه

قيل للعقاب : خدارية ــ لشدة سوادها .

وقال العجاج :

وخدر الليل فيجتاب الخدر

وقال ابن الأعرابي : أصل) (الخداري) (: أن

الليل يخدر الناس ــ أي : يلبسهم . ومنه

قيل للأسد : خادر .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٣٦ """"""

وقال ابن شميل : يقال للجمل : خلأ يخلأ

خلاء ــ إذا برك فلم يقم .

قال : ولا يقال :) (خلأ) (إلا للجمل .

قلت : غلط ابن شميل في) (الخلاء) (فجعله

للجمل خاصة ، وهو عند العرب : للناقة .

وقال زهير . . **يصف ناقة** :

بآرزة الفقارة لم يخنها

قطاف في الركاب ولا خلاء

ولخ : قال الليث : يقال : ائتلخ العشب . .

يأتلخ قال : وائتلاخه : عظمه ، وطوله

والتفافه وأرض مؤتلخة ــ إذا كانت

معشبة .

وقال ابن شميل : يقال للأرض المعشبة :

مؤتلخة ، وملتخة ومعتلجة وهادرة .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٢٠/٧

أبو عبيد : عن الأموي :
ائتلخ الأمر ائتلاخا _ إذا اختلط .
وقال غيره : ائتلخ ما في البطن _ إذا تحرك
وسمعت له قراقر .
أبو عبيد _ عن الفراء _ وقعوا في ائتلاخ -
أي : في اختلاط ، وقد ائتلخ أمرهم .
ويقال : أرض ولخة ووليخة وورخة :
مؤتلخة من النبت .
لخا : أبو عبيد _ عن أبي عمر و وغيره _ :
المسعط هو اللخا . . مقصور .
وقد لخيت الرجل ولخوته وألخيته . . كل
هذا إذا أسعطته .
وقال الليث : اللخاء : الغذاء للصبي سوى
الرضاع .
وتقول : الصبي يلتخي _ أي : يأكل خبزا
مبلولا .
وأنشد :
فهن مثل الأمهات يلخين
يطعمن أحيانا وحينا يسقين
شمر _ عن أبي عمرو _ الملاخاة :
المخالفة ، والملاخاة _ أيضا _ :
المصانعة .
وأنشد :
ولاخيت الرجال بذات بيني
وبينك حين أمكنك اللخاء
قال :) (لاخيت) (: وافقت .
وقال الطرماح :
فلم نجزع لمن لاخى علينا
ولم نذر العشيرة للجناة

وقال الليث : اللخاء : الملاخاة .

وهو التحريش والتحميل .

تقول : لاخيت بي عند فلان _ أي : أتيت

بي عنده _ ملاخاة ولخاء .

قال : والتخيت جران البعير _ إذا قددت

منه سيرا للسوط _ ونحو ذلك .

قلت : والصواب : التحيت جران البعير _

بالحاء .

والعرب تسوي السياط من الجران . . لأن

جلده أصلب وأمتن .

وأظنه . . من قولك : لحوت العود ،

ولحيته _ إذا قشرته .." (١)

""""""" صفحة رقم ٢٣٨ """"""

حجة لما احتج به له .

ومعنى إلا ما تخونه : إلا ما تعهده .

وكذلك قال أبو عبيد حكاية عن الأصمعي

أنه قال :) (التخون) (: التعهد .

وأنشد بيت ذي الرمة هذا .

وإنما وصف ولد ظبية أودعته خمرا ، وهي

ترتع بالقرب منه ، وتتعهده بالنظر إليه

وتؤنسه ببغامها .

وقوله : باسم الماء .

الماء : حكاية دعائها إياه .

وقال) (داع يناديه) (فذكره . . لأنه ذهب به

إلى الصوت والنداء .

قلت : وقد يكون التخون بمعنى التنقص .

ومنه قول لبيد **يصف ناقة** :

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٧/٢٣٦

عذافرة تقمص بالردافى
تخونها نزولي وارتحالي
ويقال : تخونته الدهور وتخوفته _ أي
تنقصته .
فالتخون له معنيان :
أحدهما التنقص والآخر التعهد .
ومن جعله) (تعهدا) (جعل) (النون) (مبدلة من
) (اللام) (.
يقال : تخوله ، وتخونه . . بمعنى واحد .
ومنه حديث ابن مسعود :) (كان
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخولنا بالموعظة مخافة
السآمة علينا) (.
وكان الأصمعي يرويه :) (يتخوننا) (بالنون .
ويقال : رجل خائن ، وخائنة _ إذا بولغ في
وصفه بالخيانة .
وأما قول الله جل وعز : (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ([غافر : ١٩] فإنه
أراد _ والله أعلم _ :) (يعلم خيانة
الأعين) (. . فأخرج) (المصدر) (على) (فاعلة) (
كقوله تعالى : (لا تسمع فيها لاغية ([الغاشية :
١١] _ أي : لغوا .
ومثله : سمعت) (راغية الإبل) (، و) (ثاغية
الشاء) (_ أي : رغاءها وثغاءها .
كل ذلك من كلام العرب .
ومعنى الآية : أن الناظر . . إذا نظر إلى
ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة . .
يسرها مسارقة : علمها الله ، لأنه إذا نظر
النظرة الأولى _ غير متعمد نظرا _ فهو غير
آثم ولا خائن .
فإن أعاد النظر _ ونيته الخيانة _ فهو خائن

النظر .

وقال الليث : الخوان : المائدة . . معربة

وهي الخون . . والعدد : أخونة .

وقال عدي بن زيد :

لخون مأدوبة وزمير

والخوان : من أسماء الأسد .

وخن : ثعلب _ عن ابن الأعرابي _ قال :

التوخن : القصد إلى خير أو شر .

قال : والوخنة الفساد .

والنوخة : الإقامة .

خنى : والخنوة : الغدرة .

والخنوة _ أيضا _ الفرجة في الخص .

وقال الليث : الخنا _ من الكلام _ :

أفحشه .." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٨ """"""

الأرض : أي : رسب فيها ، وصيغ فلان طعامنا : أي أنقعه في الأدم حتى تريغ وقد روغه بالسمن وريغه وصيغه بمعنى واحد .

وقال الليث : الصوغ : مصدر صاغ يصوغ والصياغة : الحرفة ، والشيء مصوغ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصيغة : السهام من عمل رجل واحد .

وقال العجاج :

بصيغة قد راشها وركبا

قال : وقال أبو عمرو : هذا صوغ هذا : إذا كان على قدره ، وهذا سوغ هذا : إذا ولد على أثره .

وقال ابن بزرج : هو سوغ أخيه : ولد في أثره ، وصوغه من فوقه ، وصوغه من تحته ، كل يقال .

وقال آخر : هو صوغ أخيه : طريده ولد في إثره مثل سوغه .

وقال غيره : هذا شيء حسن الصيغة : أي : حسن العمل ، وفلان حسن الصيغة : أي حسن الخلقة ، والقد ، وصاغ الله الخلق يصوغهم ، وصاغ فلان زورا وكذبا : إذا اختلقه .

وفي الحديث : (هذه كذبة صاغها الصواغون) أي : اختلقها الكذابون .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٢٣٨/٧

صغا : الليث : الصغا : ميل في الحنك أو إحدى الشفتين ، ورجل أصغى ، وامرأة صغواء ، وقد صغي يصغى ، وأنشد :

قراع تكلح الروقاء منه

ويعتدل الصغا منه سويا

أبو عبيد عن الكسائي : صغوت وصغيت .

وقال شمر : صغوت وصغيت وصغيت وأكثره صغيت .

وقال ابن السكيت : صغيت إلى الشيء أصغى صغيا إذا ملت ، وصغوت أصغو صغوا .

قال : وقال الله : (ولتصغى (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ إليه أفئدة الذين) (الأنعام : ١١٣) ، أي : ولتميل ، وأصغيت الإناء : إذا أملته ، وأنشد :

فإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه

إذا لم يمارس خاله بأب جلد

ويقال : فلان يكرم فلانا في صاغيته ، وهم الذين يميلون إليه ويغشونه .

قال : والصغا : كتابته بالألف ، وأصغى رأسه ، ورأيت الشمس صغواء ، يريد حين مالت ، وأنشد :

صغواء قد مالت ولما تفعل

وقال الأعشى **يصف ناقة** :

ترى عينها صغواء في جنب موقها

تراقب كفي والقطيع المحرما

وقال الليث : صغا إلى كذا يصغا : إذا مال ، وأصغيت إليه سمعي ، والإصغاء : الاستماع ، وصغت النجوم : إذا مالت للغروب .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٣ """""""

بالرومية .

وأنشد لعنترة :

حش الإماء به جوانب قمقم

عمرو عن أبيه : القمقم : البسر اليابس ، ويقال : تقمم الفحل الناقة إذا علاها وهي باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قرنه .

وقال العجاج :

يقتسر الأقران بالتقمم

وقال أبو زيد يقال في مثل : (أدركني القويمة لا تأكله الهويمة) أراد بالقويمة الصبي الصغير لا يلفظ ما تقع عليه يده وربما

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٤٨/٨

وقعت على هامة من الهوام فتلسعه .

مق : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المقة : شراب النبيذ قليلا قليلا . والمققة : الجداء الرضع ، قال : والمققة : الجهال ، قال : ومقق الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا ، وكذلك أوق وقوق .

أبو عبيد عن الفراء : تمققت الشراب وتمززته إذا شربته قليلا قليلا قال : والمقامق الذي يتكلم بأقصى حلقه .

يقال منه فيه مقمقمة ، قال : وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه إذا شرب كل ما فيه من اللبن امتقاقا وامتكاكا ، ويقال : أصابه جرح فما تمققه : أي : لم يباله ولم يضره .

وقال الليث : الطول الفاحش في دقة ورجل أمق وامرأة مقاء .

وقال النضر : فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة .

وقال أبو عبيدة : المق : الشق .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ .

وأنشد غيره للراعي **يصف ناقة** :

مقاء منفتق الإبطين ماهرة

بالسوم ناط يديها حارك سند

وقال الأصمعي : الفرس الأمق : الطويل .

وأنشد أبو عمرو :

ولي مسمعان وزمارة

وظل مديد وحصن أمق

أراد بالزمارة الغل وبالمسمعين القيدين ، وهذا رجل كان حبس في سجن شيد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه .

وقال ابن الأعرابي يقال : زق الطائر فرخه ومققه ومجه وغره .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٥ """""""

على أطرقا باليات الخيا

م إلا الثمام وإلا العصي

وقال غيره : الطرقة : الرجل الأحمق . يقال : (إنه لطرقة ما يحسن ، يطاف من حمقه) .

وقال ابن دريد : ناقة مطراق : قريبة العهد بطرق

الفحل إياها .

وروي عن ابن عمر : أنه قال : (ما شيء أفضل من الطرق) . . الرجل يطرق على الفحل فيذهب حيري دهر .

قال شمر : يطرق . أي : يعير فحله ، فيضرب طروقه الذي يستطرقه .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٨/٢٤٣

قال : ويقال : لا أطرق الله عليك) . أي : لا صير الله لك ما تنكحه .

قال ذلك كله أبو عبيدة .

قال : والطرق أيضا الفحل ، وجمعه : طروق وطراق ، وأنشد للطرماح ، **يصف ناقة** :

مخلف الطراق مجهولة

محدث بعد طراق اللؤام

قال أبو عمر و : مخلف : لم تلقح ، والطراق : الفحول ، مجهولة : محرمة الظهور ، لم تركب ، ولم تحلب ، محدث : أحدثت لقاحا . والطراق : الضراب ، واللؤام : الذي يلائمها .

قال شمر : ويقال للفحل : مطرق أيضا وأنشد :

يهب النجيبة والنجيب إذا شتا

والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال متمم :

فهل تبلغني حيث كانت ديارها

جمالية كالفحل وجناء مطرق

قال : ويكون المطرق من الإطراق .

أي : لا ترغو ، ولا تضج .

وقال خالد بن جنبة : مطرق من الطرق وهو سرعة المشي .

وقال : العنيق : جهد الطرق . (قلت : وقد قيل للراجل : مطرق وجمعه مطاريق . وقال . النضر : نعجة مطروقة ، وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر ، فذانك الطراقان ، وإنما هو خط أبيض بنار ، كأنما هو جادة . وقد طرقناها نطرقها طرقا .

والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار .

فأما الطابع فهو ميسم الفرائض ، يقال : طبع الشاة . (وفرس أطرق : بين الطرق ، وهو استرخاء في عصب الرجل ، والأنثى : طرقاء) .

ق ط ل

قلط ، قطل ، لقط ، طلق : مستعملة .

قلط : قال الليث والقلطي : القصير جدا ،." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٠ """""""

لقيت شن إيادا بالقنا

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٥/٩

طبقا وافق شن طبقه

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل :

الشن : الوعاء المعمول من الأدم ، فإذا يبس فهو شن ، فكان قوم لهم مثله فتشنن ، فجعلوا له غطاء ، فوافقه .

أبو عبيد عن أبي زيد : المطابقة المشي في القيد . وهو الرسف .

وقال ابن الأعرابي : المطابقة أن يضع الفرس رجله في موضع يده ؛ وهو الأحق من الخيل .

ويقال : طابق فلان لي بحقي وأذعن ، إذا أقر وبخع .

وقال الجعدي :

وخيل تطابق بالدارعين

طباق الكلاب يطأن الهراسا

ويقال : طابق فلان فلانا ، إذا وافقه وعاونه .

أخبرني المنذري عن الحراني قال التطبيق في حديث ابن مسعود : أن يضع كفه اليمنى على اليسرى . يقال : طابقت وطبقت .

قال : وقولهم : (رحمة الله طباق الأرض) ، أي : تغشى الأرض كلها .

وفي حديث عمران بن حصين أن غلاما له أبق فقال : لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا ، قال : يريد عضوا .

والتطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين أول ما أمروا بالصلاة ، وهو مطابقة الكفين مبسوطتين بين الركبتين في الركوع . ثم أمروا بإلقام الكفين داغصتي الركبتين ، كما يفعل الناس اليوم .

وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لأنه لم يكن سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) الأمر الآخر .

وقال الأصمعي : التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا .

وقال الراعي **يصف ناقة** :

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المسحل الأغبر

يقول : لما استوى الراكب عليها طبقت .

قال الأصمعي : وأحسن الراعي في قوله :

وهي إذا قام في غرزها

كمثل السفينة أو أوقر

لأن هذا من صفة النجائب ، ثم أساء في قوله : (لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى ، فإذا طبقت لم تحمد . قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

وفي حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا ؛ فقال : لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره .

فقال ابن عباس : (طبقت) . قال أبو عبيد : قوله : طبقت أراد أصبت وجه الفتيا وأصله إصابة المفصل ، ولهذا قيل لأعضاء." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢١٥ """"""""

عند العرب ، وهو الشقراق .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القار : الإبل . وأنشد للأغلب :

ما إن رأينا ملكا أغارا

أكثر من قرة وقارا

قال : والقرة والوقير : الغنم .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : لقيت منه الأمرين والبرحين والأقورين والأقوريات ، أي : الدواهي .

وقال أبو زيد نحوا من ذلك .

واقورت الأرض اقورارا : إذا ذهب نباتها .

وجاءت الإبل مقورة ، أي : شاسفة . وأنشد :

ثم قفلن قفلا مقورا

قفلن : أي : ضمرن وييسن .

وقال أبو وجزة **يصف ناقة قد** ضمرت :

كأنما اقور في أنساعها لهق

مزمع بسواد الليل مكحول

وقر : الحراني عن ابن السكيت : الوقر : الثقل في الأذن .

يقال : من قد وقرت أذنه توقر فهي موقورة .

ويقال : اللهم قر أذنه .

ويقال أيضا : قد وقرت أذنه توقر وقرا .

قال : والوقر : الثقل يحمل على ظهر أو على رأس .

يقال : جاء يحمل وقره .

قال الفراء : يقال : هذه نخلة موقرة وموقرة وموقر . وامرأة موقرة : إذا حملت حملا ثقيلا .

وقال الله تعالى : (ذروا فالحاملات وقرا) (الذاريات : ٢) ، يعني السحاب تحمل الماء الذي أوقرها .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٣٠/٩

وقال جل وعز : (إليه وفىءاذاننا) (فصلت : ٥) .

قال : ووقر الرجل من الوقار يقر فهو وقور ، ووقر يوقر .

قال العجاج :

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر

أبو نصر عن الأصمعي : يقال : وقر يقر وقارا : إذا سكن .

قلت : والأمر منه قر .

ومنه قول الله جل وعز : (قولا معروفا وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلواة وءاتين الزكواة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله) (الأحزاب : ٣٣) ، وقد تغيره في مضاعف القاف .

قال : ووقر يوقر والأمر منه أوقر .

وقال الأصمعي : يقال : ضربه ضربة وقرت في عظمه ، أي : هزمت وكلمته كلمة وقرت في أذنه ، أي : ثبتت . والوقرة : تصيب الحافر ، وهي أن تهزم العظم .

وأما قول الله جل وعز : (أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا) (نوح : ١٣) .." [1]

""""""""" صفحة رقم ٧٨ """""""

أبواب الكاف والتاء

ك ت ظ ك ت ذ ك ت ث :

أهملت وجوهها .

ك ت ر

كتر ، كرت ، ترك ، رتك ، تكر : (مستعملة) .

كتر : (أبو عبيد) : الكتر ، والكتر : السنام العظيم .

ويقال : الكتر : بناء مثل القبة ، شبه السنام به .

وقال الليث : الكتر : جوز كل شيء أي أوسطه ، وأصل السنام : كتر ، يقال للجمل الجسيم : إنه لعظيم الكتر ، ويقال للرجل : إنه لرفيع الكتر في الحسب ونحوه .

وقال علقمة بن عبدة **يصف ناقة** :

قد عريت حقبة حتى استطف لها

كتر كحافة عس القين ملموم

استطف : أشرف وأمكن .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكترة : القطعة من السنام ، والكترة : القبة .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢١٥/٩

تكر : قال الليث : التكري : القائد من قواد السند ، والجميع : التكاكرة .
وأنشد :
لقد علمت تكاكرة ابن تيرى
غداة البد أني هبرزي
ترك : قال الليث : الترك : ودعك شيئا تتركه تركا .
وقال غيره : الترك : الإبقاء في قول الله جل وعز : هم الباقين وتركنا عليه فى ﴾ (الصافات : ٧٨) أي أبقينا عليه ذكرا حسنا .
وقال الليث : الترك : الجعل في بعض الكلام ، تقول : تركت الحبل شديدا ، أي جعلته شديدا .
قال والترك : ضرب من البيض مستدير شبيه بالتركة والتريكة ، وهي بيض النعام المنفرد . وأنشد :
ما هاج هذا القلب إلا تركة
زهراء أخرجها خروج منفج
(أبو عبيد) : الترك : البيض للرأس ، واحدته : تركة . وقال لبيد :
قرد مانيا وتركا كالبصل
وقال ابن شميل : الترك : جماعة البيض وإنما هي سفيفة واحدة وهي البصلة .
(ثعلب عن ابن الأعرابي) : ترك الرجل إذا تزوج بالتريكة ، وهي العانس في بيت أبويها .
(أبو زيد) : امرأة تريكة ، وهي التي تترك فلا تتزوج .
رتك : (أبو عبيد عن الأصمعي) : الراتكة من النوق : التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها .." [(١)]
"""""""" صفحة رقم ١٠٤ """""""
مثكلة بولدها ، والجميع : مثاكيل .
وقال غيره : امرأة مثكل بغير هاء .
وقال أبو عبيد : الثكول : المرأة الفاقد .
وقال غيره : فلاة ثكول : من سلكها فقد ، وثكل ، ومنه قول الجميح :
إذا ذات أهوال ثكول تغولت
بها الربد فوضى والنعام السوارح
وقال الليث : الثكل : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها ، وامرأة ثكلى ، ونسوة ثكالى .
قال ابن السكيت ، قال الأصمعي : الإثكال ، والأثكول : الشمراخ لعذق النخل .
ك ن ث

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٧٨/١٠

كنث ، نكث ، ثكن : (مستعملة) .

كنث : قال الليث : الكنثة : نوردجة تتخذ من آس وأغصان خلاف ، تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى .

قال : وإعرابه : كنثجة ، وبالنبطة : كنثا .

نكث : قال الله جل وعز : (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) (النحل : ٩٢) واحد الأنكاث : نكث ، وهو الغزل من الصوف ، والشعر يبرم وينسج أكسية وأخبية ، فإذا أخلقت قطعت قطعا صغارا ، ونكثت خيوطها المبرمة وخلطت بالصوف الجديد ، وميشت به في الماء ، فإذا جفت ضربت بالمطارق حتى تختلط بها ، وغزلت ثانية واستعملت ، والذي ينكثها يقال له النكاث ، ومن هذا : نكث العهد ، وهو نقضه بعد إحكامه كما تنكث خيط النسائج بعد إبرامها .

وقال ابن السكيت : النكث : المصدر ، والنكث : أن تنقض أخلاق الأخبية فتغزل ثانية .

وقال أبو زيد : النكيثة : النفس ، يقال : بلغت نكيثته إذا جهد قوته ، ونكائث الإبل : قواها . وقال الراعي **يصف ناقة** :

تمسي إذا العيس أدركنا نكائثها

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

ومنه قول طرفة :

متى يك أمر للنكيثة أشهد

يقول : متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة ، وهي النفس ويجهدها فإني أشهده واضطلع به . وقال أبو نخيلة :

إذا ذكرنا والأمور تذكر

واستوعب النكائث التفكر

قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول : استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها .

(اللحياني) : النكاف والنكاث : داء يأخذ الإبل ، ويقال له : اللكاث أيضا ، ويقال : بعير منتكث إذا كان سمينا فهزل . وقال الشاعر :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢٤ """""""

ثلاث صلين النار شهرا وأرزمت

عليهن رجزاء القيام هدوج

يعني ريحا تهدج ، لها رزمة .

ويقال : أراد برجزاء القيام قدرا كبيرة ثقيلة ، هدوج : سريعة الغليان .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ١٠٤/١٠

وقال أبو النجم في صفة الناقة الرجزاء :

حتى يقوم تكلف الرجزاء

ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لرجزاء ، وقد رجزت رجزا .

وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا .

وترجز السحاب أي تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه .

قال الراعي :

ورجافا يحن المزن فيه

ترجز من تهامة فاستطارا

أراد بالرجاف : السحاب .

ج ز ل

جلز ، جزل ، زجل ، زلج ، لزج : مستعملة .

جزل : (الأصمعي) : الجزل : أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ، ويشد حتى يرى مكانه مطمئنا ، يقال منه : جزل البعير يجزل جزلا .

وأنشد قول أبي النجم :

يغادر الصمد كظهر الأجزل

وامرأة جزلة إذا كانت جيدة الرأي ، ورجل جزل ، وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي .

ويقال : ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين .

والحطب الجزل : الغليظ منه .

ويقال : جاء زمن الجزال وهو زمن صرام النخل .

وقد أجزل له العطاء إذا أعظم .

وجزل يجزل إذا قطع ، وأنشد :

حتى إذا ما حان من جزالها

وحطت الجرام من جلالها

وقال الليث : عطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا .

وامرأة جزلة : ذات أرداف وثيرة .

(أبو عبيد عن أبي عمر و) : الجوزل : السم .

وقال ابن مقبل **يصف ناقة** :

سقتهن كأسا من زعاف وجوزلا

قال شمر : لم أسمع الجوزل بمعنى السم لغير ابن مقبل .

وقال أبو عبيد : الجوزل : الفرخ ، وجمعه : الجوازل .

وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة

أطافت به من أمهات الجوازل." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""

الموضع الذي تصفقه الرياح فتنجفه ، فيصير كأنه جرف منجوف .

وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضة ، وهوغير مضروح .

وغار منجوف : موسع ، وأنشد :

يفضي إلى جدث كالغار منجوف

وإناء منجوف : واسع الأسفل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النجفة المسناة والنجف التل .

قلت : والنجفة هي التي بظاهر الكوفة ، وهي كالمسناة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النجاف هو الدروند والنجران .

وقال ابن شميل : النجاف الذي يقال له الدوارة ، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة .

وقال ابن الأعرابي : النجاف أيضا شمال الشاة الذي يعلق على ضرعها ، وقد أنجف الرجل إذا علق على شاته النجاف ، والمنجف الزبيل ، والنجف قشور الصليان ، والنجف : الحلب الجيد حتى ينفض الضرع .

وقال الراجز **يصف ناقة غزيرة** :

تصف أو ترمي على الصفوف

إذا أتاها الحالب النجوف

والنجيف : النصل العريض ، وجمعه نجف ، وقال أبو كبير :

نجف بذلت لها خوافي طائر

حشر القوادم كاللفاع الأطحل

أبو عبيد ، عن الأموي : انتجفت الشيء انتجافا ، وانتجثته انتجاثا ، إذا استخرجته .

وقال الفراء : نجاف الإنسان مدرعته .

وقال الليث : نجاف التيس جلد يشد بطنه والقضيب ، فلا يقدر على السفاد ، ويقال تيس منجوف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المنجف الزبيل ، وهوالمجفن والمسمد ، والخرص والمنثلة .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٣٢٤/١٠

نفج : قال الليث : نفجت الأرنب تنفج ، وتنفج نفوجا وانتفجت انتفاجا ، وهو أوحى عدوها ، وقد أنفجها الصائد إذا أثارها من مجثمها .

ورجل منتفج الجنبين ، وبعير منتفج ، إذا خرجت خواصره . ورجل نفاج ذو نفج ، يقول ما لا يفعل ، ويفتخر بما ليس له ولا فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : النافجة أول كل ريح تبدأ بشدة .

وقال ذو الرمة :

حفيف نافجة عثنونها حصب

ويروى : (نافجة) .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١١٤ """""""

باب الجيم والذال

ج ذ (و ا ي ء)

جذا ، جاذ ، ذيج ، ذاج ، وجذ : مستعملة .

جذا : في حديث ابن عباس : أنه مر بقوم يتجاذون حجرا ، ورواه بعضهم يجذون حجرا ، فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء .

قال أبو عبيد : الإجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل ، يقال : هم يجذون حجرا ويتجاذونه ، وفي حديث مرفوع : (مثل الكافر كمثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة واحدة) .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : المجذية الثابتة على الأرض .

قلت : فالإجذاء في حديث ابن عباس واقع متعد ، وهو في هذا الحديث المرفوع لازم غير واقع . يقال : أجذى الشيء يجذي إجذاء ، وجذا يجذو جذوا ، إذا انتصب واستقام .

وقال أبو عمرو : واجذوذى اجذيذاء مثله ، وأنشد :

ألست بمجذوذ على الرحل دائب

فما لك إلا ما رزقت نصيب

وقال أبو عبيدة : أجذى الشيء ، إجذاء ، وجذا يجذو إذا ثبت . لغتان .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما ، فهو مجذ ، وقد أجذى . وأما قول الراعي **يصف** **ناقة صلبة** :

وبازل كعلاة القين دوسرة

لم يجذ مرفقها في الدف من زور

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٧٩/١١

فإنه أراد أنه لم يتباعد من جنبيه منتصبا من زور ، وكان خلقة .
وقال الأصمعي : الجواذي الإبل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ، ولكن يجذون وينتصبن .
وقال ذو الرمة يصف جمالا :
على كل موار أفانين سيره
شؤو لأبواع الجواذي الرواتك
وقال ابن الأعرابي : الجاذي على قدميه ، والجاثي على ركبتيه .
وأما الفراء فإنه جعلهما واحدا .
ابن السكيت : جذوة من النار ، وجذى : وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار . قال : ونبت يقال له الجذاه ، يقال : هذه حذاه كما ترى ، فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور .
والحجى : العقل : يكتب بالياء لأن أوله مكسور . واللثى : جمع لثة ، يكتب بالياء . قال : والقضة نبت ، يجمع القضين . والقضون ؛ فإذا جمعته على مثال البرى . قلت : القضى .
أبو عبيد عن الأصمعي : جثوت وجذوت ،." (١)
"""""""" صفحة رقم ٢٣٠ """"""""
قال : والشذب : متاع البيت من القماش وغيره .
والشوذب : الطويل النجيب من كل شيء ، وفي صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان أطول من المربع ، وأقصر من المشذب .
قال أبو عبيد : المشذب : المفرط في الطول ، وكذلك هو في كل شيء .
قال جرير :
ألوى بها شذب العروق مشذب
فكأنما وكنت على طربال
وقال شمر : شذبته أشذبه شذبا ، وشللته شلا ، وشذبته تشذيبا بمعنى واحد .
وقال بريق الهذلي :
يشذب بالسيف أقرانه
إذ فر ذو اللمة الغيلم
والشذب : القشور والعيدان المتفرقة .
ش ذ م
استعمل منه : شمذ ، شذم .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ١١٣/١١

شذم : ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للناقة الفتية السريعة : شملة وشملال : وشيذمانة .

وقال الليث : الشيمذان والشيذمان من أسماء الذئب .

وقال الطرماح :

على حولاء يطفو السخد فيها

فراها الشيذمان عن الخبير

شمذ : قال الليث : الشمذ رفع الذنب ، نوق شوامذ ، والعقرب شامذ أيضا .

وقال الشاعر **يصف ناقة** :

على كل صهباء العثانين شامذ

جمالية في رأسها شطنان

وقال الأصمعي : يقال للنخيل إذا أبرت : قد شمذت ، وهي نخيل شوامذ .

وقال لبيد :

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر

وقال شمر : يقال : شمر إزارك ، أي ارفعه ، ورجل شمذان ، يرفع إزاره إلى ركبتيه .

أبواب) الشين والثاء

ش ث ر

استعمل من وجوهه : شرث .

شرث : قال الليث : الشرث غلظ ظهر الكف من برد الشتاء ؛ وقد شرثت يده تشرث .

وقال أبو عمرو : سيف شرث . وقال طلق بن عدي في رجل طرد نعامة على فرسه :

يحلف لا تسبقه فما حنث

حتى تلافاها بمطرور شرث

أي بسنان مطرور ، أي حديد .

ابن الأعرابي : الشرث المخلق من كل شيء .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣١٠ """""""""

ابن الأعرابي : غلام شمذارة وشميذر ، إذا كان نشيطا خفيفا .

شبذر وشنذر : أبو زيد : رجل شبذارة وشنذارة ، أي غيور ، وأنشده :

أجد بهم شنذارة متعبس

عدو صديق الصالحين لعين

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢٢٩/١١

الليث : رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيرة ، إذا كان سيىء الخلق ، وأنشد :

شنفيرة ذي خلق زبعبق

وقال الطرماح يصف ناقة :

ذات شنفارة إذا همت الذف

رى بماء عصائم جسده

أراد أنها ذات حدة في السيرة .

شبرم : أبو عمرو : رجل شبرم ، أي قصير ، قال هميان :

ما منهم إلا لئيم شبرم

أرصع لا يدعى لعنز حلكم

والحلكم : الأسود ، والشبرم : ضرب من النبات معروف .

سلمة عن الفراء : الشبرم : حب يشبه الحمص ، والشبرم : النخيل ، وإن كان طويلا .

وقال أبو زيد : من العضاه ، والشبرم الواحدة شبرمة ، ولها ثمرة نحو النجد في لونه ونبتته ، ولها زهرة حمراء ، والنجد : الحمص .

برشم : أبو عبيد عن الأموي : البرشام حدة النظر ، والمبرشم : الحاد النظر ، وهي البرشمة والبرهمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البرشوم من الرطب الشقم .

شفتن : قال : وأر فلان ، إذا شفتن ، وآر ، إذا شفتن .

قال : ومنه قوله :

وما الناس إلا آئر ومئير

قلت : ومعنى شفتن ، جامع ونكح ، مثل أر وآر .

شمطل : ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشمطالة : البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

فندش : وغلام فندش ، إذا كان قويا ضابطا ، وقد فندش غيره ، إذا غلبه وقهره ، وأنشدني بعض بني نمير :

قد دمصت زهراء بابن فندش

يفندش ولم يفندش

شنبل : وقال ابن الأعرابي عن الدبيرية : يقال : قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه ، بمعنى واحد .

شنظي : وقال أبو السميدع : امرأة شنظيان عنظيان ، إذا كانت شيئة الخلق .

برنشأ : أبو عبيد عن أبي زيد : ما أدري أي البرنشاء هو ، وأي البرنساء هو ،." (١)

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٣٠٩/١١

الرجال ، والضفاط : الجالب من الأصل ، والضفاط : الحامل من قرية إلى قرية أخرى والضفاطة : الإبل التي تحمل المتاع ، والضفاط الذي يكري الإبل من قرية إلى قرية أخرى .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الضفاط الجمال .

وروي عن عمر : أنه سئل عن الوتر ، فقال : ' أنا أوتر حين ينام الضفطى ' ، أراد بالضفطى جمع الضفيط ، وهو الضعيف الرأي .

قال : وعوتب ابن عباس في شيء فقال : ' هذه إحدى ضفطاتي ' ، أي غفلاتي .

ض ط ب

استعمل من وجوهه : ضبط .

ضبط : قال الليث : الضبط : لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، ورجل ضابط : شديد البطش ، والقوة والجسم .

وفي الحديث : أنه سئل عن الأضبط .

قال أبو عبيد : هو الذي يعمل بيديه جميعا ، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه .

قال : وقال أبو عمرو مثله . قال أبو عبيد : ويقال من ذلك للمرأة : ضبطاء ، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا .

وقال معن بن أوس **يصف ناقة** : غدافرة ضبطاء تخذي كأنها

فنيق غدا تحمي السوام السوارحا

وهو الذي يقال له : أعسر يسر ، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة : أما إذا أحردت حردى فمجرية

ضبطاء تقرب غيلا غير مقروب

فشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة .

ثعلب : عن ابن الأعرابي : إذا تبضبطت الضأن شبعت الإبل ، وذلك أن الضأن يقال لها : الإبل الصغرى ، لأنها أكثر أكلا من المعزى ، والمغزى ألطف أحناكا ، وأحسن إراحة ، وأزهد زهدا منها ، فإذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ، ومعنى قوله : تضبطت : قويت وسمنت .

ويقال : فلان لا يضبط عمله ، إذا عجز عن ولاية ما وليه ، ورجل ضابط : قوي على عمله .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : لعبة للأعراب تسمى الضبطة ، والمسة ، وهي الطريدة .

ض ط م

مهمل .

وأما الاضطمام فهو افتعال من الضم .." (١)

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٣٣٨/١١

""""""""" صفحة رقم ٦ """""""

الرحل ، والجميع مسانيف .

وقال ابن شميل : المسناف من الإبل التي تقدم الحمل . قال : والمحناة : التي تؤخر الحمل ، وعرض عليه قول الليث فأنكره .

أبو عبيد عن الفراء : سنفت البعير وأسنفته من السناف .

فنس : أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفنس : الفقر المدقع .

قلت : والأصل فيه الفلس ، اسم من الإفلاس ، فأبدلت اللام نونا كما ترى .

سفن : قال ابن السكيت فيما روى عنه الحراني : السفن : القشر ، يقال : سفنه يسفنه سفنا : إذا قشره .

وقال امرؤ القيس :

فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه

ترى الترب منه لاصقا كل ملصق

قال : والسفن : جلد أخشن يكون على قائم السيف .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال : السفن والسفر والشفر : شبه قدوم يقشر به الأجذاع .

وقال ابن مقبل **يصف ناقة أنضاها** السير :

تخوف السير منها تامكا قردا

كما تخوف عود النبعة السفن

قال : وزادني عنه غيره أنه قال : السفن : جلد السمك الذي يحك به السياط والقدحان السهام والصحاف ، ويكون على قائم السيف ، وقال عدي بن زيد يصف قدحا :

رمه الباري فسوى درأه

غمز كفيه وتحليق السفن

وقال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة

يحك الدوابر حك السفن

أي : تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو .

وقال الليث : وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب : أي : يحك به حتى يلين .

قال : والريح تسفن التراب . تجعله دقاقا ، وأنشد :

إذا مساحيج الرياح السفن

قال أبو عبيد : السوافن : الرياح التي تسفن وجه الأرض كأنها تمسحه .

وقال غيره : تقشره ، والسفينة سميت سفينة لسفنها وجه الماء كأنها تكشفه ، وهي فعيلة بمعنى فاعلة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قيل لها سفينة لأنها تسفن بالرمل إذا قل الماء فهي فعيلة بمعنى فاعلة . قال : وتكون مأخوذة من السفن وهو الفأس الذي ينجر به النجار ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة .

قال : والسفن : جلد الأطوم ، وهي سمكة بحرية يسوى قوائم السيوف من جلدها .

وقال الفراء : ريح سفوة : إذا كانت أبدا." (١)

""""""" صفحة رقم ١٤٨ """""""

قال ابن بزرج : مثله . وامرأة عزبة لزبة .

لبز : قال الليث : اللبز : الأكل الجيد ، يقال : هو يلبز لبزا .

وقال ابن السكيت : اللبز : اللقم ، وقد لبزه يلبزه .

وقال غيره : لبز في الطعام : إذا جعل يضرب فيه ، وكل ضرب شديد هو لبز وقال رؤبة :

خبطا بأخفاف ثقال اللبز

وقال :

تأكل في مقعدها قفيزا

تلقم أمثال الحصى ملبوزا

وقال أبو عمرو : اللبز بكسر اللام : ضمد الجرح بالدواء ، رواه مع حروف جاءت على مثال فعل قال : واللبز : الأكل الشديد .

بلز : أبو عمرو : وامرأة بلز : خفيفة . قال : والبلز : الرجل القصير .

سلمة عن الفراء من أسماء الشيطان البلأز والحلأز والجان .

وقال ابن السكيت يقال للرجل القصير بلأز وزأبل ووزواز وزونزى .

أبو عمر : بلأز بلأذه : إذا أكل حتى شبع .

زبل : أبو عبيد عن أبي عمرو : والزبال : ما حملت النملة بفيها ، وقال ابن مقبل :

كريم النجار حمى ظهره

فلم يرتزأ بركوب زبالا

ابن السكيت : يقال : ما في الإناء زبالة ، وكذلك في السقاء ، وفي البئر . وبه سميت زبالة ، منزل من مناهل طريق قلة .

الليث : الزبل : السرقين وما أشبهه ، والمزبلة ملقى ذلك . والزبيل : الجراب ، وهو الزنبيل ، فإذا جمعوا قالوا زنابيل . وقيل : الزنبيل خطأ ، وإنما هو زبيل ، وجمعه زبل وزبلان .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٦/١٣

وقال غيره : زبلت الشيء وازدبلته : إذا احتملته ، وكذلك زملته وازدملته .

وقال ابن الأعرابي : الزبلة : اللقمة ، والزبلة : النيلة .

بزل : قال ابن السكيت : يقال ما عندهم بازلة : أي : ليس عندهم شيء من مال ، ولا ترك الله عنده بازلة . ويقال : لم يعطهم بازلة ، أي : لم يعطهم شيئا .

أبو عبيدة عن الأصمعي : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه : فهو حينئذ : بازل وكذلك الناقة بازل بغيرها ، والذكر والأنثى سواء ، وهو أقصى أسنان البعير ، سمي بازلا من البزل وهو الشق ، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل ، لشقه اللحم عن منبته شقا ، وقال النابغة في تسمية الناب بازلا **يصف ناقة** :

مقذوفة بدخيس النحض بازلها

له صريف صريف القعو بالمسد

أراد ببازلها نابها . وتبزل الشيء : إذا." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٧١ """"""""

وقال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي أن فلانا إذا سئل أرز ، وإذا دعي اهتز .

يقول : إذا سئل المعروف تضام ، وإذ دعي إلى طعام أسرع إليه .

وقال زهير **يصف ناقة** :

بآرزة الفقارة لم يخنها

قطاف في الركاب ولا خلاء

وقال : الآرزة : الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض .

قلت : أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته ، وذلك أشد لظهرها .

وفي حديث آخر : أن النبي عليه السلام قال : (مثل الكافر كمثل الأرزة المجدبة على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهي الأرزة بفتح الراء من الشجر الأرزن ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

قال أبو سعيد : والقول عندي غير ما قالا ، إنما هو الأرزة بسكون الراء وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر ، من أجل ثمره .

وقد رأيت هذا الشجر يسمى الأرز واحدتها أرزة ، وتسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره .

أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الكافر غير مرزء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت ، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٤٨/١٣

وقال أبو سعيد : الأرز أيضا : أن تتدخل الحية جحرها على ذنبها ؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد .

قال : وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا . وإنما تأرز الحية على هذه الصفة ، إذا كانت خائفة ، وإذا كانت آمنة فتبدأ برأسها فتدخله ، وهذا هو الانمحار .

أبو عبيد عن أبي زيد : الليلة الآرزة : الباردة ، وقد أرزت تأرز .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سئل أعرابي عن ثوبين له فقال : إذا وجدت الأريز لبستهما .

قال ابن الأعرابي : يوم أريز : إذا اشتد برده .

قال : والأريز والحليت شبه الثلج يقع بالأرض .

وفي (نوادر الأعراب) يقال : رأيت أريزته وأرائزه ترعد . وأريزة الرجل : نفسه . وأريزة القوم : عميدهم .

وقال ابن الأعرابي : راز فلان فلانا إذا عايبه ، ورازه إذا اختبره ورازاه إذا قبل بره .

قلت : قوله : رازاه : إذا اختبره مقلوب ،." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢١٠ """"""

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطميم : الفرس المسرع .

وفي (النوادر) : طمة القوم : جماعتهم ووسطهم . ويقال للفرس الجواد : طم .

وقال أبو النجم يصف فرسا :

ألصق من ريش على غرائه

والطم كالسامي إلى ارتقائه

يقرعه بالزجر أو إشلائه

قالوا : يجوز أن يكون سماه طما لطميم عدوه ، ويجوز أن يكون شبهه بالبحر ، كما يقال للفرس : بحر وغرب وسلب ، ويقال : لقيته في طمة القوم ، أي : في مجتمعهم .

وقال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة :

تأوي إلى قلص النعام كما أوت

حزق يمانية لأعجم طمطم

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء .

قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء ، فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ؛ فالحزق اليمانية تلك السحائب ، والأعجم : الطمطم صوت الرعد .

وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل **يصف ناقة** :

باتت على ثفن لأم مراكزه

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٣/١٧١

جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم : مستويات ، مراكزه : مفاصله ، وأراد بالمستعدات القوائم ، وقال : أطاميم : نشيطة لا واحد لها .

وقال غيره : أطاميم : تطم في السير ، أي : تسرع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طمطم : إذا سبح في الطمطام ، وهو وسط البحر . ومطمط : إذا توانى في خطه وكلامه .

وفي الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قيل له : هل نفع أبا طالب قرابته منك ونضحه عنك . فقال : (بلى وإنه لفي ضحضاح من نار ، ولولاي لكان في الطمطام ، أي : في وسط النار . وطمطام البحر : وسطه .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه : دعه يترمع في طمته ، ويبدع في خرئه .

مط : قال الليث : المط : سعة الخطو ، وقد مط يمط . وتكلم فمط حاجبيه ، أي : مدهما .

وقال الفراء في قوله : (ثم ذهب إلى أهله) (القيامة : ٣٣) ، أي : يتبختر لأن الظهر هو المطا فيلوي ظهره تبخترا .

قال : ونزلت في أبي جهل .

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) (إذا مشت أمتي المطيطاء ، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم) .." [(١)]

""""""""" صفحة رقم ١٢ """""""

ورشاء مذلول ، إذا كان يضطرب .

وقال ابن الأعرابي : تذلى فلان ، إذا تواضع .

قلت : وأصله : تذلل ، فكثرت اللامات ، فقلبت أخراهن ياء ، كما قالوا : تظنى ، وأصله تظنن .

أخبرني المنذري عن ابن الأعرابي أنه أنشده لشقران السلامي ، من قضاعة :

اركب من الأمر قراديده

بالحزم والقوة أو صانع

حتى ترى الأخدع مذلوليا

يلتمس الفضل إلى الخادع

قال : قراديد الأرض : غلظها . والمذلولى : الذي قد ذل وانقاد . يقول : اخدعه بالحق حتى يذل ، اركب به الأمر الصعب .

ذيل : يقال : ذالت الجارية في مشيتها تذيل ذيلا ، إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض .

وذالت الناقة بذنبها ، إذا نشرته على فخذيها ؛ وقال طرفة **يصف ناقة** :

فذالت كما ذالت وليدة مجبس

تري ربها أذيال سحل معضد

وذيل فلان ثوبه تذييلا ، إذا طوله .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٢١٠/١٣

وثوب مذيل ؛ وأنشد :

عذارى دوار في ملاء مذيل

ويقال : أذال فلان ثوبه أيضا ، إذا أطال ذيله ؛ قال كثير :

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة

أجاد المسدي سردها فأذالها

أبو عبيد : المذال : المهان .

وقد أذال فلان فرسه ، إذا أهانه .

ويقال للأمة المهانة : مذالة .

أبو عبيد : فرس ذيال ، إذا كان طويلا طويل الذنب ، فإن كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا : ذائل ، والأنثى : ذائلة .

وقالوا : ذيال الذنب ، فيذكرون الذنب .

وقال الليث : الذيل : ذيل الإزار من الرداء ، وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض .

وذيل المرأة ، لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها .

وذيل الريح : ما جرته على وجه الأرض من التراب والقتام .

والجمع في ذلك كله : ذيول ، وربما قالوا : أذيال .

ويقال لذنب الفرس إذا طال : ذيل أيضا .

وشمر ، عن خالد بن جنبة ، قال : ذيل المرأة : ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيه كلها .

قال : ولا ندعو للرجل ذيلا ، فإن كان طويل الثوب ، فذلك الإرقال في القميص." (١)

"""""""" صفحة رقم ٦٦ """"""""

باب الثاء واللام

ث ل ن

نثل ، لثن .

نثل : قال الليث : يقال للدرع السابغة : نثلة ، ونثرة .

وقد نثلها عليه ، أي صبها .

أبو عبيد ، عن الأحمر : يقال للحافر : ثل ، ونثل ؛ وأنشد :

مثل على آريه الروث منثل

يصف برذونا .

قلت : أراد بالحافر كل دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير .

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٥/١٢

وقوله : ثل ، ونثل ، أي راث .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : نثلت البئر أنثلها نثلا ، إذا أخرجت ترابها .

واسم ذلك التراب : النثيلة ، والنثالة أيضا .

قال أبو الجراح : هي ثلة البئر ونبيثها .

وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة :

مسامية خوصاء ذات نثيلة

إذا كان قيدام المجرة أقودا

قال : مسامية : تسامي خطامها الطريق تنظر إليه . وذات نثيلة ، أي ذات بقية من شدة . وقيدام المجرة : أولها وما تقدم منها . والأقود : المستطيل .

وفي الحديث : (أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها) ؟

النثل : نثرك الشيء بمرة واحدة .

يقال : نثل ما في كنانته ، إذا صبها ونثرها .

لثن : أخبرني محمد بن إسحاق السعدي ، عن علي بن حرب الموصلي أنه قال : لثن ، أي حلو ، بلغة أهل اليمن .

وقد جاء في المبعث في شعر :

بغضكم عندنا مر مذاقته

وبغضنا عندكم يا قومنا لثن

قال علي بن حرب ، وكان معربا : لثن ، أي حلو ، بلغة أهل اليمن .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، وهو ثبت .

ث ل ف

استعمل من وجوهه : ثفل .

ثفل : قال الليث : الثفل : نثرك الشيء كله بمرة .

والثفل : ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها .

ثفل القدر ؛ وثفل الحب ، ونحوه .

قلت : وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر وزبيب أو حب ؛ فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون . ويسمون كل." [1]

"""""""" صفحة رقم ٧٤ """""""

للإبل سفن البر ، من ها هنا .

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ١٥/٦٦

وقوله تعالى : (فيه ليس كمثله) (الشورى : ١١) أي ليس مثله شيء ، والكاف مؤكدة .

ملث : ابن السكيت : الملث : أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها .

وقد ملثه يملثه ملثا ، وملذه يملذه ملذا ، مثله ، إذا طيبه بكلام لا وفاء له .

أبو عمرو : أتيته ملث الظلام ، وملس الظلام ، وهو اختلاطه .

وقال أبو عمرو الجرمي ، عن أبي زيد : ملث الظلام : اختلاط الضوء بالظلمة ، وهو عند العشاء ، وعند طلوع الفجر .

وقال ابن الأعرابي : الملثة ، والملث : أول سواد الليل .

والملث : وقت العشاء الآخرة .

قال : فقولهم : اختلط الملس بالملث . فالملث : أول سواد المغرب . فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو الملس فلا يميز هذا من هذا ، لأنه قد دخل الملث في الملس .

ومثله : اختلط الزباد بالخائر .

لثم : أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : تميم تقول : تلثمت على الفم ؛ وغيرهم يقول : تلفمت .

وقال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللفام .

قال : ويقال من اللثام : لثمت ألثم .

فإذا أردت التقبيل قلت : لثمت ألثم .

وأنشد غيره :

فلثمت فاها آخذا بقرونها

ولثمت من شفتيه أطيب ملثم

باب الثاء والنون

ث ن ف

ثفن ، نفث .

ثفن : الثفنات من البعير : ما ولي الأرض منه عند بروكه .

والكركرة : إحدى الثفنات ، وهي خمس بها ، وقال الشاعر يصف ناقة :

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت

خوت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها :

على قلوصين من ركابهم

وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها

والثفنات الخفاف إذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر

وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت : الثفنة : موصل الفخذ في الساق من باطن ، وموصل الوظيف في." [1]

""""""""" صفحة رقم ١٠٣ """""""

جمالية الثنيا مساندة القرى

غذافرة تختب ثم تنيب

ورواه بعضهم (مذكرة الثنيا) . **يصف الناقة** أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها .

وروى شمر في كتابه حديثا بإسناد له يبلغ به عوف بن مالك أنه سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن (الإمارة) فقال : (أولها ملامة ، وثناؤها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة ، إلا من عدل) .

قال شمر : قوله : ثناؤها ، أي ثانيها ؛ وثلاثها : ثالثها .

قال : وأما : ثناء وثلاث ، فمصروفان عن : ثلاثة ثلاثة ، واثنين واثنين ؛ وكذلك رباع ومثنى ؛ وأنشد :

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا

وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر :

أحاد ومثنى أضعفتها صواهله

وقال الليث : إذا أراد الرجل وجها فصرفته عن وجهه ، قلت : ثنيته ثنيا .

ويقال . فلان لا يثنى عن قرنه ، ولا عن وجهه .

قال : وإذا فعل الرجل أمرا ثم ضم إليه أمرا آخر ؛ قيل : ثنى بالأمر الثاني يثني تثنية .

ويقال للرجل إذا نزل من دابته : ثنى وركه فنزل .

ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في مسعاة أو محمدة أو علم : فلان به تثنى الخناصر ، أي تحنى في أول من يعد ويذكر .

وقال الليث : الاثنان : اسمان قرينان لا يفردان ، لا يقال لأحدهما : اثن ، كما أن (الثلاثة) أسماء مقترنة لا تفرق .

ويقال في التأنيث : اثنتان ، ولا تفردان .

والألف في (اثنين) و (اثنتين) ألف وصل ، لا تظهر في اللفظ .

والأصل فيهما : ثني .

وربما قالوا للاثنين : الثنتان ، كما قالوا : هي ابنة فلان ، وهي بنته ، والألف في (الابنة) ألف وصل أيضا .

فإن جاءت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ ؛ كما قال قيس بن الخطيم :

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ٧٤/١٥

إذا جاوز الإثنين سر فإنه

بنث وتكثير الوشاة قمين

وقال الليث : الثني : ضم واحد إلى واحد . والثني ، الاسم .

ويقال ، ثني الثوب : لما كف من أطرافه . وأصل (الثني) : الكف .

وقال ابن السكيت في قول زهير يصف السانية :

تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها

من المحالة قبا زائدا قلقا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢٦ """""""

وتوالت إلي كتب فلان ، أي تتابعت ؛ وقد والاها الكاتب .

ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب **يصف ناقة سمينة** نحرها :

عن ذات أولية أساود ريها

وكأن لون الملح فوق شفارها

قال : الأولية : جمع الولية ، وهي البرذعة . شبه ما تراكم عليها من الشحم بالولايا ، وهي البراذع .

وقال الأصمعي نحوه .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم : أراد أنها أكلت وليا بعد ولي من المطر . أي : رعت ما نبت عنها فسمنت .

قلت : (الولايا) إذا جعلتها جمع (الولية) ، وهي البرذعة التي تحت الرحل ، فهي أشهر .

ومنه قول أبي ذؤيب :

كالبلايا رؤوسها في الولايا

مانحات السموم حر الخدود

ويقال : استبق الفارسان على فرسيهما إلى أمد تسابقا إليه ، فاستولى أحدهما على الغاية ، إذا سبق الآخر إليها : وقال النابغة :

سبق الجواد إذا استولى على الأمد

واستيلاؤه على الأمد : أن يغلب عليه بسبقه إليه .

ومن هذا يقال : استولى فلان على مالي ، إذا غلب عليه .

وكذلك : استومى عليه ، بمعناه .

وهما من الحروف التي تعاقب فيها اللام والميم ، ومنها قولهم : لولا فعلت كذا ، ولوما فعلت كذا ، بمعنى (هلا) ؛ قال الله تعالى : (لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين) (الحجر : ٧) ؛ وقال عبيد :

---

(١) تهذيب اللغة ـ موافقا للمطبوع، ١٠٣/١٥

لو ما على حجر ابن أم

قطام تبكي لا علينا

الأصمعي : خالمته وخاللته ، إذا صادقته ؛ وهو خلي وخلمي .

أبو زيد : الروال ، والروام : اللغام .

ويقال : أوليت فلانا شرا ، وأوليته خيرا ، كقولك : سمته خيرا وشرا .

وأوليته معروفا : أسديته إليه .

ويل : وقال الله تعالى : ( ) (المطففين : ١) و)) (الهمزة : ١) .

قال أبو إسحاق : ويل ، رفع للابتداء ، والخبر (للمطففين) .

قال ولو كانت في غير القرآن لجاز (ويلا) على معنى : جعل الله لهم ويلا ، والرفع أجود في القرآن والكلام ؛ لأن المعنى : قد ثبت لهم هذا .

قال : والويل : كلمة تقال لكل من وقع في." (١)

"باب الثنائي الصحيح

ما جاء على بناء فعل وفعل وفعل من الأسماء والمصادر. والثنائي الصحيح لا يكون حرفين إلا والثاني ثقيل حق يصير ثلاثة أحرف: اللفظ ثنائي والمعنى ثلاثي. وإنما سمي ثنائيا للفظه وصورته، فإذا صرت إلى المعنى والحقيقة كان الحرف الأول أحد الحروف المعجمة والثاني حرفين مثلين أحدهما مدغم في الأخر نحو: بت يبت بتا، في معنى قطع، وكان أصله بتت، فأدغموا التاء في التاء فقالوا: بت، وأصل وزن الكلمة فعل، وهو ثلاثة أحرف، فلما مازجها الإدغام رجعت إلى حرفين في اللفظ، فقالوا: بت، فأدغمت إحدى التائين في الأخرى؛ وكذلك كل ما أشبهها من الحروف المعجمة.

باب الألف

أ - ب - ب

أب، والأب: المرعى. قال الله عز وجل: " وفاكهة وأبا " . قال الشاعر:

جذمنا قيس ونجد دارنا ... ولنا الأب بها والمكرع

والمكرع: الذي تكرع فيه الماشية مثل ماء السماء، يقال: كرع في الماء، إذا غابت فيه أكارعه؛ وكذلك نخل كوارع، إذا كانت أصولها في الماء. وأب أبا للشيء، إذا تهيأ له أو هم به. قال الأعشى:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا

والأب: النزاع إلى الوطن. قال هشام بن عقبة أخو ذي الرمة:

وأب ذو المحضر البادي إبابته ... وقوضت نية أطناب تخييم

قال أبو بكر: وكان الذي يجب في هذه الأبنية أن نسوق معكوسها فنجعله بابا واحدا، فكرهنا التطويل فجمعناه في باب

---

(١) تهذيب اللغة . موافقا للمطبوع، ٣٢٦/١٥

الهمزة وستراه إن شاء الله تعالى.

فأما الأب، الوالد، فناقص وليس من هذا؛ قالوا أب، فلما ثنوا قالوا: أبوان. وكذلك أخ وأخوان. وللناقص باب في آخر الكتاب مجمل مفسر ستقف عليه إن شاء الله وبه العون. وأب الرجل إلى سيفه، إذا رد يده إليه ليستله.

أ - ت - ت

أته يؤته أتا في بعض اللغات، مثل غته، إذا غتة بالكلام أو كبته بالحجة.

أ - ث - ث

أث النص يئث ويؤث أثا، إذا كثر والتف، ويئث أكثر من يؤث.

والنبت أثيث، والشعر أثيث أيضا.

وكل شيء وطأته ووثرته من فراش أو بساط فقد أثثته تأثيثا. والأثاث، أثاث البيت، من هذا. قال الراجز في النبت:

يخبطن منه نبته الأثيثا ... حتى ترى قائمه جثيثا

أي مجثوثا مقلوعا. وقال الله تبارك وتعالى: " أثاثا ورئيا " ، وقال أبو عبيدة: متاع البيت: وقال النميري الثقفي وإنما قيل له النميري لأن اسمه محمد بن عبد الله بن نمير بن أبي نمير:

أهاجتك الظعائن يوم بانوا ... بذي الزي الجميل من الأثاث

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا.

وقال رؤبة:

ومن هواي الرجح الأثائث ... تميلها أعحازها الأواعث

الأثائث: الوثيرات الكثيرات اللحم.

وقد جمعوا أثيثة إثاثا، ووثيرة وثارا، وبه سمي الرجل أثاثة.

أ - ج - ج

أج الظليم يئج، وقالوا يؤج أجا، إذا سمعت حفيفه في عدوه. وكذلك: أجيج الكير من حفيف النار. وقال الشاعر يصف ناقة:

فراحت وأطراف الضوى محزئلة ... تئج كما أج الظليم المفزع

وقال الآخر:

كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام زفته الشمال

يصف فرسا واسع المنخر. والماء الأجاج: الملح. ويقال: سمعت أجة القوم، يعني حفيف مشيهم أو اختلاط كلامهم. وأج القوم يئجون أجا، إذا سمعت لهم حفيفا عد مشيهم. والأجة: شدة الحر.

وأجة كل شيء: أعظمه وأشده.

أ - ح - ح

أح: حكاية تنحنح أو توجع. وأح الرجل، إذا ردد التنحنح في حلقه. وسمعت لفلان أحة وأحاحا وأحيحا، إذا رأيته يتوجع

من غيظ أو حزن. وفي قلبه أحاح وأحيح. والأحة أيضا كذلك. ومنه اشتقاق أحيحة. قال الراجز:

يطوي الحيازيم على أحاح

وأحيحة: أحد رجالهم من الأوس، وهو أحيحة بن الجلاح الشاعر، كان رئيس القوم في الجاهلية.

أ - خ - خ." (١)

"وأر: ووأرت الرجل أئره وأرا، إذا أفزعته، واستوأر فهو مستوئر قال الشاعر:

تسلب الكانس لم يوأر بها ... شعبة الساق إذا الظل عقل

يصف ناقة، يقول: ركبها في الهاجرة فتزحم أغصان الشجر فينتحي ظلها عن الظبي الكانس الذي قد دخل في كناسه لم يوأر، أي لم يفزع. يعني إذا قصر الظل حتى، يصير بمنزلة العقال؛ يقال: عقل الظل، إذا أقام في قائم الظهيرة، مثل قوله:

وانتعل الظل فصار جوربا

وأوار النار: حرها. وأوارة: موضع معروف. والإرة: حفرة توقد فيها النار يختبز فيها ويشتوى، والجمع إرين، ويقال: إرون.

والإرة أيضا: شحم السنام. قال الراجز:

وعد كشحم الإرة المسرهد ... ولا يجيء دسم على اليد

والإرة أيضا: لحم يطبخ في كرش. وفي حديث المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر مر ببريدة الأسلمي فأهدى له إرة، أي لحما في كرش.

وإرة القوم: معتركهم في صراع أو حرب. ورجل مئر: كثير النكاح.

وإير: جبل معروف. والإير والهير: اسم من أسماء الريح الصبا؛ والأير والهير أيضا.

ز - أ - و - ي

رجل إزاء مال، إذا كان حسن القيام عليه. وفلان بإزاء فلان، إذا حاذاه.

ورجل وزى، إذا كان قصيرا.

والإوز: معروف، وهو هذا الطائر الذي يسمى البط. ورجل إوز، وامرأة إوزة، وهو الضخم القصير.

وزويت الشيء أزويه زيا وزويا، إذا جمعته. وزوى الرجل وجهه، إذا قبضه. قال الشاعر:

يزيد يغض الطرف دوني كأنما ... زوى بين عينيه علي المحاجم

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " زويت لي الأرض "كأنها جمعت، والله أعلم.

وانزوت الجلدة في النار، إذا تقبضت ودنا بعضها من بعض. ومنه اشتقاق زاوية البيت. وزوزى الظليم يزوزي، إذا ارتفع في سيره. قال الراجز:

مزوزيا لما رآها زوزت

والزيزاء، ممدود: الغلظ من الأرض في ارتفاع. وجاء فلان زوا، إذا جاء ومعه آخر. وجاء توا إذا جاء وحده.

---

(١) جمهرة اللغة، ١/١

س - أ - و - ي

ساءه يسوءه سوءا وسوءا ومساءة. ورجل سوء، مهموز وغير مهموز.

وللسواء مواضع: فيكون السواء في موضع مفتوح السين ممدودا في معنى غير، فإذا كسرت السين قصرت، وهو أيضا في معنى غير.

وسواء الشيء: وسطه، وكذلك فسر في قوله جل وعز: " في سواء الجحيم " .

ووضعت الشيء في سواء كمي، أي في وسطه. وسوى الشيء: الشيء بعينه. يقال: هذا سوى فلان، أي فلان بعينه. قال حسان:

أتانا فلم نعدل سواه بغيره ... نبي أتى من عند ذي العرش هاديا

يريد لم نعدله بغيره. وهي عندهم من الأضداد.

والسوى عندهم: العدل، وكذلك فسر في قوله جل وعز: " مكانا سوى " ، والله أعلم، أي عدلا بيننا. والسواء من المساواة، تقول: بنو فلان سواء، إذا استووا في خير أو شر، فإذا قلت سواسية لم يكن إلا في شر. قال الشاعر:

سواسية كأسنان الحمار

وامرأة سوآء: قبيحة. وفي الحديث: " سوآء ولود خير من حسناء عقيم " .

وجاء فلان بالسوءة السوءاء، أي بالأمر القبيح. والسوءة كناية عن العورة.

وأسوت الرجل آسوه أسوا، إذا داويته، فأنا آس والرجل أسي ومأسو. قال الشاعر:

أسي على أم الدماغ حجيج

أي شجيج. الحجيج، يقال: حج العظم من الجراحة، إذا قطع فأخرج.

والسوية: كساء يلف ويجعل شبيها بالحوية يلقى على سنام البعير تركبه النساء.

وأسيت الرجل وواسيته مواساة، وأسي الرجل يأسى أسى شديدا، فهو أسيان، إذا حزن. قال الشاعر:

وذي إبل فجعته بخيارها ... فأصبح منها وهو أسيان آيس

وأسيت الرجل أؤسيه تأسية؛ ويقال أيضا: وسيته أوسيه تأسية وتوسية، إذا عزيته، وتأسى الرجل تأسيا، إذا تعزى. والاسم الأسوة، والجمع الأسى.

وأست الرجل أؤوسه أوسا، إذا أعطيته وأفضلت عليه. وبه سمي الوجل أوسا.

وأويس من أسماء الذئب. قال الراجز:." (١)

"ولا براءة للبري ... ولا عطاء ولا خفاره

وأخذ فلان خفارة من فلان، إذا أخذ منه جعلا ليجيره، وقد قالوا: خفر فلان بفلان، كما قالوا: كفل به. وأخفرت القوم إخفارا، إذا غدرت بهم، فأنا مخفر، والقوم مخفرون. والعرب تقول: آخفرني، أي اجعل لي عهدا، ولا تخفرني، أي لا تنقض

(١) جمهرة اللغة، ٨٩/١

العهد الذي بيني وبينك.

والفخر: أن يعد الرجل قديمه، فخر يفخر فخرا وفخرا، وتفاخر القوم وفاخروا تفاخرا وفخارا وافتخروا افتخارا. فأما الفخار بالكسر فمصدر المفاخرة، وقال أبو زيد: يقال: فخرت الرجل على صاحبه فأنا أفخره فخرا، وذلك إذا فاخره رجل ففضلته عليه، وكذلك خرته عليه أخيره خيرة وخيرا، أو أنفرته عليه إنفارا، وأفلجته عليه إفلاجا، وخيرته عليه تخييرا، ومعنى هذا كله واحد، وهو أن تفضله على صاحبه. وفاخرني الرجل ففخرته أفخره، وفاضلني ففضلته أفضله فضلا. والفاخر - ويقال الفاخز بالراي والزاي - من البسر: الذي يعظم ولا نوى له، وهو عيب في النخلة. قال:

ثم أتى فاخرها فأكله

وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرني رويشد الطائي أو ابن رويشد الطائي قال: مررت بالجبلين، جبلي طيىء، على امرأة تبكي تحت نخلة فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: إن آبرها أضلها، تعني: لم يلقحها، أفسدها، ثم قالت:

أضلها أضل ربي عمله

ثم أتى فاخرها فأكله

ثمت قالت عرسه لا ذنب له

لو قتل الغل امرأ لقتله

الغل: الخيانة، مصدر غل يغل غلا، ويروى: فاخزها، بالزاي، وهو الجردان العظيم، ويقال له الفاخز والفيخز قال أبو حاتم: من قال بالزاي فقد صحف، إنما هو بالراء. وشاة فخور، إذا عظم ضرعها وقل لبنها وربما سمي الضرع فاخرا وفخورا، إذا كان كذلك. وأنشد لعبد المسيح ابن بقيلة الغساني:

وكنا لا يباح لنا حريم ... فنحن كضرة الضرع الفخور

وقال قوم: بل هو الفخوز بالزاي المعجمة، والضرة: وسط الضرع الذي لا يخلو من اللبن. وفرس فخور، إذا عظم جردانه. قال أبو حاتم: غرمول فيخز، بالزاي المعجمة، إذا عظم والفيخز، والجمع الفياخر: الرجل العظيم الجردان، وقالوا: فحل فيخز، بالزاي المعجمة، إذا عظم، هكذا قال أبو حاتم. والفخار: الخزف المتخذ من الطين. وفي التنزيل: " من صلصال كالفخار " ، قالوا: هو حمأة الغدير إذا جف فسمعت له صلصلة كالخزف، والله أعلم. ونخلة فخور: عظيمة الجذع غليظة السعف.

والمفخرة: المأثرة يفتخر بها الرجل، والجمع مفاخر.

والرخفة والرخف: الزبد الرقيق. يقال: زبدة رخفة، إذا كانت رخوة، وقد رخفت رخافة ورخوفة، إذا رقت. والرخفة أيضا، والجمع رخاف: حجارة خفاف رخوة كأنها جوف، وهذا غلط. قال الأصمعي: هي اللخاف.

وذكر أبو مالك أنه سمع: عيش رافخ، في معنى رافغ، أي واسع.

والفرخ: فرخ الطائر، والجمع فراخ وفروخ، وكثر في كلامهم حتى قيل لصغار الشجر فراخا، إذا نبتت في أصول أمهاتها. والمفارخ: المواضع التي يفرخ فيها الطير، الواحد مفرخ. ويقال: أفرخ الطائر إفراخا وفرخ تفريخا. ويقال للرجل عند الفزع: " أفرخ روعك " ، أي لن تراع مأخوذ من انكشات البيضة عن الفرخ. وبيضة مفرخ، إذا كان فيها فرخ. والفريخ: قين كان في

الجاهلية معروف تنسب إليه النصال والنبال. قال الشاعر:

ومقذوذين من بري الفريخ

والفرخة: السنان العريض.

خ – ر – ق

خرق الرجل يخرق خرقا، إذا لصق بالأرض من فزع حتى لا يتحرك.

والخرق: طائر يخرق فيلصق بالأرض، والجمع خرارق. والخرق: ضد الرفق خرق في أمره يخرق خرقا، إذا عي به. والمرأة الخرقاء: ضد الصناع، والأخرق: ضد الصنع. قال يصف ناقة:

وهي صناع الرجل خرقاء اليد." (١)

"أي سريعا، الياء زائدة. وفي التنزيل: " إلا من خطف الخطفة " ، وهي كالخلسة، والله أعلم. وخطاف البكرة: الحديدة التي تدور فيها. وأخطف الرجل إخطافا، إذا مرض ثم برأ.

وطخفة: موضع. والطخاف: السحاب الرقيق. والطخف من قولهم: وجدت على قلبي طخفا، أي غما. والطخف: مثل الطخاء، والطخاء: الغيم الرقيق. والطخف: موضع، زعموا.

خ – ط – ق

أهملت وكذلك حالهما مع الكاف.

خ – ط – ل

الخطل: الاضطراب خطل يخطل خطلا. وشاة خطلاء: طويلة الأذنين.

والخطل في الكلام: اضطرابه واختلافه، وبه سمي الأخطل. هكذا يقول الأصمعي. ورمح خطل: طويل شديد الاضطراب.

والخيطل: السنور، الياء زائدة.

والخلط: خلطك الشيء بعضه ببعض. واختلط القوم اختلاطا، في الحرب خاصة، إذا تشابكوا، والاسم الخلاط. قال الراجز:

لات أوان يكره الخلاط

ورجل مخلط مزيل، إذا كان يخالط الأمور ويزايلها علما بها. قال الشاعر:

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني ... يجدني ابن عم مخلط الأمر مزيلا

والخليط: المحال في الموضع، ومن ذلك قولهم: بان الخليط، ويجمع الخليط خلطاء وخلطا. قال الشاعر:

سائل مجاور جرم هل جنيت لها ... حربا تفرق بين الجيرة الخلط

وفي التنزيل: " وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض " ، أي الرجلين اللذين قد خلطا أموالهما بعضها ببعض نحو الشريكين. وأخلاط الناس: أشابتهم، من قولهم: شبت الشيء بالشيء، إذا خلطته به. وعلى ماء بني فلان أخلاط من الناس، أي من قبائل شتى. واختلط الفرس وأخلط، إذا قصر في جريه.

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٠٩/١

واللطخ: كل شيء لطخته بلون غير لونه. وفي السماء لطخ من سحاب، أي قليل. ولطخت فلانا بشر، إذا أصبته به. ورجل ملطوخ بالشر: مزنون به، وكذلك ملطوخ العرض: معيب.

خ – ط – م

الخطم: خطم الدابة، وهو ما وقع عليه الخطام من أنف البعير. ثم كثر ذلك حتى قيل: خطم السبع وخطم الفرس وسميت الأنوف المخاطم، الواحد مخطم، يقال: ضربه على خطمه ومخطمه، إذا ضربه على أنفه.

ورجل أخطم: طويل الأنف. وقد سمت العرب خطامة وخطيما. وبنو خطامة: بطن من طيء منهم علي بن حرب الطائي المحدث. ورجل أخطم: طويل الأنف. والخطمة في بعض اللغات: رعن الجبل.

والخمط: كل شجر لا شوك له، وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم. ولبن خامط: حامض. وتخمط الفحل، إذا هدر للصيال أو إذا صال. ويقال: خمطت الجدي، إذا سمطته وشويته. وقال بعض أهل اللغة: لا يسمى خميطا حتى يشتوى بجلده فهو حينئذ خميط ومخموط، وأكثر ما يقال ذلك للضأن ولا يقال للمعز واختلفوا فيه فقالوا: خمطت الجدي إذا شويته بجلده، وسمطته إذا نحيت عنه شعره ولم يشو بعد.

والطخم من قولهم: فرس أطخم، وهو الأدغم، وهو الذي لون وجهه وخطمه أشد سوادا من سائر بدنه، وهو الذي يسمى بالفارسية الديزج.

ويقال: طمخ بأنفه وطخم، إذا تكبر وشمخ.

والمخط: معروف من قولهم: امتخط فلان، إذا أخرج ما في أنفه. والمخاط: ما ينتزع من الأنف. ومر فلان برمحه وهو مركوز فامتخطه، إذا انتزعه وامتخط سيفه، إذا استله. والماخط: الذي ينتزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار. قال ذو الرمة يصف ناقة:

فآنم القتود على عيرانة أجد ... مهرية مخطتها غرسها العيد

الغرس: المشيمة وما فيها، وهو الوعاء الذي يخرج مع الولد والعيد: قبيلة من مهرة بن حيدان.

والمطخ: مثل المطج، سواء. يقال: مطخه بيده، إذا ضربه بها.

والطمخ: التكبر رجل شامخ بيده وطامخ بأنفه.

خ – ط – ن

الخنط، زعموا، يقال: خنطه يخنطه خنطا، إذا كربه مثل غنظه، والغنظ والخنظ بمعنى واحد. قال الشاعر:

ولقد لقيت فوارسا من قومنا ... غنظوك غنظ جرادة العيار

العيار: اسم رجل، وجرادة: واحدة الجراد، ولها حديث.." (١)

"وداهية مذكر: لا يقوم لها إلا الذكور من الرجال. والتذكار: تفعال من الذكر. والذكارة: الفحال من النخل. وذكور العشب: ضروب منه نحو العبيثران والعنظوان وما أشبههما. وكان الأصمعي يقول: ذكور الطيب ما يصلح للرجال دون

(١) جمهرة اللغة، ٣٢٢/١

النساء نحو الغالية والمسك والذريرة. وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتطيب بذكارة الطيب العنبر والمسك. وناقة مذكرة، إذا شبهت بالجمل من غلظها. ورجل ذو ذكرة، إذا كان شهما.

ذ - ر - ل

الرذل والرذال من الشيء: الدون، والقوم أرذال وأرذلون وأراذل ورذال. وقد قيل: رجل رذيل.

ذ - ر - م

ذمرت الرجل أذمره ذمرا، إذا حضضته. وتذامر القوم، إذا حض بعضهم بعضا. وذمار القوم: ما يجب عليهم حفظه. ورجل ذمر وذمير، إذا كان داهيا. وذمار: موضع باليمن. وذكر بعض أصحاب الأخبار أن قريشا لما هدمت الكعبة في الجاهلية فأفضت الى أساسها وجدوا حجرا فيه كتاب بالمسند: لمن ملك ذمار؟ لحمير الأخيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار. لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن ملك ذمار؟ لقريش التجار. ثم حار محار، أي رجع مرجعا، فكتمت الكلمة. وذمرت الفصيل تذميرا، إذا غمزت قفاه ساعة يبدو رأسه من بطن أمه لتعلم أذكر هو أم أنثى، فالفاعل مذمر والمفعول مذمر، وهو الفصيل؛ ويسمى القفا أيضا مذمرا. قال الشاعر:

تطالع أهل السوق والباب دونها ... بمستفلك الذفرى أسيل المذمر

يصف ناقة. وقال الكميت:

وقال المذمر للناتجين ... متى ذمرت قبلي الأرجل

لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس، فإذا ذمرت الرجل فهذا منقلب، وهذا مثل. وفي حديث ابن مسعود رحمه الله: فجعلت رجلي على مذمره، يعني أبا جهل. ورذم الشيء يرذم ويرذم رذما، إذا سال؛ ورذم أنف الإنسان، إذا سال؛ ورذمت الجفنة، إذا سال الدسم من جوانبها، والجفنة رذوم. ومذرت البيضة، إذا فسدت، تمذر مذرا. وفي بعض اللغات مذرت معدة الرجل، إذا فسدت، مثل قولهم عربت وذربت سواء. قال أوس:

شفيع لدى البيض الحسان مذرب

أي مكروه.

ذ - ر - ن

نذر ينذر وينذر نذرا فهو ناذر، وأنذر إنذارا من الإبلاغ والإعذار. وقد سمت العرب منذرا ونذيرا ومناذرا ونذيرا ومنيذرا. فأما قول لبيد:

والمنذران كلاهما ومحرق ... والتبعان وفارس اليحموم

فالمنذران: المنذر الأصغر أبو النعمان بن المنذر والمنذر الأكبر جد النعمان، ومحرق الأكبر الذي حرق اليمامة، فأما محرق الأصغر فعمرو بن هند مضرط الحجارة، سمي محرقا لتحريقه بني تميم يوم أوارة.

ذ - ر - و

الذرء: مصدر ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا، وقد يترك الهمز فيقال: الذرو. قال أبو بكر: ثلاثة أشياء تركت العرب الهمز فيها، وهي الذرية من ذرأ الله الخلق؛ والنبي صلى الله عليه وسلم لأنه من النبأ، مهموز، والبرية من برأ الله الخلق، وقال قوم: الخابية

من خبأت الشيء. وذرى الرجل الحب وغيره يذروه ويذريه ذروا وذريا. وذروة: موضع. وذروة كل شيء: أعلاه. والمذروان: طرفا الأليتين، ولا يكادون يفردونه. ويقال: جاء الرجل ينفض مذرويه، إذا جاء متهددا. قال الشاعر:

أحولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها أنا ذا عمارا

والمذروان: مؤخر الرأس في بعض اللغات. والوذر: فدر اللحم، الواحدة وذرة، والجمع وذر. وامرأة وذرة: نعت مذموم. وفي الحديث أن رجلا قال لرجل: يا ابن شامة الوذر كأنه عرض بأنها فاجرة، فحده عثمان رضي الله تعالى عنه أو بعض الأئمة للتعريض.

ذ - ر - ه

الذرة: حبة معروفة. وذهر فوه، إذا اسودت أسنانه. قال الراجز:

كأن فاها ذهر الحوذان

والهذر: الكلام الكثير السقط؛ رجل مهذر وهذريان، إذا كان كثير الكلام كثير السقط؛ ورجل مهذار وهذارة وهذرة، في ذلك المعنى.." (١)

"ويقال: فلان أخي من الرضاعة، بفتح الراء لا غير. وفي الحديث: " انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة " . قال أبو بكر: يريد صلى الله عليه وآله وسلم أن الرضاعة إنما هو من الشرب حتى يروى لا من المصة والمصتين، وإنما أريد هاهنا الجوع نفسه، أي يرضع حتى يشبع من جوعه. والرضاع: مصدر راضعته رضاعا ومراضعة. وفلان رضيع فلان، إذا راضعه لبان أمه، أخرجوه مخرج رسيل وأكيل وزميل.

والضرع: ضرع الشاة، والجمع ضروع. وامرأة ضرعاء: عظيمة الثديين، والشاة كذلك.

وضرع الرجل يضرع ضرعا وضراعة، إذا استكان وذل، فهو ضارع بين الضراعة.

والضريع: يبيس من يبيس الشجر لا يشبع، وزعم قوم أنه يبيس الشبرق خاصة، وقال قوم: بل هو نبت يلفظه البحر، والله أعلم بكتابه.

والعرض: خلاف الطول. والعرض لما لم تحد طوله، تقول: ضربت به عرض الحائط وعرض الجبل، وكذلك عرض النهر، أي ناحيته. قال لبيد:

فرمى بها عرض السري فصدعا ... مسجورة متجاورا قلامها

بريد عينا من الماء، والقلام: القاقلى، مسجورة: مملوءة. وعرض الإنسان: جسده، يقال: إنه لطيب العرض، أي طيب رائحة الجسد. وفي الحديث في صفة أهل الجنة: " لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يسيل من أعراضهم كرائحة المسك " . وطعن فلان في عرض فلان، إذا ذكره بقبيح. وأكرمت عنك عرضي، أي نفسي. والعرض: الجبل، يشبه الجيش العظيم به. قال الراجز:

كنا إذا قدنا لقوم عرضا

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٧٦/١

لم نبق من بغي الأعادي عضا

أي جيشا. والعرض: الوادي. قال الراجز:

أما ترى بكل عرض معرض

كل رداح دوحة المحوض

والعرض: واد باليمامة معروف بهذا الاسم. قال المتلمس يذكره:

فهذا أوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

فسمي المتلمس بهذا البيت، الأزرق: الذباب، وزنابيره: زنابير العشب، حي: أراد حيي فأدغم الياء في الياء، ويروى: حي نبابه، ومن روى حي أراد من الحياة. وقال قوم: كل واد عرض. واشتريت المتاع بعرض، أي بمتاع مثله، وهي المعارضة. ورجل عريض وعراض، إذا كان غليظا ضخما. والعريض: العتود من المعز. قال الشاعر:

عريض أريض بات ييعر حوله ... وبات يسقينا متون الثعالب

هذا رجل ضاف رجلا وله عتود ييعر حوله، أي يثغو، يقول: فلم يذبحه لنا وبات يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب، واللبن إذا أجهد مذقه اخضر. ورجل ذو عارضة، أي ذو لسان وبيان. ورجل عريض، أي متعرض للشر. ويقال: بنو فلان آكلون للحوم العوارض، وهي التي تصيبها الآفات من الإبل نحو الكسر والتردي فتذبح أو تنحر. وتقول العرب للرجل إذا قرب لحما: " أعبيط أم عارضة " ، فالعبيط: التي تنحر بغير علة، والعارضة: ما أخبرتك به. وفلان عرضة للشر، أي قوي عليه. وبعير عرضة للسفر، إذا كان قويا عليه أيضا. وجعلت فلانا عرضة لكذا وكذا، أي نصبته له. وتعرض البعير في الأكمة أو الجبل، إذا مشى في عراضها. قال الراجز:

تعرضي مدارجا وسومي

تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقيمي

ومنه عروض الشعر لأنه يعارض به الكلام والشعر الموزون، والعروض مؤنثة.

وبعير ذو عراض: يعارض الشجر ذا الشوك بفيه. والعراض: ميسم في عرض العنق من البعير. وخرج الناس للعراضات، وهي الميرة في أول السنة. وعرضونا مما معكم، أي أطعمونا منه. قال الراجز:

حمراء من معرضات الغربان

يصف ناقة عليها تمر فهي تقدم الإبل فلا يلحقها الحادي فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهن. والمعاريض: ما حدت به عن الكذب. وفي الحديث: " إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب " . وعارضت الرجل بكذا وكذا، إذا جبهته به. والمعراض: سهم طويل له أربع قذذ دقاق فإذا رمي به اعترض. وعارضة الباب: الخشبة العليا التي يدور فيها.

وعارضا الإنسان: صفحتا خديه. والعوارض: ما بعد الأنياب من الأسنان، وهي الضواحك. قال الشاعر:." (١)

---

(١) جمهرة اللغة، ١/٤٠٩

"أي القسر. ونهض الطائر، إذا نشر جناحيه ليطير. وتناهض القوم في الحرب، إذا نهض بعضهم الى بعض. وناهضة الرجل: بنو أبيه الذين يغضبون لغضبه. وناهضا الفرس: لحمتان لاصقتان بعضديه. وقد سمت العرب ناهضا ومنهضا ومناهضا ونهاضا.

ض - ن - ي

الضنء يهمز ولا يهمز، وهو الأصل؛ وغلام من ضنء صدق، أي من أصل صدق. والنضي: نضي السهم، وهو العود قبل أن يراش وينصل. ونضي العنق: عظمها. وقوم طوال الأنضية، أي الأعناق. وربما سمي غرمول الفرس نضيا.

باب الضاد والواو

مع ما بعدهما من الحروف

ض - و - ه

الضوة مثل الصوة، وهي الأرض الغليظة، وليس بثبت.

ض - و - ي

غلام ضاوي، وهو الضئيل الجسم من خلقة، والاسم الضوى، مصور. قال ذو الرمة:

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها ... وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يصف زندا وزندة لأنهما من شجرة واحدة؛ وقوله: وساق أبيها أمها، يريد أن ساق الغصن الذي قطعت منه الغصن أبوها وساقه أمها. وقال الأصمعي: الضاوي: الذي ضؤل جسمه لتقارب نسب أبويه. تقول العرب: إذا تقارب نسب الأبوين: كان منه الضوى، ولذلك قالوا: " استغربوا ولا تضووا " ، أي أنكحوا الأباعد أو الغرائب. ورجل وضئ بين الوضاءة، وهذا مهموز تراه في باب الهمز إن شء الله.

باب الضاد والهاء والياء

ض - ه - ي

هضت العظم أهيضه هيضا، إذا كسرته بعد جبور، فهو مهيض. وكل وجع على وجع فهو هيض، ولذلك قيل: هاض فؤاده الحزن يهيضه هيضا، إذا أصابه الحزن مرة بعد أخرى.

انقضى حرف الضاد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي نبي الرحمة وسلم تسليما.

حرف الطاء في الثلاثي الصحيح

باب الطاء والظاء

أهملتا مع سائر الحروف.

باب الطاء والعين

مع ما بعدهما من الحروف

ط - ع - غ

أهملت.

ط – ع – ف

عطفت الشيء أعطفه عطفا، إذا ثنيته ورددته عن جهته. وفلان ينظر في عطفيه، إذا كان معجبا بنفسه. وما تثنيني عليك عاطفة، أي رحم أو رحمة. والعطف: الناحية من الإنسان والدواب. وتعوج الرجل في عطفيه، إذا تثنى يمنة ويسرة. والعطاف: الرداء، والجمع عطف. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وألقوا العطف، أي الأردية. والمعاطف أيضا: الأردية؛ قال الأصمعي: ولم أسمع لها بواحد. قال الشاعر:

ولا مال لي إلا عطاف ومدرع ... لكم طرف منه حديد ولي طرف

يقول: ما لي إلا السيف والدرع، ولكم من السيف الطرف الحديد الذي أضر بكم، ولي الطرف الذي هو بيدي. وسمي السيف عطافا لأن العرب تسميه رداء. قال الشاعر:

ويوم يبيل النساء الدماء ... جعلت رداءك فيه خمارا

أراد: يوما تسقط النساء فيه لهوله ضربت بسيفك فيه فجعلته خمارا للأقران. وجاء فلان ثاني عطفه، إذا جاء رخي البال. وتعطف فلان على بلان، إذا أوى له أو وصله. وقد سمت العرب عطيفا وعطافا. وقوس معطوفة السية، وهي التي تتخذ للأهداف فتعطف سيتها عليها عطفا شديدا، يعني القوس العربية. والعفط من قولهم: عفطت العنز تعفط عفطا، وهي ريح تخرجها من أنفها تسمع لها صوتا وليس بالعطاس. ومن ذلك قولهم: " أهون علي من عفطة عنز " . وتقول العرب: " ما له عافطة ولا نافطة " ؛ فالعافطة: العنز، والنافطة: الضائنة. فأما قولهم: رجل عفطي، إذا كانت فيه لكنه، فلا أدري مما أخذ.

ط – ع – ق

قطعت الشيء أقطعه قطعا، والقطع ضد الوصل. ومضى قطع من الليل، والجمع أقطاع. والقطيع من الظباء والغنم: معروف، والجمع قطعان. والقطيع: السوط من العقب، والجمع قطع. قال الشاعر يصف ناقة:

مروح تغتلي بالبيد حرف ... تكاد تطير من رأي القطيع." (١)

"وقال قوم: بل الكبريت الياقوت الأحمر، والكبريت هو الذي تتقد فيه النار، ولا أحسبه عربيا صحيحا. وعبديد: اسم. وعربيد: شديد العربدة. والعربد: الحية. وحلبيب: نبت. والحلتيت: صمغ شجر معروف. وعمليق: اسم عربي واشتقاقه من العملقة، وهو الماء المختلط الطين في الحوض. وقسميل: اسم؛ وقسميل: أبو بطن من العرب. فأما قسميل بن معاوية فبطن من الأزد، أبو القسامل. وغربيب: أسود. وفرطيس وفنطيس واحد، وهو أنف الخنزير. ويقال للرجل العريض الأنف أيضا: فنطيس. وحربيش، وهو الخشن المس؛ أفعى حربيش، إذا كانت خشنة المس. وجرجير: ضرب من البقل، وهو الذي يسمى الأيهقان، ويسميه أهل اليمن القصقصير. وبرعيس: ناقة غزيرة. قال الراجز:

أنت وهبت الهجمة الجراجرا

كوما براعيس معا خناجرا

---

(١) جمهرة اللغة، ١٢/٢

وبرغيل، والجمع براغيل، وهي مياه تقرب من سيف البحر. والسفسير: الخادم أو الفيج. قال أوس بن حجر:
وقارفت وهي لم تجإعب وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير
يصف ناقة؛ باع لها، أي اشترى لها؛ والفصافص: القت؛ والنمي، ويقال النمي، بالضم والكسر: فلوس كانت تتخذ بالحيرة في أيام ملك بني نصر بن المنذر. وقالوا غرقيل: محة البيض، ولا أدري ما صحته، إلا أنه قد جاء في الشعر الفصيح. والهدليق مثل الهدلق سواء، وهو البعير الواسع الأشداق. وعفليط: أحمق. وسرطيط: عظيم اللقم. وقرميد، قالوا: هو الآجر بالرومية، وقد تكلمت به العرب؛ يقال آجر وآجور، وهو فارسي معرب. وقالوا: القرميد والقرمود: ذكر الوعول، وليس من هذا الباب. قال ابن أحمر:
ما أم غفر على دعجاء ذي علق ... ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل
الأعصم: الوعل الذي في إحدى يديه بياض؛ والوقل: الذي يتوقل في الجبل، أي يصعد فيه، ولا يقال فعل إلا لما داوم الفعل؛ وقل، إذا داوم على التوقل؛ ورجل ندس: يتندس في الأمور وينظر فيها؛ ورجل بكر، إذا كان كثير البكور في حوائجه؛ ولا يكون إلا في هذه الأفعال الثلاثة، ولا يستحق هذا الاسم إلا من واظب على الشيء. وخرفيج، يقال: نبت خرفيج، إذا كان ناعما غضا. وحلبيس، ويقال حلابس: اسم من أسماء الأسد. وخلبيس: واحد الخلابيس، وأنكر ذلك الأصمعي وقال: لا أعرف له واحدا، وكان ينكر جمع الشماطيط والعبابيد. وقال قوم: الخلابيس له واحد من لفظه، والخلابيس: الأمر الذي لا نظام له. قال المتلمس:
إن العلاف ومن باللوذ من حضن ... لما رأوا أنه دين خلابيس
العلاف: قوم من قضاعة؛ ويروي هؤلاء أن سامة بن لؤي تزوج فيهم. وخنسير: لئيم زري. والخنسير: الداهية. قال الشاعر:
طرق الخناسرة اللئام فلم ... يسع الخفير بناقة القسر
وبطريق: معروف، وقد تكلمت به العرب قديما. وسحتيت: موضع. وغمليس، وهو المير، وهو صغار البقل الذي ينبت تحت كباره. وقنبير: ضرب من النبت. وبرغيل، والجمع براغيل، وهي مياه تقرب من السيف. وقنفير والقنفورة: ثقب الدبر، وليس من هذا الباب. وبرزين فارسي معرب، وهو إناء من قشر الطلع يشرب فيه، وقد تكلمت به العرب.
باب ما جاء على فعيل
رجل سكير: دائم السكر. وخمير: مدمن على الخمر. وفسيق: فاسق. وخبيث من الخبث. وحديث: حسن الحديث. وعبيث من العبث. وسكيت: كثير السكوت. وشمير: مشمر في أموره. قال الشاعر:
شمر فإنك ماضي الأمر شمير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير
وعميت: لا يهتدي لجهة. وسمير: صاحب سمر. وغدير: غادر. وعريض: يتعرض للناس ويسابهم. وحليت: موضع. وقليب: اسم من أسماء الذئب؛ لغة يمانية. قال الشاعر:
أتيح لها القليب من بطن قرقرى ... وقد تجلب الشر البعيد الجوالب." (١)

(١) جمهرة اللغة، ٢/١٧٤

"ورشت السماء وأرشت. وغامت السماء وأغامت. وعصفت الريح وأعصفت، لم يتكلم فيه الأصمعي لأن في القرآن: " ريح عاصف " .

وجنبت وأجنبت، وشملت وأشملت، ودبرت وأدبرت، وصبت وأصبت. أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعي، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه.

ووجرته الدواء وأوجرته. وسقيته وأسقيته. وحدق بهم وأحدق. وحاط بهم وأحاط.

وجهد فلان في كذا وأجهد. وومأ إليه وأوما إليه. ووصى إليه وأوصى.

ووحى إليه وأوحى، لم يتكلم فيه الأصمعي؛ وقال أبو عبيدة: وحى: كتب، وأوحى من الوحي. وأنشد:

لقدر كان وحاه الواحي

أي كتبه الكاتب.

ونحوت إليه السيف ونحيت وأنحيت، إذا اعتمدت به عليه.

وسففت الخوص وأسففته، وأبى الأصمعي إلا أسففته فهو مسف.

ونشر الله الميت وأنشره، لم يتكلم فيه الأصمعي. وشررت الثوب وأشررته، إذا بسطته حتى يجف.

ولاذ به وألاذ. قال الشاعر:

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها ... بقية منقوص من الظل مائف

ويروى: ضائف. يصف ناقة ركبت في الهاجرة والظل تحت أخفافها إلى أن صار الظل كما وصف.

وسحته وأسحته، إذا استأصله، ولم يتكلم فيه الأصمعي. وقد قرىء: " فيسحتكم " و " فيسحتكم " . وقال الفرزدق:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلا مسحتا أو مجلف

ويروى: لم يدع، أي لم يودع من قولك: ودعت الشيء، إذا صنته؛ ولم يدع، أي لم يبق. والعرب لا تقول ودعته ولا وفرته في معنى تركته إنما يقولون تركته ودعه وذره، وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحا يقول: لم أذر ورائي، أي لم أترك، وهذا شاذ عنده.

ويقال: يدى إليه يدا وأيدى إليه يدا، إذا أسدى.

ويقال: مر الطعام وأمر، إذا صار مرا، وأمر أكثر في اللغة. ويقال: حمدته وأحمدته، أي وجدته محمودا. وهذا يختلف فيه فيقال: حمدته، إذا شكرت له يدا أسداها إليك؛ وأحمدته: وجدته محمودا.

وفتنته وأفتنته، ولم يجز الأصمعي إلا فتنت، ولم يلتفت إلى بيت رؤبة:

يعرضن إعراضا لدين المفتن

وجزته وأجزته. ونتن وأنتن، وقد قالوا نتن وليس بالجيد.

وصل اللحم وأصل، إذا تغير، لغتان فصيحتان. قال الشاعر:

يلجلج مضغة فيها أنيض ... أصلت فهي تحت الكشحداء

وقال الحطيئة:

هو الفتى كل الفتى فاعلموا ... لا يفسد اللحم لديه الصلول

ودنت الشمس للغيوب وأدنت.

ونوى النوى وأنوى، إذا أخرجه من التمر. وأنشد أبو زيد:

ويأكل التمر ولا ينوي النوى

كأنه حقيبة ملأى حثا

وجن عليه الليل وأجن.

وهجد وأهجد.

وصليته النار وأصليته.

قال أبو بكر: وسألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال: سألت الأصمعي عن هذا فقال: لا يقال أباع، فقلت: قول الشاعر:

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع ... فرسا فليس جوادنا بمباع

فقال: أي غير معرض للبيع. وقال الأصمعي: لعلها لغة لهم، يعني أهل اليمن. قال أبو بكر: وقد سمعت جماعة من جرم فصحاء يقولون: أبعت الشيء، فعلمت أنها لغة لهم. وفحش وأفحش. قال الأصمعي: لا يقال إلا أفحش، ويقال أمر فاحش، وأفحش: جاء بالفحش.

ورفث وأرفث، لم يتكلم فيه الأصمعي. وهدرت دمه وأهدرته، والقطع أجود وأعلى.

ولقت الدواة وألقتها.

وأخمرت الشهادة وخمرتها، إذا كتمتها، وكذلك كميتها وأكميتها.

وصحا السكران وأصحى، وقال الأصمعي: صحا السكران وأصحت السماء لا غير.

ووضح لي الأمر وأوضح؛ قال الأصمعي: لا يقال إلا وضح.

وجلوا عن الدار وأجلوا، لم يتكلم فيه الأصمعي. وفرشته أمري وأفرشته.

وفرثت كبده وأفرثتها، إذا فتتها.

ومح الثوب وأمح، إذا أخلق؛ وخلق وأخلق، وسمل وأسمل، إذا أخلق. وأنشد:

حسانة العينين في برد سمل

فأما سمل عينه فبغير ألف. ونضر الله وجهه وأنضره. وعمر الله بك مالك ومنزلك وأعمره.." (١)

"قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره، وقال: وإنما النملة فهي النميمة، يقال: رجل نمل إذا كان نماما، قال الراعي: [البسيط] لسنا بأخوال الاف يزيلهم قول العدو ولا ذو النملة المحل ضبط وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط.

قال الأصمعي: هو الذي يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، قال أبو عمرو مثله.

---

(١) جمهرة اللغة، ٢/ ٢١٤

وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة: ضبطاء، وكذلك كل عامل بيديه جميعا قال معن بن أوس **يصف الناقة**: [الطويل] عذافرة ضبطاء تخدي كأنها فنيق غدا يحوي السوام السوارحا قال: وهو الذي يقال له: أعسر يسر.

والمحدثون يقولون: أعسر أيسر، ويروى: أن عمر رضي الله عنه كان كذلك أعسر يسر، والصواب: أعسر أيسر.

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه قيل لما نهى عن." (١)

"قال أبو عمرو وغيره: تأطروه يقول: تعطفوه عليه وكل شئ عطفته على شئ فقد أطرته تأطره أطرا قال طرفة **يصف ناقة ويذكر** ضلوعها: [الطويل] كأن كناسي ضالة يكنفانها وأطر قسي تحت صلب مؤيد شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس وقال المغيرة بن حبناء

التميمي: [الطويل] وأنتم أناس تقمصون من القنا إذا ما رقى أكتافكم وتأطرا يقول: إذا يثنى فيها.

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام: لي خمسة أسماء:." (٢)

"في الذي يذبح بظفره فقال: إنما قتلها خنقا قال: ومع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المنزوعين لصغرهما، وقال بعض الناس: لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع منه أو غير منزوع، لأن الحديث مبهم والله أعلم.

وفي حديث آخر أن عدي ابن حاتم سأل النبي عليه السلام فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا، فقال: أمر الدم بما شئت.

قال الأصمعي: الظرار واحدها ظرر، وهو حجر محدد صلب، وجمعه ظرار وظران قال لبيد **يصف الناقة** إنها ناقة تنفي الحصى بخفها فقال: [البسيط]." (٣)

"جمل أبو عبيد: أما قوله: أصيهب، فهو تصغير أصهب.

والأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج، والثبج: ما بين الكاهل ووسط الظهر، وهو من كل شئ وسطه وأعلاه.

والحمش الدقيق الساقين.

والأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق وللحمامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة.

وأما الخدلج فالعظيم الساقين.

وأما قوله: الجمالى، فإنه يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال.

وليس هذا من الجمال في شئ، ولو أراد ذلك لقال: جميل، ولكنه جمالي بضم الجيم يعني أنه عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٨٤/١

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٢٤٢/١

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٥٦/٢

الجمل، ولهذا قيل للناقة: جمالية، لأنها تشبه بالفحل من الإبل في عظم الخلق

قال الأعشى يصف ناقة: [المتقارب]." [1]

"حين أوجز (١) الصلاة وقال: إني كنت أغاول حاجة لي (٢).

/ قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة في السير وغيره قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل: [الكامل] عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا وقال معن [بن أوس - (٤)] [**يصف الناقة**: [الطويل] تشج بي العوجاء كل تنوفة *كأن لها بوا بنهي تغاوله (٥)

قال أبو عبيد: وأصل هذا من الغول وهو البعد يقال (٦): هون الله عليك غول هذا الطريق، (٧) يعني البعد (٧) والغول أيضا من الشئ يغولك: يذهب

= الاصابة ٤ / ٢٧٣).

(١) زاد في ر: في.

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٤١.

(٣) البيت في اللسان (غول) وفي ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ / ١٣٤ ولكن في اللسان في مادة (شعل) (والصحيح أنه للاخطل).

وبهامش الاصل (المشعلة: المتفرقة الرعال: جماعات الخيل تمت من ش (باب الراء والعين والشين والعين)) وبهامش ل (جبل انظر معجم البلدان ٥ / ٢٩٢ وذكر فيه ياقوت أن البيت لجرير.

(٤) من مص.

(٥) البيت في اللسان (شجج) بدون نسبة بهامش الاصل (تشج - بالجيم أي تشق العوجاء بالعين مهملة يعوج في سيرها من النشاط).

(٦) في ل: يقول.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(*)." [2]

"وقال [أبو عبيد - (١)]: في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا (٢).

قوله: الثفنة، هو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك ومنه قول الشاعر **يصف الناقة**: [البسيط] ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات يعني الركبتين والفخذين والكركرة، ولهذا قيل لعبدالله بن وهب (٤) الراسبي

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٩٨/٢

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤٢/٤

رئيس الخوارج (٤): ذو الثفنات، لأن طول السجود قد كان أثر في ثفناته (٥).

---

(١) من ل ور ومص.

(٢) زاد في ل ور ومص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون (في ر: ابن عون خطأ) انظر الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ٤٦٨) عن أبي الدرداء ذلك - الحديث في الفائق ١ / ١٥٠ في الاصل ومص والمغيث ص ١٠٤ (العنز) بدل (البعير) والتصحيح من ل ور وهامش مص والفائق.

(٣) البيت في اللسان (حزل) لابي داود وأنشده في اللسان (ثفن خوى) بدون نسبة.

وبهامش الاصل ((الرجز) خوى على مستويات خمس *كركرة وثفنات ملس احزأل: ارتفع.

(الرجز لعجاج)).

(٤ - ٤) في ل: الخزاعي.

(٥) بهامش الاصل (على بن الحسين يسمى ذو الثفنات) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ١٥٠ (شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير وهي ما يلى الارض من أعضائه عن البروك فيغلظ وكأنه إنما جعل فقدها خيرا مع أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك وسمى كل واحد من الامام زين العابدين عليه السلام وعلي ابن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا الثفنات لانه رأى صاحبه يرائى بها).

(*)."[1]

"وجه الرجل إذا سجد - يقول: فدع ما سبق منه (١) إلى وجهك.

(٢) قال أبو عبيد (٢): فلهذا كره (٣) تسوية الحصى].

أحاديث (٤) عمران (*) بن الحصين (٥) [وقال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي (١) ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى - قال: حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين (٦).

قوله: لا تهودوا، التهويد: المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه، وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة:

---

(١) ليس في ر.

(٢ - ٢) ليس في ل.

(٣) في ل: كرهوا.

(٤) من ل ومص وفي الاصل ور:، حديث.

(*) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف أبو تجيد الخزاعي من علماء الصحابة أسلم هو وأبو هريرة رضى الله عنهما عام

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤/١٥٢

خيبر سنة ٧ هـ.

وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة بعثه عمر رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليفقههم وولاه زياد قضاءها وتوفي بها سنة ٥٢ هـ وهو ممن اعتزل حرب صفين له في كتب الحديث ١٣٠ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٥ صفة الصفوة ١ / ٢٨٣).

(٥) الحديث الآتي المحجوز من ل ور ومص.

(٦) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ والفائق ٣ / ٢٢٦.

(*)".[1]

" قال الأصمعي : هي قروح تخرج في الجنب وغيره وقال : وإنما النملة فهي النميمة يقال : رجل نمل – إذا كان نماما قال الراعي :

[البسيط] ... لسنا بأخوال الاف يزيلهم ... قول العدو ولا ذو النملة المحل ...

ضبط وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط . قال الأصمعي : هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه قال أبو عمرو مثله . وقال أبو عبيد : يقال من ذلك للمرأة : ضبطاء وكذلك كل عامل بيديه جميعا ؛ قال معن بن أوس **يصف الناقة** :

[الطويل] ... عذافرة ضبطاء تخدي كأنها ... فنيق غدا يحوي السوام السوارحا ...

قال : وهو الذي يقال له : أعسر يسر . والمحدثون يقولون : أعسر أيسر ويروى : أن عمر رضي الله عنه كان كذلك أعسر يسر والصواب : أعسر أيسر

ذأر وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه قيل لما نهى عن ." [2]

" قال أبو عمرو وغيره : تأطروه – يقول : تعطفوه عليه ؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا ؛ قال طرفة **يصف ناقة ويذكر** ضلوعها : [الطويل] ... كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطر قسي تحت صلب مؤيد ...

شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس ؛ وقال المغيرة بن حبناء التميمي : [الطويل] ... وأنتم أناس تقمصون من القنا ... إذا ما رقى أكتافكم وتأطرا ...

يقول : إذا يثنى فيها

عقب وقال [أبو عبيد –] : في حديثه عليه السلام : لي خمسة أسماء : ." [3]

" في الذي يذبح بظفره فقال : إنما قتلها خنقا ؛ قال : و مع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المنزوعين لصغرهما وقال بعض الناس : لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع منه أو غير منزوع لأن الحديث

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٢٨٦/٤

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٨٤/١

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٢٤٢/١

مبهم والله أعلم . وفي حديث آخر أن عدي ابن حاتم سأل النبي عليه السلام فقال : إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا فقال : أمر الدم بما شئت . قال الأصمعي : الظرار واحدها ظرر وهو حجر محدد صلب وجمعه ظرار وظران ؛ قال لبيد **يصف الناقة** إنها ناقة تنفي الحصى بخفها فقال : [البسيط] ." [1]

" ثبج حمش ورق خدلج جمل أبو عبيد : أما قوله : أصيهب فهو تصغير أصهب . والأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج والثبج : ما بين الكاهل ووسط الظهر وهو من كل شيء وسطه وأعلاه . والحمش الدقيق الساقين . والأورق : الذي لونه بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد : أورق وللحمامة ورقاء وإنما وصفه بالأدمة . وأما الخدلج فالعظيم الساقين . وأما قوله : الجمالى فإنه يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال . وليس هذا من الجمال في شيء ولو أراد ذلك لقال : جميل ولكنه جمالى بضم الجيم يعني أنه عظيم الخلق شبه خلقه بخلق الجمل ولهذا قيل للناقة : جمالية لأنها تشبه بالفحل من الإبل في عظم الخلق ؛ قال الأعشى **يصف ناقة** : [المتقارب] ." [2]

" حين أوجز الصلاة وقال : إني كنت أغاول حاجة لي . ٠ / الف / قال أبو عمرو : والمغاولة المبادرة في السير وغيره ؛ قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل : [الكامل] ... عاينت مشعلة الرعال كأنها ... طير تغاول في شمام وكورا ...

وقال معن [بن أوس -] **يصف الناقة** : [الطويل] ... تشج بي العوجاء كل تنوفة ... كأن لها بوا بنهي تغاوله ...

قال أبو عبيد : وأصل هذا من الغول وهو البعد ؛ يقال : هون الله عليك غول هذا الطريق يعني البعد ؛ والغول أيضا من الشيء يغولك : يذهب ." [3]

" ثفن بن وقال [أبو عبيد -] : في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال : لو لم يكن هذا كان خيرا . قوله : الثفنة هو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك ؛ ومنه قول الشاعر **يصف الناقة** : [البسيط] ... ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت ... خوت على ثفنات محزئلات ...

يعني الركبتين والفخذين والكركرة ولهذا قيل لعبدالله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج : ذو الثفنات لأن طول السجود قد كان أثر في ثفناته ." [4]

" وجه الرجل إذا سجد يقول : فدع ما سبق منه إلى وجهك

بن قال أبو عبيد : فلهذا كره تسوية الحصى [

أحاديث عمران الحصين

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٥٦/٢

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٩٨/٢

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٤٢/٤

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ١٥٢/٤

هود] وقال أبو عبيد : في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته : إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى قال : حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين . قوله : لا تهودوا التهويد : المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن ؛ قال الراعي **يصف ناقة** : ." (١)

" لهما فقال : ان فلانة كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع فحبستكما

حدثنيه أبي حدثنيه محمد بن عبيد عن أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن عبدالله بن خالد المخزومي عن عبدالله بن أبي بكر

اللفاع : ثوب يجلل به الجسد كله والتلفع منه . وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده وهو عند العرب : الصماء لأنه ليست فيه فرجة . يقال اشتمل الصماء . وقال القطامي **يصف ناقة** : " من الوافر " ... فلما ردها في الشول شالت ... بذيال يكون لها لفاعا ...

أي : شالت بذنبها فجللها من طوله . واذا شالت دلت على حملها . وقوله : ترجلني وهو من ترجيل الشعر وهو تسريحه ودهنه ومنه الحديث : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا "كرهه كل يوم وأذن فيه في اليومين وأكثر من ذلك

وقال أبو محمد في حديث أبي رضي الله عنه انه أعض انسانا اتصل ." (٢)

" يرويه اسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن أبي الدرداء

قوله : تدخل قيسا هو من قست الشيء فأنا أقيسه قيسا . كما تقول : كلته فأنا أكيله كيلا يريد أنها اذا مشت قاست بعض الخطى ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطيء . ولكنها تمشي مشيا وسطا مستويا كما قال الأعشى : " من البسيط " ... كأن مشيتها من بيت جارتها ... مور السحابة لا ريث ولا عجل ...

ويروي : مر السحابة أيضا . وهم يصفون الخرقاء بسرعة المشي قال الشاعر **يصف ناقة** : " من الطويل " ... مشت مشية الخرقاء مال خمارها ... وشمر عنها ذيل درع ومنطق ...

وحدثني أبي قال حدثني عبد الرحمن عن عمه قال ثنا جميع ابن أبي غاضرة وكان شيخا مسنا من أهل البادية وكان من ولد الزبرقان بن بدر من قبل النساء قال : كان الزبرقان يقول : أحب كنائني الي الذليلة في نفسها العزيزة في رهطها البرزة الحيية التي في بطنها غلام ويتبعها غلام وأبغض كنائني الي الطلعة الخبأة التي تمشي الدفقي وتجلس الهبنقعة الذليلة في رهطها ." (٣)

" أزل إن قيد وإن قام نصب ...

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٢٨٦/٤

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٤١/٢

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٧٤/٢

أي : هو ذئب إن قيد ولم يرد أن الرجل أرسح لأن الرسح عيب فيه ومثل قولهم للنعامة صكاء لاصطكاك عرق بيها فصار ذلك لها كالاسم . قال المسيب بن علس **يصف ناقة** : من الكامل ... صكاء ذعلبة إذا استد برتها ... حرج إذا استقبلتها هلواع ...

أي : هي نعامة إذا استدبرتها ولم يرد أنه يصطك عرقوباها لأن ذلك عيب ." (١)

" إذا ما أتاه الركب من نحو أرضها تنشق يستشفي برائحة الركب والاستنثار أن يمري الأنف يستخرج ما قد تنشقه من الماء وزعم بعضهم أن الاستنثار مأخوذ من النثرة وهي الأنف فإذا قيل استنثر كان معناه أدخل الماء نثرته ويقال إن الاستنشار مأخوذ من النشر وهو الريح

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه بعث سرية قبل أرض بني سليم وأميرهم المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة فلما كانوا ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان بكتاب من رسول الله فلما أتاهم انتحى له عامر بن طفيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله أعنق ليموت قال وتخلف منهم ثلاثة فهم يتبعون السرية فإذا الطير ترميهم بالعلف قالوا قتل والله أصحابنا إنا لنعرف ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي

في حديث طويل

حدثناه محمد بن يحيي الشيباني نا الصائغ نا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب

قوله انتحى له أي عرض له ومثله تنحى له

قال ذو الرمة **يصف ناقة نهوض** بأخراها إذا ما انتحى لها من الأرض نهاض الحزابي أغبر وقال أيضا ." (٢)

" من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير ثم أقبل فقال إنه لا يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم

يرويه إسرائيل بن يونس عن زياد المصفر عن الحسن عن المقدام الرهاوي عن عبادة بن الصامت

القردة القطعة من الوبر تنسل منه

قال رؤبة مد بخيطي قرد وصوف ويقال إن القرد أردأ الصوف والوبر قال الشاعر يهجو قوما لو كنتم ماء لكنتم زبدا أو كنتم صوفا لكنتم قردا ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت قولهم عثرت على الغزل بأخره فلم تدع بنجد قرده قال الأصمعي وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها

ويقال سنام قرد أي جعد الوبر

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ٦٩٠/٣

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١٣٦/١

قال بشر بن أبي خازم **يصف ناقة** ." (١)

" من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير ثم أقبل فقال إنه لا يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم

يرويه إسرائيل بن يونس عن زياد المصفر عن الحسن عن المقدام الرهاوي عن عبادة بن الصامت

القردة القطعة من الوبر تنسل منه

قال رؤبة مد بخيطي قرد وصوف ويقال إن القرد أردأ الصوف والوبر قال الشاعر يهجو قوما لو كنتم ماء لكنتم زبدا أو كنتم صوفا لكنتم قردا ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت قولهم عثرت على الغزل بأخره فلم تدع بنجد قرده قال الأصمعي وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها

ويقال سنام قرد أي جعد الوبر

قال بشر بن أبي خازم **يصف ناقة** ." (٢)

" سوطي وشسع نعلي فقال النبي إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال

إن الكبر من سفه الحق وغمص الناس

أخبرناه ابن الأعرابي نا الدوري نا يحيى بن معين نا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري

سمعت كريب بن أبرهة يقول سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله يقول ذلك

قال يحيى جلان السوط بالنون وهو غلط إنما هو جلاز السوط بالزاي وهو السير الذي يشد في طرفه

قال ابن السكيت جلز السوط مقبضه ومنه اشتق أبو مجلز

ويقال جلزت القوس إذا لويت عليها عقبا

يقال للرجل إنه لمجلوز الخلق إذا كان مفتولا

قال ذو الرمة **يصف ناقة وحاذان** مجلوز على نقويهما بضيع كمكنوز الثرى حين تحنق أي حين تضمر

والمحنق الضامر والمجلوز المطوي يريد أن لحم فخذيها صلب ويقال جلز الرجل إذا مر مرا خفيفا

أنشدنا أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي ." (٣)

" سوطي وشسع نعلي فقال النبي إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال

إن الكبر من سفه الحق وغمص الناس

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٠٧/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٠٧/١

(٣) غريب الحديث للخطابي، ٤٦٧/١

أخبرناه ابن الأعرابي نا الدوري نا يحيى بن معين نا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري

سمعت كريب بن أبرهة يقول سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله يقول ذلك

قال يحيى جلان السوط بالنون وهو غلط إنما هو جلاز السوط بالزاي وهو السير الذي يشد في طرفه

قال ابن السكيت جلز السوط مقبضه ومنه اشتق أبو مجلز

ويقال جلزت القوس إذا لويت عليها عقبا

يقال للرجل إنه لمجلوز الخلق إذا كان مفتولا

قال ذو الرمة **يصف ناقة وحاذان** مجلوز على نقويهما بضيع كمكنوز الثرى حين تحنق أي حين تضمر

والمحنق الضامر والمجلوز المطوي يريد أن لحم فخذيها صلب ويقال جلز الرجل إذا مر مرا خفيفا

أنشدنا أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي ." (١)

" والآخر يرويه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

الأمجر العظيم البطن المهزول الجسم

ورواه أبو عبيد ضبعانا أمدر

قال والأمدر العظيم البطن المنتفخ الجنبين

قال ويقال الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر

والذيخ ذكر الضباع

قال كثير **يصف ناقة وذفرى** ككاهل ذيخ الخلي ف أصاب فريقة ليل فعاثا والضبعان الذكر من الضباع

والضبع الأنثى وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان ولذكر الثعالب ثعلبان

قال أبو عمر ورواه لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال فإذا هو عيلام أمدر

قال والعيلام ذكر الضباع وأنشد تمد بالعلباء والأخادع رأسا كعيلام الضباع الظالع وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين

وفي غير هذه الرواية وتتخذ السيوف مناجل

أخبرناه محمد بن المكي نا إسحاق بن إبراهيم نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا محمد بن بشر نا أبو عقيل عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٦٧/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٥٥٨/١

" والآخر يرويه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

الأمجر العظيم البطن المهزول الجسم

ورواه أبو عبيد ضبعانا أمدر

قال والأمدر العظيم البطن المنتفخ الجنبين

قال ويقال الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر

والذيخ ذكر الضباع

قال كثير **يصف ناقة وذفرى** ككاهل ذيخ الخلي ف أصاب فريقة ليل فعاثا والضبعان الذكر من الضباع

والضبع الأنثى وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان ولذكر الثعالب ثعلبان

قال أبو عمر ورواه لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال فإذا هو عيلام أمدر

قال والعيلام ذكر الضباع وأنشد تمد بالعلباء والأخادع رأسا كعيلام الضباع الظالع وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين

وفي غير هذه الرواية وتتخذ السيوف مناجل

أخبرناه محمد بن المكي نا إسحاق بن إبراهيم نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا محمد بن بشر نا أبو عقيل عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة ." (١)

" الأزرقي بإسناد له أن مسلم بن عقبة المري لما انصرف من المدينة يريد مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال يا برذعة الحمار إذا قدمت مكة فاحذر أن تمكن قريشا من أذنك فتبول فيها لا يكون إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف

يريد المناجزة بالسيوف

وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته يرويه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو

الحشفة واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحر نباتا

قال ابن هرمة **يصف الناقة** كأنها قادسا يصرفه النو تي تحت الأمواج عن حشفه والقادس السفينة

وقد روي هذا الكلام بعينه عن ابن عباس وفيه زيادة

حدثنيه محمد بن نافع ناالخزاعي أخبرنا الأزرقي حدثني جدي أخبرنا ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٥٥٨/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٩٥/٢

" الأزرقي بإسناد له أن مسلم بن عقبة المري لما انصرف من المدينة يريد مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال يا برذعة الحمار إذا قدمت مكة فاحذر أن تمكن قريشا من أذنك فتبول فيها لا يكون إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف

يريد المناجزة بالسيوف

وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته يرويه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو

الحشفة واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحر نباتا

قال ابن هرمة **يصف الناقة** كأنها قادسإ يصرفه النو تي تحت الأمواج عن حشفه والقادس السفينة

وقد روي هذا الكلام بعينه عن ابن عباس وفيه زيادة

حدثنيه محمد بن نافع ناالخزاعي أخبرنا الأزرقي حدثني جدي أخبرنا ." (١)

" كما قالوا : ركبانة وركباة وركبوت أي (ذات لبن) تحلب وتركب ، قال الشاعر **يصف ناقة** :

أكرم لنا بناقة ألوف

حلبانة ركبانة صفوف

تخلط بين وبر وصوف

ركبانة : تصلح للركوب ، وصفوف أي تصف أقداحا من لبنها إذا حلبت لكثرة ذلك اللبن ، وفي حديث نقادة الأسدي (أبغني ناقة حلبانة ركبانة) أي غزيرة تحلب ، وذلولا تركب ، فهي صالحة للأمرين ، وزيدت الألف والنون في بنائهما للمبالغة ، وحكى أبو زيد : ناقة حلبات ، بلفظ الجمع ، وكذلك حكى : ناقة ركبات (وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة ، بضم التاء واللام و) تحلبة (بفتحهما) أي التاء واللام (و) تحلبة (بكسرهما) أي التاء واللام ، (و) تحلبة مع (ضم التاء وكسرها مع فتح اللام) ذكر الجوهري منها ثلاثا ، واثنان ذكرهما الصاغاني وهما كسر التاء وفتح اللام فصاء المجموع ستة ، وزاد شيخنا نقلا عن الإمام أبي حيان ضم التاء وكسر اللام ، وفتح التاء مع كسر اللام ، وفتح التاء مع ضم اللام ، فصار المجموع تسعة : (إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها) وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمل ، عن السيرافي ، وعن الأزهري : بقرة محل وشاة محل وقد أحلت إحلالا إذا حلبت ، أي أنزلت اللبن قبل ولادها .

(وحلبه الشاة والناقة : جعلهما له يحلبهما ، كأحلبه إياهما) قال الشاعر :

موالي حلف لا موالي قرابة

ولكن قطينا يحلبون الأتاويا

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٩٥/٢

جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون ، وحلبت الرجل أي حلبت له ، تقول منه احلبني أي اكفني الحلب (وأحلبه) رباعيا (: أعانه على الحلب) وأحلبته : أعنته ، مجاز ، كذا في

". (١)

" ورش والكسائي ، والأصل الهمز (: كلب البر) تفسير بالعلم (ج *!أذؤب) في القليل (*!وذئاب *!وذؤبان بالضم) *!وذئبان بالكسر ، كما في (المصباح) ، وقد يوجد في بعض النسخ كذلك (وهي) *!ذئبة ، (بهاء) ، نقله ابن قتيبة في أدب الكاتب وصرح الفيومي بقلته (وأرض *!مذأبة : كثيرته) كقولك : أرض مأسدة من الأسد ، وقد *!أذأبت ، قال أبو علي في (التذكرة) : وناس من قيس يقولون : *!مذيبة ، فلا يهمزون ، وتعليل ذلك أنه خفف *!الذئب تخفيفا بدليا صحيحا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده في تصريف الكلمة .

(ورجل *!مذؤوب :) فزعته الذئاب ، أو (: وقع الذئب في غنمه و) تقول منه : (قد ذئب) الرجل (كعني) ، أي أصابه الذئب ، (و) في حديث الغار (فتصبح في *!ذؤبان الناس) .

و (ذؤبان العرب : لصوصهم وصعاليكهم) وشطارهم الذين يتلصصون ويتصعلكون لأنهم *!كالذئاب ، وهو مجاز ، وذكره ابن الأثير في ذوب ، وقال : الأصل في ذوبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا .

(*!وذئاب الغضى) ، شجر يأوي إليه الذئب ، وهم (بنو كعب بن مالك بن حنظلة) من بني تميم ، سموا بذلك لخبثهم ، لاءن ذئب الغضى أخبث الذئاب .

(و) من المجاز (*!ذؤب ككرم وفرح) *!يذأب *!ذآبة (خبث) وفي نسخة قبح (وصار كالذئب) خبثا ودهاء ، (*!كتذأب) ، على تفعل ، وفي بعض النسخ على تفاعل .

(و) عن أبي عمرو : (*!الذئبان كسرحان الشعر على عنق البعير ومشفره و) قال الفراء : الذئبان : (بقية الوبر) ، قال : وهو واحد ، في (لسان العرب) قال الشيخ أبو محمد بن بري : لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا ، قال : ورأيت على الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير يصف ناقة :

". (٢)

" المشعوبة (أو) هي التي (من أديمين) وقيل : من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياه ٢ ا . والفئام في المزايد : أن يؤخذ الأديم فيثنى . ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها . قال الراعي يصف إبلا ترعى في العزيب :

إذا لم ترح أعدى إليها معجل

شعيب أديم ذا فراغين مترعا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٧/٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٢/٢

يعني ذا أديمين قوبل بينهما وقيل : التي تفأم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع . وقيل : هي التي من قطعتين شعبت إحداهما إلى الأخرى أي ضمت . (أو) هي (المخروزة من وجهين) وكل ذلك من الجمع . (و) الشعيب أيضا : (السقاء البالي) لأنه يشعب .

(ج) أي جمع كل ذلك شعب (ككتب) .

وفي لسان العرب : الشعيب والمزادة والراوية السطيحة شيء واحد ، سمي بذلك لأنه ضم بعضه إلى بعض . وفي قول المرار يصف ناقة :

إذا هي خرت خر من عن يمينها

شعيب به إجمامها ولغوبها

يعني الرحل ؛ لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم .

(والشعبة بالضم : ما بين القرنين) لتفريقهما بينهما (و) ما بين (الغصنين) ومثله في الأساس .

(و) الشعبة : الفرقة و (الطائفة من الشيء) . وفي يده شعبة خير مثل بذلك . ويقال : الشعب لي شعبة من المال أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من مال . وفي الحديث : (الحياء شعبة من الإيمان) أي طائفة منه وقطعة . وفي حديث ابن مسعود : (الشباب) شعبة من الجنون) وقوله تعالى : ﴿ إلى ظل ذى ثلاث شعب ﴾ (المرسلات : ٣٠) . قال ثعلب : يقال : إن النار يوم القيامة تنفرق (إلى) ثلاث فرق فكلما

".(١)

" تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها ، والكبر يفنيها ، فهي منكوثة القوعى بالنصب والفناء ، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم .

وفي الصحاح : فلان شديد النكيثة ، أي النفس .

والجمع النكائث ، قال أبو نخيلة :

إذا ذكرنا فالأمور تذكر

واستوعب النكائث التفكر

قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول : استوعب الفكر أنفسنا كلها ، وجهد بها .

(و) من المجاز : النكيثة : (الخلف) ، يقال : قال فلان قولا لا نكيثة فيه ، أي لا خلف .

(و) النكيثة (: أقصى المجهود) .

وفي الصحاح : بلغت نكيثته ، أي جهده ، يقال : بلغت نكيثة البعير ، أراد : جهد قوته .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٨/٣

ونكائث الإبل : قواها ، قال الراعي **يصف ناقة** :

تمسي إذا العيس أدركنا نكائثها

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

وبلغ فلان نكيثة بعيره ، أي أقصى مجهوده في السير .

(و) من المجاز : النكيثة : (خطة صعبة ينكث فيها القوم) ، قال طرفة :

وقربت بالقربى وجدك إنه

متى يك عقد للنكيثة أشهد

يقول : متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة ، وهي النفس ، ويجهدها ، فإني أشهده .

قال ابن بري : وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس .

(و) النكيثة : (الطبيعة) .

(و) النكيثة : (القوة) .

(وحبل) نكث ، بالكسر ، ونكيث ، و (أنكاث) أي (منكوث) قد نكث

". (١)

"

(*!وأج الظليم *!يئج) ، بالكسر ، (*! ويؤج) ، بالضم ، *!أجا ، *!وأجيجا والوجهان ذكرهما الصاغاني في التكملة وابن منظور في اللسان ، وعلى الضم اقتصر الجوهري والزمخشري ، وهو على غير قياس ، والكسر نقله الصاغاني عن ابن دريد ، وقد ردها عليه أبو عمرو في فائت الجمهرة ، قاله شيخنا : (عدا وله حفيف) ، وفي اللسان : سمع حفيفه في عدوه ، قال **يصف ناقة** :

فراحت وأطراف الصوى محزئلة

تئج كما أج الظليم المفزع

!وأج الرجل! يئج *!أجيجا : صوت ، حكاه أبو زيد ، وأنشد لجميل :

تئج *!أجيج الرحل لما تحسرت

مناكبها وابتز عنها شليلها

*!وأج *!يؤج *!أجا : سرع ، قال :

سدا بيديه ثم أج بسيره

كأج الظليم من قنيص وكالب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٧/٥

وفي التهذيب : أج في سيره يؤج*!أجا ، إذا أسرع وهرول وأنشد :

يؤج كما *!أج الظليم المنفر

قال ابن بري : صوابه *!توج ، بالتاء ، لأنه يصف ناقته ، ورواه ابن دريد : (الظليم المفزع) .

وفي حديث خيبر : (فلما أصبح دعا عليا ، فأعطاه الراية ، فخرج بها*! يؤج حتى ركزها تحت الحصن) الأج : الإسراع والهرولة ، كما في النهاية .

وفي الأساس : ومن المجاز : مر يؤج في سيره ، أي له حفيف كاللهب ، وقد أج أجة الظليم . وسمعت أجتهم حفيف مشيهم واضطرابهم .

(*!والأجة : الاختلاط) ، وفي اللسان : أجة القوم ، وأجيجهم : اختلاط

". (١)

" وأنشد :

ألا لا تغرن امرءا عمرية

على غملج طالت وتم قوامها

عمرية : ثياب مصبوغة .

( ) وقد فات المصنف في هاذه المادة فوائد كثيرة .

ففي (اللسان) وغيره : عدو غملج : متدارك . قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق :

فأسأد الليل إرقاصا وزفزفة

وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغملج : الخرق الواسع . قال أبو نخيلة **يصف ناقة تعدو** :

تغرقه طورا بشد تدرجه

وتارة يغرقها غملجه

والغملج : الطويل المسترخي . وبعير غملج : طويل العنق في غلظ وتقاعس . وقال أبو حيان في (شرح التسهيل) : الغملج : الطويل العنق . واختلفوا في زيادة ميمه وأصالتها على قولين ؛ نقل هاذا شيخنا .

وماء غملج : مر غليظ .

والغملوج والغمليج : الغليظ الجسيم الطويل . يقال : ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا ، حكاه ابن الأعرابي عن المسروخي . قال : وأكثر كلام العرب : غملوج ، وإنما غمليج عن المسروحي وحده .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٨/٥

وقال أبو حنيفة : شجر غمالج : قد أسرع النبات وطال . والغمالج : نبات (على شكل الذآنين) ينبت في الربيع

.

وقصب غمالج : ريان . قال جندل بن المثنى :

في غلواء القصب الغمالج

والغملوج : الغصن النابت ينبت في الظل . وقال أبو حنيفة : هو الغصن الناعم من النبات .

ورجل غملج : إذاكان ناعما ، لغة في العين .

". (١)

" *!استوثج (المال : كثر . و) استوثج (الرجل) من المال واستوثق : إذا (استكثر منه) ، عن ثعلب والأصمعي

.

(*!والمؤتثجة : الأرض الكثيرة الكلإ) الملتفة الشجر ، *!كالوثيجة ؛ عن النضر بن شميل .

وأرض *!موثجة :*! وثج كلؤها .

ويقال : بقل وثيج ، وكلأ وثيج ، ومكان *!وثيج : كثير الكلاء .

(والثياب *!الموثوجة : الرخوة الغزل والنسج) ، رواه شمر عن باهلي . والذي في (الأساس) : ومن المجاز ثوب وثيج : محكم النسج .

( ) ومما يستدرك عليه :

*!استوثجت المرأة : ضخمت وتمت . وفي (التهذيب) : وتم خلقها .

ويقال :*! أوثج لنا من هاذا الطعام : أي أكثر .

*!ووثج النبت : طال وكثف . قال هميان :

من صليان ونصي واثجا

*!والوثيج ، مصغرا : موضع . قال عمرو بن الأهتم يصف ناقة :

مرت دوين حياض الماء فانصرفت

عنه وأعجلها أن تشرب الفرق

حتى إذا ما ارفأنت واستقام لها

جزع الوثيج بالراحات والرفق

كذا في (المعجم) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/١٣٣

وجج : (*!الوج : السرعة) ، عن ابن الأعرابي .

(و) الوج : عيدان يتبخر بها . وفي (التهذيب) : يتدوى بها . وقيل : هو (دواء) من الأدوية . قال ابن الجواليقي : وما أراه عربيا محضا . أي فهو فارسي معرب ، كما قاله بعضهم .

(و) قيل : الوج (القطا) ، كذا في (اللسان) و (المعجم) . (و) الوج : (النعام) .

". " (١)

" والصحراء أشد استواء منها ، قال الراجز :

تراه *!بالصحاصح السمالق

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر :

وكم قطعنا من نصاب عرفج

*!وصحصحان قذف مخرج

به الراذايا كالسفين المخرج

ونصاب العرفج : ناحيته . والقذف : التي لا مرتع بها . والمخرج : الذي لم يصبه مطر ، أرض مخرجة . فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن . وأما شاهد *!الصحصاح فقوله :

حيث ارثعن الودق في الصحصاح

وفي حديث جهيش : (وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة*! صحصح) . وفي حديث ابن الزبير ، لما أتاه قتل الضحاك ، قال : (إن ثعلب بن ثعلب حفر *!بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة) .

(*!وصحاح الطريق ، بالفتح : ما اشتد منه ولم يسهل) ولم يوطأ ، قال ابن مقبل **يصف ناقة** :

إذا واجهت وجه الطريق تيممت

*!صحاح الطريق عزة أن تسهلا

(*!وصحصح الأمر : تبين) ، مثل حصحص .

(*!والمصحصح) ، بالضم : الرجل (الصحيح المودة . و) من المجاز : *!المصحصح : (من يأتي بالأباطيل) .

(*!وصحصح : ع بالبحرين . و) *!صحصح : (والد محرز أحد بني تيم الله بن ثعلبة) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . (و) صحصح : (أبو قوم من تيم . و) صحصح : (أبو قوم من طيء) .

(*!والصحصحان : ع) شديد البرد (بين حلب وتدمر) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٤/٦

". (١)

"

(و) مرح مرحا : (نشط) . في (الصحاح) و (المصباح) : المرح : شدة الفرح ، والنشاط حتى يجاوز قدره ، (و) مرح مرحا ، إذا خف ، قاله ابن الأثير . وأمرحه غيره . (والاسم) مراح ، (ككتاب ، وهو مرح) ، ككتف (ومريح ، كسكين ، من) قوم (مرحى ومراحى) ، كلاهما جمع مرح ، (ومريحين) ، جمع مريح ، ولا يكسر .

(وفرس ممرح وممراح) بكسرهما (ومروح) ، كصبور : نشيط ، (و) قد (أمرحه الكلأ) ، وناقة ممراح ومروح ، كذالك ، قال :

تطوي الفلا بمروح لحمهازيم

وقال الأعشى **يصف ناقة** :

مرحت حرة كقنطرة الرو

مي تفرى الهجير بالإرقال

(والمرحان ، محركة : الفرح) والخفة .

(و) قيل : المرحان (: الضعف) ، وقد مرحت العين مرحانا : ضعفت . (و) المرحان : (شدة سيلان العين وفسادها) وهيجانها ، قال النابغة الجعدي :

كأن قذى بالعين قد مرحت به

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وقد (مرحت ، كفرحت) ، إذا أسبلت الدمع ، والمعنى أنه لما بكى ألمت عينه فصارت كأنها قذية ، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى ، وهاذا كقول الآخر .

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

وقال شمر : المرح : خروج الدمع إذا كثر ، وقال عدي بن زيد :

مرح وبله يسح سبوب ال

ماء سحا كأنه منحور

وعين ممراح : سريعة البكاء . ومرحت عينه مرحانا : فسدت وهاجت .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٥٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧/١١٤

"

مسخ : (مسخه ، كمنعه) ، يمسخه مسخا (حول صورته إلى) صورة (أخرى أقبح) منها ، كذا في (التهذيب) . واستعملوه في أخذ الشعر وتغيير من هيئة إلى أخرى ، وأكثر ما استعمل : في تغيير لفظ بمرادف كلا أو بعضا ، وربما استعملوه في المعاني ، قاله شيخنا .

(و) من ذالك (مسخه الله قردا) يمسخه ، (فهو مسخ ومسيخ) . وفي حديث ابن عباس (الجان مسيخ الجن ، كما مسخت القردة من بني إسرائيل) . الجان : الحيات الدقاق .

(و) من المجاز عن أبي عبيدة : مسخ (الناقة) يمسخها مسحا ، إذا (خزلها وأدبرها إتعابا) واستعمالا . قال الكميت يصف ناقة :

لم يقتعدها المعجلون ولم

يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال : ويقال بالحاء .

(والمسيخ) ، فعيل بمعنى مفعول ، من المسخ ، وهو (المشوه الخلق) قيل : ومنه المسيخ الدجال ، لتشويهه وعور عينه عورا مختلفا .

(و) من المجاز : المسيخ من الناس : (من لا ملاحة له ، ولحم أو فاكهة لا طعم له) . والذي في اللسان وغيره : المسيخ من اللحم : الذي لا طعم له ، ومن الطعام : الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم . وقال مدرك القيسي : هو المليخ أيضا ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد مسخ مساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة . قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي يخاطب رجلا اسمه رضوان :

بحسبك في القوم أن يلموا

بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك

بأنك للضيف جوع وقر

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم

كأنك قد قلدتك الحمر

". (١)

" قلب ، قال يصف ناقة :

كمثل أتان الوحش أما فؤادها

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٣/٧

فصعب وأما ظهرها فركوب

(أو هو) ، أي الفؤاد : (ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب) .

وفي (الكفاية) ما يقضي أن الفؤاد والقلب مترادفان ، كما صدر به المصنف ، وعليه اقتصر في المصباح . والأكثر على التفرقة .

فقال الأزهري : القلب مضغة في الفؤاد ، معلقة بالنياط . وبهاذا جزم الواحدي وغيره .

وقيل : الفؤاد : وعاء القلب ، أو داخله ، أو غشاؤه ، والقلب حبته . كما قاله عياض وغيره . وأشار إليه ابن الأثير .

وفي (البصائر) للمصنف : وقيل : القلب أخص من الفؤاد ، ومنه حديث : (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا ، وألين أفئدة) فوصف القلوب بالرقة ، والأفئدة باللين .

وقال جماعة من المفسرين : يطلق الفؤاد على العقل ، وجوزوا أن يكون منه : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ (النجم : ١١) (ج *!أفئدة) ، قال سيبويه : ولا نعلمه كسر على غير ذالك .

(*!والفواد ، بالفتح والواو ، غريب) ، وقد قرىء به . وهو قراءة الجرح العقيلي . وقالوا : توجيهها أنه أبدل الهمزة واوا ، لوقوعها بعد ضمة في المشهور ثم فتح الفاء تخفيفا . قال الشهاب ، تبعا لغيره : وهي لغة فيه ، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها .

(*!وفئد ، كعني وفرح) ، وهاذه عن الصاغاني *!فأدا : (شكاه) أي شكا فؤاده ، (أو وجع *!فؤاده) فهو مفؤود . وفي الحديث أنه (عاد سعدا وقال : إنك رجل مفؤود) . وهو الذي أصيب *!فؤاده بوجع ، ومثله في (التوضيح) لابن مالك . وفي الأساس : ورجل *!مفؤود : مصاب الفؤاد ، وقد *!فئد *!وفأده الفزع .

." (١)

"

أي ليس بالسير اللين .

(و) التهويد (: إسكار الشراب) ، *!وهوده الشراب إذا فتره فأنامه ، وقال الأخطل :

ودافع عني يوم جلق غمرة

وصماء تنسيني الشراب *!المهودا

(و) التهويد (: الصوت الضعيف اللين) ، الفاتر ، (*!كالتهواد) بالفتح ، *!والتهود . (و) *!التهويد (: الإبطاء في السير) وهو السير الرفيق وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه (إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا *!تهودوا كما *!تهود *!اليهود والنصارى) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧٧/٨

(و) *!التهويد (السكون في المنطق) ، يقال : غناء *!مهود ، وقال الراعي **يصف ناقة** :

وخود من اللائي تسمعن بالضحى

قريض الردافى بالغناء *!المهود

وقال أبو مالك : *!وهود الرجل ، إذا سكن ، وهود ، إذا غنى ، *!وهود ، إذا اعتمد على السير ، (*!كالتهود *!والتهواد) بالفتح .

(*!والمهاودة : الموادعة) هاذا هو الصواب ، يقال هاوده ، إذا وادعه ، وبينهم *!مهاودة ، كما في الأساس ، ويوجد في النسخ كله المواعدة ، وهو تحريف (و) *!المهاودة (: المصالحة) والمهاونة (والممايلة والمعاودة) ، وهاذا نص الصاغاني ، وهو مقلوب الموادعة ، كل ذالك من الهوادة ، وهو الصلح والميل .

(*!وأهود ، كأحمد) ، اسم (يوم الاثنين) في الجاهلية ، وكذالك أوهد وأهون ، (و) *!أهود اسم (قبيلة) من العرب .

(*!وتهود) الرجل (: صار *!يهوديا) *!كهاد . *!وتهود في مشيه : مشى مشيا رفيقا تشبها *!باليهود في حركتهم عند

". (١)

" (شمذا) ، بفتح فسكون ، (وشماذا) ، بالكسر ، (شموذا) ، بالشم ، (وهي شامذ ، من) نوق (شوامذ وشمذ) ، كركع وراكع ، أي (لقحت فشالت ذنبها) ، وفي بعض النسخ : بذنبه . ا (لتري اللقاح) بذالك ، وربما فعلت ذالك مرحا ونشاطا ، قال الشاعر **يصف ناقة** :

على كل صهباء العثانين شامذ

جمالية في رأسها شطنان

قاله الليث ، وقول بخدج يهجو أبا نخيلة :

وقافيات عارمات شمذا

إنما ذالك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشمذ ، وهي التي ترفع أذنابها نشاطا (ومرحا) أو لتري اللقاح ، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنابها ، كما سيأتي .

(و) عن شمر : شمذ (إزاره : رفعه) إلى ركبتيه ، يقال : اشمذ إزارك ، أي أرفعه ، ورجل شمذان ، إذا كان كذالك . (و) يقال : شمذت (النخل) إذا (أبرت ، ونخيل شوامذ) ، وأنشد الأصمعي للبيد .

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٥/٩

وقال : حصر النبت ، إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته .

(و) شمذت (المرأة فرجها) ، إذا (حشته بخرقة خشية خروج ، رحمها) . وبين حشته وخشية الجناس المصحف ، قال الجميح :

تشمذ بالدرع والخمار فلا

تخرج من جوف بطنها الرحم

(والمشمذ) : بالكسر (: العمامة) ، كالمشوذ ، عن الصاغاني .

(والأشمذة واليشمذة ، بفتحهما :

". (١)

" (العادة) وقيل : همزتها بدل من الهاء . وقال ابن السكيت : ما زال ذالك *!إجيراه ، أي عادته .

(*!والآجور) على فاعول (*!واليأجور *!والأجور) كصبور (*!والآجر) ، بالمد وضم الجيم على فاعل ، قال الصغاني : وليس بتخفيف *!الآجر ، كما زعم بعض الناس وهو مثل الآنك والجمع *!أآجر ، قال ثعلبة بن صعير المازني يصف ناقة :

تضحي إذا دق المطي كأنها

فدن ابن حية شاده *!بالآجر

وليس في الكلام فاعل ، بضم العين ، *!وآجر وآنك أعجميان ، ولا يلزم سيبويه تدوينه . (*!والآجر) ، بفتح الجيم ، (*!والآجر) ، بكسر الجيم ، (*!والآجرون) بضم الجيم وكسرها ، على صيغة الجمع ، قال أبو دواد :

ولقد كان في كتائب خضر

وبلاط يلاط *!بالآجرون

روي بضم الجيم وكسرها معا ، كل ذالك (*!الآجر) ، بضم الجيم مع تشديد الراء ، وضبطه شيخنا بضم الهمزة ، (معربات) ، وهو طبيخ الطين . قال أبو عمرو : هو *!الآجر ، مخفف الراء ، وهي *!الآجرة . وقال غيره : *!آجر *!وآجور ، على فاعول ، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرب . قال الكسائي : العرب تقول : *!آجرة ، *!وآجر للجمع ، *!وآجرة وجمعها *!آجر ، *!وأجرة وجمعها *!أجر ، *!وآجورة وجمعها *!آجور .

(*!وآجر) وهاجر : اسم (أم إسماعيل عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة (والسلام) ، الهمزة بدل من الهاء .

(*!وآجره الرمح) لغة في (أوجره) إذا طعنه به في فيه . وسيأتي في وجر .

(ودرب *!آجر) ، بالإضافة : (موضعان

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٩/٩

". (١)

"

(و) التفرة ، (ككلمة . نبت) ، وقيل : هي من القرنوة والمكره .

(و) التفرة : (ما ابتدأ من النبات) ، يكون من جميع الشجر . وقيل : هي من الجنبة ، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل .

(و) قيل : التفرة : (ما ينبت تحت الشجرة) .

وقيل : كل نبت له ورق .

وقيل : كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر ، وأكثر ما يرعاه الضأن وصغار الماشية ، وهي أقل من حظ الإبل .

وقال الطرماح **يصف ناقة تأكل** المشرة ، وهي شجرة ، ولا تقدر على أكل النبات لصغره :

لها تفرات تحتها وقصارها

إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن

وفي التهذيب : (لا تعتلق بالمحاجن) .

(أو) التفرة من النبات : (ما لا تستمكن منه الراعية لصغره) ، قاله أبو عمرو ، وبه فسروا بيت الطرماح .

(والتافر : الرجل الوسخ ، كالتفر والنفران) ، عن ابن الأعرابي .

(و) قل أيضا : (أتفر) الرجل ، إذا (خرج شعر أنفه إلى تفرته) ، وهو عيب .

(و) قال غيره : أتفر (الطلح) ، إذا (طلع فيه نشأته) .

(و) عن أبي عمر و : (أرض متفرة) كمحسنة ، ولم يفسر ، وقد فسره المصنف بقوله : (أكل كلؤها صغيرا) والقياس يقتضي أن يكون كثرت تفرتها ؛ ففي التكملة : أرض متفرة : فيها كلأ صغير .

". (٢)

" موضع اليمين . وفي الصحاح : وقولهم : جير لا آتيك : يمين للعرب ، ومعناها حقا ، قال الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير أن كانت أبيحت دعاثره

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/١٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٨/١٠

(و) جواب (بمعنى نعم) لا إسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ، ولا أبدا فيكون ظرفا ، وإلا لأعربت ودخلت عليها (أل) ، قاله ابن هشام في المغني . وقال أبو حيان صلى الله عليه وسلمي شرح التسهيل : جير من حروف الجواب فيها خلاف أهي إسم أو حرف ؟ (أو) بمعنى (أجل) ، قال بعض الأغفال :

قالت أراك هاربا للجور

من هدة السلطان قلت جير

(ويقال : جير لا أفعل) ذالك (ولا جير لا أفعل ، أي لا حقا) قاله شمر . وقال شيخنا : وحكى ابن الربيع أن جير إسم فعل ، ونقله الرضي عن عبد القاهر وقال : معناه أعرف وأغفل ذالك ابن هشام وغيره .

(*!والجير ، محركة : القصر والقماءة) ، وقد جير ، كفرح ، نقله الصغاني .

(*!والجيار ، مشددة : الصاروج وقد *!جير الحوض . وعن ابن الأعرابي إذا خلط الرماد بالنورة والجص فهو *!الجيار . وقال الأخطل **يصف ناقة شبهها** بالبرج في صلابتها وقوتها :

كأنها برج رومي يشيده لز بطين وآجر وجيار وإذا لم يخلط بالنورة فهو *!الجير ، بالكسر . وقيل : *!الجيار : النورة وحدها .

(و) الجيار : (حرارة) هاكذا في النسخ بالراء ، وضبط لي غالب الأصول بالزاي (في الصدر) والحلق ، (غيظا أو جوعا) ، قال

---

(١) ".

" وهو خلاف العاقول .

(والحيدار) ، بفتح فسكون : (ما صلب من الحصى) واكتنز ، ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل **يصف ناقة** :

ترمي النجاد بحيدار الحصى قمزا

في مشية سرح خلط أفانينا

وليس بتصحيف حيدان ، بالنون ، نبه عليه الصغاني .

(والحدرة) ، بالفتح : جرم (قرحة تخرج) بجفن العين ، وقيل : (بيباض الجفن) فترم وتغلظ ، والذي في التهذيب : بباطن الجفن . وليس فيه : (بيباض) ، فأنا أخشى أن يكون هاذا تحريفا من الكاتب . وقد حدرت عينه حدرا .

(و) الحدرة ، (بالضم : الكثرة والاجتماع) . والذي في المحكم وغيره : حي ذو حدرة ؛ أي ذو اجتماع وكثرة ، فلينظر هاذا مع عبارة المصنف .

(و) الحدرة : (القطيع من الإبل) نحو الصرمة ، وهي ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٩/١٠

ومال حوادر : مكتنزة ضخام ، وعليه حدرة من غنم ، وحدرة ؛ أي قطعة ، عن اللحياني .

(والأحدر) من الإبل : (الممتليء الفخذين) والعجز (الدقيق الأعلى) ، وهي حدراء ، ومنه حديث أبي بن خلف : (كان على بعير له وهو يقول يا حدراها) ؛ يعني يا حدراء الإبل ، فقصر ، وهي تأنيث الأحدر ، وأراد بالبعير هنا الناقة ، وهو يقع على الذكر ، والأنثى ، كالإنسان ، ويجوز أن يريد : هل رأى أحد مثل هاذا :

قال الأزهري : (و) قال بعضهم : (الحدراء : نعت حسن للخيل) خاصة .

". (١)

" ويكسر ، (والشنغيرة) ، بالكسر ، كالشنظرة والشنظيرة .

شنفر : (الشنفيرة ، بالكسر) ، أهمله الجوهري هنا ، وكذا الصاغاني ، وذكراه في حرف : شفر ، وهو (نشاط الناقة وحدتها) في السير (كالشنفارة ، بالكسر) ، قال الطرماح **يصف ناقة** :

ذات شنفارة إذا همت الذف

رى بماء عصائم جسده

يروى بتشديد الفاء ، أراد أنها ذات حدة في السير .

وقيل : ذات شنفارة ، أي ذات نشاط .

(و) الشنفيرة : (الرجل السيىء الخلق) كالشنظيرة ، والشنذيرة ، وأنشد الليث :

شنفيرة ذي خلق زبعبق

(والشنفرى) ، فنعلى : لقب عمرو بن مالك (الأزدي : شاعر عداء ، ومنه) المثل : ((أعدى من الشنفرى)) وقد تقدم أيضا في شفر ؛ لأنه جاء في بعض النسخ ذكره هناك ، وقد أشرنا إليه ، وترجمته في شروح الشواهد وغيرها .

(والشنفار) ، بالكسر : (الخفيف) مثل به سيبويه ، وفسره السيرافي .

وقال الصاغاني : والشنافر : البعير الكثير الشعر في الوجه .

وشنافر : اسم رجل .

شنهبر : (الشنهبر ، كسفرجل) ، أهمله الجوهري والصاغاني ، وقال كراع : الشنهبر ، (و) الشنهبرة ، (بالهاء : العجوز الكبيرة) ، كذا في اللسان ، والصواب أن النون زائدة ، كما سيأتي .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٥٩/١٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥١/١٢

" فقال لامرأة سعد : أطلقيني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد ، فحلته ، فركب فرسا لسعد يقال لها : البلقاء ، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ، ووفى لها بذمته . فلما رجع أخبرته بما كان من أمره ، فخلى سبيله .

(و) ضبر (الكتب) يضبرها (ضبرا) ، بالفتح : (جعلها إضبارة) ، أي حزمة ، كما سيأتي .

(و) ضبر (الصخر) يضبره ضبرا : (نضده) ، قال الراجز **يصف ناقة** :

ترى شؤون رأسها العواردا

مضبورة إلى شبا حدائدا

ضبر براطيل إلى جلامدا

هكذا أنشده الجوهري ، قال الصاغاني : والصواب يصف جملا ، وهاذا موضع المثل : (استنوق الجمل) والرجز لأبي محمد الفقعسي ، والرواية : (شؤون رأسه) .

(وفرس ضبر ، كطمر : وثاب) ، وكذالك الرجل .

(والتضبير : الجمع) ، يقال : ضبرت الكتب وغيرها تضبيرا : جمعتها .

(و) الضبر ، والتضبير : (شدة تلزيز العظام ، واكتناز اللحم) ، يقال : (جمل مضبور) ، أي مجتمع الخلق أملس ، قاله الليث . (ومضبر) كمعظم ، وفرس مضبر الخلق ، أي موثقه ، وناقة مضبرة الخلق .

(ورجل ذو ضبارة) في خلقه ، (كسحابة : مجتمع الخلق) ، وقيل : وثيق الخلق ، ومنه سمي الرجل

". (١)

"

(و) العذار (من العراق : ما انفسخ) هاكذا بالحاء المهملة في بعض الأصول ومثله في التكملة ونسبه إلى ابن دريد ، وفي بعضها بالمعجمة ، ومثله في اللسان (عن الظف) .

(وعذارين) الواقع (في قول ذي الرمة) الشاعر فيما أنشده ثعلب :

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها

عذارين من جرداء وعث خصورها

(حبلان مستطيلان من الرمل أو طريقان) ، هاذا **يصف ناقة**، يقول : كم جاوزت هاذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت ، ولذالك جعلها عاقرا ، كالمرأة العاقر ، والألاء : شجر ينبت في الرمل ، وإنما ينبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما ، وجرداء : منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل ، والوعث : السهل ، وخصورها : جوانبها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٧/١٢

(و) من المجاز : خلع العذار ، أي (الحياء) ، يضرب للشاب المنهمك في غيه ، يقال : ألقى عنه جلباب الحياء ، كما خلع الفرس العذار ، فجمع وطمح .

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : (استعملتك على العراقين فاخرج إليهما كميش الإزار ، شديد العذار) ، يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يعير على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه ، ومنه قولهم : خلع عذاره ، أي خرج عن الطاعة ، وانهمك في الغي .

(و) العذار : (سمة في موضع العذار) ، وقال أبو علي في التذكرة : العذار : سمة على القفا إلى الصدغين ، والأول أعرف ، (كالعذرة) ، بالضم .

وقال الأحمر : من السمات العذر ، وقد عذر البعير ، فهو معذور .

". (١)

" والقار : شجر مر ، قال بشر بن أبي خازم : ٪ (يسومون الصلاح بذات كهف ٪ وما فيها لهم سلع وقار) ٪ والقار : ة بالمدينة الشريفة خارجها ، معروفة . *!والقوارة ، كثمامة : ما *!قور من الثوب وغيره ، *!كقوارة القميص والجيب والبطيخ ، أو يخص بالأديم ، خصه به اللحياني . (و) *!القوارة : اسم ما قطعت من جوانب الشيء *!المقور ، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد *!قورته .

(و) *!القوارة أيضا : الشيء الذي قطع من جوانبه ، الأولى ذكرها الصاغاني ، والثانية الجوهري ، وهو ضد . و*!قوارة : ع بين البصرة والمدينة ، وهو من منازل أهل البصرة إلى المدينة .

*!والقوراء : الدار الواسعة الجوف *!والاقورار : الضمر ، والتغير ، والتشنج ، وانحناء الصلب هزالا وكبرا . وقد *!اقور الجلد *!اقورارا : تشنج ، كما قال رؤبة بن العجاج : ٪ (وانعاج عودي كالشظيف الأخشن ٪ بعد اقورار الجلد والتشنن) ٪ وناقة *!مقورة : قد *!اقور جلدها ، وانحنت وهزلت . و*!الاقورار أيضا : السمن ، وهو ضد . قال : ٪ (قربن *!مقورا كأن وضينه ٪ بنيق إذا ما رامه الغفر أحجما) ٪ وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت : ٪ (كأنما *!اقور في أنساعها لهق ٪ مزمع بسواد الليل مكحول) ٪ *!والمقور من الخيل : الضامر

". (٢)

" وقال الليث : هو القهقور . والقهقر بالضم مع شد الراء : قشرة حمراء تكون على لب النخلة ، قاله ابن السكيت ، وأنشد : أحمر كالقهقر وضاح البلق . والقهقر : الصمغ ، نقله الصاغاني .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤٨/١٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩١/١٣

والقهقر ، كجعفر : الطعام الكثير المنضود في الأوعية ، قاله شمر ، ونصه : في العيبة بدل الأوعية ، وأنشد : بات ابن أدماء يسامى القهقرا . كالقهقرى ، مقصورة . وقال أبو خيرة : القهقر : ما سهكت به الشيء . وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يسهك به الشيء . قال : والفهر أعظم منه ، كالقهاقر ، بالضم ، قال الكميت ابن معروف **يصف ناقة** : ٪ (وكأن خلف حجاجها من رأسها ٪ وأمام مجمع أخدعيها القهقر) ٪ والقهقر : الغراب الشديد السواد ، ويوصف به فيقال : غراب قهقر . والقهقرى : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رجعت القهقرى : فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم ، لأن القهقرى ضرب من الرجوع . ونقل الأزهري عن ابن الأنباري قال : القهقرى تثنيته القهقران ، وكذلك الخوزلي تثنيته الخوزلان ، بحذف الياء فيهما استثقالا لها مع ألف التثنية وياء التثنية .

وقهقر الرجل قهقرة : رجع على عقبه . وتقهقر : رجع القهقرى ، وذلك

". (١)

" وأحمد بن أبي الفائز الشروطي بن الكبري ، بالضم ، سمع من ابن الحصين . وإبراهيم بن عقيل الكبري ، من شيوخ

(

الخطيب . وبفتح الراء الممالة الشيخ أو الجناب أحمد الخيوقي يلقب نجم الدين الكبرى ، وقد تقدم في جنب . وأبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر ، كمحدث ، البغدادي ، حدث عن أبي سكينة ، أجاز العز بن جماعة .

ومكبر بن عثمان التنوخي ، كمحدث ، عن الوضين بن عطاء . وأيفع بن شراحيل الكباري ، بالضم ، والد العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي . وأبو كبير : قرية بمصر ، وأبو القاسم الكبارى ، بالتشديد ، هو القباري ، بالقاف ، وقد تقدم ذكره . كتر الكتر ، بالفتح والتاء مثناة فوقية : الحسب والقدر . يقال : هو رفيع الكتر في الحسب ونحوه . قال الليث : الكتر : جوز ، أي وسط كل شيء ، والكتر : مشية فيها تخلج . وقال الصاغاني : كمشية السكران . والكتر : الهودج الصغير . والكتر : حائط الجرين ، أي جرين التمر والزبيب . الكتر : السنام المرتفع العظيم ، شبه بالقبة ، ويكسر ، عن ابن الأعرابي ، ويحرك ، كالكترة بالفتح ، وهذه عن ابن الأعرابي أيضا . وقيل هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس . وأكترت الناقة : عظم كترها . قال علقمة بن عبدة **يصف ناقة** : ٪ (قد عريت حقبة حتى استطف لها ٪ كتر كحافة كير القين ملموم) ٪

". (٢)

" تفسير الحديث المتقدم : *!الأرز أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها ، فآخر ما يبقى منها رأسها . فيدخل بعد ، قال : وكذلك الإسلام خرج من المدينة ، فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا ، قال :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٨/١٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/١٤

وإنما تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة ، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله ، وهذا هو الانجحار . من المجاز : *!أرزت الليلة *!تأرز *!أرزا *!وأروزا : بردت ، قال في *!الأرز : ٪ (ظمآن في ريح وفي مطير ٪ وأرز قر ليس بالقرير) ٪ *!وأرز الكلام ، بالفتح : التئامه وحصره وجمعه والتروي فيه ، ومنه قولهم : لم ينظر في أرز الكلام . جاء ذلك في حديث صعصعة بن صوحان . *!والآرزة من الإبل ، بالمد على فاعلة : القوية الشديدة ، قال زهير **يصف ناقة** : ٪ (*!بآرزة الفقارة لم يخنها ٪ قطاف في الركاب ولا خلاء) ٪ قال : *!الآرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض ، قال الأزهري : أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته ، وذلك أقوى لها . من المجاز : *!الآرزة ، بالمد : الليلة الباردة *!يأرز من فيها لشدة بردها .

*!الآرزة ، بالمد : الشجرة الثابتة في الأرض ، وقد *!أرزت *!تأرز ، إذا ثبتت في الأرض . *!والأريز ، كأمير : الصقيع ، وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال : إذا وجدت *!الأريز لبستهما . *!والأريز والحليت : شبه الثلج يقع على الأرض .

". (١)

" قلت : وأبوه ثعلبة بن صعير كان شاعرا ، وهو الذي روى عنه الزهري ، الصحابيين ، وهم الأربعة المذكورون ، وحيث عرفت أن كلهم من بني عذرة على الصحيح ، وجدهم واحد ، كان على المصنف أن يقول : وابن كاهل من عذرة ، منهم فلان وفلان ، ليكون أتم في السياق والفائدة ، كما لا يخفى ، فتأمل . *!والحزيز ، كأمير : المكان الغليظ المنقاد ، وقيل هو الموضع الذي كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين . وقال ابن دريد : *!الحزيز : غلظ من الأرض . فلم يزد على ذلك . وقال ابن شميل : الحزيز : ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل . وفي حديث مطرف : لقيت عليا بهذا الحزيز . هو المنهبط من الأرض . ج : *!حزان بالضم والكسر .

ومنه قصيد كعب بن زهير : ٪ (ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ٪ إذا توقدت *!الحزان والميل) ٪ في المحكم : والجمع أحزة *!وحزان *!وحزان عن سيبويه ، قال لبيد : ٪ (*!بأحزة الثلبوت يربأ فوقها ٪ قفر المراقب خوفها آرامها) ٪ وقال ابن الرقاع **يصف ناقة** : ٪ (نعم قرقور المرورات إذا ٪ غرق الحزان في آل السراب) ٪ وقال زهير : ٪ (تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال ٪ أكتاف نكبها *!الحزان والأكم) ٪ قد قالوا : *!حزز ، بضمتين ، فاحتملوا التضعيف ، قال كثير عزة : ٪ (وكم قد جاوزت نقصي إليكم ٪ من *!الحزز الأماعز والبراق) ٪

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩/١٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٨/١٥

" الفرس الضخم الجردان ، ويروى بالراء وقد ذكر في موضعه . الفيخز : العظيم الذكر من الناس ومن الخيل . قال ابن دريد : رجل فيخز : عظيم الذكر ، قال : وقال أبو حاتم : ذكر فيخز بالزاي إذا كان عظيما ، وكذلك الفرس ، قال : وقال غيره بالراء مأخوذ من الضرع الفخور ، وهو الغليظ الضيق الأحاليل . وضرع فخوز ، كصبور : غليظ ضيق الأحاليل ، قلت : هذا الكلام مأخوذ من عبارة ابن دريد التي نقلها الصاغاني ، ولكنه اشتبه على المصنف فإنه قيده بالراء فظن المصنف أنه بالزاي ، مع أنه سبق له في الراء : والفخور من الضروع : الغليظ الضيق الأحاليل ، القليل اللبن ، عن ابن الأعرابي ، وتقدم الكلام هنالك . فرز الفرز : الفرج بين الجبلين ، وقيل : هو ما اطمأن من الأرض بين ربوتين ، قال رؤبة **يصف ناقة** : كم جاوزت من حدب وفرز الفرز : عزل شيء من شيء وميزه ، كالإفراز ، قاله الجوهري . وقد فرزه يفرزه ، بالكسر ، فرزا ، وأفرزه : مازه . وفرز علي برأيه تفرزة : قطع علي به . والفرزة ، بالكسر ، : القطعة مم عزل ، كالفرز ، وجمعهما أفراز وفروز . الفرزة ، بالضم : النوبة والفرصة . الذي نقله صاحب اللسان عن القشيري يقال للفرصة : فرزة ، وهي النوبة ، ومثله في التكملة . الفرزة : الطريق في الأكمة

". (١)

" عينها عند الحلب ، قال الراعي **يصف ناقة بالسماحة** بالدر ، وأنها إذا درت نعست : ٪ (نعوس إذا درت جروز إذا غدت ٪ بويزل عام أو سديس كبازل) ٪ وقال ابن الأعرابي : النعس : لين الرأي والجسم وضعفهما . وقال غيره : النعس : كساد السوق .

وتناعس الرجل : تناوم ، أي أراه من نفسه كاذبا . وقال أبو عمرو : أنعس : جاء ببنين كسالى .

ومما يستدرك عليه : النعسة : الخفقة . وتناعس البرق : فتر . وجده ناعس ، وهو مجاز . وفي المثل : مطل كنعاس الكلب : أي متصل دائم ، والكلب يوصف بكثرة النعاس ، كما في الصحاح ، وزاد المصنف في البصائر : ومن شأن الكلب أن يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة ، وذلك ساعة فساعة . وفي الحديث : إن كلماته بلغت ناعوس البحر ، قال ابن الأثير : قال أبو موسى : كذا وقع في صحيح مسلم ، وفي سائر ا لروايات : قاموس البحر . ولعله تصحيف ، فليتنبه لذلك .

والنعوس ، كصبور : علم على ناقة بعينها ، كما في العباب . وعبد الرحمن بن أبي النعاس ، عن عبد الله بن عبد الجبار ، عن الحكم ابن خطاف .

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٦/١٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٥٨/١٦

" محمد الفقعسي **يصف ناقة** : بحيث *!يعتش الغراب البائض . و*!اعشش الكلأ والأرض : يبسا ، ويقال : كلأ عش ، وأرض عشة . و*!اعشش الخبز يبس وتكرج فهو *!معشش ، وفي الحديث الذي أخرجه الترمذي وغيره ، في قصة أم زرع : ولا تملأ بيتنا *!تعشيشا ، أي لا تخون في طعامنا فتخبأ منه في كل زاوية شيئا ، فيصير *!كمعشش الطيور . إذا *!عششت في مواضع شتى ، وأنشد الأصمعي : ٪ (وفي الأشاء النابت الأصاغر ٪ *!معشش الدخل والتمامر) ٪ وقيل : أرادت : لا تملأ بيتنا بالمزابل ، كأنه *!عش طائر ، وهذه رواها ابن الأنباري عن ابن أريس عن أبيه ، ويروى بالغين المعجمة . *!واعتشوا : امتاروا ميرة قليلة ليست بالكثيرة ، رواه الجوهري عن ابن الأعرابي . *!وانعش القميص : ترقع ، وهو مطاوع *!عششته ، كما تقدم . قال الصاغاني : والتركيب يدل على قلة ودقة ثم ترجع إليه فروعه بقياس صحيح ، وقد شذ من هذا التركيب : *!أعششت القوم . ومما يستدرك عليه : يجمع *!عش الطائر على *!أعشاش ، *!وعشاش ، *!وعشوش ، *!وعششة ، قال رؤبة في العشوش :) ٪ (لولا حباشات من التحبيش ٪ لصبية كأفرخ *!العشوش) ٪ *!والعشة من الأشجار : المفترقة

". (١)

" شديدا ، عن شمر وابن دريد . وقال ابن الأعرابي : هو التعتعة ، وقوله : شديدا ، عن ابن عباد . *!والنشنشة *!والنش : السوق والطرد ، وقد *!نشه *!ونشنشه ، وتقدم عن ابن الأعرابي في أول المادة هو السوق الرفيق ، فذكره ثانيا كالتكرار ، فلو قال هناك : *!كالنشنشة لأصاب . وعن أبي عبيدة : *!النشنشة : النكاح ، كالمشمشة ، يقال : نشنشها ، وأنشد : ٪ (باك حيي أمه بوك الفرس ٪ *!نشنشها أربعة ثم جلس) ٪ قلت : الشعر لزينب بنت أوس بن مغراء تهجو حيي بن هزال التميمي ، ويروى : ناك حيي أمه نيك الفرس . كذا في كتاب الفرق لابن السيد ، وفي كتاب الإبل . ٪ (فعاسها أربعة ثم جلس ٪ كعيس فحل مسرع اللقح قبس) ٪ نقله الزمخشري ، عن ابن عباد . و*!النشنشة : حل السراويل . والنشنشة : خلع الثوب ، كالقميص)

ونحوه ، وفسخه ، نقله الزمخشري أيضا ، وكذا ابن عباد . والنشنشة : النتر ونفض ما في الوعاء ، يقال : *!نشنش ما في الوعاء ، إذا نتره وتناوله ، قال الكميت **يصف ناقة عقرها** : ٪ (فغادرتها تحبو عقيرا *!ونشنشوا ٪ حقيبتها بين التوزع والنتر) ٪ *!ونشنش الطائر ريشه بمنقاره *!نشنشة : إذا أهوى له إهواء خفيفا ، فنتف منه ، وطيره ، وقيل : نتفه

". (٢)

" والكصيص : الصوت الضعيف مثل الصفير . يقول : يطاولن الجزء لو قدرن عليه ، ولكن الحر يعجلهن . قال أبو عمر و : *!فص الصبي *!فصيصا : بكى بكاء ضعيفا مثل الصفير . قال ابن عباد : *!الفصيص من النوى : النقي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٢٦٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٤١٤

الذي كأنه مدهون . نقله الصاغاني . و*!فصيص : اسم عين بعينها . عن ابن الأعرابي يقال : ما *!فص في يدي شيء ، أي ما برد . وأنشد لمالك بن جعدة : ٪ (لأمك ويلة وعليك ولا بعير ٪ فلا شاة *!تفص ولا بعير) ٪ *!والفصفصة : العجلة في الكلام ، والسرعة فيه ، عن ابن عباد . و*!الفصفصة ، بالكسر : نبات وهو الرطبة ، فارسيته : إسبست ، بالكسر وفتح الموحدة ، كذا هو بخط الأزهري . ووجد بخط الجوهري : إسفست ، بالفاء ، وكذلك *!الفصفص والسين لغة ، وقيل : هي رطب القت . *!والفصافص جمعه . قال الأعشى : ٪ (ألم تر أن الأرض أصبح بطنها ٪ نخيلا وزرعا نابتا *!وفصافصا) ٪ وقال النابغة يصف فرسا ، هكذا في الصحاح والصواب أنه لأوس **يصف ناقة** : ٪ (وقارفت وهي لم تجرب وباع لها ٪ من *!الفصافص بالنمي سفسير) ٪ والنمي : الفلوس ، وقد ذكر في س ف س ر .

(١) ".

" بالوجهين ، يضرب لضعيف لا حراك به ، ولمن ذل بعد عز ، نقلهما الصاغاني ، وعلى الأخير اقتصر الجوهري ، ويروى المثل أيضا : أفلا قماص بالبعير ، وهذا حكاه سيبويه . وفي حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته ، أي وثبت ونفرت فألقته . وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الأرض قماص النفر يعني الزلزلة . والقماص ، بالضم : أن لا يستقر في موضع ، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر . ويقال للقلق : قد أخذه القماص . وفي حديث عمر : فقمص منها قمصا : أي نفر وأعرض . القموص ، كصبور : الدابة تقمص بصاحبها ، أي تثب . قال امرؤ القيس **يصف ناقة** : ٪ (تظاهر فيها النِي لا هي بكرة ٪ ولا ذات ضغن في الزمم قموص) ٪ وقال عدي بن زيد : ٪ (ومرتقى نيق على نقنق ٪ أدبر عود ذي لكاف قموص) ٪) كالقميص أيضا ، كأمير ، وهو البرذون الكثير القماص . القموص : الأسد ، عن ابن خالويه ، هو القلق الذي لا يستقر في مكان ، لأنه يطوف في طلب الفرائس ، وهو مأخوذ من القماص .

القموص : جبل بخيبر ، عليه حصن أبي الحقيق اليهودي . والقميص : الذي يلبس ، مذكر ، وقد يؤنث إذا عني به الدرع . وقد أنثه جرير حين أراد به الدرع :

(٢) ".

" عن ابن عباد : أغمضت العين فلانا ، إذا ازدرته ، أي احتقرته . كذا أغمض فلان فلانا ، إذا حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذلك ، عن ابن عباد أيضا ، كما نقله الصاغاني . يقال : إن المغمضات من الذنوب التي يركبها الرجل وهو يعرفها ، كما في العباب . قلت : وهو في حديث معاذ : إياكم ومغمضات الأمور وفي رواية : والمغمضات من الذنوب . وهي الأمور العظيمة ث التي يركبها وهو يعرفها ، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها . قال ابن الأثير ، وربما روي بفتح

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٧٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/١٢٧

الميم ، وهي الذنوب الصغار ، سميت لأنها تدق وتخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . وغمضت الناقة تغميضا : ردت ، هكذا في نسخ الصحاح ، وفي بعضها : ذيدت ، ومثله في الأساس ، عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت .

وأنشد الجوهري لأبي النجم ، زاد الصاغاني : **يصف ناقة** : تخبط الذائد إن لم يزحل تغشى العصا والزجر إن قال حل يرسلها التغميض إن لم ترسل قلت : وبعده : خوصاء ترمي باليتيم المحثل يقال : غمض فلان على هذا الأمر ، إذا مضى وهو يعلم ما فيه ، كما في العباب . غمض الكلام : أبهمه وهو خلاف أوضحه ، كما في الصحاح . وما اغتمضت عيناي ، أي ما نامتا ، نقله الجوهري والصاغاني .

---

(١) ".

" شهم رواح . قال الصاغاني : وينشد بالأوجه الثلاثة قول المسيب بن علس **يصف ناقة** : ٪ (وإذا أطفت بها أطفت بكلكل ٪ نبض الفرائص مجفر الأضلاع) ٪ ووضع يده على منبض القلب ، هو حيث تراه ينبض ، وحيث تجد همس نبضانه ، كما في الأساس والعباب . والمنبض : كمنبر : المندفة ، وفي الصحاح : المندف مثل المحبض ، قال : وقال الخليل : قد جاء في بعض الشعر : المنابض : المنادف . قلت : والمراد به قول الشاعر : ٪ (لغام على الخيشوم بعد هبابه ٪ كمحلوج عطب طيرته المنابض) ٪ وقال الليث : النابض : اسم الغضب ، صفة غالبة ، وهو مجاز ، يقال : نبض نابضه ، أي هاج غضبه . ومما يستدرك عليه : نبضت الأمعاء تنبض : اضطربت ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (ثم بدت تنبض أحرادها ٪ إن متغناة وإن حاديه) ٪ ووجع منبض . والنتض : نتف الشعر ، عن كراع . وأنبضته الحمى . وتقول : رأيت ومضة برق ، كنبضة عرق . وجس الطبيب منبضه ، ومنابضهم . وأنبض النداف منبضته . وفلان ما نبض له عرق عصبية ،

---

(٢) ".

" كما في أنساب الخيل لابن الكلبي . *!وتشيط اللحم : احترق ، وأنشد الأصمعي : بعد انشواء الجلد أو *!تشيطه ومن المجاز : *!تشيط فلان إذا نحل من كثرة الجماع وهلك ، عن أبي عمر و . *!-والشيطي ، كصيفي : الغبار الساطع في السماء ، قال القطامي : ٪ (تعادي المراخي ضمرا وفي جنوبها ٪ وهن من الشيطي عار ولابس) ٪ يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنابكها . *!وشيطى ، كضيزى : علم من الأعلام .(و)*!الشياط ، ككتاب :) ريح قطنة محترقة ، كما في الصحاح . *!والشيطان ، ككيس مثنى *!شيط : قاعان بالصمان في أرض تميم لبني دارم ، أحدهما طويلع أو قريب منه فيهما مساكات للمطر ، قال النابغة الجعدي **يصف ناقة** : ٪ (كأنها بعد ما طال النجاء بها ٪ *!بالشيطين مهاة سرولت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٨/١٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٨/١٩

رملا) ٪ ويروى : سربلت ، ويروى : بعد ما أفضى النجاء بها ، أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش . ومما يستدرك عليه : *!شيط القدر تشييطا : أغلاها ، كشوطها ، عن الكلابي . وقال الليث : *!التشيط *!شيطوطة اللحم إذا مسته النار *!يتشيط فيحرق أعلاه *!ويشيط الصوف . ويقال : *!شيطت رأس الغنم وشوطته ، إذا أحرقت صوفه لتنظفه . *!وشيط فلان اللحم ، إذا دخنه ولم ينضجه ، نقله الجوهري وأنشد للكميت ، يهجو بني كرز :

". (١)

" ويضبطها فلا تكاد تفلت منه ، كالضابط ، وصف به لما تقدم . والأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : شاعر ، معروف مشهور . وبنو تميم يزعمون أنه أول من رأس فيهم . قلت : وهو أخو جعفر أنف الناقة . والأضبط بن كلاب بن ربيعة ، واسم الأضبط كعب . وبنو الأضبط : بطن من بني كلا ، هو هذا الأضبط الذي ذكره . وربيعة بن الأضبط الأشجعي كان من الأشداء على الأسراء ، قال ابن هرمة يصف الوتد : ٪ (هزم الولائد رأسه فكأنما ٪ يشكو إسار ربيعة بن الأضبط) ٪ والضبطة : لعبة لهم ، وهي المسة أيضا ، والطريدة . ومما يستدرك عليه : الضبط : حبس الشيء وقد ضبط عليه . وضبط الرجل ، كفرح ، عن الجوهري . ولبؤة ضبطاء ، وناقة ضبطاء ، ومن الأول قول الجميح الأسدي : ٪ (أما إذا حردت حردي فمجرية ٪ ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب) ٪ أنشد الجوهري هكذا ، وشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة . ومن الثاني قول معن بن أوس يصف ناقة : ٪ (عذافرة ضبطاء تخدي كأنها ٪ فنيق غدا يحمي السوام السوارحا) ٪ وضبطه وجع : أخذه ، وهو مجاز . وبعير ضابط : قوي على العمل ، وكذلك رجل ضابط للأمور ، وهو مجاز .

". (٢)

"

ومقط الكرة مقطا : ضرب بها الأرض ثم أخذها ، كما في اللسان والعباب والتكملة . وقال الشماخ : ٪ (كأن أوب يديها حين أدركها ٪ أوب المراح وقد نادوا بترحال) ٪ ٪ (مقط الكرين على مكنوسة زلف ٪ في ظهر حنانة النيرين معزال) ٪ وقال المسيب بن علس يصف ناقة : ٪ (مرحت يداها للنجاء كأنها ٪ تكرو بكفي ماقط في صاع) ٪ ومقط الطائر الأنثى يمقطها مقطا ، مثل قمطها ، مقلوب منه . ومقطه بالأيمان : حلفه بها ، نقله الصاغاني . والمقط : الضرب . يقال : مقطه بالعصا ، أي ضربه ، وكذلك بالسوط . والمقط : الشدة والضرب ، وبه فسر قول أبي جندب الهذلي : ٪ (لو أنه ذو عزة ومقط ٪ لمنع الجيران بعض الهمط) ٪ وقال الليث : المقط : الضرب بالحبيل الصغير المغار . والمقط : شدة الفتل . يقال : مقط الحبل ، أي فتله شديدا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٥/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٢/١٩

والمقط : الشد بالمقاط . يقال : مقطوا الإبل مقطا ، إذا شدوها بالمقاط ، ككتاب ، وهو الحبل أيا كان ، أو هو الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ، كالقماط ، مقلوبا منه . وتقول : شدة بالقماط ، فإن أبى فبالمقاط وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم مكة فقال : من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه ، فقال المطلب بن أبي وداعة : قد كنت قدرته)

وذرعته بمقاط عندي .

---

(١) ".

" ع ، ببلاد كلب بن وبرة . قال ابن فسوة واسمه أديهم بن مرداس أخو عتيبة : ٪ (فإن تمنعوا منها حماكم فإنه ٪ مباح لها ما بين إنبط فالكدر) ٪ وقال ابن هرمة : ٪ (لمن الديار بحائل فالإنبط ٪ آياتها كوثائق المتشرط) ٪ وإنبط أيضا : ة ، بهمذان ، بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني ، كان صاحب كرامات ، يزار فيها من الآفاق . مات سنة .

وإنبطة ، بهاء ، ع ، كثير الوحش . قال طرفة يصف ناقة : ٪ (كأنها من وحش إنبطة ٪ خنساء يحبو خلفها جؤذر) ٪ وفرس أنبط ، بين النبط ، محركة ، وهو بياض تحت إبطه وبطنه ، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر . وقيل : الأنبط : الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه في مجرى)

الحزام ولا يصعد إلى الجنب . وقيل : هو الذي ببطنه بياض ما كان وأين كان منه .

وقيل : هو الأبيض البطن والرفغ ما لم يصعد إلى الجنبين . وقال أبو عبيدة : إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط . وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الصبح : ٪ (وقد لاح للساري الذي كمل السرى ٪ على أخريات الليل فتق مشهر) ٪ ٪ (كمثل الحصان الأنبط البطن قائما ٪ تمايل عنه الجل فاللون أشقر) ٪ شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله ، فبان بياض إبطه .

وشاة نبطاء : بيضاء الشاكلة ، نقله الجوهري .

---

(٢) ".

" يستنجى بعظم أو رجيع ، الرجيع : يكون الروث والعذرة جميعا ، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأول بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك . وأرجع من الرجيع ، إذا أنجى . وقال الراغب : الرجيع : كناية عن ذي البطن للإنسان وللدابة ، وهو من الرجوع ، ويكون بمعنى الفاعل ، أو من الرجع ، ويكون بمعنى المفعول . الرجيع : الجرة تجترها الإبل ونحوها ، لرجعه لها إلى الأكل ، وهو مجاز ، قال الأعشى : ٪ (وفلاة كأنها ظهر ترس ٪ ليس إلا الرجيع فيها علاق) ٪ يقول

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٦/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٠/٢٠

: لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما ترده من جرتها . وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع ، أي مردود ، ومنه قيل للدابة التي ترددها في السفر البعير وغيره :)

هو رجيع سفر ، وهو الكال من السفر . وهي رجيعة ، بهاء ، قال ذو الرمة **يصف ناقة** : ٪ (رجيعة أسفار كأن زمامها ٪ شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق) ٪ الرجيع من الدواب : المهزول ، وقال الراغب : هو كناية عن النضو . الرجيع من الدواب : ما رجعته من سفر إلى سفر ، وهو الكال ، كما في الصحاح ، وهو بعينه القول الأول ج : رجع ، بضمتين ، والذي في الصحاح : جمع الرجيع والرجيعة : الرجائع . قال ابن دريد : الرجيع : الثوب الخلق المطرى . قال أيضا : الرجيع : ماء لهذيل ، قاله أبو سعيد : على سبعة أميال من الهدة ، والهدة على سبعة

---

(١) ".

" ٪ (تطاول هذا الليل وازور جانبه ٪ وأرقني ألا خليل أداعبه) ٪ ٪ (فوالله لولا الله لا رب غيره ٪ لزعزع من هذا السرير جوانبه) ٪ وريح زعزع ، وزعزعان ، وزعزاع ، وزعازع ، الأخير بالضم نقلهن الجوهري ، ما عدا الثالثة ، وضبط الأخيرة بالفتح ، أي تزعزع الأشياء وتحركها . وأنشد الصاغاني لأبي قيس بن الأسلت : ٪ (كأن أطراف ولياتها ٪ في شمأل حصاء زعزاع) ٪ والزعزاعة : الكتيبة الكثيرة الخيل ، قال زهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء الصيداوي حين أطلق يسارا : ٪ (يعطي جزيلا ويسمو غير متئد ٪ بالخيل للقوم في الزعزاعة الجول) ٪ أراد في الكتيبة التي يتحرك جولها ، أي ناحيتها ، ويترمز ، فأضاف الزعزاعة إلى الجول .

وسير زعزع ، ذكره الجوهري ولم يفسره ، وفسره الصاغاني فقال : أي فيه تحرك ، وفي اللسان : أي شديد ، وهو مجاز ، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي عائذ الهذلي **يصف ناقة** : ٪ (وترمد هملجة زعزعا ٪ كما انخرط الحبل فوق المحال) ٪ قال ابن الأعرابي : المزعزع بالفتح ، أي على صيغة اسم المفعول : الفالوذ ، وكذلك الملوص ، والمزعفر ، واللمص ، واللواص ، والمرطراط ، والسرطراط وقد ذكر كل في بابه . وتزعزع : تحرك ، وهو مطاوع زعزعته الريح ، قال الأعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي :

---

(٢) ".

" وهو من شجر العضاه ، له ثمر كهيئة الفستق ، ولثى مثل الكندر إذا جمد . كذا في العباب . ووجدت في هامش نسخة الصحاح : هو شجر البان ، أو شجر يشبهه وليس به . (و)*!السياع (الشحم تطلى به المزادة) السياع : الطين ، وقال كراع : الطين بالتبن الذي يطين به ، وأنشد الليث : كأنها في *!سياع الدن قنديد وقول القطامي **يصف ناقة ٪** (فلما أن جرى سمن عليها ٪ كما طينت بالفدن *!السياعا) ٪ هكذا في النسخ ، وفي الصحاح والعباب : كما بطنت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٣/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥١/٢١

بالفدن السياعا . ٪ (أمرت بها الرجال ليأخذوها ٪ ونحن نظن أن لن تستطاعا) ٪ من باب القلب ، أي كما طينت ، وفي الصحاح والعباب كما بطنت ، *!بالسياع الفدن ، وهو القصر ، نقله الجوهري هكذا ، زاد : تقول : *!سيعت الحائط . *!والمسيعة ، كمكنسة : المالجة ، كما في الصحاح ، وقال الليث : هي خشبة مملسة يطين بها ، تكون مع حذاق الطيانين ، ونص العين : مع الطيانين الحاذقين . وناقة *!مسياع ، كمصباح : تذهب في المرعى ، نقله الجوهري في سوع . أو هي التي تحمل الضبعة ، هكذا بالموحدة محركة في النسخ ، والصواب : الضيعة ، بالتحتية)

الساكنة ، بدليل قوله : وسوء القيام عليها ، هكذا رواه الأصمعي : مسياع مرياع ، وفسره أو هي التي يسافر عليها ويعاد . هكذا نقله الصاغاني ، وهو بعينه تفسير

". (١)

" وضعته فبرد ، فعلته الدواية ، وسمي صديعا لأنك تصدع الدواية عن صريح اللبن . قال ابن عباد : الصديع : الفتي من الأوعال ، وقيل : هو المربوع الخلق ، أي وعل بين الوعلين ، كالصدع ، محركة . قال : والصديع : ثوب يلبس تحت الدرع ، وهو القميص بين القميصين ، لا بالكبير ولا بالصغير . الصداع ، كغراب : وجع الرأس ، كما في الصحاح ، وقال الراغب : هو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع ، مستعار من الصدع ، بمعنى الشق في الحائط وغيره ، وأنشد الصاغاني للقطامي **يصف ناقة** :) ٪ (وسارت سيرة ترضيك منها ٪ يكاد وشيجها يشفي الصداعا) ٪ وصدع الرجل ، بالضم ، تصديعا ، كما في الصحاح ، أي أصابه الصداع ، قال الصاغاني : وهو الاختيار ويجوز في الشعر صدع ، كعني ، فهو مصدوع . والمصدع ، كمحدث : سيف زهير بن جذيمة العبسي أبي قيس ، ويقال : اجتمع زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة ، فجرى بينهما فخر ، فقال زهير : جدعت والله رجلا من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب ، فسماني أبي مجدعا ، وضربت بسيفي رجلا من بني كلاب ، فصدع ، فسمي سيفي مصدعا . مصدع : ع ، نقله الصاغاني . من المجاز : تصدع ، أي تفرق ، يقال : تصدع القوم ، أي تفرقوا . قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا : ٪ (وكنا كندماني جذيمة حقبة ٪ من الدهر حتى قيل : لن يتصدعا) ٪

". (٢)

" ٪ (لعمري لقد مرت عواطس جمة ٪ ومر قبيل الصبح ظبي مصمع) ٪ وثريدة مصمعة ، كما في الصحاح ، ومصومعة كما في المحيط : مدققة الرأس محددته ، قال ابن عباد : وصومعها ، إذا دقق رأسها وحدده ، وكذلك صعنبها . صومع الشيء : جمعه ، عن ابن عباد أيضا . يقال : بعرات مصمعات أي عطاش ملتزقات فيهن ضمر ، قال ابن الرقاع **يصف ناقة** : ٪ (ولها مناخ قلما بركت به ٪ ومصمعات من بنات معاها) ٪ أي البعر . وسهم متصمع : أبتلت قذذه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٥/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٦/٢١

من الدم وغيره فانضمت ، يقال : خرج السهم متصمعا ، نقله الجوهري . قال : ومنه قول أبي ذؤيب : ٪ (فرمى فأنفذ من نحوص عائط ٪ سهما فخر وريشه متصمع) ٪ أي : منضم من الدم ، وقيل : متلطخ بالدم ، وهو من ذلك ، لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم .

وانصمع في غضبه : مضى ، عن ابن عباد . ومما يستدرك عليه : الأصمع : الظليم ، لصغر أذنه ، ولصوقها برأسه . وامرأة صمعاء الكعبين : لطيفتهما مستويتهما . والصمع ، ككتف : الحديد الفؤاد . وعزمة صمعاء : ماضية . ورجل صمع بين الصمع :

" . (١)

" القفيز الحجازي ، ولا يعرفه أهل المدينة ج : *!أصوع ، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت : *!أصؤع ، هذا على رأي من أنثه ، ومن ذكره قال : صاع *!وأصواع مثل : باب وأبواب ، أو ثوب وأثواب ، *!وصوع بالضم ، كأنه جمع صواع ، بالكسر ، يجمع أيضا على *!صيعان ، مثل قاع وقيعان ، أو هذا جمع *!صواع ، كغراب وغربان ، وهو الجام الذي كان الملك يشرب فيه أو منه . وقال سعيد بن جبير : صواع الملك ، هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن : الصواع والسقاية شيء واحد .

وقيل : إنه كان من ورق ، فكان يكال به ، وربما شربوا به ، وأما قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه فإن الضمير يرجع إلى السقاية من قوله : جعل السقاءة في رحل أخيه . وقال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك ، كان الملك يشرب به ، وهو)

السقاية . قال : وقيل : إنه كان مصنوعا من فضة ، مموها بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه كان من مس . من المجاز : الصاع : المطمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل : المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به ، قال المسيب بن علس يصف ناقة : ٪ (مرجت يداها للنجاء كأنما ٪ تكرو بكفي لاعب في صاع) ٪ كالصاعة ، ومعنى تكرو ، أي تلعب بالكرة ، قيل : أراد *!بصاع أي بصاع *!صائع ، ويعني بالصاع : الصولجان ، لأنه يعطف للضرب به ، *!لتصاع الكرة

" . (٢)

" اقتصر الجوهري ، وشاهد الأول قول أبي ذؤيب : ٪ (فرمى فألحق صاعديا مطحرا ٪ بالكشح فاشتملت عليه الأضلع) ٪ وشاهد الثاني مر في قول حاجب ابن ذبيان ، وشاهد الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة : ٪ (وإذا أطفت بها أطفت بكلكل ٪ نبض القوائم مجفر الأضلاع) ٪ قال شيخنا : ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع : ما يلي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦٠/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٩/٢١

الظهر ، والأضلاع : ما يلي الصدر ، وتسمى الجوانح ، والضلع مشترك بينهما . قال : وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة ، فتأمل . قلت : والظاهر أن في العبارة سقطا ، والذي ذكره صاحب اللسان وغيره : أن ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا ، وللصدر منها اثنا عشر ضلعا تلتقي أطرافها في الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض ، وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بحذاء الصدر ، واثنا عشر ضلعا أسفل منها في الجنبين ، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غضروف ، يقال له : الرهابة ، ويقال له : لسان الصدر ،)

وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها ، إلى أن تنتهي إلى آخرها ، وهي التي في أسفل الجنب ، يقال لها : الضلع الخلف . يقال : هم كذا علي ضلع جائرة ، هكذا رواه الجوهري ، قال وتسكين اللام فيه جائز ، ونقله الصاغاني في العباب ، والزمخشري في الأساس ، وليس في عباراتهم لفظة كذا زاد الأخير : وهو مجاز ، والمعنى : أي مجتمعون علي بالعداوة . قلت : والأصل في ذلك قول أبي

". (١)

"كأنهم جمعوا إقطيعا . وفي اللسان : قال سيبويه : وهو مما جمع على غير بناء واحده ، ونظيره عندهم : حديث ، وأحاديث ، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني : ٪ (ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة ٪ لدى صليب على الزوراء منصوب) ٪ والقطيع : السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر ، وقال الليث هو المنقطع طرفه ، وعم أبو عبيدة بالقيطع قال الأعشى **يصف ناقة** : ٪ (ترى عينها صغواء في جنب موقها ٪ تراقب كفي والقطيع المحرما) ٪ قال ابن بري : السوط المحرم : الذي لم يلين بعد ، وقال الأزهري : سمي السوط قطيعا لأنهم يأخذون القد المحرم ، فيقطعونه أربعة سيور ، ثم يقتلونه ، ويلوونه ، ويتركونه حتى ييبس ، فيقوم قياما ، كأنه عصا ، ثم سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى .

والقطيع : النظير والمثل ، يقال : فلان قطيع فلان ، أي شبهه في قده وخلقه ، ج : قطعاء ، هكذا في النسخ ، ومثله في العباب ، وفي اللسان : أقطعاء ، كنصيب وأنصباء ، وفي العباب : القطيع : شبه النظير ، تقول : هذا قطيع من الثياب للذي قطع منه .

والقطيع : القضيب تبرى منه السهام ، وفي العين : الذي يقطع لبري السهام ، ج : قطعان بالضم ، وأقطعة ، وقطاع بالكسر ، وأقطع كأفلس وأقاطع ، وقطع بضمتين ، الأخيرة إنما ذكرها صاحب اللسان في القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر ، كما سيأتي ، واقتصر الليث على

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٩/٢١

" . (١)

" بمكة ، وهو اسم معرفة ، كما في الصحاح ، وجهه إلى أبي قبيس ، قال ابن دريد : قال السدي : سمي بذلك لأن جرهم كانت تجعل فيه أسلحتها : قسيها وجعابها ودرقها ، *!فتقعقع فيه ، أو لأنهم لما تحاربوا وقطوراء بمكة *!اقعقعوا بالسلاح في ذلك المكان ، هكذا زعمه ابن الكلبي وغيره من أصحاب الأخبار ، وقال عمر بن أبي ربيعة :) ٪ (هيهات منك *!اقعيقعان وأهلها ٪ بالحزنتين ، فشط ذاك مزارا) ٪ *!وقعه ، كمده : اجترأ عليه بالكلام نقله الصاغاني عن بعض الطائيين .

*!والقعقعة : حكاية صوت السلاح ونحوه ، كما في الصحاح .

(و)*!القعقعة : صريف الأسنان لشدة وقعها في الأكل ، ومنه حديث أبي الدرداء : شر النساء السلفعة ، التي تسمع لأسنانها *!قعقعة ، وتقدم تمامه في قيس (و)*!القعقعة : تحريك الشيء يقال : *!قعقعه ، *!وتقعقع به *!قعقعة *!وقعقاعا ، بالكسر ، والاسم القعقاع ، بالفتح ، نقله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي : *!القعقعة ، والعقعقة ، والشخشخة ، والخشخشة ، والخفخفة ، و الفخفخة ، والنشنشة ، و الشنشنة ، كله : حركة القرطاس والثوب الجديد .

وقال غيره : القعقعة : حكاية حركة شيء يسمع له صوت ، وقيل هو تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت .

والقعقعة أيضا : طرد الثور *!بقع *!قع بفتحهما ، وقد *!قعقع به طرده ، وإذا زجره قال : وح وح ، نقله الأصمعي .

(و)*!القعقعة : إجالة القداح في الميسر ، وهو *!مقعقع ، ومنه قول كثير **يصف ناقة** :

" . (٢)

" يروى قول جرير يمدح عبد العزيز ابن الوليد : ٪ (لقد طيبت نفسي عن صديقي ٪ وقد طيبت نفسي عن بلادي) ٪ ٪ (فأصبحنا وكل هوى إليكم ٪ *!تقعقع نحو أرضكم عمادي) ٪ وفي المثل : من يجتمع *!تتقعقع عمده ويروى : من يتجاور أي : لا بد من افتراق بعد الاجتماع قال الجوهري : كما يقال : إذا تم أمر دنا نقصه أو معناه : إذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر ، فتفرقوا ، نقله الصاغاني أو من غبط بكثرة العدد ، واتساق الأمر ، فهو بمعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله : ٪ (إن يغبطوا يهبطوا ، وإن أمروا ٪ يوما يصيروا للهلك والنكد) ٪ وطريق *!متقعقع *!وقعقاع : بعيد يحتاج السائر فيه إلى الجد قال ابن مقبل **يصف ناقة** : ٪ (عمل قوائمها على متقعقع ٪ عتب المراقب خارج متنشر) ٪ ويروى : عكص المراتب *!وتقعقع الشيء : اضطرب وتحرك ومنه الحديث فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢/٢٢

وتقعقع الأديم والسلاح ونحوهما : تحرك ، و منه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه ، يرثي أخاه مالكا : ٪ (ولا برما تهدي النساء لعرسه ٪ إذا القشع من برد الشتاء *!تقعقعا) ٪ وقد تقدم إنشاده في قشع أي تحرك .

ومما يستدرك عليه :

". (١)

" ديمة ، وفي الحديث : إنما هي *!قيعان أمسكت الماء وقال الراجز : كأن *!بالقيعان من رغاها مما نفى بالليل حالباها أمناء قطن جد حالجاها)

وشاهد القاع من قول الشاعر المسيب بن علس **يصف ناقة** : ٪ (وإذا تعاورت الحصى أخفافها ٪ دوى نواديه بظهر القاع) ٪ وشاهد *!القيع قول المرار بن سعيد الفقعسي : ٪ (وبين اللابتين إذا اطمأنت ٪ لعبن هماجا رصفا *!وقيعا) ٪ وشاهد *!الأقواع قول ذي الرمة : ٪ (وودعن *!أقواع الشماليل بعدما ٪ ذوى بقلها ، أحرارها وذكورها) ٪ وشاهد *!الأقوع قول الليث : يقال هذه *!اقاع ، وثلاث *!أقوع .

والقاع : أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، يقال له : أطم البلويين .

(و)*!قاع : ع ، قرب زبالة على مرحلة منها .

ويوم *!القاع : من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر نقله الصاغاني *!وقاع البقيع : في ديار سليم

.

*!وقاع موحوش : باليمامة ، وقد ذكر في وحش .

*!وتقوع ، كتكون مضارع كان : ة ، بالقدس ، ينسب إليها العسل الجيد ، والعامة تقول : دقوع بالدال .

". (٢)

"

وكرسع كرسعة : عدا عن ابن دريد ، قال ابن بري الكرسعة : عدو المكرسع .

وقال ابن دريد : كرسع فلانا : ضرب كرسوعه بالسيف .

ومما يستدرك عليه : كرسوع القدم : مفصلها من الساق .

والمكرسع : الناتئ الكرسوع .

والكرسعة : عدوه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٤/٢٢

قال الليث : وامرأة مكرسعة : ناتئة الكرسوع ، تعاب بذلك . كرع الكرع ، محركة : ماء السماء يجتمع في غدير أو مساك يكرع فيه ، قال الزمخشري : فعل بمعنى مفعول ، يقال شربنا الكرع ، وأروينا نعمنا بالكرع ، قال الراعي ونسبه الجوهري و الصاغاني لابن الرقاع **يصف ناقة وراعيها** بالرفق : ٪ (يسيمها آبل إما يجزئها ٪ جزءا طويلا ، وإما ترتعي كرعا) ٪ هذه رواية العباب ، ورواية الصحاح : ٪ (يسنها آبل ما إن يجزئها ٪ جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا) ٪ والكرع من الدابة : قوائمها .

والكرع : دقة الساق ، وقال أبو عمرو : مقدم الساقين وهو أكرع ، وقد كرع .

والكرع : السفل من الناس ، وفي حديث النجاشي : فهل ينطق فيكم الكرع ، قال ابن الأثير : تفسيره : الدنئ النفس والمكان ، وقال في حديث علي : لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة ، لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب ، أي : السفلة والطغام من الناس ، شبهوا بكرع الدابة ، أي : قوائمها للواحد والجمع

". (١)

"

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي **يصف ناقة** : ٪ (وتهفو بهاد لها ميلع ٪ كما أقحم القادس الأردمونا) ٪ أي المتحرك ، كما في العباب ، ونص الفراء : المضطرب هكذا وهكذا ، كما في العباب ، ونص)

الفراء : ههنا وههنا .

وميلع بلا لام : اسم ناقة قال مدرك بن لأي : وفيه من ميلع نجر منتجر ومن جديل فيه ضرب مشتهر والملاع ، كسحاب : المفازة لا نبات بها ، كالميلع ، نقله الجوهري ويروى كقطام .

وقال بعضهم : الملاع كسحاب ، وقد يمنع : أرض بعينها أضيفت إليها عقاب في قولهم : أودت بهم وفي الصحاح : به ، وفي العباب : ويروى : ذهبت بهم عقاب ملاع ، قال أبو عبيد ، يقال ذلك في الواحد والجمع ، وهو شبيه بقولهم : طارت به العنقاء ، وحلقت به عنقاء مغرب ، كما في الصحاح وقال امرؤ القيس : ٪ (كأن دثارا حلقت بلبونه ٪ عقاب ملاع لا عقاب القواعل) ٪ معناه : ان العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول : فهذه عقاب ملاع ، أي : تهوي من علو ، وليست بعقاب القواعل ، وهي الجبال القصار ، وقيل : اشتقاقه من الملع الذي هو العدو الشديد .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٥/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٦/٢٢

" أو الضجور ، قاله الفراء ، قال : وصفته كما قال الله تعالى : إذا مسه الشر جزوعا . وإذا مسه الخير منوعا . فهذه صفته ، وقيل : هو الذي لا يصبر على المصائب . وقال ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجل هلوع : إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق ، وأورد الآية .

قال الجوهري : وحكى يعقوب : رجل هلعة ، كهمزة ، وهو : من يهلع ويجزع ويستجيع سريعا .

وقال ابن عباد : الهولع كجوهر : السريع .

وقال أبو عمرو : الهيلع ، كحيدر : الضعيف ، كالهيرع .

وقال ابن عباد : الهلواعة ، بالكسر : الحريص .

وهو النفور حدة ونشاطا . نقله الجوهري عن بعضهم .

والهلواعة : السريعة الخفيفة ، الحديدة المذعان ، شهمة الفؤاد من النوق التي تخاف السوط ، كالهلواع ، ومنه حديث هشام : إنها لميساع هلواع ، وأنشد ثعلب للطرماح : ٪ (قد تبطنت بهلواعة ٪ عبر أسفار كتوم البغام) ٪ وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ، وأنشد الباهلي للمسيب بن علس ، **يصف ناقة** ، شبهها بالنعامة : ٪ (صكاء ذعلبة إذا استدبرتها ٪ حرج إذا استقبلتها هلواع) ٪ وقال أبو قيس بن الأسلت : ٪ (وأقطع الخرق يخاف الردى ٪ فيه على أدماء هلواع) ٪

والهالع : النعام السريع في

". (١)

" إني رأيت العير في العشب مرغ فجئت أمشي مستطارا في الرزغ قلت : هو لربعي الدبيري .

وقال ابن عباد : مرغ البعير مرغا : كأنه رمى باللغام .

قال : وبكار مرغ ، كسكر : يسيل لغامها ، وهو في قول رؤبة : أعلو وعرضي ليس بالممشغ بالهدر تكشاش البكار المرغ ولا واحد لها وقال أبو عمرو : المرغ : مرغ في التراب .

وقال ابن الأعرابي : المرغ : التي تمرغها الفحول .

والمراغة : كسحابة : متمرغ الدابة ، كالمراغ ، أي : موضع تمرغها ، وفي صفة الجنة : مراغ دوابها المسك .)

وقال أبو النجم **يصف ناقة** : يجفلها كل سنام مجفل لأيا بلأي في المراغ المسهل وقال ابن عباد : المراغة : الأتان لا تمنع الفحولة ، وعبارة الليث : لا تمتنع من الفحول .

والمراغة : أم جرير الشاعر ، لقبها الفرزدق لا الأخطل ، ووهم الجوهري أي : مراغة للرجال ، أي يتمرغ عليها الرجال أو لقبت لأن أمه ولدت في مراغة الإبل ، وهذا قول الغوري ، وقال ابن دريد : فأما قول الفرزدق لجرير : يابن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٦/٢٢

المراغة ، فإنما يعيره ببني كليب ، لأنهم أصحاب حمير ، وقال ابن عباد : وقيل : هي مشرب الناقة التي أرسلها جرير فجعل لها قسما من الماء ، ولأهل الماء قسما ، قال الفرزدق يهجو جريرا :

". (١)

" المرأة : مشت مشية القصار ، وبالدال كذلك ، وقيل : جذفت الظبية والمرأة : قصرت الخطو ، كأجذفت ، عن ابن عباد .

والمجذوف : المقطوع القوائم ، وقد تقدم في الدال ، وهكذا روى الأزهري قول الأعشي بالوجهين ، واقتصر الليث على المهملة .

ومجذافة السفينة : م معروفة ، هكذا النسخ ، والأولى مجذاف ، وقوله : معروف ، فيه نظر ، وكان الأولى أن يقول : مجذاف السفينة ما يدفع بها ، أو ما أشبهه ، أو إحالته على الدال .

قال الصاغاني : والدال المهملة لغة في الكل .

ومما يستدرك عليه : والمجذاف : السوط ، قاله أبو الغوث ، وبه فسر قول المثقب العبدي يصف ناقة : ٪ (تكاد إن حرك مجذافها ٪ تنسل من مثناتها واليد) ٪ قال الجوهري : سئل أبو الغوث : ما مجذافها قال : السوط ، جعله كالمجذاف لها ، انتهى . أي فهو على التشبيه .

وجذف الرجل في مشيه : أسرع ، نقله الجوهري عن أبي عبيد ، وكذلك تجذف ، وجذف الشيء :) كجذبه ، حكاه نصير ، وجذفت السماء بالثلج : رمت به ، لغة في الدال . ٣ (ج ر ف) جرفه يجرفه جرفا ، وجرفة ، بفتحهما ، والأخيرة على اللحياني : أي ذهب به كله ، أو جله ، كما في الصحاح ، أو جرفه : أخذه أخذا كثيرا .

وجرف الطين جرفا كسحه عن وجه الأرض ، كجرفه تجريفا ، وتجرفه ، يقال : جرفته

". (٢)

"

وأنشد لذي الرمة : ٪ (جمالية حرف سناد يشلها ٪ وظيف أزج الخطو ريان سهوق) ٪ فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان وهذا البيت ينقض تفسير من قال : ناقة حرف أي : مهزولة فشبهت بحرف كتابة ، لدقتها وهزالها وقال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير : ٪ (حرف أخوها أبوها من مهجنة ٪ وعمها خالها قوداء شمليل) ٪ قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضامر وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهوالألف ، لدقتها وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم قال ابن الأعرابي : ولا يقال : جمل حرف إنما تخص به الناقة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٦٣/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٧/٢٣

وقال خالد بن زهير الهذلي .) ٪ (متى ما تشأ أحملك والرأس مائل ٪ على صعبة حرف وشيك طمورها) ٪ كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وإن لم يكن هنالك مركوب . ومسيل الماء وآرام سود ببلاد سليم .

والحرف عند النحاة أي في اصطلاحهم : ماجاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود فاسد ومن المحكم : الحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ، كعن وعلى ونحوهما وفي العباب : الحرف : ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك عن اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب ، نحو قولك : نعم وبلى ،

". (١)

" ٪ (كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ٪ لدي وكرها العناب الحشف البالي) ٪ الحشف : الضرع البالي ، نقله الجوهري ، وتكسر شينه ، وبهما روى قول قول طرفة ، يصف ناقته : ٪ (فطورا به خلف الزميل وتارة ٪ على حشف كالشن ذاو مجدد) ٪ والحشفة ، محركة : الكمرة . وفي الصحاح والتهذيب : ما فوق الختان ، وفي حديث علي رضي الله عنه :) في الحشفة الدية (، هي رأس الذكر ، إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة ، وفي حديث آخر :) إذا التقى الختانان ، وتوارت الحشفة ، وجب الغسل (.

والحشفة : أصول الزرع التي تبقى بعد الحصاد ، بلغة أهل اليمن ، والعجوز الكبيرة ، يقال لها : الحشفة ، الحشفة : الخميرة اليابسة ، والحشفة : قرحة تخرج بحلق الانسان والبعير .

قال ابن دريد : الحشفة صخرة رخوة حولها سهل من الأرض ، أو هي صخرة تنبت في البحر ، قال ابن هرمة **يصف ناقة** : ٪ (كأنها قادس يصرفه النو ٪ تي تحت الأمواج عن حشفه) ٪ : ج حشاف ، ككتاب .

وقال الأزهري : الحشفة : جزيرة في البحر لا يعلوها الماء إذا كانت صغيرة مستديرة ، وجاء في الحديث :) إن موضع بيت الله كانت حشفة فدحا الله الأرض عنها .

الحشافة ، ككناسة : الماء القليل ، حكاه شمر ، والسين لغة فيه . والحشيف ، كأمير : الخلق من الثياب ، قال صخر الغي الهذلي : ٪ (أتيح لها أقيدر حشف ٪ إذا سامت على الملقات ساما) ٪

". (٢)

" ٣ (خ ض ل ف) الخضلاف ، كقرطاس ، أهمله الجوهري ، وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أنه شجر المقل ، وهو الدوام ، قال أسامة الهذلي **يصف ناقة** : ٪ (تتر برجليها المدر كأنه ٪ بمشرفة الخضلاف باد وقولها) ٪ تتره : تدفعه ، والوقول : جمع وقل ، وهو نوى المقل . وقال أبو عمر و : الخضلفة : خفة حمل النخل ، هكذا في النسخ ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٩/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٢/٢٣

وصوابه : حمل النخيل ، كما هو نص نوادره ، وأنشد : ٪ (إذا زجرت ألوت بضاف سبيبه ٪ أثيت كقنوان النخيل المخضلف) ٪ قال الأزهري : جعل قلة حمل النخل خضلفة ، لأنه شبه بالمقل في قلة حمله . ٣ (خ ط ر ف) خطرف هكذا هو في سائر النسخ بالسواد ، وليس هو في الصحاح ، وكذا قال الصاغاني في التكملة : أهمله الجوهري ، والموجود في نسخ الصحاح هو خظرف ، بالظاء المعجمة ، وقد اشتبه على المصنف ذلك ، أو هو من النساخ ، ورأيت شيخنا رحمه الله قد نبه على ذلك ، وعلله بقوله : لأنه لو كان بالمعجمة لأخره عن خطف . قال ابن دريد : خطرف الرجل : أسرع في مشيته ، وخطر أو خطرف البعير : جعل خطوتين خطوة في وساعته ، كتخطرف فيهما ، أي في الإسراع ، وجعل الخطوتين خطوة ، ومن الأول قول العجاج يصف ثورا : وإن تلقى غدرا تخطرفا أي : توسعا .

". (١)

" الخليف : جبل ، وفي العباب : شعب ، وقد جاء ذكره في قول عبد الله بن جعفر العامري : ٪ (فكأنما قتلوا بجار أخيهم ٪ وسط الملوكعلى الخليف غزالا) ٪ وكذا في قول معقر بن أوس بن حمار البارقي : ٪ (ونحن الأيمنون بنو نمير ٪ يسيل بنا أمامهم الخليف) ٪ قيل : هي بين مكة واليمن . الخليف : المرأة التي أسبلت ، وفي العباب : سدلت شعرها خلفها .

وخليفا الناقة : ما تحت إبطيها ، لا إبطاها ، ووهم الجوهري ، وأنشد الجوهري لكثير يصف ناقة : ٪ (كأن خليفي زورها ورحاهما ٪ بنى مكوين ثلما بعد صيدن) ٪ المكا : جحر الثعلب والأرنب ونحوهما ، والرحى : الكركرة ، والبنى : جمع بنية ، والصيدن هنا : الثعلب . ونص العباب مثل نص الجوهري ، والذي قاله المصنف أخذه من قول أبي عبيد ما نصه : الخليف من الجسد : ما تحت الإبط ، قال الصاغاني في التكملة : والإبط غير ما تحته ، ثم قال أبو عبيد : والخليفان من الإبل : كالإبطين من الإنسان ، فانظر هذه العبارة ، ومأخذ الجوهري منها صحيح ، لا غلط فيه . وقال شيخنا : ومثل هذا لا يعد وهما لأنه نوع من المجاز ، وكثيرا ما تفسر الأشياء بما يجاورها بموضعها ، ونحو ذلك . والخليفة ، هكذا باللام في سائر النسخ ، والصواب : خليفة ،

". (٢)

"

وقال أبو عمرو : وهو القاحل .

وقد شسف البعير كنصر ، وكرم الثانية عن ابن دريد ، شسوفا كقعود ، وشسافة ، بالفتح ، ويكسر ، قال الصاغاني : والكسر أكثر ، وفيه لف ونشر مرتب : يبس ، واقتصر الجوهري على اللغة الأولى وأنشد لابن مقبل : ٪ (إذا اضطغنت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٣/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٢/٢٣

سلاحي عند مغرضها ٪ ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا) ٪ وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله تعالى عنه ، **يصف ناقة** : ٪ (تتقى الريح بدف شاسف ٪ وضلوع تحت زور قد نحل) ٪ وسقاء شاسف وشسيف : أي يابس ، عن أبي عمرو ، وقال : ٪ (وأشعث مشحوب شسيف رمت به ٪ على الماء إحدى اليعملات العرامس) ٪ ولحم شسيف : كاد ييبس ، نقله الجوهري ، وابن فارس .

وهو أي الشسيف : البسر المشقق ، عن أبي عمرو ، كما في الصحاح ، وعزاه الصاغاني إلى ابن الأعرابي ، وقد شسفوه : إذا شققوه ، عن أبي عمرو .

قال ابن عباد : الشسف ، بالكسر قرص يابس من خبز ، كما في العباب .

ومما يستدرك عليه : الشسف ، محركة : البسر الذي

---

(١) ".

" وصرف الخمر يصرفها صرفا : شربها وهي مصروفة خالصة لم تمزج . وصرف الصبيان : قلبهم من المكتب . وقال ابن السكيت : الصريف كأمير : الفضة ومثله قول أبي عمرو ، وزاد غيرهما : الخالصة وأنشد : وهذا البيت أورده الجوهري : ٪ (بني غدانة حقا ما ٪ إن أنتم ذهبا ولاصريفا) ٪ ٪ (حقا لستم ذهبا ٪ ولا صرسفا ولكن أنتم خزفا) ٪ قال ابن بري : صواب إنشاده ما إن أنتم ذهب لأن زيادة إن تبطل عمل ما . والصريف : صرر الباب ، و : صرير ناب البعير ، ومنه ناقة صروف بينة الصريف ، وكذا ناب الإنسان ، يقال : صرف الإنسان والبعير نابه ، وبنابه يصرف صريفا : حرقه ، فسمعت له صوتا . وقال ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها ، وناب البعير على غلمته . وقول النابغة **يصف ناقة** : ٪ (مقذوفة بدخيس النخض بازلها ٪ له صريف صريف القعو بالمسد) ٪ هو وصف لها بالكلال ، وقال الأصمعي : إن كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط ، وإن كان من الإناث فهو من الإعياء ، وبين باب وناب جناس . والصريف : اللبن ساعة حلب وصرف عن الضرع ، فإذا سكنت

---

(٢) ".

" لكرمها وطرافتها ، واستطراف المال إياها . وأطرفت الأرض : كثرت طريفتها . وأرض مطروفة : كثيرتها وقال أبو زياد : الطريفة : خير الكلإ إلا ما كان من العشب ، قال : ومن الطريفة : النصي والصليان والعنكث والهلتى والسحم والثغام ، فهذه الطريفة ، قال عدي بن الرقاع في فاضل المرعى **يصف ناقة** : ٪ (تأبدت حائلا في الشول واطردت ٪ من الطرائف في أوطانها لمعا) ٪ وطريفة ، كجهينة : ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة ، كذا في العباب . قلت : وهي نقر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة من أرمام ، وقيل : هي لبني خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس ، قال المرار الفقعسي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٠/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٢٤

: ٪ (وكنت حسبت طيب تراب نجد ٪ وعيشا بالطريفة لن يزولا) ٪ وطريفة بن حاجز قيل : إنه صحابي كتب إليه أبو بكر في قتل الفجاءة السلمي ، وقد غلط فيه بعض المحدثين فجعله طريفة بنت حاجز ، وقال : إنها تابعية لم ترو ، ورد عليه الحافظ ، فقال : إنما هو رجل مخضرم من هوازن ، ذكره سيف في الفتوح . وطريف كزبير : ع ، بالبحرين كانت فيه وقعة . وطريف : اسم رجل ، وإليه نسبت الطريفيات من الخيل المنسوبة . وطريف كحذيم : ع ، باليمن كما في المعجم . والطرائف : بلاد قريبة من أعلام صبح ، وهي جبال متناوحة كما في العباب ، وهي لبني فزارة .

---

(١) ".

" قال الراجز **يصف ناقة غزيرة** :) تصف أو ترمي على الصفوف إذا أتاها الحالب النجوف وقال ابن عباد : نجف الشجرة من أصلها : أي قطعها . ويقال : غار منجوف أي : موسع نقله الجوهري ، وأنشد لأبي زبيد يرثي عثمان رضي الله عنه : ٪ (يا لهف نفسي إن كن الذي زعموا ٪ حقا ، وماذا يرد اليوم تلهيفي) ٪ ٪ (إن كان مأوى وفود الناس راح به ٪ رهط إلى جدث كالغار منجوف) ٪ وقال ابن عباد : النجف ، ككتب : الأخلاق من الشنان والجلود . وأيضا : جمع نجيف من السهام ، وهذا قد تقدم ، فهو تكرار . والمنجوف : الجبان عن ابن عباد . والمنجوف : المنقطع عن النكاح عن ابن فارس . والمنجوف من الآنية : الواسع الشحوة والجوف يقال قدح منجوف ، نقله ابن عباد . وفي المحكم : إناء منجوف : واسع الأسفل ، وقدح منجوف : واسع الجوف ، ورواه أبو عبيد : منجوب بالباء ، قال ابن سيده : وهذا خطأ ، إنما المنجوب : المدبوغ بالنجب . والنجفة بالضم : القليل من الشيء عن ابن عباد . وقال ابن الأعرابي : المنجف والمجفن كمنبر : الزبيل زاد اللحياني : ولا يقال : منجفة . ونجفت الريح الكثيب تنجيفا : جرفته .

---

(٢) ".

" والصواب زل ، بالزاي ، وهو مطاوع زلقته فزلق ، أي : أزلته فزل .

وزلق بمكانه : إذا مل منه فتنحى عنه وتباعد .

والزلق محركة ، ككتف ، ونجم ، والزلاقة بالفتح مع التشديد والمزلق كمقعد : كل ذلك : المزلقة ، وهي المدحضة لا يثبت عليها قدم ، ومنه قوله تعالى : فتصبح صعيدا زلقا أي : أرضا ملساء ليس بها شيء ، أو لا نبات فيها ، وقال الأخفش : لا يثبت عليها القدمان ، وقال الشاعر : ٪ (قدر لرجلك قبل الخطو موقعها ٪ فمن علا زلقا عن غرة زلجا) ٪ وفي الصحاح : والزلق في الأصل : مصدر قولك : زلقت رجله تزلق زلقا .

والزلق أيضا : عجز الدابة نقله الجوهري ، وقال رؤبة **يصف ناقة شبهها** بأتان : ٪ (كأنها حقباء بلقاء الزلق ٪ أو جادر الليتين مطوي الحنق) ٪ والزلقة بهاء : الصخرة الملساء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٨/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩١/٢٤

وقال أبو زيد : الزلقة ، والزلفة : المرآة .

قال : وناقة زلوق وزلوج ، أي : سريعة وقد زلقت .

وعقبة زلوق : بعيدة .

والزلاقة بالفتح مع التشديد : أرض بقرطبة كانت بها وقعة كبيرة بين الإفرنج والسلطان يوسف ابن تاشفين ، ذكرها المؤرخون واستوفوها ، كابن خلكان والذهبي في تاريخ الإسلام ، وغيرهما .

ونهر الزلاقة بواسط العراق .

". (١)

" س و د ق السودق ، كجوهر ، والدال مهملة أهمله الجماعة ، وهو : الصقر لغة في السوذق ، بإعجام الذال عن الباهر لابن عديس .

قلت : إفراده لهذا الحرف عما قبله فيه نظر ، فإن الواو زائدة كياء السيداق ، والأصل هو سدق كما هو ظاهر .

ومما يستدرك عليه : السود قاني ، بالضم : الصقر ، وقد جاء في قول حميد يصف ناقة : ٪ (وأظمى كقلب السودقاني نازعت ٪ بكفي فتلاء الذراع نغوق) ٪ أي : بغوم ، أراد بالأظمى : الزمام الأسود ، وإبل ظمي ، أي : سود . س ذق السذق ، محركة : ليلة الوقود فارسي معرب نقله الجوهري ، يقال : فارسيته سذه .

والسوذق كجوهر : السوار كما في الصحاح والقلب كما في تكملة العين للخارزنجي ، قال الجوهري : وأنشد أبو عمر و قلت : وهو للجلاح ابن قاسط العامري : ٪ (ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم ٪ نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما) ٪ وهو معرب أيضا .

والسوذق : الصقر وقيل : الشاهين ويضم أوله عن يعقوب . كالسيذاق والسيذقان ، كزعفران وريهقان وهو بالفارسية سودناه . والسوذق : حلقة الله . مشبه بالسوار ، وهو معرب أيضا .

وقال ابن الأعرابي : السوذقي : النشيط الحذر المحتال هكذا بالحاء المهملة في النسخ ، وفي العباب المختال بالخاء المعجمة ، وهو يناسب مع النشيط ، والمحتال يناسب مع الحذر ، وكأنه منسوب إلى السوذق ، وهو الصقر ، وفيه حذر واحتيال .

". (٢)

" والتطبيق في الصلاة : جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وكذلك في التشهد ، كما رواه المنذري عن الحربي ، وكان ذلك في أول الأمر ، ثم نهوا عن ذلك ، وأمروا بإلقام الكفين رأس الركبتين . وكان ابن مسعود مستمرا على التطبيق ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٢/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٠/٢٥

لأنه لم يكن علم الأمر الآخر . والتطبيق : إصابة السيف المفصل حتى يبين العضو . قال الفرزدق يمدح الحجاج ويشبهه بالسيف : ٪ (وما هو إلا كالحسام مجردا ٪ يصمم أحيانا وحينا يطبق) ٪ والتصميم : أن يمضي في العظم . ويقال : طبق السيف : إذا وقع بين عظمين . والتطبيق : تقريب الفرس في العدو . وقال الأصمعي : هو أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا ، ومنه قول الراعي **يصف ناقة نجيبة** : ٪ (حتى إذا ما استوى طبقت ٪ كما طبق المسحل الأغبر) ٪ يقول : لما استوى الراكب عليها طبقت . قال الأصمعي : وأحسن الراعي في قوله : ٪ (وهي إذا قام في غرزها ٪ كمثل السفينة أو أوقر) ٪ لأن هذا من صفة النجائب ، ثم أساء في قوله : طبقت لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى ، فإذا طبقت لم تحمد . قال : وهو مثل قوله : حتى إذا ما استوى في غرزها تثب والتطبيق : تعميم الغيم بمطره الأرض ، وقد طبق ، وهذا قد تقدم آنفا ، فهو تكرار ، ومنه : سحابة مطبقة .

". (١)

" آبائهن ، فقال للأولى : صفي لي فرس أبيك ، فقالت : كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء ، تمطق أنثياها بالعرق ، تمطق الشيخ بالمرق ، قال : نجا أبوك . قال ابن الأعرابي : أنثياها : ربلتا فخذيها : والمقاء : الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره للراعي **يصف ناقة** : ٪ (مقآء منفتق الإبطين ماهرة ٪ بالسوم ناط يديها حارك سند) ٪ ووجه أمق : طويل ، كوجه الجرادة . *!والملق من النساء : الطوال ، جمع المقاء . ومنه قول سيدنا)

علي رضي الله عنه : من أراد المفاخرة بالأولاد ، فعليه *!بالمق من النساء . وحصن *!أمق : واسع ، قال : ٪ (ولي مسمعان وزمارة ٪ وظل مديد وحصن أمق) ٪ وقال أبو عمرو : *!المققة ، محركة : شراب النبيذ قليلا قليلا . *!ومققت الشيء *!أمقه *!مقا : فتحته .

ويقال : فيه *!مقمقة ولقاعات ، نقله الجوهري . *!والمقمقة : حكاية صوت أو كلام . *!وتمقق : تباعد وطال . قال رؤبة : عن ظهر عريان المعاري أعمقا أمق بالركب إذا *!تمققا وتمقق ما في العظم : استخرجه . *!ومق الله عينه : قلعها ، نقله الزمخشري . م ل ق ملقه يملقه ملقا : محاه كملقه ، نقله الجوهري . وملق جاريته وملجها ، أي : جامعها كما يملق الجدي أمه إذا رضعها . وملق الثوب والإناء يملقه ملقا : غسله .

". (٢)

"

*!وأرك ، كعدل : فيه أبنية عظيمة بزرنج ، مدينة بسجستان بين باب كركويه وباب نيشك ، بناها عمرو بن الليث ، ثم صارت دار الإمارة ، وهي الآن تسمى بهذا الاسم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٩/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٢/٢٦

قلت : والمشهور فيه كاف الفارسية ، وعند النسبة إليه يحركون . وذو *!أروك ، بالضم : واد في بلادهم ، وضبطه ياقوت بالفتح .*!وأرك ، بالضم وبضمتين : بين جبل طيئ وبين المدينة المشرفة ، قاله ابن الأعرابي ، قال وليس تصحيف أرل ، وقيل : جبل ، وقيل : اسم مدينة سلمى أحد جبلي طيئ . (و) *!أريك كأمير : واد ذو حسى في بلاد بني مرة ، قاله أبو عبيدة في شرح قول النابغة : ٪ (عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع ٪ فشطا أريك فالتلاع الدوافع) ٪ وفي الصحاح عفا حسم فجنبا أريك ، وقيل : هو اسم جبل بالبادية وقيل : أريك إلى جنب النقرة ، وهما *!أريكان :) أسود وأحمر ، وهما جبلان ، وقيل : هو بقرب معدن النقرة شق منه لمحارب ، وشق منه لبني الصادر من بني سليم ، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة ، ورواه بعضهم بالتصغير عن ابن الأعرابي ، قال بعض بني مرة **يصف ناقة** : ٪ (إذا أقبلت قلت مشحونة ٪ أطاع لها الريح قلعا جفولا) ٪ ٪ (فمرت بذي خشب غدوة ٪ وجازت فويق *!أريك أصيلا) ٪ ٪ (نخبط بالليل حزانه ٪ كخبط القوي العزيز الذليلا) ٪

". (١)

" الرمة **يصف ناقة وشبهها** بحمار وحش : ٪ (وثب المسحج من عانات معقلة ٪ كأنه مشتبان الشك أو جنب) ٪ يقول : تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشى من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه .

ومن المجاز : *!الشكوك كصبور : ناقة *!يشك في سنامها أبه طرق أم لا أي لكثرة وبرها فيلمس سنامها *!شك بالضم .)

(و) *!الشك بالكسر : الحلة التي تلبس ظهور السيتين نقله ابن سيده . (و) *!الشك بالضم : جمع الشكوك من النوق وهذا قد تقدم بعينه قريبا ، فهو تكرار محض . *!والشكة ، بالكسر : ما يلبس من السلاح ومنه حديث فداء عياش بن أبي ربيعة : فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا *!بشكة أبيه . والشكة أيضا : خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها عن ابن دريد . (و) *!الشكة بالضم : الشقة يقال : إنه لبعيد الشكة ، أي الشقة . *!والشاكة : ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان جمعه *!الشواك ، وقال أبو الجراح : واحد الشواك *!شاك للورم . *!والشكيكة ، كسفينة : الفرقة من الناس ، عن أبي عمرو . وقال ابن دريد : *!الشكيكة : الطريقة ومنه قولهم : دعه على *!شكيكته *!شكائك على القياس *!وشكك بكسر ففتح نادر ، وإذا كان بضمتين فلا يكون نادرا ، وقال ابن الأعرابي : *!الشكك : الجماعات من العساكر يكونون فرقا . والشكيكة : الحلق . و قال ابن عباد : الشكيكة : السلة التي يكون فيها الفاكهة . *!–والشكي : اللجام العسر قال ابن مقبل :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠/٢٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣١/٢٧

" ٪ (حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا ٪ كأننا رعن قف يرفع *!الآلا) ٪ أراد : يرفعه الآل ، فقلبه . وقال يونس : الآل : مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو سراب سائر اليوم . وقال ابن السكيت : الآل : الذي يرفع الشخوص ، وهو يكون بالضحى ، والسراب الذي يجري على وجه الأرض ، كأنه الماء ، وهو نصف النهار . قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه . ويؤنث . (و) *!الآل الخشب المجرد . الآل : الشخص . الآل : عمد الخيمة قال النابغة الذبياني : ٪ (فلم يبق إلا آل خيم منصب ٪ وسفع على آس ونؤى معثلب) ٪ *!كالآلة واحد *!الآل ج : *!آلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ، قال كثير ، **يصف ناقة** : ٪ (وتعرف إن ضلت فتهدى لربها ٪ بموضع *!آلات من الطلح أربع) ٪ يشبه قوائمها بها ، *!فالآلة واحد *!والآل *!والآلات جمعان . الآل : جبل بعينه ، قال امرؤ القيس : ٪ (أيام صبحناكم ملمومة ٪ كأنما نطقت في حزم *!آل) ٪ الآل : أطراف الجبل ونواحيه وبه فسر قول العجاج : كأن رعن الآل منه في *!الآل بين الضحى وبين قيل القيال إذا بدا دهانج ذو أعدال يشبه أطراف الجبل في السراب . الآل : أهل الرجل وعياله

---

(١) ".

" ج : *!سلاء ، قال علقمة ، **يصف ناقة أو** فرسا : ٪ (*!سلاءة كعصا النهدي غل لها ٪ ذو فيئة من نوى قران معجوم) ٪ *!والسلة : أن تخرز سيرين في خرزتين في سلة واحدة .

(و) *!السلة : العيب في الحوض ، أو الخابية ، أو هي الفرجة بين أنصاب ، ونص المحكم نصائب الحوض ، وأنشد : *!أسلة في حوضها أم انفجر *!وسلول : فخذ من قيس بن هوازن ، وفي الصحاح ، والعباب : قبيلة من هوازن ، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، *!وسلول : اسم أمهم ، نسبوا إليها ، وهي ابنة ذهل بن شيبان ابن ثعلبة ، منهم عبد الله بن همام الشاعر *!-السلولي ، هو من بني عمرو ابن مرة بن صعصعة ، وهم رهط أبي مريم السلولي الصحابي ، وقال ابن حبيب ، قال : في قيس ، *!سلول بن مرة ابن صعصعة اسم رجل ، وفيهم يقول : ٪ (وإنا أناس لا نرى القتل سبة ٪ إذا ما رأته عامر وسلول) ٪ يريد عامر بن صعصعة ، وسلول بن مرة بن صعصعة . وسلول أيضا :أم عبد الله بن أبي المنافق ، ويقال : جدته . *!-وسلي ، ككلي ، ودبي : ع ، لبني عامر بن صعصعة ، قال لبيد ، رضي الله تعالى عنه : ٪ (فوقف *!-فسلي فأكناف ضلفع ٪ تربع فيه تارة وتقيم) ٪)

وليس بتصحيف *!-سلي ، كسمي ، ولا بتصحيف ، *!سلى ، كربى .

---

(٢) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٣/٢٩

" قال أبو عمر و الجرمي : ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت . ونقل شيخنا عن بعضهم : الشمل : الاجتماع والافتراق ، من الأضداد . وأخلاق مشمولة ، أي مذمومة سيئة ، نقله ابن السكيت في كتاب الأضداد ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد : ٪ (ولتعرفن خلائقا مشمولة ٪ ولتندمن ولات ساعة مندم) ٪ واللون الشامل : أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر . وقال شمر : الشمل ، ككتف : الرقيق ، وبه فسر قول ابن مقبل **يصف ناقة** : ٪ (تذ ب عنه بليف شوذب شمل ٪ يحمي أسرة بين الزور والثفن) ٪ وبليف : أي بذنب . والشماليل : ما تفرق من شعب الأغصان في رءوسها ، كشماريخ العذق ، قال العجاج : وقد تردى من أراط ملحفا منها شماليل وما تلففا وشمل النخلة ، إذا كانت تنفض حملها ، فشد تحت أعذاقها قطع أكسية . وشماليل النوى : بقاياه .

وثوب شماليل : متشقق ، مثل شماطيط . والشمألة : قترة الصائد ، لأنها تخفي من استتر بها ، جمعها الشمائل ، قال ذو الرمة : ٪ (وبالشمائل من جلان مقتنص ٪ رذل الثياب خفي الشخص منزرب) ٪)

وشمائل : قرية ، ويقال بالسين ، وهي من أرض عمان . ونوى مشمولة : مفرقة بين الأحبة ،

". (١)

" وتصندل تغزل مع النساء ، عن ابن عباد . ورجل صندلاني : مثل صيدلاني ، بمعنى واحد ، وقد تقدم ذكره ، قال ابن بري : الصيدلاني ، والصيدناني : العطار ، منسوب إلى الصيدل والصيدن ، والأصل فيهما حجارة الفضة ، فشبه بها حجارة العقاقير ، وعليه قول الأعشى **يصف ناقة**، وشبه زورها بصلاية العطار :) ٪ (وزورا ترى في مرفقيه تجانفا ٪ نبيلا كدوك الصيدناني دامكا) ٪ ويروى : الصيدلاني ، وقد ذكر في د م ك . ومما يستدرك عليه : صندل : قرية من أعمال الغربية ، أو هي بالسين . ص ن ط ل المصنطر ، بكسر الطاء ، أهمله الجوهري والصاغاني ، وفي اللسان : هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه ، زاد غيره : من سكر أو غيره . ص و ل *!صال على قرنه ، *!يصول عليه ، *!صولا ، *!وصيالا ، ككتاب ، *!وصؤولا ، كقعود ، *!وصولانا ، محركة ، *!وصالا ، *!ومصالة : سطا ، وحمل عليه ، قال : ٪ (ولم يخشوا *!مصالته عليهم ٪ وتحت الرغوة اللبن الصريح) ٪ ويقال : رب قول أشد من *!صول ، وقال عمرو بن مسعود بن عبد مراد : ٪ (فإن تغمز مفاصلنا تجدنا ٪ غلاظا في أنامل من يصول) ٪ وفي حديث الدعاء : بك *!أصول أي أسطو وأقهر . ومن المجاز : *!صال فلان على فلان . إذا استطال عليه ، وقهره . وصال الفحل على الإبل ، *!صولا ، فهو *!صؤول : قاتلها ، وقدمها . وصال العير على العانة : شلها ، وحمل عليها ، يكدمها ويرمحها .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/٢٩٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/٣٣٤

" أو ضرب من الوشي ، وفي المحكم من الوشي الأحمر ، وقيل : ضرب من البرود . أيضا : إسقاط اللام من مفاعلتن ، هكذا في سائر النسخ ، وفي نسخة إسقاط الياء ، قال شيخنا : وهو غلط ظاهر ، فإسقاط الياء وكل خامس ساكن من الجزء إنما يقال له القبض ، والعقل إنما هو حذف الخامس المتحرك ، انتهى . قلت : وفي المحكم : العقل في العروض : إسقاط الياء من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن ، فيصير مفاعلن ، وبيته : ٪ (منازل لفرتنى قفار ٪ كأنما رسومها سطور) ٪ العقل ، بالتحريك : اصطكاك الركبتين ، أو التواء في الرجل ، وقيل : هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان ، وهو مذموم ، قال الجعدي **يصف ناقة** : ٪ (مطوية الزور طي البئر دوسرة ٪ مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا) ٪ يقال : بعير أعقل ، وناقة عقلاء : بينة العقل ، وقد عقل ، كفرح عقلا ، وهو التواء في رجل البعير ، واتساع . وتعاقلوا دم فلان : عقلوه بينهم ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : إنا لا نتعاقل المضغ بيننا . أي أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في) مثل الموضحة ، أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج ، بل نلزمه الجاني . يقال : دمه معقلة ، بضم القاف ، على قومه أي : غرم عليهم يؤدونه من أموالهم . والمعقلة أيضا : الدية نفسها ، يقال : لنا عند فلان ضمد من معقلة ، أي بقية من دية كانت عليه . معقلة : خبراء بالدهناء تمسك الماء ، حكاها الفارسي عن أبي زيد ، قال الأزهري : وقد رأيتها ، وفيها

". (١)

"

وقال القتيبي : لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك ، قال : ولعله يتتفل لأن من استاك تفل ، *!كفلفل فيهما ، عن النضر . تفلفل : قادمتا الضرع إذا اسودت حلمتاهما ، ووجد في بعض نسخ الصحاح : حلمتاها قال ابن مقبل **يصف ناقة** : ٪ (فمرت على أظراب هر عشية ٪ لها توأبانيان لم *!يتفلفلا) ٪ التوأبانيان : قادمتا الضرع . قال ابن شميل : *!الفلية ، بالكسر كالعلية : الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام القابل ، ج : *!الفلالي . وثوب *!مفلفل ، بالفتح ، أي على صيغة المفعول : موشى ، دارات وشيه كصعارير الفلفل ، أي تحكي استدارته وصغره . وشراب مفلفل : يلذع لذعة ، قال : ٪ (كأن مكاكي الجواء غدية ٪ صبحن سلافا من رحيق مفلفل) ٪ ذكر على إرادة الشراب . وقيل : خمر مفلفل ألقي فيه الفلفل فهو يحذي اللسان وطعام مفلفل كذلك . وشعر مفلفل : شديد الجعودة . كشعر الأسود . وأديم مفلفل : نهكه الدباغ فظهر فيه مثل الفلفل . *!والأفل : سيف عدي بن حاتم ، الطائي ، رضي الله تعالى عنه ، وفيه يقول : ٪ (إني لأبذل طارفي وتلادي ٪ إلا *!الأفل وشكتي والجرولا) ٪ *!وفلفلان ، بالكسر : ة بأصبهان ، منها : أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن السكن ، عن إسحاق بن سلمان

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥/٣٠

(١) ".

" (و) *!المليل ، كزبير : الغراب ، عن ابن عباد . (و) *!مليل : اسم ، منهم مليل بن وبرة الصحابي ، رضي الله تعالى عنه ، بدري جليل ، لا) رواية له . وأبو مليل بن عبد الله الأنصاري ، أورده المستغفري . وأبو مليل بن الأغر ويقال : ابن الأزعر الأنصاري ، ثم الأوسي الضبعي : بدري ، صحابيان رضي الله عنهما . *!وانمل ، مثل انسل ، عن مصعب . ومما يستدرك عليه : رجل *!ملة : إذا كان *!يمل إخوانه سريعا . وكذلك ذو *!أماليل ، واحدها *!إملال *!وإملالة *!وأملولة . وفي حديث المغيرة : *!مليلة الإرغاء ، أي *!مملولة الصوت ، فعيلة بمعنى مفعولة ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى *!تمل السامعين . وأمل الخبزة في *!الملة : أدخلها فيها ، وقال أبو عبيد : الملة : الحفرة نفسها ، هكذا هو في اللسان والعباب ، ووقع في الصحاح : الخبزة نفسها . ورجل *!مليل *!ومملول : أحرقته الشمس . *!وتملل اللحم على النار : اضطرب . *!وململت فلانا : إذا قلبته . وقال أبو زيد : *!أمل فلان على فلان : إذا شق عليه وأكثر في الطلب . وبعير *!ممل : أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره ، قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه **يصف ناقة** : حرف كقوس الشوحط المعطل لا تحفل السوط ولا قولي حلي تشكو الوجى من أظلل وأظلل من طول *!إملال وظهر *!ململ *!ومل الطريق ، بالضم : أي اتضح . *!وملالة : قرية بالفيوم .

---

(٢) ".

" النثيل ، وكان لا يسمى قبيحا بقبيح . والنثيلة : البقية من الشحم . أيضا : اللحم السمين ، وقال الأصمعي في قول ابن مقبل **يصف ناقة** : ٪ (مسامية خوصاء ذات نثيلة ٪ إذا كان قيدام المجرة أقوادا) ٪ أي ذات بقية من الشد . والنثلة : النقرة التي بين الشاربين ، وفي المحكم : بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا . النثلة : الدرع عامة ، أو السابغة منها ، أو الواسعة منها مثل النثرة ، قال النابغة الذبياني : ٪ (وكل صموت نثلة تبعية ٪ ونسج سليم كل قضاء ذائل) ٪ ناثل كصاحب : فرس ربيعة أبي لبيد ، وقد ذكر في نتل . وتناثلوا إليه : أي انصبوا . ومما يستدرك عليه : أنثل البئر : مثل نثلها . وتقول : حفرتك نثل ، محركة : أي محفورة . وانتثل ما في كنانته : استخرج ما فيها من السهام . ونثلت حفرته : أي حفر قبره . وناقة نثيلة : ذات لحم ، أو ذات بقية من شحم . والمنثلة : الزنبيل . نجل النجل : الولد ، كما في المحكم ، ومنه حديث الزهري : كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة ، يطلب نجلها ، أي ولدها ، وفي العباب : أي نسلها .

---

(٣) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٥/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٦/٣٠

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٤/٣٠

" | الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغمت ، | يدل على ذلك قولهم : هذا أول منك . | (ج : * ! الأوائل * ! والأوالي) ، أيضا : (على | القلب) . وفي التهذيب : قال بعض | النحويين : أما قولهم أوائل بالهمز | فأصله أواول ، ولكن لما اكتنفت | الألف واوان ووليت الأخيرة منهما | الطرف فضعفت ، وكانت الكلمة | جمعا و الجمع مستثقل ، قلبت | الأخيرة منهما همزة ، وقلبوه فقالوا | * ! الأوالي . وفي العباب ، والصحاح : | وقال قوم : أصل * ! الأول ووول | على فوعل فقلبت الواو الأولى | همزة ، وإنما لم يجمع على أواول | لاستثقالهم اجتماع واوين بينهما ألف | الجمع ، (و) إن شئت قلت في | جمعه : (* ! الأولون) ، قال أبو ذؤيب : | ٪ (أدان وأنبأه الأولون ٪ | بأن المدان ملي وفي) ٪ | (وهي * ! الأولى) ، وقوله تعالى : | ^ ((تبرج الجهلية الأولى)) ^ ، قال | الزجاج : قيل : من لدن آدم إلى زمن | نوح عليهما السلام ، وقيل : منذ زمن | نوح إلى زمن إدريس عليهما السلام ، | وقيل : منذ زمن عيسى إلى زمن محمد | صلى الله تعالى عليهما وسلم ، قال : | وهذا أجود الأقوال ، انتهى . | وأما ما أنشده ابن جني من قول | الأسود بن يعفر : | ٪ (* فألحقت أخراهم طريق * ! ألاهم * ٪) ٪ | فإنه أراد : * ! أولاهم ، فحذف | استخفافا ، (ج) : أول ، (كصرد) ، | مثل أخرى وأخر ، وكذلك لجماعة | الرجال من حيث التأنيث ، قال | يصف ناقة مسنة : | ٪ (* عود على عود لأقوام * ! أول * ٪) ٪ |

(١) ".

" | الكلام ، أي : منغلق ذلك عنها . | | وتبهم : إذا أرتج عليه . | | ويقال : ((لا أغر ولا بهيم)) يضرب | مثلا للأمر إذا أشكل ولم تتضح جهته | واستقامته ومعرفته . | | وطريق مبهم : إذا كان خفيا لا | يستبين . | | ويقال : ضربه فوقع مبهما أي : | مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز . | | وأمر مبهم : لا مأتى له . | | والمبهمات : المعضلات الشاقة . | | والبهم ، كصرد : مشكلات الأمور . | | وكلام مبهم : لا يعرف له وجه | يؤتى منه . | | وحائط مبهم : لم يكن فيه باب . | | وأبهم [عليه] الأمر إبهاما : لم | يجعل له وجها يعرفه . | | وليل بهيم : لا ضوء فيه إلى | الصباح . | | | وصناديق مبهمة : لا أقفال لها ، عن | ابن الأنباري . | | وغذي بهم : أحد ملوك اليمن ، عن | ابن بري ، وقد تقدم . | | والبهيم : المجهول الذي لا يعرف ، | عن الخطابي . | | والبهمة : السواد ، ويقال لليالي | الثلاث التي لا يطلع فيها القمر : | البهم ، كصرد . | | وعبد الرحمن بن بهمان ، يأتي | ذكره في النون . | [ ] ومما يستدرك عليه : | ب ه ت م | | بهتيم ، قرية بمصر . | ب ه ر م | * | | (البهرم ، كجعفر : العصفر) ، أو | ضرب منه ، (كالبهرمان) ، وأنشد ابن | بري لشاعر يصف ناقة : | * ٪ (كوماء معطير كلون البهرم ٪) ٪ * |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٧/٣١

" (١)

" | ٪ (تأوي له قلص النعام كما أوت | ٪ حزق يمانية لأعجم *!طمطم) ٪ | | | (*!والطمة ، بالضم : العذرة) . قال أبو | زيد : [يقال] إذا نصحت الرجل فأبى إلا | الاستبداد برأيه : دعه يترمع في *!طمته ، | ويبدع في خرئه . | | (و) الطمة : (القطعة من) الكلأ ، | وأكثر ما يوصف به (اليبيس .) | | (*!والطمطام : وسط البحر) . | | (*!وطمطم) ، إذا (سبح فيه) ، عن ابن | الأعرابي . | | (*!والأطاميم : القوائم) هكذا في سائر | النسخ ، قال أبو عمر و في قول ابن مقبل | **يصف ناقة** : | ٪ (باتت على ثفن لأم مراكزه ٪ | جافى به مستعدات *!أطاميم) ٪ | | قال : ثفن لأم مستويات مراكزه : | مفاصله ، وأراد بالمستعدات القوائم ، وقال : | *!أطاميم : نشيطة ، لا واحد لها ، وقال غيره : | أطاميم *!تطم في السير ، أي : تسرع ، ففي | تعبير المصنف إياها بالقوائم محل نظر . | | | (*!وطمطمانية حمير ، بالضم : ما في | لغتها من الكلمات المنكرة) ، تشبيها لها | بكلام العجم . | | وفي صفة قريش : ((ليس فيهم | *!طمطمانية حمير)) ، أي : الألفاظ المنكرة | المشبهة بكلام العجم ، هكذا فسره غير | واحد من أئمة اللغة ، وصرح به المبرد في | الكامل ، والثعالبي في المضاف | والمنسوب . | | وقيل : هو إبدال اللام ميما ، وأشار إلى توجيه ذلك الزمخشري في الفائق . | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | *!الطام : الماء الكثير ، والشيء العظيم ، | *!كالطامة . | | *!والطامة : الصيحة التي تطم على كل | شيء . | | *!والطم والرم : الرطب واليابس . وقيل : | ورق الشجر وما تحات منه . وقيل : |

" (٢)

" | وبني عميرة ، وكلها قرى عامرة . | | (وعلقماء : ع) | | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | العلقمة : اختلاط الماء وخثورته ، عن | ابن دريد . | | وعلقام : قرية بمصر من حوف | رمسيس ، وقد اجتزت بها . | | | والعلقميون : بطن من تميم ، ثم من | دارم جدهم علقمة بن زرارة بن عدس ، | ولعله إليهم نسبت كفور العلاقمة | المذكورة . | | والمسمى بعلقمة عشرون من | الصحابة . | ع ل ك م | | | (العلكوم ، بالضم : الشديدة) الصلبة | (من الإبل) ، مثل العلجوم ، كما في | الصحاح ، زاد ابن سيده : (وغيرها) | وخالفه ابن هشام في شرح الكعبية | فقال : وتختص بالإبل (للذكر والأنثى) ، | نص عليه الجوهري وأنشد للبيد : | ٪ (بكرت به جرشية مقطورة ٪ | تسقي المحاجر بازل علكوم) ٪ | | المحاجر : الحديقة ، وأنشد ابن بري | لمالك العليمي : | ٪ (حتى ترى البويزل العلكوما ٪ | منها تولي العرك الحيزوما) ٪ | | وقال كعب **يصف ناقة** : | ٪ (غلباء وجناء علكوم مذكرة ٪ | في دفها سعة قدامها ميل) ٪ | | (كالعلكم) كقنفذ : رواه بعضهم ، | كجعفر . | | (والعلاكم) كعلابط (والمعلكم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٥/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/٣٣

) بفتح | الكاف . (وجمع العلاكم علاكم ، | بالفتح) . قال أبو عبيد : العلاكم : العظام من | الإبل . | | (و) علكم (كجعفر : اسم) رجل ، عن | ابن الأعرابي ، وأنشد عن ابن قنان : |

---

(١) ".

" | للشاب . | | (و) من المجاز : (*!المعمم ، كمعظم : | الفرس الأبيض الهامة دون العنق) ، يقال : | هو أدرع *!معمم ، (أو) هو من الخيل الذي | (ابيضت ناصيته كلها . ثم انحدر البياض | إلى منبت الناصية) وما حولها من | القونس . | | (*!والأعم : الغليظ) التام في قول المسيب | ابن علس يصف ناقة : | ٪ (ولها إذا لحقت ثمائلها ٪ | جوز أعم ومشفر خفق) ٪ | والجوز : الوسط . ومشفر خفق : أهدل | يضطرب . | | (*!وعمعم الرجل) إذا (كثر جيشه بعد قلة) . | (*!وعمى كحتى) : اسم (امرأة) ، ومنه | قوله : | ٪ (فعقدك *!أعمى الله هلا نعيته ٪ | إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا) ٪ | | أراد يا *!أعمى . وعقدك يمين . | | (*!وعمان ، كقبان : د بالشام) ، | قرب دمشق ، سمي *!بعمان بن لوط | ابن هاران ، كان سكنه ، نقله | السهيلي في الروض ، وأنشد ابن | الأعرابي لمليح : | ٪ (ومن دون ذكراها التي خطرت بنا ٪ | بشرقي *!عمان الشرا فالمعرف) ٪ | | وقال أئمة النسب : هي مدينة | بالبلقاء من كورة دمشق ، وبه فسر | حديث الحوض : ' وإنه من مقامي هذا | إلى *!عمان ' . قاله الأزهري ، ومنها : | نصر بن محمد بن أبي الفتح الزهري ، | ومحمد بن كامل ، *!العمانيان : محدثان ، | ومنها أيضا : الحافظ أبو سعيد *!العماني | المقرئ : مؤلف المرشد في الوقف | والابتداء . | | (*!ومعتم : اسم) رجل ، كما في |

---

(٢) ".

" وقال ابن عباس ، رضي الله تعالى عنهما : إنما قال *!جنات بلفظ الجمع لكون *!الجنان سبعا : جنة الفردوس ، *!وجنة عدن ، وجنة النعيم ، ودار الخلد ، وجنة المأوى ، ودار السلام ، وعليون .

(وعمرو بن خلف بن جنان) ، ككتاب : (مقرىء محدث) ، هكذا في سائر النسخ ، والصواب ابن جنات ، جمع جنة ، وهو عمرو بن خلف بن نصر بن محمد بن الفضل بن جنات *!الجناتي المقرىء عن أبي سعد الرازي ، وعنه عبد العزيز النخشبي ، ذكره ابن السمعاني .

(*!والجنينة) ، كسفينة ، هكذا هو في النسخ . ووجد في المحكم : *!الجنية ، بالكسر وشد النون على النسبة إلى الجن : (مطرف) مدور (كالطيلسان) تلبسه النساء .

وفي التهذيب : ثياب معروفة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٢/٣٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥١/٣٣

(*!والجنن ، بضمتين : الجنون ، حذف منه الواو) ، أي هو مقصور منه بحذف الواو كما ذهب إليه الجوهري ؛ وأنشد للشاعر يصف الناقة :

مثل النعامة كانت وهي سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجننوبخط الأزهري في كتابه : حتى نهاها ، وبخط الجوهري : وهي سائمة ، وأذناء ذات أذن ، وزهاها : استخفها .

قال شيخنا : وزعم أقوام أنه أصل لا مقصور وفي الحديث : (وأنا أخشى أن يكون ابن *!جنن) ، كما في الروض .

(*!وتجنن عليه *!وتجانن) عليه *!وتجان : (أرى من نفسه الجنون) وفي الصحاح : أنه *!مجنون ، أي وليس بذلك لأنه من صيغ التكلف .

(ويوسف بن يعقوب الكناني لقبه

---

(١) ".

" هذا ما عينه واو لا ياء .

وقوم *!خونة ، كحوكة ؛ (*!وخوان) ؛ كرمان ؛ (وقد *!خانه العهد والأمانة) ؛ قال :

فقال عجيبا والذي حج حاتم *!أخونك عهدا إنني غير *!خوان (*!وخونه *!تخوينا : نسبه إلى *!الخيانة) (٥ ؛ نقله الجوهري .

(و) *!خونه : (نقصه *!كخون منه .

(و (خونه : (تعهده ، *!كتخونه فيهما) . يقال : *!تخونني فلان حقي إذا تنقصك ؛ قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوق من دار *!تخونها مرا سحاب ومرا بارح تربوقال لبيد يصف ناقة :

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي أي تنقص لحمها وشحمها .

وأما *!التخون بمعنى التعهد ، فقول ذي الرمة :

لا يرفع الطرف إلا ما *!تخونه داع يناديه باسم الماء مبغومأي : إلا ما تعهده ؛ كذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي .

*!والتخون له معنيان : أحدهما النقص ؛ والآخر العهد ؛ ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام ، يقال : *!تخونه وتخوله بمعنى واحد .

وقال الزمخشري رحمه الله تعالى : وأما *!تخونته تعهدته فمعناه تجنبت أن *!أخونه .

(*!والخون : الضعف) . يقال : في ظهره خون ، أي ضعف ؛ وهو مجاز .

(و) الخون أيضا : (فترة في النظر ؛ ومنه *!خائن العين للأسد) لفتور في عينيه عند النظر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٥/٣٤

(*!وخائنة الأعين : ما يسارق من النظر إلى ما لا يحل) ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ يعلم *!خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾ ؛ (أو أن ينظر نظرة بريبة) ؛

---

(١) ".

" ارتعاش) .

وقال ابن دريد : الذي به ارتعاش من ملوك حمير هو شمر ولقبه يرعش كيضرب .

وهكذا ذكره الحافظ أيضا في نسب حسان بن كتريب الرعيني ، وفي نسب عاصم بن كليثة الفتياني فتأمل .

ومما يستدرك عليه :

رعثن : (الرعثنة : التلتلة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها ؛ أورده الأزهري عن الليث في الرباعي .

رعن : (الأرعن : الأهوج في منطقه) المسترخي .

(و) أيضا : (الأحمق المسترخي ؛ وقد رعن) الرجل ، (مثلثة ، رعونة ورعنا ، محركة ، وما أرعنه) ، وهو أرعن ، وهي رعناء بينا الرعونة والرعن ؛ قال خطام المجاشعي **يصف ناقة** :

ورحلوها رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة .

وقوله تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ﴾ ؛ قيل : هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي ، صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة . وقرأ الحسن : راعنا بالتنوين .

قال ثعلب : معناه : لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا .

(ورعنته الشمس : آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه) .

ورعن الرجل ، فهو مرعون إذا غشي عليه ؛ وأنشد الجوهري :

---

(٢) ".

" (و) أيضا : (مخلاف آخر باليمن) يعرف بشعب ذي رعين ، وأنشد الجوهري :

جارية من شعب ذي رعينحياكة تمشي بعلطتين (و) الرعين ، (كأمير : الرعيل) ، النون مقلوبة عن اللام (و) الرعون ، (كصبور : الشديد .

(و) أيضا : (الكثير الحركة) ؛ وبه فسر قول الشاعر **يصف ناقة تشق** ظلمة الليل :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٠/٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٠/٣٥

تشق مغمضات الليل عنهاإذا طرقت بمرداس رعون (و) قيل : الرعون : (ظلمة الليل) ؛ وقوله : بمرداس رعون : أي بجبل من الظلام عظيم .

(ورعنك : لغة في لعلك) ؛ عن اللحياني .

(والرعناء : البصرة) ، سميت (تشبيها برعن الجبل) ؛ قاله ابن دريد ، أي لما فيه من الميل ؛ وأنشد للفرزدق :

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء لهما كانت البصرة الرعناء لي وطناكما في الصحاح ، وبخط الجوهري :

لولا أبو مالك المرجو نائلهما كانت البصرة الرعناء لي وطناوقال الأزهري : سميت به لكثرة مجرى البحر وعكيكه بها ؛ نقله شيخنا ، رحمه الله تعالى .

وقال الراغب : وصفها بذلك إما لما فيها

". (١)

" البالية) .

وفي الصحاح عن أبي عبيد : الأستن : أصول الشجر البالية ؛ (واحدها أستنة) ؛ وأنشد للنابغة **يصف ناقة** :

تحيد عن أستن سود أسافلهمثل الإماء الغوادي تحمل الحزما ويقال : إنه يصف ثورا ؛ والرواية : يحيد .

وقال ابن الأعرابي : الأستان : أصل الشجر .

وفي المحكم : الأستن : أصول الشجر البالي ، ثم إن الأستن ، هكذا هو في سائر الأصول بالفتح كأحمر في اللغة والشعر وهو المعروف ، وقد أصلح في خط أبي زكريا : الإستن ، كزبرج .

(أو الأستن : شجر يفشو في منابته) ويكثر (فإذا نظر الناظر إليه) من بعد (شبهه بشخوص الناس) ، وبه فسر أبو حنيفة قول النابغة .

(و) قال ابن الأعرابي : (أستن) الرجل : (دخل في السنة) ، وهو (قلب أسنت) ، وكلاهما مسموعان .

(والأستان ، بالضم) ، مثل الرشتان ، قاله العسكري ، وهي (أربع كور ببغداد) بالجانب الغربي من السواد ، (عال) تشتمل على أربعة طساسبج ، وهي : الأنبار ، وباد وريا ، وقطربل ، ومسكن ؛ (وأعلى) : ومن طساسيجه : الفلوجة العليا ، والفلوجة السفلى ، وعين التمر ؛ (وأوسط) : ومن طساسيجه : سورا ؛ (وأسفل) : ومن طساسيجه : السيلحون وتستر (من إحداها) : أبو السعادات (هبة اللها بن عبد الصمد) بن عبد المحسن (الأستاني) حدث عن علي بن أحمد البسري ، ولقي الشيخ أبا إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي ،

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٢/٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٧/٣٥

" (وسفين) ، الأولان مقيسان ، والثالث اسم جنس جمعي ، وأهل اللغة يطلقون الجمع على ما يدل على جمع ولو لم يقتضه القياس كأسماء الجموع وأسماء الأجناس الجمعية ونحو ذلك ، قاله شيخنا ، رحمه اللها ، قال عمرو بن كلثوم :

ملأنا البر حتى ضاق عناوموج البحر نملؤه سفيناوقال المثقب العبدي :

كأن حدوجهن على سفين وقال سيبويه : أما سفائن فعلى بابه ، وفعل داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة ، شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد .

(وصانعها) سفان ، وحرفته السفانة) ، بالكسر .

وفي الصحاح : والسفان : صاحبها .

قلت : ويطلق أيضا على سائسها .

(والسفن ، محركة ؛ جلد أخشن) غليظ كجلود التماسيح ، يجعل على قوائم السيوف ، كما في الصحاح والتهذيب .

(و) قيل : السفن : (حجر ينحت به ويلين) ، وقد سفنه سفنا ؛ (أو) هو (كل ما ينحت به الشيء) .

وقال ابن السكيت : السفن والمسفن والشفر : قدوم تقشر به الأجذاع ؛ قال ذو الرمة **يصف ناقة أنضاها** السير :

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عوذ النبعة السفن

". (١)

" (و) ضمن الشيء الشيء : إذا أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر ، وقد تضمنه هو ؛ قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملا** :

أوكت عليه مضيقا من عواهنها كما تضمن كشح الحرة الحبلاعليه : أي على الجنين .

وكل (ما جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه) .

وفي العين : كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمنه ؛ قال .

ليس لمن ضمنه تربيت أي أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤدة .

(والمضمن ، كمعظم ، من الشعر : ما ضمنته بيتا) ، هذا من اصطلاحات أهل البديع . (ومن البيت : ما لا يتم معناه إلا بالذي يليه) ، هذا من اصطلاحات أهل القوافي .

قال ابن سيده : وليس ذلك بعيب عند الأخفش .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/١٩٣

وقال ابن جني : هذا الذي رواه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب ، مذهب تراه العرب وتستجيزه ، ولم يعب فيه مذهبهم من وجهين : أحدهما السماع ، والآخر : القياس ، أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين ، وذلك ما أنشده أبو زيد وسيبويه وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري :

أصبحت لا أحمل السلاح ولاأملك رأس البعير إن نفرا

". (١)

" عليه ؛ قال عمرو بن جميل الأسدي :

لم يبق منها سبل الرذاذ

غير أثافي مرجل *!جواذ *!واجذوى ، كارعوى : جثا ؛ قال يزيد بن الحكم :

نداك عن المولى ونصرك عاتم

وأنت له بالظلم والفحش *!مجذوي *!واجذوذى اجذيذاء : انتصب واستقام ؛ نقله الأزهري .

*!وجذا منخراه : انتصبا وامتدا .

*!وتجذيت يومي أجمع : أي دأبت .

وأجذى الحجر : أشاله ، والحجر *!مجذى ؛ ومنه حديث ابن عباس : (مر بقوم *!يجذون حجرا) أي يشيلونه ويرفعونه .

قال أبو عبيد : *!الإجذاء إشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل . يقال : هم يجذون حجرا *!ويتجاذونه .

*!والتجاذي في إشالة الحجر : مثل التجائي ؛ وبه روي الحديث : وهم *!يتجاذون حجرا ؛ *!وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه ؛ وقول الراعي يصف ناقة صلبة :

وبازل كعلاة القين دوسرة

لم *!يجذ مرفقها في الدف من زورأراد : لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة .

ورجل *!مجذوذ : متذلل ؛ عن الهجري .

قال ابن سيده : كأنه لصق بالأرض لذله ؛ من جذا القراد في جنب البعير إذا لزمه .

وفي النوادر : أكلنا طعاما *!فجاذى

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٤/٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٨/٣٧

" موضعها ، لأنها قلبت للسان عمادا ، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا ، وهي في تيا الألف التي كانت في ذا ، انتهى .

وقال المبرد : هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها ، فمن خلافها في المعنى وقوعها في كلما أومأت إليه ، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين : أحدهما حرف لين نحو : ذا وتا ، فلما صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل ، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة ، ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم ؟ وتقول في تصغير ذا ذيا ، وفي تا تيا ، انتهى .

(و) يقال : (*!تياك *!وتيا لك ، ويدخل عليها هاء فيقال) ؛ ونص الصحاح : ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول ؛ (هاتا) هند ، وهاتان وهؤلاء ، والتصغير هاتيا ؛ (فإن خوطب بها جاء الكاف فقيل : *!تيك *!وتاك *!وتلك *!وتلك ، بالكسر وبالفتح) ، الأخيرة (رديئة) ، قاله الجوهري ؛ (وللتثنية : تالك وتانك ، وتشدد) النون ؛ وعلى التشديد اقتصر الجوهري ، قال : (والجمع : أولئك وألاك وألالك) ، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع ، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على *!تيك *!وتاك فيقال هاتاك) هند (وهاتيك) هند ؛ وأنشد الجوهري لعبيد **يصف ناقة** :

". (١)

" معروفة

روى عبدالله وغيره عن نافع عن ابن عمر قال لبس خاتم النبي صلى الله عليه و سلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس فلم يقدر عليه

الأريض بفتح أوله وكسر ثانيه وبالياء أخت الواو والضاد المعجمة ماء مذكور في رسم ضرية

خشب الأريط بفتح أوله وبالطاء المهملة موضع بين ديار بين ربيعة والشام مذكور في رسم ذي خشب فانظره هنالك

أريك بفتح أوله وكسر ثانيه وبالكاف على وزن فعيل موضع في ديار غني بن يعصر قال الذبياني عفا ذو حسا من فرتني فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع وذو حسا موضع في بلاد بني مرة

ويروى

عفا حسم

وقال عبيدة أريك في بلاد ذبيان

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٥/٤٠

قال وهما أريكان أريك الأسود وأريك الأبيض والأريك الجبل الصغير قال

وبشط أريك قتل الأسود بني ذبيان وبني دودان وسبي نساءهم قال الأعشى في مدحه الأسود وشيوخ صرعى بشط أريك ونساء كأنهن السعالي وهو مذكور في رسم حسا أيضا ويدلك على أن أريكا جبل مشرف قول جابر بن حني **يصف ناقة تصعد** في بطحاء عرق كأنما ترقى إلى أعلى أريك بسلم ." [1]

"(أث) هذا باب يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصل واحد. قال ابن دريد: أث النبت أثا إذا كثر. ونبت أثيث، وكل شيء موطأ أثيث، وقد أثث تأثيثا. وأثاث البيت من هذا، يقال إن واحده أثاثة، ويقال لا واحد له من لفظه. وقال الراجز في الأثيث:

يخبطن منه نبته الأثيثا *** حتى ترى قائمه جثيثا

أي مجثوثا مقلوعا. ويقال نساء أثائث، وثيرات اللحم. وأنشد:

ومن هواي الرجح الأثائث *** تميلها أعجازها الأواعث(٦)

وفي الأثاث يقول الثقفي:

أشاقتك الظعائن يوم بانوا *** بذي الزي الجميل من الأثاث(٧)

(أج) وأما الهمزة والجيم فلها أصلان: الحفيف، والشدة إما حرا وإما ملوحة. وبيان ذلك قولهم أج الظليم إذا عدا أجيجا وأجا، وذلك إذا سمعت حفيفه في عدوه. والأجيج: أجيج الكير من حفيف النار. قال الشاعر يصف ناقة:

فراحت وأطراف الصوى محزئلة *** تئج كما أج الظليم المفزع(٨)." [2]

"* لقد عيثرت طيرك لو تعيف(٣) *

أي رأيتها جرت، كأنه أراد الأثر.

(عثل) ذكروا فيه كلمة إن صحت. يقال(٤) إن العثول من الرجال: الجافي. قالوا: والعثول: النخلة الجافية الغليظة(٥) . قال:

هزت عثولا مصت الماء والثرى *** زمانا فلم تهمم بأن تتبرعا

(عثم) العين والثاء والميم أصل صحيح يدل على غلظ ونتو في الشيء. قالوا: العيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وقالوا: وتسمى الفيلة العيثوم. قال يصف ناقة:

وقد أسير أمام الحي تحملني *** والفصلتين كناز اللحم عيثوم(٦)

أي ضخمة شديدة. ويقال للجمل الضخم عيثوم. والعثمثم من الإبل: الطويل في ضخم، و[يقال] في الجميع عثمثمات. وربما وصف الأسد بالعثمثم.

---

(١) معجم ما استعجم، ١/١٤٤

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ١/٨

ومن الباب العثم، وهو أن يساء جبر العظم فيبقى فيه عوج ونتو كالورم. ويقال هو عثم وبه عثم، كأنه مشش. قال الخليل: وبه سمي عثمان؛ لأنه مأخوذ من الجبر. ويقال بل العثمان(٧) ...." [1]

"*حمراء من معرضات الغربان(٧) *

يصف ناقة له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكأنها عرضت للغربان ميرتهم(٨) . ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عرضا فتبين آثارها. ويقولون: "إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر فيها مطرا، فأرسل العراضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا(٩) ".

ويقال: ناقة عرضة للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تعرض أبدا للسفر. فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تذبح لشيء يعتريها. وقال:

من شواء ليس من عارضة *** بيدي كل هضوم ذي نفل

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول؛ لأن العارضة هي التي عرض لها بمرض، كما يقولون: سر كاتم. ومعنى عرض لها أن المرض أعرضها، وتوسعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوبا إليها، فقالوا: عرضت. قال الشاعر(١٠):." [2]

"(أت) قال ابن دريد: أته يؤته، إذا غلبه بالكلام، أو بكته بالحجة، ولم يأت في الباب غير هذا، وأحسب الهمزة منقلبة عن عين.

أث - أج

(أث) هذا باب يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصل واحد. قال ابن دريد: أث النبت أثا إذا كثر. ونبت أثيث، وكل شيء موطأ أثيث، وقد أثث تأثيثا. وأثاث البيت من هذا، يقال إن واحده أثاثة، ويقال لا واحد له من لفظه. وقال الراجز في الأثيث:

يخبطن منه نبته الأثيثا

حتى ترى قائمه جثيثا

أي مجثوثا مقلوعا. ويقال نساء أثائث، وثيرات اللحم. وأنشد:

ومن هواي الرجح الأثائث

تميلها أعجازها الأواعث(١)

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/٢٢٩

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/٢٧٩

وفي الأثاث يقول الثقفي:

أشاقتك الظعائن يوم بانوا

بذي الزي الجميل من الأثاث(٢)

(أج) وأما الهمزة والجيم فلها أصلان: الحفيف، والشدة إما حرا وإما ملوحة. وبيان ذلك قولهم أج الظليم إذا عدا أجيجا وأجا، وذلك إذا سمعت حفيفه في عدوه. والأجيج: أجيج الكير من حفيف النار. قال الشاعر يصف ناقة:

فراحت وأطراف الصوى محزئلة

---

(١) الرجز لرؤبة، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أثث، وعث، رجح) والأواعث: اللينات، جمع وعثة على غير قياس، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث.

(٢) ذي، زائدة، ومعناه بالزي. والثقفي هو محمد بن عبد الله بن نمير، كما في الجمهرة (١: ١٤). وانظر الأبيات في الكامل ٣٧٦-٣٧٧ وزهر الآداب (١: ١٥٨) وانظر للبيت أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب). وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨: ٣٠٧) لكن في اللسان

(٨:١٩): "بذي الرئي. والرئي: ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة". وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن "بذي الرئي" هي الرواية الصحيحة.." (١)

"(باب الهمزة والشين وما بعدهما في الثلاثي)

(أشف) الهمزة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها. والذي سمع فيه الإشفى.

(أشا) الهمزة والشين والألف. والأشاء صغار النخل، الواحدة

أشاءة.

أشب - أشر

(أشب) الهمزة والشين والباء يدل على الاختلاط والتفاف، يقال عيص أشب أي ملتف، وجاء فلان في عدد أشب. وتأشب القوم اختلطوا. ويقال أشبت فلانا آشبه(١)، إذا لمته، كأنك لفقت عليه قبيحا فلمته فيه(٢). قال أبو ذؤيب:

ويأشبني فيها الذين يلونها

ولو علموا لم يأشبوني بطائل(٣)

---

(١) مقاييس اللغة، ٤٠/١

والأشابة الأخلاط من الناس في قوله(٤):

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت

قبائل من غسان غير أشائب

(أشر) الهمزة والشين والراء، أصل واحد يدل على الحدة. من ذلك قولهم: هو أشر، أي بطر متسرع ذو حدة. ويقال منه أشر يأشر. ومنه قولهم ناقة مئشير، مفعيل من الأشر. قال أوس:

حرف أخوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها وجناء مئشير(٥)

---

(١) يقال أشبه يأشبه ويأشبه أشبا، من باب ضرب ونصر.

(٢) في الأصل: "فلمه فيه". وقد تكون: "فلففته فيه".

(٣) في الأصل: "ويأشبني فيه"، والصواب من اللسان (١: ٢٠٩) والديوان ص١٤٤. ورواية الديوان: "الأولاء يلونها".

(٤) هو النابغة الذبياني، من صقيدة له في ديوانه ٢-٩. ويروى: "كتائب من غسان".

(٥) البيت في ديوانه ص٨ طبع جاير. ونظيره بيت كعب بن زهير:

حرف أخوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

... انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥-٥٦. وفي الأصل : "أبوها أخوها" وصواب الرواية من الديوان. وقد عنى بذلك أن أخاها يشبه أباها في الكرم، كما عمها يشبه خالها في ذلك. وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام، فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع. ولهذا النسب صور، منها أن فحلا ضرب بنته فأتت ببعيرين فضربها أحدهما فأتت بهذه الناقة. وقال الفارسي في تذكرته: صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أتت بفحل فألقي عليها فأتت بهذه الناقة. وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي، تزوج أبو أبيك بأم أمك فولد لهما غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم. صورة أخرى: تزوجت أختك من أمك أخاك من أبيك فولد لهما ولد، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه، وخاله لأنك أخو أمه من أمها. اهـ. قال ابن هشام: "ولا ينطبق تفسير أبي علي رحمه الله على ما ذكرت في البيت؛ لأن الشاعر لم **يصف الناقة** بأحد النسبين، بل بهما معا".." [١]

---

(١) مقاييس اللغة، ١/١١٧

"، وذلك إذا أعرته إياه ليغزو عليه. والاستبعاء أن يستعير الرجل فرسا من آخر يسابق عليه. يقال استبعيته فأبعاني؛ وهو البعو. قال الكميت:
ليستبعيا كلبا بهيما مخزما

ومن يك أفيالا أبوته يفل

(بعث) الباء والعين والثاء أصل واحد، وهو الإثارة. ويقال بعثت الناقة إذا أثرتها. وقال ابن أحمر(١):
فبعثتها تقص المقاصر بعدما

كربت حياة النار للمتنور(٢)

(بعج) الباء والعين والجيم أصل واحد، وهو الشق والفتح. هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين والقاف من واد واحد، لا يكادان يتزيلان.
بعج

قال الخليل: بعج بطنه بالسكين، أي شجه وشقه وخضخضه. قال: وقد تبعج السحاب تبعجا، وهو انفراجه عن الودق. قال:
* حيث استهل المزن أو تبعجا(٣) *
وبعج المطر الأرض تبعيجا(٤) وذلك من شدة فحصه الحجارة. ورجل بعج كأنه منفرج البطن من ضعف مشيه. قال:
ليلة أمشي على مخاطرة
مشيا رويدا كمشية البعج(٥)

وحكى أبو عمرو: بعجت إليه بطني، أي أخرجت إليه سري(٦) ويقال: بعجه حزن. وبطن بعيج في معنى مبعوج. قال أبو ذؤيب:
وذلك أعلى منك فقدا لأنه

---

(١) نسب البيت التالي في اللسان (٦: ٤٠٩/ ٧: ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة.
(٢) انظر اللسان (١٨: ٢٣٣).
(٣) البيت للعجاج في ديوانه ٩ واللسان (٣: ٣٦). وقبله:
* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٤) الأصل: "تبعجا" تحريف. وفي اللسان: "وبعج المطر تبعيجا في الأرض، فحص الحجارة لشدة وقعه".

(٥) البيت في اللسان (٣: ٣٦).

(٦) شاهده قول الشماخ:

بعجت إليه البطن حتى انتصحته

وما كل من يفشي إليه بناصح." (١)

"* ترى لهم حول الصقعل عثيره([٢]) *

فأما قولهم: ما رأيت له أثرا ولا عثيرا، فقالوا: العثير: ما قلب من تراب أو مدر. وهو ارجع إلى ما ذكرناه. وقال:

* لقد عيثرت طيرك لو تعيف([٣]) *

أي رأيتها جرت، كأنه أراد الأثر.

(عثل) ذكروا فيه كلمة إن صحت. يقال([٤]) إن العثول من الرجال: الجافي. قالوا: والعثول: النخلة الجافية الغليظة([٥]) . قال:

هزرت عثولا مصت الماء والثرى *** زمانا فلم تهمم بأن تتبرعا

(عثم) العين والثاء والميم أصل صحيح يدل على غلظ ونتو في الشيء. قالوا: العيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وقالوا: وتسمى الفيلة العيثوم. قال يصف ناقة:

وقد أسير أمام الحي تحملني *** والفصلتين كناز اللحم عيثوم([٦])

أي ضخمة شديدة. ويقال للجمل الضخم عيثوم. والعثمثم من الإبل: الطويل في ضخم، و[يقال] في الجميع عثمثمات. وربما وصف الأسد بالعثمثم.

ومن الباب العثم، وهو أن يساء جبر العظم فيبقى فيه عوج ونتو كالورم. ويقال هو عثم وبه عثم، كأنه مشش. قال الخليل: وبه سمي عثمان؛ لأنه مأخوذ من الجبر. ويقال بل العثمان([٧]) . . .

(عثن) العين والثاء والنون أصل صحيح يدل على انتشار في شيء وانتفاش. من ذلك العثان، وهو الدخان، سمي بذلك لانتشاره في الهواء. تقول عثن يعثن، إذا دخن. والنار تعثن وتعثن. وتقول: عثنت البيت بريح الدخنة تعثينا. وعثن البيت يعثن عثنا، إذا عبق به ريح الدخنة. تقول: عثنت الثوب بالطيب تعثينا، كقولك *دخنته تدخينا.

ومن الباب العثنون: عثنون اللحية، وهو طولها وما تحتها من شعرها. وسمي بذلك للذي ذكرناه من الانتشار والانتفاش.." (٢)

"**يصف ناقة له** عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكأنها عرضت للغربان ميرتهم([٨]) . ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عرضا فتبين آثارها.

---

(١) مقاييس اللغة، ٢٥١/١

(٢) مقاييس اللغة، ١٨٧/٤

ويقولون: "إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر فيها مطرا، فأرسل العراضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا([٩]) ".

ويقال: ناقة عرضة للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تعرض أبدا للسفر. فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تذبح لشيء يعتريها. وقال:

من شواء ليس من عارضة *** بيدي كل هضوم ذي نفل

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول؛ لأن العارضة هي التي عرض لها بمرض، كما يقولون: سر كاتم. ومعنى عرض لها أن المرض أعرضها، وتوسعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوبا إليها، فقالوا: عرضت. قال الشاعر([١٠]):

إذا عرضت منها كهاة سمينة *** فلا تهد منها واتشق وتجبجب

والعرض: الوادي، والعرض: واد باليمامة. قال الأعشى:

ألم تر أن العرض أصبح بطنه *** نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا([١١])

وقال المتلمس:

فهذا أوان العرض حي ذبابه *** زنابيره والأزرق المتلمس([١٢])

ومن الباب: *نظرت إليه عرض عين، أي اعترضته على عيني. ورأيت فلانا عرض عين([١٣]) ، أي لمحة. ومعنى هذا أنه عرض لعيني، فرأيته. ويقال: علقت فلانا عرضا، أي اعتراضا من غير استعداد مني لذلك ولا إرادة. وهذا على ما ذكرناه من عراض البعير والناقة. وأنشد:

علقتها عرضا وأقتل قومها *** زعما لعمر أبيك ليس بمزعم([١٤])." (١)

"﴿يخشون﴾ : يخافون.

﴿لولا أخرتنا﴾ : هلا أخرتنا١.

﴿فتيلا﴾ : الفتيل: خيط يكو في وسط النواة.

﴿بروج مشيدة﴾ : حصون مشيدة بالشيد، وهو الجص.

﴿من حسنة﴾ : الحسنة: ما سر، والسيئة: ما ضر.

معنى الآيات:

روى أن بعضا من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم طالبوا بالإذن لهم بالقتال ولم يؤذن لهم لعدم توفر أسباب القتال، فكانوا يؤمرون بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ريثما يأذن الله تعالى لرسوله بقتال المشركين، ولما شرع القتال جبن فريق منهم عن القتال وقالوا: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ متعللين٢ بعلل واهية، فأنزل الله تعالى فيهم هاتين الآيتين(٧٧)و(٧٨) ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ أي: عن القتال ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ ريثما يأذن الله بالقتال عندما تتوفر إمكانياته، فلما فرض القتال ونزل قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ جبنوا ولم يخرجوا للقتال، وقالوا: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ يريدون أن يدافعوا الأيام حتى يموتوا ولم يلقوا عدوا خورا، فأمر تعالى الرسول أن يقول لهم: ﴿ متاع

---

(١) مقاييس اللغة، ٢٢٨/٤

الدنيا[3] قليل والآخرة خير لمن اتقى﴾ فعيشكم في الدنيا مهما طابت لكم الحياة هو قليل ﴿والآخرة خير لمن اتقى﴾ الله بفعل أمره وترك نهيه بعد الإيمان به وبرسوله، وسوف تحاسبون على أعمالكم وتجزون بها ﴿ولا تظلمون فتيلا﴾ لا ينقص حسنة ولا بزيادة سيئة. هذا ما تضمنته الآية الأولى.

أما الآية الثانية فقد قال تعالى لهم ولغيرهم ممن يخشون القتال ويجبنون عن الخروج للجهاد: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ ، إذ الموت طالبكم ولابد أن يدرككم، كما قال تعالى لأمثالهم: ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم﴾ ، ولو دخلتم حصونا[4] ما فيها كوة ولا نافذة

---

١ المراد من التأخير إلى أجل قريب: هو أن يتم استعدادهم للقتال لتوفر المال والرجال والعتاد لا إلى أجل الموت فإنه غير وارد في قولهم: هذا ولا معنى له، وهل قولهم كان في أنفسهم أو صرحوا به؟ كلاهما وارد وجائز الوقوع.

٢ اختلف هل هذه الآية نزلت في المؤمنين أو المنافقين؟ والصواب أنها نزلت في بعض المؤمنين ممن ضعف إيمانهم، أما كونها نزلت في اليهود فلا معنى له، وكونها شملت المنافقين فهذا حق بدليل سياق الآيات.

٣ يبين قلة متاع الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم: "مثلي ومثل الدنيا كراكب قال قيلولة تحت شجرة ثم راح وتركها" .

٤ تفسير لقوله تعالى: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ إذ البرج: البناء المرتفع والقصر العظيم. قال طرفة، يصف ناقة:

كأنها برج رمي يكففها ... بان بشيد وآجر وأحجار

وفي الآية رد على القدرية القائلين: المقتول لو لم يقتله عاش.." (١)

"عن لفظها.

وقيل: سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل.

هاد: تاب.

والهائد: التائب، قال الشاعر: * إني امرؤ من حبه هائد * أي تائب.

وفى التنزيل: " إنا هدنا إليك " [الاعراف: ١٥٦] أي تبنا.

وهاد القوم يهودون هودا وهيادة إذا تابوا.

وقال ابن عرفة: " هدنا إليك " أي سكنا إلى أمرك.

والهوادة السكون والموادعة.

قال: ومنه قول تعالى: " إن الذين أمشوا والذين هادوا ".

وقرأ أبو السمال: " هادوا " بفتح الدال.

الثالثة – قوله تعالى: (والنصارى) جمع واحده نصراني.

وقيل: نصران بإسقاط الياء، وهذا قول سيبويه.

---

(١) أيسر التفاسير للجزائري، ٥١١/١

والانثى نصرانة، كندمان وندمانة.

وهو نكرة يعرف بالالف واللام، قال الشاعر (١): صدت كما صد عما لا يحل له * ساقي نصارى قبيل الفصح (٢) صوام فوصفه بالنكرة.

وقال الخليل: واحد النصارى نصري، كمهري ومهارى.

وأنشد سيبويه شاهدا على قوله: تراه إذا دار العشا متحنفا * ويضحى لديه وهو نصران شامس وأنشد: فكلتاهما خرت وأسجد رأسها *كما أسجدت نصرانة لم تحنف (٣) يقال: أسجد إذا مال.

ولكن لا يستعمل نصران ونصرانة إلا بياءي النسب، لانهم قالوا:

رجل نصراني وامرأة نصرانية.

ونصره: جعله نصرانيا.

وفى الحديث: (فأبواه يهودانه أو ينصرانه).

وقال عليه السلام: (لا يسمع بى أحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني

---

(١) هو النمر بن تولب.

يصف ناقة عرض عليها الماء فعافته.

(٢) في نسخ الاصل: (الصبح) بالباء.

والتصويب عن كتاب سيبويه.

والفصح.

فطر النصارى وهو عيد لهم.

(٣) البيت لابي الاخرز الحمائي يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الاعياء.

فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها.

(عن شرح القاموس واللسان).

(*)".[١]

"الخامسة - معنى الرهن: احتباس العين وثيقة بالحق ليستوفى الحق من ثمنها أو من ثمن منافعها عند تعذر أخذه من الغريم، وهكذا حده العلماء، وهو في كلام العرب بمعنى الدوام والاستمرار.

وقال ابن سيده: ورهنه أي أدامه، ومن رهن بمعنى دام قول الشاعر: الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب قال الجوهرى: ورهن الشئ رهنا أي دام.

وأرهنت له لهم الطعام والشراب أدمته لهم، وهو طعام راهن.

---

(١) تفسير القرطبي، ٤٣٣/١

والراهن: الثابت، والراهن: المهزول من الابل والناس، قال: إما ترى جسمي خلا قد رهن * هزلا وما مجد الرجال في السمن

قال ابن عطية: ويقال في معنى الرهن الذى هو الوثيقة من الرهن: أرهنت إرهانا، حكاه بعضهم.

وقال أبو على: أرهنت في المغالاة، وأما في القرض والبيع فرهنت.

وقال أبو زيد: أرهنت في السلعة إرهانا: غاليت بها، وهو في الغلاء خاصة.

قال: * عيدية أرهنت فيها الدنانير * يصف ناقة.

والعيد بطن من مهرة (١) وإبل مهرة موصوفة بالنجابة.

وقال الزجاج: يقال في الرهن: رهنت وأرهنت، وقال ابن الاعرابي والاخفش.

قال عبد الله بن همام السلولى: فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الاصمعي فإنه رواه وأرهنهم، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن، لان الواو واو الحال، فجعل أصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه، أي تركته مقيما عندهم، لانه لا يقال: أرهنت الشئ، وإنما يقال: رهنته.

وتقول: رهنت لساني بكذا، ولا يقال فيه: أرهنت.

وقال ابن السكيت: أرهنت فيها بمعنى أسلفت.

والمرتهن: الذى يأخذ الرهن.

والشئ مرهون ورهين، والانثى رهينة.

وراهنت فلانا على كذا مراهنة: خاطرته.

وأرهنت به ولدى إرهانا: أخطرتهم به خطرا.

والرهينة واحدة

---

(١) هو مهرة بن حيدان أبو ا قبيلة وهم حى عظيم.

وصدر البيت: * يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا *." (١)

"وسماه قليلا لانه لا بقاء له.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل الدنيا كراكب قال قيلولة (١) تحت شجرة ثم راح وتركها) وقد تقدم هذا المعنى في (البقرة) مستوفى.

قوله تعالى: أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هاؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (٧٨) فيه أربع مسائل: الاولى - قوله تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت) شرط ومجازاة، و (ما) زائدة وهذا الخطاب عام وإن كان المراد المنافقين أو ضعفة

---

(١) تفسير القرطبي، ٤٠٩/٣

المؤمنين الذين قالوا: (لولا أخرتنا إلى أجل قريب) أي إلى أن نموت بآجالنا، وهو أشبه بالمنافقين كما ذكرنا، لقولهم لما أصيب أهل أحد، قالوا: (لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا (٢)) فرد الله عليهم (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) قاله ابن عباس في رواية أبي صالح عنه.

وواحد البروج برج، وهو البناء المرتفع والقصر العظيم.

قال طرفة يصف ناقة: كأنها برج رومي تكففها * بان بشيد (٣) وآجر وأحجار وقرأ طلحة بن سليمان (يدرككم) برفع الكاف على إضمار الفاء، وهو قليل لم يأت إلا في الشعر نحو قوله: * من يفعل الحسنات الله يشكرها * أراد فالله يشكرها.

واختلف العلماء وأهل التأويل في المراد بهذه البروج، فقال الاكثر وهو الاصح: إنه أراد البروج في الحصون التي في الارض المبنية، لانها غاية البشر في التحصن والمنعة، فمثل الله

---

(١) القيلولة: النوم في الظهيرة.

وقيل: الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحرو ان لم يكن مع ذلك نوم.

(٢) راجع ج ٤ ص ٤٦٢ (٣) الشيد (بالكسر): كل ما طلى به الحائط من جص أو بلاط.

(*)."[1]

"وقال زهير **يصف ناقة صغيرة** الرأس: كأن الرجل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء فارغ أي خال، وفي التنزيل: " وأصبح فؤاد أم موسى فارغا " (٢) [القصص: ١٠] أي من كل شئ إلا من هم موسى.

وقيل: في الكلام إضمار، أي ذات هواء وخلاء.

قوله تعالى: وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال (٤٤) قوله تعالى: (وأنذر الناس) قال ابن عباس: أراد أهل مكة.

(يوم يأتيهم العذاب) وهو يوم القيامة، أي خوفهم ذلك اليوم.

وإنما خصهم بيوم العذاب وإن كان يوم الثواب، لأن الكلام خرج مخرج التهديد للعاصي.

(فيقول الذين ظلموا) أي في ذلك اليوم (ربنا أخرنا) أي أمهلنا.

(إلى أجل قريب) سألوه الرجوع إلى الدنيا حين ظهر الحق في الآخرة.

(نجب دعوتك) أي إلى الإسلام.

(ونتبع الرسل).

فيجابوا: (أو لم تكونوا

أقسمتم من قبل) يعني في دار الدنيا.

قال مجاهد: هو قسم قريش أنهم لا يبعثون.

---

(١) تفسير القرطبي، ٢٨٢/٥

ابن جريج: هو ما حكاه عنهم في قوله: " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت " (٣) [النحل: ٣٨].
" ما لكم من زوال " فيه تأويلان: أحدهما - ما لكم من انتقال عن الدنيا إلى الآخرة، أي لا تبعثون ولا تحشرون، وهذا قول مجاهد.
الثاني - " ما لكم من زوال " أي من العذاب.
وذكر البيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال: لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في أربعة، فإذا كان في الخامسة لم يتكلموا بعدها أبدا، يقولون: " ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل " (٤) [غافر: ١١] فيجيبهم الله " ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم وأن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير " [غافر: ١٢].

---

(١) " فوق صعل " شبه الناقة في سرعتها بالظليم وهو ذكر النعام، فكأن رحلها فوقه.
والصعل: الصغير الرأس، وبذلك يوصف الظليم والجؤجؤ الصدر.
(٢) راجع ج ١٣ ص ٢٥٤.
(٣) راجع ج ١٠ ص ١٠٥.
(٤) راجع ج ١٥ ص ٢٩٦.
(*)."[١]

"ومواشيهم وزروعهم.
وكذا قال ابن الاعرابي: أي على تنقص من الاموال والانفس والثمرات حتى أهلكهم كلهم.
وقال الضحاك: هو من الخوف، المعنى: يأخذ طائفة ويدع طائفة، فتخاف الباقية أن ينزل بها ما نزل بصاحبتها.
وقال الحسن: " على تخوف " أن يأخذ القرية فتخافه القرية الاخرى، وهذا هو معنى القول الذى قبله بعينه، وهما راجعان إلى المعنى الاول، وأن التخوف التنقص، تخوفه تنقصه، وتخوفه الدهر وتخونه - (بالفاء والنون) بمعنى، يقال: تخوننى فلان حقى إذا تنقصك.
قال ذو الرمة: لا، بل هو الشوق من دار تخونها * مرا سحاب ومرا بارح ترب (١) وقال لبيد: * تخونها نزولي وارتحالي * أي تنقص لحمها وشحمها.
وقال الهيثم بن عدى: التخوف (بالفاء) التنقص، لغة لازد شنوءة.
وأنشد: تخوف غدرهم مالى وأهدى * سلاسل في الحلوق لها صليل وقال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل: " أو يأخذهم على تخوف " فسكت الناس، فقال شيخ
من بنى هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف التنقص.

---

(١) تفسير القرطبي، ٣٧٨/٩

فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دينك ؟ قال: تخوفته، أي تنقصته، فرجع فأخبر عمر فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم ؟ قال نعم، قال شاعرنا أبو كبير (٣) الهذلى يصف ناقة تنقص السير سنامها بعد تمكه واكتنازه: تخوف الرحل منها تامكا قردا *كما تخوف عود النبعة السفن (٤)

---

(١) البارح: الريح الحارة في الصيف التى فيها تراب كثير.

(٢) هذا عجز لبيت، وصدره كما في اللسان: * عذافرة تقمص بالردا في * (٣) كذا في الاصول، والذى في اللسان أنه لابن مقبل وقيل: لذى الرمة.

(٤) القرد: معناه هنا: المتراكم بعضه فوق بعض من السمن.

والنبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القسى.

(*)".[1]

"" لشر مآب " أي منقلب يصيرون إليه.

ثم بين ذلك بقوله: " جهنم يصلونها فبئس المهاد " أي بئس ما مهدوا لأنفسهم، أو بئس الفراش لهم.

ومنه مهد الصبي.

وقيل: فيه حذف أي بئس موضع المهاد.

وقيل: أي هذا الذي وصفت لهؤلاء المتقين، ثم قال: وإن للطاغين لشر مرجع فيوقف على " هذا " أيضا.

قوله تعالى: " هذا فليذوقوه حميم وغساق " " هذا " في موضع رفع بالابتداء وخبره " حميم " على التقديم والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه.

ولا يوقف على " فليذوقوه " ويجوز أن يكون " هذا " في موضع رفع بالابتداء و " فليذوقوه " في موضع الخبر، ودخلت الفاء للتنبيه الذي في " هذا " فيوقف على " فليذوقوه " ويرتفع " حميم " على تقدير هذا حميم.

قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى الأمر هذا، وحميم وغساق إذا لم تجعلهما خبرا فرفعهما على معنى هو حميم وغساق.

والفراء يرفعهما بمعنى منه حميم ومنه غساق وأنشد: / ش حتى إذا ما أضاء الصبح في غلس / ووغودر البقل ملوى ومحصود / ش وقال آخر: / ش لها متاع وأعوان غدون به / وقتب وغرب إذا ما أفرغ أنسحقا / ش ويجوز أن يكون " هذا " في موضع نصب بإضمار فعل يفسره " فليذوقوه " كما تقول زيدا اضربه.

والنصب في هذا أولى فيوقف على " فليذوقوه " وتبتدئ " حميم وغساق " على تقدير الأمر حميم وغساق.

وقراءة أهل المدينة وأهل البصرة وبعض الكوفيين بتخفيف السين في " وغساق ".

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي " وغساق " بالتشديد، وهما لغتان بمعنى واحد في قول الأخفش.

وقيل: معناهما مختلف، فمن خفف فهو اسم مثل عذاب وجواب وصواب، ومن شدد قال: هو اسم فاعل نقل إلى فعال

---

(١) تفسير القرطبي، ١١٠/١٠

للمبالغة، نحو ضراب وقتال وهو فعال من غسق يغسق فهو غساق وغاسق.

قال ابن عباس: هو الزمهرير يخوفهم

---

(١) رواه السمين: أضاء البرق.

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى **يصف الناقة**.

الى يستقى عليها.

وقتب وغرب للمتاع.

والقتب أداة السانية، الغرب الدلو العظيمة.

وانسحقا أي مضى وبعد سيلانه.

(*)."[1]

"الخاسئ الذي لم ير ما يهوى.

(وهو حسير) أي قد بلغ الغاية في الاعياء.

فهو بمعنى فاعل، من الحسور الذي هو الاعياء.

ويجوز أن يكون مفعولا من حسره بعد الشئ، وهو معنى قول ابن عباس.

ومنه قول الشاعر: من مد طرفا إلى ما فوق غايته * ارتد خسان منه الطرف قد حسرا يقال: قد حسربصره يحسر حسورا، أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك، فهو حسير ومحسور أيضا.

قال: نظرت إليها بالمحصب من منى * فعاد إلي الطرف وهو حسير وقال آخر يصف ناقة: * فشطرها نظر العينين محسور

(١) * نصب " شطرها " على الظرف، أي نحوها.

وقال آخر: والخيل شعث ما تزال جيادها * حسرى تغادر بالطريق سخالها وقيل: إنه النادم.

ومنه قول الشاعر: ما أنا اليوم على شئ خلا * يا بنة القين تولى بحسر المراد ب "كرتين" ها هنا التكثير.

والدليل على ذلك: " ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير " وذلك دليل على كثرة النظر.

قوله تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصبيح وجعلنها رجوما للشيطين وأعتدنا لهم عذاب السعير ٥ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ٦ قوله تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) جمع مصباح وهو السراج.

وتسمى الكواكب مصابيح لاضاءتها.

(وجعلناها رجوما) أي جعلنا شهبها، فحذف المضاف.

---

(١) هذا عجز بيت لقيس بن خويلد الهذلى.

---

(١) تفسير القرطبي، ٢٢١/١٥

وصدره: * إن العسير بها داه مخامرها * والعسير: الناقة التى لم ترض (لم تذلل).

(*)."[1]

"ما لا ينبغي.

عكرمة: هو الضجور.

الضحاك: هو الذي لا يشبع.

والمنوع: هو الذي إذا أصاب المال منع منه حق الله تعالى.

وقال ابن كيسان: خلق الله الانسان يحب ما يسره ويرضيه، ويهرب مما يكرهه ويسخط، ثم تعبده الله بإنفاق ما يحب والصبر على ما يكره.

وقال أبو عبيدة: الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الضر لم يصبر، قاله ثعلب.

وقال ثعلب أيضا: قد فسر الله الهلوع، وهو الذي إذا ناله الشر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس.

وقال النبي صلي الله عليه وسلم: (شر ما أعطي العبد شح هالع وجبن خالع).

والعرب تقول: ناقة هلواعة وهلواع، إذا كانت سريعة السير خفيفة.

قال: (١) صكاء ذعلبة إذا استدبرتها * حرج إذا استقبلتها هلواع الذعلب والذعلبة الناقة السريعة.

و " جزوعا " و " منوعا " نعتان لهلوع.

على أن ينوي بهما التقديم قبل " إذا ".

وقيل: هو خبر كان مضمرة.

قوله تعالى: إلا المصلين ٢٢ الذين هم على صلاتهم دائمون ٢٣ والذين في أموالهم حق معلوم ٢٤ للسائل والمحروم ٢٥ والذين يصدقون بيوم الدين ٢٦ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ٢٧ إن عذاب ربهم غير مأمون ٢٨ والذين هم لفروجهم حفظون ٢٩ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمنهم فإنهم غير ملومين ٣٠ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ٣١ والذين هم لامنتهم وعهدهم رعون ٣٢ والذين هم بشهدتهم قائمون ٣٣ والذين هم على صلاتهم يحافظون ٣٤ أولئك في جنت مكرمون ٣٥

---

(١) في اللسان مادة هلع: " وأنشد الباهلى للمسيب بن علس **يصف ناقة شبهها** بالنعامة " وذكر البيت.

قال الباهلى: قوله " صكاء " شبهها بالنعامة، " ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكاء من وصف الناقة ".

(*)."[2]

---

(١) تفسير القرطبي، ١٨/٢١٠

(٢) تفسير القرطبي، ١٨/٢٩٠

"وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر يقوله للمشركين إن كنتم لا تعلمون وأهل الذكر عبد الله بن سلام وأصحابه الذين أسلموا في تفسير السدي بالبينات والزبر يعني الكتب قال يحي فيها تقديم وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالا نوحي إليهم وأنزلنا إليك الذكر القرآن أفأمن الذين مكروا السيئات يعني الشرك أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم أي في أسفارهم في غير قرار فما هم بمعجزين بسابقين أو يأخذهم على تخوف تفسير الكلبي يعني على تنقص أي يبتليهم بالجهد حتى يرقوا ويقل عددهم قال محمد يقال تخوفته الدهور أي تنقصته قال بعض الشعراء يصف ناقة وأن السير نقص سنامها بعد تمكنه واكتنازه تخوف السير منها ثامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

النبع العود الذي يعمل منه السهام والقسي قوله فإن ربكم لرءوف رحيم أي إن تابوا وأصلحوا أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ أي يرجع ظلاله يعني ظل كل شيء عن اليمين والشمائل تفسير الحسن ربما كان الفيء عن اليمين وربما كان عن الشمال سجدا لله وهم داخرون صاغرون قال محمد يقال دخر لله أي خضع و سجدا منصوب على الحال ولله يسجد ما في السماوات يعني الملائكة وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون عن عبادة الله يعني الملائكة قال محمد قيل في قوله والملائكة أي تسجد ملائكة الأرض سورة النحل من الآية إلى الآية وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين أي لا تعبدوا مع الله غيره إنما هو إله واحد فإياي فارهبون فخافون." (١)

"وقرأ الجمهور : ﴿من تفاوت﴾ ، بألف مصدر تفاوت ؛ وعبد الله وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة والأعمش : بشد الواو ، مصدر تفوت. وحكى أبو زيد عن العربي : تفاوتا بضم الواو وفتحها وكسرها ، والفتح والكسر شاذان. والظاهر عموم خلق الرحمن من الأفلاك وغيرها ، فإنه لا تفوت فيه ولا فطور ، بل كل جار على الإتقان. وقيل : المراد في ﴿خلق الرحمان﴾ السموات فقط ، والظاهر أن قوله تعالى : ﴿ما ترى ﴾ استئناف أنه لا يدرك في خلقه تعالى تفاوت ، وجعل الزمخشري هذه الجملة صفة متابعة لقوله : ﴿طباقا﴾ ، أصلها ما ترى فيهن من تفاوت ، فوضع مكان الضمير قوله : ﴿خلق الرحمان﴾ تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامتهن من التفاوت ، وهو أنه خلق الرحمن ، وأنه بباهر قدرته هو الذي يخلق مثل ذلك الخلق المناسب. انتهى. والخطاب في ترى لكل مخاطب ، أو للرسول صلى الله عليه وسلم. ولما أخبر تعالى أنه لا تفاوت في خلقه ، أمر بترديد البصر في الخلق المناسب فقال : ﴿فارجع﴾ ، ففي الفاء معنى التسبب ، والمعنى : أن العيان يطابق الخبر. و، قال مجاهد : الشقوق ، فطر ناب البعير : شق اللحم وظهر ، قال الشاعر :

بنى لكم بلا عمد سماءوسواها فما فيها فطور

وقال أبو عبيدة : صدوع ، وأنشد قول عبيد بن مسعود :

شققت القلب ثم رددت فيههواك فليط فالتأم الفطور

وقال السدي : خروق. وقال قتادة : خلل ، ومنه التفطير والانفطار. وقال ابن عباس : وهن وهذه تفاسير متقاربة ، والجملة من قوله : ﴿البصر هل ترى من فطور﴾ في موضع نصب بفعل معلق محذوف ، أي فانظر هل ترى ، أو ضمن معنى

---

(١) تفسير ابن أبي زمنين، ٣٤٤/١

﴿فارجع البصر﴾ معنى فانظر ببصرك هل ترى ؟ فيكون معلقا. ﴿ثم ارجع البصر﴾ : أي ردده كرتين هي تثنية لا شفع الواحد ، بل يراد بها التكرار ، كأنه قال : كرة بعد كرة ، أي كرات كثيرة ، كقوله : لبيك ، يريد إجابات كثيرة بعضها في إثر بعض ، وأريد بالتنثية التكثير ، كما أريد بما هو أصل لها التكثير ، وهو مفرد عطف على مفرد ، نحو قوله :

لو عد قبر وقبر كان أكرمهمبيتا وأبعدهم عن منزل الذام

٢٩٨

يريد : لوعدت قبور كثيرة. وقال ابن عطية وغيره : ﴿كرتين﴾ معناه مرتين ونصبها على المصدر. وقيل : أمر برجع البصر إلى السماء مرتين ، غلط في الأولى ، فيستدرك بالثانية. وقيل : الأولى ليرى حسنها واستواءها ، والثانية ليبصر كواكبها في سيرها وانتهائها. وقرأ الجمهور : ﴿ينقلب﴾ جزما على جواب الأمر ؛ والخوارزمي عن الكسائي : يرفع الباء ، أي فينقلب على حذف الفاء ، أو على أنه موضع حال مقدرة ، أي إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور شقوق أو خللا أو عيبا ، رجع إليك مبعدا عما طلبته لانتفاء ذلك عنها ، وهو كال من كثرة النظر ، وكلاله يدل على أن المراد بالكرتين ليس شفع الواحد ، لأنه لا يكل البصر بالنظر مرتين اثنتين. والحسير : الكال ، قال الشاعر :

جزء : ٨ رقم الصفحة : ٢٩٦

لهن الوجى لم كر عونا على النوبولا زال منها ظالع وحسير

يقال : حسر بعيره يحسر حسورا : أي كل وانقطع فهو حسير ومحسور ، قال الشاعر يصف ناقة :

فشطرها نظر العينين محسور

أي : ونحرها ، وقد جمع حسير بمعنى أعيا وكل ، قال الشاعر :

بها جيف الحسرى فأما عظامها

البيت.

﴿السمآء الدنيا﴾ : هي التي نشاهدها ، والدنو أمر نسبي وإلا فليست قريبة ، ﴿بمصابيح﴾ : أي بنجوم مضيئة كالمصابيح ، ومصابيح مطلق الأعلام ، فلا يدل على أن غير سماء الدنيا ليست فيها مصابيح. ﴿وجعلناها رجوما للشياطين﴾ : أي جعلنا منها ، لأن السماء ذاتها ليست يرجم بها الرجوم هذا إن عاد الضمير في قوله : ﴿وجعلناهآ﴾ على السماء. والظاهر عوده على مصابيح. ونسب الرجم إليها ، لأن الشهاب المتبع للمسترق منفصل من نارها ، والكواكب قار في ملكه على حاله. فالشهاب كقبس يؤخذ من النار ، والنار باقية لا تنقص. والظاهر أن الشياطين هم مسترقو السمع ، وأن الرجم هو حقيقة يرمون بالشهب ، كما تقدم في سورة الحجر وسورة والصافات. وقيل : معنى رجوما : ظنونا لشياطين الإنس ، وهم المنجمون ينسبون إلى النجوم أشياء على جهة الظن من جهالهم ، والتمويه والاختلاق من أزكيائهم ، ولهم في ذلك تصانيف تشتمل على خرافات يموهون بها على الملوك وضعفاء العقول ، ويعملون موالد يحكمون فيها بالأشياء لا يصح منها شيء. وقد وقفنا على أشياء من كذبهم في تلك الموالد ، وما يحكونه عن أبي معشر وغيره من شيوخ السوء كذب يغرون به الناس الجهال. وقال قتادة : خلق الله تعالى النجوم زينة للسماء ورجوما للشياطين ، وليهتدي بها في البر والبحر ؛ فمن قال غير

هذه الخصال الثلاث فقد تكلف وأذهب حظه من الآخرة. والضمير في لهم عائد على الشياطين.

". (١)

"" صفحة رقم ١٩ "

) وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾

النحل : (٤٥) أفأمن الذين مكروا . . . . .

) أفأمن الذين مكروا السيئات (يعني نمرود بن كنعان وغيره من الكفار وأهل الأوثان) أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾

النحل : (٤٦) أو يأخذهم في . . . . .

) أو يأخذهم (العقاب) في تقلبهم (تصرفهم في أسفارهم بالليل والنهار) فما هم بمعجزين (مسابقي الله

النحل : (٤٧) أو يأخذهم على . . . . .

) أو يأخذهم على تخوف (.

قال الضحاك والكلبي :) أو يأخذهم على تخوف (يعني يأخذ طائفة ويدع فتخاف الطائفة الباقية أن ينزل بها ما نزل بصاحبتها .

وقال سائر المفسرين : التخوف : التنقص ، يعني ينقص من أطرافهم ونواصيهم الشيء بهذا الشيء حتى يهلك جميعهم .

يقال : تخوف مال فلان الإنفاق ، إذا انتقصه وأخذه من حافاته وأطرافه .

وقال الهيثم بن عدي : هي لغة لازد شنوءة ، وأنشد :

تخوف عدوهم مالي وأهدى

سلاسل في الحلوق لها صليل

قال سعيد بن المسيب : بينما عمر بن الخطاب (ح) على المنبر فقال : يا أيها الناس ما تقولون في قول الله :) أو يأخذهم على تخوف (فسكت الناس ، فقام شيخ فقال : يا أمير المؤمنين هذه لغتنا في هذيل ، التخوف : التنقص ، فقال عمر : وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم قال : نعم ، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي : (**يصف ناقة تنقص** السير سنامها بعد تمكه واكتنازه) .

تخوف السير منها تامكا قردا

كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر :

يا أيها الناس عليكم بديوانكم الجاهلية

فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

---

(١) تفسير البحر المحيط ـ موافق للمطبوع (دار الفكر)، ٨/٢٢٤

) فإن ربكم لرؤوف رحيم (يعني لم يعجل العقوبة

النحل : (٤٨) أو لم يروا . . . . . .

) أو لم يروا (قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى والأعمش : (تروا) بالتاء على الخطاب ، وقرأ الآخرون بالياء خبرا عن الذين مكروا السيئات وهو اختيار الأئمة." (١)

"" صفحة رقم ١٦٧ "

عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزى من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنآ أعينهم فذوقوا عذابى ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر ولقد جآء ءال فرعون النذر كذبوا بئاياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولائكم أم لكم برآءة فى الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إن المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شىء خلقناه بقدر (٢

القمر : (٢٢ - ٢٤) ولقد يسرنا القرآن . . . . . .

) لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا (آدميا واحدا منا) نتبعه (ونحن جماعة كثيرة وهو واحد ، وقرأ أبو السماك العدوي بالرفع ، وكلا الوجهين سايغ في عايد الذكر) إنا إذا (إن فعلنا ذلك وتركنا دين آبائنا وتابعناه على دينه ، وهو واحد منا آدمي مثلنا) لفي ضلال (ذهاب عن الصواب) وسعر (قال ابن عباس : يعني وعذاب ، قال الحسن : شدة العذاب . قتادة : عناء . سفيان بن عيينة : هو جمع سعيرة . الفراء : جنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت خفيفة الرأس هايمة على وجهها . قال الشاعر **يصف ناقة** :

تخال بها سعرا إذا السفر هزها

ذميل وإيقاع من السير متعب

وقال وهب : وسعر : أي بعد من الحق .

القمر : (٢٥) أؤلقي الذكر عليه . . . . . .

) أألقي الذكر (أأنزل الوحي) عليه من بيننا بل هو كذاب أشر (ترح مرح بطر متكبر يريد أن يتعظم علينا بادعائه النبوة .

وقال عبدالرحمن بن أبي حماد : الأشر الذي لا يبالي ما قال ، وقرأ مجاهد) أشر (بفتح الألف وضم الشين وهما لغتان مثل حذر وحذر ويقظ ويقظ وعجل وعجل ومجد ومجد الشجاع .

القمر : (٢٦) سيعلمون غدا من . . . . . .

) سيعلمون (غدا بالتاء شامي ، والأعمش ويحيى وابن ثوبان وحمزة وغيره بالياء ، فمن قرأ بالتاء فهو من قول صالح لهم ، ومن قرأ بالياء فهو من قول الله سبحانه ، ومعنى الكلام : في الغد القريب على عادة الناس في قولهم للعواقب : إن مع اليوم

---

(١) الكشف والبيان ـ موافق للمطبوع، ١٩/٦

غدا ، وإن مع اليوم أخاه غدا ، وأراد به وقت نزول العذاب بهم) من الكذاب الأشر (قرأ أبو قلامة : من الكذاب الأشر بفتح الشين وتشديد الراء على وزن أفعل من الشر ، والقراءة الصحيحة ما عليه العامة .

قال أبو حاتم : لا يكاد العربي يتكلم بالأشر والأخير إلا في ضرورة الشعر كقول رؤبة." (١)

" وقرأالمفضل عن عاصم ويثبت مخففا والذين كفروا فتعسا لهم من تعس الرجل بفتح العين تعسا أي سقط على وجهه وضده انتعش أي قام من سقوطه وقال شمر وابن شميل وأبو الهيثم وغيرهم : تعس بكسر العين ويقال : تعسا له ونكسا على أن الأول كما قال ابن السكيت بمعنى السقوط على الوجه والثاني بمعنى السقوط على الرأس وقال الحمصي في حواشيه على التصريح : تعس تعسا أي لا نتعش من عثرته ونكسا بضم النون وقد تفتح إما في لغة قليلة وإما اتباعا لتعسا والنكس بالضم عود المرض بعد النقه ويراد بذلك الدعاء وكثر في الدعاء على العاثر تعسا له وفي الدعاء له أي انتعاشا وإقامة وأنشدوا قول الأعشى **يصف ناقة** : كلفت مجهولة نفسي وشايعني همي عليها إذا ما آلها لمعا بذات لوث عفرناة إذا عثرت فالتعس أولى لها من أن أقول لعا وقال ثعلب وابن السكيت أيضا التعس الهلاك ومنه قول مجمع بن هلال : تقول وقد أفردتها من حليلها تعست كما أتعستني يا مجمع وفي القاموس التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والأنحطاط والفعل كمنع وسمع أو إذا خاطبت قلت : تعست كمنع وإذا حكيت قلت : تعس كسمع ويقال : تعسه الله تعالى وأتعسه ورجل تاعس وتعس وانتصابه على المصدر بفعل من لفظه يجب إضماره لأنه للدعاء كسقيا ورعيا فيجري الأمثال إذا قصد به ذلك والجار والمجرور بعده متعلق بمقدر للتبيين عند كثير أي أعني له مثلا فنحو تعسا له جملتان

وذهب الكوفيون إلى أنه كلام واحد ولابن هشام كلام في هذا الجار مذكور في بحث لام التبيين فلينظر هناك

واختلفت العبارات في تفسير ما في الآية الكريمة فقال ابن عباس : أي بعدا لهم وابن جريج والسدي أي حزنا لهم والحسن أي شتما لهم وابن زيد أي شقاء لهم والضحاك أي رغما لهم وحكى النقاش تفسيره بقبحا لهم وقال غير واحد : أي عثورا وانحطاطا لهم وما ألطف ذكر ذلك في حقهم بعد ذكر تثبيت الأقدام في حق المؤمنين وفي رواية عن ابن عباس يريد في الدنيا القتل وفي الآخرة التردي في النار وأكثر الأقوال ترجع إلى الدعاء عليهم بالهلاك

وجوز الزمخشري في إعرابه وجهين الأول كونه مفعولا مطلقا لفعل محذوف كما تقدم والثاني مفعولا به لمحذوف أي فقضي تعسا لهم وقدر على الأول القول أي فقال : تعسا لهم والذي دعاه لذلك على ما قيل جعل الذين مبتدأ والجملة المقرونة بالفاء خبرا له وهي لأنشاء الدعاء والإنشاء لا يقع خبرا بدون تأويل فأما أن يقدر معها قول أو تجعل خبرا بتقدير قضي وجعل قوله تعالى : وأضل أعمالهم

٨

- عطفا على ما قدر

وفي الكشف المراد من قال : تعسا لهم أهلكهم الله لا أن ثم دعاء وقولا وذلك لأنه لا يدعى على شخص إلا وهو مستحق له فإذا أخبر تعالى أنه يدعو عليه دل على تحقق الهلاك لا سيما وظاهر اللفظ أن الدعاء منه عز و جل وهذا مجاز

---

(١) الكشف والبيان ـ موافق للمطبوع، ٩/١٦٧

على مجاز أعني أن القول مجاز وكذلك الدعاء بالتعس ولم يجعل العطف على تعسا لأنه دعاء و أضل أخبار ولو جعل دعاء أيضا عطفا على تعسا على التجوز المذكور لكان له وجه انتهى

وأنت تعلم أن اعتبار ما اعتبره الزمخشري ليس لأجل أمر العطف فقط بل لأجل أمر الخبرية أيضا فإن قيل بصحة الأخبار بالجملة الإنشائية من غير تأويل استغني عما قاله بالكلية ودخلت الفاء في خبر الموصول لتضمنه معنى الشرط ." (١)

" وهذه الجملةإما نفس الجزاء وقد حذف منه العائد إلى من عند من يلتزمه أي شديد العقاب له أو تعليل للجزاء المحذوف أي يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب وأيا ما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقرير لمضمونه وتحقيق للسببية بالطريق البرهاني كأنه قيل : ذلك الذي نزل وسينزل بهم منالعقاب بسبب مشاقتهم لله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من يشاق الله تعالى كائنا من كان فله بسبب ذلك عقاب شديد فإذا لهم عقاب شديد ما قطعتم منلينة هي النخلة مطلقا على ما قال الحسن ومجاهد وابن زيد وعمرو بن ميمون والراغب وهي فعلة من اللون وياؤها مقلوبة من واو لكسر ما قبلها كديمة وتجمع على ألوان وقالابن عباس وجماعة من أهل اللغة : هي النخلة ما لم تكن عجوة وقال أبو عبيدة وسفيان : ما تمرها لون وهو نوع من التمر قالسفيان : شديد الصفرة يشف عن نواه فيرى من خارج وقال أبو عبيدة أيضا : هي ألوان النخل المختلطة التي ليس فيها عجوة ولا برني وقال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه : هي العجوة وقال الأصمعي : هي الدقل وقيل : هي النخلة القصيرة وقال الثوري : الكريمة من النخل كأنهماشتقوها من اللين فتجمع على لين وجاءَ جمعها ليانا كما في قول امريء القيس : وسفالة كسحوق الليان أضرم فيه القوي السعر وقيل : هي أغصان الأشجار للينها وهو قول شاذ وأنشدوا على كونها بمعنى النخلة سواء كانت من اللون أو من اللين قول ذي الرمة : كأنقنودي فوقها عش طائر على لينة سوقاء تهفو جنوبها ويمكن أن يقال : أراد باللينة النخلة الكريمة **لأنهيصف الناقة** بالعراقة في الكرم فينبغي أن يرمز في المشبهبه إلى ذلك المعنى و ما شرطية منصوبة بقطعتم و من لينة بيان لها ولذا أنث الضمير في قوله تعالى : أوتركتموها قآئمة على أصولها أيأبقيتموها كانتولم تتعرضوا لها بشيء ما وجواب الشرط قوله سبحانه : فبإذن الله أي فذلك أي قطعها أو تركها بأمر الله تعالى الواصل إليكم بواسطة رسوله صلى الله عليه و سلم أو بإرادته سبحانه ومشيئته عز و جل وقرأ عبد الله والأعمش وزيد بنعلي قوما على وزن فعل كضربجمعقائم وقريء قائما اسم فاعل مذكر على لفظ ما وأبقى أصولها على التأنيث وقريء أصلها بضمتين وأصله أصولها فحذفت الواو اكتفاءا بالضمة أوهوكرهن بضمتين من غير حذف وتخفيف

وليخزي الفاسقين

٥

– متعلق بمقدر علىأنه علة له وذلك المقدر عطف على مقدر آخر أي ليعز المؤمنينوليخزي الفاسقين أي ليذلهمأذن عز و جل في القطع والترك وجوز فيه أن يكون معطوفا علىقوله تعالى : بإذن الله وتعطف العلة على السبب فلا حاجة إلى التقدير فيه والمراد بالفاسقين أولئك الذين كفروا من أهل الكتاب ووضع الظاهر موضع المضمر إشعارا بعلة الحكم واعتبار

(١) روح المعاني، ٤٤/٢٦

القطع والترك فيالمعللهو الظاهروإخزاؤهم بقطع اللينة لحسرتهم على ذهابها بأيدي أعدائهم المسلمين وبتركها لحسرتهم على بقائها في أيدي أولئك الأعداء كذا في الأنتصاف

قال بعضهم : وهاتان الحسرتان تتحققان كيفما كانت المقطوعة والمتروكة لأن النخل مطلقا مما يعز على أصحابه فلا تكاد تسمح أنفسهم بتصرف أعدائهم فيه حسبما شاءوا وعزته على صاحبه الغارس له أعظم منعزته ." (١)

"وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء

وقدس – بالتسكين – : جبل عظيم بأرض نجد، وأنشد أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي للبغيت – بالباء الموحدة والغين المعجمة والتاء المثناة في آخره – ، وهو شاعر فاتك من جهينة كثير الغارات:

نحن وقعنا في مزينة وقعة ... غداة التقينا بين غيق فعيهما

ونحن جلبنا يوم قدس أوارة ... قنابل خيل تترك الجو أقتما

ونحن بموضوع حمينا ذمارنا ... بأسيافنا والسبي أن يتقسما

هكذا رواه الآمدي: " قدس أوارة " بتقديم الهمزة على الواو، وقال ابن دريد: قدس أوارة جبل معروف، وقال حسان بن ثابت – رضي الله عنه – يهجو مزينة:

رب خالة لك بين قدس وآرة ... تحت البشام ورفغها لم يغسل

والقدس – أيضا – : البيت المقدس.

والقداس – مثال العطاس – : شيء يعمل كالجمان من الفضة، قال يصف الدموع:

كنظم قداس سلكه متقطع

والقداس – أيضا – : الحجر الذي ينصب على مصب الماء في الحوض. وقال ابن دريد: القداس ويقال القداس بالفتح والتشديد: حجر يطرح في حوض الإبل يقدر عليه الماء فيقسمونه بينهم، يصنعون به كما يصنعون بالمقلة في أسفارهم، وهي الحصاة التي تطرح في القعب يتصافنون الماء عليها، يفعلون ذلك عند ضيق الماء ليشرب كل إنسان بمقدار، وأنشد أبو عمرو:

لا ري حتى يتوارى قداس ... ذاك الحجير بالإزاء الخناس

والحسين بن قداس: من أصحاب الحديث.

وقال ابن عباد: شرف قداس: أي منيع ضخم.

قال: والقدس – بضمتين – وقيل القدس – مثال صرد – : قدح نحو الغمر.

وقال ابن دريد: القادس: حجر المقلة كالقداس.

والقادس: السفينة العظيمة، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:

وتهفو بهاد لها ميلع ... كما اطرد القادس الأردمونا

---

(١) روح المعاني، ٤٣/٢٨

الميلع: الذي يتحرك هكذا وهكذا، والأردم: الملاح الحاذق. وقال إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان:

اليك كلفتها الفلاة بلا ... هاد ولكن تؤم معتسفه

كأنها قادس يصرفه الن ... نوتي تحت الأمواج عن حشفه

وقادس: جزيرة غربي الأندلس تقارب أعمال شذونة.

وقادس – أيضا – : قصبة من أعمال هراة.

والقادسية: قرية على طريق الحاج على مرحلة من الكوفة.

ويوم القادسية: يوم كان بين المسلمين وبين الفرس في خلافة عمر – رضي الله عنه – سنة ست عشرة من الهجرة، وأمير العسكر يومئذ سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – ، وكان في القصر ينظر إلى القتال، فقال بعض المسلمين:

ألم تر أن الله أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معصم

وقيل: مر إبراهيم – صلوات الله عليه – بالقادسية فوجد هناك عجوزا، فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض، فسميت القادسية، ودعا لها أن تكون محلة الحاج.

وكان يقال للقادسية: قداس، قال بشر بن أبي ربيعة الخثعمي:

وحلت بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص علي أمير

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر ضرير

وقيل: جعلها قديسا لضرورة الشعر، كما جعلها الكميت قادسا حيث يقول:

كأني على حبي البويب وأهله ... أرى بالقرينين العذيب وقادسا

والقادسية – أيضا – : قرية قرب سر من رأى.." (١)

"والشيطان: واحد الشياطين. واختلفوا في اشتقاقه، فقال قوم: إنه من شاط يشيط أي هلك؛ ووزنه فعلان؛ ويدل على ذلك قراءة الحسن البصري والأعمش وسعيد بن جبير وأبي البرهسم وطاووس:)وما نزلت به الشياطين " . قال قوم: إنه من شطن أي بعد؛ ووزنه فيعال وسيذكر ؟إن شاء الله تعالى – في حرف النون.

وقال الأزهري: الشيطان ؟بتشديد الياء المكسورة – : قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء، قال النابغة الجعدي – رضي الله عنه – يصف ناقة:

كأنها بعدما طال النجاء بها ... بالشيطاين مهاة سرولت رملا

ويروى: " سربلت " ، ويروى: " بعدما أفضى النجاد بها " : أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش.

ويقال للغبار الساطع في السماء: شيطي – مثال صيفي – ، قال يصف الخيل:

تعادي المراخي ضمرا في جنويها ... وهن من الشيطي عار ولابس

---

(١) العباب الزاخر، ١٦٣/١

والإشاطة: الإهلاك. وأشاط الجزور فلان؛ وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال: من يشيط الجزور؟ أي من ينفق هذا السهم؟، قال الكميت:

نطعم الجبال اللهيد من الكوم ... ولم ندع من يشيط الجزورا

وفي حديث عمر – رضي الله عنه – أنه خطب فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء، يقال: عاص وليس بعاص، فقال علي – رضي الله عنه – : وكيف ذاك ولما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسب الذرية وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها؟، فقال عمر ؟رضي الله عنه – : متى يكون ذلك يا علي؟، قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة. من أشاط الجزار الجزور إذا قطعها وقسم لحمها.

وروي أن سفينة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ورضي عنه أشاط دم جزور بجدل فأكله، أي سفكه، وأراد بالجدل عودا للذبح، والوجه في تسميته جذلا أنه أخذ من جدل شجرة، وهو أصلها بعد ذهاب رأسها.

وأشاط القدر: أحرقها. وأشاط بدمه: أي عرضه للقيل. وقال الكلابي: شوط القدر وشيطها: إذا أغلاها. وقال آخر: شيطت رأس الغنم وشوطته: إذا أحرقت صوفه لتنظفه ويقال: شيط فلان اللحم: إذا دخنه ولم ينضجه، قال روبة يصف ماء ورده:

أجن كنييئ اللحم لم يشيط

وقال الكميت يهجو بني كرز:

أرجو لكم أن تكونوا في إخائكم ... كلبا كورهاء تقلي كل صفار

لما أجابت صفيرا كان أتيها ... من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط فلان من الهبة وتشيط: أي نحل من كثرة الجماع وتشيط: احترق ايضل، وأنشد الأصمعي:

بعد انشواء الجلد أو تشيطه

وغضب فلان واستشاط: أي احتدم كأنه التهب في غضبه وقال الأصمعي: هو من قولهم: ناقة مشياط وهي التي يسرع فيها السمن، ومنه حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – : إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان.

وقيل في قول المتنخل الهذلي:

كوشم المعصم المغتال علت ... نواشره بوشم مستشاط

أي: طلب منه أن يستشيط فاستشاط هذا الوشم أي ذهب فيه وتفشى وطار كل مطير وانتشر.

ويقال: استشاط العبير: أي سمن واستشاط الحمام: إذا طار وهو نشيط وقال ابن شميل: استشاط فلان: إذا استقتل، وأنشد:

أشاط دماء المستشيطين كلهم ... وغل رؤوس ليقوم منهم وسلسلوا وأما ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم ماربي ضاحكا مستشيطا، فمعناه: ضاحكا ضحكا شديدا.

والتركيي يدل على ذهاب الشيء إما احتراقا وإما غير ذلك.

؟؟

صبط

الخارزنجي: الصبط: الطويلة من أداة الفدان.

؟؟

صرط

الصراط والسراط والزراط: الطريق، قال الله تعالى:)اهدنا الصراط المستقيم(، وقال القعقاع بن عطية الباهلي:

أكر على الحروريين مهري ... لأحملهم على وضح الصراط." (١)

"صب على آل أبي رياط ... ذؤالة كالأقداح المراط

يهفو إذا قيل له: يعاط.

وقد يقال في زجر الإبل، قال ابو المقدام جساس بن قطيب:

وقلص مقورة الألياط ... باتت على ملحب أطاط

تنجو إذا قلت لها: يعاط

وقال رؤبة:

ناج يعنيهن بالابعاط ... والماء نضاخ من الآباط

إذا استزادوهن بالسياط ... في رهج كشقق الرياط

أربى وقد صاحوا بها يعاط ... معجي أمام الخيل والتباطي

وقال السكري في قول المتنخل في قول المتنخل الهذلي:

فهذا ثم قد علموا مكاني ... إذا قال الرقيب: ألا يعاط

كان الرجل إذا رأى جيشا قال: يعاط، ينذر أهله. وقال ابن حبيب: هو كقولك عند القتال: عاط عاط. وقال الجمحي: يعاط: استغاثة وزجر. وقال غيرهم: يعاط أي احملوا، ويعاط: إعراء.

وبعض العرب يقول: يعاط - بكسر الياء - ؛ وهو قبيح، لاستثقال الكسرة على أخت الكسرة، فأنه ليس في كلام العرب اسم أولها ياء مكسورة، الا يسار لليد وهلال بن يساف.

وقال ابن عباد: يقال في زجر الابل: يا عاط، وفي زجر الخيل إذا أرسلت عند السباق: يعاط.

وقال غيره: يعاط - بضم الياء - لغة ثالثة.

وأيعطت بالذئب ويعطت به تيعيطا وياعطت به: إذا قلت له: يعاط.

واللباب الفاخر. ولله الحمد والمنة. نجز على يد مؤلفه الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد " بن " الحسن الصغاني. كتبه وهو محصر عن الإلمام ببيت الله الحرام وتعظيم المشاعر العظام، وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه، وتيسيره..... وانطلاقه،..... الفراغ منه لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من شهور سنة....، والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

---

(١) العباب الزاخر، ٢٧٦/١

أبغ

عين أباغ وإباغ وأباغ - بالحركات الثلاثة - : عين أضيفت إلى أباغ، والضم أشهر. ومنه يوم عين أباغ: يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء الماء، وهي بين الكوفة والرقة، قالت امرأة من بني شيبان:

بعين أباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال الأخطل يصف ناقة:

أجدت لورد من أباغ وشفها ... هواجر أيام وقدن لها شهب

أرغ

أرغيان: ناحية من نواحي نيسابور.

ببغ

الببغاء: هذا الطائر الأخضر المعروف. ولقب شاعر أيضا، وهو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي، ولقب بالببغاء للثغة في لسانه.

بثغ

الليث: البثغ - بالتحريك - : ظهور الدم في الجد، لغة في البثغ بالعين المهملة.

بدغ

بدغ بالعذرة يبدغ بدغا - مثال تعب يتعب تعبا - : إذا تلطخ بها.

وقال الليث: البدغ: التزحف بالأست على الأرض، قال رؤبة:

لولا دبوقاء اتسته لم يبدغ

ويورى: " لم يبطغ " . قال: دبوقاؤه: ما قذف به من جوفه، والدبوقاء: الدبق.

قال: ويقال: بدغ الرجل في خرئه: إذا تلطخ به، ويدل قوله: " دبوقاء استه " على هذا. يقول: لولا أنه سلح لم يتلطخ به.

وقال غيره: ويقال أيضا: بدغ بالشر: إذا تلطخ به.

ويقال: بنو فلان بدغون: إذا كانوا سمانا حسنة ألوانه.

وقيس بن عاصم المنقري - رضي الله عنه - كان يسمى بدغا في الجاهلية، لأنه غدر غدرة. وفي النسخ المقروءة المصححة المضبوطة من الجمهرة: البدغ - بكر الباء وسكون الذال - .

وقال أبو أسامة جنادة بن محمد الأزدي البدغ - بالفتح - : كسر الجوز واللوز. والبدغ - بوزن كتف - : المتلطخ بالعذرة. والبدغ - بوزن ذمر - : الذي يسلح في ثيابه، وقد بدغ بداغة فهو بدغ - مثال ذمر ذمارة فهو ذمر - . قال: وكذلك كل ما جاء على فعل - بكسر الفاء وإسكان العين - من النعوت.

وقال ابن دريد: الأبدغ أحسبه موضعا.

وقال ابن الأعرابي: أبدغ زيد عمرا وأبطغه: إذا أعانه على حمله لينهض به.." (١)

"وفي نوادر الأعراب: ما أشد لثغته وما أقبح لثغته. فبالضم: ثقل اللسان؛ وبالتحريك: الفم.

وقال محمد بن يزيد: اللثغة: أن يعدل بحرف إلى حرف.

وقال غيره: لثغ فلان لسان فلان: إذا صيره ألثغ.

لدغ

لدغته العقرب تلدغه وتلداغا؛ فهو ملدوغ ولديغ، ومنه قول النبي – صلى الله عله وسلم – : لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين. وقوم لدغى ولدغاء.

ويقال – أيضا – : قوم لدغى ولدغاء: وقاع في الناس.

وقال ابن دريد: لدغته الحية لدغا.

ولدغت فلانا بكلمة: إذا نزغته بها، قال رؤبة:

وذاق حيات الدواهي اللدغ ... مني مقاذيف مدق مفدغ

ورجل ملدغ: إذا كان يفعل ذلك بالناس.

وقال ابن عباد: اللداغ – بالضم والتشديد – : الشوك وطرفه المحدد.

واللداغة: القارصة من الرجال.

لصغ

ابن عباد: لصغ الجلد لصوغا: إذا يبس على العظم عجفا.

لغغ

ابن دريد: اللغلغ: طائر، قال: ويقال اللقلق: لطائر آخر.

أراد: أن اللغلغ غير اللقلق.

وقال ابن الأعرابي: لغلغ ثريده: إذا رواه من الأدم ونحو ذلك.

قال: ويقال: في كلامه لغلغة ولخلخة: أي عجمة.

لوغ

ابن دريد: اللوغ: أن تدير الشيء في فمك م تلفظه، والفعل: لاغه يلوغه.

وقال ابن الأعرابي: لاغ بلوغ لوغا: إذا لزم الشيء.

وقال ابن عباد: يقال: هو سائغ لائغ وسيغ ليغ.

ليغ

---

(١) العباب الزاخر، ٣٣٦/١

أبو عمرو: الأليغ: الذي لا يبين الكلام.
وقال الليث: الأليغ: الذي يرجع لسانه إلى الياء.
وقال ابن عباد: في المثل: دري بما هندك باليغاء.
وقال ابن الأعرابي: رجل لياغة - بالكسر - وأليغ: أي أحمق. والليغ - بالتحريك - : الحمق الجيد.
وقال ابن عباد: لغت الشيء أليغه ليغا: إذا راودته عنه.
قال: وتليغ: أي تحمق.
مرغ
ابن دريد: الأمرغ: موضع.
والمرغ: اللعاب، قال رجل من أهل اليمن يخاطب أمه:
دونك بوغاء رياغ الرفغ ... فأصفغيه فاك أي صفغ
ذلك خير من حطام الدفغ ... وأن تري كفك ذاة نفغ
تشفينها بالنفث أو بالمرغ
وتقول العرب: أحمق لا يجأى مرغه: أي لا يحبس لعابه.
وقال ابن عباد: مرغ البعير يمرغ مرغا: كأنه يرمي باللغام، وبكار مرغ: يسيل لغامها، قال رؤبة:
أعلو وعرضي ليس بالممشغ ... بالهدر تكشاش البكار المرغ
ويقال: المرغ: التي يسيل مرغها، وليس له واحد. وقال أبو عمرو: المرغ: مرغ في التراب. وقال ابن الأعرابي: المرغ: التي تمرغها الفحول.
ومرغت السائمة العشب تمرغه مرغا. وقال ابن عباد: المرغ: أكل العشب. وقال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: أقام فيه، وأنشد:
إني رأيت العير في العشب مرغ ... فجئت أمشي مستطارا في الرزغ
وقال أبو عمرو: المرغة: الروضة. وقال ابن الأعرابي: المرغ الروضة الكثيرة النبات.
والمراغ والمراغة: موضع تمرغ الدابة، قال أبو النجم يصف ناقة:
يجفلها كل سنام مجفل ... لأيا بلأي في المراغ المسهل
والمرغ: المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة.
ومراغة: أشهر باد أذربيجان.
والمراغة - أيضا - : من بلاد بني يربوع، قال أبو البلاد الطهوي وكان خطب امرأة فزوجت من رجل من بني عمرو بن تميم فقتلها فهرب:
ألا أيها الظبي الذي لي بارحا ... جبوب الملابين المراغة والكدر
سقيت بعذب الماء هل أنت ذاكر ... لنا من سليمى إذ نشدناك بالذكر

والمرائغ: كورة بصعيد مصر غربي النيل.

وقال ابن دريد: بنو المراغة: بطين من العرب.." (١)

"فطورا به خلف الزميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو مجدد

وقال أبن دريد: حشف خلف الناقة: إذا ارتفع منها اللبن.

والحشفة: ما فوق الختان، وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – : إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل.

والحشفة: العجوز الكبيرة.

والحشفة: الخمية اليابسة.

والحشفة: قرحة تخرج بحلق الإنسان والبعير.

وقال أبن دريد: الحشفة: صخرة رخوة حولها سهل من الأرض، وقيل: هي صخرة تنبت في البحر، قال إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة يصف ناقة:

كأنها قادس يصرفها الن ... نوتي تحت الأمواج عن حشفه

وفي حديث عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – : خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام؛ وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة، دحيت الأرض من تحتها.

وجمع الحشفة: حشاف.

والحشيف من الثياب: الخلق، قال صخر الغي الهذلي:

أتيح لها أقيدر ذو حشيف ... إذا سامت على الملقات ساما

وقال صخر أيضا:

ترى عدوه صبح إقوائه ... إذا رفع الأبضان الحشيفا

كعدو أقب رباع ترى ... بفائله ونساه نسوفا

وروى الأصمعي: " ويعدو كعدو كدر ترى " .

وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي ويروى لأبي ذؤيب الهذلي أيضا:

يدني الحشيف عليها كي يواريها ... ونفسه وهو للأطمار لباس

عليها: أي على القوس مخافة الندى، ويروي: " عليه " و " يواريه " ، ويروى: " وقوسه " . أي يدني عليه الحشيف كي يواريه أي يواري نفسه.

والحشف – بالفتح – : الخبز اليابس، قال مزرد:

وما زودوني غير حشف مرمد ... نسوا الزيت عنه فهو أغبر شاسف

ويروى: " غير شسف " ، وهما بمعنى.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٥٨/١

وأحشفت النخلة: صار ما عليها حشفا.
وقال أبن درد: حشف الرجل عينه تحشيفا: إذا ضم جفونه ونظر من خلل هدبها.
ويقال لأذن الإنسان إذا يبست فتقبضت: قد استحشفت، وكذلك ونظر من الأنثى إذا تقلص وتقبض: قد استحشف.
وتحشف: لبس الحشيف، وفي حديث عثمان - رضي الله عنه - : أنه قال له أبان بن سعيد بن العاص - رضي الله عنهما - حين بعثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أسارى المسلمين: يا عم مالي أراك متحشفا أسبل، فقال: هكذا إزرة صاحبنا. أ متقبضا متقلص الثوب، وكان قد شمر ثوبه وقلصه.
والتركيب يدل على رخاوة وضعف وخلوقة.
حصف
الحصف - بالتحريك - : الجرب اليابس، وقد حصف جلده - بالكسر - يحصف.
والحصافة: استحكام العقل، وقد حصف - بالضم - فهو حصيف، وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة. وقد ذكر الحديث بتمامه في تركيب ض ب س.
وكتيبة محصوفة ومخصوفة: أي مجتمعة، وروي باللغتين قول الأعشى يمدح أبا الأشعث قيس بن معدي كرب:
وإذا تجيء كتيبة ملمومة ... خرساء يخشى الذائدون نهالها
تأوي طوائفها إلى محصوفة ... مكروهة تأبى الكماة نزالها
ويروي: " إلى مخضرة " أي اخضرت من صدإ الحديد، وطوائفها: نواحيها وفي النوادر: حصفته وأحصتفه: أقصيته.
وإحصاف الأمر: إحكامه. وإحصاف الحبل: إحكام فتله.
وأحصف الفرس والرجل: إذا مرا سريعا، قال العجاج:
ذار وإن لاقى العزاز أحصفا ... وإن تلقى غدرا تخطرفا
وفرس محصف وحصاف.
وأحصف الناسج الثوب: أجاده نساجة.
ويقال: الإحصاف: أن يثير الحصباء في عدوه. وقال أبن السكيت: الإحصاف: مشي فيه تقارب خطو وهو مع ذلك سريع. وقال أبو عبيدة: الإحصاف في الخيل: أن يحذرف الفرس في الجري وليس فيه فضل، يقال: فرس محصف؛ والأنثى: محصفة، وذلك بلوغ أقصى الحضر.
واستحصف الشيء: أي استحكم.
واستحصف عليه الزمان: أي اشتد.
وفرج مستحصف: أي ضيق، وقيل: يابس عند الغشيان، قال النابغة الذبياني يصف فرج امرأة:
وإذا طعنت طعنت في مستهدف ... رابي المجسة بالعبير مقرمد." (١)

---

(١) العباب الزاخر، ٣٨٧/١

"وخصاف – بالكسر؛ مثال لحاف – : حصان كان لسمير بن ربيعة الباهلي، وكان يقال له ؟أيضا – : فارس خصاف، ويقال فيه – أيضا – : أجرأ من فارس خصاف.
وخصاف – أيضا – : حصان كان لحمل بن زيد بن عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. كان معه هذا الفرس؛ فطلبه المنذر بن امرئ القيس ليفتحله؛ فخصاه بين يديه لجرأته، فسمي خاصي خصاف، وقيل في المثل: أجرأ من خاصي خصاف.
وسماء مخصوفة: ملساء خلقاء. ومخصوفة ؟أيضا – : ذاة لونين فيها سواد وبياض.
والخصفة – بالضم – : الخرزة.
وقال الليث: أخصف: أي أسرع، قال: وهو بالحاء جائز أيضا. قال الأزهري: الصواب بالحاء المهملة لا غير.
وأخصف الورق عليه: مثل خصفه، ومنه قراءة ابن بريدة والزهري في إحدى الروايتين عنه:)وطفقا يخصفان(.
وقال غيره: المخصف: السيئ الخلق، وتخصيفه: اجتهاده في التكلف لما ليس عنده.
وخصفه الشيب: إذا استوى هو والسواد.
وقرأ الحسن البصري والزهري وأبن هرمز وعبد الله بن بريدة وعبد الله بن يزيد:)يخصفان عليهما(.
وقال الليث: الاختصاف: أن يأخذ العريان على عورته ورقا عرضا أو شيئا نحو ذلك، يقال: اختصف بكذا، وقرأ الحسن البصري والزهري والعرج وعبيد بن عمير:)وطفقا يخصفان عليهما(بكسر الخاء والصاد وتشديدها؛ على معنى يختصفان، ثم تدغم التاء في الصاد وتحرك الخاء بحركة الصاد. وروي عن الحسن أيضا: يخصفان ؟بفتح الخاء – ، وقرأ الأعرج وأبو عمرو: يخصفان – بسكون الخاء وكسر الصاد المشددة – .
والتركيب يدل على اجتماع الشيء إلى الشيء، وقد شذ عن هذا التركيب خصفت الناقة.
خصلف
أبن عباد: نخيل مخصلف، وخصلفته: خفة حمله. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: الصواب فيما ذكر بالضاد المعجمة.
خضف
الأصمعي: خضف بها: أي ردم، وأنشد:
إنا وجدنا خلفا شر الخلف ... عبدا إذا ما ناء بالحمل خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف ... لا يدخل البواب إلا من عرف
ويروى: " بئس الخلف " ، وروى أبو الهيثم: " إن عبيدا خلف من الخلف " .
وقال أبن دريد: خضف البعير وغيره يخضف خضفا وخضافا: إذا ضرط، وقال للأمة: يا خضاف، وهي معدولة.
قال: وفارس خضاف – مثال حذام – : أحد فرسان العرب المشهورين، وله حديث، وخضاف: أسم فرسه. هكذا ذكر في هذا التركيب، ولم يذكرها في الصاد المهملة، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: هذا تصحيف، والصواب بالصاد المهملة كما ذكرت ذلك في موضعه وذكرت الحديث. والخضوف والخيضف: الضروط.
وقال أبن فارس: الخضف – بالتحريك – : صغار البطيخ؛ وقيل: كباره. وقال الليث البطيخ أول ما يخرج يكون قعسرا

صغيرا؛ ثم يكون خضفا أكبر من ذلك؛ ثم يكون قحا، والحدج يجمعه، ثم يكون بطيخاص أو طبيخا - لغتان - .

وقال أبن عباد: الأخضف: الحية.

وقال العزيزي: خضف وفضخ: أي أكل.

وقوله:

نازعتهم أم وهي مخضفضة ... لها حميا بها يستأصل العرب

أم ليلى: هي الخمر، والمخضفة: الخاثرة، والعرب: وجع المعدة قال الأزهري سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضرط شاربها وهو لا يعقل.

خضرف

الليث: الخضرفة: هرم العجوز وفضول جلدها.

وقال أبن السكيت: الخنضرف من النساء: الضخمة الكثيرة اللحم الكبير الثديين.

خضلف

الدينوري: زعم بعض الرواة أن الخضلاف: جر المقل؛ وهو الدوم؛ قال أسامة الهذلي يصف ناقة:

تنز برجليها المدر كأنه ... بمشرفة الخضلاف باد وقولها

تنز: تدفع وتؤخر.

وقال أبو عمرو: الخصلفة: خفة حمل النخيل، وانشد:

إذا زجرت ألوت بضاف سبيبه ... أثيث كقنوانش النخيل المخضلف

قال الأزهري: جعل قلة حمل النخيل خضلفة؛ لأنه شبه بالمقل في قلة حمله.

خطرف

أبن عباد: الخطريف: السريع.

والخطروف: السريع العنق، والجمل والوساع. وقال غيره: يجعل خطوين خطوة من وساعته.

وقال أبن دريد: خطرف الرجل في مشيته: إذا خطر.

قال: وخطره بالسيف: إذا ضربه.." (١)

"من كل مشترف وإن بعد المدى ... ضرم الرقاق مناقل الأجرال

وشريفت الزرع: قطعت شريافه.

والتركيب يدل على علو وارتفاع.

شرنف

الليث: الشرناف: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع، فيقال حينئذ: شرنفت الزرع، وهي كلمة يمانية، وشك

---

(١) العباب الزاخر، ١/٤٠٠

الأزهري في الشرناف وشرنفت أنهما بالياء أو بالنون؛ وجعلهما زائدتين.

شرهف

أبو تراب: شرهف في غذاء الصبي – مثل شرهف – : إذا أحسن غذاءه.

وغلام مشرهف: وهو الحاف الرأس الشعث القشف.

شسف

ابن السكيت: الشاسف: اليابس من الضمر والهزال؛ مثل الشاسب. وقال الأصمعي: الشاسب: الضامر؛ والشاسف: أشد منه ضمرا. وقد شسف يشسف شسوفا وشسافة، والكسر أكثر. قال تميم بن أبي بن مقبل:

إذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها ... ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا

وقال لبيد رضي الله عنه يصف ناقة:

تتقي الريح بدف شاسف ... وضلوع تحت زور قد نحل

وقال ابن فارس: لحم شسيف: كاد ييبس.

وقال ابن الأعرابي: الشسيف: البسر المشقق. وقال أبو عمرو: شسفوا البسر: إذا شققوه.

والشاسف: القاحل.

وسقاء شاسف وشسيف: أي يابس.

وقال ابن عباد: الشسف – بالكسر – : قرص يابس من خبز.

والتركيب يدل على قحل ويبس.

شطف

الأصمعي: شطف وشطب: إذا ذهب وتباعد، وأنشد:

أحان من جيرتنا خفوف ... أن هتفت قمرية هتوف

في الدار والحي بها وقوف ... وأقلقتهم نية شطوف

أي بعيدة.

ورمية شاطفة وشاطبة: إذا زلت عن المقتل.

وأما قولهم: شطفته بمعنى غسلته فلغة سوادية.

شظف

أبو عبيد: الشظف: الضيق والشدة. وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – : أنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على شظف. ويروى: على ضفف، قال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع:

ولقد لقيت من المعيشة لذة ... وأصبت من شظف الأمور شدادها

وكذلك الشظاف عن أبي زيد، قال الكميت:

وراج لين تغلب عن شظاف ... كمتدن الصفا كيما يلينا

والشظيف من الشجر: الذي لم يجد ريه فصلب من غير أن تذهب ندوته، قال رؤبة:
وانعاج عودي كالشظيف الأخشن
تقول منه: شظف – بالضم – شظافة؛ وشظف ؟بالكسر – أيضا.
وشظفته عن الشيء شظفا: منعته.
والشظف – أيضا – : أن يسل خصيا الكبش سلا.
والشظف – أيضا – : شقة العصا؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
كبداء مثل الشظف أو شر العصي
قال: والشظفة – بالكسر – : ما احترق من الخبز. وقال غيره: الشظف – بلا هاء – يابس الخبز.
وقال ابن عباد: الشظف: عويد كالوتد، وجمعه: شظفة.
وأرض شظفة: إذا كانت خشناء.
وبعير شظف الخلاط: أي يخالط الإبل مخالطة شديدة.
والشظف – أيضا – : السيئ الخلق.
وشظف السهم: إذا دخل بين الجلد واللحم.
والشظف: الشديد القتال.
والمشظف من الناس: الذي يعرض بالكلام على غير القصد.
والشظاف: البعد.
والتركيب يدل على الشدة في العيش وغيره.
شعف
الشعفة – بالتحريك – : رأس الجبل، والجمع: شعف وشعوف وشعاف وشعفات. وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – : خير الناس رجل ممسك بعينان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها أو رجل في شعفة في غنيمة له حتى يأتيه الموت. قال ذو الرمة:
بنائية الأخفاف من شعف الذرى ... نبال تواليها رحاب جيوبها
ويروى: بمسفوحة الآباط عريانه القرا. وأنشد الليث:
وكعبا قد حميناهم فحلوا ... محل العصم من شعف الجبال
والشعف – أيضا – : أعلى السنام.
وقال الليث: الشعف كرؤوس الكمأة والأثافي المستديرة في أعاليها، قال العجاج:
فأطرقت إلا ثلاثا عكفا ... دواخسا في الأرض إلا شعفا." (١)

(١) العباب الزاخر، ٤٤٦/١

"وقال غيره: صدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بمن سبأ. ينسب إلى صدف كهذا جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – وغيرهم.

وأصدفني عنه كذا: أي أمالني؛ مثل صدفني.

وصادف فلانا: وجده ولقيه.

وتصدف: عدل، قال العجاج يصف ثورا:

فانصاع مذعورا وما تصدفا ... كالبرق يجتاز أميلا أعرفا

والتركيب يدل على ميل عن الشيء؛ وعلى عرض من الأعراض.

صردف

الصردف: بلد شرقي الجند ينسب إليه إسحاق بن يعقوب الصردفي مؤلف كتاب الفرائض وقبره به.

صرف

الصرف في قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : المدينة حرم ما بين عائر – ويروى: عير – إلى كذا من احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل منه صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل: التوبة؛ وقيل: النافلة. وقال قوم: الصرف: الوزن؛ والعدل: الكيل. وقال يونس: الصرف: الحيلة، قال الله تعالى:)فما تستطيعون صرفا ولا نصرا(. وقال غيره: أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم.

وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه.

والصرفان: الليل والنهار، وابن عباد كسر الصاد.

وقوله تعالى:)سأصرف عن آياتي(أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني: من طلب صرف الحديث ليبتغي به إقبال وجوه الناس إليه لم يرح رائحة الجنة. هو أن يزيد فيه ويحسنه، من الصرف في الدراهم وهو فضل الدرهم على الدرهم في القيمة.

ويقال: فلان لا يعرف صرف الكلام: أي فضل بعضه على بعض. ولهذا على هذا صرف: أي شف وفضل. وهو من: صرفه يصرفه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره.

والصرفة: منزل من منازل القمر، وهو نجم واحد نير يتلو الزبرة؛ يقال إنه قلب الأسد، وسميت الصرفة لانصراف البرد وإقبال الحر بطلوعها، قال الساجع، إذا طلعت الصرفة؛ بكرت الخرفة؛ وكثرت الطرفة؛ وهانت للضيف الكلفة، وقال أيضا: إذا طلعت الصرفة؛ احتال كل ذي حرفة.

والصرفة – أيضا – : خرزة من الخرز الذي تذكر في الأخذ.

وقال ابن عباد: الصرفة: ناب الدهر الذي يفتر.

وحلبت الناقة صرفة: وهي أن تحلبها غدوة ثم تتركها إلى مثل وقتها من أمس.

والصرفة من القسي: التي فيها شامة سوداء لا تصيب سهامها إذا رميت.

وصرف الله عنه الأذى.

وكلبة صارف: إذا اشتهت الفحل، وقد صرفت تصرف صروفا وصرافا.

وصرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين.

وقال ابن عباد: صرفت الشراب: إذا لم تمزجها، وشراب مصروف.

وصريف البكرة: صوتها عند الاستقاء، وقد صرفت تصرف - بالكسر - . وكذلك صريف الباب وصريف ناب البعير، قال النابغة الذبياني يصف ناقة:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد

يقال منه: ناقة صروف.

وقال ابن السكيت: الصريف: الفضة، وأنشد:

بني غدانة ما إن أنتم ذهبا ... ولا صريفا ولكن أنتم خزف

والصريف: اللبن ينصرف به عن الضرع حارا إذا حلب، قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

لكن غذاها اللبن الخريف ... المحض والقارص والصريف

وقد ذكر الرجز بتمامه والقصة في تركيب ق ر ص.

والصريف: موضع على عشرة أميال من النباج، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم، قال جرير:

أجن الهوى ما أنس موقفا ... عشية جرعاء الصريف ومنظرا

وقال الدينوري: زعم بعض الرواة أن الصريف ما يبس من الشجر، وهو الذي يقال له بالفارسية: الخذخوش، وهو القفلة أيضا.." (١)

"وجاء فلان بطارفة عين: إذا جاء بمال كثير.

والطوارف من الخباء: ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج.

وطرفه عنه: أي صرفه، قالت جارية من جواري الأنصار:

أنك والله لذو ملة ... يطرفك الأدنى عن الأبعد

تقول: يصرف بصرك عنه؛ أي تستطرف الجديد وتنسى القديم.

وطرف بصره يطرف طرفا: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، الواحدة من ذلك طرفة، يقال: أسرع من طرفة عين، ويقال: ما بقي منهم عين تطرف؛ إذا ماتوا أو قتلوا.

وطرفت عينه: إذا أصبتها بشيء فدمعت، وقد طرفت عينه فهي مطروفة. وخطب زياد في خطبته: قد طرفت أعينكم الدنيا

---

(١) العباب الزاخر، ٤٥٢/١

وسدت مسامعكم الشهوات؛ ألم تكن منكم نهاة تمنع الغواة عن دلج الليل وغارة النهار، وهذه البرازق فلم يزل بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الريب. البرازق: الجماعات.

وقولهم: لا تراه الطوارف: أي العيون.

والسباع الطوارف: التي تستلب الصيد، قال ذو الرمة يصف غزالا:

تنفي الطوارف عنه دعتصا بقر ... ويافع من فرندادين ملموم

والطارف والطريف من المال: المستحدث منه؛ وهما خلاف التالد والتليد، والاسم الطرفة – بالضم – ، وقد طرف – بالضم – طرافة.

وطريف بن تميم العنبري: شاعر.

وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمي – رضي الله عنه – : معدود في الصحابة – رضي الله عنهم – .

والطريفة: من النصي إذا أبيض. وقال ابن السكيت: الطريفة من النصي والصليان إذا اعتما ونما. وقال أبو زياد: الطريفة خير الكلأ إلا ما كان من العشب، قال: ومن الطريفة النصي والصليان والعنكث والهلتى والسحم والثغام؛ فهذه الطريفة، قال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع في فاضل المرعى يصف ناقة:

تأبدت حائلا في الشول وطردت ... من الطرائف في أوطانها لمعا

وجعل إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة نسبة البهمى طريفة فقال:

بكل مسيلة منه بساط ... مع البهمى الطريفة والجميم

وطريفة – مصغرة – : ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

وكنت حسبت طيب تراب نجد ... وعيشا بالطريفة لن يزولا

وطريف – بغير هاء – : موضع بالبحرين.

وطريف – مثال حذيم – : موضع باليمن.

والطرائف: بلاد قريبة من أعلام صبح وهي جبال متناوحة.

والطرف – بالكسر – : الكريم من النخيل، يقال: فرس طرف من خيل طروف وأطراف. وقال أبو زيد: هو نعت للذكور خاصة، قال أبو داود جارية بن الحجاج الإيادي:

وقد أغدو بطرف هي ... كل ذي ميعة سكب

وقال عبيد بن الأبرص:

ولقد أذعر السراب بطرف ... مثل شاة الإران غير مذال

أي أسير في القفر الذي ليس به غير السراب وكلما دنوت منه تباعد عني. وقيل: هو الكريم الأطرف من الآباء والأمهات.

وقيل: بل هو المستطرف إلي ليس من نتاج صاحبه. والأنثى: طرفة، قال العجاج:

وطرفة شدت دخالا مدرجا ... جرداء مسحاج تباري مسحجا

وقال الليث: وقد يصفون بالطرف والطرفة النجيب والنجيبة على غير استعمال في الكلام، قال كعب بن مالك الأنصاري

- رضي الله عنه - :

نخبرهم بأنا قد جنبنا ... عتاق الخيل والنجب الطروفا

والطرف - أيضا - : الكريم من الرجال، وجمعه أطراف، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

هو الطرف لم يحشش مطي بمثله ... ولا أنس مستوبد الدار خائف

ويروى: " لم توحش مطي " .

وقال ابن عباد: كل شيء من نبات الأرض في أكمامه فهو طرف.

والطرف - بالتحريك - : الناحية من النواحي والطائفة من الشيء، والجمع: أطراف.

وقوله تعالى:)ليقطع طرفا من الذين كفروا(أي قطعة من جملة الكفرة، شبه من قتل منهم بطرف يقطع من بدن الإنسان.

وأطراف الجسد: الرأس والبدن والرجلان.

وقوله تعالى:)طرفي النهار(أي الفجر والعصر.." (١)

"وأغدف الصياد الشبكة على الصيد: أسبلها عليه. ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة: فأذن لهما فدخلا فأدف عليهما خميصة سوداء. وفي حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يغدف به.

وقال اللحياني: أغدف في ختان الصبي وأسحت: إذا استأصل، ويقال: إذا تغدف ولا تسحت.

وقال ابن عباد: أغدف الرجل بالمرأة: إذا جامعها.

واغتدف فلان من فلان: إذا أخذ منه شيئا كثيرا.

واغتدفت الثوب: قطعته: والتركيب يدل على ستر وتغطية.

غرضف

الغرضوف والغضروف: كل عظم رخص يؤكل، والجمع: الغراضيف والغضاريف.

ومارن الأنف: غرضوف، قال:

كأن طعم البرد المنهم ... تحت غراضيف الأنوف الشم

ونغض الكتف: غرضوف، وكذلك رؤوس اضلاع ورهابة الصدر وداخل قوف الأذن.

والغرضوفان: الخشبتان اللتان تشدان يمينا وشمالا بين واسط الرحل وآخرته.

غرف

الغرف: شجر يدبغ به الأديم، قال عبدة بن الطبيب العبشمي يصف ناقة:

وما يزال لها شأو يوقره ... محرف من سيور الغرف مجدول

يقال: سقاء غرفي ومزادة غرفية: إذا دبغا بالغرف، قال ذو الرمة: وقال الدينوري: الغرف - بالتحريك - ، الواحدة غرفة،

---

(١) العباب الزاخر، ٤٦٣/١

قال أبو عمرو، هو الثمام، وقال السكري: الشث والطباق والنشم والعفار والعتم والصوم كله يدعى الغرف، قال: وكذلك الحبج والشدن والحيهل والهيشر والضرم، وأنشد لأبي خراش الهذلي:

أمسى سقام خلاء لا أنيس به ... إلا الباع ومر الريح بالغرف

سقام: واد.

وغرفت الشيء: قطعته. وقال الأصمعي: يقال: غرفت ناصية الفرس: أي جززتها. ونهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الغارفة. والغارفة معنيين: أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية: وهي التي تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها، والثاني أن تكون مصدرا بمعنى الغرف كاللاغية والثاغية.

وناقة غارفة: سريعة السير، وابل غوارف، وخيل مغارف، كأنها تغرف الجري غرفا. وفارس مغرف، قال مزاحم العقيلي:

جواد إذا حوض الندى شمرت له ... بأيدي اللهاميم الطوال المغارف

ويروى: " قصير " ، ويروى: " صعدت له " .

وغرفت الجلد: دبغته بالغرف.

وغرفت الماء بيدي غرفا، والغرفة: المرة الواحدة، والغرفة – بالضم: – اسم للمفعول منه؛ لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو:)إلا من اغترف غرفة(. بالفتح، الباقون بالضم. وجمع المضمومة: غراف كنطفة ونطاف، وزعموا أن ابنة الجلندي وضعت قردتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت: يا قوم نزاف نزاف لم يبق في البحر غير غراف، وجعلت تغترف من البحر بكفيها وتصبه على الساحل، ويروى: غير قداف وهو الجفنة.

والغراف – أيضا – مكيال ضخم مثل الجراف، وهو القنقل.

والمغرفة: ما يغرف به.

وغرفت الإبل – بالكسر – تغرف غرفا – بالتحريك – : إذا اشتكت بطونها من أكل الغرف.

والغريف: الشجر الكثير الملتف أي شجر كان، قال الأعشى:

كبردية الغيل وسط الغريف ... إذا ما أتىالماء منها السريرا

ويروى: " السديرا " ، وقيل: الغريف في هذا البيت: ماء في الأجمة.." (١)

"والقطاف والقطاف: وقت القطف. وفي حديث الحجاج: أنه خطب حين دخل العراق فقال في خطبته: إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها.

والقطاف: اسم من قطفت الدابة تقطف – بالكسر – قطفا: إذا ضاق مشيها، قال زهير بن أبي سلمى يصف ناقة:

بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا خلاء

وقال جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – : خرجت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في بعض الغزوات، فبينا أنا على جملي أسير – وكان جملي فيه قطاف – فلحق بي فضرب عجز الجمل بسنوط؛ فانطلق أوسع جمل ركبته قط يواهق

---

(١) العباب الزاخر، ٤٨٥/١

ناقته مواهقة. واشتاق القطاف من القطف وهو القطع، لأن السير يجيء مقطعا غير مطرد، والمواهقة: المباراة في السير.
ودابة قطوف: من القطاف، قال رؤبة:
كأنهن في الدم السديف ... أراك أيك مشيها قطوف
والقطوف: فرس جبار بن مالك بن حمار الشمخي، قال نجبة بن ربيعة الفزاري:
لم أنس جبارا وموقفه الذي ... وقف القطوف وكان نعم الموقف
ويقال: لألحقن قطوفها بالمعناق.
ويقال: أقطف من ذرة، ومن حلمة، ومن أرنب.
والقطوف: الخدوش، الواحد: قطف، قال يعقوب عن أبي عمرو، يقال: قطفه يقطفه: أي خدشه، قال حاتم:
سلاحك مرقي فلا أنت ضائر ... عدوا ولكن وجه مولاك تقطف
والقطف والقطفة: الأثر.
والقطيفة: دثار مخمل، والجمع: قطائف وقطف، قال ذو الرمة يصف ظليما:
هجنع راح في سوداء مخملة ... من القطائف أعلى ثوبه الهدب
والقطيفة: قرية دون ثنية العقاب لمن طلب دمشق في طرف الربية من ناحية حمص.
وأما القطائف التي تؤكل فلا تعرفها العرب، وقيل لها ذلك لأن على وجهها مثل خمل القطائف.
والقطائف من التمر: صهب منضمرة.
والقطيف: قرية بالبحرين.
وقطاف – مثال قطام – : الأمة.
والقطافة: ما يسقط من العنب إذا قطف كالجرامة من التمر.وأقطف الكرم: أي دنا قطافه. وأقطف القوم: أي حان قطاف كرومهم.
وأقطف الرجل: إذا كانت دابته قطوفا، قال ذو الرمة يصف جنديا:
كأن رجليه رجلا مططف عجل ... إذا تجاوب من برديه ترنيم
وقطف في الشيء: أثر فيه.
والتقطيف: مبالغة القطف وهو الخدش، وأنشد الأزهري:
وهن إذا أبصرنه متبذلا ... خمشن وجوها حرة لم تقطف
أي لم تخدش.
والتقطيف – أيضا – : مبالغة القطف وهو جني الثمر، قال العجاج:
كأن ذا فدامة منطفا ... قطف من أعنابه ما قطفا
والمقطفة من الرجل: القصار.
والتركيب يدل على أخذ ثمرة من شجرها ثم يستعار ذلك.

قعف

قعفت النخلة: قلعتها من اصلها.

والقعف: لغة في القحف وهو اشتفافك ما في الإناء أجمع.

وقال الليث: القعف: شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم، وأنشد:

يقعفن باعا كفراش الغضرم ... مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم: المكان الكثير اللين اللزج.

والقاعف من المطر: الشديد يقعف الحجارة أي يجرفها عن وجه الأرض.

وقال ابن الأعرابي: القعف – بالتحريك – : السقوط في كل شيء، وقال في موضع آخر: القعف: سقوط الحائط.

قال: والقعف: الجبال الصغار بعضها على بعض.

وانقعف الجرف: إذا انهار وانقعر.

وانقعف الحائط: أي انقلع من اصله. وقال ابن دريد: انقعف الشيء: إذا زال عن موضعه خارجا، وأنشد:

شدا علي سرتي لا تنقعف ... إذا مشيت مشية العود النطف

ويروى " شكتي " .

والاقتعاف: الاقتلاع.

والاقتعاف – أيضا: أخذ رغيب، وأنشد الأصمعي:

واقتعف الجلمة منها واقتثش ... فإنما تكدحها لمن يرث

يقال: اخذ الشيء بجملته: أي كله.." (١)

"وقال الأصمعي: النجاف: العتبة؛ وهي أسكفة الباب. وقيل: النجاف والدوارة: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة. وقال الزهري: يقال لأنف الباب الرتاج؛ ولدرونده النجاف والنجران؛ ولمترسه القناح. وفي حديث النبي ؟صلى الله عليه وسلم – أنه ذكر الرجل الذي يدخل الجنة آخر الخلق قال: فيسأل ربه فيقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة.

وقال الليث: نجاف التيس: جلد أو خرقة تشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد. ومنه المثل: لا تخونك اليمانية ما أقام نجافها. ومنه يقال: تيس منجوف.

وسويد بن نجوف البصري: من التابعين.

والمنجوف والنجيف من السهام: العريض النصل، يقال: نجفت السهم أنجفه نجفا: إذا مريته، وجمع النجيف: نجف، قال أبو كبير الهذلي:

ومعابلا صلع الظبات كأنها ... جمر بمسكة يشب لمصطل

---

(١) العباب الزاخر، ٤٩٨/١

نجفا بذلت لها خوافي ناهض ... حشر القوادم كاللفاع الأطحل

وقال ابن عباد: النجف: الأخلاق من الشنان والجلود.

وغار منجوف: أي موسع، قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه:

إنكان مأوى وفود الناس راح به ... رهط إلى جدث كالغار منجوف

وقال ابن فارس: المنجوف: المنقطع عن النكاح.

وقال ابن عباد: المنجوف: الجبان، ومن الآنية: الواسع الشحوة والجوف؛ يقال: قدح منجوف.

وقال ابن الأعرابي: النجف: الحلب الجيد حتى ينفض الضرع، قال **يصف ناقة غزيرة**:

تصف أو ترمي على الصفوف ... إذا أتاها الحالب النجوف

وقال ابن عباد: نجفت الشجرة من أصلها: قطعتها.

والنجفة ؟بالضم – : القليل من الشيء.

وقال ابن الأعرابي: المنجف والمجفن: الزبيل.

قال: وانجف الرجل: علق النجاف على الشاة.

وقال غيره: نجفت الريح الكثيب تنجيفا: جرفته.

وقال ابن عباد: يقال نجف لي نجفة من اللبن: أي اعزل لي قليلا منه.

وقال غيره: كل شيء عرضته فقد نجفته.

وانتجاف الشيء: استخراجه، يقال: انتجفت الغنم: إذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن.

وانتجفت الريح السحاب: إذا استفرغته، وكذلك استنجفته.

والتركيب يدل على تبسط في شيء مكان أو غيره؛ وعلى استخراج شيء.

نحف

ابن دريد: النحافة: مصدر نحف ؟بالكسر – ينحف نحافة؛ فهو منحوف ونحيف، كذا قال منحوف، قال: ورجل نحيف بين النحافة من قوم نحاف؛ مثل سمين من قوم مان، وقد قالوا: نحف ينحف؛ كما قالوا: كرم يكرم.

والنحيف: القضيف القليل اللحم خلقة لا هزالا، وأنشد الليث لسابق، وأنشده أبو تمام في الحماسة للعباس بن مرداس ؟رضي الله عنه – ؛ وليس له، وقال أبو رياش: هو لمود الحكماء:

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مزير

وهو الحازم، ويروى: " مرير " وهو القوي القلب الشديد. وقال صخر العغي الهذلي:

وقدح يخور خوار الغزال ... ركبت فيه نحيصا نحيفا

نخف

ابن دريد: النخف: من قولهم: نخفت العنز تنخف وتنخف نخفا: وهو النفخ، وقال قوم: هو شبيه بالعطاس، وبه سمي الرجل

نخفا. وقال ابن الأعرابي: النخيف: صوت الأنف إذا مخط. وقال غيره: النخف: النفس العالي؛ والنخيف: مثل الخنين من الأنف.

والنخاف ؟بالكسر – : الخف، والجمع: أنخفة، وقال أعرابي: جاءنا فلان في نخافين ملكمين: أي في خفين مرقعين.

والنخفة: وهدة في رأي الجبل.

وقال ابن الأعرابي: أنخف الرجل: كثر صوت نخيفه.

ندف." (١)

"وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما ... حبا تحت فينان من الظل وارف

وورف النبت: إذا اهتز، فهو وارف: أي ناضر رفاف شديد الخضرة.

وقال ابن فارس: يقال لما رق من نواحي الكبد: الورف.

ويقال: إن الرفة التبن مخففة، والناس واو من أولها. وفي المثل: هو أغنى من التفة عن الرفة. في إحدى الروايات.

وقال ابن عباد: الرفة ؟بوزن العدة – الناضر من النبت، يقال: رفة ترف.

وقال ابن الأعرابي: أورف الظل وورف توريفا: إذا طال وامتد؛ مثل ورف ورفا.

وقال غيره: ورفت الشيء: مصصته، والأرض: قسمتها؛ مثل أرفتها.

والتركيب يدل على رقة ونضرة.

وزف

وزف يزف وزيفا: أي أسرع، ومنه قراءة أبي حيوة:)فأقبلوا إليه يزفون(بتخفيف الفاء. وقال ابن دريد: وزفته أزفه وزفا: إذا استعجلته ؟لغة يمانية – ، فعلى هذا وزف لازم ومعتد.

والتوازف: المناهدة في النفقات، يقال: توازفوا بينهم، قال المرقش الأكبر:

عظام الجفان بالعشية والضحى ... مشاييط للأبدان غير التوازف

ويروى: " التوارف " من الترفة والدعة، أي ليسوا كذلك، ليسوا أصحاب لزوم للبيوت ولا دعة، هم في إغارة وطلب ثأر وكف نازلة وخدمة ضيف.

وسف

الليث: الوسف: تشقق يبدو في فخذ البعير وعجزه أول ما يبدو عند السمن والاكتناز؛ ثم يعم في جسده فيتوسف جلده، وربما توسف من داء أو قوباء.

والتوسيف: التقشير؛ عن الفراء. وتمرة موسفة: أي مقشرة. والتوسف: التقشر.

وقال ابن السكيت يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقشر وللجرب ؟أيضا – في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده وتقشقش جلده وتقشر جلده، كله بمعنى، قال الأسود بن يعف النهشلي:

---

(١) العباب الزاخر، ١٨/٢

وكنت إذا ما قرب الزاد مولعا ... بكل كميت جلدة لم توسف

وقال ابن فارس: يقال توسفت الإبل: إذا أخصبت وسمنت وسقط وبرها الأول ونبت الجديد.

وصف

وصفت الشيء وصفا وصفة، والهاء عوض من الواو. وقوله تعالى:)سيجزيهم وصفهم(أي جزاء وصفهم الذي هو كذب. وقوله تعالى:) والله المستعان على ما تصفون(أي تكذبون.

وفي حديث عمر ؟رضي الله عنه – : لا تلبسوا نساءكم الكتان أو القباطي فإنه إلا يشف فإنه صف. أي يصفها الثوب الرقيق كما يصف الرجل سلعته.

والصفة: كالعلم والجهل والسواد والبياض. وأما النحويون فليس يريدون بالضفة هذا، لأن الصفة عندهم هي النعت؛ والنعت هو اسم الفاعل أو المفعول نحو ضارب ومضروب أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجرى ذلك، تقول: رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف والظريف هو الصفة، فلها قالوا: لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه، لأن الصفة هي الموصوف عندهم، ألا ترى أن الظريف هو الأخ.

وقول الشماخ يصف ناقة:

إذا ما ادلجت وصفت يداها ... لها الإدلاج ليلة لا هجوع

يريد: أجادت السير، وقيل: معناه إذا أدلجت سارت الليل كله فذلك وصفها يديها.

وقال ابن دريد: رجل وصاف: عارف بالوصف.

قال: والوصاف: رجل من سادات العرب، سمي الوصاف لحديث له. وقال غيره: اسمه مالك ب عامر، ومن ولده عبيد الله بن الوليد الوصافي.

وقال ابن عباد: وصف المهر: إذا توجه لشيء من حسن السيرة.." (١)

"والوصيف: الخادم؛ غلاما كان أو جارية. ومنه قول النبي ؟صلى الله عليه وسلم – لأبي ذر ؟رضي الله عنه – : كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف. قال شمر: يقول: يكثر الموت حتى يصير موضع قبر بعبد من كثرة الموت، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة. يقال: وصف الغلام ؟بالضم – : إذا بلغ الخدمة؛ وصافة، والجمع: الوصفاء. وفي حديث النبي ؟صلى الله عليه وسلم – أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء. وقال ثعلب: ربما قالوا للجارية وصيفة، والجمع: الوصائف. والإيصاف: الوصافة، يقال: جارية بينة الإيصاف كما يقال بينة الوصافة.

وتواصفوا الشيء: من الوصف.

واتصف الشيء: أي صار موصوفا، قال طرفة بن العبد:

إني كفاني من أمر هممت به ... جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٢/٢

واستوصفت الطبيب لدائي: إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به.

ونهى رسول الله ؟صلى الله عليه وسلم – عن بيع المواصفة. قال القتبي: هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري، قيل له ذلك لأنه باعه بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك.

والتركيب يدل على تحلية الشيء.

وضف

الخارزنجي: الإيضاف: الإيجاف في الركض. وقال أبو تراب: يقال أوضعت الناقة وأوضفت: إذا خبت، وأوضفتها أنا فوضفت: مثل أوضعتها فوضعت.

وطف

ابن عباد: يقال: عليه وطفة من الشعر.

وقال غيره: الوطف ؟بالتحريك – كثرة شعر الحاجبين والأشفار وإرخاؤهما، يقال: رجل أوطف بين الوطف وفي صفة النبي ؟صلى الله عليه وسلم – : في أشفاره وطف. وقدكتب الحديث بتمامه في تركيب ع ز ب.

وسحابة وطفاء: إذاكانت مسترخية الجوانب لكثرة مائها، قال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الأرض تحرى وتدر

وقال ابن فارس: الوطف في المطر: اهماره.

وقال أبو زيد: الوطفاء: الديمة السح الحثيثة طال مطرها او قصر. وفيها وطف: إذا تدلت ذيولها، وكذلك ظلام أوطف.

وعيش أوطف: أي رخي.

والتركيب يدل على طول شيء ورخاوته.

والوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغير ذلك، قال طرفة بن العبد يصف ناقة:

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

والجمع: أوظفة، ثم وظف ؟بضمتين – .

وجاءت الإبل على وظيف واحد: إذا تبع بعضها بعضا.

ووظفت البعير: قصرت قيده. ووظفته: أصبت وظيفه.

وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تعرض أو ظفة رجليه وتحدبأوظفة يديه.

وقال أبو عمرو: الوظيف من الرجال: الذي يقوى على المشي في الحزن.

والوظيفة: ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق، والجمع: وظائف ووظف، وأنشد الليث:

أبقت لنا وقعلت الدهر مكرمة ... ما هبت الريح والدنيا لها وظف

وقال ابن عباد: الوظيفة: العهد والشرط.

وقال ابن العرابي: يقال: مر يظفهم وظفا: أي يتبعهم.

والتوظيف: تعيين الوظيفة.

ويقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرئ والودجين: أي استوعب ذلك كله.

وقال ابن عباد: المواظفة: مثل الموافقة والمؤازرة.

وواظفت فلانا إلى القاضي: إذا لازمته عنده.

والتركيب يدل على تقدير شيء.

وعف

ابن دريد: الوعف ؟والجمع: وعاف - : وهي مواضع فيها غلظ. وقالوا: مستنقعات ماء في مواضع فيها غلظ.

وقال ابن الأعرابي: الوعوف والعووف والوغوف ؟بالغين المعجمة - : ضعف البصر.

وغف

ابن دريد: الوغف: قطعة أدم أوكسا تشد على بطن العتود أو بطن التيس لئلا يشرب بوله أو ينزو.

وقال ابن الأعرابي: الوغف والوغوف: ضعف البصر، قال ابن سعد المعني:

بعينك وغف إذ رأيت ابن مرثد ... يقسبرها بفرقم يتزيد

ووغف يغف وغفا: إذا أسرع وعدا.." (١)

" ابن عمر رضي الله عنهما . خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته

حشف هي صخرة تنبت في البحر . قال ابن هرمة **يصف ناقة** : ... كأنها قادس يصرفها النو ... تى تحت الأمواج عن حشفه ...

وروى : كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت من تحتها الأرض . وهي أكمة متواضعة . أم سلمة رضي الله عنها : خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بيتها ليلا ومضى إلى البقيع فتبعته وظنت أنه دخل بعض حجر نسائه فلما أحس بسوادها قصد قصده فعدت وعدا على أثرها فلم يدركها إلا وهى في جوف حجرتها ؛ فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال : مالى أراك حشيا رابية

حشى وهي التى أصابها الحشى وهو الربو وقد حشيت والرجل حشيان وحش . في الحديث : كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى في حاشية المقام . أي في جانبه . محشود في بر . تحشحشنا في حط . حي حشد في عب . لا يحشرن في عش . أوحشا في حو . في الحش في نش . ولا حشت في نم . المحاشد في رس . ألا يحشروا في ثو ." (٢)

"الفاخر المفضل بن سلمة الصفحة : ٣٥

أي ينقبض من يريد أكله لبخل صاحبه. وقال بعضهم: الأكيل: الضيف الذي يأكل معه.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٣/٢

(٢) الفائق، ٢٨٦/١

٢١٤_قولهم عقده بأنشوطة

قال ابن الأعرابي: الأنشوطة: العقدة التي تنحل بجذبة واحدة. وهو مأخوذ من البئر النشوط، وهي التي تخرج دلوها بجذبة أو جذبتين.

٢١٥_قولهم نحن في أشراط القيامة

قال الأصمعي وغيره: أشراط القيامة: علاماتها. ومنه قولهم: اشترطت عليه كذا وكذا، أي جعلت ذلك علامة بيني وبينه. ومن هذا سميت الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها. ومنه قول أوس بن حجر ووصف رجلا تدلى من رأس جبل بحبل إلى نبعة ليقطعها فينحت منها قوسا: فأشرط فيها نفسه وهو معلم وألقى بأسباب له وتوكلا

يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر.

٢١٦_قولهم ربعت الحجر

قال الأصمعي وغيره: الربع الإشالة باليد. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقوم يربعون حجرا أي يشيلونه.

٢١٧_قولهم رجل باسل

قال الأصمعي وغيره: الباسل: المر والبسالة: المرارة. وقد بسل الرجل أي صار مرا. وقال الفراء: الباسل الذي حرم على قرنه الدنو منه، من البسل وهو الحرام. قال الشاعر: أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها

فأما رجل بازل فإنه الكامل القوة الشديد. وهو مأخوذ من بزول البعير وهو خروج نابه، وذلك بعد تسع سنين تأتي عليه، وهو أقوى ما يكون. قال: وهو بمنزلة القارح من الخيل وذوات الحافر.

٢١٨ _قولهم رجل شهم

قال أبو طالب: قال أبي فيما أحسب: سألت الأصمعي عن الشهم فتردد في نفسه ساعة ثم قال: هو الذكي الحاد النفس الذي كأنه مروع من حدة نفسه قال: وهو من الناس وغيرهم بمنزلة. وأنشد للمخبل السعدي يصف ناقة: وإذا رفعت السوط أفزعها تحت الضلوع مروع شهم

(١) ".

"معناه بلية مما كان قبله. والطامة: الداهية والبلية. ومن هذا قيل ما من طامة إلا فوقها طامة. والطامة من أسماء القيامة وهو من هذا، وأنشد: دعونا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم أطم

٥٢١ قولهم قد أبلغ إليه في الضرب وغيره

معناه انتهى إلى الغاية. وقال حميد بن ثور **يصف ناقة وضعت** ولدا: وصهباء منها كالسفينة أبلغت به الحمل حتى زاد شهرا

(١) الفاخر للمفضل بن سلمة، /

عديدها

وقال النمر بن تولب:

الفاخر المفضل بن سلمة الصفحة : ٩٤." [١]

"الحراقيف: جمع حرقفة وهي: العظم الذي يصل ما بين الفخذ والورك، إذا هزل الإنسان والدابة ظهر. وقال غير الأصمعي: الحرقفة: الحجبة، وهي طرف الورك الذي يشرف على الخاصرة.

٤٢٢ قولهم هو يتضور

أي يتلوى من جزع أو جوع أو غير ذلك مما يبلغ من الإنسان، وقال: لعل الشماتى أن تدور عليهم نوائب تأتيني فلم أتضور

٤٢٣ قولهم نظر إلي شزرا

أي في جانب، وغنما يكون ذلك من البغضاء، أو من العداوة، وربما كان من الفرق.

وقال المرار في الفرق، **يصف ناقة تخاف** أن يعقرها: لها مبرك قاص وعين بصيرة متى ما تصادف لمحة السيف تشزر

٤٢٤ قولهم باع بيعا بنسيئة

أصل النسيئة: التأخير. قال الفراء: يقال للرجل إذا أخرته بدينه قد أنسأته، فإذا زدت في الجل زيادة يقع عليها تأخير قلت: قد نسأت في أيامك وفي أجلك.

وكذلك تقول للرجل: نسأ الله في أجلك. فإذا أسقط الصفة قال: أنسأ الله أجلك.

٤٢٥ قولهم أتانا بالفرج

قال الأصمعي: أصل الفرج: الانكشاف، أي انكشف ما كانوا فيه. ويقال في الغم: اللهم عجل لنا الفرج.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كنت فارا من الحجاج فسمعت قائلا يقول: مات الحجاج، وآخر ينشد:

رب ما تكره النفوس من الأم ر له فرجة كحل العقال

فلا أدري بأيهما كنت أسر!!

٤٢٦ قولهم من أشبه أباه فما ظلم

قال الأصمعي: أصل الظلم كله: وضع الشيء في غير موضعه. فالمعنى: لم يضع الشبه في غير موضعه. وأنشد لكعب بن زهير: أقول شبيهات بما قال عالما بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

جزم الهاء من أشبه لكثرة الحركات.

٤٢٧ قولهم أمعن في كذا

أي جد فيه وانكمش. قال الأصمعي: أصله من الماء الجاري وهو المعين.

---

(١) الفاخر للمفضل بن سلمة، /

ويقال: أمعنت الأرض إذا رويت، قال كثير: معنى قوله: أمعن: أي أجر وأظهر.

٤٢٨ قولهم استخرت الله

الفاخر المفضل بن سلمة الصفحة : ٨٣." [١]

"الفاخر المفضل بن سلمة الصفحة : ٦٥

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد

٣٤٦ قولهم ظلوم غشوم

الظلوم: الذي يأخذ ما ليس له. وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. والغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل شيء. قال الفراء: وهو مأخوذ من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب بالليل فيقطع كل ما يقدر عليه من الشجر بغير رؤية، وأنشد:

وقالت تجهز فاعشم الناس سائلا كما يغشم الشجراء بالليل حاطب

٣٤٧ قولهم هو عسوف

قال الأصمعي وغيره: العسف: الأخذ على غير هداية بالجرأة والإقدام، ثم جعل ذلك لكل من أقدم على أخذ ما ليس له بعنف وشدة. وأنشدنا الفراء لكثير عزة يصف ناقة: عسوف بأجواز الفلا حميرية مريش بذئبان السبيب تليلها

٣٤٨ قولهم تنخ في النعمة

أي طال مكثه فيها. قال الفراء: يقال تنخ في البلاد تنوخا إذا أقام بها طويلا، وهو أتنخ بها مني إذا كان أطول مقاما بها منك.

٣٤٩ قولهم نصصت الحديث إلى فلان

قال الفراء: معناه رفعته إليه. ونصصته عن كذا أي رفعته في المساءلة واستخرجت ما عنده منه. ويقال: نصت الناقة في السير أنصها نصا أي رفعتها واستخرجت أقصى ما عندها. والمنصة من ذلك، وهي ثياب ترفع لتقعد عليها العروس فينظر إليها. وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

ونص الحديث إلى أهله فإن الأمانة في نصه

أي أرفعه إليهم.

٣٥٠ قولهم هو ظلف النفس وما أظلفه لنفسه

أي يمتنع من أن يأتي عيبا يتدنس به ويبقى أثره عليه. قال الفراء: ويقال: أرض ظلفة إذا لم تؤد أثرا، وقال الشاعر: ألم أظلف على الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع

---

(١) الفاخر للمفضل بن سلمة، /

الكراع: أنف من الحرة فإذا سقيت فيها وسيقة لم يتبين أثرها، فيقول: أمنع الشعراء أن ينالوا من عرضي كما يمتنع الكراع من أن يتبين فيه أثر.

٣٥١ قولهم هو ضجر
". (١)

"ابن السكيت: أزججت الرمح فهو مزج، إذا عملت له زجا. قال: وزججت الرجل أزجه زجا فهو مزجوج، إذا طعنته بالزج. والمزج، بكسر الميم: رمح قصير كالمزراق. والزجج: دقة في الحاجبين وطول. والرجل أزج. وزججت المرأة حاجبها: دققته وطولته. وقول الشاعر: إذا ما الغانيات خرجن يوما * وزججن الحواجب والعيونا يعنى: وكحلن العيون، كما قال: علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة (١) عيناها أي: وسقيتها ماءا باردا. وظليم أزج: بعيد الخطو. ونعامة زجاء. وقال (٢) يصف ناقة: جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق (٣) والزجاجة معروفة، والجمع زجاج وزجاج وزجاج. وجمع زج الرمح زجاج بالكسر لا غير.

---

(١) في المخطوطة: " جمالة ". (٢) ذو الرمة. (٣) جمالية، أي عظيمة الخلق كأنها جمل. وحرف: قوية. وسناد: مشرفة. وأزج الخطو: واسعه. والوظيف: عظم الساق. والسهوق: الطويل. ويشلها: يطردها. (*) [زعج] أزعجه، أي أقلقه وقلعه من مكانه. وانزعج بنفسه. والمزعاج: المرأة التى لا تستقر في مكان. [زلج] مكان زلج وزلج أيضا بالتحريك. أي زلق. والتزلج: التزلق. ومر يزلج بالكسر زلجا وزليجا، إذا خف على الارض. وسهم زالج: يتزلج عن القوس. وعطاء مزلج، أي وتح قليل. والمزلج أيضا: الملزق بالقوم وليس منهم. والمزلاج: المغلاق، إلا أنه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح. تقول منه: أزلجت الباب، إذا أغلقته. والمزلاج من النساء: الرسحاء. [زمج] الاصمعي: زمجت القربة: ملاتها. قال: والزمج بالتحريك الغضب، وقد زمج بالكسر. قال: وسمعت رجلا من أشجع يقول: مالى أراك مزمئجا، أي غضبان. والزمجى: أصل ذنب الطائر، مثل الزمكى.

---

[٣٢٠]." (٢)

"يا يوم بالفتح، وحررت بالكسر، فأنت تحر وتحر وتحر، حرا وحرارة وحرورا. وأحر النهار: لغة فيه سمعها السكائى. وأحر الرجل فهو محر، أي صارت إبله حرارا أي عطاشا. وحكى الفراء: رجل حر بين الحرورية. وتحرير الكتاب وغيره: تقويمه. وتحرير الرقبة: عتقها. وتحرير الولد: أن تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد. واستحر القتل وحر، بمعنى، أي اشتد. [حزر] الحزر: التقدير والخرص. تقول: حزرت الشئ أحزره وأحزره. والحازر: الخارص. والحازر اللبن الحامض. وقد حزر

---

(١) الفاخر للمفضل بن سلمة، /

(٢) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٣٤٢/٢

اللبن والنبيذ، أي حمض. وحزرة المال: خياره. يقال: هذا حزرة نفسي، أي خير ما عندي. والجمع حزرات بالتحريك. وفى الحديث: " لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئا "، يعنى في الصدقة. قال الراجز: * الحزرات حزرات النفس * أي هي مما تودها النفس. وقال آخر: * وحزرة القلب خيار المال * والحزاور: الروابي الصغار، الواحدة حزورة، وهى تل صغير. والحزور أيضا: الغلام إذا اشتد وقوى وخدم. قال يعقوب: هو الذى قد كاد يدرك ولم يفعل. وقال الراجز: لن تعدم المطى منا مسفرا (١) * شيخا بجالا وغلاما حزورا - وكذلك الحزور بتشديد الواو، والجمع الحزاورة. وحزيران بالرومية: اسم شهر قبل تموز. [حسر] حسرت كمى عن ذراعي أحسره حسرا: كشفت. والحاسر: الذى لا مغفر له (٢) ولا درع. والانحسار: الانكشاف. والمحسرة: المكنسة. وحسر البعير يحسر حسورا: أعيا واستحسر وتحسر مثله. وحسرته أنا حسرا، يتعدى ولا يتعدى، وأحسرته أيضا، فهو حسير، والجمع حسرى، مثل قتيل وقتلى. وحسر بصره يحسر حسورا، أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك، فهو حسير ومحسور أيضا. قال قيس بن خويلد الهذلى يصف ناقة:

---

(١) في اللسان: " لن يعدم المطى منى ". (٢) في المخطوطة: " لا مغفر عليه ". (٨٠ - صحاح - ٢) (*)

---

[٦٣٠]." (١)

"وكذلك فرس مضبر الخلق، وناقة مضبرة الخلق. وقال: ضبر (١) الفرس، إذا جمع قوائمه ووثب. قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله ابن معمر القرشي: لقد سما ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر * تقضى البازى إذا البازى كسر * يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا. وفرس ضبر، مثال طمر، أي وثاب. وضبر عليه الصخر يضبره، إذا نضده. قال الراجز يصف ناقة: ترى شؤون رأسها العواردا * مضبورة إلى شبا حدائدا * ضبر براطيل إلى جلامدا * والاضبارة بالكسر: الاضمامة. يقال: جاء فلان بإضبارة من كتب، وهى الاضابير. وقد ضبرت الكتب أضبرها ضبرا، إذا جعلتها إضبارة، عن ابن السكيت. [ضبطر] الضبطر، مثال الهزبر: الشديد.

---

(١) في المطبوعة الاولى: " أضبر "، تحريف. (*) [ضجر] الضجر: القلق من الغم. وقد ضجر فهو ضجر، ورجل ضجور. وأضجرني فلان فهو مضجر. وقوم مضاجر ومضاجير. قال أوس: تناهقون إذا اخضرت نعالكم * وفى الحفيظة أبرام مضاجير - وضجر البعير: كثر رغاؤه. قال الشاعر (١): فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الادم دبرت صفحتاه وغاربه - وقد خفف ضجر ودبرت في الافعال، كما يخفف فخذ في الاسماء. [ضرر] الضر: خلاف النفع. وقد ضره وضاره بمعنى. والاسم الضرر. قال ابن السكيت: قولهم: لا يضرك عليه جمل، أي لا يزيدك. ولا يضرك عليه رجل، أي لا تجد رجلا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية. والضرة: لحمة الضرع. يقال: ضرة شكرى، أي ملاى من اللبن. والضرة أيضا: المال الكثير.

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ١٩٢/٣

---

(١) الاخطل يهجو كعب بن جعيل. (*)

---

[٧٢٠]." [(١)]

"قال ابن السكيت: كل ملتقى عظيمين فهو فص، يقال للفرس: إن فصوصه لظماء، أي ليست برهلة كثيرة اللحم. وفص الامر: مفصله، قال الشاعر: ورب امرئ خلته مائقا (١) * ويأتيك بالامر من فصه * والفصفصة بالكسر: الرطبة، وأصلها بالفارسية " إسفست ". قال النابغة يصف فرسا (٢): وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير * النمى: الفلوس. وفص الجرح فصيصا: لغة في فز، أي ندى وسال. وفصصت كذا من كذا وافتصصته، أي فصلته وانتزعته، فانفص أي انفصل. وقال الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئا، أي أخرجت. وما استفص منه شيئا، أي ما استخرج. * (هامش ١) * (١) في اللسان " تزدريه العيون ". (٢) الصواب أنه لاوس يصف ناقة. ا هم ر. ثم قال: والرطبة من علف الدواب، أي بفتح الراء، وتسمى القت. (*) [فيص] المفاوصة في الحديث: البيان. يقال ما أفاص بكلمة. قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أبانها. قال: ويقال: والله ما فصت، كما تقول: والله ما برحت. ويقال: قبضت على ذنب الضب فأفاص من يدى حتى خلص ذنبه. قال الاصمعي: قولهم: ما عنه محيص ولا مفيص، أي ما عنه محيد. وما استطعت أن أفيص منه، أي أحيد. وقول امرئ القيس: منابته مثل السدوس ولونه *كشوك السيال فهو عذب يفيص (١) * قال الاصمعي: ما أدرى ما يفيص. وقال غيره: هو من قولهم فاص في الارض، أي قطر وذهب. يقال: ما فصت، أي ما برحت. فصل القاف [قبص] القبص (٢): التناول بأطراف الاصابع. ومنه قرأ الحسن: " فقبصت قبصة من أثر الرسول ". * (هامش ٢) * (١) الضمير في منابته للثغر. وروى " يفيص " بضم الياء من الافاصة. يقال: أفاص الكلام: أبانه. قال ابن برى: فيكون يفيص على هذا حالا، أي هو عذب في حال كلامه ا ه. م ر. (٢) قبص كضرب. (*)

[١٠٥٠]." [(٢)]

"يقال منه: جدف تجديفا. وقال الاموى: هو استقلال ما أعطاه الله تعالى. وفي الحديث " لا تجدفوا بنعم الله ". والجنادف بالضم: القصير الغليظ الخلقة. قال جندل بن الراعى، يهجو عدى بن الرقاع (١): جنادف لاحق بالرأس منكبه كأنه كودن يوشى بكلاب (٢) والمرأة جنادفة. [جذف] أبو عمرو: جذفت الشئ جذفا: قطعته والمجذاف: ما تجذف به السفينة، وبالدال أيضا. قال الشاعر (٣) يصف ناقة: تكاد إن حرك مجذافها تستل من مثناتها باليد (٤) وقلت لابي الغوث: ما مجذافها ؟ قال: السوط، جعله كالمجذاف لها. وقال أبو عبيد: جذف الرجل في مشيته، أي أسرع. وجذف الطائر لغة في جدف. * (هامش ١) * (١) وقيل يهجو جرير بن الحطفى. (٢) بعده: من معشر كحلت باللؤم أعينهم وقص

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٢٨٢/٣

(٢) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ١٨٦/٤

الرقاب موال غير صياب (٣) المتقب العبدى. (٤) في اللسان: تنسل من مثناتها واليد (*). [جرف] الجرف: الاخذ الكثير. وقد جرفت الشئ أجرفه بالضم جرفا، أي ذهبت به كله أو جله. وجرفت الطين: كسحته. ومنه سمى المجرفة. والجرف، مثل عسر وعسر: ما تجرفته السيول وأكلته من الارض. ومنه قوله تعالى: ﴿ على شفا جرف هار ﴾، والجمع جرفة مثل جحر وجحرة. وقد جرفته السيول تجريفا، وتجرفته. قال الشاعر (١): فإن تكن الحوادث جرفتني فلم أر هالكا كابنى زياد والجارف: الموت العام يجترف مال القوم. والجارف: طاعون كان في زمن عبد الله ابن الزبير. والجرف بالفتح: سمة من سمات الابل، وهى في الفخذ بمنزلة القرمة في الانف، تقطع جلدة وتجمع في الفخذ كما تجمع غلى الانف. وسيل جراف بالضم: يذهب بكل شئ. ورجل جراف أيضا: يأتي على الطعام كله. قال جرير: * (هامش ٢) * (١) رجل من طئ (*).

[١٣٣٧]." (١)

"وأما الالال بالفتح (١)، فهو اسم جبل بعرفات. وأللت الشئ تأليلا، أي حددت طرفه. ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذنى ناقة بالحدة والانتصاب: مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد [أمل] الامل: الرجاء. يقال: أمل خيره يأمله أملا، وكذلك التأميل. وقولهم: ما أطول إملته، أي أمله، وهو كالجلسة والركبة. وتأملت الشئ، أي نظرت إليه مستبينا له. والاميل، على فعيل: حبل من الرمل يكون عرضه نحوا من ميل، واسم موضع أيضا. [أول] التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشئ. وقد أولته وتأولته [تأولا (٢)] بمعنى. ومنه قول الاعشى: * (هامش ١) * (١) والالال بالكسر. (٢) التكملة من المخطوطة (*). على أنها كانت تأول حبها تأول ربعى السقاب فأصحبا قال أبو عبيدة: يعنى تأول حبها، أي تفسيره ومرجعه، أي إنه كان صغيرا في قلبه، فلم يزل ينبت حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير، لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه. وآل الرجل: أهله وعياله. وآله أيضا: أتباعه. قال الاعشى: فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجى السم والسلعا يعنى جيش تبع. والآل: الشخص. والآل: الذى تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص، وليس هو السراب. قال الجعدى: حتى لحقناهم تعدى فوارسنا كأننا رعن قف يرفع الآلا أراد يرفعه الآل، فقلبه. والآلة: الاداة، والجمع الآلات. والآلة أيضا: واحدة الآل والآلات، وهى خشبات تبنى عليها الخيمة، ومنه قول كثير **يصف ناقة ويشبه** قوائمها بها: وتعرف إن ضلت فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع

[١٦٢٨]." (٢)

"إذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا (١) والجريال: الخمر، وهو دون السلاف في الجودة. ويقال جريال الخمر: لونها. وينشد للاعشى: وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها يقول: شربتها حمراء

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٥/٢٢

(٢) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٥/٣١٣

وبلتها بيضاء. [جردحل] الجردحل من الابل: الضخم. [جزل] الجزل: ما عظم من الحطب ويبس. وأنشد أحمد بن يحيى: فويها لقدرك ويها لها إذا اختير في المحل جزل الحطب والجزيل: العظيم. وعطاء جزل وجزيل، والجمع جزال. وأجزلت له من العطاء، أي أكثرت. وفلان جزل الرأى. وامرأة جزلة (٢) بينة الجزالة، إذا كانت ذات رأى. * (هامش ١) * (١) شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته، وجسدها بالنضير وهو الذهب. (٢) وزاد المجد: " وجزلاء ". (*) واللفظ الجزل: خلاف الركيك. والجزل: القطع. يقال: جزلت الشئ جز لتين، أي قطعته قطعتين. والجزلة أيضا بالكسر: القطعة العظيمة من التمر. وهذا زمن الجزال، أي زمن صرام النخل. ومنه قول الراجز: * حتى إذا ما حان من جزالها (١) * والجزل بالتحريك: أن تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم فيتطا من موضعه. يقال: بعير أجزل. قال أبو النجم: * تغادر الصمد كظهر الاجزل (٢) * والجوزل: فرخ الحمام، وربما سمى الشاب جوزلا. والجوزل: السم. قال أبو عبيدة: لم يسمع ذلك إلا في قول ابن مقبل يصف ناقة: * (هامش ٢) * (١) بعده: * وحطت الجرام من جلالها * (٢) قبله: يأتي لها من أيمن وأشمل وهى حيال الفرقدين تعتلى (*)

[١٦٥٦]." (١)

"ويقال: قوس حدلاء، للتى تطامنت سيتها. [حذل] الحذل: حاشية الازار أو القميص. وفى الحديث: " هاتى حذلك "، فجعل فيه الماء. وحذلت عينه بالكسر تحذل حذلا، أي سقط هدبها من بثرة تكون في أشفارها. ومنه قول معقر بن حمار البارقى: * ومأقى عينيها حذل نطوف (١) * والحذل أيضا: شئ من الحب يختبز. قال الراجز: إن بواء زادهم لما أكل أن يحذلوا فيكثروا من الحذل ويقال الحذال: شئ يخرج من أصول السلم ينقع في اللبن فيؤكل. قال أبو عبيد: الدودم الذى يخرج من السمر هو الحذال. [حرجل] الحرجل بالضم: الطويل. [حرمل] الحرمل: هذا الحب الذى يدخن به. * (هامش ١) * (١) صدره: * فأخلفنا مودتها فقاظت * أي قامت في القيظ تبكى عليهم (*). [حزل] احزأل، أي ارتفع. قال الشاعر (١) يصف ناقة: ذات انتباذ عن الحادى إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات (٢) يقال: احزألت الابل في السير: ارتفعت. واحزأل الجبل: ارتفع فوق السراب. [حزبل] الحزنبل: القصير الموثق الخلق. [حسل] قال أبو زيد: يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حسل، والجمع حسول. ويكنى الضب أبا الحسل. وقولهم في المثل: " لا آتيك سن الحسل " أي أبدا، لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت. والحسيل: ولد البقرة، لا واحد له من لفظه. ومنه قول الشاعر (٣): * وهن كأذناب الحسيل صوادر (٤) * * (هامش ٢) * (١) هو أبو دواد الايادي. (٢) قبله: أعددت للحاجة القصوى يمانية بين المهارى وبين الارحبيات (٣) الشنفرى الازدي. (٤) عجزه: * وقد نهلت من الدماء وعلت * (*)

[١٦٦٩]." (٢)

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٣٤١/٥

(٢) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٣٥٤/٥

"وفي الحديث (١): " لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا " قال أبو حنيفة رحمه الله: وهو أن يجنى العبد على حر. وقال ابن أبي ليلى: هو أن يجنى الحر على عبد. وصوبه الاصمعي وقال: لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد، ولم يكن ولا تعقل عبدا. وقال: كلمت أبا يوسف القاضى في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه، حتى فهمته. الاصمعي: عقلت البعير أعقله عقلا، وهو أن تثنى وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع، وذلك الحبل هو العقال، والجمع عقل. وعقل الوعل، أي امتنع في الجبل العالي، يعقل عقولا. وبه سمى الوعل عاقلا. وعاقل: اسم جبل بعينه، وهو في شعر زهير (٢). * (هامش ١) * (١) قوله وفي الحديث الخ. في القاموس: وقول الشعبى لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا، وليس بحديث كما توهم الجوهرى. (٢) وهو قوله: لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقلة وعاقلة الرجل: عصبته، وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية من قتله خطأ. وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين. والمرأة تعاقل (١) الرجل إلى ثلث ديتها، أي توازيه، فإذا بلغ ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وعقل الدواء بطنه، أي أمسكه. وعقل الظل، أي قام قائم الظهيرة. وعاقلته فعقلته أعقله بالضم، أي غلبته بالعقل. وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل، وهو التواء في رجل البعير واتساع كثير. قال ابن السكيت: هو أن يفرط الروح حتى يصطك العرقوبان، وهو مذموم. قال الجعدى يصف ناقة: * مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا (٢) * * (هامش ٢) * (١) قوله والمرأة تعاقل الخ. يعنى موضحته وموضحتها سواء. وقوله فإذا بلغ، يعنى العقل المفهوم من تعاقل، كما في القاموس. (٢) صدره: * مطوية الزور طى البئر دوسرة * وقبله: وحاجة مثل حر النار داخلة سليتها بأمون ذمرت جملا (*)

[١٧٧٢]." [١]

"قال الاصمعي: أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر. وأنكر " وهما هما من قانص " قال: لانه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحشي. ألا ترى إلى قول رؤبة: * في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق (١) * ونمنم الشئ تمنمة، أي رقشه وزخرفه. وثوب منمنم، أي موشى. ومنه قيل للبياض الذى يكون على أظفار الاحداث تمنمة بالكسر. والنمى، بالضم: الفلس، بالرومية. وقال أبو عبيد: هو الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس. قال النابغة (٢) يصف فرسا: وقارفت وهى لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمى سفسير الواحدة نمية. وما بها نمى، أي ما بها أحد. * (هامش ١) * (١) الزرب بالفتح ويكسر: قترة الصائد. (٢) في اللسان: " أوس بن حجر "، وهو الصواب كما في التكملة. وهو يصف ناقة وقبل البيت: هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد الفقار وإدلاج وتهجير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفى على رحلها بالحيرة المور [نوم] النوم معروف. وقد نام ينام فهو نائم. والجمع نيام، وجمع النائم نوم على الاصل، ونيم على اللفظ. وتقول: نمت، وأصله نومت، بكسر الواو، فما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها. وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة، كما ضممت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها للفرق بين المضموم والمفتوح. وأما

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٤٩/٦

كلت فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة. وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر، لانه يقول أصل قال قول بضم الواو، وأصل كال كيل بكسر الياء والامر منه نم بفتح النون بناء على المستقبل، لان الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين. ويقال: يا نومان، للكثير النوم، ولا تقل رجل نومان، لانه يختص بالنداء. وأنمته ونومته بمعنى. وأخذه نوام بالضم، إذا جعل النوم يعتريه. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم وليس به. ونمت الرجل بالضم، إذا غلبته بالنوم، لانك تقول ناومه فنامه ينومه. ونامت السوق: كسدت. ونام الثوب: أخلق. (*)

[٢٠٤٧]." [1]

"والجنين: الولد ما دام في البطن، والجمع الاجنة. والجنين: المقبور. والجنة بالضم: ما استترت به من سلاح. والجنة: السترة، والجمع الجنن. يقال: استجن بجنة، أي استتر بسترة. والمجن: الترس، والجمع المجان بالفتح. والجنة: البستان، ومنه الجنات. والعرب تسمى النخيل جنة. وقال زهير: كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقا والجنان بالفتح: القلب. ويقال أيضا: ما على جنان إلا ما ترى، أي ثوب يواريني. وجنان الليل أيضا سواده (١) وادلهمامه. قال الشاعر خفاف بن ندبة: ولو لا جنان الليل أدرك ركبنا (٢) بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب قال ابن السكيت: ويروى: " جنون الليل "، أي ما ستر من ظلمته. وجنان الناس: دهماؤهم. والجنة: الجن. ومنه قوله تعالى: (من الجنة والناس أجمعين). * (هامش ١) * (١) التكملة من المخطوطة. (٢) في اللسان: " خيلنا " وفي المخطوطة: " ركضنا ". (*) والجنة: الجنون. ومنه قوله تعالى: (أم به جنة) والاسم والمصدر على صورة واحدة. والجنن بالفتح: القبر. والجنن بالضم: الجنون، محذوف منه الواو. قال **يصف الناقة**: مثل النعامة كانت وهى سائمة أذناء حتى زهاها الحين والجنن والجان: أبو الجن، والجمع جنان مثل حائط وحيطان. والجان أيضا: حية بيضاء. وتجنن عليه وتجانن وتجان: أرى من نفسه أنه مجنون. وأرض مجنة: ذات جن. والمجنة أيضا: الجنون. والمجنة أيضا: اسم موضع على أميال من مكة. وكان بلال رضى الله عنه يتمثل بقول الشاعر: ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بمكة حولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل وقال ابن عباس رضى الله عنهما: كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية. والمجنة أيضا: الموضع الذى يستتر فيه.

[٢٠٩٥]." [2]

"وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون، فهو الوارش. يقال: رشن الرجل، إذا تطفل ودخل بغير إذن. ورشن الكلب في الاناء يرشن رشنا ورشونا أيضا، إذا أدخل فيه رأسه. قال الراجز يصف امرأة بالشره: تشرب ما في وطبها قبل العين تعارض الكلب إذا الكلب رشن والروشن: الكوة. [رصن] الاصمعي: رصنت الشئ أرصنه رصنا. أكملته. وأرصنته: أحكمته. والرصين: المحكم الثابت. وقد رصن بالضم رصانة. والرصينان في ركبة الفرس: أطراف القصب المركب في الرضفة.

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٦/٣٢٤

(٢) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٦/٣٧٢

وفلان رصين بحاجتك، إى حفى بها. ورصنته بلساني رصنا: شتمته. ورجل رصين الجوف، أي موجع الجوف. قال: * يقول إني رصين الجوف فاسقوني * أبو زيد: رصنت الشئ معرفة، أي علمته. [رطن] الرطانة والرطانة: الكلام بالاعجمية. تقول: رطنت له رطانة وراطنته، إذا كلمته بها. وتراطن القوم فيما بينهم. وقال (١): * أصواتهم كتراطن الفرس (٢) * الفراء: إذا كانت الابل رفاقا ومعها أهلها فهى الرطانة والرطون بالفتح. قال: * رطانة من يلقها يخيب [رعن] الرعن بالتحريك: الاسترخاء. وقال يصف ناقة: * ورحلوها رحلة فيها رعن (٣) * أي استرخاء، لم يحكم شدها من الخوف والعجلة. والرعونة: الحمق والاسترخاء. ورجل أرعن، وامرأة رعناء، بينا الرعونة والرعن أيضا. * (هامش ٢) * (١) طرفة بن العبد. (٢) صدره: * فأثار فارطهم غطاطا جثما * (٣) بعده: * حتى أنخناها إلى من ومن * (*)

[٢١٢٥]." [١]

"إذا قلت قد كعكعتهم يردونني ... كما يرد الحوض النهال الخوامس

ومما ضوعف من فائه ولامه

الكعك: الخبز اليابس.

العين والجيم

عج يعج ويعج عجا وعجيجا: رفع صوته وصاح. وفي الحديث " أفضل الحج: العج والثج " . العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: صب الدم، يعني الذبح.

وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم.

ورجل عجاج: صياح، والأنثى بالهاء، قال:

قلت تعلق فيلقا هوجلا

عجاجة هجاجة تألى

لأصبحن الأحقر الأذلا

والبعير يعج في هديره عجا، وعجيجا: يصوت.

ويعجعج: يردد عجيجه، قال أبو محمد الحذلمي:

وعجعجت عجعجة الموالي

وبعير عجاج: كثير العجيج شديده، قال:

وقربوا للبين والتقضي

من كل عجاج ترى للغرض

خلف رحى حيزومه كالغمض

---

(١) الصحاح للجوهري (موافق للمطبوع)، ٦/٢٠٤٠

الغمض: المطمئن من الأرض.
وعج الماء يعج عجيجا، وعجعج: كلاهما صوت، قال أبو ذؤيب:
لكل مسيل من تهامة بعد ما ... تقطع أقران السحاب عجيج
وقوله، انشده ابن الأعرابي:
بأوسع من كف المهاجر دفقة ... و لا جعفر عجت إليه الجعافر
عجت إليه: أمدته، فللسيل صوت من الماء، وعدى عجت بالي، لأنها إذا مدته، فقد جاءته، وانضمت إليه، فكأنه قال: جاءت إليه أو انضمت إليه. والجعفر هنا: النهر.
ونهر عجاج: تسمع لمائه عجيجا، ومنه قول بعض الفخرة: " نحن اكثر منكم ساجا، وديباجا، وخراجا، ونهرا عجاجا "
وقال ابن دريد: نهر عجاج: كثير الماء، وعجت القوس تعج عجيجا: صوتت. وكذلك الزند عند الورى.
والعجاج: الغبار، وقيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحدته عجاجة، وعججته الريح: ثورته. وأعجت الريح وعجت: ساقت العجاج. والعجاج: مثير العجاج، وعجج البيت دخانا فتعجج: ملأه.
والعجاجة: الكثير من الإبل.
والعجة: دقيق يعجن بسمن ثم يشوى، قال ابن دريد: العجة: ضرب من الطعام، لا ادري ما حدها ؟ وجئتهم فلم أجد إلا العجاج والهجاج، العجاج: الأحمق، والهجاج: من لا خير فيه.
والعجاج: اسم هذا الراجز، قال ابن دريد: سمي بذلك لقوله:
حتى يعج ثخنا من عجعجا ... ويودى المودى وينجو من نجا
وعجعج بالناقة: إذا عطفها إلى شيء، فقال: عاج عاج.
مقلوبه: (ج ع ع)
الجعجاع: الأرض. وقيل: هو ما غلظ منها.
وجعجع بالبعير: نحره بذلك الموضع. والجعجاع من الأرض: معركة الأبطال. والجعجاع: المحبس. والجعجاع: مناخ السوء، من جدب أو غيره. وجعجع الإبل وجعجع بها: حركها للإناخة أو النهوض، قال أوس:
كأن جلود النمر جيبت عليهم ... إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس
والجعجعة: القعود على غير طمأنينة.
وجعجع به: أزعجه. وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: " جعجع بالحسين " ، أي أزعجه وأخرجه.
ومكان جعجع: ضيق. ومنه قول تأبط شرا:
وبما أبركها في مناخ ... جعجع ينقب فيه الأظل
أبركها: جثمها وأجثاها. وهذا يقوى رواية من روى:
من يذق الحرب يجد طعمها ... مرا وتبركه بجعجاع
والأعرف: وتتركه.

والجعجعة: صوت الرحى ونحوها، وفي المثل: " اسمع جعجعة ولا أرى طحنا " . يضرب للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل، وللذي يوعد ولا يفعل.

العين والشين

عش الطائر: الذي جمع من حطام العيدان وغيرها، فيبيض فيه، يكون في الجبل وغيره. وجمعه: أعشاش، وعشاش، وعشوش، وعششة، قال رؤبة في العشوش:

لو لا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ العشوش

واعتش الطائر: اتخذ عشا، قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كدنة جرائض

لخشب الطلح هصور هائض

بحيث يعتش الغراب البائض." (١)

"لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع

ويروى: من الكنوع، أي التقبض والتصاغر. وقيا القنوع: الطمع. وقد استعمل القنوع في الرضا، وهي قليلة، حكاها ابن جني، وأنشد:

أيذهب مال الله في غير حقه ... و نعطش في أطلالكم ونجوع؟

أنرضى بهذا منكم ليس غيره ... و يقنعنا ما ليس فيه قنوع؟

وأنشد أيضا:

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ... و لكني أعزني القنوع

والقانع: خادم القوم وأجيرهم. وفي الحديث: " لا تجوز شهادة القانع " .

وأقنع الرجل يديه في القنوت: مدهما، واسترحم ربه. وأقنع الرجل رأسه وعنقه: رفعه. وشخص ببصره نحو الشيء، لا يصرفه عنه. وفي التنزيل: (مقنعي رءوسهم). قال العجاج:

أشرف قرناه صليفا مقنعا

يعني عنق الثور، لأن فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع حلقه وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه، من ماء أو لبن أو غيرهما. قال:

يدافع حيزوميه سخن صريحها ... و حلقا تراه للثمالة مقنعا

والإقناع: مد البعير رأسه ليشرب.

والمقنعات من الإبل: التي تعظم غلاصمها من الأسنان، حتى كأنها رفع رءوسها. قال الراعي:

تسري بها خلج كأن هويها ... تحنان مقنعة الحناجر خور

والمقنعة من الشاء: المرتفعة الضرع، ليس فيه تصوب. وقد قنعت بضرعها وأقنعت. وهي مقنع. وأقنعت الإناء في النهر:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٦/١

استقبلت به جريته، أو ما انصب من الماء. قال **يصف الناقة:**

تقنع للجدول منها جدولا

شبه حلقها وفاها بالجدول، تستقبل به جدولا إذا شربت.

والقنعة: ما نتأ من رأس الجبل والإنسان وقنعه بالسيف والسوط والعصا: علاه به، وهو منه.

والقنوع: بمنزلة الحدور من سفح الجبل، مؤنث.

والقنع: ما بقي من الماء في قرب الجبل. والكاف: لغة. والقنع مستدار الرمل. وقيل أسفله وأعلاه. وقيل: القنع: أرض سهلة بين رمال، تنبت الشجر. وقيل: هو خفض من الأرض، له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب. قال ذو الرمة، ووصف ظعنا:

فلما رأين القنع أسفي وأخلفت ... من العقربيات الهيوج الأواخر

والجمع: أقناع. وقال الأصمعي: القنع: الأرض الصلبة المطمئنة الجوف، المرتفعة النواحي.

والقنعة: من القيعان: ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير، فإذا نضب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع: قنع، وقنعة. والأقيس أن يكون قنعة جمع قنع.

والمقنع، والمقنعة: الأولى عن اللحياني: ما تغطي به المرأة رأسها، وكذلك كل ما يستعمل به، مكسور الأول، يأتي على " مفعل " و " مفعلة " . وقولهم: الكشيتان من الضبة: شحمتان على خلقة لسان الكلب، صفراوان، عليهما مقنعة سوداء، إنما يريدون: مثل المقنعة.

والقناع: أوسع من المقنعة. وقد تقنعت به، وقنعت رأسها. وألقى عن وجهه قناع الحياء، وهو على المثل. وربما الشيب قناعا، لكونه موضع القناع من الرأس، أنشد ثعلب:

حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا

أملح، لا لذا ولا محببا

ومن كلام الساجع: " إذا طلعت الذراع، حسرت الشمس القناع. وأشعلت في الأفق الشعاع، وترقرق السحاب بكل قاع " .

ورجل مقنع: عليه وبيضة مغفر.

وتقنع في السلاح: دخل. والمقنع: المغطى رأسه. وقول لبيد:

في كل يوم هامتي مقزعه

قانعة ولم تكن مقنعه

يجوز أن يكون من هذا، ومن الذي قبله. وقوله قانعة: يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قد قيل قنعت، ويجوز أن يكون على النسب: أي ذات قناع، والحق فيها الهاء لتمكين التأنيث.

وقنعه السوط وبه: ضربه به. ومنه حديث عمر: " أن أحد ولاته كتب إليه كتابا لحن فيه، فكتب إليه عمر: أن قنع كاتبك سوطا " .

والقنعان: العظيم من الوعول.

والقنع، والقناع: الطبق يوضع فيه الطعام. والجمع أقناع: وأقنعة.." [1]

"والعروض: الطريق في عرض الجبل. وقيل: هو ما اعترض في مضيق منه. وقيل: هو الذي يعتلى منه. والجمع: عرض. والعروض من الإبل: التي لم ترض. أنشد ثعلب:

فما زال سوطي في قرابي ومحجني ... و ما زلت منه في عروض أذودها

واعترضها: ركبها، أو أخذها ريضا.

والعروض: الناحية. قال التغلبي:

لكل أناس من معد عمارة ... عروض إليها يلجئون وجانب

وعروض الكلام: فحواه ومعناه. وهذه المسألة عروض هذه: أي نظيرها.

والمعرض: الذي يستدين ممن أمكنه من الناس.

وعرض الشيء: وسطه وناحيته. وقيل: نفسه. وعرض الحديث وعراضه: معظمه. وعرض الناس، وعرضهم: كذلك. وعرض السيف: صفحة. والجمع: أعراض. وعرضا العنق: جانباه. وقيل: كل جانب عرض.

وأعرض لك الظبي وغيره: أمكنك من عرضه. ونظر إليه معارضة، وعن عرض، وهو منه. وخرجوا يضربون الناس من عرض: أي عن شق وناحية، لا يبالون من ضربوا. واستعرض الخوارج الناس: لم يبالوا من قتلوا. وأكل الشيء عرضا: أي معترضا. ومنه الحديث: "كل الجبن عرضا " : أي اعترضه. يعني كله ولا تسأل عنه: أمن عمل أهل الكتاب هو، أم من عمل غيرهم؟ والعرض: كثرة المال.

والعراضة: الهدية يهديها الرجل لأهله، إذا قدم من سفر. وعرضهم عراضة، وعرضها لهم: أي أهداها أو أطعمهم إياها. قال يصف ناقة:

يقدمها كل علاة عليان

حمراء من معرضات الغربان

معناه: إنها تقدم الحادي والإبل، فتسير وحدها، فيسقط الغراب على حملها، إن كان تمرا أو غيره، فيأكله. وقال اللحياني: عراضة القافل من سفره: هديته التي يهديها لصبيانه، إذا قفل من سفره.

وتعرض الرفاق: سألهم العراضات.

والعارضة: الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر. وعرضت العارضة تعرض عرضا: ماتت من مرض.

وفلان عرضة للشر: قوي عليه، قال كعب بن زهير:

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجميع، قال جرير:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٧٨/١

وتلقي حبالى عرضة للمراجم

ويروى: " جبالى " . وفلان عرضة لكذا: أي معروض له: أنشد ثعلب:

طلقتهن وما الطلاق بسنة ... إن النساء لعرضة التطليق

وفي التنزيل: (و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) وفلان عرضة للناس: لا يزالون يقعون فيه.

وعرض له اشد العرض، واعترض: قابله بنفسه. وعرضت له الغول عرضا وعرضا، وعرضت: بدت.

والعرضية: الصعوبة. وقيل: هو أن يركب رأسه من النخوة. ورجل عرضي: فيه عرضية. والعرضية في الفرس: أن يمشي عرضا.

والعرضي: الذلول الوسط، الصعب التصرف. وناقة عرضية: لم تذل كل الذل.

والمعراض: السهم دون ريش يمضي عرضا.

والمعرض: الثوب تعرض فيه الجارية. والألفاظ معاريض المعاني: من ذلك، لأنها تجملها.

والعارضان: شقا الفم. وقيل:جانبا اللحية. قال عدي بن زيد:

لا تؤاتيك وإن صحوت وإن أج ... هد في العارضين منك القتير

والعوارض: ما ولي الشدقين من الأسنان. وقيل: هي أربع أسنان تلي الأنياب، ثم الأضراس تلي العوارض. قال الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوحل

وقيل: العوارض: ما بين الثنايا والأضراس. وقيل: العوارض: ثمانية، في كل شق أربعة فوق، وأربع أسفل.

والعارض: الخد. وعارضة الوجه: ما يبدو منه.

وعرضا الأنف: مبتدأ منحدر قصبته.

وعارضة الباب: مساك العضادتين من فوق. ورجل شديد العارضة: منه، على المثل. وأنه لذو عارضة وعارض: أي ذو جلد، مفوه، على المثل أيضا. والعارض: سقائف المحمل. وعوارض البيت: خشب سقفه المعرضة.

والعرض: النشاط، أو النشيط، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إن لها لسانيا مهضا ... على ثنايا القصد أو عرضا." (١)

"رجل مفاجة: احمق، وفي حديث بعضهم: " ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تبختر بين يديه وقال: تسمعي يا دجاجة، تعجبي يا دجاجة، ضل علي واهتدي مفاجة " .

وقد مفج: إذا حمق، حكى ذلك الهروي في الغريبين.

الجيم والباء والميم

بجم الرجل يبجم بجما، وبجوما: سكت من هيبة أوعى.

انتهى الثلاثي الصحيح

باب الثنائي المضاعف المعتل

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٤١/١

الجيم والهمزة

(ج أ ج أ)

جئ جئ: أمر للإبل بورود الماء وهي على الحوض.

وجؤجؤ: أمر لها بورود الماء وهي بعيدة منه.

وقيل: هو زجر لا أمر بالمجيء.

وقد جأجأ الابل، وجأجأ بها.

وجأجأ بالحمار: كذلك، حكاه ثعلب.

والجؤجؤ: الصدر.

وقيل: الجآجئ: مجتمع رءوس عظام الصدر.

وقيل: هي مواصل العظام في الصدر، يقال ذلك للإنسان وغيره من الحيوان. ومنه قول بعض العرب: ما أطيب جوباذ الأرز بجآجئ الإوز.

وجؤجؤ السفينة: صدرها.

وتجأجأ عن الأمر: كف وانتهى.

وتجأجأ عنه: تأخر.

مقلوبه: (أ ج ج)

الأجة، والأجيج: صوت لهب النار، قال:

أصرف وجهي عن أجيج التنور

كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج أجيجا: إذا سمعت صوت لهبها، قال:

كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك: ائتجت؛ وتأججت، وقد أججها.

وأجيج الكير: حفيف النار، والفعل كالفعل.

وأجج بينهم شرا: أوقده.

وأجة القوم، وأجيجهم: اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم، وقوله:

تلفح السمائم الأواجج

إنما أراد: الأواج فاضطر ففك الإدغام.

وأج الظليم يئج أجا، وأجيجا: سمع حفيفه في عدوه؛ قال يصف ناقة:

فراحت وأطراف الصوى محزئلة ... تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرحل يئج أجيجا: صوت، حكاه أبو زيد، وأنشد لجميل:

تئج أجيج الرحل لما تحسرت ... مناكبها وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجا: أسرع، قال:

سدا بيديه ثم أج بسيره ... كأج الظليم من قنيص وكالب

والأجيج، والأجاج، والائتجاج: شدة الحر.

وماء أجاج: ملح.

وقيل: مر.

وقيل: شديد المرارة.

وقيل: الأجاج: الشديد الحرارة، وكذلك: الجمع.

وأجيج الماء: صوت انصبابه.

ويأجوج ومأجوج: قبيلتان.

ويأجج، بالكسر: موضع، حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث، وحكاه سيبويه: يأجج، بالفتح، وهو القياس. وسيأتي الرباعي.

و مما ضوعف من فائه ولامه

(أ ج أ)

أجأ: جبل لطيء، يذكر ويؤنث.

وهنالك ثلاثة أجبل: أجأ، وسلمى، والعوجاء، وذلك أن أجأ: اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء، فهرب أجأ بسلمى وذهبت معهما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فأدركهم وقتلهم، وصلب أجأ على أحد الأجبل فسمي أجأ، وسلمى على الجبل الآخر فسمي بها، وصلب العوجاء على الآخر فسمي بها. قال:

إذا أجأ تلفعت بشعابها ... علي وامست بالعماء مكلله

وأصبحت العوجاء يهتز جيدها ... كجيد عروس أصبحت متبذله

وقول أبي النجم:

قد حيرته جن سلمى وأجا

أراد: وأجأ، فخفف تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ، كما اجاز الخليل " راسا " مع ناس على غير التخفيف البدلي ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيرا ما يراعى في صناعة العربية، ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الاخفش على البدل، فأما قوله:

مثل خناذيذ أجا وصخره

فإنه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة، والخناذيذ هنا: رءوس الجبال، أي إبل مثل قطع هذا الجبل.

الجيم والياء

(ج ي ي)

الجية: الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجيئة.

وقيل: هي الركية المنتنة.

وجاياني مجاياة: قابلني.

وقال ابن الأعرابي: جاياني الرجل من قرب: قابلني.

ومر بي مجاياة، غير مهموز: أي مقابلة.

الجيم والواو

(ج وو)

الجو: الهواء، قال ذو الرمة:

والشمس حيرى لها في الجو تدويم

وقال أيضا:

وظل للأعيس المزجى نواهضه ... في نفنف الجو تصويب وتصعيد

ويروى: " في نفنف اللوح " .." (١)

"ويقال من اللبيب قد لب الرجل يلب ويقال (٨٨) ما كنت لبيبا ولقد لببت وأنت تلب ويروى في خبر أن صفية (٨٩) ضربت الزبير فقيل لها لم تضربينه فقالت أضربه ليلب وكي يقود الجيش ذا الجلب (٨٢) ديوانه ٣٤٠ - ٣٤١ وفيه لا تزجر بدل لا يمنع وفي كل يوم بدل أكل عام والقزع تساقط الشعر وبقاء بعضه (٨٣) ينظر اللسان والتاج (ورع) (٨٤) اللسان والتاج (حزم) (٨٥) ك قولهم (٨٦) ك أبو العباس عن (٨٧) لم أهتد إلى الأبيات (٨٨) ساقطة من ك (٨٩) صفية بنت عبد المطلب عمة النبي توفيت سنة ٢٠ هـ (طبقات ابن سعد ٨ ٢٧ المحبر ١٧٢ الإصابة ٧ ٧٤٣) والزبير بن العوام ابنها قتل سنة ٣٦ هـ (حلية الأولياء ١ ٨٩ صفة الصفوة ١ ٣٤٢ وابن عساكر ٥ ٣٥٥) والحديث في الغريبين ١ ٣٨٦ والنهاية ١ ٢٨١ و ٤ ٢٢٣ وينظر اللآلى ١١٨

ويقال قد أدب الرجل يأدب فهو أديب وما كنت أديبا ولقد أدبت تأدب ويقال قد أدب الرجل يأدب إذا دعا الناس فهو آدب قال طرفة (٩٠)

(نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الآدب فينا ينتقر)

الجفلى أن يعم بدعائه وينتقر يخص قوما دون قوم

٧٥ - وقولهم رجل شهم

(٩١)

قال أبو بكر قال الفراء (٩٢) الشهم معناه في كلام العرب الحمول الجيد القيام بما يحمل الذي لا تلقاه إلا حمولا طيب

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٣/٣١٤

النفس بما حمل قال (٢١٢) (٤٦ أ) وكذلك هو من غير الناس

وقال الأصمعي الشهم معناه في كلامهم الذكي الحاد النفس الذي (٩٣) كأنه مروع من حدة نفسه قال وكذلك هو من الإبل وأنشد للمخبل السعدي (٩٤) يصف ناقة

(وإذا رفعت السوط أفزغها تحت الضلوع مروع شهم)

يعني قلبا ذكيا (٩٥) (٩٠) ديوانه ٦٥ (٩١ ٩٢) التهذيب ٦ ٩٣ واللسان والتاج (شهم) (٩٣) ساقطة من ك

(٩٤) ديوانه ١٣١ (٩٥) (يعني قلبا ذكيا) ساقط من ك ( ) التهذيب ١٥ ٦٠٧ - ٦٠٨

". (١)

"ويقال نأشت أنأش نأشا أي تأخرت من ذلك قرءاة القراء (٢٣٧) (وأنى لهم التناؤش من مكان بعيد) قال الفراء (٢٣٨) التناؤش التأخر وأنشد (٢٢٩) الصحاح (سود) وابنة الخس هي هند الإيادية جاهلية اشتهرت بالفصاحة (بلاغات النساء ٥٨ الخزانة ٤ ٣٠١) (٢٣٠) من ل (٢٣١) الفاخر ٣٤ (٢٣٢) سبأ ٥٢ (٢٣٣) ك أنشدنا الفراء يصف الناقة (٢٣٤) لغيلان بن حريث وقيل لأبي النجم (اللسان نوش علا) وأجواز أوساط (٢٣٥) المثقب العبدي ديوانه ٣١ (بغداد) ١٥٤ (مصر) وخذلن انفردن (٢٣٦) بلا عزو في الفاخر ٣٤ (٢٣٧) أبو عمرو وحمزة والكسائي (السبعة ٥٣٠) (٢٣٨) معاني القرآن ٢ ٣٦٥

(٩٤ أ)

(تمنى نئيشا أن يكون أطاعني

وقد حدثت بعد الأمور أمور) (٢٣٩)

وقال الفراء يجوز أن يكون التناؤش بالهمز التناول فيكون الأصل فيه التناوش فلما انضمت الواو همزت كما قال الله عز وجل (وإذا الرسل أقتت) (٢٤٠) فالأصل فيه وقتت لأنه فعلت من الوقت فلما انضمت الواو همزت وكما قالوا هذه أجوه حسان فالأصل فيه وجوه فلما انضمت الواو همزت

وروى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح (٢٤١) عن ابن عباس (٢٤٢) أنه سئل عن قول الله عز وجل (وأنى لهم التناوش) فقال هو الرجوع وأنشد (٣٤٦)

(تمنى أن تؤوب إليك مي وليس إلى تناوشها سبيل) (٢٤٣)

فمعناه (٢٤٤) إلى رجوعها (٢٣٩) لنهشل بن حري شعره ١١٤ (٢٤٠) المرسلات ١١ (٢٤١) هو باذام أو باذان مولى أم هانيء بنت أبي طالب (تهذيب التهذيب ١ ٤١٦) (٢٤٢) القرطبي ١٤ ٣١٦ (٢٤٣) بلا عزو في القرطبي ١٤ ٣١٦ (٢٤٤) ك معناه

٨٧ - وقولهم قد توسمت فيه الخير

(١) (٣٤٧)

---

(١) الزاهر فى معانى كلمات الناس، ١٠٥/١

قال أبو بكر فيه قولان أحدهما أن يكون المعنى قد رأيت فيه أثر (٢) الخير وعلامة الخير وإنما سميت السمة سمة لأنها أثر في الموضع
." (١)

""""""" صفحة رقم ٣٨ """"""

٣

نصال السهام

٣

ــ أبو حنيفة كل حديدة من حدائد السهم نصل وقيل إذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهي نصل والقول هو الأول

غير واحد الجمع أنصل ونصال

أبو عبيد أنصلت السهم جعلت فيه نصلا وقال نصل السهم فيه ثبت ولم يخرج ونصلته أنا وقيل نصل خرج

أبوحنيفة نصل ينصل نصولا فارق القدح وقال نصلت القدح جعلت فيه نصلا وأنصلته نزعته منه ومنه قيل لرجب منصل الأسنة وأنشد

تداركه في منصل الآل بعدما

مضى غير دأداء وقد كاد يشجب

ــ أبو عبيد من النصال المعبلة وهو المعرض المطول وقد عبلت السهم جعلتها فيه وقد يسمى به السهم

أبو حنيفة المعبلة على هيئة الحربة

وقال مرة المعبل والمعبلة النصل لا غير له إنما هي حديدة ملساء مسطوحة

ابن دريد القهوباة النصل العريض ومنها المشقص وهو الطويل وليس بالعريض

ابن الأعرابي السيحف من النصال الطويل وقيل العريض وأنشد

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا

إذا أنست أولى العدي اقشعرت

ــ وقد تقدم أنه الطويل من الناس

أبو حنيفة المشقص كل نصل فيه عير

أبو عدنان المصدع المشقص

أبوعبيد ومنها القطع وهوالفصير العريض

ابن السكيت القطع النصل الصغير وجمعه أقطاع

---

(١) الزاهر فى معانى كلمات الناس، ٢١٥/١

ابن دريد وقطعان

أبو حنيفة هي القطاع والمقاطيع ولا يقال لواحدها مقطع وأنشد

وشقت مقاطيع الرماة فؤادها

إذا تسمع الصوت المغرد تصلد

_ أبو عبيد ومنها السرية والسروة وهو المدور المدملك ولاعرض له

ابن السكيت سروة من السهام وسروة ثعلب أحسبه أراد من النصال

أبو حنيفة السروة كأنها مخيط أو مسلة ليست لها حروف ولا شفرة وهي حديدة سنخها مثل ما يظهر منها من القدح

أبو عبيد المرماة مثل السروة في الأدماج وقد يسمى به السهم والقطبة نصال الأهداف

أبو حنيفة جمعها القطب والقطب وهي أقصر من المرماة والمغلاة كالقطبة

أبوعبيد القتر نحو القطبة وقيل نحو المرماة

ابن الأعرابي واحدته قترة وهو نصل قدر الإصبع

قال وبه سمي ابن قترة وهو ضرب من الحيات

أبوعبيد الرهاب النصال الرقاق وقد تقدم أن الرهاب السهام العظام

ابن دريد وهو القصب الذي يرمى به الأهداف

أبوعبيد النضي النصل وقد تقدم أنه القدح

أبو حنيفة النصل العفاري الجيد ومن النصال المردعة وهي مثل النواة والمزراق حديدة طويلة والمسلة حديدة حادة إلى الطول والدقة والسلاءة الطويلة

قال أبو علي أصله من السلاءة وهي شوكة النخلة فأما قول علقمة بن عبدة **يصف الناقة**

سلاءة كعصا النهدي غل لها

ملجلج من نوى قران معجوم

_ فإنه شبه الناقة في ضمورها بالسلاءة وقوله كعصا النهدي يصفها بالصلابة وخص عصا النهديين لأنه يعيبهم بأنهم رعاة وثل هذا قول الآخر يصف سحابة وسيلا

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياصيا

_ أي يلتقطن قرون البقر يصنعن منه الصياصي يعيبهم بأنهم حاكة وقوله غل لها ملجلج أي بواطن أخفافها صلاب كنوى التمر وأصلب ما يكون إذا لجلج ويروى ذو فيئة وقوله من نوى قران إنما خص نوى." (١)

(١) المخصص. لابن سيده موافقا للمطبوع، ٣٨/٢

"""""""" صفحة رقم ١٦٧ """""""

ـــ تركت المال يدلف دليفا إذا رزم فلم يتحرك هزالا

أبو عبيد الماقط كالرازم وقد مقط يمقط مقوطا والمرم الناقة التي بها شيء من نقى الرم والرؤوس التي لم يبق لها طرق إلا في رأسها

وقال مال بني فلان رجاج إذا رزم فلم يتحرك هزالا وقد تقدم في الناس

وقال بخس المخ دخل في السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فإن هزلت من السير قيل طلحتها وهي طليح

أبو عبيد وكذلك أحسرتها وحسرتها

أبو زيد وهي حسير وقد نضل البعير نضلا هزل زأنضلته أنا

أبو عبيد ومنتها وأريتها أنضيتها وهي نضوة والذكر نضو

صاحب العين جمل رذي والأنثى بالهاء

ابن جني وقد رذي رذاوة فياء رذي منقلبة

صاحب العين أنضى الرجل إذا كانت إبله أنضاء والنضو يكون في جميع الدواب

أبو عبيد النقض مثله

السيرافي : كأن السفر نقض بنيته

ابن السكيت الجمع أنقاض

سيبويه لا يكسر على غير ذلك والأنثى بالهاء وجمعها كمجمع الذكور على توهم طرح الهاء ونقضات على ما يطرد في هذا النحو

أبو عبيد أحرثتها في السير أنضيتها

ابن السكيت وحرثتها وبريتها بريا حسرتها وأفنيت لحمها

أبو زيد نحت السفر البعير وجمل نحيت منتحت المناسم

صاحب العين شزنت الإبل شزنا إذا أعيت من الحفا وقد تقدم شزنت ييست

ابن دريد ناقة شطيبة يابسة

أبو عبيد الجدبار المنحنية من الهزال

أبو زيد دابة جدبير بدت حراقيفه

الأصمعي ناقة حنواء كذلك

ابن دريد ناقة لهيد عصرها الحمل فأوهى لحمها

أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخا هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم

يمسخ مطاها الوسوق والقتب

ـ **يصف ناقة مطاها** ظهرها لم يقتعدها أي لم يتخذها قعودا واللاحق والمقور والمحنق القليل اللحم

صاحب العين الإحناق لزوق البطن بالظهر

أبو عبيد البلو المهزول الذي قد بلاه السفر

ابن السكيت هو بلوسفر وبلي سفر

ابن دريد بعير رجيع سفر كنضو سفر

ابن السكيت وهو الرجيعة وأنشد

على حين ما بي من رياض لصعبة

وبرح بي أنقاضهن الرجائع

ـ ابن دريد الحبحبي من الإبل الضئيل الجسم

وقال تفضخ بدن الناقة تخدد لحمها وانفضخ الشيء عرض كالمشدخ

أبو عبيد خويت الإبل خوى وخوت خمصت بطونها وارتفعت

أبو زيد تغالى لحم الناقة انحسر عند الضمار وأنشد

فإذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

ـ صاحب العين أبدعب الإبل تركت في الطريق من الهزال

السيرافي القبعثرى الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم

أبو زيد بعير ما به هانة ولا هنانة أي طرق وكل شحم هنانة

ابن دريد سألت أبا حاتم عن قول اراجز

وجفر الفحل فأضحى قد هجف

واصفر ما اخضر من البقل وجف

ـ قلت ما هجف قال لا أدري فسألت أبا عثمان فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه

ابن دريد رهب الجمل إذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه

أبو عبيد الرهب الناقة المهزولة جدا والرهب الجمل الذي استعمل في السفر وكل والأنثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق

السيرافي ناقة رهبة كذلك." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٠٢ """""""

فذهب قوم إلى انه تخفيف بدلي كما ذهبوا إليه في قوله :

---

(١) المخصص. لابن سيده موافقا للمطبوع، ١٦٧/٢

كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا وقد أبان أبو علي وجه الفساد هناك فلذلك نستغني عن كشفه هنا وأشرح البيت لما فيه من الإشكال الأصل في أورا بها : أورا بها ولا يجوز الهمز في البيت لأن القصيدة مردفة لا بد من ألف قبل حرف الروي وهو الباء ولو همز لم يجز أن تكون الهمزة ردفا ، ومعنى قوله لم أورا بها : لم أعلم بها ، قال لبيد يصف الناقة :

تسلب الكانس لم يؤرا بها شعبة الساق إذا الظل عقل وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوجه ، يجوز لم أورأ بها مثال لم أورع بها معناه لم يشعر بها وهو من الوراء اشتقاقه كأنه قال لم يشعر بها من ورائه وهذا على مذهب من يجعل الهمزة في وراء أصلا ويقول في تصغيره وريئة تقديره وريعة ، وتقول في تصريف الفعل منها ورأت بكذا وكذا كأنه قال ساترت بكذا وكذا ومنه الحديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورأ بغيره) وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه ، والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعل الهمزة غير أصلية وتجعلها منقلبة من واو أو ياء تقول لم يور بها وتجعل وراء مثل عطاء والهمزة منقلبة ، ومن قال هذا قال في تصغير وراء ورية وأصله ورييه وتسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عطي والأصل عطيي وفي عظاءة عظية والأصل عظيية وتقول وريت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يوأر بها تقديره يوعر بها وفاء الفعل منه واو ومعناه لم يذعر بها وهو مشتق من الإرة والإرة : النار وهي مثل عدة وأصلها وئرة وحذفت الواو وأبقي كسرتها مع الهمزة ومعناها أنه لم يصبه حر الذعر ويجوز أن يقال تسلب الكانس لم يؤر بها تقديره لم يعر بها وهو مأخوذ من الأوار : وهو حر الشمس وفاء الفعل من هذا همزة وعينه أو لامه راء كأن فعله آر يؤور وما لم يسم فاعله إير يؤار مثل قيل يقال فهذا ما سقط إلي من تعليل أبي علي وأبي سعيد رحمهما الله هذا شيء عرض . قال ابن جني : فأما قوله :

يريد أن يأخذ بالجزاف فكان ذو العرش بنا أرافي فوجهه عندي أنه أراد أرأف ثم زاد الياء على ما نحن بسبيله فصار أرأفي ثم خفف الهمزة على ما تقدم فصار أرافي ثم خفف الياء كما خففها الآخر في قوله :

بكي بعينك واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر أراد الحواري فحذف الياء الأولى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكون حذف الثانية والأولى أقوى وبقي الياء بعد الفاء وصلا وإطلاقهما فصار أرافي ثم نعود إلى الباب وأما قولهم الملك فإن أصله الهمز لأنه من الألوك والمألكة : وهي الرسالة وإنما أصله ملأك تخفيفه قياسي وإنما ذكرته لمضارعته مضارع رأى في أن استعماله جرى بترك الهمز في الأكثر والأغلب ، وملك أصله مألك على نظم حروف الألوك ثم قلبت الهمزة التي هي الفاء إلى موضع العين .

ومما همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم والأكثر الهم

ز

قالوا عظاءة وعظاية وصلاءة وصلاية وعباء ة وعباية وسقاء ة وسقاية وامرأة رثاية ورثاء ة فمن همز فعلى." (١)

" ﴿ سنع ﴾ (س) في حديث هشام يصف ناقة [إنها لمسناع] أي حسنة الخلق . والسنع : الجمال . ورجل سنيع ويروى بالياء . وسيجيء ." (٢)

---

(١) المخصص . لابن سيده موافقا للمطبوع، ٢٠٢/٤

(٢) النهاية في غريب الأثر، ١٠٢٠/٢

" ﴿ علكم ﴾ ... في قصيد كعب :

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

العلكوم : القوية الصلبة **يصف الناقة** ." [1]

" ﴿ قرظ ﴾ (س) فيه [لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى] التقريظ : مدح الحي ووصفه

- ومنه حديث علي [ولا هو أهل لما قرظ به] أي مدح

- وحديثه الآخر [يهلك في رجلان : محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني]

(س) وفيه [أن عمر دخل عليه وإن عند رجليه قرظا مصبورا]

- ومنه الحديث [أتي بهدية في أديم مقروظ] أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمي سعد القرظ المؤذن . وقد تكرر في الحديث . ﴿ قرع ﴾ (ه) فيه [لما أتى على محسر قرع ناقته] أي ضربها بسوطه

(ه) ومنه حديث خطبة خديجة [قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يقرع أنفه] أي أنه كفء كريم لا يرد . وقد تقدم أصله في القاف والدال والعين

(ه) ومنه حديث عمر [أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه] أي ضربه يعني أنه شرب جميع ما فيه

- ومنه الحديث [أقسم لتقرعن (في ا : [ليقرعن . . . ليفجأنه) بها أبا هريرة] أي لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب

ويجوز له أن يكون من الردع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدع

ويجوز له أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما في الأولى مفتوحتان

- وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير فقال :

- بهن فلول من قراع الكتائب ... (انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث)

أي قتال الجيوش ومحاربتها

(ه) وفي حديث علقمة [أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف] أي ينزي عليها الفحول

هكذا رواه الهروي بالقاف والزمخشري

وقال أبو موسى : هو بالفاء وهو من هفوات الهروي

قلت : إن كان من حيث إن الحديث لم يرو إلا بالفاء فيجوز فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية . وأما من حيث اللغة فلا يمتنع فإنه يقال : قرع الفحل الناقة إذا ضربها . وأقرعته أنا . والقريع : فحل الإبل . والقرع في الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهري في [التهذيب] لفظا وشرحا

- ومنه حديث هشام **يصف ناقة** [إنها لمقراع] هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل

- وفيه [أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير] أي فاره مختار

قال الزمخشري : ولو روي [فريغ (في الدر النثير : [قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٣/٥٥٨

ابن سعد وفسره بذلك])] يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ وهو الواسع المشي . قال : وما آمن أن يكون تصحيفا

- وفي حديث مسروق [إنك قريع القراء] أي رئيسهم . والقريع : المختار . واقترعت الإبل إذا اخترتها

- ومنه قيل لفحل الإبل [قريع]

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن [يقترع منكم وكلكم منتهى] أي يختار منكم

(هـ) وفيه [يجيء كنز أحدكم (في الأصل : [أحدهم] والمثبت من : ا واللسان) يوم القيامة شجاعا أقرع] الأقرع : الذي لا شعر على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره

(هـ) ومنه الحديث [قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر (قال مصحح اللسان : [بهامش الأصل : صوابه النهروان])] أي قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم : قرع المراح إذا لم يكن فيه إبل

[هـ] وفي المثل [نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء] أي خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها

(هـ) ومنه حديث عمر [إن اعتمرتم في أشهر الحج قرع حجكم] أي خلت أيام الحج من الناس واجتزأوا بالعمرة

[هـ] وفيه [لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين] القرع بالتحريك : هو أن يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لا نبات بها كالقرع في الرأس والخافون : الجن

- ومنه حديث علي [أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء] القريعاء : أرض لعنها الله إذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء

- وفيه [نهى عن الصلاة على قارعة الطريق] . هي وسطه . وقيل أعلاه . والمراد به ها هنا نفس الطريق ووجهه

(هـ) وفيه [من لم يغز ولم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة] أي بداهية تهلكه . يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة وجمعها : قوارع

- ومنه الحديث [في ذكر قوارع القرآن] وهي الآيات التي من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسي ونحوها كأنها تدهاه وتهلكه ." (١)

" ﴿ وسع ﴾ ... في أسماء الله تعالى [الواسع] هو الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء . يقال : وسعه الشيء يسعه سعة (كدعة وزنة قاله في القاموس) فهو واسع . ووسع بالضم وساعة فهو وسيع . والوسع الوسع (مثلثة الواو كما في القاموس) والسعة : الجدة والطاقة

(س) ومنه الحديث [إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم] أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم

(هـ) ومنه حديث جابر [فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٤/٦٩

قط] أي أعجل جمل سيرا . يقال : جمل وساع بالفتح : أي واسع الخطو سريع السير

(س) ومنه حديث هشام **يصف ناقة** [إنها لميساع] أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه ." [(١)]

" ٢٤ - ﴿ فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه ﴾ الاستفهام للإنكار : أي كيف نتبع بشرا كائنا من جنسنا منفردا وحده لا متابع له على ما يدعوا إليه قرأ الجمهور بنصب بشرا على الاشتغال : أي أنتبع بشرا واحدا وقرأ أبو السماك والداني وأبو الأشهب وابن السميفع بالرفع على الابتداء وواحدا صفته ونتبعه خبره وروي عن أبي السماك أنه قرأ برفع بشرا ونصب واحدا على الحال ﴿ إنا إذا لفي ضلال ﴾ أي إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وذهاب عن الحق ﴿ وسعر ﴾ أي عذاب وعناء وشدة كذا قال الفراء وغيره وقال أبو عبيدة : هو جمع سعير وهو لهب النار والسعر : الجنون يذهب كذا وكذا لما يلتهب به من الحدة وقال مجاهد : وسعر وبعد عن الحق وقال السدي : في احتراق وقيل المراد به هنا الجنون من قولهم : ناقة مسعورة : أي كأنها من شدة نشاطها مجنونة ومنه قول الشاعر **يصف ناقة** :

(تخال بها سعرا إذا السعر هزها ... ذميل وإيقاع من السير متعب) ." [(٢)]

" صفحة رقم ٢٧٤

من العدو يكون عن ظن عدم قدرته عليه ، علل ذلك بقوله تعالى : (فما هم بمعجزين) أي في حالة من هذه الأحوال ، سواء علينا غفلتهم ويقظتهم ، ولم يعلل ما بعده بذلك لأن المتخوف مجوز للعجز ، فقال تعالى : (أو يأخذهم) أي الله أخذ غضب) على تخوف (منهم من العذاب وتحفظ من أن يقع بهم ما وقع بمن قبلهم من عذاب الاستئصال ، ويجوز أن يراد بما مضى عذاب الاستئصال ، وبهذا الأخذ شيئا فشيئا ، فإن التخوف التنقص عند هذيل ، روي أن عمر رضي الله عنه سأل الناس عنها فسكتوا فأجابه شيخ من هذيل بأنه التنقص ، فقال عمر رضي الله عنه : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال : نعم قال شاعرنا أبو كثير الهذلي **يصف ناقة** :

رحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

رضي الله عنه : أيها الناس عليكم بديوانكم لا يضل ، قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية ، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم .

ولما كان التقدير : لم يأمنوا ذلك في نفس الأمر ، ولكن جهلهم بالله - لطول أناته وحلمه - غرهم سبب عنه قوله التفاتا إلى الخطاب استعطافا : (فإن ربكم) أي المحسن إإليكم بإهلاك من يريد وإبقاء من يريد) لرءوف) أي بليغ الرحمة لمن يتوسل إليه بنوع وسيلة ، وكذا لمن قاطعه أتم مقاطعة ، وإليه أشار بقوله تعالى : (رحيم) أي فتسبب عن إمهاله لهم في كفرهم وطغيانهم مع القدرة عليهم العلم بأن تركه لمعاجلتهم ما هو إلا لرأفته ورحمته .

ولما خوفهم ، دل على تمام قدرته على ذلك وغيره بقوله : عاطفا على ما تقديره : أو لم يروا إلى عجزهم عما يريدون وقسره لهم على ما لا يريدون ، فيعلموا بذلك قدرته وعجزهم ، فيعلموا أن عفوه عن جرائمهم إحسان منه إليهم ولطف بهم : (

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٤٠٠/٥

(٢) فتح القدير، ١٧٨/٥

أولم (ولما كان حقهم المبادرة بالتوبة فلم يفعلوا ، أعرض عنهم في قراءة الجماعة تخوفا فقال تعالى : (يروا (بالياء التحتية ، وقرأ حمزة والكسائي بالخطاب على نسق ما قبله ، أي ينظروا بعيون الأبصار متفكرين بالبصائر ، وبين بعدهم عن المعارف الإلهية بحرف الغاية فقال تعالى : (إلى ما خلق الله) أي الذي له جميع الأمر) من شيء) أي له ظل) يتفيؤا) أي تترجع إلى جهة الشاخص) ظلاله (وهو ما ستره الشاخص عن الشمس متجاوزة له) عن اليمين (وهي ما على يمين المستدير للشمال ، المستقبل للجنوب ، الذي هو ناحية الكعبة لمن في بلاد الشام التي هي مسكن الأنبياء عليهم السلام ، وأفراد لأن الظل يكون أول ما تشرق الشمس مستقيما إلى تلك الجهة على استواء ، وجمع في قوله : (والشمائل (لأن الشمس كلما ارتفعت تحول ذلك الظل راجعا إلى جهة ما وراء الشاخص ، ولا يزال كذلك إلى أن ينتصب عند الغروب إلى جهة يساره قصدا على ضد." (١)

"قال ابن دريد دُومة الجَندل مجتمعة ومستدارة كما تدوم الدوامة أي تستدير، ويقال: دوّمت الخمر شاربها تدويماً إذا أصابه عليها الدوام وهو كالدُّوار، قال علقمة بن عبدة:

تشفي الصُّداع ولا يؤذيك صالبُها ... ولا يخالطها في الرأس تدويمُ

٣٧ - وكان أبو عمرو والأصمعي يعيبان رؤبة في قوله في وصف بعير:

عن دوسريٍّ بَتِعَ مُلملمهْ ... في جسم خَدْلٍ صلهبيّ عَمَمهْ

ويقولان: طول العنق هجنة، والصّلهب: الطويل، والعمم: التام. وأراد رؤبة أنه طويل.

وقولهما: طول العنق هجنة ردٌّ على كلام العرب المأثور وشعرهم المشهور لا على رؤبة وحده، وهذا سبيل من ركبه ضُلّل ومن نصَره جُهّل. وقد جاء في كلام لابن تِقْن: " أبين الإبل عَنَقاً أطولها عُنُقاً " ، وأنشد ابن الأعرابي:

كأن أعناقَ الجِمال البُزُل ... من آخر الليل جُذوع النَّخْلِ

وقال الراجز:

كأنَّ جذعاً خارجاً من صوره ... بين مُقذّيهِ إلى سِنّورِهِ

السنّور: العظم الشاخص من العنق مما يلي الكاهل، وقال ذو الرمة:

إذا عُجْتَ منه لجَّ وهمٌ مُشرَّفٌ ... طويل الجران أهدل الشِّدق سَرْطُم

وقال آخر في صفة ناقة:

فهي قوداء نُفّجت عضداها ... عن زحاليق صَفْصَفٍ ذي دحاضِ

والقوداء: الطويلة، وقال المُسيّب بن عَلَس:

وكأنّ غاربها رباوةُ مَخْرِمٍ ... وتَمُدُّ ثِنيَ جديلها بشِراعِ

أراد بالشراع الدّقل، كان الشراع منوطاً به، ومثله قول أبي النجم: كأنّ أهدامَ النسيل المُنْسَلِ على يديها والشراع الأطولِ أراد بقايا الوبر على يديها وعلى عنقها، فسمى العنق شراعاً، وإنما يريد الدّقل ولم يرضَ يُشبّهه بدقل حتى قال: الأطول، وقال

---

(١) نظم الدرر . (موافق للمطبوع - ت: عبدالرزاق غالب)، ٢٧٤/٤

طرفة:

وأتلَع نَهّاضٌ إذا صَعَّدتْ به ... كسُكّان بُوصيٍّ بدجلةَ مُصْعِدِ

البوصيّ: السفينة، ورواه أبو عبيدة: كسكان نُوتيٍّ، وهو الملاّح فشبه عُنُقها بسكان سفينة من سفن دجلة، وربما كان أطول من الدقل، وشرّ أحواله أن يكون بطول الدّقل، وقال الراجز يصف فحل إبله:

يتبعها عَدَبّسٌ حرائضُ ... كشعب الطلح هصورٌ هائضُ

من حيث يعتشُّ الغراب البائضُ

والغراب لا يتخذ عشه إلا في قمة نخلة سَحوق، أو على شجرة عالية، ولولا طول عنقه لم يبلغ عُشَّ الغراب.

وقال أبو زياد في تفسير هذا الرجز: أراد طول عنقه.

ومثله:

تقطع أعناق التنوّط بالضحى ... ويغرس في الظلماء أفعى الأجارعِ

يقول: هذه الإبل تساور فروع الشجر حتى تبلغ موضع التعليق للتنوّط، وقال ابن مقبل:

إذا غَشِيتْ جَرّاً بليلٍ تَفَرّعتْ ... عِشاشُ الغُراب كالهضاب توانيا

فلم يقنع لها بأن تتناول فروع العشاش في شجر الجرّ – وهو سفح الجبل – حتى جعلها تثني أعناقها لذلك. وقال الراجز:

تبادر الحوض إذا الحوض شُغِلْ ... بكل شعشاع صُهابيّ هَدِلْ

ومنكباها خَلْفَ أوراك الإبلْ

وقال أبو زياد – وكان أعلم من أبي عمرو والأصمعي بأمور الإبل – : وإذا أردت أن تأخذ راحلة إما ناقة، وإما جملا، فأتيت سوقاً من الأسواق – ولا أبالي أن تكون أضاحٍ – فإذا اجتمعت الأجلاب فانظر بعينك، فإذا رأيت ناقة أو جملاً من أعظم ما ترى وأطوله نظرت إليه كأنه يستأنسُ وراء الأجلاب – والاستئناس: النظر – فادنُ منه على بركة الله فتصفّحه. وذكر كلاماً يطول ذكره.

ثم قال: ورأيته طويل العنق أسطعَ – والأسطعُ: الطويل العنق المرتفع الرأس في السماء – ثم ذكر أيضا كلاماً طويلاً ثم قال: فاشتره على بركة الله.

فلو كان طول العنق هُجْنة لم يُوص أبو زباد بالتماسه، ثم لم يَرْضَ له بطول العنق حتى جعله أسطع، والأسطع: المشبّه بالسّطاع وهو أطول عُمُد الخيمة، وهذا كقول الفرزدق:

كأنّ أراقماً عَلِقتْ بُراها ... مُعلّقةً إلى عمد الرَّخامِ

شبّه أزمّتها بالحيات وأعناقها بعمد الرخام طولاً وإملاساً. وقال أبو النجم يصف ناقة:

ترد منها قسوةَ الجرانْ ... مُوّصلان واحد باثنانْ

من أدَم يجمعه الزرّانْ

يقول؛ ترد منها صلابة عنقها أزمة قد وصلت لطول عنقها، هذا كقول كعب بن زهير:." (١)

" ما جاء في الصيد والذبائح

٩٢٨ – قال الشافعي رحمه الله وكل معلم من كلب وفهد ونمر فكان اذا اشلى استشلى واذا اخذ حبس ولم يأكل فهو معلم

معنى اشلى أي دعى واستشلى أي اجاب كأنه يدعوه للصيد فيجيبه ويعدو على الصيد قال ابو عبيد اسدت الكلب ايسادا أي هيجته واغريته واشليته دعوته قال الشاعر ... اشليتها باسم المراح فأقبلت ... رتكا وكانت قبل ذلك ترسف ...

يصف ناقة دعاها فأقبلت نحوه يقال رتك يرتك رتكا اذا اسرع

٩٢٩ – وروى اعن ابن عباس انه قال كل ما اصميت ودع ما انميت

الاصماء ان يأخذه الكلب بعينك وانت تراه يصيده وينيب فيه ويسيل دمه فتلحقه وقد قتله فهذا يؤكل والاصل في الاصماء من الصميان وهو السريع الخفيف والمعنى كل ما قتله كلبك وانت تراه ومعنى ما انميت أي غاب عن عينك ولم تره فلست تدري امات بصيدك او عرض له عارض اخر فقتله يقال نمت ." (٢)

"

وأجمعه وأخذه بحذافيره وقال أبو عبيدة عن الكسائي أخذه بحذافيره وجذاميره وجزاميره وجراميزه وحكى عن أبي عبيدة بربانه بفتح الراء في معناها وعن الأصمعي بربانه أي بجميعه

قال وقال الفراء أخذه بصنايته وسنايته مثله وقال يعقوب وأخذه بجلمته وقال لي أبو بكر بن الأنباري وبجلمته أيضا وقال يعقوب وأخذه بزغبره وقال لي أبو بكر بن الأنباري ويقال بزغبره وأظنني سمعت اللغتين جميعا من أبي بكر بن دريد وقال يعقوب وأخذه بزوبره وأنشد لابن أحمر

(وإن قال غاو من تنوخ قصيدة ** بها جرب عدت علي بزوبرا)

وقال أبو عبيدة وأخذه بزأبره وقال يعقوب وأخذه بصبرته وبأصباره وأخذه بزأبجه وبزأمجه وأخذه بأصيلته وأخذه بظليفته وأخذه مكهملا قال وحكى أبو صاعد أخذه بزوبرة وبأزمله كله أخذه جميعا وأخذه بربغه وبحداثته وبربانه قال أبو الحسن بن كيسان هذه الثلاثة معناها بأوله وابتدائه وأنشد لابن أحمر

(وإنما العيش بربانه ** وأنت من أفنانه مقتفر)

أخبرني بذلك الغالبي عن ابن كيسان وروى أبو عبيدة في بيت ابن أحمر

وأنت من أفنانه معتصروقال أبو نصر وغيره عن الأصمعي إنه قال بربانه بحداثته

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/١٤

(٢) الزاهر، ص/٣٩٩

وقال الأصمعي جلوت العروس أجلوها فهي مجلوة وجلوت المرآة أجلوها فهي مجلوة ومصدرهما جميعا جلاء ويقال أعط العروس جلوتها وقد جلاها زوجها وصيفة أي أعطاها حين سئل الجلوة وزوجها يجليها تجلية وجلى الطائر تجلية إذا أبصر الصيد من مكان بعيد وجل القوم يجلون جلولا وجلا القوم يجلون جلاء إذ اخرجوا من بلد إلى بلد ومنه قيل استعمل فلان على الجالة والجالية وهو أن يجعل على قوم خرجوا من بلد إلى بلد فالجالة من جللت والجالية من جلوت وجل البعر يجله جلا إذا التقطه والجلة البعر والإبل الجلالة التي تأكل الجلة ويقال خرج الاماء يجتللن أي يأخذن الجلة وأنشد لعمر بن لجأ يصف ناقة

". (١)

" أثلغ ثلغا وثمغت أثمغ ثمغا وهؤلاء الخمس في الرطب

(وقال غير أبي زيد) يقال رضخت النوى بالخاء رضخا رضضته ويقال للحجر الذي يرض به المرضاخ والرضخة النواة التي تطير من تحت الحجر قال الشاعر

(جلذية كأتان الضحل صلبها ** جرم السوادي رضوه بمرضاخ)

يصف ناقة

(وقال أبو زيد) وغضف يغضف غضفا وخضد يخضد خضدا وغرض يغرض غرضا وهؤلاء الثلاث الكسر في الرطب واليابس وهو الكسر الذي لم يبن

وقصمت أقصم قصما بالقاف وفصمت أفصم فصما بالفاء وعفت أعفت عفتا وهو الكسر الذي ليس فيه ارفضاض في رطب أو يابس

ويقال هشمت أهشم هشما وهو كسر اليابس مثل العظم أو الرأس من بين الجسد أو في بيض

وقالوا تممت الكسر تتميما إذا عنت فأبنته ووقرت العظم أقره وقرا إذا صدعته والوقر الصدع في العظم

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد هضضته أهضه هضا ودهسته والشيء دهيس

(وقال الأصمعي) قرضمته قرضمة كسرته (وقال) وهسته أهوسه هوسا كسرته وأنشد

(إن لنا هواسة عريضا **)

(وقال) المعثلب المكسور والدوك الدق والمدوك الحجر الذي يدق به

(وقال الكسائي) وقصت عنقه أقصها وقصا ولا يقال وقصت العنق نفسها

(وقال الأموي) أصرته آصره أصرا كسرته (قال أبو علي) الأصر العطف والصور مصدر صرته أصوره إذا أملته ومن هذا قيل للمائل العنق أصور وقد قرئ (فصرهن إليك) أي أملهن ومن قرأ (فصرهن إليك) أي قطعهن من قولهم صاره يصيره إذا قطعه ومن هذا قيل صار فلان إلى موضع كذا وكذا لأنه ميل وذهاب إلى ذلك الوجه

---

(١) الأمالي في لغة العرب، ١/٢٤٩

(وقال غيره) وهصت ووطست ووقصت أي كسرت وقد روى بيت عنترة تطس الإكام بذات خف ميثم وروى تقص وتهص والوهص الكسر

(وقال الأصمعي) وهصه يهصه وهصا وهزعه إذا كسره

(قال أبو علي) وفي كتاب الغريب المصنف هصت

". (١)

"

(غدرت به لما ثوى في ضريحه ** كذلك ينسى كل من سكن اللحدا)

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من حضر من نسائها فأنشدتهن الأبيات فأخذن بها في حديث ينسينها ما هي فيه فقالت لهن والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتهن فأخذت مدية فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الأبيات

(لله درك ماذا ** لقيت من غسان)

(قتلت نفسك حزنا ** يا خيرة النسوان)

(وفيت من بعد ما قد ** هممت بالعصيان)

(وذو المعالي غفور ** لسقطة الإنسان)

(إن الوفاء من الله لم يزل بمكان **)

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مستمتع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك هكذا والله يكون الوفاء

(قال أبو بكر) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لإبن ميادة المري

(حمراء منها ضخمة المكان ** ساطعة اللبة والجران)

(كأنها والشول كالشنان ** تميس في حلة أرجوان)

(لو جاء كلب معه كلبان ** أو لاعب في كفه دفان)

(وزافنان ومغنيان ** ما برحت أعظمها الثماني)

يعني قوائمها كما قال الآخر **يصف ناقة طيبة** النفس عند الحلب

(طوت أربعا منها على ظهر أربع ** فهن بمطوياتهن ثمان) وكما قال الآخر

". (٢)

---

(١) الأمالي في لغة العرب، ٢/٣٠

(٢) الأمالي في لغة العرب، ٣/٢٠٧

"(ر) البدر: جمع بدرة. ويقال: تفرقت إبله شذر بذر، أي: تفرقت في كل وجه. والجزر: لغة في الجزر الذي يؤكل. ويقال: تفرقت إبله شذر بذر [ومذر] إتباع له. والهبر: جمع هبرة، وهي قطعة من اللحم مجتمعة.

(ظ) الغلظ: الغلظة.

(ع) البتع: نبيذ العسل. والبضع: جمع بضعة، وهي: مثل الهبرة. والضلع: واحد الأضلاع. والضلع أيضا: الجبيل المنفرد، يقال: انزل بتلك الضلع.

والقشع: جمع قشع. والقصع: جمع قصعة.

والقمع: الذي يصب فيه الدهن. والقمع: قمع البسرة. وهو النسع، قال الأعشى **يصف الناقة**: تخال حتما عليها كلما ضمرت بعد الكلال بأن تستوفي النسعا

والباء في قوله: "بأن" مقحمة، وهي أسهل دخولا في هذا الموضع منها في قول امرئ القيس: ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

وهو النطع، قال الراجز: يضربن بالأزمة الخدودا ضرب الرياح النطع الممدودا

وهدع: كلمة تسكن بها صغار الإبل.

(ل) يقال: ما لي به قبل، أي: طاقة. ويقال: لقيته قبلا، أي: معاينة. ويقال: لي قبل فلان حق، أي: عنده.

فعلة

٢٦ ومما ألحقت الهاء به

(ب) الثلبة: جمع ثلب، وهو الجمل إذا تكسرت أنيابه من الهرم. والشقبة: جمع شقب، وهو كالشق في الجبل. والصلبة: جمع صلب، وهو من الأرض: نحو الحزيز، والحزيز: المكان الغليظ المنقاد. والقلبة: جمع قلب النخل، وهو لبه.

(د) الغردة: جمع غرد. والقردة: جمع قرد.

(ر) الجحرة: جمع جحر. والحبرة: برد يمان.

". (١)

"(ن) تدانوا: إذا دنا بعضهم من بعض، وتغانوا، أي: استغنى بعضهم عن بعض، وقال [المغيرة بن حبناء التميمي]:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

وتفانوا في الحرب، أي: أفنى بعضهم بعضا.

(هـ؟) تباهوا، أي: تفاخروا، وتلاهوا: إذا لهي بعضهم ببعض، وتناهوا عن المنكر: إذا نهى بعضهم بعضا، وتناهى إليه الخبر، أي: انتهى.

---

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

؟تفاعل (لفيف)

٨٠٥ ومن اللفيف (د) تداوى به.

(س) تساووا، أي: استووا، وفي الحديث: "فإذا تساووا هلكوا".

(غ) تغاووا عليه فقتلوه، أي: تجمعوا.

افعل

٨٠٦ باب الافعلال

(ع) أرعوى عنه، أي: كف.

وإنما لم يدغم أحد الحرفين في الآخر لأن الياء سكنت لحركة ما قبلها.

أفعوعل

٨٠٧ باب الافعيعال

(ر) اظوروى، أي: أتخم، واعروريت الفرس، أي: ركبته عريا، ويقال: اعروريت منه أمرا قبيحا.

(ل) احلولى الشيء، أي: حلا، واذلولى، أي: انطلق في استخفاء، وأقلولى، أي: أشرف، وأقلولى، أي: أسود.

(م) أحمومى، أي: أسود.

(ن) [اثنوى. أي: انثنى].

انقضى كتاب ذوات الأربعة

والحمد لله رب العالمين

كتاب الهمزة

هذه أبواب الأسماء

فعل

٨٠٨ باب فعل

بفتح الفاء وتسكين العين مما وقعت الهمزة منه صدرا.

(ب) الأدب: العجب، وقال: حتى أتى أزبيها بالأدب

يصف ناقة، والأزبية: السرعة والنشاط، ويقال: هم ألب عليه: إذا اجتمعوا عليه بالعداوة.

(ت) يوم أبت، أي: شديد الحر، والأمت: النبك.

(د) الأزد: حي من اليمن، والأسد: لغة في الأزد، وهي أفصح من الأزد.

". [1]

"ديوان الأدب أبو إبراهيم الفارابي الصفحة : ٣٢٩

(ر) فراش وثير، أي: وطيء. ووزير الملك سمي وزيرا لأنه يحمل عنه وزره، أي: حمله. والوقير: الغنم، قال ذو الرمة: مولعة خنساء ليست بنعجة=يدمن أجواف المياه وقيرها يصف بقرة مولعة مبلقة خنساء، أي: قصيرة الأنف. يقول: ليست بنعجة أهلية تدمن المياه: والدمن، البعر. ويقال: فقير وقير، أي: أوقره الدين.

(ز) كلام وجيز، أي: موجز.

(س) الوطيس: مثل التنور يختبز فيه.

(ض)الوميض: البريق.

(ط) رجل وسيط في قومه: إذا كان أوسطهم نسبا. ويوم الوقيط: يوم من أيام العرب.

(ظ) رجل وشيظ، أي: خسيس.

(ع) ضرب وجيع، أي: موجع، كما تقول: أليم في موضع مؤلم. ورجل وديع، أي: ساكن. ويقال: وضع فلان عند فلان وضيعا: إذا استودعه وديعة. والوضيع: أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس فيوضع في الجرار. وسكين وقيع، أي: حديد وقع بالميقعة. والوقيع: من مناقع الماء في متون الصخر. ووكيع: من أسماء الرجال.

(ف) الوظيف: مستدق الساق من الخيل والإبل ونحوها.

(ق) فرس ودوق ووديق بمعنى. وشجرة وريق، أي: كثيرة الورق. والوشيق اللحم: المقدد. والوعيق: صوت القنب.

(ك) يقال: خرج وشيكا، أي: سريعا.

(ل) مرتع وبيل، أي: وخيم. والوبيل: الحزمة من الحطب. والوبيل: العصا الضخمة، قال طرفة **[يصف الناقة]**: فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل ألندد

". [2]

"وهذا النوع ينقسم ثلاث أصناف عرابي، ويماني، وبختي فاليماني هو النجيب وينزل منها منزلة العتيق من الخيل، والعرابي كالبرذون، والبختي كالبغل، ويقال البخت ضأن الإبل وهو متولدة عن مني العرابي فقط فإن مني البختي ينجب فكأنه حصل له نصف بلية البغل، فأما النجيب فزعم من حكي قول الجاحظ أن في الإبل ما هو وحشي، وأنه يسكن أرض وبار وهي غير مسكونة، وقالوا ربما ند الجمل في الهياج فيحمله ما يعرض له منه على أن يأتي أرض عمان فيضرب في أدنى هجمة من الإبل، فالمهرية من ذلك النتاج، وتسمى الإبل الوحشية)الجوش(ويقولون: أنها بغايا إبل عاد وثمود، ومن أهلكه الله من العرب العاربة، وأما البخت منها ما هو مثل البراذين، ومنها يجمز جمزا، ويرقل ارقالا والجمز في الإبل

---

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

(٢) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

كالخبب في الخيل، وحكى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل أن أول من ريضت له الإبل على الجمز، أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، لما حجت، وقال الجاحظ: إذا ضربت الفوالج في العراب جاءت هذه الجوامز والبخت الكريمة، وفي البخت ماله سنامان في طول ظهره كالسرج، ولبعضها سنامان في عرض ظهره أحدهما ذات اليمين والآخر ذات الشمال، وقد يشق عن سنان البعير ويكشط جلده، ثم يجتث من أصله، كما يفعل بعض الناس ذلك بالكباش في قطع آلياتها إذا عظمت وعجزت عن النهوض بها، ويقول أصحاب السير لطبائع الحيوان أنه ليس شيء من الفحول مثل الجمل عند الهياج للسفاد من الازدياد، وسوء الخلق وهجران المرعى، وترك الماء حتى ينظم ايطلاوه، ويتورم رأسه، ويكون كذلك أياما كثيرة، وهو في هذا الوقت لا يدع إنسانا، ولا جملا يدنو منه، ولو حمل على ظهره حينئذ مع امتناعه عن الطعم ثلاثة أضعاف تحمله، وهو لا ينزو إلا مرة واحدة يقيم فيها النهار أجمع ينزل فيها مرارا كثيرة يجيء منها ولد واحد ويخلو في البراري حالة النزو ولا يدنو منه أحد غير راعية الملازم له، وذكره صلب جدا، إلا أنه من عصب، والأنثى تحمل أثني عشر شهرا، وتلقح إذا مضى عليها ثلاث سنين، وكذلك الذكر ينزو في هذه المدة ولا ينزو عليها إلا بعد أن تضع بسنة، وفيه من كريم الطباع أنه لا ينزو على أمهاته ولا أخواته، ومتى حمل على أن يفعل حقد على أن يفعل حقد على من يلزمه ذلك حتى يقتله، وليس في الحيوان من يحقد حقده، ومن حقده أنه يرصد من حقد عليه الفرصة والخلوة لينتقم منه، فإذا أصاب ذلك لم يبق عليه، وفي طبعه الاهتداء، والغيرة، والصولة، والصبر على الحمل الثقيل، ويقال: إن البعير إذا صعب وخافته رعاته، استعانوا عليه فركبوه، وعقلوه حتى يكومه فحل آخر، فإذا فعل ذلك ذل، والإبل تميل إلى شرب الماء الكدر الغليظ وهو الماء النمير، فهي أبدا إذا وردت من مياه الأنهار حركتها بأرجلها حتى تتكدر وهي من عشاق الشمس ولهذا ترى أبدا تضور إليها من أي جهة كانت من المشرق أو المغرب، ويعتري الجمل من الأمراض داء الكلب، فإذا أصابه ذلك نحر ولم يؤكل لحمه، والجمل يكون سنامه مثل الهدف فيكشط عنه جلده ويجتث من اصله بالشفار ثم يعاد عليه ويداوي فيبر ومن عجيب حاله أنه يقبض على أم غيلان، والسمر وعليها شكوك كصياصي البقر فيستمريء بها ويجعلها ثلطا ولا يقوى على هضم الشعير المنقع وهو يتعرف على النبات المسوم بالشم مرة واحدة عند رعيه، فيجتنبه ولا يغلط إلا في البيش وحده، ويعيش على ما زعم أرسطو ثلاثين سنة في الغالب وقد رأى منها ما عاش مائة سنة، ومن عجيب ما ذهبت عليه العرب في الإبل أنهم كانوا إذا أصاب ايبهم العر، كووا السليم ليذهب العر على السقيم، فهم سقموا الصحيح من غير أن يبرءوا السقيم وكانوا إذا كثرت إبل زحدهم، فبلغت الألف فقأوا عين الفحل، فإن زادت على الألف فقأوا عينه الأخرى، ويزعمون أن الفقأ يطرد عينهم العين.

الوصف والتشبيه

حكي عن بعض المعظمين من شأنها، ما اقتنعت العرب ما لا خيراً من الإبل، إن حملت أثقلت، وإن سارت: أبعدت، وإن حلبت أردت، وإن نحرت أشبعت، وما أظرف قول القائل:

جمال معيشة الساعي ... جمال تدمن الحركة

إذا بركت بباب الدار ... ألقت برجلها البركة

وصف سيرها، قال ذو الرمة يصف ناقة:

كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

تشكو الخشاش ومجرى النستعين كما ... إن المريض إلى عواده الوصب." (١)

"وقال بشامة بن الغدير **يصف ناقة أجدها** السير:

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد حرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح جد في عومه ... وقد شارف الموت إلا قليلا

إذا أقبلت قلت مشحونة ... أطاعت لها الريح قلعا جفولا

إذا أدبرت قلت مذعورة ... من الربد تتبع هيقا ذمولا

وقال مسلم بن الوليد:

إلى الأمام تهادانا بأرجلنا ... خلق من الريح في أشباح ظلمان

كأن افلاتها والدهر يأخذها ... افلات صادرة عن قوس مرنان

وقال آخر وهو ابن المعتز:

خوص نواج إذا حث الحداة بها ... حسبت أرجلها قدام أيديها

وقال ابن المعتز:

وقفت بها عيشا تطير بزجرها ... ويأمرها وهي الزمام فترفل

طلوب برجليها يديها كما اقتضت ... يد الخصم حقا عند آخر بطل

والطريف المطبوع قول من قال من أبيات:

فسلي البيداء عن رجل ... يخصم الريح بثعبان

يريد بالريح الناقة وبالثعبان الزمام، ومن وصفها عقيب السير والسرى وقطعها البيداء ارقالا ونفحا في البر، قال سالم الخاسر من أبيات:

وكأنهن من الكلال أهلة ... أو مثلهن عواطف الأقواس

قود طواها ما طوت من مهمه ... نأى الصبا ومناهج ادراس

وقال أبو تمام حبيب بن آوس الطائي:

وبدلها السرى بالجهل حلما ... وقد أديمها قد الأديم

بدت كالبدر في ليل بهيم ... وآبت مثر عرجون قديم

مما وصف من ضمورها قول الخطيم الجزري وأجاد كل الإجادة وقال:

قد خمرت كأنها وخينها ... وشاء عروس حال منها على خصر

---

(١) مباهج الفكر ومناهج العبر، ص/٥٧

وقال ابن دريد في مقصورته:

خوص كأشباح الحنايا ضمر ... يرعفن بالأمشاج من جذب البرا

يرسبن في بحر الدجى وفي الضحى ... يطفون في الآل إذا الآل طفا

وقال عبد الله بن المعتز:

ترنو بناظرة كأن حجاجها ... وقب أناف بشاهق لم يحلل

وكأن مسقطها إذا ما غرست ... أثار مسقط ساجد متبتل

وكأن آثار النسوع بدمها ... مسرى الأساود في كثيب اهيل

ويشد حاديها بحبل كامل ... كعسيب نخل خوصه لم ينخل

وعلى أثر ذكر السقط والمتبرك، فأحسن ما وقع في ذلك:

إذا بركت جرت على نقيانها ... مجافيه صلبا كقنطرة الجسر

كأن يديها حين تجري صفورها ... طريدان والرجلان كالبتا وفر

وعلى اثر ذكر الذئب فما أحسن ما وصفه أبو نؤاس حيث قال:

تثني على الحاذين ذا خصل ... تعماله الشذران والخطر

أما إذا رفعته شامذة ... فتقول رنق فوقها نسر

أما إذا وضعته خافضة ... فتقول أرخي خلفها ستر

وقد تطرق الشريف البياضي في قوله:

نوق ترها كالسفي ... ن إذا رأيت الآل بحرا

كتب الوجا بدمائها ... في مهرق البيداء سطرا

لا يشتكين من اللغوب ... إذا لا يعرفن زجرا

وير من سبق ظلالهن ... إذا المطي حسرا

فكأن أرجلهن تط ... لب عند أيديهن وترا

القول في طبائع البقر

قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان: الفحل من هذا النوع ينزو إذا تمت له سنة من عمره، وهو الغالب، وقد ينزو لعشرة أشهر، وهو كثير المني، ومتى توقدت شهوته ولم يخص لم يذل قبل ولم يستكن، ولم يصح جسمه، والبقرة إذا ولدت تحدر لبنها من يومها ولا يوجد لها لبن قبل أن تضع، وكل إناث الحيوان أرق صوتا وأحد من ذكورها إلا البقر، فإن الأنثى أفخم وأجهر من الذكر، وقرونها أقوى، وهي تقلق لضرب الذكر، وتمشي تحته ولا سيما إذا أخطأ المجرى لصلابة ذكره، وهي إذا اشتاقت إلى السفاد تصعب وتنفر حتى لا يقوى الرعاة عليها، وتركب الذكور وتقف بين أيديها، وإذا نزى عليها بقيت

عشرين يوما، وطلبت النزو مرة أخرى وهي تحمل تسعة أشهر، وضع في العاشر، فإن وضعت قبل هذا الوقت لا يعيش ولدها وربما وضعت اثنين، وإذا مات ولدها أو ذبح لا يسكن خوارها، ولا يدر لبنها ولذلك:." (١)

"وفي الحديث آخر: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.. أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم.. وقيل: إن صلاة المقتدي في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم.

وضمنته الشيء تضميناً فتضمنه علي: أي غرمته فالتزمه.

وضمن الشيء الشيء: إذا أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر، وقد تضمنه هو.. قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملاً**:

اوكت عليه مضيقاً من عواهنها * * *كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه: أي على الجبين.

وكل ما جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه.

وفي العين: كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمنه"(٣١٣).

وقال الدكتور التونجي:"المضمون هو المعنى الذي يقصده المؤلف في عمله الأدبي، ويتضمن مجموعة العناصر التي تؤسس الشكل وتحدد وجوده، وهو الذي يصنع بنية الشكل الذي هو المظهر الأسلوبي والفني للعمل.. وبدون الشكل لا يبدو المضمون، ولا يمكن للشكل أن يؤدي عملاً أدبياً بنفسه، فالواحد منهما يتمم الآخر.. وإذا كان المضمون هو المعنى: فإن الشكل هو الأسلوب بما في ذلك الألفاظ والعبارات.

ونجاح المضمون يتمثل في جودة الشكل وتناسبه معه، ولذلك ينظر النقاد إلى كل عمل نظرة ناقدة لكليهما معاً: هل أحسن الشكل في عرض المضمون؟.. وهل البس المضمون الشكل المناسب؟.. وهل كمل كل واحد منهما الآخر فنياً؟"(٣١٤).

قال أبو عبدالرحمن: يظهر لي أن الأصل في ضمن أشد الحفظ للغائب.. ثم توسع به لاحتواء الشيء للشيء، لأن الشيء الغائب لشدة حفظه كأنه محتوى في الشيء الحاضر.

وإذن فالمضمون في الاصطلاح الأدبي مرادف للمحتوى الشمل لكل عناصر النص من معانيه وأفكاره وأخيلته.

أما الشكل فهو الحاوي نفسه.. أي الألفاظ الذي تكون من مجموعها النص.

٣٧-البنية:

قال ابن فارس:"الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض.. تقول: بنيت البناء أبنيه، وتسمى مكة البنية.." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٦٩ """""""

وقيل : كانت للنبي (صلى الله عليه وسلم) لقحة اسمها مروة .

---

(١) مباهج الفكر ومناهج العبر، ص/٥٨

(٢) مبادئ في نظرية الشعر والجمال، ص/٣٤٧

وقال ابن الكلبي : إن عياض بن حماد أهدى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجيبة ، وكان صديقا له إذا قدم عليه مكة لا يطوف إلا في ثيابه ؛ فقال له : أسلمت ؟ قال : لا ؛ قال : إن الله نهاني عن زبد المشركين . فأسلم ؛ فقبلها .

ذكر شيء مما وصفت به الإبل نظما ونثرا

قال بعض من عظم شأن الإبل : إن الله تعالى لم يخلق نعما خيرا من الإبل ؛ إن حملت أثقلت ، وإن سارت أبعدت ، وإن حلبت أروت ، وإن نحرت أشبعت .

وقال بشامة يصف ناقة :

كأن يديها إذا أرقلت . . . وقد حرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر في غمرة . . . وقد شارف الموت إلا قليلا

إذا أقبلت قلت مشحونة . . . أطاعت لها الريح قلعا جفولا

وإن أدبرت قلت مذعورة . . . من الربد تتبع هيقا ذمولا

وقال أبو تمام :

وبدلها السري بالجهل حلما . . . وقد أديمها قد الأديم

بدت كالبدر في ليل بهيم . . . وآبت مثل عرجون قديم

وقال الخطيم الخزرجي :

وقد ضمرت حتى كأن وضينها . . . وشاح عروس جال منها على خصر

وقال ابن دريد :

خوص كأشباح الحنايا ضمر . . . يرعفن بالأمشاج من جذب البرى." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٠ """""""""

يرسبن في بحر الدجى ، وفي الضحى . . . يطفون في الآل إذا الآل طفا

وقال عبد الجبار بن حمديس :

ومن سفن البر سباحة . . . من الآل بحرا إذا ما اعترض

لها شرة لا تبالي بها . . . أطال بها سبسب أم عرض

إذا خفق البرد بي خلتني . . . على كورها طائرا ينتفض

وإن يعرض البعض من سيرها . . . ترى العيس من خلفها تنقرض

هي القوس إني لسهم لها . . . أصيب بكر فلاة غرض

وقال الشريف البياضي :

نوق تراها كالسفي . . . ن إذا رأيت الآل بحرا

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، ٦٩/١٠

كتب الوجا بدمائها . . . في مهرق البيداء سطرا

لا تستكين من اللغو . . . ب إذا ولا يعرفن زجرا

وكأن أرجلهن تط . . . لب عند أيديهن وترا

وقال أبو عبادة البحتري :

وخداناالقلاص حولا إذا قا . . . بلن حولا من أنجم الأسحار

يترقرن كالسراب وقد خض . . . ن غمارا من السراب الجاري

كالقسي المعطفات بل الأس . . . هم مبرية بل الأوتار

وقال ذو الرمة **يصف ناقة :**." (١)

"كلَمْعِ أيدي مثاكيلٍ مسَلَّبةٍ ... يُبْدينَ ضَرْسَ بناتِ الدهرِ والخُطُبِ

يريدُ الخطوبَ فحذفَ الواو واجتزأ بالضمة.

ويجوز تسكين الحروف التي يليها الضّمّاتُ والكسراتُ نحو: عضُد وفَخِذ، فيقال: عضْدٌ وفَخْذٌ، قال الأخطل:

أنتم خِيارُ قرَيشٍ عند نسبتِها ... وأهلُ بَطْحائِها الأثْرَوْنَ والفَرَعُ

أراد الفَرْعَ فحرّك الراء. وقال الأُقَيشِر الأسدي:

إنّما نشربُ من أموالنا ... فسَلوا الشُرْطيَّ ما هذا الغَصَبْ

أراد الشُرَطيَّ بتحريك الراء. ويقال في علِمَ: عَلْمَ، وفي كرُمَ: كَرْمَ، وفي رَجُل: رَجْلٌ، وفي ضُرِبَ: ضُرْبَ، وفي عُصِرَ عُصْرَ. قال الشاعر:

لو عُصْرَ منها البانُ والمِسكُ انعصَرْ

ويقال في مثلا انطَلِقْ: انطَلْقَ، تنقُل حركة اللام الى القاف وسكون القاف الى اللام، كقول الشاعر:

ألا رُبّ مولودٍ وليس له أبٌ ... وذي ولدٍ لمْ يلْدَهُ أبوانِ

فحرّك الدالَ بالفتح لما أسْكنَ اللام. فأما قول الآخر، وهو من أبيات الكتاب:

قواطناً مكّةَ من وُرْقِ الحَمي

ويروى أوالِفاً فإنّه أرادَ الحمامَ فحذفَ الألفَ فبقي الحمَمْ، فاجتمعَ حرفان من جنس واحدٍ فأبدَلَ الميمَ الثانيةَ ياءً كما قالوا: تظنّيْتُ بأدَلوا الياءَ من النون. وهذا إنما يجوز استعمالُه ضرورةً في الحِمام خاصّةً نقلاً، ولا يجوز القياسُ عليه في الحمار ولا فيما أشبَه ذلك لأنه شاذّ. ومما حُذِف الألفُ فيه وهو في المفتوح قليلٌ لخفّةِ الألف، قول الشاعر:

مثلُ النَقا لبَّدَهُ صَوْبُ الطِلل

يريدُ الطِلالَ فحذفَ الألِفَ. وقال أبو عثمان في قوله تعالى: (يا أبَتَ) أراد: يا أبتاهُ، فحذفَ الألِف. وقد ضاعف الشاعرُ ما لا يجوزُ أن يُضاعَفَ في غير الشعرِ للضرورة، قال قَنْعَب:

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ـ موافق للمطبوع، ٧٠/١٠

مَهْلاً أعاذِلَ قد جرّبْتِ من خُلُقي ... أنّي أجودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِفوا

وقال الراجز:

الحمدُ لله العليّ الأجْلَلِ

وإنما الوجهُ الصحيح ضنّوا والعليُّ الأجَلُّ. وكل هذه الضرورات إنما يُرَخَّصُ للشاعر في استعمالها عند مضايقِ الكلام واعتياصِ المَرام، لأن الشعرَ مُحِلٌّ ارتكابِ الضرورات، واستعمال المحظورات. وقد ألحقَ الشاعرُ نونَ الجمع مع الاسمِ المُضمَر، وهو من الضرورات التي لم تُستَحسَن، فقال في مثل الضّارِبوهُ الضّاربونَه، والخائِفوه: الخائِفونَه، والآمِروهُ الآمِرونَه. قال الشاعر:

همُ القائلون الخيْرَ والآمِرونَهُ ... إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُفظِعا

فأما حذفُ الإعراب فلا يجوز للعربيّ فضْلاً عن المولّد قال الراجز:

إذا اعوجَجْنَ قلتُ صاحبْ قَوّمِ ... بالدّوِّ أمثالَ السفينِ العُوَّمِ

وأنشد سيبويه:

فاليومَ أشرَبْ غيرَ مُستَحْقِبٍ ... إثْماً من الله ولا واغِلِ

يريدُ: أشربُ، فحذفَ الضمّة وهو لحْن، والروايةُ الصحيحة فيه: فاليوم فاشْرَبْ غيرَ مُستَحْقِبٍ.

وأما قطعُ ألِف الوصْلِ فلا يجوز للشاعر المولّدِ استعماله لأنه لحْنٌ وإن كان العربي قد فعل ذلك. قال جميل:

ألا لا أرى إثنينِ أحسَنَ شيمةً ... على حَدَثانِ الدّهْرِ مني ومن جُمِلِ

فقطعَ ألِفَ اثنين وهي ألِفُ وصلٍ.

ويجوز زيادةُ الياءِ فيما كان على وزن مفاعِل فيصير فاعيل مثلُ مساجد ودراهِم فقالوا: مساجيد ودَراهيم. وسبب ذلك أن الشاعر إذا احتاجَ الى إقامة الوزن بطّلَ الحركة فأنشأ عنها حرْفاً من جِنسِها. قال الشاعر يصفُ ناقةً:

تنْفي يَداها الحَصا في كلّ هاجِرةٍ ... نفْيَ الدّراهيمِ تنْقادُ الصياريفِ

وكذاك قولُ ابن هَرْمة: بمُنْتَزاحِ، يريدُ بمُنْتَزَحٍ من النَزْحِ وقول الآخر: فانظُورُ، أي فانظُرُ.

وقد بيّن النحويون ذلك وشرحوه، وقد جاء في مثل المِفْتاح: المِفْتَح، وفي مثل التأميل: التأمال، وفي مثل الكَلْكَل: الكَلْكال. وهذا يجوز للشاعر المولّد استعماله إذا نقله نقلاً لأنها لغة القوم ولهم التصرُّف فيها، وليس لنا القياس عليها بل نستعمِل ما ورد عنهم نقْلاً. قال الراجز:

أقولُ إذْ خرّت على الكَلْكالِ ... يا ناقتي ما جُلتِ من مَجالِ." (١)

"هاجرتني يا بنت آل سعد ... أأ، حلبت لقحة للورد

جهلت من عناقه الممتد ... ونظرتي في عطفه الألد

إذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد

وقال:

---

(١) نضرة الاغريض في نصرة القريض، ص/٤٨

تلوم على أن أعطي الورد لقحة ... وما تستوي والورد ساعة تفزع

عامر بن الطفيل:

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ... ويعرف لها أيامها الخير تعقب

كونه معقلا:

شاعر:

إن الحصون الخيل لا مدرى القرى

لبيد:

معاقلنا التي نأوي إليها ... بنات الأعوجية لا السيوف

وعن بعض الفرس: الخيل حصون منيعة ومعاقل رفيعة. وقيل: لا حصن كالحصان ولا جنة كالسنان.

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟الأمر بإهانته وإعارته: بعضهم:

أهينوا مطاياكم فإني رأيتكم ... يهون على البرذون موت الفتى الندب

آخر:

وإني إذا ما المرء آثر بغله ... على نفسه آثرت نفسي على بغلي

وأبذله للمستعيرين لا أرى ... به علة ما دام ينقاد للحبل

مدح إناث الخيل:

قال عليه السلام: عليكم بإناث الخيل فإن ظهورها عز وبطونها كنز. وقيل له: أي المال خير: فقال: سكة مابورة ومهرة مأمورة. وقال: بطون الخيل كنز وظهورها حرز. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: لولا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن الحصان لأمرت به فإنه أخفى للغارة والكمين ولكن عليكم بالإناث.

مشاهير الأفراس:

كان ملك الهند أهدى شبديز إلى كسرى، وكان من أزكى الدواب وأعظمها خلقا وكان لا يبول ولا يروث تحته، وكان ينخر ولا يزيد وكان استدارة حافره ثلاثة اشبار، فبقي مدة ثم نفق فلإعجاب كسرى به أمر بتصويره، فلما تأمل صورته استعبر.

ومن فحول العرب: العسجد والوجيه والرغاب ولاحق ومذهب ومكتوم. قال طفيلي:

بنات الوجيه والغراب ولاحق ... وأعوج ينمي نسبة المتسبب

وأشقر مروان من نسل الذائد، والذائد من ولد بطين من البطان، وهو الذي بعث الحجاج إلى الوليد. ومن نسل أعوج داحس، كان لقيس بن جذيمة العبسي، والغبراء لحمل بن بدر بن حذيفة. وتشاءمت العرب بداحس لوقوع الحرب بسببها. والعصا فرس جذيمة البرش، وقيل إن قيصر ركبها لما صار جذيمة في بلد الروم فركضها فلم تقف إلا على رأس ثلاثين ميلا، ثم وقفت هناك فبالت فبنى على ذلك الموضع برج يسمى برج العصا. وزهدم فرس عنترة، والنعامة فرس الحارث بن عباد. ومن أفراس النبي صلى الله عليه وسلماللزاز هداه المقوس إليه مع مارية، والسكب واليعبوب وبغلته دلدل وحماره يعفور وله ناقتان: العضباء والقصواء. وكان لعلي رضي الله عنه بغلة يقال لها: الشهباء. واليحموم والرقيب فرسا النعمان. والعباب

فرس مالك بن نويرة. وهسون فرس الزبير بن العوام. والغزالة فرس خولان. والحرون لمسلم بن عمرو اشتراه بألف دينار. وكامل لزيد الفوارس. وقسام لبني جعدة. والزائد لمحمد بن عبد الملك.

الماهر بالركوب العاجز:

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا

آخر:

وإني لأرثي للكريم إذا غدا ... على حاجة عند اللئيم يطالبه

وأرثي له من وقفة عند بابه ... كمر سني الطرف والعلج راكبه

اللازم لظهور الدابة:

يقال: فلان حلس دابته.

شاعر:

أراك لا تنزل عن ظهره ... ولو من البيت إلى الحبس

قال أمير المؤمنين: اضرب الفرس على العثار ولا تضربه على النفار فإنه برى ما لا تراه. وقال رجل لأمير المؤمنين: متى أضرب حماري؟قال: إذا لم يذهب إلى الحاجة كما ينصرف إلى البيت.

المستغني عن الضرب:

ثعلبة:

وتعطيك قبل السوط ملء عنانها

ابن المعتز:

أضيع شيء سوطه إذ يركبه

وله:

حسسنا عليها ظالمين سياطنا ... فطارت بها أيدي سواع وأرجل

الخائف من الضرب:

قيل: أكرم الخيل لأمهاتها أجزعها من السوط، وأكيس الصبيان أشدهم بغضا للكتاب، وأكرم المهار أشدها ملازمة لأمهاتها.

وقال علقمة يصف ناقة:

تلاحظ السوط شزرا وهي ضامرة

وقال الكميت:

إذا أعصو صبت في أنيق فكأنما ... بزجرة أخرى من سواهن تضرب

الجيد العدو:." (١)

---

(١) محاضرات الأدباء، ١٠٧/٢

"الأعداء: النواحي. وقريان جمع قريّ وهي مجاري الماء إلى الرياض من أشراف الأرض. والمرتجّ: السحاب الذي له رجّة بالرعد. واستنان الحمر حركتها ذاهبة وجائية في هذه المواضع. والقفّ ما ارتفع من الأرض. شبّه الزهر به بوشي عبقري في اختلاف ألوانه.

وأنشد أبو علي " ١ - ٢٦،٢٧ " للنابغة:

يظل من خوفه الملاّح معتصما

ع قد مضى ذكر النابغة وصلة البيت قال يمدح النعمان:

فما الفرات إذا جاشت غواربه ... ترمي أواذيّه العبرين بالزبد

يمدّه كل واد مزبد لجب ... فيه حطام من الينبوت والحصد

يظلّ من خوفه الملاّح معتصماً ... بالخيزرانة بعد الأين والنجد

يوماً بأجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

وروى الأصمعي. إذا مدّت حوالبه، يعني أوديته التي تمدّه تزيد فيه. وأواذيّه: أمواجه واحدها آذيّ. وغواربه أعاليه ومتونه أخذ من غارب البعير وهو ما انحدر من سنامه إلى عنقه، ويروى: كل واد مترع لجب. واللجب: الشديد الصوت ومنه جيش لجب. وروى أن صفيّة بنت عبد المطلب ضربت الزبير وهو غلام فعوقبت في ذلك فقالت:

من قال لي أبغضه فقد كذب ... لكنّني أضربه لكي يلبّ

ويهزم الجيش كميّاً ذا اللجب

والينبوت والحصد نبتان، ويروى الخضد بالضاد والخاء معجمتين وهو ما تكسّر من الشجر وتخضّد. والخيزرانة هنا السكّان، وقال أبو عمرو: الخيزرانة هنا المرديّ، وروى أبو عبيدة بالخيسفوجة وهي الشراع. والسيب: العطاء. والنافلة: الفضل، وروى أبو عبيدة بأجود منه سيب فاضلة. يقول: إذا أعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من إعطائك غداً.

وأنشد أبو علي " ١ - ٢٦،٢٧ " لأبي زبيد:

صادياً يستغيث غير مغاث

ع أبو زبيد اسمه حرملة بن المنذر بن معد يكرب الطائي شاعر جاهلي إسلامي، وكان نصرانياً وزعم الطبري أنه مات مسلماً واحتج في ذلك برثائه لعثمان ولعلي ولأن الوليد بن عقبة أوصى بأن يدفن معه وكان نديمه. قال أبو زبيد من قصيدة يرثى بها اللّجلاج ابن اخته وكان من أحبّ الناس إليه فقتل:

غير أن اللجلاج هدّ جناحي ... يوم فارقته بأعلى الصعيد

عن يمين الطريق عند صدى حرّ ... أن يدعو بالويل غير معود

صادياً يستغيث غير مغاث ... ولقد كان عصرة المنجود

عند صدى يعني الهامة التي كانوا يزعمون. والعصرة والعصر الحرز والملجأ. ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدى ما رواه أبو عبيدة من أن ليلى الأخيلية وهي ليلى بنت عبد الله بن كعب، وكان جدّها عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل، فمرّت مع زوجها في بعض نجعهم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الحميّر وكانت مزوّجة في بني

الأذلغ بن عباد بن عقيل، فقال لها زوجها لا بدّ أن أعوج بك إلى قبر توبة بن الحميّر كي تسلّمي عليه حتى أرى هل يجيبك صداه كما زعم حيث يقول:

ولو أن ليلى الأخيليّة سلّمت ... عليّ ودوني تربة وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشة أوزقاً ... إليها صدى من جانب القبر صائح

فقالت وما تريد من رمّة وأحجار. فقال: لابدّ من ذلك، فعدل بها عن الطريق إلى القبر وذلك في يوم قائظ، فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر قد استظلّ بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنفّر راحلتها فوقصت بها فماتت. فكان ذلك ما ذكر من الصدى الذي يزقو إليها من جانب القبر. وتوبة بن الحميّر بن حزن الخفاجي وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيل شاعر جاهلي "كذا والصواب إسلاميّ " وأنشد أبو علي " ١ – ٢٧،٢٦ " لعبدة بن الطبيب:

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها

ع قد مضى ذكر عبدة. قال يصف ناقة:

رعشاء تنهض بالذفري مواكبة ... في مرفقيها عن الدفيّن تفتيل

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها ... كما انتحى في أديم الصرف إزميل

ترى الحصا مشفتراًّ عن مناسمها ... كما تلجلج بالوغل الغربيل." (١)

"والطرماذ في الدرة عن يواقيت الزاهد وأنكر الطرمذان والمطرمذ. وضبطه ابن ظفر والمجد كشملال. وطرمذان الظاهر مت كلام القوم أنه فعللان بكسر الفاء واللام وبالنون في الأخر، وصحفه صاحب اللسان نفسه بطرمذار. ونقل الخفاجي عن الذيل للصاغاني أنه بالفتح وأظنه وهما والشطر سلام طرماذ على طرماذ ع من خمسة أشطار معروفة ثم أنشد لبعض المحدثين ع هو أشجع السلمى على ما زاده بعضهم في هذه النسخة. وب٣ وجه روايته مع بيت يتقدمه حذفه القالي

إن يكن أبطأت ال ... حاجة عني فاللحاح

ويروى والسراح

فعلى السعي فيها ... وعلى الله النجاح

وأنشد شطرين المطي لجميل ع العكم بالكسر الكارة والعدل. والعكم وأصله العكم بضمتين جمع عكام الحبل أو الخيط الذي يشد به العكم بالكسر. ومحايط على الحاء أي محوطة أعكامهم. ومواديع في دعه لا تسير. ولم أعثر على المثل كيف يقطع النطي بالبطي في غير هذا الكتاب. والعهدة من المطر بالكسر وتفتح والرصدة بالفتح وجمعهما عهاد ورصاد وأنشد ماسح ع البيتان من خمسة نسبها غير واحد لكثير عزة قالوا وكان عبد الرحمن بن خارجة إذا ودع البيت وركب راحلته أنشدها. ورواها المرزباني بسنده إلى ابن الأعرابي لعقبة المضرب ابن كعب بن زهير ابن أبي سلمى من ثمانية. وسالت بالمهملة هي الرواية ويروى بالمعجمة ويروى مالت ولم يعرف بيت ذي الرمة الذي جمع فيه حلى على أحلية كما لم يذكره أصحاب المعاجم وهو

---

(١) سمط اللآلي، ص/٣٤

فأصبح البكر فردا من حلائله ... يرتاد أحلية أعجازها شذب

أصولها تشذبت مما أكلت وقد خولف في زللت بالكسر في المشي فالمعروف فيه أيضا الفتح والكسر قول الفراء. ولم أر أحدا غيره يكون فرق بينهما وأزللت إليه من حقه شيئا أعطيته منه وإليه نعمة أسديتها إليه وأزللته عن رأيه صرفته عنه وحملته على الزلل قوله حذق الحبل انقطع والمعروف ما قاله ابن دريد وغيره حذفه قطعه وما هنا منكر قوله أطلى إذا مالت عنقه للنوم ع أو الموت من الطلى الأعناق وذكر الفعال وأغفل عن الفعال بالكسر جمع فعل ولا يختص بالجميل والتحميس أن يوضع الشيء قليلا على النار، كذا قالوا وهو يضاد ما هنا ومنه المحمس، وإنما تقوله العامة المحمص بالصاد لأنهم يستعملونه للحمص المحمس والعلقة بالضم اللمجة والبلغة من الطعام كالعلاقة بالفتح والعلاقة أيضا الحرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل. وأما المرة والحالة فلهما فعلة بالفتح وفعلة بالكسر. فهذا الكلام قلق ألبتة غير دال على الغرض

ذكر حديث الأعرابي مع جارية

ع الصواب على حوض لها تمدره والخبر رواه ابن زيادة الله وزاد وخصيبه فقبحه الله من ذي خنى

ذكر كتاب أبي محلم إلى حذاء

ع رواه ابن سيده في المخصص عن ابن جني. وأبو محلم هو محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي الأعرابي كان أعلم الناس باللغة والعربية والشعر والأيام، أصله من الأهواز وإنما انتسب إلى سعد، مات سنة ٢٤٨هـ والصواب تتدن وفيما يأتي فاذا اتدنت لأنه من ودن، وفسر ابن سيده عن ابن جني تمرخد بتسترخي، والإزميل شفرة الحذاء وصلة عجز أبي زبيد

نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها ... دون الثياب وقد سريت أثوابا

قراب حضنك لا بكر ولا نصف ... توليك كشحا لطيفا ليس مجشابا

من كلمة مر منها بيتان وأنشد لراجز معسا ع هو عمر بن لجإ وصلته حتى إذا ما الغيث قال رجسا يمعس الخ وغرق الصمان ماء قلسا قال رجسا صوت بشدة وقعه. والقلس الفائض. والجواء موضع بالصمان وأنشد لامرىء القيس ع ناهضة يريد صقرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التي وفرت جناحها ونهضت للطيران وبيت عبدة بن الطبيب ع من لاميته المفضلية. عيهمة شديدة تامة الخلق يصف ناقة. ينتحي يعتمد. الصرف صبغ أحمر تصبغ به الجلود يريد أديما مصبوغا به والإزمول بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال كعصفور أيضا وبالهاء فيهما للواحد وأنشد لهميان ع ومر نسبه وصلته شطريه." (١)

"٢٠٢ - ١٩٧ وذكر أم الفضل وقبور بنيها ع ومرت ١٨٣ ومثل قول ابن الكلبي روى القتبى عن أبي صالح صاحب التفسير زاد ومات عبد الله بالطائف، وعنده بدل عبد الرحمن اسم معبد وقال إنه خرج في خلافة عثمان غازيا إلى إفريقية فقتل بها، قلت: وكلاهما قد استشهد بها وذكر مجلس الخليل وصاحبه مع امرأة ع رواه ابن أبي طاهر في المنثور والمنظوم بسنده، وفيه أن أبا المعلى مولى لبنى قشير وأن أقصر أوس بالبصرة، وأن أم عثمان هي ابنة المعارك من ولد المهلب وأن أبا المعلة كان أصلع شديد الصلع له شعرات في قفاه قد خضبها بالحمرة. والعقصة: الخصلة من الشعر ٢٠٣، ١٩٨

---

(١) سمط اللآلي، ص/٣٠٨

وأنشد بيت الأعشى ع وهو أحد ما عيب به عليه به عليه ويقال إنه صنعة أبي عمرو ابن العلاء أو الأصمعي وفي رواية ابن أبي طاهر فما بقى بعد الشيب والصلع إلا أن تلعق الزبد أو تموت هزالا. والمسحلاني: الطويل الحسن القوام، وقولها إذا طعن الخ رواه ابن زياد الله بلفظ إذا أصاب حفر، وإن أخطأ قشر، وإن جرح عقر وروى ابن أبي طاهر: إذا طعن قشر، وإذا طعن قشر، وإذا أدخله حفر وبيت ابن أبي ربيعة ع في شعره هكذا:

فتأطرن ساعة ... مثقلان الحقائب

وبعد البيت عند ابن أبي طاهر فقالت: بالله ممن أنت؟ قال: رجل من بنى يشكر، قالت: فأنت تخطبنى وقد قال فيك الشاعر ما قال، قال: وما قال الشاعر؟ قالت:

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه ... فلا تذكرن الله حتى تطهرا

فكيف بالمباضعة والمجامعة؟ والبيت الذي هنا رأيت بيتا يشبهه:

ويشكر لا تستطيع الوفاء ... ولو رامت الغدر لم تغدر

قبيلة عيشها في الكرى ... لئام المناخر والعنصر

ومالك هو ابن خياط العكلى، عمرة هي بنت عبد الله بن الحارث النميرى، والتجميش: محادثة النساء. وزاد ابن أبي طاهر في الأشطار بعد الأولين: في كل عير ألف... أير، في كل أير ألف ألف سير، في كل سير ألف كر أير كذا وبيت جرير ع من قصيدته الدامغة في هجو الراعى النميرى، وفي رواية ابن أبي طاهر: رخيص يا محمد للصديق

فلم تقبل فخبت أبا المعلى ... كخيئة طالب الطرف العتيق

٢٠٥، – ٢٠٠ قوله وهلك بردمان ع قال الشاعر في الإخوة:

ميت بردمان وميت بسل ... مان وميت بين غزات

جمع غزة فلسطين على إرادة الأطراف قوله عن أبي حاتم قال الخ ع هذا من المحال فإن ابا حاتم السجستاني توفى نحو سنة ٢٥٠هـ، وإيقاع عبد الله ببنى أمية على نهر أبي فطرس كان يوم الأربعاء للنصف من ذى القعدة سنة ١٣٢هـ على أن أبا حاتم بصرى وهذا النهر بفلسطين، فلا شك أن قد سقط من النسخة اسم راوى الخبر، والكافر: كوبات لعلها العمد التي تشق رؤوس الكفار، وكوب: من كوفتن وكوبيدن بمعنى الدق والكسر فارسية وأصحاب عبد الله كانوا من خراسان. والحديث من كانت هجرته الخ. متفق عليه وذكر خبر غسان مع ابنة عمه ع رواه غير واحد عن العتبي ب٢ وأرعاه لا شك أنه غلط صوابه وأرعاها، ويروى أنا من أحفظ الأنام وأرعاهم الخ. ويروى فيما يأتي ربما خفت منك غدر النساء. وسمى زوجها الثاني في رواية عبد الله بن شبيب عن العتبي المقدام بن حبيش وأنشد لابن ميادة ع يصف ناقة: والحمر من أكرم الإبل. والمكان يريد به السنام. قوله والشول كالشنان، يريد أن هذه الناقة من سمنها وتراكب لحمها كأنها تميس في حلة أرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان وذلك أدعي لسمنها مهزولة بالية كالشنان. وقوله لو جاء الخ، يريد أنها وقور تمكن حالبها من ضروعها ولا يزعجها نباح الكلاب ولا يستخفها أصوات المغنين ودفوفهم فلا تنفر وأنشد ثمان ع تقدم له عزوه لكعب وقول البكري أنه وجده منسوباً لوداك بن ثميل المازني وأنه لم يجده في شعر كعب من عدة روايات. أقول وأنا وجدت البيت من كلمة في ٢٦ بيتا في شعر زهير صنع ثعلب، وفيه أنها تروى لكعب أيضا، وأولها:

تبين خليلي هل ترى من ظعائن ... بمنعرج الوادي فويق أبان

وقبل الشاهد:

لعمرك إني وابن اختي بيهساً ... لرأدان في الظلماء مؤتسيان

إذا ما نزلنا خر غير موسد ... وساداً وما طبي له بهوان

لدى الحبل من يسرى ذراعي شملة ... أنيخت فألقت فوقه بجران." (١)

"ويروي مذكرة **يصف ناقة بأنها** غليظة القوائم كقوائم الجمل ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظمه هجنه. وكل من باع بيعا فاستثنى منه مجهولا فالعقد باطل ومن استثنى معلوما قد عرفاه جميعا فالعقد جائز . وقوله وربح ما لم يضمن هو أن يبتاع من الرجل سلعته ويقول ان خرجت عني في البيع فالبيع لازم والثمن علي وأن لم يخرج عني في البيع فلا بيع بيني وبينك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفيه وجه آخر وهو أن يأتي الرجل الرجل فيقول له أشتر لي سلعة أنا أربحك فيها فيشتري المأمور تلك السلعة ولا أرب له فيها وبيع ما لم يقبض هو أن يسلف الرجل في طعام ثم يبيعه من غير المستسلف عند محل الأجل من غير أن يقبضه وعن مالك إذا أشترى شيئاً جزافا باعه وأن لم يقبضه فأن أسلف فيه حتى يقبضه باجماع . وقوله بيعتين في بيعة يكون في أشياء منها أن يقول أكتل من طعامي ما أحببت بغير سعرا فإذا بعت لغيرك بسعر فقد بعتك بذلك السعر فيصير إذا باع الثاني فقد باع الأول فقد صار ذلك بيعتين في بيعة ومنها ان يقول أبيعك هذا بدينار على ان تعطيني به عشرين درهما ومنها أن يقول بعتك هذه السلعة بكذا نقداً وبأزيد منه مؤجلا وعند مالك أنه قد وجب عليه أحد الثمنين لا ينفك منه إن شئت النقد وإن شئت المؤجل فهذا منهي عنه فإذا خيره في النسيئة والنقد والقبول والترك كان البيع جائزاً . وقوله وعن شرطين فبدينارين فهذا محظور غير جائز . وعن بيع سلف هو أن يسلف الرجل مائة دينار في كر طعام إلى سنة يشترط عليه أن لم تأتني بالكر الطعام إلى سنة فقد بعتك أياه بمائتين فهذا بيع وسلف وقيل هو أن يقول أشتريت هذه السلعة بمائة دينار على أن تسلفني مائة أخرى فهذا لا يجوز لأنه لا يؤمن أن يكون باعه السلعة بأقل من ثمنها من أجل القرض . وبيع الغرر هو ما كانت الجاهلية تفعله وذلك أن الرجل كان يشتري من الرجل عبده الآبق وجمله الشارد فهذا بيع الغرر والفاسد باجماع ومن الغرر بيع ما في بطن الناقة أو بيع ولد ذلك الحمل أو ما يضرب الفحل في عامه. وأما بيع المواصفة فهو أن يقول الرجل أبيعك ثوبا من صفته كذا ومنة نعته كذا فيقول قد أشتريته فهذا البيع باطل عند الشافعي وقال أهل العراق إذا وجدها المبتاع على الصفة لم يكن به الخيار فأن لم يجدها على الصفة فالبيع باطل وهو رأي مالك والكاليء بالكاليء النسيئة يقال تكلأت كلأة أي أستنسات نسيئة والنسيئة التأخير أخبرني طراد بن محمد عن أحمد بن علي عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال تفسيره أن يسلم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كر طعام فإذا أنقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكر بمائتي درهم إلى شهر فهذه نسيئة أنتقلت إلى نسيئة فكل ما أشبه هذا هو هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكاليء قال أبو زيد تقول كلأت في الطعام تكليئا واكلأت فيه اكلاء إذا أسلفت فيه وما أعطيت في الطعام من

(١) سمط اللآلي، ص/٣١٥

الدراهم نسيئة فهي الكلأة. وقوله عن تلقى الركبان معنى ذلك أن أهل المصر كانوا إذا بلغهم ورود الإعراب بالسلع تلقوهم قبل أن يدخلوا المصر فاشتروا منهم ولا علم الإعراب بسعر المصر فغبنوهم ثم أدخلوه المصر فباعوه وأغلوه وهو نحول قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا يبع حاضر لباد " وكان الإعراب إذا قدموا بالسلع لم يقيموا على بيعها فتسهلوا فيه وكان ناس من أهل المصر يتوكلون لهم بيعها وينطلق الإعراب إلى باديتهم فنهوا عن ذلك ليصيب الناس منهم وقوله " في أشباه لهذا إذا هو حفظها وتفهم معانيها وتدبرها أغنته بإذن الله عن كثير من إطالة الفقهاء " .." (١)

"جرمت معناه كسبت وهو يتعدى إلى مفعولين كما أن كسبت كذلك ففزارة المفعول الأول وأن تغضبوا المفعول الثاني قال أبو عبيدة معناه أحقّت الطعنة لعم الغضب وروى قوم فزارة الغضب وحقيقة معنى لا جرم أن لا نفي لكلام وجرم بمعنى كسب وقولع تعالى " لا جرم أنهم في الآخرة " لا نفي لما ظنوا أنه ينفعهم فردّ ذلك فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدئ فقيل " لاجرم أنهم في الأخرة هم الآخرون " أي كسب ذلك العمل لهم الخسران وفي لا جرم ست لغات لا جرم أنك محسن وهي لغة أهل الحجاز ولا جرم أنك محسن بضم الجيم وتسكين الراء وبنو فزارة يقولون لا جرانك محسن وبنو عامر يقولون لا جرم أنك قائم ويقال لا إن ذا جرم إنك عمرو لا جرم أن لهم النار على وزن لا لا كرم. قال أبو محمد وكان الدليل بالفلاة ربما أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصدٍ هو أم على جور ثم كثر ذلك حتى سمعوا البعد مسافة وأنشد لرؤية:

تنشّطته كل مغلاة الرهق ... مسودة الأعطاف من وشم العرق

مضبورة قرواء هر جاب فنق ... مائرة الضبعين مصلات العنق

إذا الدليل استاف ألاق الطرق **يصف ناقة والنّشط** سرعة المشي يقول رمت بيديها ثم ردتها سريعاً إلى صدرها أي أسرعت المشي في هذا المهمه. والهاء في تنشطه راجعة إلى المهمة وأصل النشط الجذب. والمغلاة السريعة السير من الغلو وهو بعد الخطوة ويقال المغلاة الناقة التي تغلو في سيرها والوهق من المواهقة وهو التباري في السير مع المواظبة عليه. والأعطاف الجوانب الواحد عطف. يقول جهدت هذه الناقة جتى عرقت فبقي أثر عرقها أسود كالوشم ويقال أن الناقة إذا وردت لخمس عرقت عرقا خاثرا كالزفت. والمضبورة هي المجموع بعضها إلى بعض الموثوقة الخلق ومنه إضبارة الكتب والقرواء الطويلة القرى وهو الظهر ولا يكاد يقال للذكر أقرى والهر جاب الطويلة على وجه الأرض الضخمة الوثيقة الخلق والفنق الكثيرة واللحم وامرأة فنقٌ أي مفتّقة منعمة. ومائرة الضبعين أي مترددتهما. والضبعان العضدان. والمصلات السهلة العنق أي ليست بكثيرة لحم العنق ولا بكثيرة الشعر. وأخلاق الطرق البعيدة القديمة الواحد خلقٌ وهي الطرق التي لا يسار فيها لقدمها. يقول هذه الناقة تهتدي في هذا الموضع الذي يضل فيه الدليل وتسرع فيه السير. وإنما يقصد بشم التراب رائحة الأبوال والأبعار فيعلم بذلك أنه مسلوك.

ومن المنسوب قول أبي محمد " القطا كدرى نسب إلى معظم القطا وهي كدرٌ وكذلك القمري منسوب إلى طير دبس " ليس بصحيح عندهم لأن الجمع لا ينسب إليه إذا لم يسم به والصحيح أنه منسوب إلى القمرة والدبسة والكدرة. وقوله: " والحداد هالكي لأن أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو " وقيل إنما سمي الحداد بذلك لأنه يتهالك على الحديد إذا حلاه

---

(١) شرح أدب الكاتب، ص/٣٤

ومنه سميت الفاجرة هلوكا لتثنيها في مشيها.

باب أصول أسماء الناس المسميين بالنبات

قال أبو محمد ثمامة واحدة الثمام وهو شجر له خوص وأنشد لعبيد ابن الأبرص:

عيّوا بأمرهم كما ... عيت ببيضتها الحمامه

جعلت لها عودين من ... نشمٍ وآخر من ثمامه

يمدح حجر بن عمرو والد امرئ القيس والضمير في عيّوا يعود إلى بني أسد وكان حجر مالك بن أسد أي لم يدروا كيف يصنعون بأمرهم كما لم تدر الحمامة كيف تصنع ببيضتها وذلك أن الحمامة تضع بيضتها بين عودين رخو وصلبٍ فهو على خطر ويروى برمت بنو أسد. والنشم شجر يتخذ منه القسى يوصف بالصلابة. والثمام خيطان صغار العيدان دقاق تأكله الإبل والغنم.

قال أبو محمد شقفرة واحدة الشقر وهو شقائق النعمان وأنشد:

وهم ماهم إذا ما لبسوا ... نسج داود لبأس محتضر

وتساقى القوم كأساً مرة ... وعلا الخيل دماء كالشقر." (١)

"قال أبو محمد وأنشد غيره يعني غير ابن الأعرابي:

حشورة الجنبين معطاء القفا ... لا تدع الدمن إذا الدمن طفا

إلا بجرع مثل أثباج القطا الحشورة العظيمة البطن والمعطاء القفا التي لا شعر على قفاها والذكر أمعط ومثله الامرط وقد معط شعره إذا نتفه والدمن البعر ونحوه وطفا علا أي لا تعاف الدمن الذي فوق الماء ولكن تجرع الماء جرعا مثل اثباج القطا والثبج مستدار الكاهل إلى الصدر يصف ناقة .

والروي في هذه الابيات الألف وليست مكفأةً فلا تكون حينئذ مما ابدل من القوافي.

" ومن المقلوب " قال أبو محمد " بتلت الشيء وبلته قطعته " وانشد للشنفري يصف امرأة بالحياء والعفاف :

كأن لها في الارض نسيا تقصه ... على أمها وان تحدثك تبلت

أميمة لا يخزي نثاها حليلها ... إذا ذكر النسوان عفت وجلت

يقول كأنها من شدة حيائها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع لا ترفع رأسها والنسي الشيء المنسى وتبلت أيتقطع كلامها ولا تطيله من فرط حيائها او من نعمتها وأمها قصدها الذي تريده وموضع على أمها نصب على الحال أي تقصه آمة ونثاها خبرها يقول إذا ذكرت أفعالها لم تسوء حليلها بحسن مذهبها وعفتها. قال أبو محمد " انتقى الشيء وانتاقه من النقاوة قال الراجز * مثل القياسي انتاقها المتقي " القياسي جمع قوس قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها المنقي الذي ينتقيها ويختارها وجمع في البيت بين اللغتين.

باب ما تتكلم به العرب من الكلام الاعجمي

---

(١) شرح أدب الكاتب، ص/٦٤

قال أبو محمد " الكرد العنق " وأنشد للفرزدق :

وكنا إذا الجبار صعر خده ... ضربناه دون الاثنين على الكرد .

صعر خده اماله كبراً والعتود من اولاد المعز ما رعى وقوى ونب صاح يقال نب التيس ينب نبيبا وهو صوته عند السفاد والانثيان الاذنان.

قال أبو محمد " والدست الصحراء " وأنشد للاعشى.

يمدح سلامة ذا فايش الحميري وفارس هذا الجيل وحمير بن سبا والاعراب سكان البدو من العرب يقول قد علموا ثباتك في الحرب ونزولك والنزول أشد مواقف الحرب قال الشاعر :

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا ... وأخو الحرب من أطلق النزولا

وأنشد أبو محمد للبيد : فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوه ذات جرس وزجل

فخمة ذفراء ترتى بالعرى ... قردمانيا وتركا كالبصل

ينقع يرتفع والنقع ارتفاع الصوت أي متى يرتفع صوت مستغيث يحلبوه أي يغيثوه بكتيبة ذات جرس وهو الصوت الخفي والزجل الصوت الشديد ويقال جرس وجرس بمعنى واحد قالل خداش بن زهير :

لا تدعوني فاني غير تابعكم ... لا أنا منكم ولا حسي ولا جرسي

والزجل الصوت الرفيع والفخمة الكتيبة الضخمة وهي وصف لذات جرس وترتى تشد والعرى عرى الدروع يقول دروع هذه الكتيبة طوالل والدروع إذا كانت طوالا جعلوا لها عرى تقرب من وسطها إذا أرادوا رفعها رفعوا من أطراف الدروع في عراها وشبه الترك بالبصل لبياضه والترك البيض جمع تركة ويقال شبهه به لاستدارته وجعل الكتيبة ذفراء لما يعلوها من سهك الحديد والذفر حدة ريح الشيء.

وأنشد أبو محمد علي البازي للعجاج:

فهو إذا ما اجتافه جوفي ... كالخص إذ جلله الباري

يصف ثور وحش وكناسه. أجتافه دخل في جوفه والجوفي العظيم الجوف شبه كناس الثور وهو بيته بهذا الذي يقال له الكوخ المعمول بالقصب والبواري .

قال أبو محمد " والسبيج بقيرة وأصله بالفارسية شبي وهو القميص وأنشد للعجاج :

واستبدلت رسومه سفنجا ... أصك نغضا لا يني مستهدجا

كالحبشي التف أو تسبجا

الرسوم جمع رسم وهو من آثار الدار ما لم يكن له شخص والسفنج الظليم قال ابن الأعرابي سمي بذلك لسرعته وأصك من نعته لأنه تصتك عرقوباه إذا عدا يقال صكّ يصك صككا والنغض من صفته وقيل له نغض لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض والمستهدج المستعجل أي أفزع فمر والهدجان مشية الشيخ ومشية الظليم وهو سعي ومشي وعدو كل ذلك إذا كان في ارتهاش ويروى مستهدجا أي عجلان وشبهه في لونه بالحبشي والتف اشتمل وتسبج اشتمل بالسبيج.

وأنشد من هذه الأرجوزة بيتاً قبله:

وكل عيناء تزّجى بحزجا ... كأنه مسرول أرندجا

في ناعجات من بياض نعجا ... كما رأيت في الملاء البردجا." (١)

"أراد بالأم سلمى أحد جبلى طيء وجعلها أمّاً لهم لأنها تجمعهم وتضمهم كما تضم الأم أولادها وكل شيء انضمت إليه أشياء فهو أمّ لها وقوله ما تغتصب أي هي منيعة على من أرادها ويروى ما تعتصب أي ليست بامرأة فتعتصب وإنما هي على الحقيقة جبل وسما ارتفع وانف الجبل نادر يندر منه ويتقدم والعزيز الممتنع والذنب التلعتين وهو ذنب التلعة والحاجب حاجب الجبل وهو ناحيته والعطب القطن يريد ثياب القطن أي لا تتوارى بثياب القطن وهذا الغاز عن هذا الجبل الذي هو سلمى ولما جعلها أمّاً استعار لها الردية والانتقاب والمعنى أن السحاب يكون حواليها يواريها من النظر كما يواري الرداء والنقاب المرأة. قال وقال الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة ... وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

تنوشد تفوعل من قولك نشدتك الله أي سألتك ويقال أنشدت الضالة أي سألت عنها وواحد المهارق مهرق وهي أعجمية معربة وهي الصحائف أي إذا ذكر بكتبه وسئل عنها أعطى ما سئل ويروى في الصحائف.

قال أبو محمد على مكان اللام قال الراعي:

وذات إثارة أكلت عليها ... نباتاً في أكمته قفارا

جماديا تحني السيل فيه ... كما فجرت بالحدب الديارا

رعته أشهراً وخلا عليها ... فطار الني فيها واستغارا

يصف ناقة ذات إثارة أي ذات سمن والإثارة شحم متصل بشحم آخر ويقال هي بقية من الشحم العتيق يقال سمنت الناقة على إثارة أي على بقية شحم أكلت عليها أي على هذه الإثارة نباتا في أكمته أي في علفه الواحد كمام وقوله قفارا أي خالياً من الناس لم يرع فرعته وحدها وجماديا نبت في جمادي أي تثني وتعطف وكما فجرت أي شققت والديار المشارات الواحدة دبرة رعته أي رعت هذه الناقة هذا النبات أشهرا وتخلت به لم يرعه غيرها وطار النيّ أي ارتفع الشحم واستغار أي هبط فيها ودخل كما قال ابن أحمر:

تعلالندى في متنه وتحدرا

قال أبو محمد في اللام بمعنى على يقال سقط لفيه أي على فيه وأنشد لكعب بن جدير المنقري:

وأشعث قوام بآيات ربه ... كثير التقى فيما ترى العين مسلم

شككت له بالرمح جيب قميصه ... فخر صريعا لليدين وللفم

على غير ذنب غير أن ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يذكرني حم والرمح شاجر ... فهلا تلا حم قبل التقدم

الأشعث الجاف الشعر المنتشره قوام كثير القيام في صلاته بقراءة القرآن شككته انتظمته وخر سقط والصريع المصروع وقوله

---

(١) شرح أدب الكاتب، ص/١٢٤

على غير ذنب أي فعلت به ذلك ولم يذنب إلا بتركه عليا ويظلم يضع الحق في غير موضعه بقوله لمحمد بن طلحة بن عبد الله وكان آخذاً بزمام جمل عائشة رضي الله عنها يوم الجمل فجعل لا يحمل عليه أحدا إلا حمل عليه وقال حم لا ينصرون فاجتمع عليه نفر كل ادعى قتله وادعى هذا الشاعر أنه طعنه.

وأنشد للطرماح بن حكم:

كأن مخواها على ثفناتها ... معرس خمس وقعت للجناحين

وقعن اثنتين واثنتين وفردة ... يبادرن تغليسا سمال المداهن

المخوى موضع تخويها وهو ما تجافى منها عن الأرض إذا بركت والثفنات مواضع مباركها من قوائمها وكركرتها ومعرس حيث عرست والتعريس النزول من آخر الليل والخمس أي خمس ثفنات شبه آثار ثفناتها بآثار لق حين وقعت على الجناجن وهي عظام الصدر وقعن اثنتين واثنتين يعني ركب اليدين والرجلين وفردة يعني الكركرة فشبه آثار هذه المواضع بأفاحيص القطائم رجع إلى القطا فقال يبادرن تغليسا إلى السمال وهي بقايا الماء الواحد سملة والمداهن نقر في القفا الواحد مدهن. وأنشد أبو محمد لعمرو بن أحمر:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... يسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا

فاعل تقول مضمر يعود إلى ناقة قد تقدم ذكرها في قوله:

نهضت إلى القصواء وهي معدة

وعاليت أي أعليت والكور الرحل بأداته تقول هذه الناقة وقد وضعت الكور عليها أن ابن أحمر لا يروى مني من شر ولا يشبع ولا يعدل عني إلى غيري إنما يركبني دون أبله وضرب السقي مثلا لركوبه إياها.

قال أبو محمد إلى بمعنى عند قال أبو كبير الهذلي عامر بن الحليس:

أزهير هل عن شيبة من معدل ... أم لا سبيل إلى الشباب الأول." (١)

"وقوله (أظن انهمال الدمع) يريد أن أوقات البكاء متصلة، وآماد سيلان الدموع غير منقطعة، والعين وشؤونها لا تثبت لذلك ولا تقوى به، فلا شكأن سوادها يبطل. وذللك أن مسببات الأشياء إنما تقوى وتدوم بقوة أسبابها ومقتضياتها، فما دام سب البكاء – وهو الحزن والهلع – يملك الباكي ويقود زمامه، فالدمع سائل ذارف، وسواد العين مشف على البطول هالك. وقوله (وحق لقيس أن يباح له الحمى) الأصل في الحمى الماء والكلأ، ولما كان العزيزمنهم يستبيح الأحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل أحد، وإذا قال أحميت هذا المكان، أي جعلته حمى، كان يتجنب ويتحامى إجلالا وخوفا منه – استعير من بعد للقلب وما يمتلك منه الحب أو الحزن أو غيرهما وما لا يمتلك منه، فيصير كأنه حمى العقل. فيقول: حق لقيس وللمصاب به أن يباح له من القلوب ما كان حمى، فلا ينزل به غم، ولا ولا يمتلكه سرور، أي حق للجزع به أن يبلغ من القلب حدا لم يبلغ منه شيء. وقد أخرجوا هذا المعنى في معارض لأنه صحيح حكيم الشريف، فقال كثير في الحب يصف إمرأة:

---

(١) شرح أدب الكاتب، ص/١٣١

أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها ... وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

يريد: بلغت من القلب هذا المبلغ.

وأخذه منه عبدالله بن الصمة القشيري، فقال:

فحلت محلا لم يكن حل قبلها ... وهانت مراقيها لريا وذلت

وأخذه أبو نواس فقال:

مباحة ساحة القلوب له ... يرتع فيها أطالب الثمر

بصحن خد لم يغض ماؤه ... ولم يخضه أعين الناس

فنقل إلى الخد وغمض كما ترى.

وقال آخر يصف ناقة:

حمراء منها ضخمة المكان

يريد عظيمة المكان من القلب. ذكره الأصمعي. يريد أنها محببة. وقد قيل فيه غير هذا. وقوله:(وأن تعقر الوجناء أن خف زادها) كان الواحد منهم إذا مر بقبر رئيس وهو في صحبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة، فإذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس إليه عقر ناقته؛ إكراما له. لذلك قال (وأن تعقر الوجناء إن خف زادها). والوجناء: الناقة الصلبة، أخذ من الوجين، وهو الأرض الصلبة.فمن روى (أن خف زادها) بفتح الهمزة، فالمراد لأن خف زادها. ومن روى (إن خف) بكسر الهمزة فهي للشرط. وقد اعتذر بعضهم من ترك ذلك فقال:

لولا السفار وبعد خرق مهمة ... لتركتها تحبو على العرقوب

يعني ناقته.

وقد حكى ابن الأعرابي حكاية مليحة، قال: كان رجل يواصل امرأة فخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به، فأتاها لعادته، فقالت:

ألم تر أن الماء بدل حاضرا ... وأن شعاب القلب بعدك حلت. فأجابها:

فإن تك حلت فالشعاب كثيرة ... وقد نهلت منها قلوصي وعلت

تم باب المراثي بحسن توفيق الله وجميل صنعه، وله على تواتر نعمه، وتتابع أياديه، أجزل الحمد.

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أنى جماعها

قوله: (وفتيان صدق) أضاف الفتيان إلى الصدق، كما يقال فتيان خير. والمعنى أنهم يصدقون في الود ولا يخونون. وقال الخليل: يقال رجل سوء وإذا عرفت قلت الرجل السوء، ولم تضف، بل تجعله نعتا. وتقول: عمل سوء وعمل السوء، وقول صدق وقول الصدق، ولا تقل الرجل الصدق، لأن الرجل ليس من الصدق.

فيقول: رب فتيان هكذا استناموا إلي واستودعوني أسرارهم، فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيئات صدورهم شيء، ثم

أردت كلا منهم بالوفاء له، وكتمان ماأودعني من سره، ولا أطلع بعضهم على ما يستكتمني البعض الآخر، بل أصونه من الإذاعة، وأحفظه من النشر بالطي والصيانة. وذاك لأن حفظ السر يجري مجرى أداء الأمانات، فهو في الدين والدنيا مأخوذ به ومبعوث عليه. وقوله (جماعها) هو كما يقال نظام، لأن النظام اسم لما ينظم به الشيء فهو كالوثائق والرباط، وكذلك الجماع: اسم لما يجمع به الشيء. والضمير من جماعها يرجع إلى الفتيان، ويجوز أن يرجع إلى ما دل عليه الكلام من ذكر الأسرار. وانتصب (غير) على أنه استثناء منقطع.

لكل امرىء شعب من القلب فارغ ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها." [1]

"باب العين والشين (ع ش، ش ع مستعملان)

عش: العش: ما يتخذه الطائر في رؤوس الأشجار للتفريخ، ويجمع عششة واعتش الطائر إذا اتخذ عشا، قال **يصف الناقة**: «١»

يتبعها ذو كدنة جرائض ... الخشب الطلح هصور هائض

بحيث يعتش الغراب البائض

قال: البائض وهو ذكر، فإن قال قائل: الذكر لا يبيض، قيل: هو في البيض سبب ولذلك جعله بائضا، على قياس والد بمعنى الأب، وكذلك البائض، لأن الولد من الوالد «٢» ، والولد والبيض في مذهبه شيء واحد. وشجرة عشة: دقيقة القضبان، متفرقتها، وتجمع عشات، قال جرير:

فما شجرات عيصك في قريش ... بعشات الفروع ولا ضواح

العيص: منبت خيار الشجر، وامرأة عشة، ورجل عش: دقيق عظام اليدين والرجلين، وقد عش يعش عشوشا، قال العجاج يصف نعمة البدن:

أمر منها قصبا خدلجا ... لا قفرا عشا ولا مهبجا

وقال آخر:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ... ولا عشة خلخالها يتقعقع

والرجل يعش المعروف عشا، ويسقي سجلا عشا: أي قليلا نزرا ركيكا «٣» وعطية معشوشة: قليلة قال:

---

(١) البيت (لأبي محمد الفقعسي) انظر اللسان (جرض) .

(٢) في ص وط: لأن الولد من الولد.

(٣) كذا في ط وص وس أما في ك: بكيا.." [2]

---

[1] شرح ديوان الحماسة، ٣٤٢/١

[2] العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ٦٩/١

"وأميتت أصولها، ولكن يعرف ذلك في تقدير الفعل. قيل: يكون القيعون من القيع كالزيتون من الزيت

قنع: قنع يقنع قناعة: أي رضي بالقسم فهو قنع وهم قنعون، وقوله تعالى: القانع والمعتر

فالقانع: السائل، والمعتر: المعترض له من غير طلب، قال: «١»

ومنهم شقي بالمعيشة قانع

وقنع يقنع قنوعا: تذلل للمسألة فهو قانع، قال الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع «٢»

ويروى من الكنوع بمنزلة القنوع ورجل قنع أي كثير المال والقنوع بمنزلة الهبوط- بلغة هذيل- من سفح الجبل، وهو الارتفاع أيضا. قال:

بحيث استفاض «٣» القنع غربي واسط ... نهارا ومجت في الكثيب الأباطح

والقناع: طبق من عسيب النخل وخوصه. والإقناع: مد البعير رأسه إلى الماء ليشرب، قال يصف ناقة:

تقنع للجدول منها جدولا

شبه حلق الناقة وفاها بالجدول تستقبل به جدولا في الشرب. والرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من جدول أو شعب. والرجل يقنع يده في القنوت أي يمدها فيسترحم ربه. والقناع أوسع من المقنعة. وتقول: ألقى فلان عن وجهه قناع

---

(١) قائل البيت (لبيد) . انظر الصحاح (قنع) . وصدر البيت

فمنه سعيد آخذ بنصيبه

(٢) ورد البيت في التاج (كنع) وروايته:

مفاقره أعف من الكنوع

(٣) كذا في الأصول أما في م: استعاض." (١)

"الغليظ الجسم. وهو الجعنظار أيضا، وإن كان مع غلظ جسمه وتارة خلقه أكولا قويا سمي جعظريا.

عذلج: المعذلج: الناعم. وعذلجته النعمة، قال العجاج:

معذلج بض قفاخري «١٨٣»

يصف خلقها.

عثجل: العثجل: الواسع الضخم من الأسقية والأوعية «١٨٤» ونحوها، قال الراجز **يصف الناقة:**

تسقي به ذات فراغ عثجلا

أي كرشا واسعا.

ثعجر: الثعجرة: انصباب الدمع المتتابع. واثعنجرت العين دمعا، واثعنجر دمعها. واثعنجر السحاب بالمطر، واثعنجر المطر

---

(١) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ١/ ١٧٠

تشبيه كأنه ليس له مسلك ولا حباس يحبسه، ولو وصفت به فعل غيره لقلت ثعجره كذا، قال امرؤ القيس عند موته:

رب جفنة مثعنجره ... وطعنة مسحنفره

تبقى غدا بأنقره

أي يكون ثم قتلى. ويعني بالمثعنجره المملوءة ثريدا تفيض إهالته.

---

(١٨٣) في الديوان: ص ٣١٥: مغذلج بيض قفاخري. وهو وهم من المحقق.

(١٨٤) في التهذيب: من الأساتي. وهو وهم من المحقق.." (١)

"والقطم والقطيم: الصؤول «١» الفحل، قال:

أم كيف جد مضر القطيم «٢»

والقطامي: من أسماء الشاهين. ومقطم البازي: مخلبه. وقطام: اسم امرأة.

مقط: المقاط: حبل صغير قصير يكاد يقوم من شدة إغارته، وجمعه مقط، قال قال رؤبة:

على لياح اللون كالفسطاط ... من البياض شد بالمقاط «٣»

والمقط: الضرب به. والمقاط: أجير الكري [من] الذين يكرون المراحل في طريق مكة. والماقط: مولى المولى. والمقط: ضربك الكرة على الأرض ثم تأخذها بيدك، قال الشماخ **يصف الناقة**:

كأن أوب يديها حين أدركها ... أوب المراح وقد نادوا بترحال

مقط الكرين على مكنوسة زلق ... في طرف حنانة النيرين معوال «٤»

---

(١) كذا في الأصول المخطوطة، وأما في التهذيب فقد ورد: الصؤل، وفي اللسان: ضؤول.

(٢) (العجاج) ديوانه ص ٤٢٨ برواية: حد بالمهملة.

(٣) لم نجد الرجز في الديوان ولكننا وجدنا

جذبي ولاء المجد وانتشاطي ... مثلين في كرين من مقاط

(٤) البيتان في الديوان ص ٤٦٠ في الأصول: معزال بالزاي.." (٢)

"لم تغن كدنتها الإيقار زاملة ... ولا وطاب لبون الحي والعلب

يصف ناقة لم يحمل عليها الإيقار وهي زاملة فيمحق شحمها ولحمها.

كند: الكنود: الكفور للنعمة، وقوله عز وجل: إن الإنسان لربه لكنود

«١» يفسر بأنه يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رفده.

---

(١) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣١٩/٢

(٢) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ١١٠/٥

دكن: الدكنة والدكن مصدران للأدكن، وهو لون يضرب إلى الغبرة والسواد، دكن يدكن دكنا. والدكان [فعال] «٢» ، وجمعه: دكاكين. ودكنت دكانا، أي: اتخذته.
نكد: النكد: اللؤم والشؤم، وكل شيء جر على صاحبه شرا فهو نكد، وصاحبه: أنكد نكد. ورجال نكدى ونكد. والنكد: قلة العطاء، [وألا يهنأه من يعطاه] «٣» ، قال: «٤»
وأعط ما أعطيته طيبا ... لا خير في المنكود والناكد

(١) سورة العاديات ٦.
(٢) مما روي عن العين في التهذيب ١٠/ ١٢٤.
(٣) مما روي في التهذيب ١٠/ ١٢٣ عن العين، في الأصول: وأن لا تهنئه من تعطيه.
(٤) لم نهتد إلى القائل، والبيت في التهذيب ١٠/ ١٢٣ واللسان (نكد) بدون عزو أيضا.." [1]
"وسماوة الهلال: شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئا، قال «٣٨١» :
سماوة الهلال حتى أحقوقفا
يصف الناقة واعوجاجها تشبيها بالهلال. والسماوة: [ماء] «٣٨٢» بالبادية، وسميت أم النعمان بذلك، وكان اسمها ماء السماوة، فسمتها الشعراء: ماء السماء، وتتصل هذه البادية بالشام وبالحزن حزن بني [جعدة] «٣٨٣» ، وأم النعمان من بني ذهل بن شيبان. والسماء: سقف كل شيء، وكل بيت. والسماء: المطر الجائد، [يقال] : أصابتهم سماء، وثلاث أسمية، والجميع: سمي. والسماوات السبع: أطباق الأرضين. والجميع: السماء والسماوات. والسماوي: نسبة إلى السماوة.
سوم: السوم: سومك في البياعة، ومنه المساومة والاستيام. ساومته فاستام علي. والسوم: من سير الإبل وهبوب الريح إذا كانت مستمرة في سكون. سامت تسوم سوما، قال لبيد «٣٨٤» :

(٣٨١) (العجاج) ديوانه ص ٤٩٦.
(٣٨٢) في الأصول: (فلاة) ، وما أثبتناه فمما روي عن العين في التهذيب ١٣/ ١١٦.
(٣٨٣) في الأصول: (جدعة) ، والتصحيح من معجم البلدان ٢/ ٢٥٤ (صادر) .
(٣٨٤) ديوانه ص ٣٠٦.." [2]
"الباب ٤٩
باب أسماء ما يخرج مع الولد
أبو زيد: السلى مقصور، وهو الجلدة التي يكون فيها الولد، والغرس: الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط، وجمعه: أغراس،

(١) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ٥/٣٣١
(٢) العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧/٣١٩

والحولاء ممدود: الماء الذي يكون في السلى. الأصمعي: السابياء: الماء الذي يكون على رأس الولد.

الأحمر: هو السابياء والحولاء والصاءة مثل الصاعة ١ ممدود، وال! خد. قال: ومنه قيل: رجل مسخد: إذا كان ثقيلا من مرض أو غيره، لأن السخد ماء ثخين يخرج مع الولد. عن أبي عمرو: والفقء مهموز: هو السابياء بعينه. قال: والذي يخرج على رأس الصبي هو الشهود، واحدها: شاهد، وأنشدنا للهذلي٢:

-١٠١

فجاءت بمثل السابري تعجبوا ... له والثرى ما جف عنه شهودها

وهي الأغراس.

---

١ هكذا في المخطوطات. لكن نقله الأزهري عنه قال: بوزن الصعاة. انظر تهذيب اللغة ٢٦٤/١٢. واعترض على أبي عبيد في هذا علي بن حمزة، فقال: وهذا فاسد، وإنما الصواب: الصاءة بوزن الصاعة. التنبيهات ص ٢٠١.

٢ حاشية من التركية: قوله: الهذلي، وهم، وهذا البيت لحميد بن ثور الهلالي **يصف ناقة [**استدراك] نتجت. والبيت في ديوانه ص ٧٥.." (١)

"قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره وقال: وإنما النملة فهي النميمة يقال: رجل نمل - إذا كان نماما قال الراعي:

[البسيط]

لسنا بأخوال آلاف يزيلهم ... قول العدو ولا ذو النملة المحل

ضبط وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط. قال الأصمعي: هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه قال أبو عمرو مثله. وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة: ضبطاء وكذلك كل عامل بيديه جميعا قال معن بن أوس **يصف الناقة:**

[الطويل]

عذافرة ضبطاء تخدى كأنها ... فنيق غدا يحوي السوام السوارحا

قال: وهو الذي يقال له: أعسر يسر. والمحدثون يقولون: أعسر أيسر ويروى: أن عمر رضي الله عنه كان كذلك أعسر يسر والصواب: أعسر أيسر.

ذأر وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه قيل لما نهى عن." (٢)

---

(١) الغريب المصنف أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٣٩٩/١

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٨٤/١

"قال أبو عمرو وغيره: تأطروه – يقول: تعطفوه عليه وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا قال طرفة **يصف ناقة ويذكر** ضلوعها: [الطويل]

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطر قسي تحت صلب مؤيد

شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس وقال المغيرة بن حبناء التميمي: [الطويل]

وأنتم أناس تقمصون من القنا ... إذا ما رقي أكتافكم وتأطرا

يقول: إذا يثنى فيها.

عقب وقال [أبو عبيد –] : في حديثه عليه السلام: لي خمسة أسماء:." (١)

"في الذي يذبح بظفره فقال: إنما قتلها خنقا قال: ومع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المنزوعين لصغرهما وقال بعض الناس: لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع منه أو غير منزوع لأن الحديث مبهم والله أعلم. وفي حديث آخر أن عدي ابن حاتم سأل النبي عليه السلام فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا فقال: آمر الدم بما شئت. قال الأصمعي: الظرار واحدها ظرر وهو حجر محدد صلب وجمعه ظرار وظران قال لبيد **يصف الناقة** إنها ناقة تنفي الحصى بخفها فقال: [البسيط]." (٢)

"ثبج حمش ورق خدلج جمل أبو عبيد: أما قوله: أصيهب فهو تصغير أصهب. والأثييج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج والثبج: ما بين الكاهل ووسط الظهر وهو من كل شيء وسطه وأعلاه. والحمش الدقيق الساقين. والأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد: أورق وللحمامة ورقاء وإنما وصفه بالأدمة. وأما الخدلج فالعظيم الساقين. وأما قوله: الجمالى فإنه يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال. وليس هذا من الجمال في شيء ولو أراد ذلك لقال: جميل ولكنه جمالي بضم الجيم يعني أنه عظيم الخلق شبه خلقه بخلق الجمل ولهذا قيل للناقة: جمالية لأنها تشبه بالفحل من الإبل في عظم الخلق قال الأعشى يصف ناقة: [المتقارب]." (٣)

"حين أوجز الصلاة وقال: إني كنت أغاول حاجة لي. ٠ / الف / قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة في السير وغيره قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عاينت مشعلة الرعال كأنها ... طير تغاول في شمام وكورا

وقال معن [بن أوس –] **يصف الناقة**: [الطويل]

تشج بي العوجاء كل تنوفة ... كأن لها بوا بنهي تغاوله

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ١/٢٤٢

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٢/٥٦

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٢/٩٨

قال أبو عبيد: وأصل هذا من الغول وهو البعد يقال: هون الله عليك غول هذا الطريق يعني البعد والغول أيضا من الشيء يغولك: يذهب." (١)

"ثفن بن وقال [أبو عبيد -] : في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا. قوله: الثفنة هو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك ومنه قول الشاعر **يصف الناقة**: [البسيط]

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت ... خوت على ثفنات محزئلات

يعني الركبتين والفخذين والكركرة ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج: ذو الثفنات لأن طول السجود قد كان أثر في ثفناته.." (٢)

"وجه الرجل إذا سجد يقول: فدع ما سبق منه إلى وجهك.

بن قال أبو عبيد: فلهذا كره تسوية الحصى] .

أحاديث عمران الحصين

هود [وقال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى قال: حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين. قوله: لا تهودوا التهويد: المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة:." (٣)

"محزون لأنه لا يجد به ما يأكل، والمحثل الذي أسيء غذاؤه وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه:

أفل وأقوى فهو طاو كأنما ... يجاوب أعلى صوته صوت معول

أفل وقع في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات فيها، وأقوى صار في القواء وهو الخلاء، يقول إذا صاح أجابه الصدى.

وقال يذكر صائدا:

كأنما أطماره إذا عدا ... جللن سرحان فلاة معمدا

ممعد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئا سرقه يقال امتعده إذا اختلسه.

وقال الأخطل يذكر عدوا:

ولو أواجهه مني بقارعة ... ما كان كالذئب مغبوطا بما أكلا

يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم الذئب، بذي بطنه أي بما في بطنه. ويقال في مثل: الذئب يغبط بذي بطنه، لأنه وإن كان جائعا ضريرا فليس يظن به إلا البطنة لعدوه على الناس والماشية.

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٤٢/٤

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ١٥٢/٤

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ٢٨٦/٤

وهو مثل قول آخر:

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط بها في بطنه وهو جائع

وقال يصف ناقة:." (١)

"كما استوحش الحي المقيم لرحلة ال ... خليط ولا عز الدين تحملوا

كتارك يوما مشية من سجية ... لأخرى ففاتته وأصبح يحجل

فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاء فيكفيهم من نعامة، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلم فيكفيهم عن بعير. قال عنتر:

تمكو فريصته كشدق الأعلم

وقال الرجز:

أخو خناثير أقود الأعلما

وقال آخر:

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

صكاء علبة إذا استقبلتها ... حرج إذا استدبرتها هلواع." (٢)

"ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم ... أحكم في أموالهم واقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه يقول: فأنا مثلهم صرت عنك إلى غيرك فاصطنعني وأحسن إلي فلا تربي مذنبا إذ لم تر أولئك مذنبين. وقال الأعشى:

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطت الإبل

كناطح صخرة يوما ليفلقها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا، وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثل أي فو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه. يقول: فأنت في الذي ترومه منا كالوعل ونحن صخرة. وقال المرار يصف ناقة:

هذي الوآة كصخرة الوعل وقال الأعشى:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا

---

(١) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ١٩٢/١

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ٣٣٨/١

أب تهيأ وتشمر للذهاب والأبابة إسم من ذلك. وقال:

وزعمت أنك مانع ... حقا فلا تعطى اصطباره." (١)

"وقال الأعشى:

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطت الإبل

كناطح صخرة يوما ليفلقها ... فلم يضرها وأهي قرنه الوعل

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثل – أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه، يقول: أنت في الذي ترمونه منا كالوعل ونحن صخرة. ومثله للمرار يصف ناقة:

هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال الأعشى:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا

ومثل الذي تولونني في بيوتكم يقني سنانا كالقدامى وثعلبا أب تهيأ وتشمر للذهاب، والقدامى ريش الجناح شبه به السنان في مضيه، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح. وقال:

وزعمت أنك مانع ... حقا فلا تعطي اصطباره

حتى تكون عرارة ... منا فقد كانت عراره

ولقد علمت لتشرب ... ن ببعض ظلمك في محاره." (٢)

"بدأتها أفضل أنصبائها. والرقيب الذي يرقب من يضرب بالقداح، جانحا مائلا مكبا.

وقال يذكر بائع الناقة:

حتى إذا قسم النصيب وأصفقت ... يده بجلدة ضرعها وحوارها

ظهرت ندامته وهان بسخطه ... شيئا على مربوعها وعذارها

كان رب الجزور يسثني شيئا لنفسه فكان ما استثناه هذا من هذه الضرع والجنين ومنه قول الآخر يصف ناقة:

مذكرة الثنيا مساندة القرا ... جمالية تختب ثم تنيب

أي ما يستثنى منها يشبه خلق الذكور وكانوا يستثنون الأطراف والرأس، ظهرت ندامته لما نظر إلى الناقة قد قسمت ندم لبيعها وهان بسخطه على مربوعها وعذارها وهما قدحان.

وقال الأعشى:

وإن أك شبت فقد أستعي ... ن يوم المقامة قدحا

---

(١) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ٨٥٤/٢

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ١١٣٢/٢

الأريب ذو حظ في الآراب وهي أعضاء الجزور. يقال قطعه إربا إربا أي عضوا عضوا.

وقال الراعي:." (١)

"وهتكت الأطناب كل عظيمة ... لها تامك من صادق الني أعرف

تامك سنام، أعرف طويل العرف، يقول إذا أصابها البرد دخلت في الخباء فتقطع الأطناب.

وقال ابن مقبل وذكر سنة جدب وبردا:

يظل الحصان الورد منها مجللا ... لدى الستر يغشاه المصك الصمحمح

يقول يغشى الفرس البيت من شدة البرد، وأراد يظل الحصان الورد المصك الصمحمح مجللا من شدة البرد.

وقال الفرزدق **يصف ناقة نحرها** للأضياف:

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ... ولما تجلد وهي يحبو بقيرها

يريد شققنا بطنها، وبقيرها ولدها الذي بقر بطنها عنه يحبو، ولما تجلد تسلخ، يقول لم ينزع جلدها بعد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به، فأمر أن يذبح له:

فقال ألا لا تجشموها وإنما ... تنحنح دون المكرعات لتجشما

المكرعات من الإبل ما لبس الدخان رؤوسها وكواهلها.

وقال أوس بن حجر وذكر بردا:

وشبه الهيدب العبام من ال ... أبرام سقبا مجللا فرعا

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي، والأبرام الذين لا ييسرون والفرع أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك." (٢)

"لهما فقال: ان فلانة كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع فحبستكما.

حدثنيه أبي حدثنيه محمد بن عبيد عن أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن خالد المخزومي عن عبد الله بن أبي بكر.

اللفاع: ثوب يجلل به الجسد كله والتلفع منه. وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده وهو عند العرب: الصماء لأنه ليست فيه فرجة. يقال اشتمل الصماء. وقال القطامي يصف ناقة: من الوافر ... فلما ردها في الشول شالت ... بذيال يكون لها لفاعا ...

أي: شالت بذنبها فجللها من طوله. واذا شالت دلت على حملها. وقوله: ترجلني وهو من ترجيل الشعر وهو تسريحه ودهنه ومنه الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا كرهه كل يوم وأذن فيه في اليومين وأكثر من ذلك. وقال أبو محمد في حديث أبي رضي الله عنه انه أعض انسانا اتصل.." (٣)

---

(١) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ١١٦١/٣

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني الدِّينَوري، ابن قتيبة ١٢٤٧/٣

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ٢٤١/٢

"يرويه اسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن أبي الدرداء.

قوله: تدخل قيسا هو من قست الشيء فأنا أقيسه قيسا. كما تقول: كلته فأنا أكيله كيلا يريد أنها اذا مشت قاست بعض الخطى ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطىء. ولكنها تمشي مشيا وسطا مستويا كما قال الأعشى: من البسيط ... كأن مشيتها من بيت جارتها ... مور السحابة لا ريث ولا عجل ...

ويروي: مر السحابة أيضا. وهم يصفون الخرقاء بسرعة المشي قال الشاعر يصف ناقة: من الطويل ... مشت مشية الخرقاء مال خمارها ... وشمر عنها ذيل درع ومنطق ...

وحدثني أبي قال حدثني عبد الرحمن عن عمه قال ثنا جميع ابن أبي غاضرة وكان شيخا مسنا من أهل البادية وكان من ولد الزبرقان بن بدر من قبل النساء قال: كان الزبرقان يقول: أحب كنائني الي الذليلة في نفسها العزيزة في رهطها البرزة الحيية التي في بطنها غلام ويتبعها غلام وأبغض كنائني الي الطلعة الخبأة التي تمشي الدفقي وتجلس الهبنقعة الذليلة في رهطها." (١)

".. أزل إن قيد وإن قام نصب ...

أي: هو ذئب إن قيد ولم يرد أن الرجل أرسح لأن الرسح عيب فيه ومثل قولهم للنعامة صكاء لاصطكاك عرق بيها فصار ذلك لها كالاسم. قال المسيب بن علس يصف ناقة: من الكامل ... صكاء ذعلبة إذا استد برتها ... حرج إذا استقبلتها هلواع ...

أي: هي نعامة إذا استدبرتها ولم يرد أنه يصطك عرقوباها لأن ذلك عيب.." (٢)

"١٧٨* وقال امرؤ القيس يصف فرسا:

ويخطو على صم صلاب كأنها ... حجارة غيل وارسات بطحلب [١]

أخذه النابغة الجعدى فقال:

كأن حواميه [٢] مدبرا ... خضبن وإن كان لم يخضب

حجارة غيل برضراضة ... كسين طلاء من الطحلب

١٧٩* وقال امرؤ القيس يصف الناقة:

كأن الحصى من خلفها وأمامها ... إذا نجلته رجلها خذف أعسرا [٣]

أخذه الشماخ فقال:

لها منسم مثل المحارة خفة ... كأن الحصى من خلفه حذف أعسرا [٤]

وقال امرؤ القيس يصف فرسا:

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل [٥]

أخذه أوس بن حجر فقال:

(١) غريب الحديث لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ٢/٢٧٤

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ٣/٦٩٠

[١] من قصيدة فى الديوان ٣١- ٤١. الصم الصلاب: حوافر الفرس، شبهها بالصخور الصم. الغيل: الماء الجارى. الوارسات: المصفرات من الطحلب، لونها كلون الورس. والبيت فى اللسان ٨: ١٤١ وعجزه فيه ١٤: ٢٥ محرفا غير منسوب.

[٢] الحوامى: حروف الحوافر من عن يمين وشمال.

[٣] من قصيدة فى الديوان ٦٦- ٧٦. نجلته: رمته بمناسمها. الخذف: رمى الحصا بالأصابع. الأعسر: الذى يعمل بيسراه، فإذا خذف بها فقلما أصاب. والبيت فى اللسان ١٠: ٤٠٧.

[٤] المحارة: الصدفة، شبه بها منسم الناقة. وفى اللسان عن أبى العميثل الأعرابى:

«المحارة منسم البعير» فهذا على التشبيه، أخذوه كأنه معنى وضعى، ولم يشيروا إلى أصل التشبيه وأنه استعمال شاعر كالشماخ.

[٥] من المعلقة. يزل اللبد عن وسط ظهره. الصفواء: الصخرة الملساء. والبيت فى اللسان ١٩: ١٩٧.." (١)

"وقال العجاج يصف حمارا:

كأن في فيه إذا ما شحجا ... عودا دوين اللهوات مولجا١

هذا يصف العير٢ الوحشي الذي قد أسن٣ تراه لا يشتد نهيقه، وكأنه يعالجه علاجا. قال الشماخ:

إذا رجع التعشير شجا كأنه ... بناجذه من خلف قارحه شجي٤

فأما قول عنترة:

بركت على ماء الرداع كأنما ... بركت على قصب أجش مهضم

فإنما يصف الناقة ويذكر حنينها. يقال إنه يخرج منها كأشجى صوت، فإنما شبهه بالزمير، وأراد القصب الذي يزمر به. قال الأصمعي: هو الذي يقال له بالفارسية ناي. قال الراعي يصف الحادي:

زجل الحداء كأن في حيزومه ... قصبا ومقنعة الحنين عجولا

المقنع: الرافع رأسه، في هذا الموضع، ويقال في غيره: الذي يحط رأسه استخذاء وندما؛ قال الله جل وعز: ﴿مقنعي رؤوسهم﴾ ٥. ومن قال هو الرافع رأسه: فتأويله عندنا أن يتطاول فينظر ثم يطأطئ رأسه، فهو بعد يرجع إلى الإغضاء والإنكسار.

والبعير يحن كأشد الحنين إلى ألافه إذا أخذ من القطيع. قال: وأكثر ما يحن عند العطش. قال الشاعر٦:

وتفرقوا بعد الجميع لنية ... لا بد أن يتفرق الجيران

لا تصبر الإبل الجلاد تفرقت ... بعد الجميع ويصبر الإنسان

---

١ الشحيج: صوت البغل والحمار إذا أسن.

---

(١) الشعر والشعراء الدِّينَوري، ابن قتيبة ١/١٣٠

٢ ر: "هذا يوصف به العير". وما أثبته عن الأصل. س.

٣ ر: "إذا أسن".

٤ التعشير: نهيق الحمار.

٥ سورة إبراهيم ٤٣.

٦ هو مالك بن الصمصامة الجعدي.." (١)

"٢١٧_قولهم رجل باسل

قال الأصمعي وغيره: الباسل: المر والبسالة: المرارة. وقد بسل الرجل أي صار مرا. وقال الفراء: الباسل الذي حرم على قرنه الدنو منه، من البسل وهو الحرام. قال الشاعر:

أجارتكم بسل علينا محرم ... وجارتنا حل لكم وحليلها

فأما رجل بازل فإنه الكامل القوة الشديد. وهو مأخوذ من بزول البعير وهو خروج نابه، وذلك بعد تسع سنين تأتي عليه، وهو أقوى ما يكون. قال: وهو بمنزلة القارح من الخيل وذوات الحافر.

٢١٨ _قولهم رجل شهم

قال أبو طالب: قال أبي فيما أحسب: سألت الأصمعي عن الشهم فتردد في نفسه ساعة ثم قال: هو الذكي الحاد النفس الذي كأنه مروع من حدة نفسه قال: وهو من الناس وغيرهم بمنزلة. وأنشد للمخبل السعدي يصف ناقة:

وإذا رفعت السوط أفزعها ... تحت الضلوع مروع شهم

يعني قلبها. وقال الفراء: الشهم الذي لا تلقاه إلا حمولا طيب النفس بما يحمل، من الرجال والإبل.." (٢)

"وأمره أن يميرهم ويكسوهم. فقال الحطيئة: العود أحمد. ثم خرج وهو يقول:

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيان لا ذم عليك ولا حمد

٣٤٦ قولهم ظلوم غشوم

الظلوم: الذي يأخذ ما ليس له. وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. والغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل شيء. قال الفراء: وهو مأخوذ من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب بالليل فيقطع كل ما يقدر عليه من الشجر بغير رؤية، وأنشد:

وقالت تجهز فاعشم الناس سائلا ... كما يغشم الشجراء بالليل حاطب

---

(١) الكامل في اللغة والأدب محمد بن يزيد المبرد ٩١/٣

(٢) الفاخر المفضل بن سلمة ص/١٢٤

٣٤٧ قولهم هو عسوف

قال الأصمعي وغيره: العسف: الأخذ على غير هداية بالجرأة والإقدام، ثم جعل ذلك لكل من أقدم على أخذ ما ليس له بعنف وشدة. وأنشدنا الفراء لكثير عزة يصف ناقة:

عسوف بأجواز الفلا حميرية ... مريش بذئبان السبيب تليلها." (١)

"وفتلاء تأدو للنجاء كأنها ... دموك تسدى في مقاط ومحور

الدموك: البكرة. تسدى: تذهب وتجئ. والمقاط: حبل القنب.

والمحور: الذي تدور عليه البكرة.

٤٢١ قولهم قد خرجت حراقيفه

الحراقيف: جمع حرقفة وهي: العظم الذي يصل ما بين الفخذ والورك، إذا هزل الإنسان والدابة ظهر. وقال غير الأصمعي: الحرقفة: الحجبة، وهي طرف الورك الذي يشرف على الخاصرة.

٤٢٢ قولهم هو يتضور

أي يتلوى من جزع أو جوع أو غير ذلك مما يبلغ من الإنسان، وقال:

لعل الشماتى أن تدور عليهم ... نوائب تأتيني فلم أتضور

٤٢٣ قولهم نظر إلي شزرا

أي في جانب، وغنما يكون ذلك من البغضاء، أو من العداوة، وربما كان من الفرق.

وقال المرار في الفرق، **يصف ناقة تخاف** أن يعقرها:

لها مبرك قاص وعين بصيرة ... متى ما تصادف لمحة السيف تشزر." (٢)

"أصبحت يا زيد كأني نقص ... وصرت ما يحمل بعضي بعض

وضعف العظم وخف النحض

وغيره يرويه: جف النحض.

٥٢٠ قولهم هذا أطم

---

(١) الفاخر المفضل بن سلمة ص/٢١٣

(٢) الفاخر المفضل بن سلمة ص/٢٧٥

معناه بلية مما كان قبله. والطامة: الداهبية والبلية. ومن هذا قيل ما من طامة إلا فوقها طامة. والطامة من أسماء القيامة وهو من هذا، وأنشد:

دعونا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم أطم

٥٢١ قولهم قد أبلغ إليه في الضرب وغيره

معناه انتهى إلى الغاية. وقال حميد بن ثور **يصف ناقة وضعت** ولدا:

وصهباء منها كالسفينة أبلغت ... به الحمل حتى زاد شهرا عديدها

وقال النمر بن تولب:

أتيناك لا من حاجة أجحفت بنا ... ولا أننا ضاقت علينا المطالب

ولكن دعتني همتي حين أبلغت ... إليك وخال من نوالك هاضب." (١)

"وقال **يصف الناقة** "من الطويل":

كأن حصى المعزاء بين فروجها ... إذا خذفته رجلها خذف أعسرا

كأن صليل المرو حين تشذه ... صليل زيوف ينتقدن بعبقرا١

وقال الراعي٢ "من الكامل":

في مهمه قلقت به هاماتها ... قلق الفئوس إذا أردن نصولا٣

وقال ابن مقبل٤ "من الطويل":

تقلقل من ضغم اللجام لهاته ... تقلقل عود المرخ في الجعبة الصفر٥

---

١ المعزاء: الأرض الصلبة، الفروج: جمع فرجة، وهذان الشيئان بينهما فرجة أي انفراج، والفروج أيضا جمع فرج وهو معروف؛ الخذف بالحصى، الرمي به بالأصابع، والأعسر الذي يعمل بشماله ورميه لا يذهب مستقيما، والمعنى: أن هذه الناقة تطير الحصى يمينا وشمالا كأنه رمى الأعسر الذي لا يمضي على وجهه، والصليل: امتداد الصوت، والمرو: الحجارة، واحدته مروة، وكل حجر فيه نار فهو مروة، تشذه: أي تطيره، اليزيوف: هي الدراهم التي ليس فيها فضة واحدها زيف، والزيف: شديد الصوت صافية كما يقول المبرد "٧٦/ ٢ الكامل"، ونقدت الشيء: ضربته بالأصبع كما ينقد الصبي الجوز بأصبعه فيسمع له صوت، شبه صوت المرو بصوت صافيته، وعبقر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفا ويقال: بلد من بلاد الجن.

٢ هو راعي الإبل النميري شاعر مشهور هجاه جرير وتوفي في أوائل القرن الثاني، كان كثير وصف الرعاء في شعره فسمي الراعي، وهو من أسرة طيبة في البادية.

---

(١) الفاخر المفضل بن سلمة ص/٣٢٣

٣ المهمة: الأرض المقفرة الخلاء، والقلق: الاضطراب، وهامات: جمع هامة وهي الرأس، والضمير فيها للإبل، والفأس معروف، وفأس اللجام والحديدة القائمة في الحنك وهو المراد هنا، ونصل السهم: خرج نصله. يشبه الشاعر اضطراب الإبل في سيرها في الصحراء باضطراب فأس اللجام في نصولها من حنك الدابة.

٤ تميم بن أبي بن مقيل شاعر جاهلي فحل، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، وتوفي سنة ٢٥هـ.

٥ التقلقل: الاضطراب، ضغم اللجام: إمساكه، اللهاة: الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم، المرخ: شجر سريع الورى، الجعبة: كناية السهام، الصفر: الخالية، الضغم: العض.." (١)

"نحر البعير

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال القشيري يصف ناقة: ﷺمذكرة الثنايا مساندة القرى ... جمالية تختب ثم تثيب

مذكرة، أي تشبه الذكارة في رأسها وقوائمها، وقوله: مساندة القرى أي: مشرفة الظهر، وجمالية: تشبه الجمل في عظم خلقها، تختب: أي تفتعل من الخبب، ثم تثيب، أي: ترجع إلى سير آخر، وقال بعضهم: يقال لك الجزور إلا ثنواها، وفسره: الرأس والأكارع، والضرع، والكركرة، والقلب.

قال: ويقال: هؤلاء رجال ثنية: وهو الأخساء، وهو ثنية أهل بيته إذا كان خسيسهم وقال في حديث علي رضي الله عنه أنه قال: " من كره أن يقاتل معاوية، فليخرج إلى الديلم، قال مرة: فخرجنا في النخبة أربعة آلاف ".." (٢)

"قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) ، نظير قول القائل:"قال فلان برأسه" و"قال بيده"، إذا حرك رأسه، أو أومأ بيده ولم يقل شيئا، وكما قال أبو النجم:

وقالت للبطن الحق الحق ... قدما فآضت كالفنيق المحنق (١)

ولا قول هنالك، وإنما عنى أن الظهر قد لحق بالبطن. وكما قال عمرو بن حممة الدوسي: (٢)

فأصبحت مثل النسر طارت فراخه ... إذا رام تطيارا يقال له: قع (٣)

ولا قول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيرانا وقع، وكما قال الآخر:

امتلأ الحوض وقال: قطني ... سلا رويدا، قد ملأت بطني (٤)

* * *

قال أبو جعفر: وأولى الأقوال بالصواب في قوله: (وإذا قضى أمرا فإنما يقول

---

(١) لم أجد الرجز كاملا، والبيتان في اللسان (حنق) . **يصف ناقة أنضاها** السير. والأنساع جمع نسع (بكسر فسكون) ، وهو سير يضفر عريضا تشد به الرحال. ولحق البطن يلحق لحوقا: ضمر. أي قالت سيور التصدير لبطن الناقة: كن ضامرا.

---

(١) البديع في البديع لابن المعتز ابن المعتز ص/١٦٧

(٢) الدلائل في غريب الحديث قاسم السرقسطي ٦٢٤/٢

يعني بذلك ما أضناها من السير. وقدما: أي منذ القدم قال بشامة بن الغدير. لا تظلمونا، ولا تنسوا قرابتنا ... إطوا إلينا، فقدما تعطف الرحم

ويعني أبو النجم: أن الضمور قد طال بها، فإن الأنساع قالت ذلك منذ زمن بعيد. وآض: صار ورجع. والفنيق الجمل الفحل المودع للفحلة، لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم، فهو ضخم شديد التركيب. والمحنق: الضامر القليل اللحم. والإحناق: لزوق البطن بالصلب.

(٢) يقال له أيضا: كعب بن حممة، وهو أحد المعمرين، زعموا عاش أربعمائة سنة غير عشر سنين. وهو أحد حكام العرب، ويقال إنه هو"ذو الحلم" الذي قرعت له العصا، فضرب به المثل.

(٣) كتاب المعمرين: ٢٢، وحماسة البحتري: ٢٠٥ ومعجم الشعراء: ٢٠٩، وهي أبيات.

(٤) أمالي ابن الشجري ١: ٣١٣، ٢: ١٤٠، واللسان (قطط) . وفي المطبوعة: "سيلا"، والصواب في اللسا وأمالي ابن الشجري، والرواية المشهورة"مهلا رويدا". وقطني: حسبي وكفاني وللنحاة كلام كثير في"قطني". وقوله"سلا": كأنه من قولهم: انسل السيل: وذلك أول ما يبتدئ حين يسيل، قبل أن يشتد. كأنه يقول: صبا رويدا.." [1]

"تخوف السير منها تامكا قردا. . . كما تخوف عود النبعة السفن

يصف ناقة وأن السير تنقص سنامها بعد تمكنه واكتنازه.

وقوله: (أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم (٤٧)

أي من رحمته أن أمهل فجعل فسحة للتوبة.

* * *

وقوله: (أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون (٤٨)

وتقرأ تتفيأ ظلاله.

(سجدا) منصوب على الحال.

(وهم داخرون).

ومعنى (داخرون) صاغرون، وهذه الآية فيها نظر، وتأويلها - والله

أعلم - أن كل ما خلق الله من جسم وعظم ولحم ونجم وشجر خاضع لله

ساجد، والكافر إن كفر بقلبه ولسانه وقصده فنفس جسمه وعظمه ولحمه

وجميع الشجر والحيوان خاضعة لله ساجدة.

والدليل على ذلك قوله: (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر الطبري، أبو جعفر ٥٤٦/٢

والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب).
روي عن ابن عباس أنه قال: الكافر يسجد لغير الله، وظله يسجد لله.
وتأويل الظل تأويل الجسم الذي عنه الظل.
وقوله: (وهم داخرون).
أي هذه الأشياء مجبولة على الطاعة.
* * *

وقوله: (ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون (٤٩)
المعنى ولله يسجد ما في السماوات من الملائكة وما في الأرض من دابة." [١]
"(أت ت)

أته يؤته أتا في بعض اللغات مثل غته إذا غته بالكلام أو كبته بالحجة.
(أث ث)

أث النبت يئث ويؤث أثا إذا كثر والتف ويئث أكثر من يؤث.
والنبت أثيث والشعر أثيث أيضا.
وكل شيء وطأته ووثرته من فراش أو بساط فقد أثثته تأثيثا. والأثاث أثاث البيت من هذا. قال الراجز في النبت:
(يخبطن منه نبته الأثيثا ... حتى ترى قائمه جثيثا)

أي مجثوثا مقلوعا. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿أثاثا ورئيا﴾ ؛ وقال أبو عبيدة: متاع البيت: وقال النميري الثقفي – وإنما قيل له النميري لأن اسمه محمد بن عبد الله بن نمير بن أبي نمير // (وافر) //:
(أهاجتك الظعائن يوم بانوا ... بذي الزي الجميل من الأثاث)

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا.
وقال رؤبة // (رجز) //:
(ومن هواي الرجح الأثائث ... تميلها أعجازها الأواعث)

الأثائث: الوثيرات الكثيرات اللحم.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج الزجاج ٢٠٢/٣

وقد جمعوا أثيثة إثاثا ووثيرة وثارا وبه سمي الرجل أثاثة.

(أج ج)

أج الظليم يئج وقالوا يؤج أجا إذا سمعت حفيفه في عدوه.

وكذلك: أجيج الكير من حفيف النار. وقال الشاعر **يصف ناقة** // (طويل) //:

(فراحت وأطراف الصوى محزئلة ... تئج كما أج الظليم المفزع)

وقال الآخر // (متقارب) //:

(كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام زفته الشمال)

يصف فرسا واسع المنخر.

والماء الأجاج: الملح.

ويقال: سمعت أجة القوم يعني حفيف مشيهم أو اختلاط كلامهم.

وأج القوم يئجون أجا إذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم.

والأجة: شدة الحر.

وأجة كل شيء: أعظمه وأشده.

(أح ح)

أح: حكاية تنحنح أو توجع.

وأح الرجل إذا ردد التنحنح في حلقه.

وسمعت لفلان أحة وأحاحا وأحيحا إذا رأيته يتوجع من غيظ أو حزن. وفي قلبه أحاح وأحيح. والأحة أيضا كذلك. ومنه اشتقاق أحيحة. قال الراجز:

(يطوي الحيازيم على أحاح ...)

وأحيحة: أحد رجالهم من الأوس وهو أحيحة بن الجلاح الشاعر كان رئيس القوم في الجاهلية.." [١]

"ويقال: فلان حسن الرواء وحسن الري كذلك يقول أبو عبيدة في قوله جل وعز: ﴿أحسن أثاثا ورئيا﴾ والله أعلم بكتابه.

ورأيت الرجل والدابة إذا ضربت رئته فهو مرئي مثل مرعي.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ١/٥٤

والرياء: مصدر المراءاة من قوله جل ثناؤه: ﴿رئاء الناس﴾ .

والراء: ضرب من النبت الواحدة راءة.

والراية: عربية معروفة بغير همز والجمع راي ورايات. وكل علم نصبته فهو راية نحو راية البيطار والخمار. وكانت البغايا في الجاهلية ينصبن الرايات على أبوابهن أعلاما لهن فهن ذوات الرايات.

والرية: الشربة من الماء حتى يروي.

[ورأ] والوراء: الخلف والوراء: القدام وهو من الأضداد. وفي التنزيل: ﴿وكان وراءهم ملك﴾ . قال أبو عبيدة: أمامهم والله أعلم. قال الشاعر // (طويل) //:

(أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي ... وقومي تميم والفلاة ورائيا)

أي أمامي. وفسر المفسرون في الوراء أنه ولد الولد في قوله عز وجل: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ .

[أرو] والأروية: الأنثى من الأوعال. والجمع أروى على غير القياس. والقياس أراوى. قال الشاعر // (طويل) //:

(فما لك من أروى تعاديت بالعمى ... ولاقيت كلابا مطلا وراميا)

[وري] ويقال: وري جوف فلان فهو موري إذا فسد من داء يصيبه. وفي الحديث:

لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا. واسم الداء الوري. قال الراجز:

(قالت له وريا إذا تنحنح ...)

(يا ليته يسقى من الذرحرح ...)

دعت عليه بالوري.

ووري الزند يري وريا إذا خرجت منه النار فهو وار وأوريته أنا إيراء.

ويقول الرجل للرجل: ورت بك زنادي إذا أنجده وأعانه.

وناقة وارية بغير همز: سمينة. قال الراجز:

(يأكلن من شحم السديف الواري ...)

السديف: شحم السنام خاصة.

[وأر] ووأرت الرجل أئره وأرا إذا أفزعته واستوأر فهو مستوئر. قال الشاعر // (رمل) //:

(تسلب الكانس لم يوأر بها ... شعبة الساق إذا الظل عقل)

يصف ناقة يقول: ركبها في الهاجرة فتزحم أغصان الشجر فينتحي ظلها عن الظبي الكانس الذي قد دخل في كناسه لم يوأر أي لم يفزع. يعني إذا قصر الظل حتى يصير بمنزلة العقال يقال: عقل الظل إذا أقام في قائم الظهيرة مثل قوله // (رجز) ://

(وانتعل الظل فصار جوربا ...)

[أور] وأوار النار: حرها. وأوارة: موضع معروف.

[أري] والإرة: حفرة توقد فيها النار يختبز فيها ويشتوى والجمع إرين ويقال: إرون. والإرة أيضا: شحم السنام. قال الراجز:

(وعد كشحم الإرة المسرهد ...)." (١)

"له صلصلة كالخزف والله أعلم.

ونخلة فخور: عظيمة الجذع غليظة السعف.

والمفخرة: المأثرة يفتخر بها الرجل والجمع مفاخر.

[رخف] والرخفة والرخف: الزبد الرقيق. يقال: زبدة رخفة إذا كانت رخوة وقد رخفت رخافة ورخوفة إذا رقت.

والرخفة أيضا والجمع رخاف: حجارة خفاف رخوة كأنها جوف وهذا غلط. قال الأصمعي: هي اللخاف.

[رفخ] وذكر أبو مالك أنه سمع: عيش رافخ في معنى رافغ أي واسع.

[فرخ] والفرخ: فرخ الطائر والجمع فراخ وفروخ وكثر في كلامهم حتى قيل لصغار الشجر فراخا إذا نبتت في أصول أمهاتها.

والمفارخ: المواضع التي يفرخ فيها الطير الواحد مفرخ.

ويقال: أفرخ الطائر إفراخا وفرخ تفريخا.

ويقال للرجل عند الفزع: أفرخ روعك أي لن تراع مأخوذ من انكشاف البيضة عن الفرخ.

وبيضة مفرخ إذا كان فيها فرخ.

والفريخ: قين كان في الجاهلية معروف تنسب إليه النصال والنبال. قال الشاعر // (وافر) ://

(ومقذوذين من بري الفريخ ...)

والفرخة: السنان العريض.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢٣٦/١

(خ ر ق)

خرق الرجل يخرق خرقا إذا لصق بالأرض من فزع حتى لا يتحرك.
والخرق: طائر يخرق فيلصق بالأرض والجمع خرارق.
والخرق: ضد الرفق خرق في أمره يخرق خرقا إذا عي به.
والمرأة الخرقاء: ضد الصناع والأخرق: ضد الصنع. قال الراجز يصف ناقة:

(وهي صناع الرجل خرقاء اليد ...)

واخترقت الطريق اختراقا.
والخرق: كل نقب في شيء فهو خرق فيه. وخرقت الثوب أخرقه خرقا وتخرق هو تخرقا وإن شئت قلت: خرقته أنا تخريقا وانخرق انخراقا.
والخرق: المفازة التي تنخرق في مثلها الريح وتجمع خروقا. قال النابغة // (بسيط) //:
(وأقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت ... بعد الكلال تشكى الأين والسأما)

والخرق: الرجل المتخرق بالمعروف الكثير الخير وجمع الخرق أخراق.
ورجل مخراق إذا كان يتخرق في الأمور ويمضي فيها وجمع مخراق مخاريق.
ورجل أخرق أي أحمق ومثل من أمثالهم: خرقاء وافقت صوفا يعني رجلا أحمق له مال ينفقه في غير حقه.
وخرقت الشيء واخترقته مثل اختلقته سواء.
وقد سمت العرب مخراقا ومخارقا.
وريح خريق: لينة سهلة.
والمخراق: ثوب يفتل ويلعب به الصبيان عربي معروف. قال الشاعر // (طويل) //:
(أجالدهم يوم الحديقة حاسرا ... كأن يدي بالسيف مخراق لاعب)

ويقال: خرقة من الثوب أي قطعة منه والجمع خرق.
وذو الخرق: أحد فرسان العرب وشعرائهم وسمي ذا الخرق بقوله // (بسيط) //:." (١)
"[مخط] والمخط: معروف من قولهم: امتخط فلان إذا أخرج ما في أنفه.
والمخاط: ما ينتزع من الأنف.

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٥٩٠/١

ومر فلان برمحه وهو مركوز فامتخطه إذا انتزعه وامتخط سيفه إذا استله.
والماخط: الذي ينتزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار. قال ذو الرمة **يصف ناقة** // (بسيط) //:
(فانم القتود على عيرانة أجد ... مهرية مخطتها غرسها العيد)

الغرس: المشيمة وما فيها وهو الوعاء الذي يخرج مع الولد والعيد: قبيلة من مهرة بن حيدان.
[مطخ] والمطخ: مثل المطح سواء. يقال: مطخه بيده إذا ضربه بها.
[طمخ] والطمخ: التكبر رجل شامخ بيده وطامخ بأنفه.
(خ ط ن)

[خنط] الخنط زعموا يقال: خنطه يخنطه خنطا إذا كربه مثل غنظه والغنظ والخنظ بمعنى واحد. قال الشاعر // (كامل) //:
(ولقد لقيت فوارسا من قومنا ... غنظوك غنظ جرادة العيار)

العيار: اسم رجل وجرادة: واحدة الجراد ولها حديث.
[طنخ] والطنخ يقال: طنخ الرجل يطنخ طنخا وطنخا أيضا إذا أكل دسما فلقست منه نفسه والرجل طنخ وطانخ ومطنخ.
وطنخ الدسم قلبه تطنيخا إذا غطى قلبه حتى لا يشتهي الطعام.
وزعم بعض أهل اللغة أن العرب تقول مر طنخ من الليل كما قالوا: عنك من الليل ولا أدري ما صحته.
[نخط] ويقال: ما أدري أي النخط هو أي أي الناس هو.
(خ ط و)

[خوط] الخوط: الغصن.
[خطو] والخطو: جمع خطوة يقال: خطا يخطو خطوا. والخطو أيضا: مصدر خطا خطوة واحدة والخطوة هي المسافة بين القدمين في المشي.
[طخو] وطخا الليل طخوا وطخيا إذا أظلم فهو طاخ.
والطخوة والطخية: السحابة الرقيقة.
وليلة طخياء: مظلمة.
[وخط] ويقال: وخطه الشيب يخطه وخطا إذا ظهر فيه.
ووخطه بالرمح إذا طعنه.
وفروج واخط إذا جاوز حد الفراريج وصار في حد الديوك.
(خ ط هـ)

قد مر ذكرها في الثنائي ولها في الرباعي مواضع تراها إن شاء الله تعالى.

(خ ط ي)

[خيط] الخيط: واحد الخيوط.

وخطت الشيء أخيطه خياطة فهو مخيط ومخيوط.

والخيطة في لغة هذيل: الوتد. قال شاعرهم // (طويل) //:

(تدلى عليها بين سب وخيطة ... شديد الوصاة نابل وابن نابل)

يعني مشتار العسل والسب ها هنا: الحبل الذي يتدلى به. وقال بعض أهل اللغة: بل الخيطة خيط مشدود في طرف الحبل وطرفه الآخر في يد المشتار فإذا احتاج إلى الحبل جذبه بذلك الحبل وقوله: نابل وابن نابل أي حاذق وابن حاذق.

والخيط والخيط بكسر الخاء وفتحها: القطيع من النعام والجمع خيطان وكان الأصمعي يختار الكسر. قال الراجز:." (١)

"ورجل ذمر وذمير، إذا كان داهيا. وذمار: موضع باليمن. وذكر بعض أصحاب الأخبار أن قريشا لما هدمت الكعبة في الجاهلية فأفضت الى أساسها وجدوا حجرا فيه كتاب بالمسند: لمن ملك ذمار لحمير الأخيار. لمن ملك ذمار للحبشة الأشرار. لمن ملك ذمار لفارس الأحرار. لمن ملك ذمار لقريش التجار. ثم حار محار، أي رجع مرجعا، فكتمت الكلمة. وذمرت الفصيل تذميرا، إذا غمزت قفاه ساعة يبدو رأسه من بطن أمه لتعلم أذكر هو أم أنثى، فالفاعل مذمر والمفعول مذمر، وهو الفصيل ويسمى القفا أيضا مذمرا. قال الشاعر:

(تطالع أهل السوق والباب دونها ... بمستفلك الذفرى أسيل المذمر)

يصف ناقة. وقال الكميت:

(وقال المذمر للناتجين ... متى ذمرت قبلي الأرجل)

لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس، فإذا ذمرت الرجل فهذا منقلب، وهذا مثل. وفي حديث ابن مسعود رحمه الله: فجعلت رجلي على مذمره، يعني أبا جهل. ورذم الشيء يرذم ويرذم رذما، إذا سال ورذم أنف الإنسان، إذا سال ورذمت الجفنة، إذا سال الدسم من جوانبها، والجفنة رذوم. ومذرت البيضة، إذا فسدت، تمذر مذرا. وفي بعض اللغات مذرت معدة الرجل، إذا فسدت، مثل قولهم عربت وذربت سواء. قال أوس: شفيع لدى البيض الحسان مذرب أي مكروه.

(ذرن)

نذر ينذر وينذر نذرا فهو ناذر، وأنذر إنذارا من الإبلاغ والإعذار. وقد سمت العرب منذرا ونذيرا ومناذرا ونذيرا ومنيذرا. فأما قول لبيد:

(والمنذران كلاهما ومحرق ... والتبعان وفارس اليحموم)

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٦١١/١

فالمنذران: المنذر الأصغر أبو النعمان بن المنذر والمنذر الأكبر جد النعمان، ومحرق الأكبر الذي حرق اليمامة، فأما محرق الأصغر فعمرو بن هند مضرط الحجارة، سمي محرقا)

لتحريقه بني تميم يوم أوارة.

(ذرو)

الذرء: مصدر ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا، وقد يترك الهمز فيقال: الذرو. قال أبو بكر: ثلاثة أشياء تركت العرب الهمز فيها، وهي الذرية من ذرأ الله الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم لأنه من النبأ، مهموز، والبرية من برأ الله الخلق، وقال قوم: الخابية من خبأت الشيء. وذرى الرجل الحب وغيره يذروه ويذريه ذروا وذريا. وذروة: موضع. وذروة كل شيء: أعلاه.

والمذروان: طرفا الأليتين، ولا يكادون يفردونه. ويقال: جاء الرجل ينفض مذرويه، إذا جاء متهددا. قال الشاعر:

(أحولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها أنا ذا عمارا)

والمذروان: مؤخر الرأس في بعض اللغات. والوذر: فدر اللحم، الواحدة وذرة، والجمع وذر.." [١]

"عراضها. قال الراجز: تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم هذا أبو القاسم فاستقيمي ومنه عروض الشعر لأنه يعارض به الكلام والشعر الموزون، والعروض مؤنثة.

وبعير ذو عراض: يعارض الشجر ذا الشوك بفيه. والعراض: ميسم في عرض العنق من البعير. وخرج الناس للعراضات، وهي الميرة في أول السنة. وعرضونا مما معكم، أي)

أطعمونا منه. قال الراجز: حمراء من معرضات الغربان **يصف ناقة عليها** تمر فهي تقدم الإبل فلا يلحقها الحادي فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهن. والمعاريض: ما حدث به عن الكذب. وفي الحديث: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب. وعارضت الرجل بكذا وكذا، إذا جبهته به. والمعراض: سهم طويل له أربع قذذ دقاق فإذا رمي به اعترض.

وعارضة الباب: الخشبة العليا التي يدور فيها.

وعارضا الإنسان: صفحتا خديه. والعوارض: ما بعد الأنياب من الأسنان، وهي الضواحك.

قال الشاعر:

(وكأن ريا فارة هندية ... سبقت عوارضها إليك من الفم)

ويقال: هذا أمر معرض لك، أي ممكن لك. قال الشاعر:

(سره ماله وكثرة ما يم ... لك والبحر معرضا والسدير)

ويروى: معرض. ويقال: طأ حيث شئت من الأرض معرضا، أي قد أمكنك ذلك. قال الشاعر:

(فطأ معرضا إن الخطوب كثيرة ... وإنك لا تبقي لنفسك باقيا)

وأعرضت عن فلان إعراضا، إذا صددت عنه. وتعرضت له تعرضا، إذا تصديت له.

والعارض: سحاب يعترض في الأفق. وقد سمت العرب عارضا وعريضا ومعرضا ومعترضا. ويقال: لقحت الناقة عراضا، إذا

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢/٦٩٥

سانها فحل أي عدا معها من غير شولها فتنوخها، أي ركبها. قال الشاعر:

(أضمرته عشرين يوما ونيلت ... حين نيلت يعارة في عراض)

اليعارة: أن يخرج فحل من شول إلى شول آخر وتخرج ناقة من ذلك الشول فيقرعها، وإنما قيل عراض لأنه يعارضها. قال أبو بكر: سرق هذا البيت الطرماح من الراعي. وولي فلان العروض، وهي مكة والطائف وما حولهما. وبعير يمشي العرضنة، إذا مشى معارضا من النشاط. وبعير عروض، إن فاته الكلأ أكل الشوك.

(رضغ)

الغضارة: غضارة الشباب ونضارته. وأرض غضرة: ذات طين أخضر، وغضراء أيضا.." (١)

"(طعق)

قطعت الشيء أقطعه قطعا، والقطع ضد الوصل. ومضى قطع من الليل، والجمع أقطاع.

والقطيع من الظباء والغنم: معروف، والجمع قطعان. والقطيع: السوط من العقب، والجمع قطع. قال الشاعر يصف ناقة:

(مروح تغتلي بالبيد حرف ... تكاد تطير من رأي القطيع)

وسيف قاطع وقطاع. والقطعة من اللحم وغيره: معروفة. وبنو قطعة: حي من العرب، والنسب إليه قطعي. وبنو قطيعة: قبيلة أيضا ينسب إليهم قطعي. ووجد فلان في بطنه قطعا، إذا وجد فيه وجعا. والمقاطع: مقاطع الأودية، وهي مآخيرها. وأصاب بئر بني فلان قطع وقطع أيضا، إذا نقص ماؤها وأبى الأصمعي إلا قطع. والقطيعاء: ضرب من التمر يقال إنه السهريز. قال الشاعر:

(باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم ... وعندهم البرني في جلل ثجل)

وقطع بفلان، إذا انقطع به. والقطع: سهم قصير النصل عريض، والجمع قطاع. قال أبو خراش الهذلي:

(منيبا وقد أمسى تقدم وردها ... أقيدر محموز القطاع نذيل)

قال أبو بكر: يقال نذل ونذيل، مثل كلام بلغ وبليغ ووجز ووجيز. واقتطع فلان من مال فلان قطعة، إذا أخذ منه شيئا. والقطع: الطنفسة التي يوطأ بها تحت الرحل. واقتعط الرجل عمامته، إذا لواها على رأسه ولم يرددها تحت حنكه وسدلها على ظهره، فإذا لاثها على رأسه ولم يسدلها على ظهره ولم يرددها تحت حنكه فهي القفداء.

(طعك)

أهملت.)

(طعل)

طلع القمر وغيره طلوعا فهو طالع، ووقت طلوعه المطلع، وموضع طلوعه المطلع ويجوز مطلع ومطلع فيهما جميعا. وكل باد لك من علو فقد طلع عليك. وفي الحديث: هذا بسر قد طلع اليمن، أي قصدها، وهو بسر بن أرطاة. قال أبو بكر: طلع فلان، إذا بدا واطلع، إذا أشرف من علو الى سفل. وطويلع: موضع بنجد. ويقال: رجل طلاع أنجد، إذا كان مغامسا

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٧٤٨/٢

للأمور ركابا لها. وعلوت طلع الأكمة، إذا علوت منها مكانا تشرف منه على ما حولها.
وأطلعته طلع أمري، إذا أبثثته سرك. وطلع النخل: معروف. وما يسرني بذلك طلاع الأرض ذهبا، أي ملؤها. وطلائع القوم في الحرب: الذين يتعرفون أخبار أعدائهم، الواحدة طليعة.
ويقال: النفس طلعة، أي تطلع الى كل شيء. ويقال: جارية طلعة خبأة، إذا كانت تطلع مرة وتختبئ أخرى. وفي كلام الحسن البصري: إن هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ وإلا نزعت بكم الى شر غاية قال أبو بكر: وأحسب أن يونس قال: سمعت الحسن يقول هذا الكلام فذكر لأبي عمرو فعجب من فصاحته.." (١)
"(فالسفح أسفل خنزير فبرقته ... حتى تدافع منه الربو فالحبل)
وحبرير: جبل معروف. وقنديل: معروف. وقرطيط: داهية. قال الشاعر:
(سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا ... وجاءت بقرطيط من الأمر زينب)
قال أبو بكر: أظن هذا البيت مصنوعا. يقال: أجبل الحافر، إذا بلغ موضعا لا يمكنه فيه الحفر وأجبل الشاعر، إذا تعذر عليه قول الشعر، وأراد هاهنا أنهم لم يعطوهم شيئا. وتنبيت: ضرب من النبت، وقالوا: بل النبت كله تنبيت. قال الراجز: صحراء لم ينبت بها تنبيت وشنظير: سيئ الخلق. وقنفير: قصير. وسختيت: شديد صلب، وأحسبه معربا. قال رؤبة: هل ينجيني حلف سختيت وكبريت، غلط فيه رؤبة فجعله الذهب فقال: أو فضة أو ذهب كبريت وقال قوم: بل الكبريت الياقوت الأحمر، والكبريت هو الذي تتقد فيه النار، ولا أحسبه عربيا صحيحا. وعبديد: اسم. وعربيد: شديد العربدة. والعربد: الحية. وحلبيب: نبت. والحلتيت: صمغ شجر معروف. وعمليق: اسم عربي واشتقاقه من العملقة، وهو الماء المختلط الطين في الحوض. وقسميل: اسم وقسميل: أبو بطن من العرب. فأما قسميل بن معاوية فبطن من الأزد، أبو القسامل. وغربيب: أسود. وفرطيس وفنطيس واحد، وهو أنف الخنزير. ويقال للرجل العريض الأنف أيضا: فنطيس. وحربيش، وهو الخشن المس أفعى حربيش، إذا كانت خشنة المس. وجرجير: ضرب من البقل، وهو الذي يسمى الأيهقان، ويسميه أهل اليمن القصقصير. وبرعيس: ناقة غزيرة. قال الراجز: أنت وهبت الهجمة الجراجرا كوما براعيس معا خناجرا وبرغيل، والجمع براغيل، وهي مياه تقرب من سيف البحر. والسفسير: الخادم أو الفيج. قال أوس بن حجر:)
(وقارفت وهي لم تجإعب وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير)
يصف ناقة باع لها، أي اشترى لها والفصافص: القت والنمي، ويقال النمي، بالضم والكسر: فلوس كانت تتخذ بالحيرة في أيام ملك بني نصر بن المنذر. وقالوا غرقيل: محة البيض، ولا أدري ما صحته، إلا أنه قد جاء في الشعر الفصيح. والهدليق مثل الهدلق سواء، وهو البعير الواسع الأشداق. وعفليط: أحمق. وسرطيط: عظيم اللقم. وقرميد، قالوا: هو الآجر بالرومية، وقد تكلمت به العرب يقال آجر وآجور، وهو فارسي معرب. وقالوا: القرميد والقرمود: ذكر الوعول، وليس من هذا." (٢)

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ٢/٩١٥

(٢) جمهرة اللغة ابن دريد ٢/١١٩٠

"وقال الأصمعي: برقت ورعدت لا غير. وكذلك في التهدد إنك لتبرق لي وترعد وقال الأصمعي: تقول: أبرقنا وأرعدنا، إذا رأينا البرق وسمعنا الرعد.

ومطرت السماء وأمطرت، أجازه الأصمعي.

ورشت السماء وأرشت. وغامت السماء وأغامت. وعصفت الريح وأعصفت، لم يتكلم فيه الأصمعي لأن في القرآن: ريح عاصف.

وجنبت وأجنبت، وشملت وأشملت، ودبرت وأدبرت، وصبت وأصبت. أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعي، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه.

ووجرته الدواء وأوجرته. وسقيته وأسقيته. وحدق بهم وأحدق. وحاط بهم وأحاط.

وجهد فلان في كذا وأجهد. وومأ إليه وأوما إليه. ووصى إليه وأوصى.

ووحى إليه وأوحى، لم يتكلم فيه الأصمعي وقال أبو عبيدة: وحى: كتب، وأوحى من الوحي.

وأنشد: لقدر كان وحاه الواحي)

أي كتبه الكاتب.

ونحوت إليه السيف ونحيت وأنحيت، إذا اعتمدت به عليه.

وسففت الخوص وأسففته، وأبى الأصمعي إلا أسففته فهو مسف.

ونشر الله الميت وأنشره، لم يتكلم فيه الأصمعي. وشررت الثوب وأشررته، إذا بسطته حتى يجف.

ولاذ به وألاذ. قال الشاعر:

(لدن غدوة حتى ألاذ بخفها ... بقية منقوص من الظل مائف)

ويروى: ضائف. يصف ناقة ركبت في الهاجرة والظل تحت أخفافها إلى أن صار الظل كما وصف.

وسحته وأسحته، إذا استأصله، ولم يتكلم فيه الأصمعي. وقد قرىء: فيسحتكم وفيسحتكم.

وقال الفرزدق:

(وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلا مسحتا أو مجلف)

ويروى: لم يدع، أي لم يودع من قولك: ودعت الشيء، إذا صنته ولم يدع، أي لم يبق.

والعرب لا تقول ودعته ولا وفرته في معنى تركته إنما يقولون تركته ودعه وذره، وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحا يقول: لم أذر ورائي، أي لم أترك، وهذا شاذ عنده.

ويقال: يدى إليه يدا وأيدى إليه يدا، إذا أسدى.

ويقال: مر الطعام وأمر، إذا صار مرا، وأمر أكثر في اللغة. ويقال: حمدته وأحمدته، أي وجدته محمودا. وهذا يختلف فيه فيقال: حمدته، إذا شكرت له يدا أسداها إليك وأحمدته: وجدته محمودا.

وفتنته وأفتنته، ولم يجز الأصمعي إلا فتنت، ولم يلتفت إلى بيت رؤبة: يعرض إعراضا لدين المفتن وجزته وأجزته. ونتن وأنتن،

وقد قالوا نتن وليس بالجيد.

وصل اللحم وأصل، إذا تغير، لغتان فصيحتان. قال الشاعر:." (١)

"تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما ... أن المريض إلى عواده الوصب

الخشاش مثل البرة ومثله قول المثقب العبدي

إذا ما قمت أحلها بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين

وقال أبو نواس في سرعتها

وتجشمت بي هول كل تنوفة ... هوجاء فيها جرأة مقدام

تذر المطي وراءها وكأنها ... صف تقدمهن وهي إمام

وكلهم **يصف ناقة بالضخم** والعلو كقول طرفة

كقنطرة الرومي أقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

وكقول عنترة

فوقفت فيها ناقتي وكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

وقال ابن المعتز

لنا إبل ملء الفضاء كأنما ... حملن التلاع الجون فوق الحوارك

وقال ابن أبي حفصة

يتبعن جاهلة الزمام كأنها ... إحدى القناطر وهي حرف ضامر

وقال الراعي يصف أضلاعها

وكأنما انتطحت على أثباجها ... فدر بشابة قد كملن وعولا

وقال الفرزدق في سرعتها

تشيح بها أجواز كل تنوفة ... كأن المطايا يتقين بها جمرا

وقال الفرزدق في ناقة

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

ونحوه قول الآخر المتقارب

تطير مناسمهن الحصى ... كما نقد الدرهم الصيرف

وقال رؤبة

كأن أيديهن بالقاع القرق ... أيدي جوار يتعاطين الورق

وقال مسلم بن الوليد

---

(١) جمهرة اللغة ابن دريد ١٢٥٩/٣

إلى الإمام تهادانا بأرحلنا ... خلق من الريح في أشباه ظلمان

كأن إفلاتها والفجر يأخذها ... إفلات صادرة عن قوس حسبان

والعرب تشبه سرعتها بشرود النعام قالت ليلى الأخيلية

روموها بأثواب خفاف فلا ترى ... لها شبها إلا النعام المنفرا

قال ثعلب الأثواب ههنا الأبدان قال وفي قوله عز وجل " وثيابك فطهر " قال قلبك وقال آخر

إذا بركت خرت على ثفناتها ... مجافية صلبا كقنطرة الجسر

كان يديها حين تجري ضفورها ... طريدان والرجلان طالبتا وتر

وقال آخر

حمراء من نسل المهارى نسلها ... إذا ترامت يدها ورجلها

كأنها غيري استفز عقلها ... أتى التي كانت تخاف بعلها

وقال الغطمش الضبي

كأن يديها حين جد نجاؤها ... بدا سابح في غمرة يتبوع

ومثله قول بشامة بن الغدير المتقارب

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد حرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح غص في غمرة ... فأدركه الموت إلا قليلا

ومما يدخل في هذا الباب وإن لمي يكن فيه تشبيه قول الشاعر

أقول لنضو أذهب السير نيها ... فلم يبق منها غير عظم مجلد

خذي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى ... وشاقك تغريد الحمام المغرد

فسارت مراحا خوف دعوة عاشق ... تخب بي الظلماء في كل فدفد

فلما ونت في السير ثنيت دعوتي ... فكانت لها سوطا إلى ضحوة الغد

وقال القضاعي

خوص نواج إذا حث الحداة بها ... حسبت أرجلها قدام أيديها

وقال مسلم

إليك أمين الله راعت بنا القطا ... بنات الفلا في كل ميث وفدفد

أخذن السرى أخذ العنيف وأسرعت ... خطاها بها والنجم حيران مهتد

لبسن الدجى حتى نضت وتصوبت ... هوادي نجوم الليل كالدحو باليد

باب) ١١ (في

السراب

ومما يتصل بهذا الباب في حسن التشبيه في السراب قول مسلم في هذه الكلمة

وقاعة رجل السبيل مخوفة ... كأن على أرجائها حد مبرد
مؤزرة بالآل فيها كأنها ... رجال قعود في ملاء معمد
وقال آخر
أخوف بالحجاج حتى كأنما ... يحرك عظم في الفؤاد مهيض
ودون يد الحجاج من أن تنالني ... بساط لأيدي الناعجات عريض
مهامه أشباه كان سرابها ... ملاء بأيدي الغاسلات رحيض
وقال ابن المعز
والآل قد رقصت فيه الإكام كما ... لحبت حوامل ولدان بتنقيز
كأنه حلل بين الصوى نشرت ... فهن من بين مكسو ومبروز." (١)

"ويقال: قد أدب الرجل يأدب فهو أديب، وما كنت أديبا ولقد أدبت تأدب. ويقال: قد أدب الرجل يأدب: إذا دعا الناس، فهو آدب. قال طرفة (٩٠) :
(نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا ترى الآدب فينا ينتقر)
الجفلى: أن يعم بدعائه، وينتقر: يخص قوما دون قوم.
٧٥ - وقولهم: رجل شهم
(٩١)
قال أبو بكر: قال الفراء (٩٢) : الشهم معناه في كلام العرب: الحمول، الجيد القيام بما يحمل، الذي لا تلقاه إلا حمولا، طيب النفس بما حمل. قال: (٢١٢) (٤٦ / أ) وكذلك / هو من غير الناس.
وقال الأصمعي: الشهم معناه [في كلامهم] الذكي الحاد النفس الذي (٩٣) كأنه مروع من حدة نفسه. قال: وكذلك هو من الإبل. وأنشد للمخبل السعدي (٩٤) يصف ناقة:
(وإذا رفعت السوط أفزعها ... تحت الضلوع مروع شهم)
يعني: قلبا ذكيا (٩٥) .

(٩٠) ديوانه ٦٥. (٩١، ٩٢) التهذيب: ٦ / ٩٣، واللسان والتاج (شهم) .
(٩٣) ساقطة من ك.
(٩٤) ديوانه ١٣١.
(٩٥) (يعني قلبا ذكيا) ساقط من ك. التهذيب: ١٥ / ٦٠٧ - ٦٠٨.." (٢)

(١) التشبيهات لابن أبي عون ابن أبي عون ص/١٥
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ابن الأنباري ١١٤/١

"وقيل لابنه الخس (٢٢٩) : لم زنيت وأنت سيدة قومك؟ فقالت: قرب الوساد، وطول السواد. معناه: وطول المساودة، أي المسارة، [أي السر] (٢٣٠) .

١٨٦ - وقولهم: قد تناوش القوم

(٢٣١)

قال أبو بكر: معناه: قد تناول بعضهم بعضا في القتال. أخذ من قولهم: قد نشت أنوش نوشا: إذا تناولت. قال الله عز وجل: ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾ (٢٣٢) أي: وأنى لهم التناول، أي تناول التوبة. أنشد الفراء (٢٣٣) :

(فهي تنوش الحوض نوشا من علا ...) (٣٤٥)

(نوشا به تقطع أجواز الفلا ...) (٢٣٤)

وقال الآخر (٢٣٥) :

(كغزلان خذلن بذات ضال ... تنوش الدانيات من الغصون)

معناه: تناول. وقال الآخر:

(فما ظبية ترعى برير أراكة ... تنوش وتعطو باليدين غصونها) (٢٣٦)

ويقال: نأشت أنأش نأشا: أي تأخرت. من ذلك قرءاة القراء (٢٣٧) : ﴿وأنى لهم التناؤش من مكان بعيد﴾ ، قال الفراء (٢٣٨) : التناؤش: التأخر. وأنشد:

---

(٢٢٩) الصحاح (سود) . وابنة الخس هي هند الإيادية، جاهلية اشتهرت بالفصاحة. (بلاغات النساء ٥٨، الخزانة ٤ / ٣٠١) .

(٢٣٠) من ل.

(٢٣١) الفاخر ٣٤.

(٢٣٢) سبأ ٥٢.

(٢٣٣) ك: أنشدنا الفراء **يصف الناقة**.

(٢٣٤) لغيلان بن حريث وقيل لأبي النجم (اللسان: نوش، علا) وأجواز: أوساط.

(٢٣٥) المثقب العبدي، ديوانه ٣ (بغداد) ١٥٤ (مصر) . وخذلن: [انفردن] .

(٢٣٦) بلا عزو في الفاخر ٣٤.

(٢٣٧) أبو عمرو وحمزة والكسائي (السبعة ٥٣٠) .

(٢٣٨) معاني القرآن ٢ / ٣٦٥.." [1]

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس ابن الأنباري ٢٤٣/١

"يصقلها جفن رقاق حجبه ... وعنق كالجذع خط شذبه

وأذن أمينة لا تكذبه ... كآسة فى غصن تقلبه

يعطيك من ورائه ما يكسبه ... وهو إذا استقبلته ينتهبه

وأربع كأنها تستلبه ... تخالها تعجل شيئا تحسبه

كأنما عشاوة تسلبه ... ثوب من الديباج عال مشجبه «١»

وقال **يصف الناقة**

تربعت حتى إذا العود ذوى ... ورمح الجندب رضراض الحصا

وأشعلت جمرتها شمس الضحا ... وسلخت عن الثرى جلد الندى

ورقصت هوج الرياح بالسفا ... سمت إلى ما سحبت أيدى السما

بمقلة تطحن عوار القذا ... كما صفا الماء على متن صفا

رحلتها والفيء ظعنا ما نشا ... حتى إذا ما النجم فى الليل طفا

واشتد بالركب النجاء والسرى ... وخيطت جفونهم على الكرى

وثقلت رؤوسهم على الطلا ... ابتدأت سيرا كتحريق الغضا

حتى محا الاصباح عنوان الدجا." (١)

"يصقلها جفن رقاق حجبه ... وعنق كالجذع خط شذبه

وأذن أمينة لا تكذبه ... كآسة في غصن تقلبه

يعطيك من ورائه ما يكسبه ... وهو إذا استقبلته ينتهبه

وأربع كأنها تستلبه ... تخالها تعجل شيئا تحسبه

كأنما عشاوة تسلبه ... ثوب من الديباج عال مشجبه

وقال **يصف الناقة**

تربعت حتى إذا العود ذوي ... ورمح الجندب رضراض الحصا

وأشعلت جمرتها شمس الضحا ... وسلخت عن الثري جلد الندى

ورقصت هوج الرياح بالسفا ... سمت إلى ما سحبت أيدي السما

بمقلة تطحن عوار القذا ... كما صفا الماء على متن صفا

رحلتها والفيء ظعنا ما نشا ... حتى إذا ما النجم في الليل طفا

واشتد بالركب النجاء والسرى ... وخيطت جفونهم على الكرى

---

(١) الأوراق قسم أخبار الشعراء الصولي ٢٤٧/٣

وثقلت رؤوسهم على الطلا ... ابتدأت سيرا كتحريق الغضا

حتى محا الأصباح عنوان الدجا." (١)

"وهو النسع، قال الأعشى **يصف الناقة:**

تخال حتما عليها كلما ضمرت ... بعد الكلال بأن تستوفي النسعا

والباء في قوله: "بأن" مقحمة، وهي أسهل دخولا في هذا الموضع منها في قول امرئ القيس:

ألا هل أتاها والحوادث جمة ... بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

وهو النطع، قال الراجز:

يضربن بالأزمة الخدودا ... ضرب الرياح النطع الممدودا

وهدع: كلمة تسكن بها صغار الإبل.

(ل) يقال: ما لي به قبل، أي: طاقة. ويقال: لقيته قبلا، أي: معاينة. ويقال: لي قبل فلان حق، أي: عنده.

فعلة

٢٦ ومما ألحقت الهاء به

(ب) الثلبة: جمع ثلب، وهو الجمل إذا تكسرت أنيابه من الهرم. والشقبة: جمع شقب، وهو كالشق في الجبل. والصلبة: جمع صلب، وهو من الأرض: نحو الحزيز، والحزيز: المكان الغليظ المنقاد. والقلبة: جمع قلب النخل، وهو لبه.

(د) الغردة: جمع غرد. والقردة: جمع قرد.." (٢)

"وسكين وقيع، أي: حديد وقع بالميقعة. والوقيع: من مناقع الماء في متون الصخر. ووكيع: من أسماء الرجال.

(ف) الوظيف: مستدق الساق من الخيل والإبل ونحوها.

(ق) فرس ودوق وديق بمعنى. وشجرة وريق، أي: كثيرة الورق. والوشيق اللحم: المقدد. والوعيق: صوت القنب.

(ك) يقال: خرج وشيكا، أي: سريعا.

(ل) مرتع وبيل، أي: وخيم. والوبيل: الحزمة من الحطب. والوبيل: العصا الضخمة، قال طرفة **[يصف الناقة]** :

فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل ألندد

الكهاة: الناقة الضخمة. الخيف: جلد الضرع. جلالة: عظيمة. [عقيلة شيخ] : كريمة مال شيخ. ألندد: شديد الخصومة.

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم الصولي ص/٢٤٧

(٢) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٢٦٥/١

وشبه الناقة بالوبيل في استوائها وارتفاعها في السماء. والوثيل: الليف والوسيل: جمع وسيلة. وهو وكيل الرجل.

(م) الوخيم: الوبيل والوزيم: حزمة من بقل أو نحوها. [والوزيم: اللحم المجفف] .

(ن) الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه. والوجين: العارض من الأرض ينقاد ويكون فيه ارتفاع قليل، وهو غليظ. ومنه قيل للناقة الشديدة: وجناء، شبهت به في صلابتها.." (١)

"كتاب الهمزة

هذه أبواب الأسماء

فعل

٨٠٨ باب فعل

بفتح الفاء وتسكين العين مما وقعت الهمزة منه صدرا.

(ب) الأدب: العجب، وقال:

حتى أتى أزبيها بالأدب

يصف ناقة، والأزبية: السرعة والنشاط، ويقال: هم ألب عليه: إذا اجتمعوا عليه بالعداوة.

(ت) يوم أبت، أي: شديد الحر، والأمت: النبك.

(د) الأزد: حي من اليمن، والأسد: لغة في الأزد، وهي أفصح من الأزد.

(ر) الأثر: فرند السيف، وهو الأجر، والأزر: القوة، [ويقال: هذا الشيء لك بأسره، أي: بأجمعه] ، وهو الأمر.

(س) الألس: الخيانة، وأمس: اسم مبني على الكسر، قال الكسائي: سمي بالأمر من أمسى يمسي.

(ش) الأرش: دية الجراحات.

(ض) هي الأرض، والأرض: الزكام، والأرض: الرعدة. قال ابن عباس وقد زلزلت الأرض: أزلزلت الأرض أم بي أرض؟." (٢)

"وبأزمله: كله أخذه جميعا، وأخذه بربغه وبحداثته وبربانه.

قال أبو الحسن بن كيسان: هذه الثلاثة معناها: بأوله وابتدائه، وأنشد لابن أحمر:

وإنما العيش بربانه ... وأنت من أفنانه مقتفر

أخبرني بذلك الغالبي، عن ابن كيسان، وروى أبو عبيدة في بيت ابن أحمر:

وأنت من أفنانه معتصر

وقال أبو نصر وغيره عن الأصمعي: إنه قال: بربانه: بحداثته.

---

(١) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٢٣٧/٣

(٢) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ١٤٠/٤

مطلب شرح مادة جلا وجلل

وقال الأصمعي: جلوت العروس أجلوها فهي مجلوة، وجلوت المرآة أجلوها فهي مجلوة، ومصدرهما جميعا جلاء، أعط العروس جلوتها، وقد جلاها زوجها وصيفة أي اعطاها حين سئل الجلوة، وزوجها يجليها تجلية.

وجلى الطائر تجلية إذا أبصر الصيد من مكان بعيد.

وجل القوم يجلون جلولا، وجلا القوم يجلون جلاء إذا خرجوا من بلد إلى بلد، ومنه قيل: استعمل فلان على الجالة والجالية، وهو أن يجعل على قوم خرجوا من بلد إلى بلد، فالجالة من جللت، والجالية من جلوت.

وجل البعر يجله جلا إذا التقطه.

والجلة: البعر.

والإبل الجلالة: التي تأكل الجلة.

ويقال: خرج الإماء يجتللن، أي يأخذن الجلة، وأنشد لعمر بن لجأ يصف ناقة: تحسب مجتل الإماء الحرم من هدب الضمران لم يحزم تحسب، أي تكفي.

والمجتلة: التي تلقط الجلة.

وقوله: من هدب الضمران، أي من بعر إبل رعت هدب الضمران فبعرت، وذكر الضمران لأنه من أجود ما يرعى.

وقوله: لم يحزم، أي هو بعر منثور لم يحزم كما يحزم الضمران إذا احتطب.

وجل رجل يجل جلة إذا عظم وغلظ، وكذلك الصبي والعود.

وإبل جلة، أي مسنة، وقد جلت إذا أسنت، ومشيخة جلة أي مسان، والواحد جليل.

والمجلة: صحيفة كان يكتب فيها شيء من الحكم، وأنشد بيت النابغة الذبياني:

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم ... فما يرجون غير العواقب." (١)

"لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاتب ويقال: رضضت أرض رضا.

وفضضت أفض فضا.

ورفضت أرفض رفضا.

هؤلاء الثلاث في الكسر سواء.

وهرست أهرس هرسا إذا دققت الشيء في المهراس.

والهرس والوهس: دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية، ومثله نحزت أنحز نحزا.

: ومنه المنحاز وهو الهاون.

قال أبو زيد: نحزت النسيج إذا جذبت إليك الصيصية، غير مهموزة، لتكم اللحمة.

وسحق يسحق سحقا وهو أشد الدق تدقيقا، وسحقت الأرض الريح إذا عفت الآثار وأسفت التراب، وانسحق الثوب

---

(١) أمالي القالي أبو علي القالي ٢٤٥/١

انسحاقا إذا سقط زئبره وهو جديد.

وسهكت تسهك سهكا، والريح تسهك التراب كما تسحق.

ورهك يرهك رهكا، وجش يجش جشا.

فالرهك ما جش بين حجرين، والجش ما طحن بالرحيين، والشيء جشيش ومجشوش.

وطحنت أطحن طحنا، والطحن بالكسر: الدقيق.

ورضخت أرضخ رضخا بإعجام الخاء.

وشدخت أشدخ شدخا.

وفدغت أفدغ فدغا.

وثلغت أثلغ ثلغا، وثمغت أثمغ ثمغا وهؤلاء الخمس في الرطب.

وقال غير أبي زيد: يقال: رضخت النوى بالخاء رضخنا: رضضته، ويقال للحجر الذي يرض به: المرضاخ.

والرضخة: النواة التي تطير من تحت الحجر، قال الشاعر:

جلذية كأتان الضحل صلبها ... جرم السوادي رضوه بمرضاخ

يصف ناقة.

وقال أبو زيد: وغضف يغضف غضفا.

وخضد يخضد خضدا.

وغرض يغرض غرضا، وهؤلاء الثلاث: الكسر في الرطب واليابس، وهو الكسر الذي لم يبن.

وقصمت أقصم قصما بالقاف، وفصمت أفصم فصما بالفاء، وعفت أعفت عفتا، وهو الكسر الذي ليس فيه ارفضاض في رطب أو يابس.

ويقال: هشمت أهشم هشما، وهو كسر اليابس مثل العظم أو الرأس من بين الجسد أو في بيض.

وقالوا: تممت الكسر تتميما إذا عنت فأبنته.

ووقرت العظم أقره وقرا إذا صدعته، والوقر: الصدع في العظم.

وروى أبو عبيدة، عن أبي زيد: هضضته أهضه هضا ودهسته، والشيء دهيس.." (١)

"وتقول هوى يهوي هويانا وهوى فلان إذا مات قال النابغة:

وقال الشامتون هوى زياد ... لكل منية سبب متين

وتقول أهوى إليه يده وقال أهوى إليه بيده، قال ذو الرمة:

تهاوى بي الظلماء عوج كأنها ... مسيح أطراف العجيرة أصحر

يصف الناقة أنها تهوي براكبها في الظلماء وتقول رأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في أثر بعض. والهوى مقصور

---

(١) أمالي القالي أبو علي القالي ٢٧/٢

هوى الضمير. وتقول هوي يهوى بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل هوى خفيفة ورجل هو ذو هوى مخامر وامرأه هوية خفيفة لا تزال تهوى. وأما هوية على فعلة إذا بني منها فعلة بسكون العين قال هية أدغم الواو في الياء مثل طية. وأما هو فكناية تذكير وهي كناية تأنيث فإذا وقفت على هو وصلت الواو بالهاء فقلت هوه وإذا أدرجت طرحت هاء الصلة.

ومن مقلوبه

قال أبو علي، قال بعضهم: وهى الشيء يهي وهيا فهو واه أي ضعيف وجمعه وهي مثل صال وصلي، قال الأعشى:

قد يترك الدهر في خلقاء راسية ... وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

وقد أوهيته إيهاء إذا أضعفته. قال الأعشى:." (١)

"نكاح. ويقال: زئيم الام الولد فدرت عليه أي عطفت فنزل لبنها ورئم الولد امه إذا الفها وهو الرأم والرئمان واستمرأ الولد لبن امه إذا نجع فيه لبنها فصلح حاله عليه والسراح اسم وضع موضع المصدر قال الله عز وجل: ﴿وسرحوهن سراحا جميلا﴾ ١ أي شلوهن محليات٢ فيسرحن سروحا ويقال سرحت الماشيه بالغداه اسرحها سرحا فسرحت إذا ارسلتها ترعى قال الله عز وجل: ﴿حين تريحون وحين تسرحون﴾ ٣ والسرح ما رعى من المال وهي السارحه يقال طلقت المرأة فطلقت واطلقت الناقه من العقال فطلقت هذا الكلام الجيد ويجوز طلقت في الطلاق والاجود طلقت ومن طلقت وهو وجع الولاده طلقت طلقا وطلقت البلاد إذا تركتها، قال الشاعر:

مراجع نجد بعد فرك وبغضه ... مطلق بصرى اشعث الرأس جافلة٤

يقال: جفل رأسه إذا شعث وتفرق وانتشر شعره وخلية من كنايات الطلاق ومعناها أنها خلت منه وخلا منها فهي خلية فعليه بمعنى فاعله ويقال خلا الرجل على بعض الطعام إذا اقتصر عليه وخلا عليه الطعام وقال الراعي يصف ناقة:

رعته اشهرا وخلا عليها ... فطار النى فيها واستغار٥

أي اكتنز مأخوذ من قولك اغرت الحبل إذا شددت فتله فاستغار أي اشتدت غارته ومعنى بريه انها برئت منه وبرئ منها. واذا قال لها: أنت على حرام. فمعناه انها ممنوعة منه وحرام في الأصل مصدر فلذلك وضع موضع محرمه كما يقال رجل حرام أي محرم وأنت بائن بغير هاء كما قالوا طالق أي بنت مني وفارقتني والبين الفراق.

---

١ سورة الأحزاب، الآية٤٩.

٢ والشلو: التفرقة.

٣ سورة النحل، الآية ٦.

٤ البيت لأبي الربيس الثعلبي كما في اللسان فرك، وهو بلانسبةفي طلق.

٥ البيت في تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٩٧- صقر، واللسان خلا.." (٢)

---

(١) البارع في اللغة أبو علي القالي ص/١٦٩

(٢) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الأزهري ص/٢١٣

"باب الصيد والذبائح

...

ما جاء في الصيد والذبائح

قال الشافعي: وكل معلم من كلب وفهد ونمر فكان إذا اشلى استشلى وإذا اخذ حبس ولم يأكل فهو معلم. معنى اشلى أي دعى واستشلى أي اجاب كأنه يدعوه للصيد فيجيبه ويعدو على الصيد قال أبو عبيد اسدت الكلب ايسادا أي هيجته واغريته واشليته دعوته قال الشاعر:

اشليتها باسم المراح فأقبلت ... رتكا وكانت قبل ذلك ترسف ١

يصف ناقة دعاها فأقبلت نحوه يقال رتك يرتك رتكا إذا اسرع وروى اعن ابن عباس انه قال كل ما اصميت ودع ما انميت الاصماء أن يأخذه الكلب بعينك وانت تراه يصيده وينيب فيه ويسيل دمه فتلحقه وقد قتله فهذا يؤكل والاصل في الاصماء من الصميان وهو السريع الخفيف والمعنى كل ما قتله كلبك وانت تراه ومعنى ما انميت أي غاب عن عينك ولم تره فلست تدري أمات بصيدك أو عرض له عارض اخر فقتله يقال نمت الرميه إذا مضت والسهم فيها وانميتها انا. وقال الحارث بن وعله:

قالت سليمى قد غنيت فتى ... فالان لا تصمى ولا تنمى

قال أبو منصور: قوله: قد غنيت فتى قد عشت حدثا تصمى إذا رميت أي تقتل على المكان والان قد شخت فليس فيك اصماء للصيد ولا انماء والانماء أن يرمي الصيد فيغيب عن عينه ثم يدركه ميتا.

وقول الله عز وجل: ﴿إلا ما ذكيتم﴾ ٢ أي الا ما ادركتم ذكاته من هذه التي وصفتها

ومعنى التذكيه: أن يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطراب الذي ادركت ذكاته.

---

١ البيت في اللسان شلا لحاتم الطائي وليس في ديوانه الذي بين يدي.

٢ سورة المائدة، الآية ٣.." (١)

"العام، والقصري: الخاص.

والعمامة من لباس الرأس معروفة، وجمعها العمائم. وقد تعممها الرجل واعتم بها. وإنه لحسن العمة. وقال ذو الرمة:

واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

والعرب تقول للرجل إذا سود: قد عمم. وذلك أن العمائم تيجان العرب. وكانوا إذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء. ومنه قول الشاعر:

رأيتك هريت العمامة بعدما

رأيتك دهرا فاصعا لم تعصب

---

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الأزهري ص/٢٦٢

وكانت الفرس إذا ملكت رجلا توجوه، فكانوا يقولون للملك متوج.

وقال أبو عبيدة: فرس معمم، إذا انحدر بياض ناصيته إلى منبتها، وما حولها من الرأس والناصية معمم أيضا. قال: ومن شيات الخيل: أدرع معمم، وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه.

والعرب تقول رجل معم مخول، إذا كان كريم الأعمام والأخوال، ومنه قول امرىء القيس:

بجيد معم في العشيرة مخول

وقال الليث: يقال فيه معم مخول أيضا.

قلت: ولم أسمعه لغيره، ولكن يقال رجل معم ملم، إذا كان يعم الناس فضله ومعروفه ويلمهم، أي يجمعهم ويصلح أمورهم.

وقال الليث: العامة: عيدان يشد بعضها إلى بعض ويعبر عليها.

قلت: خفف ابن الأعرابي الميم من العامة بمعنى المعبر، وجعله مثل هامة الرأس وقامة العلق، في حروف مخففة الميم، وهو الصواب.

وقوله الله عز وجل: ﴿﴾ (النبإ: ١) أصله عن ما يتساءلون، فأدغمت النون من عن في الميم من ما وشددتا ميما، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب. والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به. وأما قول ذي الرمة:

براهن عما هن إما بوادىء

لحاج وإما راجعات عوائد

فإن الفراء قال: ما صلة، والعين مبدلة من ألف أن. المعنى براهن يعني الركاب أن هن إما بوادىء لحاجة في سفر مبتدأ، وإما أن عدن راجعات من السفر، وهي لغة تميم، يقولون عن هن.

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى:

فقعدك عمى الله هلا نعيته

إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا

فإن عمى اسم امرأة، أراد يا عمى. وقعدك والله يمينان.

وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

ولها إذا لحقت ثمائلها

جوز أعم ومشفر خفق

قال أبو عمرو: الجوز الأعم: الغليظ التام. والجوز: الوسط. قال: ومشفر خفق: أهدل، فهو يضطرب إذا عدت.." (١)

"المسترسل إلى كل. وقد لهع لهعا، فهو لهع ولهيع.

وقال غيره: رجل فيه لهيعة ولهاعة، أي غفلة. وقيل: اللهيعة: التواني في الشراء والبيع حتى يغبن.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٨٩/١

وقال الأصمعي: تلهيع في كلامه، إذا أفرط، وكذلك تبلتع. قال: ودخل معبد بن طوق العنبري على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن، فلما جلس تلهيع في كلامه فقيل له: يا معبد، ما أظرفك قائما وأموقك جالسا فقال: إذا قمت جددت، وإذا جلست هزلت.

هلع: قال الله جل وعز: ﴿فأوعى إن الإنسان﴾ (المعارج: ١٩) . أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال: الهلوع: الضجور، وصفته كما قال الله تعالى ذكره: ﴿هلوعا إذا مسه الشر جزوعا﴾ (المعارج: ٢٠) ﴿جزوعا وإذا مسه الخير منوعا﴾ (المعارج: ٢١) . فهذه صفة الهلوع. وقد هلع يهلع هلعا.

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: ناقة هلواع، وهي التي تضجر فتسرع بالسير.

وقال أبو إسحاق: الهلوع: الذي يفزع ويجزع من الشر.

وقال الليث: ناقة هلواع: حديدة سريعة مذعان. قال الطرماح:

قد تبطنت بهلواعة

عبر أسفار كتوم البغام

وقد هلوعت هلوعة، إذا مضت وجدت.

قال: والهوالع من النعام، الواحدة هالع وهالعة، وهي الحديدة في مضيها. وأنشد الباهلي قول المسيب بن علس **يصف ناقة شبهها** بالنعامة:

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها

حرج إذا استقبلتها هلواع

قال: وقال الأصمعي: ناقة هلواع: فيها نزق وخفة. وقال غيره: هي النفور وقال الباهلي: قوله (صكاء) شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك، وليس الصكاء من صفة الناقة.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: ما له هلع ولا هلعة، أي ماله جدي ولا عناق.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهولع: الجزع.

وقال أبو الوازع عن الأشجعي: رجل هملع وهولع، وهو من السرعة.

وقال غيره: ذئب هلع بلع. والهلع: الحريص على الشيء. والبلع من الابتلاع.

(باب العين والهاء مع النون)

استعمل من وجوهه: عهن، هنع، نهع.

عهن: أبو العباس: عن سلمة عن الفراء: فلان عاهن، أي مسترخ كسلان. وقاله ابن الأعرابي. وقال أبو العباس: أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها فيبقى معلقا مسترخيا. قال: والعاهن في غير هذا: الطعام الحاضر،

والشراب الحاضر.

وقال أبو عبيد: العاهن: الحاضر. وأنشد قول كثير:." [(١)]

"بركوبي ظهره.

وعتيق الطير هو البازي، في قول لبيد:

كعتيق الطير يغضي ويجل

وقال أبو عبيد: العاتق: الخمر القديمة. قال: ويقال هي التي لم يفض ختامها أحد.

وقال حسان:

أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقال الليث: المعتقة من أسماء الطلا والخمر. وقال الأعشى:

وسبية مما تعتق بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها

وبكرة عتيقة، إذا كانت نجيبة كريمة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة، أو حسن أو قبح، فهو عتيق وجمعه عتق. قال: والعتيق: التمر السهريز.

قتع: قال الليث: القتع: دود حمر تأكل الخشب، الواحدة قتعة. وقيل: القتع: الأرضة. وأنشد:

غادرتهم باللوى صرعى كأنهم

خشب تقصف في أجوافها القتع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي السرفة، والقتعة، والهرنصانة، والحطيطة، والبطيطة، والسروعة، والعوانة، والطحنة.

أبو عبيد: قاتعه، إذا قاتله. وهي المقاتعة.

(باب العين والقاف مع الظاء)

قعظ: أهمل غير حرف واحد جاء به العجاج:

أقعظوا إقعاظا

قال الليث: أقعظني فلان إقعاظا، إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل.

(باب العين والقاف مع الذال)

استعمل من وجوهه: عذق، قذع، ذعق.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٠٣/١

عذق: قال الأصمعي وغيره: العذق بالفتح: النخلة نفسها؛ والعذق بالكسر: الكباسة، وجمعه عذوق وأعذاق. قال: وأعذق الإذخر، إذا أخرج ثمره.

وقال ابن الأعرابي: عذق السخبر، إذا طال نباته، وثمرته عذقة. وخبراء العذق معروفة بناحية الصمان.

وقال الأصمعي: عذق فلان شاة له، إذا علق عليها صوفة يعرفها بها.

قلت: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول اعتذقت بكرة لأقتضبها، أي أعلمت عليها لنفسي.

وقال ابن الأعرابي: اعتذق الرجل واعتذب، إذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف. وقال أعرابي: منا من عذق باسمه، أي شهر وعرف به. ويقال للذي يقوم بأمر النخل وإباره وتذليل عذوقه: عاذق. وقال كعب بن زهير **يصف ناقة له**:

تنجو ويقطر ذفراها على عنق

كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

ويقال: في بني فلان عذق كهل، أي عز قد بلغ غايته، وأصله الكباسة إذا أينعت،." (١)

"عبيد: ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب وما أشبهها.

قلت: ولنساء الأعراب خرزة يقال لها العقرة، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت.

وروي عن ابن بزرج أنه قال: يقال امرأة عاقر، ولقد عقرت أشد العقر، وأعقر الله رحمها فهي معقرة، وقد عقر الرجل مثل المرأة، ورجال عقر ونساء عقر. وقالوا: امرأة عقرة مثل همزة، وهو داء في الرحم. وأنشد ابن بزرج:

سقى الكلابي العقيلي العقر

قال: والعقر: كل ما شربه إنسان فلم يولد له، فهو عقر له. قال: ويقال أيضا عقر وعقر، إذا عقر فلم يحمل له. قال: وعقرة العلم النسيان. ويقال عقرت ظهر الدابة، إذا أدبرته فانعقر، ومنه قوله:

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وأما قوله:

ويوم عقرت للعذارى مطيتي

فمعناه أنه نحرها لهن.

والعقر للمغتصبة من الإماء كمهر المثل للحرة.

وبيضة العقر يقال هي بيضة الديك، يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود، يضرب مثلا للعطية النزرة التي لا يربها موليها ببر يتلوها.

وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تنسب إلى العقر لأن الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك، فيعلم شأنها، فتضرب بيضة الديك مثلا لكل شيء لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا.

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض، فخالف بما قال الأئمة، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة، ولذلك

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١/١٤٣

أضربت عن ذكر ما قال الليث.

قال: وقال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان. قال: ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال: ما بينهما عقر. قال والعقر: القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية. وقال لبيد:

كعقر الهاجري إذا ابتناه

بأشباه حذين على مثال

وقال غيره: العقر: القصر على أي حال كان.

وقال الليث: العقر: غيم ينشأ من قبل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها. قال: وقال بعضهم: العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حياله من غير أن تبصره إذا مر بك، ولكن تسمع رعده من بعيد. وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة:

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده العماء الممطر

قال: وقال بعضهم: العقر في هذا البيت: القصر، أفرده العماء فلم يظلله وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من." (١)

"رجيعا في المغابن كالعصيم

أراد العرق الأصفر، شبهه بعصيم الحناء وهو أثره. ويقال للجرة رجيع أيضا. وكل طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع. ويقال سيف نجيح الرجع ونجيح الرجيع، إذا كان ماضيا في الضريبة. وقال لبيد يصف السيف:

بأخلق محمود نجيح رجيعه

وقال الله جل وعز: ﴿ء قال رب ارجعون لعلى صلى الله عليه وسلم

١٧٦٤ - أعمل صالحا فيما تركت كلا﴾ (المؤمنون: ٩٩ ١٠٠) يعني العبد إذا بعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني، أي ردوني إلى الدنيا، وقوله (ارجعوني) واقع هاهنا، ويكون لازما كقوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه﴾ (الأعراف: ١٥٠) ومصدره لازما الرجوع، ومصدره واقعا الرجع. يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع.

وقال الليث: الرجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه. والرجيع من الدواب والإبل: ما رجعته من سفر إلى سفر، والأنثى رجيعة. وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة أسفار كأن زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٤٧/١

قال: والرجع: الخطو، قال الهذلي:

نهد سليم رجعه لا يظلع

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهي ممارن، فإن ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومخلفة.

وقال أبو زيد: إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل قد رجعت ترجع رجاعا. وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجيبة لنجيبين:

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال: أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم ما رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار يصف إبلا:

متابيع بسط متئمات رواجع

كما رجعت في ليلها أم حائل

قال: بسط: مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها. متئمات: معها ابن مخاض وحوار. رواجع: رجعت على أولادها. ويقال رواجع: نزع. أم حائل: أم ولدها الأنثى.

أبو عبيد عن الأصمعي: أرجع الرجل يده، إذا أهوى بها إلى كنانته ليأخذ سهما.

قال: ويقال هذا متاع مرجع، أي له مرجوع.

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه (رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء، فسأل عنها فقال المصدق: إني ارتجعتها بإبل. فسكت) . قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الارتجاع: أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمها مثلها أو غيرها،." (١)

"ولا تقسم شعبا واحدا شعب

وأوله:

لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا

ولا تقسم شعبا واحدا شعب

وقال الليث: مشعب الحق: طريق الحق. وقال الكميت:

وما لي إلا مشعب الحق مشعب

قال: وظبي أشعب، إذا انفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة.

وقال ابن شميل: تيس أشعب، إذا انكسر قرنه. وعنز شعباء.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢٣٥/١

وقال أبو عمرو: الأشعب: الظبي الذي قد انشعب قرناه، أي تباعد ما بينهما.

وقال الليث: والشعب: ما انفرج بين جبلين. وقال ابن شميل: الشعب: مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان، وعرضه بطحة رجل إذا انبطح. وقد يكون بين سندي جبلين.

وقال الليث: الشعب: الأصابع قال: والزرع يكون على ورقة ثم يشعب. قال: ويقال للميت: قد انشعب. وأنشد لسهم الغنوي:

حتى يصادف مالا أو يقال فتى

لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

قال: والشعب: سمة لبني منقر كهيئة المحجن وصورته. وجمل مشعوب.

وشعبان: اسم شهر. وشعبان: حي من اليمن. وقال غيره: إليهم نسب الشعبي. والشعبة: صدع في الجبل تأوي إليه الطيور. وشعبعب: موضع.

وقال الأصمعي: شعبه يشعبه شعبا، إذا صرفه. وشعب اللجام الفرس، إذا كفه. وأنشد:

شاحي فيه واللجام يشعبه

وقال ابن شميل: الشعاب: سمة في الفخذ في طولها، خطان يلاقى بين طرفيهما الأعليين، والأسفلان متفرقان. وأنشد:

نار عليها سمة الغواضر

الحلقتان والشعاب الفاجر

يقال بعير مشعوب وإبل مشعبة. وقال غيره: شعبى: اسم موضع في جبل طيىء.

وقال الكسائي: العرب تقول: أبي لك وشعبي لك، معناه فديتك. وأنشد:

قالت رأيت رجلا شعبي لك

مرجلا حسبته ترجيلك

قال: ومعناه رأيت رجلا فديتك شبهته إياك.

وقال الأصمعي: يسمى الرحل شعيبا. ومنه قول المرار يصف ناقة:

إذا هي خرت خر من عن شمالها

شعيب به إجمامها ولغوبها

يعني الرحل لأنه مشعوب بعضه إلى بعض، أي مضموم، وكذلك المزادة." (١)

"ألا أيها القلب الذي برحت به

منازل مي والعران الشواسع

ثعلب عن ابن الأعرابي: أعرن الرجل إذا تشققت سيقان فصلانه. وأعرن إذا وقعت الحكة في إبله. وأعرن إذا دام على أكل

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢٨٣/١

العرن وهو اللحم المطبوخ.

وقال الليث: العرين: مأوى الأسد.

وقال الطرماح يصف رحلا:

أحم سراة أعلى اللون منه

كلون سراة ثعبان العرين

وقيل: العرين: الأجمة ههنا.

وقيل الليث: عرينة: حي من اليمن. وعرين: حي من تميم ولهم يقول جرير:

عرين من عرينة ليس منا

برئت إلى عرينة من عرين

وقال أبو عمرو: العرن: رائحة لحم له غمر؛ يقال: إني لأجد رائحة عرن يدك.

قال: وهو العرم أيضا.

أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل: هو عرنة لا يطاق.

وقال ابن أحمر يصف ضعفه:

ولست بعرنة عرك سلاحي

عصا مثقوفة تقص الحمارا

يقول: لست بقوي. ثم ابتدأ فقال: سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمقرن لقريني.

وقال أبو عبيد: يقال: هذا ماء ذو عرانية إذا كثروا وارتفع عبابه.

قال: ومنه قول عدي بن زيد العبادي:

كانت رياح وماء ذو عرانية

وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

وعرنان: اسم واد معروف. وبطن عرنة: واد بحذاء عرفات.

رعن: الرعن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما. ومنه قيل للجيش العظيم: أرعن، شبه بالرعن من الجبل. قلت: وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا. شبهها بجبل من الظلام في قوله **يصف ناقة تشق** به ظلم الليل:

تشق مغمضات الليل عنها

إذا طرقت بمرداس رعون

ومغمضات الليل: دياجير ظلمها. بمرداس رعون: بجبل من الظلام عظيم.

ويقال: الرعون: الكثير الحركة.

وقال الليث: الرعن من الجبال ليس بطويل، وجمعه رعون.

ويقال: بل هو الطويل.

وقال رؤبة:

يعدل عنه رعن كل صد

قال: ورعن الرجل يرعن رعنا ورعونة فهو أرعن: أهوج. والمرأة: رعناء.

قال: ورعن الرجل فهو مرعون إذا غشي عليه.

وأنشد:

كأنه من أوار الشمس مرعون

أي مغشي عليه. ورعين: اسم جبل باليمن فيه حصن ينسب إليه. وذو رعين: ملك من الأذواء معروف. وكان يقال للبصرة:." (١)

"ليس الصحيح ظهره كالأدبر

ولا المعرى حقبة كالموقر

فالمعرى: الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه. ومنه قول لبيد:

فكلفتها ما عريت وتأبدت

وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا

قال: عريت: ألقى عنها الرحل، وتركت من الحمل عليها، وأرسلت ترعى، يصف ناقة.

وقال أبو عدنان: قال الباهلي: العرية من النخل: الفاردة التي لا تمسك حملها، يتناثر عنها. قال وأنشدني لنفسه:

فلما بدت تكنى تضيع مودتي

وتخلط بي قوما لئاما جدودها

رددت على تكنى بقية وصلها

ذميما فأمست وهي رث جديدها

كما اعتكرت للاقطين عرية

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال: اعتكارها كثرة حتها، فلا تأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأبى خوافيها إلا وجد سقاطا من أي ما شاء ويقال: عري فلان من ثوبه يعرى عريا فهو عار، وعريان. ويقال هو عرو من هذا الأمر، كما يقال: هو خلو منه وعروى اسم جبل، وكذلك عروان.

سلمة عن الفراء قال: العريان من النبت: الذي قد عري عريا إذا استبان لك. قال أبو بكر: الأعراء الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢/٢٠٥

ثعلب عن ابن الأعرابي: العرا: الفناء مقصور يكتب بالألف؛ لأن أنثاه عروة.
وقال غيره: العرى: الساحة والفناء؛ سمي عرى لأنه عري من الأبنية والخيام. ويقال: نزل بعراه وعروته أي نزل بساحته. وكذلك نزل بحراه. وأما العراء ممدود فهو ما اتسع من فضاء الأرض. قال الله جل وعز: ﴿يوم يبعثون فنبذناه بالعرآء وهو سقيم﴾ (الصافات: ١٤٥) .
وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه. وقيل: إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد:
ورفعت رجلا لا أخاف عثارها
ونبذت بالبلد العراء ثيابي
وقال الزجاج: العراء على وجهين: مقصور وممدود. فالمقصور الناحية، والممدود المكان الخالي.
وقال أبو زيد: العرواء عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد، واشتدت معه ريحه باردة وشمال عرية باردة. وقد أعرينا إعراء إذا بلغنا برد العشي: قال: والعرب تقول: أهلك فقد أعريت.
ويقال: عريت إلى مال لي أشد العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك. وعري هواه إلى كذا أي حن إليه.
وقال أبو وجزة:
يعرى هواك إلى أسماء واحتظرت
بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا
وقال أبو زيد: أعرى القوم صاحبهم إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه.." (١)
"يبشر مستعليا بائن
من الحالبين بأن لا غرارا
ويقال: اعل الوسادة أي اقعد عليها، وأعل عنها أي انزل عنها. وأنشدني أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عنن عنها زوجها:
فقدنك من بعل علام تدكني
بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي
أي لا تنزل وأنت عاجز عن الإيلاج. ويقال: فلان غير مؤتل في الأمر، وغير معتل أي غير مقصر. وأنشد أبو العباس بيت طفيل:
ونحن منعنا يوم حرس نساءكم
غداة دعانا عامر غير معتل
وقال الفراء: هو علوان الكتاب وعنوانه.
وقال اللحياني: علونت الكتاب علونة وعلوانا، وعنونته عنونة وعنوانا.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٠٠/٣

وقال أبو زيد: علوان كل شيء: ما علا منه، وهو العنوان. وأنشد:

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها

جعلتها للذي أخفيت عنوانا

أي أظهرت حاجة وأخفيت أخرى. وهي التي أريغ، فصارت هذه عنوانا لما أردت.

وقال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب: أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى: أهل عليين. فإذا كانوا متضعين قالوا: سفليون. والعليون في كلام العرب: الذين ينزلون أعالي البلاد. وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سفليون. ويقال هذه الكلمة تستعلي لساني إذا كانت تعتزه وتجري عليه كثيرا. وتقول العرب: ذهب الرجل علاء وعلوا، ولم يذهب سفلا إذا ارتفع. وفلان من علية الناس لا من سفلتهم.

وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد استعلى فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله تبارك وتعالى: ﴿وقد أفلح اليوم من استعلى﴾ (طاه: ٦٤) ويقال: تعلى المريض من علته إذا أفاق منها. ويعلى: اسم رجل. وتعلى: اسم امرأة.

لعا: قال الليث: يقال: كلبة لعوة، وذئبة لعوة، وامرأة لعوة: يعنى بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل. والجميع اللعوات واللعاء. قال: ويقال للعسل ونحوه إذا تعقد: قد تلعى. ولعا: كلمة تقال للعاثر.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دعي للعاثر قيل: لعا لك عاليا، ومثله دع دع.

وقال أبو عبيدة: من دعائهم: لالعا لفلان أي لا أقامه الله، ومنه قول الأعشى يصف ناقة له نجيبة:

بذات لوث عفرناة إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن تقول لعا

وأنشد غيره لرؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا دع دعا

له وعالينا بتنعيش لعا

والعرب تدعو على العاثر من الدواب إذا." [1]

"الحصحصة: الذهاب في الأرض.

قال: وقال الأصمعي قرب حصحاص وحثحاث، وهو الذي لا وتيرة فيه.

وقال أبو سعيد: سير حصحاص: سريع.

أبو عبيد عن الكسائي الحصحص والكثكث كلاهما الحجارة.

شمر عن ابن الأعرابي: بفيه الحصحص أي التراب.

قال وقال أبو خيرة: الكثكث: التراب.

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٢٢/٣

وفي حديث علي ح أنه قال: لأن أحصحص في يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصحص كعبتين.
قال شمر: الحصحصة التحريك والتقليب للشيء والترديد.
قال: وقال الفقعسي: يقال تحصحص وتحزحز أي لزق بالأرض واستوى. وحصحص فلان ودهمج إذا مشى مشي المقيد.
وقال ابن شميل ما يحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه.
قال: والحصحصة لزوقه بك وإتيانه إياك وإلحاحه عليك.
الأحص: ماء كان نزل به كليب وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل، فقيل له أسقنا، فقال: ليس فيه فضل عنا. فلما طعنه الجساس استسقاهم الماء، فقال له جساس:
تجاوزت الأحص، أي ذهب سلطانك عن الأحص. وفيه يقول الجعدي:
وقال لجساس أغثني بشربة
تدارك بها طولا علي وأنعم
فقال تجاوزت الأحص وماءه
وبطن شبيث وهو ذو مترسم
صح: قال الليث: الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كل عيب وريب. يقال: صح يصح صحة.
وفي الحديث: (الصوم مصحة) بفتح الصاد، ويقال: مصحة بكسر الصاد. قال: والفتح أعلى، يعني يصح عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: صحاح الأديم وصحيحه بمعنى واحد. وجمع الصحيح أصحاء مثل شحيح وأشحاء. وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيت فلانا فأصححته وجدته صحيحا. وأرض مصحة: لا وباء فيها، ولا يكثر فيها العلل والأسقام. وصحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ.
وقال ابن مقبل يصف ناقة:
إذا وجهت وجه الطريق تيممت
صحاح الطريق عزة تسهلا
وأصح القوم إذا صحت مواشيهم من الجرب والعاهة.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يوردن ذو عاهة على مصح) .
وقال الليث: الصحصح والصحصحان: ما استوى وجرد من الأرض. والجميع الصحاصح.
شمر عن ابن شميل: الصحصح، الأرض." (١)
"وقال الأصمعي وأبو عمرو: الحزيز: الغليظ من الأرض المنقاد.
وقال ابن الرقاع يصف ناقة:
نعم قرقور المروراة إذا

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣/٢٦٠

غرق الحزان في آل السراب

وقال زهير:

تهوي تدافعها في الحزن ناشزة ال

أكتاف ينكبها الحزان والأكم

وقال الليث: الحزيز من الأرض: موضع كثرت حجارته، وغلظت، كأنها سكاكين. والجميع حزان وثلاثة أحزة.

قال: والحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. وتجمع حزازات.

قال ويقال: حزاز بالتشديد قال الشماخ:

وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

وقال آخر:

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ابن الأنباري في قولهم: في قلبي من الشيء حزاز معناه: حرقة وحزن.

قال: والحزاز والحزازة مثله. وأنشد:

إذا كان أبناء الرجال حزازة

فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

وقال أبو الهيثم: سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر: أنت أثقل من الجائر، وفسره فقال: هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة.

وفي الحديث: (الإثم حواز القلوب) .

قال الليث يعني ما حز في القلب وحك.

أبو عبيد عن العدبس الكناني قال: العرك والحاز واحد وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة.

وقال ابن الأعرابي: إذا أثر فيه قيل: به ناكت، فإذا حز فيه قيل: به حاز.

وقال الليث: إذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه قيل: به حاز.

وقال ابن الأعرابي: الحز: الزيادة على الشرف. يقال: ليس في القبيل أحد يحز على كرم فلان أي يزيد عليه.

عمرو عن أبيه الحزة: الساعة. يقال أي حزة أتيتني قضيتك حقك. وأنشد:

وأبنت للأشهاد حزة أدعي

أي أبنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت: أنا فلان بن فلان.

الليث الحزاز من الرجال: الشديد على السوق والقتال. وأنشد:

فهي تفادى من حزاز ذي حزق

أي من حزاز حزق،، وهو الشديد جذب الرباط.

وهذا كقولك: هذا ذو زبد، وأتانا ذو تمر.
قلت: والمعنى هذا زبد وأتانا تمر.
وسمعت أعرابيا يقول: مر بنا ذو عون ابن عدي، يريد: مر بنا عون بن عدي. ومثله في كلامهم كثير.
وقال بعض العرب: الحز: غامض من الأرض ينقاد بين غليظين. والحز: موضع بالسراة. والحز: الوقت والحين.." [١]
"يبلى الحديد قبلها والجندل
سلمة عن الفراء قال: أشكلت علي الأخبار وأحكلت وأعكلت واحتكلت أي أشكلت.
وقال ابن الأعرابي: حكل وأحكل وعكل وأعكل واعتكل واحتكل بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: في لسانه حكلة أي عجمة.
وقال شمر: الحكل: العجم من الطيور والبهائم. وقال رؤبة:
لو أنني أعطيت علم الحكل
علم سليمان كلام النمل
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاكل: المخمن.
لحك: قال الليث: اللحك: شدة لأم الشيء بالشيء. تقول: لوحكت فقار هذه الناقة. أي دوخل بعضها في بعض، والملاحكة في البنيان وغيره ملاءمة. وقال الأعشى يصف ناقة:
ودأيا تلاحك مثل الفؤو
س لاحم فيه السليل الفقارا
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لحك العسل يلحكه إذا لعقه. وأنشد:
كأنما ألحك فاه الربا
وسمعت العرب تقول: الدابة تكون في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة مشربة حمرة فإذا أحست بإنسان دارت في مكانها وغابت. ويقال لها: بنت النقا ويشبه بها بنان العذارى، وتسمى الحلكة واللحكة، وربما قالوا لها اللحكاء ويقال لها الحلكاء.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المتلاحكة: الناقة الشديدة الخلق، والمحبوكة مثلها لأنها أدمجت إدماجا.
حلك: قال الليث: الحلك: شدة السواد كلون الغراب. تقول: إنه لأشد سوادا من حلك الغراب. ويقال للأسود الشديد السواد: حالك وحلكوك، وقد حلك يحلك حلوكا.
ابن السكت عن ابن الأعرابي: أسود حالك وحانك ومحلولك. وأسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب، وحلكوك ومحلنكك، والحلك: دابة قد مر تفسيرها.
كلح: الليث: الكلوح: بدو الأسنان عند العبوس، وقد كلح كلوحا، وأكلحه الأمر وقال الله: ﴿تلفح وجوههم النار وهم

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣/٢٦٦

فيها كالحون﴾ (المؤمنون: ١٠٤) .
قال أبو إسحاق: الكالح: الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاه.
قلت: وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلح وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها في الماء.
ودهر كالح وكلاح: شديد. وقال لبيد:
وعصمة في السنة الكلاح
وسنة كلاح على فعال بالكسر إذا كانت مجدبة.
وسمعت أعرابيا يقول لجمل رغو قد كشر عن أنيابه: (قبح الله كلحته) . يعني فمه." (١)
"وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمان الرقيق، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، وقرأ أبو عمرو بن العلاء (وأقرب رحما) بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان:
ومن ضريبته التقوى ويعصمه
من سيىء العثرات الله والرحم
وقال الليث: المرحمة الرحمة، تقول رحمته أرحمه رحمة ومرحمة، وترحمت عليه، أي قلت: رحمة الله عليه، وقال الله جل وعز: ﴿ءامنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا﴾ (البلد: ١٧) أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه.
والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن، وجمعه الأرحام. وأما الرحم الذي جاء في الحديث (الرحم معلقة بالعرش، تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني) فالرحم القرابة تجمع بني أب وبينهما رحم أي قرابة قريبة. وناقة رحوم أصابها داء في رحمها فلا تقبل اللقاح، تقول: قد رحمت. وقال غيره: الرحام أن تلد الشاة ثم لا تلقي سلاها. وشاة راحم وغنم رواحم إذا ورم رحمها. وقد رحمت المرأة ورحمت إذا اشتكت رحمها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال الرحم خروج الرحم من علة، والرحم مؤنثة لاغير وسمى الله الغيث رحمة لأنه برحمته ينزل من السماء. وتاء قوله ﴿ (الأعراف: ٥٦) أصلها هاء وإن كتبت تاء.
مرح: قال الليث: المرح شدة الفرح حتى يجاوز قدره. وفرس مرح ممراح مروح، وناقة ممراح مروح وأنشد:
نطوي الفلا بمروح لحمها زيم
وقال الأعشى يصف ناقة:
مرحت حرة كقنطرة الرومي
تفري الهجير بالإرقال
وقال الليث: التمريح أن تأخذ المزادة أول ما تخرز فتملأها ماء حتى تنتفخ خروزها. ويقال: قد ذهب مرح المزادة إذا لم يسل منها شيء، وقد مرحت مرحانا وأنشد:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٦٣/٤

كأن قذى في العين قد مرحت به

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وقال شمر: المرح: خروج الدمع إذا كثر، وقال عدي بن زيد:

مرح وبله يسح سيوب ال

ماء سحا كأنه منحور

ثعلب عن ابن الأعرابي: التمريح تطييب القربة الجديدة بإذخر أو شيح فإذا تطيبت بطين فهو التشريب. قال: وبعضهم يجعل تمريح المزادة أن يملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها، فذلك مرحها وقد مرحت مرحا. وذهب مرح المزادة إذا انسدت عيونها فلم يسل منها شيء. وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر. وعين ممراح سريعة البكاء. وقال الأصمعي: الممراح من الأرض التي حالت سنة فهي تمرح بنباتها.." (١)

"وقال الليث: الهيضة: معاودة الهم والحزن، والمرضة بعد المرضة.

وقال غيره: أصابت فلانا هيضة، إذا لم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه، وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه.

وقال ابن شميل: المستهاض: المريض يبرأ فيعمل عملا يشق عليه، فينكس.

وهض: وقال الأصمعي: يقال لما اطمأن من الأرض: وهضة.

وقال أبو السميدع: هي الوهضة والوهطة وذلك إذا كانت مدورة.

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة: لهاضها؛ أي لألانها. والهيض: اللين.

(باب الهاء والصاد)

(هـ ص (وا يء))

صهى، (صهوة) ، وهص، هيص، هصى: مستعملة.

صهى: قال الليث: الصهوة: مؤخر السنام، وهي الرادفة تراها فوق العجز مؤخر السنام. وقال ذو الرمة يصف ناقة:

لها صهوة تتلو محالا كأنها

صفا دلصته طحمة السيل أخلق

قال: والصهوات ما يتخذ فوق الروابي من البروج في أعاليها، وأنشد:

أزنأني الحب في صها تلف

ما كنت لولا الرباب أزنؤها

وقال النضر: الصهوة: مكان متطامن أحدقت به الجبال، وهي الصهاوية؛ سميت صهوة الفرس وهو موضع لبده من الظهر لأنه متطامن.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٤/٥

وقال أبو عبيدة: الصهوات أوساط المتنين إلى القطاة.
وقال أبو زيد: الصهوة أعلى كل شيء، وأنشد:
فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة
حرام علي رمله وشقائقه
(ابن الأعرابي: تيس ذو صهوات، إذا كان سمينا، وأنشد:
ذا صهوات يرتعي الأدلاسا
كأن فوق ظهره أحلاسا
من شحمه ولحمه دحاسا
(ثعلب عن ابن الأعرابي: هاصاه، إذا كسر صلبه، وصاهاه إذا ركب صهوته. قال: وصها، إذا كثر ماله.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى، قيل: صها يصها.
وقال أبو عمرو: صهيون هي الروم، وقيل: بيت المقدس. وقال الأعشى:
وإن أحلبت صهيون يوما عليكما
فإن رحا الحرب الدكوك رحاكما
هصى: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأهصاء الأشداء. وقال: هصى، إذا أسن.
وهص: قال الليث: الوهص: شدة غمز وطء القدم على الأرض، وأنشد:
على جمال تهض المواهصا." (١)

"وقال الزجاج: قال المفسرون في قوله جل وعز: ﴿إنا هدنآ إليك﴾ (الأعراف: ١٥٦) إنا تبنا إليك، وأما قوله جل وعز: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر﴾ (الأنعام: ١٤٦) فمعناه دخلوا في اليهودية.
وفي الحديث: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه) ، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية ويدخلانه فيه.
وقال الفراء، في قول الله: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى﴾ (البقرة: ١١١) .
قال: يريد يهودا، فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وهي في قراءة أبي: (إلا من كان يهوديا أو نصرانيا) .
قال: ويجوز أن يجعل هودا جمعا، واحده هائد وهود، مثل جائل وعائط من النوق، والجميع جول وعوط، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في جمع المجوسي مجوس، وفي جمع العجمي والعربي عرب وعجم.
أبو عبيد، التهود: التوبة والعمل الصالح وقال زهير:
سوى ربع لم يأت فيها مخانة
ولا رهقا من عائذ متهود
قال: المتهود: المتقرب ﴿إنا هدنآ إليك﴾ (الأعراف: ١٥٦) أي تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة.

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٩٣/٦

وقال شمر: المتهود: المتوصل بهوادة إليك، قاله ابن الأعرابي، قال: والهوادة: الحرمة، والسبب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هاد، إذا رجع من خير إلى شر، أو من شر إلى خير، وداه إذا عقل.

أبو عبيد عن الأصمعي: التهويد: السير الرفيق.

وفي حديث عمر: أن ابن حصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى.

قال أبو عبيد: التهويد: المشي الرويد، مثل الدبيب ونحوه، وكذلك التهويد في المنطق، وهو الساكن.

وقال الراعي يصف ناقة:

وخود من اللائي يسمعن بالضحى

قريص الردافى بالغناء المهود

وقال أبو مالك: يقال: هود الرجل، إذا سكن، وهود، إذا غنى، وهود، إذا اعتمد على السير وأنشد:

سيرا يراخي منة الجليد

ذا قحم وليس بالتهويد

أي ليس بالسير اللين.

وقال غيره: هوده الشراب، إذا خثره فأنامه:

وقال الأخطل:

ودافع عني يوم جلق غمرة

وصماء تنسيني الشراب المهودا

وقال شمر: الهودة: مجتمع السنام وقحدته، وجمعها هود.." (١)

"ومخدر أيضا.

قال: وأما الخدر ـ من الظباء ـ فالفاتر العظام.

قال طرفة:

(آخر الليل بيعفور خدر ...)

قال: ويقال: أخدره الليل ـ إذا حبسه.

قال: والخدور من الإبل: التي تكون في آخر الإبل.

الحراني ـ عن ابن السكيت ـ: قال: الخدر: الغيم والمطر وأنشد:

(لا يوقدون النار إلا بسحر ... ثمت لا توقد إلا بالبعر)

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٦/٢٠٦

(ويسترون النار من غير خدر ...)

يقول: يسترون النار مخافة الأضياف من غير غيم ولا مطر.

وأنشدني عمارة لنفسه:

(فيهن جائلة الوشاح كأنها ... شمس النهار أكلها الإخدار)

((أكلها)) : أبرزها، وأصله من ((الانكلال)) ، وهو التبسم.

وقال آخر ـــ يصف ناقة:

(ومرت على ذات التنانير غدوة ... وقد رفعت أذيال كل خدور)

الخدور: التي تخلفت عن الإبل فلما نظرت إلى التي تسير سارت معها. ومثله:

(واحتث محتثاتها الخدورا ...)

وقال آخر:

(إذ حث كل بازل ذقون ... حتى رفعن سيرة اللجون)

وقال الليث: يوم خدر: شديد الحر.

وأنشد:

(ومكان زعل ظلمانه ... كالمخاض الجرب في اليوم الخدر)

ويقال: خدر النهار ـــ إذا لم يتحرك فيه ريح، ولا يوجد فيه روح.

قلت أراد ب ((اليوم الخدر)) اليوم المطير. . ذا الغيم ـــ كما قال ابن السكيت.

وإنما خص ((اليوم المطير)) للمخاض الجرب، لأنها إذا جربت آذاها الندى والبرد فلم تقر في مكان، ولم تسكن.

وذلك أن الإبل إذا جربت توسفت عنها أوبارها، فالبرد إليها أسرع.

وقال الليث: الخدر امذلال يغشى الرجل واليد والجسد.

وقد خدرت الرجل تخدر.

والخدر ـــ من الشراب والدواء ـــ فتور يعتري الشارب وضعف.

قال: والخداري: الأسود الشعر ونحوه حتى العقاب الخدارية، والجارية الخدارية الشعر.

أبو عبيد: ليل خداري: مظلم

وقال الأصمعي: الخدر: الظلمة، ومنه قيل للعقاب: خدارية _ لشدة سوادها.

وقال العجاج:

(وخدر الليل فيجتاب الخدر ...)

وقال ابن الأعرابي: أصل ((الخداري)) : أن الليل يخدر الناس _ أي: يلبسهم. ومنه قيل للأسد: خادر.." (١)

"وقال ابن شميل: يقال للجمل: خلأ يخلأ خلاء _ إذا برك فلم يقم.

قال: ولا يقال: ((خلأ)) إلا للجمل.

قلت: غلط ابن شميل في ((الخلاء)) فجعله للجمل خاصة، وهو عند العرب: للناقة.

وقال زهير. . يصف ناقة:

(بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا خلاء)

ولخ: قال الليث: يقال: ائتلخ العشب. . يأتلخ قال: وائتلاخه: عظمه، وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة _ إذا كانت معشبة.

وقال ابن شميل: يقال للأرض المعشبة: مؤتلخة، وملتخة ومعتلجة وهادرة.

أبو عبيد: عن الأموي: ائتلخ الأمر ائتلاخا _ إذا اختلط.

وقال غيره: ائتلخ ما في البطن _ إذا تحرك وسمعت له قراقر.

أبو عبيد _ عن الفراء _ وقعوا في ائتلاخ – أي: في اختلاط، وقد ائتلخ أمرهم.

ويقال: أرض ولخة ووليخة وورخة: مؤتلخة من النبت.

لخا: أبو عبيد _ عن أبي عمر ووغيره _: المسعط هو اللخا. . مقصور.

وقد لخيت الرجل ولخوته وألخيته. . كل هذا إذا أسعطته.

وقال الليث: اللخاء: الغذاء للصبي سوى الرضاع.

وتقول: الصبي يلتخي _ أي: يأكل خبزا مبلولا.

وأنشد:

(فهن مثل الأمهات يلخين ... يطعمن أحيانا وحينا يسقين)

شمر _ عن أبي عمرو _ الملاخاة: المخالفة، والملاخاة _ أيضا _: المصانعة.

وأنشد:

(ولاخيت الرجال بذات بيني ... وبينك حين أمكنك اللخاء)

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٢٠/٧

قال: ((لاخيت)) : وافقت.

وقال الطرماح:

(فلم نجزع لمن لاخى علينا ... ولم نذر العشيرة للجناة)

وقال الليث: اللخاء: الملاخاة.

وهو التحريش والتحميل.

تقول: لاخيت بي عند فلان _ أي: أتيت بي عنده _ ملاخاة ولخاء.

قال: والتخيت جران البعير _ إذا قددت منه سيرا للسوط _ ونحو ذلك.

قلت: والصواب: التحيت جران البعير _ بالحاء.

والعرب تسوي السياط من الجران. . لأن جلده أصلب وأمتن.

وأظنه. . من قولك: لحوت العود، ولحيته _ إذا قشرته.." (١)

"حجة لما احتج به له.

ومعنى إلا ما تخونه: إلا ما تعهده.

وكذلك قال أبو عبيد حكاية عن الأصمعي أنه قال: ((التخون)) : التعهد.

وأنشد بيت ذي الرمة هذا.

وإنما وصف ولد ظبية أودعته خمرا، وهي ترتع بالقرب منه، وتتعهده بالنظر إليه وتؤنسه ببغامها.

وقوله: باسم الماء.

الماء: حكاية دعائها إياه.

وقال ((داع يناديه)) فذكره. . لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء.

قلت: وقد يكون التخون بمعنى التنقص.

ومنه قول لبيد يصف ناقة:

(عذافرة تقمص بالردافى ... تخونها نزولي وارتحالي)

ويقال: تخونته الدهور وتخوفته _ أي تنقصته.

فالتخون له معنيان:

أحدهما التنقص والآخر التعهد.

ومن جعله ((تعهدا)) جعل ((النون)) مبدلة من ((اللام)) .

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢٣٦/٧

يقال: تخوله، وتخونه. . بمعنى واحد.

ومنه حديث ابن مسعود: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا)) .

وكان الأصمعي يرويه: ((يتخوننا)) بالنون.

ويقال: رجل خائن، وخائنة _ إذا بولغ في وصفه بالخيانة.

وأما قول الله جل وعز: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ [غافر: ١٩] فإنه أراد _ والله أعلم _: ((يعلم خيانة الأعين)) . . فأخرج ((المصدر)) على ((فاعلة)) كقوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ [الغاشية: ١١]_ أي: لغوا.

ومثله: سمعت ((راغية الإبل)) ، و ((ثاغية الشاء)) _ أي: رغاءها وثغاءها.

كل ذلك من كلام العرب.

ومعنى الآية: أن الناظر. . إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة. . يسرها مسارقة: علمها الله، لأنه إذا نظر النظرة الأولى _ غير متعمد نظرا _ فهو غير آثم ولا خائن.

فإن أعاد النظر _ ونيته الخيانة _ فهو خائن النظر.

وقال الليث: الخوان: المائدة. . معربة وهي الخون. . والعدد: أخونة.

وقال عدي بن زيد:

(لخون مأدوبة وزمير ...)

والخوان: من أسماء الأسد.

وخن: ثعلب _ عن ابن الأعرابي _ قال: التوخن: القصد إلى خير أو شر.

قال: والوخنة الفساد.

والنوخة: الإقامة.

خنى: والخنوة: الغدرة.

والخنوة _ أيضا _ الفرجة في الخص.

وقال الليث: الخنا _ من الكلام _: أفحشه.." (١)

"الأرض: أي: رسب فيها، وصيغ فلان طعامنا: أي أنقعه في الأدم حتى تريغ وقد روغه بالسمن وريغه وصيغه بمعنى واحد.

وقال الليث: الصوغ: مصدر صاغ يصوغ والصياغة: الحرفة، والشيء مصوغ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الصيغة: السهام من عمل رجل واحد.

وقال العجاج:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢٣٨/٧

بصيغة قد راشها وركبا

قال: وقال أبو عمرو: هذا صوغ هذا: إذا كان على قدره، وهذا سوغ هذا: إذا ولد على أثره.

وقال ابن بزرج: هو سوغ أخيه: ولد في أثره، وصوغه من فوقه، وصوغه من تحته، كل يقال.

وقال آخر: هو صوغ أخيه: طريده ولد في إثره مثل سوغه.

وقال غيره: هذا شيء حسن الصيغة: أي: حسن العمل، وفلان حسن الصيغة: أي حسن الخلقة، والقد، وصاغ الله الخلق يصوغهم، وصاغ فلان زورا وكذبا: إذا اختلقه.

وفي الحديث: (هذه كذبة صاغها الصواغون) أي: اختلقها الكذابون.

صغا: الليث: الصغا: ميل في الحنك أو إحدى الشفتين، ورجل أصغى، وامرأة صغواء، وقد صغي يصغى، وأنشد:

قراع تكلح الروقاء منه

ويعتدل الصغا منه سويا

أبو عبيد عن الكسائي: صغوت وصغيت.

وقال شمر: صغوت وصغيت وصغيت وأكثره صغيت.

وقال ابن السكيت: صغيت إلى الشيء أصغى صغيا إذا ملت، وصغوت أصغو صغوا.

قال: وقال الله: ﴿ولتصغى صلى الله عليه وسلم

١٧٦٤ - إليه أفئدة الذين﴾ (الأنعام: ١١٣) ، أي: ولتميل، وأصغيت الإناء: إذا أملته، وأنشد:

فإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه

إذا لم يمارس خاله بأب جلد

ويقال: فلان يكرم فلانا في صاغيته، وهم الذين يميلون إليه ويغشونه.

قال: والصغا: كتابته بالألف، وأصغى رأسه، ورأيت الشمس صغواء، يريد حين مالت، وأنشد:

صغواء قد مالت ولما تفعل

وقال الأعشى يصف ناقة:

ترى عينها صغواء في جنب موقها

تراقب كفي والقطيع المحرما

وقال الليث: صغا إلى كذا يصغا: إذا مال، وأصغيت إليه سمعي، والإصغاء: الاستماع، وصغت النجوم: إذا مالت للغروب.." (١)

"بالرومية.

وأنشد لعنترة:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٤٨/٨

حش الإماء به جوانب قمقم

عمرو عن أبيه: القمقم: البسر اليابس، ويقال: تقمم الفحل الناقة إذا علاها وهي باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قرنه.

وقال العجاج:

يقتسر الأقران بالتقمم

وقال أبو زيد يقال في مثل: (أدركني القويمة لا تأكله الهويمة) أراد بالقويمة الصبي الصغير لا يلفظ ما تقع عليه يده وربما وقعت على هامة من الهوام فتلسعه.

مق: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المققة: شراب النبيذ قليلا قليلا. والمققة: الجداء الرضع، قال: والمققة: الجهال، قال: ومقق الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا، وكذلك أوق وقوق.

أبو عبيد عن الفراء: تمققت الشراب وتمززته إذا شربته قليلا قليلا قال: والمقامق الذي يتكلم بأقصى حلقه.

يقال منه فيه مقمقمة، قال: وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه إذا شرب كل ما فيه من اللبن امتقاقا وامتكاكا، ويقال: أصابه جرح فما تمققه: أي: لم يباله ولم يضره.

وقال الليث: الطول الفاحش في دقة ورجل أمق وامرأة مقاء.

وقال النضر: فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة.

وقال أبو عبيدة: المق: الشق.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ.

وأنشد غيره للراعي يصف ناقة:

مقاء منفتق الإبطين ماهرة

بالسوم ناط يديها حارك سند

وقال الأصمعي: الفرس الأمق: الطويل.

وأنشد أبو عمرو:

ولي مسمعان وزمارة

وظل مديد وحصن أمق

أراد بالزمارة الغل وبالمسمعين القيدين، وهذا رجل كان حبس في سجن شيد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه.

وقال ابن الأعرابي يقال: زق الطائر فرخه ومققه ومجه وغره.." (١)

"على أطرقا باليات الخيا

م إلا الثمام وإلا العصي

وقال غيره: الطرقة: الرجل الأحمق. يقال: (إنه لطرقة ما يحسن، يطاف من حمقه) .

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢٤٣/٨

وقال ابن دريد: ناقة مطراق: قريبة العهد بطرق
الفحل إياها.
وروي عن ابن عمر: أنه قال: (ما شيء أفضل من الطرق) . . الرجل يطرق على الفحل فيذهب حيري دهر.
قال شمر: يطرق. أي: يعير فحله، فيضرب طروقه الذي يستطرقه.
قال: ويقال: لا أطرق الله عليك) . أي: لا صير الله لك ما تنكحه.
قال ذلك كله أبو عبيدة.
قال: والطرق أيضا الفحل، وجمعه: طروق وطراق، وأنشد للطرماح، يصف ناقة:
مخلف الطراق مجهولة
محدث بعد طراق اللؤام
قال أبو عمر و: مخلف: لم تلقح، والطراق: الفحول، مجهولة: محرمة الظهور، لم تركب، ولم تحلب، محدث: أحدثت لقاحا.
والطراق: الضراب، واللؤام: الذي يلائمها.
قال شمر: ويقال للفحل: مطرق أيضا وأنشد:
يهب النجيبة والنجيب إذا شتا
والبازل الكوماء مثل المطرق
وقال متمم:
فهل تبلغني حيث كانت ديارها
جمالية كالفحل وجناء مطرق
قال: ويكون المطرق من الإطراق.
أي: لا ترغو، ولا تضج.
وقال خالد بن جنبة: مطرق من الطرق وهو سرعة المشي.
وقال: العنيق: جهد الطرق. (قلت: وقد قيل للراجل: مطرق وجمعه مطاريق. وقال. النضر: نعجة مطروقة، وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر، فذانك الطراقان، وإنما هو خط أبيض بنار، كأنما هو جادة. وقد طرقناها نطرقها طرقا.
والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار.
فأما الطابع فهو ميسم الفرائض، يقال: طبع الشاة. (وفرس أطرق: بين الطرق، وهو استرخاء في عصب الرجل، والأنثى: طرقاء) .
ق ط ل

قلط، قطل، لقط، طلق: مستعملة.

قلط: قال الليث والقلطي: القصير جدا." [1]

"لقيت شن إيادا بالقنا

طبقا وافق شن طبقه

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل:

الشن: الوعاء المعمول من الأدم، فإذا يبس فهو شن، فكان قوم لهم مثله فتشنن، فجعلوا له غطاء، فوافقه.

أبو عبيد عن أبي زيد: المطابقة المشي في القيد. وهو الرسف.

وقال ابن الأعرابي: المطابقة أن يضع الفرس رجله في موضع يده؛ وهو الأحق من الخيل.

ويقال: طابق فلان لي بحقي وأذعن، إذا أقر وبخع.

وقال الجعدي:

وخيل تطابق بالدارعين

طباق الكلاب يطأن الهراسا

ويقال: طابق فلان فلانا، إذا وافقه وعاونه.

أخبرني المنذري عن الحراني قال التطبيق في حديث ابن مسعود: أن يضع كفه اليمنى على اليسرى. يقال: طابقت وطبقت.

قال: وقولهم: (رحمة الله طباق الأرض) ، أي: تغشى الأرض كلها.

وفي حديث عمران بن حصين أن غلاما له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا، قال: يريد عضوا.

والتطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين أول ما أمروا بالصلاة، وهو مطابقة الكفين مبسوطتين بين الركبتين في الركوع. ثم أمروا بإلقام الكفين داغصتي الركبتين، كما يفعل الناس اليوم.

وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لأنه لم يكن سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الأمر الآخر.

وقال الأصمعي: التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا.

وقال الراعي يصف ناقة:

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المسحل الأغبر

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت.

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في غرزها

كمثل السفينة أو أوقر

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٥/٩

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: (لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد. قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

وفي حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا؛ فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. فقال ابن عباس: (طبقت) . قال أبو عبيد: قوله: طبقت أراد أصبت وجه الفتيا وأصله إصابة المفصل، ولهذا قيل لأعضاء." (١)

"عند العرب، وهو الشقراق.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القار: الإبل. وأنشد للأغلب:

ما إن رأينا ملكا أغارا

أكثر من قرة وقارا

قال: والقرة والوقير: الغنم.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: لقيت منه الأمرين والبرحين والأقورين والأقوريات، أي: الدواهي.

وقال أبو زيد نحوا من ذلك.

واقورت الأرض اقورارا: إذا ذهب نباتها.

وجاءت الإبل مقورة، أي: شاسفة. وأنشد:

ثم قفلن قفلا مقورا

قفلن: أي: ضمرن وييسن.

وقال أبو وجزة **يصف ناقة قد** ضمرت:

كأنما اقور في أنساعها لهق

مزمع بسواد الليل مكحول

وقر: الحراني عن ابن السكيت: الوقر: الثقل في الأذن.

يقال: من قد وقرت أذنه توقر فهي موقورة.

ويقال: اللهم قر أذنه.

ويقال أيضا: قد وقرت أذنه توقر وقرا.

قال: والوقر: الثقل يحمل على ظهر أو على رأس.

يقال: جاء يحمل وقره.

قال الفراء: يقال: هذه نخلة موقرة وموقرة وموقر. وامرأة موقرة: إذا حملت حملا ثقيلا.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٠/٩

وقال الله تعالى: ﴿ذروا فالحاملات وقرا﴾ (الذاريات: ٢) ، يعني السحاب تحمل الماء الذي أوقرها.

وقال جل وعز: ﴿إليه وفىءاذاننا﴾ (فصلت: ٥) .

قال: ووقر الرجل من الوقار يقر فهو وقور، ووقر يوقر.

قال العجاج:

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر

أبو نصر عن الأصمعي: يقال: وقر يقر وقارا: إذا سكن.

قلت: والأمر منه قر.

ومنه قول الله جل وعز: ﴿قولا معروفا وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلواة وءاتين الزكواة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله﴾ (الأحزاب: ٣٣) ، وقد تغيره في مضاعف القاف.

قال: ووقر يوقر والأمر منه أوقر.

وقال الأصمعي: يقال: ضربه ضربة وقرت في عظمه، أي: هزمت وكلمته كلمة وقرت في أذنه، أي: ثبتت. والوقرة: تصيب الحافر، وهي أن تهزم العظم.

وأما قول الله جل وعز: ﴿أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا﴾ (نوح: ١٣) .." [١]

"(أبواب الكاف والتاء)

ك ت ظ ك ت ذ ك ت ث:

أهملت وجوهها.

ك ت ر

كتر، كرت، ترك، رتك، تكر: (مستعملة) .

كتر: (أبو عبيد) : الكتر، والكتر: السنام العظيم.

ويقال: الكتر: بناء مثل القبة، شبه السنام به.

وقال الليث: الكتر: جوز كل شيء أي أوسطه، وأصل السنام: كتر، يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ويقال للرجل: إنه لرفيع الكتر في الحسب ونحوه.

وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

قد عريت حقبة حتى استطف لها

كتر كحافة عس القين ملموم

استطف: أشرف وأمكن.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : الكترة: القطعة من السنام، والكترة: القبة.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٩/٢١٥

تكر: قال الليث: التكري: القائد من قواد السند، والجميع: التكاكرة.

وأنشد:

لقد علمت تكاكرة ابن تيرى

غداة البد أني هبرزي

ترك: قال الليث: الترك: ودعك شيئا تتركه تركا.

وقال غيره: الترك: الإبقاء في قول الله جل وعز: هم الباقين وتركنا عليه فى﴾ (الصافات: ٧٨) أي أبقينا عليه ذكرا حسنا.

وقال الليث: الترك: الجعل في بعض الكلام، تقول: تركت الحبل شديدا، أي جعلته شديدا.

قال والترك: ضرب من البيض مستدير شبيه بالتركة والتريكة، وهي بيض النعام المنفرد. وأنشد:

ما هاج هذا القلب إلا تركة

زهراء أخرجها خروج منفج

(أبو عبيد) : الترك: البيض للرأس، واحدته: تركة. وقال لبيد:

قرد مانيا وتركا كالبصل

وقال ابن شميل: الترك: جماعة البيض وإنما هي سفيفة واحدة وهي البصلة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : ترك الرجل إذا تزوج بالتريكة، وهي العانس في بيت أبويها.

(أبو زيد) : امرأة تريكة، وهي التي تترك فلا تتزوج.

رتك: (أبو عبيد عن الأصمعي) : الراتكة من النوق: التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها.." (١)

"مثكلة بولدها، والجميع: مثاكيل.

وقال غيره: امرأة مثكل بغير هاء.

وقال أبو عبيد: الثكول: المرأة الفاقد.

وقال غيره: فلاة ثكول: من سلكها فقد، وثكل، ومنه قول الجميح:

إذا ذات أهوال ثكول تغولت

بها الربد فوضى والنعام السوارح

وقال الليث: الثكل: فقدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وامرأة ثكلى، ونسوة ثكالى.

قال ابن السكيت، قال الأصمعي: الإثكال، والأثكول: الشمراخ لعذق النخل.

ك ن ث

كنث، نكث، ثكن: (مستعملة) .

كنث: قال الليث: الكنثة: نوردجة تتخذ من آس وأغصان خلاف، تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٠/٧٨

قال: وإعرابه: كنثجة، وبالنبطة: كنثا.

نكث: قال الله جل وعز: ﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾ (النحل: ٩٢) واحد الأنكاث: نكث، وهو الغزل من الصوف، والشعر يبرم وينسج أكسية وأخبية، فإذا أخلقت قطعت قطعا صغارا، ونكثت خيوطها المبرمة وخلطت بالصوف الجديد، وميشت به في الماء، فإذا جفت ضربت بالمطارق حتى تختلط بها، وغزلت ثانية واستعملت، والذي ينكثها يقال له النكاث، ومن هذا: نكث العهد، وهو نقضه بعد إحكامه كما تنكث خيط النسائج بعد إبرامها.

وقال ابن السكيت: النكث: المصدر، والنكث: أن تنقض أخلاق الأخبية فتغزل ثانية.

وقال أبو زيد: النكيثة: النفس، يقال: بلغت نكيثته إذا جهد قوته، ونكائث الإبل: قواها. وقال الراعي يصف ناقة:

تمسي إذا العيس أدركنا نكائثها

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

ومنه قول طرفة:

متى يك أمر للنكيثة أشهد

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس ويجهدها فإني أشهده واضطلع به. وقال أبو نخيلة:

إذا ذكرنا والأمور تذكر

واستوعب النكائث التفكر

قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها.

(اللحياني) : النكاف والنكاث: داء يأخذ الإبل، ويقال له: اللكاث أيضا، ويقال: بعير منتكث إذا كان سمينا فهزل. وقال الشاعر:." (١)

"ثلاث صلين النار شهرا وأرزمت

عليهن رجزاء القيام هدوج

يعني ريحا تهدج، لها رزمة.

ويقال: أراد برجزاء القيام قدرا كبيرة ثقيلة، هدوج: سريعة الغليان.

وقال أبو النجم في صفة الناقة الرجزاء:

حتى يقوم تكلف الرجزاء

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لرجزاء، وقد رجزت رجزا.

وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا.

وترجز السحاب أي تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٠/١٠٤

قال الراعي:

ورجافا يحن المزن فيه

ترجز من تهامة فاستطارا

أراد بالرجاف: السحاب.

ج ز ل

جلز، جزل، زجل، زلج، لزج: مستعملة.

جزل: (الأصمعي) : الجزل: أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم، ويشد حتى يرى مكانه مطمئنا، يقال منه: جزل البعير يجزل جزلا.

وأنشد قول أبي النجم:

يغادر الصمد كظهر الأجزل

وامرأة جزلة إذا كانت جيدة الرأي، ورجل جزل، وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي.

ويقال: ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين.

والحطب الجزل: الغليظ منه.

ويقال: جاء زمن الجزال وهو زمن صرام النخل.

وقد أجزل له العطاء إذا أعظم.

وجزل يجزل إذا قطع، وأنشد:

حتى إذا ما حان من جزالها

وحطت الجرام من جلالها

وقال الليث: عطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا.

وامرأة جزلة: ذات أرداف وثيرة.

(أبو عبيد عن أبي عمر و) : الجوزل: السم.

وقال ابن مقبل يصف ناقة:

سقتهن كأسا من زعاف وجوزلا

قال شمر: لم أسمع الجوزل بمعنى السم لغير ابن مقبل.

وقال أبو عبيد: الجوزل: الفرخ، وجمعه: الجوازل.

وقال ذو الرمة:

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة

أطافت به من أمهات الجوازل." [١]

"الموضع الذي تصفقه الرياح فتنجفه، فيصير كأنه جرف منجوف.

وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضة، وهوغير مضروح.

وغار منجوف: موسع، وأنشد:

يفضي إلى جدث كالغار منجوف

وإناء منجوف: واسع الأسفل.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: النجفة المسناة والنجف التل.

قلت: والنجفة هي التي بظاهر الكوفة، وهي كالمسناة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: النجاف هو الدروند والنجران.

وقال ابن شميل: النجاف الذي يقال له الدوارة، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة.

وقال ابن الأعرابي: النجاف أيضا شمال الشاة الذي يعلق على ضرعها، وقد أنجف الرجل إذا علق على شاته النجاف، والمنجف الزبيل، والنجف قشور الصليان، والنجف: الحلب الجيد حتى ينفض الضرع.

وقال الراجز **يصف ناقة غزيرة**:

تصف أو ترمي على الصفوف

إذا أتاها الحالب النجوف

والنجيف: النصل العريض، وجمعه نجف، وقال أبو كبير:

نجف بذلت لها خوافي طائر

حشر القوادم كاللفاع الأطحل

أبو عبيد، عن الأموي: انتجفت الشيء انتجافا، وانتجثته انتجاثا، إذا استخرجته.

وقال الفراء: نجاف الإنسان مدرعته.

وقال الليث: نجاف التيس جلد يشد بطنه والقضيب، فلا يقدر على السفاد، ويقال تيس منجوف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المنجف الزبيل، وهوالمجفن والمسمد، والخرص والمنثلة.

نفج: قال الليث: نفجت الأرنب تنفج، وتنفج نفوجا وانتفجت انتفاجا، وهو أوحى عدوها، وقد أنفجها الصائد إذا أثارها من مجثمها.

ورجل منتفج الجنبين، وبعير منتفج، إذا خرجت خواصره. ورجل نفاج ذو نفج، يقول ما لا يفعل، ويفتخر بما ليس له ولا فيه.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٢٤/١٠

أبو عبيد عن الأصمعي: النافجة أول كل ريح تبدأ بشدة.

وقال ذو الرمة:

حفيف نافحة عثنونها حصب

ويروى: (نافجة) .." (١)

"(باب الجيم والذال)

ج ذ (وا يء)

جذا، جاذ، ذيج، ذاج، وجذ: مستعملة.

جذا: في حديث ابن عباس: أنه مر بقوم يتجاذون حجرا، ورواه بعضهم يجذون حجرا، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء.

قال أبو عبيد: الإجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال: هم يجذون حجرا ويتجاذونه، وفي حديث مرفوع: (مثل الكافر كمثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة واحدة) .

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المجذية الثابتة على الأرض.

قلت: فالإجذاء في حديث ابن عباس واقع متعد، وهو في هذا الحديث المرفوع لازم غير واقع. يقال: أجذى الشيء يجذي إجذاء، وجذا يجذو جذوا، إذا انتصب واستقام.

وقال أبو عمرو: واجذوذى اجذيذاء مثله، وأنشد:

ألست بمجذوذ على الرحل دائب

فما لك إلا ما رزقت نصيب

وقال أبو عبيدة: أجذى الشيء، إجذاء، وجذا يجذو إذا ثبت. لغتان.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما، فهو مجذ، وقد أجذى. وأما قول الراعي يصف ناقة صلبة:

وبازل كعلاة القين دوسرة

لم يجذ مرفقها في الدف من زور

فإنه أراد أنه لم يتباعد من جنبيه منتصبا من زور، وكان خلقة.

وقال الأصمعي: الجواذي الإبل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن، ولكن يجذون وينتصبن.

وقال ذو الرمة يصف جمالا:

على كل موار أفانين سيره

شؤو لأبواع الجواذي الرواتك

وقال ابن الأعرابي: الجاذي على قدميه، والجاثي على ركبتيه.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١١/٧٩

وأما الفراء فإنه جعلهما واحدا.

ابن السكيت: جذوة من النار، وجذى: وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار. قال: ونبت يقال له الجذاه، يقال: هذه حذاه كما ترى، فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور.

والحجى: العقل: يكتب بالياء لأن أوله مكسور. واللثى: جمع لثة، يكتب بالياء. قال: والقضة نبت، يجمع القضين. والقضون؛ فإذا جمعته على مثال البرى. قلت: القضى.

أبو عبيد عن الأصمعي: جثوت وجذوت،." (١)

"قال: والشذب: متاع البيت من القماش وغيره.

والشوذب: الطويل النجيب من كل شيء، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطول من المربرع، وأقصر من المشذب.

قال أبو عبيد: المشذب: المفرط في الطول، وكذلك هو في كل شيء.

قال جرير:

ألوى بها شذب العروق مشذب

فكأنما وكنت على طربال

وقال شمر: شذبته أشذبه شذبا، وشللته شلا، وشذبته تشذيبا بمعنى واحد.

وقال بريق الهذلي:

يشذب بالسيف أقرانه

إذ فر ذو اللمة الغيلم

والشذب: القشور والعيدان المتفرقة.

ش ذ م

استعمل منه: شمذ، شذم.

شذم: ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتية السريعة: شملة وشملال: وشيذمانة.

وقال الليث: الشيمذان والشيذمان من أسماء الذئب.

وقال الطرماح:

على حولاء يطفو السخد فيها

فراها الشيذمان عن الخبير

شمذ: قال الليث: الشمذ رفع الذنب، نوق شوامذ، والعقرب شامذ أيضا.

وقال الشاعر يصف ناقة:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١١٤/١١

على كل صهباء العثانين شامذ

جمالية في رأسها شطنان

وقال الأصمعي: يقال للنخيل إذا أبرت: قد شمذت، وهي نخيل شوامذ.

وقال لبيد:

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر

وقال شمر: يقال: شمر إزارك، أي ارفعه، ورجل شمذان، يرفع إزاره إلى ركبتيه.

(أبواب) الشين والثاء)

ش ث ر

استعمل من وجوهه: شرث.

شرث: قال الليث: الشرث غلظ ظهر الكف من برد الشتاء؛ وقد شرثت يده تشرث.

وقال أبو عمرو: سيف شرث. وقال طلق بن عدي في رجل طرد نعامة على فرسه:

يحلف لا تسبقه فما حنث

حتى تلافاها بمطرور شرث

أي بسنان مطرور، أي حديد.

ابن الأعرابي: الشرث المخلق من كل شيء.." (١)

"ابن الأعرابي: غلام شمذارة وشميذر، إذا كان نشيطا خفيفا.

شبذر وشنذر: أبو زيد: رجل شبذارة وشنذارة، أي غيور، وأنشده:

أجد بهم شنذارة متعبس

عدو صديق الصالحين لعين

الليث: رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيرة، إذا كان سيء الخلق، وأنشد:

شنفيرة ذي خلق زبعبق

وقال الطرماح يصف ناقة:

ذات شنفارة إذا همت الذف

رى بماء عصائم جسده

أراد أنها ذات حدة في السيرة.

شبرم: أبو عمرو: رجل شبرم، أي قصير، قال هميان:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١١/٢٣٠

ما منهم إلا لئيم شبرم

أرصع لا يدعى لعنز حلكم

والحلكم: الأسود، والشبرم: ضرب من النبات معروف.

سلمة عن الفراء: الشبرم: حب يشبه الحمص، والشبرم: النخيل، وإن كان طويلا.

وقال أبو زيد: من العضاه، والشبرم الواحدة شبرمة، ولها ثمرة نحو النجد في لونه ونبتته، ولها زهرة حمراء، والنجد: الحمص.

برشم: أبو عبيد عن الأموي: البرشام حدة النظر، والمبرشم: الحاد النظر، وهي البرشمة والبرهمة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم.

شفتن: قال: وأر فلان، إذا شفتن، وآر، إذا شفتن.

قال: ومنه قوله:

وما الناس إلا آئر ومئير

قلت: ومعنى شفتن، جامع ونكح، مثل أر وآر.

شمطل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشمطالة: البضعة من اللحم يكون فيها شحم.

فندش: وغلام فندش، إذا كان قويا ضابطا، وقد فندش غيره، إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نمير:

قد دمصت زهراء بابن فندش

يفندش ولم يفندش

شنبل: وقال ابن الأعرابي عن الدبيرية: يقال: قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه، بمعنى واحد.

شنظي: وقال أبو السميدع: امرأة شنظيان عنظيان، إذا كانت شيئة الخلق.

برنشأ: أبو عبيد عن أبي زيد: ما أدري أي البرنشاء هو، وأي البرنساء هو،." (١)

"الرجال، والضفاط: الجالب من الأصل، والضفاط: الحامل من قرية إلى قرية أخرى والضفاطة: الإبل التي تحمل المتاع، والضفاط الذي يكري الإبل من قرية إلى قرية أخرى. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الضفاط الجمال. وروي عن عمر: أنه سئل عن الوتر، فقال: " أنا أوتر حين ينام الضفطى "، أراد بالضفطى جمع الضفيط، وهو الضعيف الرأي. قال: وعوتب ابن عباس في شيء فقال: " هذه إحدى ضفطاتي "، أي غفلاتي.

ض ط ب

استعمل من وجوهه: ضبط.

ضبط: قال الليث: الضبط: لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، ورجل ضابط: شديد البطش، والقوة والجسم. وفي الحديث: أنه سئل عن الأضبط. قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. قال: وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد: ويقال من ذلك للمرأة: ضبطاء، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا. وقال معن بن أوس يصف ناقة:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣١٠/١١

(غدافرة ضبطاء تخذي كأنها ... فنيق غدا تحمي السوام السوارحا)

وهو الذي يقال له: أعسر يسر، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة:

(أما إذا أحردت حردى فمجرية ... ضبطاء تقرب غيلا غير مقروب)

فشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة. ثعلب: عن ابن الأعرابي: إذا تبضبطت الضأن شبعت الإبل، وذلك أن الضأن يقال لها: الإبل الصغرى، لأنها أكثر أكلا من المعزى، والمغزى ألطف أحناكا، وأحسن إراحة، وأزهد زهدا منها، فإذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب، ومعنى قوله: تضبطت: قويت وسمنت. ويقال: فلان لا يضبط عمله، إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضابط: قوي على عمله. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: لعبة للأعراب تسمى الضبطة، والمسة، وهي الطريدة.

ض ط م

مهمل. وأما الاضطمام فهو افتعال من الضم.." (١)

"الرحل، والجميع مسانيف.

وقال ابن شميل: المسناف من الإبل التي تقدم الحمل. قال: والمحناة: التي تؤخر الحمل، وعرض عليه قول الليث فأنكره.

أبو عبيد عن الفراء: سنفت البعير وأسنفته من السناف.

فنس: أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفنس: الفقر المدقع.

قلت: والأصل فيه الفلس، اسم من الإفلاس، فأبدلت اللام نونا كما ترى.

سفن: قال ابن السكيت فيما روى عنه الحراني: السفن: القشر، يقال: سفنه يسفنه سفنا: إذا قشره.

وقال امرؤ القيس:

فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه

ترى الترب منه لاصقا كل ملصق

قال: والسفن: جلد أخشن يكون على قائم السيف.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: السفن والسفر والشفر: شبه قدوم يقشر به الأجذاع.

وقال ابن مقبل **يصف ناقة أنضاها** السير:

تخوف السير منها تامكا قردا

كما تخوف عود النبعة السفن

قال: وزادني عنه غيره أنه قال: السفن: جلد السمك الذي يحك به السياط والقدحان السهام والصحاف، ويكون على

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٣٩/١١

قائم السيف، وقال عدي بن زيد يصف قدحا:

رمه الباري فسوى درأه

غمز كفيه وتحليق السفن

وقال الأعشى:

وفي كل عام له غزوة

يحك الدوابر حك السفن

أي: تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو.

وقال الليث: وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب: أي: يحك به حتى يلين.

قال: والريح تسفن التراب. تجعله دقاقا، وأنشد:

إذا مساحيج الرياح السفن

قال أبو عبيد: السوافن: الرياح التي تسفن وجه الأرض كأنها تمسحه.

وقال غيره: تقشره، والسفينة سميت سفينة لسفنها وجه الماء كأنها تكشفه، وهي فعيلة بمعنى فاعلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل لها سفينة لأنها تسفن بالرمل إذا قل الماء فهي فعيلة بمعنى فاعلة. قال: وتكون مأخوذة من السفن وهو الفأس الذي ينجر به النجار، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة.

قال: والسفن: جلد الأطوم، وهي سمكة بحرية يسوى قوائم السيوف من جلدها.

وقال الفراء: ريح سفوة: إذا كانت أبدا." (١)

"قال ابن بزرج: مثله. وامرأة عزبة لزبة.

لبز: قال الليث: اللبز: الأكل الجيد، يقال: هو يلبز لبزا.

وقال ابن السكيت: اللبز: اللقم، وقد لبزه يلبزه.

وقال غيره: لبز في الطعام: إذا جعل يضرب فيه، وكل ضرب شديد هو لبز وقال رؤبة:

خبطا بأخفاف ثقال اللبز

وقال:

تأكل في مقعدها قفيزا

تلقم أمثال الحصى ملبوزا

وقال أبو عمرو: اللبز بكسر اللام: ضمد الجرح بالدواء، رواه مع حروف جاءت على مثال فعل قال: واللبز: الأكل الشديد.

بلز: أبو عمرو: وامرأة بلز: خفيفة. قال: والبلز: الرجل القصير.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٦/١٣

سلمة عن الفراء من أسماء الشيطان البلأز والحلأز والجان.

وقال ابن السكيت يقال للرجل القصير بلأز وزأبل ووزواز وزونزى.

أبو عمر: بلأز بلأذه: إذا أكل حتى شبع.

زبل: أبو عبيد عن أبي عمرو: والزبال: ما حملت النملة بفيها، وقال ابن مقبل:

كريم النجار حمى ظهره

فلم يرتزأ بركوب زبالا

ابن السكيت: يقال: ما في الإناء زبالة، وكذلك في السقاء، وفي البئر. وبه سميت زبالة، منزل من مناهل طريق قلة.

الليث: الزبل: السرقين وما أشبهه، والمزبلة ملقى ذلك. والزبيل: الجراب، وهو الزنبيل، فإذا جمعوا قالوا زنابيل. وقيل: الزنبيل خطأ، وإنما هو زبيل، وجمعه زبل وزبلان.

وقال غيره: زبلت الشيء وازدبلته: إذا احتملته، وكذلك زملته وازدملته.

وقال ابن الأعرابي: الزبلة: اللقمة، والزبلة: النيلة.

بزل: قال ابن السكيت: يقال ما عندهم بازلة: أي: ليس عندهم شيء من مال، ولا ترك الله عنده بازلة. ويقال: لم يعطهم بازلة، أي: لم يعطهم شيئا.

أبو عبيدة عن الأصمعي: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه: فهو حينئذ: بازل وكذلك الناقة بازل بغيرها، والذكر والأنثى سواء، وهو أقصى أسنان البعير، سمي بازلا من البزل وهو الشق، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل، لشقه اللحم عن منبته شقا، وقال النابغة في تسمية الناب بازلا يصف ناقة:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها

له صريف صريف القعو بالمسد

أراد ببازلها نابها. وتبزل الشيء: إذا." (١)

"وقال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي أن فلانا إذا سئل أرز، وإذا دعي اهتز.

يقول: إذا سئل المعروف تضام، وإذ دعي إلى طعام أسرع إليه.

وقال زهير يصف ناقة:

بآرزة الفقارة لم يخنها

قطاف في الركاب ولا خلاء

وقال: الآرزة: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض.

قلت: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته، وذلك أشد لظهرها.

وفي حديث آخر: أن النبي عليه السلام قال: (مثل الكافر كمثل الأرزة المجدبة على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة)

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٤٨/١٣

.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهي الأرزة بفتح الراء من الشجر الأرزن، ونحو ذلك قال أبو عبيدة.

قال أبو سعيد: والقول عندي غير ما قالا، إنما هو الأرزة بسكون الراء وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر، من أجل ثمره.

وقد رأيت هذا الشجر يسمى الأرز واحدتها أرزة، وتسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره.

أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر غير مرزء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة.

وقال أبو سعيد: الأرز أيضا: أن تتدخل الحية جحرها على ذنبها؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد.

قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا. وإنما تأرز الحية على هذه الصفة، إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فتبدأ برأسها فتدخله، وهذا هو الانمحار.

أبو عبيد عن أبي زيد: الليلة الآرزة: الباردة، وقد أرزت تأرز.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت الأريز لبستهما.

قال ابن الأعرابي: يوم أريز: إذا اشتد برده.

قال: والأريز والحليت شبه الثلج يقع بالأرض.

وفي (نوادر الأعراب) يقال: رأيت أريزته وأرائزه ترعد. وأريزة الرجل: نفسه. وأريزة القوم: عميدهم.

وقال ابن الأعرابي: راز فلان فلانا إذا عايبه، ورازه إذا اختبره ورازاه إذا قبل بره.

قلت: قوله: رازاه: إذا اختبره مقلوب،." (١)

"ثعلب عن ابن الأعرابي: الطميم: الفرس المسرع.

وفي (النوادر) : طمة القوم: جماعتهم ووسطهم. ويقال للفرس الجواد: طم.

وقال أبو النجم يصف فرسا:

ألصق من ريش على غرائه

والطم كالسامي إلى ارتقائه

يقرعه بالزجر أو إشلائه

قالوا: يجوز أن يكون سماه طما لطميم عدوه، ويجوز أن يكون شبهه بالبحر، كما يقال للفرس: بحر وغرب وسلب، ويقال: لقيته في طمة القوم، أي: في مجتمعهم.

وقال الفراء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة:

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٧١/١٣

تأوي إلى قلص النعام كما أوت

حزق يمانية لأعجم طمطم

فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء.

قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء، فيجتمع إليه السحاب من كل جانب؛ فالحزق اليمانية تلك السحائب، والأعجم: الطمطم صوت الرعد.

وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

باتت على ثفن لأم مراكزه

جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم: مستويات، مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم، وقال: أطاميم: نشيطة لا واحد لها.

وقال غيره: أطاميم: تطم في السير، أي: تسرع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طمطم: إذا سبح في الطمطام، وهو وسط البحر. ومطمط: إذا توانى في خطه وكلامه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: هل نفع أبا طالب قرابته منك ونضحه عنك. فقال: (بلى وإنه لفي ضحضاح من نار، ولولاي لكان في الطمطام، أي: في وسط النار. وطمطام البحر: وسطه.

وقال أبو زيد: يقال: إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه: دعه يترمع في طمته، ويبدع في خرئه.

مط: قال الليث: المط: سعة الخطو، وقد مط يمط. وتكلم فمط حاجبيه، أي: مدهما.

وقال الفراء في قوله: ﴿ثم ذهب إلى أهله﴾ (القيامة: ٣٣) ، أي: يتبختر لأن الظهر هو المطا فيلوي ظهره تبخترا.

قال: ونزلت في أبي جهل.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم) .." [١]

"ورشاء مذلول، إذا كان يضطرب.

وقال ابن الأعرابي: تذلى فلان، إذا تواضع.

قلت: وأصله: تذلل، فكثرت اللامات، فقلبت أخراهن ياء، كما قالوا: تظنى، وأصله تظنن.

أخبرني المنذري عن ابن الأعرابي أنه أنشده لشقران السلامي، من قضاعة:

اركب من الأمر قراديده

بالحزم والقوة أو صانع

حتى ترى الأخدع مذلوليا

يلتمس الفضل إلى الخادع

قال: قراديد الأرض: غلظها. والمذلولى: الذي قد ذل وانقاد. يقول: اخدعه بالحق حتى يذل، اركب به الأمر الصعب.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٢١٠/١٣

ذيل: يقال: ذالت الجارية في مشيتها تذيل ذيلا، إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض.

وذالت الناقة بذنبها، إذا نشرته على فخذيها؛ وقال طرفة يصف ناقة:

فذالت كما ذالت وليدة مجبس

تري ربها أذيال سحل معضد

وذيل فلان ثوبه تذييلا، إذا طوله.

وثوب مذيل؛ وأنشد:

عذارى دوار في ملاء مذيل

ويقال: أذال فلان ثوبه أيضا، إذا أطال ذيله؛ قال كثير:

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة

أجاد المسدي سردها فأذالها

أبو عبيد: المذال: المهان.

وقد أذال فلان فرسه، إذا أهانه.

ويقال للأمة المهانة: مذالة.

أبو عبيد: فرس ذيال، إذا كان طويلا طويل الذنب، فإن كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا: ذائل، والأنثى: ذائلة.

وقالوا: ذيال الذنب، فيذكرون الذنب.

وقال الليث: الذيل: ذيل الإزار من الرداء، وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض.

وذيل المرأة، لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها.

وذيل الريح: ما جرته على وجه الأرض من التراب والقتام.

والجمع في ذلك كله: ذيول، وربما قالوا: أذيال.

ويقال لذنب الفرس إذا طال: ذيل أيضا.

وشمر، عن خالد بن جنبة، قال: ذيل المرأة: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيه كلها.

قال: ولا ندعو للرجل ذيلا، فإن كان طويل الثوب، فذلك الإرقال في القميص." (١)

"(باب الثاء واللام)

ث ل ن

نثل، لثن.

نثل: قال الليث: يقال للدرع السابغة: نثلة، ونثرة.

وقد نثلها عليه، أي صبها.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٢/١٥

أبو عبيد، عن الأحمر: يقال للحافر: ثل، ونثل؛ وأنشد:
مثل على آريه الروث منثل
يصف برذونا.
قلت: أراد بالحافر كل دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير.
وقوله: ثل، ونثل، أي راث.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: نثلت البئر أنثلها نثلا، إذا أخرجت ترابها.
واسم ذلك التراب: النثيلة، والنثالة أيضا.
قال أبو الجراح: هي ثلة البئر ونبيثها.
وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة:
مسامية خوصاء ذات نثيلة
إذا كان قيدام المجرة أقودا
قال: مسامية: تسامي خطامها الطريق تنظر إليه. وذات نثيلة، أي ذات بقية من شدة. وقيدام المجرة: أولها وما تقدم منها.
والأقود: المستطيل.
وفي الحديث: (أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها) ؟
النثل: نثرك الشيء بمرة واحدة.
يقال: نثل ما في كنانته، إذا صبها ونثرها.
لثن: أخبرني محمد بن إسحاق السعدي، عن علي بن حرب الموصلي أنه قال: لثن، أي حلو، بلغة أهل اليمن.
وقد جاء في المبعث في شعر:
بغضكم عندنا مر مذاقته
وبغضنا عندكم يا قومنا لثن
قال علي بن حرب، وكان معربا: لثن، أي حلو، بلغة أهل اليمن.
قلت: ولم أسمعه لغيره، وهو ثبت.
ث ل ف
استعمل من وجوهه: ثفل.
ثفل: قال الليث: الثفل: نثرك الشيء كله بمرة.
والثفل: ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها.
ثفل القدر؛ وثفل الحب، ونحوه.

قلت: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر وزبيب أو حب؛ فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون. ويسمون كل." (١)

"للإبل سفن البر، من ها هنا.

وقوله تعالى: ﴿فيه ليس كمثله﴾ (الشورى: ١١) أي ليس مثله شيء، والكاف مؤكدة.

ملث: ابن السكيت: الملث: أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها.

وقد ملثه يملثه ملثا، وملذه يملذه ملذا، مثله، إذا طيبه بكلام لا وفاء له.

أبو عمرو: أتيته ملث الظلام، وملس الظلام، وهو اختلاطه.

وقال أبو عمرو الجرمي، عن أبي زيد: ملث الظلام: اختلاط الضوء بالظلمة، وهو عند العشاء، وعند طلوع الفجر.

وقال ابن الأعرابي: الملثة، والملث: أول سواد الليل.

والملث: وقت العشاء الآخرة.

قال: فقولهم: اختلط الملس بالملث. فالملث: أول سواد المغرب. فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو الملس فلا يميز هذا من هذا، لأنه قد دخل الملث في الملس.

ومثله: اختلط الزباد بالخائر.

لثم: أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: تميم تقول: تلثمت على الفم؛ وغيرهم يقول: تلفمت.

وقال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللثام، وإذا كان على الأنف فهو اللفام.

قال: ويقال من اللثام: لثمت ألثم.

فإذا أردت التقبيل قلت: لثمت ألثم.

وأنشد غيره:

فلثمت فاها آخذا بقرونها

ولثمت من شفتيه أطيب ملثم

(باب الثاء والنون)

ث ن ف

ثفن، نفث.

ثفن: الثفنات من البعير: ما ولي الأرض منه عند بروكه.

والكركرة: إحدى الثفنات، وهي خمس بها، وقال الشاعر يصف ناقة:

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٥/٦٦

خوت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها:

على قلوصين من ركابهم

وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها

والثفنات الخفاف إذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر

وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت: الثفنة: موصل الفخذ في الساق من باطن، وموصل الوظيف في." [1]

"جمالية الثنيا مساندة القرى

غذافرة تختب ثم تنيب

ورواه بعضهم (مذكرة الثنيا) . **يصف الناقة** أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها.

وروى شمر في كتابه حديثا بإسناد له يبلغ به عوف بن مالك أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن (الإمارة) فقال: (أولها ملامة، وثناؤها ندامة، وثلاثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل) .

قال شمر: قوله: ثناؤها، أي ثانيها؛ وثلاثها: ثالثها.

قال: وأما: ثناء وثلاث، فمصروفان عن: ثلاثة ثلاثة، واثنين واثنين؛ وكذلك رباع ومثنى؛ وأنشد:

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا

وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر:

أحاد ومثنى أضعفتها صواهله

وقال الليث: إذا أراد الرجل وجها فصرفته عن وجهه، قلت: ثنيته ثنيا.

ويقال. فلان لا يثنى عن قرنه، ولا عن وجهه.

قال: وإذا فعل الرجل أمرا ثم ضم إليه أمرا آخر؛ قيل: ثنى بالأمر الثاني يثني تثنية.

ويقال للرجل إذا نزل من دابته: ثنى وركه فنزل.

ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في مسعاة أو محمدة أو علم: فلان به تثنى الخناصر، أي تحنى في أول من يعد ويذكر.

وقال الليث: الاثنان: اسمان قرينان لا يفردان، لا يقال لأحدهما: اثن، كما أن (الثلاثة) أسماء مقترنة لا تفرق.

ويقال في التأنيث: اثنتان، ولا تفردان.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٥/٧٤

والألف في (اثنين) و (اثنتين) ألف وصل، لا تظهر في اللفظ.

والأصل فيهما: ثني.

وربما قالوا للاثنين: الثنتان، كما قالوا: هي ابنة فلان، وهي بنته، والألف في (الابنة) ألف وصل أيضا.

فإن جاءت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ؛ كما قال قيس بن الخطيم:

إذا جاوز الإثنين سر فإنه

بنث وتكثير الوشاة قمين

وقال الليث: الثني: ضم واحد إلى واحد. والثني، الاسم.

ويقال، ثني الثوب: لما كف من أطرافه. وأصل (الثني) : الكف.

وقال ابن السكيت في قول زهير يصف السانية:

تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها

من المحالة قبا زائدا قلقا." (١)

"وتوالت إلي كتب فلان، أي تتابعت؛ وقد والاها الكاتب.

ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب **يصف ناقة سمينة** نحرها:

عن ذات أولية أساود ريها

وكأن لون الملح فوق شفارها

قال: الأولية: جمع الولية، وهي البرذعة. شبه ما تراكم عليها من الشحم بالولايا، وهي البراذع.

وقال الأصمعي نحوه.

وقال ابن السكيت: وقال بعضهم: أراد أنها أكلت وليا بعد ولي من المطر. أي: رعت ما نبت عنها فسمنت.

قلت: (الولايا) إذا جعلتها جمع (الولية) ، وهي البرذعة التي تحت الرحل، فهي أشهر.

ومنه قول أبي ذؤيب:

كالبلايا رؤوسها في الولايا

مانحات السموم حر الخدود

ويقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى أمد تسابقا إليه، فاستولى أحدهما على الغاية، إذا سبق الآخر إليها: وقال النابغة:

سبق الجواد إذا استولى على الأمد

واستيلاؤه على الأمد: أن يغلب عليه بسبقه إليه.

ومن هذا يقال: استولى فلان على مالي، إذا غلب عليه.

وكذلك: استومى عليه، بمعناه.

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ١٠٣/١٥

وهما من الحروف التي تعاقب فيها اللام والميم، ومنها قولهم: لولا فعلت كذا، ولوما فعلت كذا، بمعنى (هلا) ؛ قال الله تعالى: ﴿لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين﴾ (الحجر: ٧) ؛ وقال عبيد:

لو ما على حجر ابن أم

قطام تبكي لا علينا

الأصمعي: خالمته وخاللته، إذا صادقته؛ وهو خلي وخلمي.

أبو زيد: الروال، والروام: اللغام.

ويقال: أوليت فلانا شرا، وأوليته خيرا، كقولك: سمته خيرا وشرا.

وأوليته معروفا: أسديته إليه.

ويل: وقال الله تعالى: ﴿﴾ (المطففين: ١) و ﴿﴾ (الهمزة: ١) .

قال أبو إسحاق: ويل، رفع للابتداء، والخبر (للمطففين) .

قال ولو كانت في غير القرآن لجاز (ويلا) على معنى: جعل الله لهم ويلا، والرفع أجود في القرآن والكلام؛ لأن المعنى: قد ثبت لهم هذا.

قال: والويل: كلمة تقال لكل من وقع في." (١)

"وقوله: «لو جاز سلطان القنوع»، وهو يريد القناعة؛ لأن المتأخرين في هذا الموضع يستعملون القنوع.

«ما كان القليل قليلا» أي لو كان حكم القناعة جائزا نافذا في الخلق، أي لو قنع الخلق ما كان القليل قليلا، أي ما كان أحد يستقل القليل، بل كان عنده بالقناعة كثيرا، أفصح بمدح القناعة فقال:

الرزق لا تكمد عليه فإنه ... يأتي ولم تبعث إليه رسولا

وإنما أخذ هذا من قول عروة بن أذينة:

أسعى إليه فيعييني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني (١)

ثم نقض أبو تمام هذا كله بأن قال في إثر هذا البيت بغير فاصلة تفصل بينهما **يصف الناقة** وقطعه الفلاة إلى الممدوح، فقال:

لله درك أي معبر قفرة ... لا توحش ابن البيضة الإجفيلا

بنت الفضاء متى تخد بك لا تدع ... في الصدر منك على الفلاة غليلا (٢)

أو ما تراها لا تراها هزة ... تشأى العيون ذوالقا وذميلا (٣)

لو كان كلفها عبيد حاجة ... يوما لزنى شدقما وجديلا (٤)

---

(١) تهذيب اللغة الأزهري ٣٢٦/١٥

«ابن البيضة»: الظليم، والإجفيل: السريع الانجفال يعني الذهاب يقول: لا توحشه هذه الناقة لكثرة قطعها الفيافي وإلف الظلمان (٥) لها.." (١)

"ودل على أنه الظليم بقوله: «ابن البيضة» ولو كان جرى له ذكر لما كان لذكر البيضة معنى، إذ كل ظليم فهو ابن البيضة.

وقوله: «أو ما تراها هزة» أي من سرعة مرها واهتزازها في سيرها لا تكاد ترى صورتها.

تشأى العيون: تسبقها، ذوالقا: جمع ذليقة، والذلاقة: السرعة والمضاء.

ويروى: «دوالقا» بالدال غير معجمة، وجمع دالقة، والدالق: الخارج، يقال: سيف دالق إذا كان خارجا من غمده.

وكان ينبغي أن يقول: تشأى العيون اندلاقا وذميلا، أو ذلاقة معجمة الذال وذميلا؛ لأن قوله: «وذميلا» لا يكون منسوقا على ذوالق، وأظنه جعل الذميل منسوقا على هزة.

والذميل ها هنا رديء؛ لأنه ضرب من سير الإبل لين، وهو يصف السرعة.

وعبيد: يعني البيطار الذي ذكره الأعشى في شعره، فقال **يصف ناقة** (١):

لم تعطف على حوار ولم يقـ ... طع عبيد عروقها من خمال (٢)

وكان يعالج الإبل، أي لو كلفها عبيد حاجة، أي سيرا عليها لحاجة «لزنأ شدقما وجديلا» وهما فحلان من فحول العرب النجيبة المذكورة، لما يرى من سرعتها ونجابتها.." (٢)

"ومعج: جمع معجة، والمعج: التغلب في الجري، يقال: مر الحمار يمعج معجا، إذا جرى في كل وجه بسرعة، وحمار معاج.

والخوانق: جمع خنوق، وهي الناقة التي تضرب بيدها في السير من نشاطها وفيه بعض الميل.

والمعلم: الطريق، والمأموم: الذي يؤتم، عارفة بالطريق الذي يجب أن تؤمه لطول دأبها، وكثرة سيرها في الطرق المختلفة.

وقوله: «حبصت» خيطت بجلد أطوم، يقال: إن الأطوم: السلحفاء البحري الذي يجعل من جلده الذبل (١)، ويشبه جلد البعير الأملس به، ويقال: الأطوم: سمكة في البحر غليظة، وقيل بل هي بقرة يتخذ من جلدها الخفاف للحمالين، قال الشماخ **يصف الناقة:**

وجلدها من أطوم ما يؤيسه ... طلح كضاحية الصيداء مهزول (٢)

قيل في تفسيره: الأطوم: سمكة بحرية تخصف الخفاف والنعال بجلدها.

ويؤيسه: يذلله، والتأييس: التذليل.

والطلح: والقراد ها هنا، والطلح: الضئيل المهزول.

والصيداء: حصى، والصيدان (٣): حجارة.

---

(١) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الآمدي، أبو القاسم ٢/٢٤٥

(٢) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الآمدي، أبو القاسم ٢/٢٤٦

وضاحية: ما ضحا للشمس منها وظهر.

وقال الأخفش في تفسير هذا البيت: الأطوم: طي البئر بالصخر الأسود، ويقال: الأطوم: الصدف.

وقوله: «تثنى ملاطيها» أي تباعد بينهما.

وملاطاها: وعضداها.." (١)

"وقوله: «تخفى الحجول ...» يريد أن بياض قوائمه ليس هو من أجل بياض شهبته، فهي خافية فيه لا تتبين، أي لو أن هناك تحجيلا في أصل خلقته، ولو اتصل بياضه حتى يصل إلى لبانه، لخفي في شدة بياض شهبته، كأنه يؤكد نقاء بياضه، فقوله: «متألق كالدملج» لفظ ومعنى في غاية الحسن وصحة التشبيهن وكذلك قوله: «حافر فيروزجي»، لأنه إذا كان ذلك ذلك لونه دل على شدته.

وقوله: «إذا مشى عننا» أي اعتراضا، كما يعن الماشي، أي يعرض حتى تراه.

وقوله: «أرمى به شوك القنا ...» إلى أخر البيت، من أحسن كلام وأفصحه وأبرعه وأشبهه بكلام الأوائل، وعلى أنها طريقته التي لا يكاد يزول عنها إلا غالطا.

«وأقب نهد» يريد بغلا مشرفا، «للصواهل» يريد الخيل، و «الشحج» الحمير.

«خرق يتيه على أبيه» أي يترفع عنه، «ويدعي عصبية لبني «الضبيب» وأعوج»، «فالضبيب» فرس مشهور من خيل طيء، «وأعوج» فرس، وهما أعوجان، فالأعوج الأكبر من خيل «غنى» والأعوج الأصغر «لبني هلال».

وقوله: «خرق» يريد أخرق، كما يقال أحمق وحمق أي: هو أخرق في سيره، والخرق الجهل، كأنه الذي يخبط بيده في سيره من النشاط، فيقال: ناقة خرقاء كذلك لنجائها، قال الشاعر يصف ناقة:

فهي صناع الرجل خرقاء اليد." (٢)

"يصف ناقة تخبط السير خبطا من نشاطها، والرجل لما كانت تابعة لليد جعلها صناعا لاتباعها، وجعل اليد مخصوصة بالخرق لأنها المبتدئة.

وقوله: «مثل المذرع» فالمذرع الكريم الأم الوضيع الأب، و «غافق» حي من أحياء اليمن، أظنهم من الأزد، وهو مأخوذ من الغفق، وهو الهجوم على الشيء، كأنه يخسس أمر غافق ويعظم أمر الخزرج.

وقوله: «خاضت قوائمه الوثيق بناؤها ...» قد شرحته في جزء أخرجت فيه الغامض من معانيه، فاطلبه هناك.

وهذا من مشهور إحسان البحتري في نعت الخيل.

وقال في قصيدة يخاطب فيها محمد بن عبد الله بن طاهر:

غرام ما أتيح من الغرام

أراجعتي يداك بأعوجي ... كقدح النبع في الريش اللوام

---

(١) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الآمدي، أبو القاسم ٢/٢٨٠

(٢) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الآمدي، أبو القاسم ٣/٤١٤

بأدهم كالظلام أغر يجلو ... بغرته دياجير الظلام

تقدم في العنان فمد منه ... وضبر فاستزاد من الحزام

ترى أحجاله يصعدن فيه ... صعود البرق في الغيم الجهام

وما حسن بأن تهديه فذا ... سليب السرج منزوع اللجام." (١)

"ولكان في شعر البحتري وحده ما يقع في كتاب مفرد، ولا بد بعد هذا أن نذكر منه شيئا آخر إن شاء الله.

العرندس بن وثاق اليربوعي وذكر منهزما:

فأولى على عمرو بن بدر فإنه ... يطوع في عال من الركض زائد

مضى يحمد الشقراء لما تمطرت ... به تحت جؤشوش من الليل وافد

إذا ما رأى لمع السيوف بدا له ... طريق نجاء للفرار مساعد

لئن جرعت منه القنا دون ريها ... لما هو عن رب القنا بمباعد

هذه أبيات جياد في صفة هارب. وأما قوله: " لئن جرعت منه القنا " البيت، فذكر أنه قد طعن طعنات لم تأت على نفسه لهربه، ثم هدده فقال: وما هو عن ربها ببعيد، وقد أخذ هذا المعنى منه مسلم بن الوليد فقال:

ولى وقد جرعت منه القنا جرعا ... حي المخافة ميتا غير موءود

والبيت الأول أجود من بيت مسلم هذا، وقد أخذ هذا المعنى أبو تمام فأتى به في غاية الجودة والصحة، وهو قوله:

من مشرق دمه في وجهه بطل ... أو ذاهل دمه للرعب قد نزفا

فذاك قد سقيت منه القنا جرعا ... وذاك قد سقيت منه القنا نطفا

بيت أبي تمام هذا، وإن كان أخذه ممن ذكرنا، فهو جيد التقسيم مطرد الصدر، والعجز مليح اللفظ، ونذكر ها هنا أشياء من ذكر المنهزمين، ولا نستغرق الكل في هذا الموضع إذ كنا نحتاج إلى بث ذلك في مواضع من الكتاب، وقال أبو تمام وذكر منهزما:

موكلا بيفاع الأرض يشرفه ... من خفة الروع لا من خفة الطرب

ومن الجيد النادر في صفة منهزم قول البحتري:

تحير في أمريه ثم تحببت ... إليه الحياة ماؤها غلل سكب

تكره طعم الموت والسيف آخذ ... بمخنق ليث الحرب حاصله كلب

ولو كان حر النفس والعيش مدبر ... لمات وطعم الموت في فمه عذب

ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره ... لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب

تخطأ عرض الأرض راكب وجهه ... ليمنع منه البعد ما يبذل القرب

يحب البلاد وهي شرق لشخصه ... ويذعر منها وهي من فوقه غرب

---

(١) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري الآمدي، أبو القاسم ٤١٥/٣

إذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه ... وكان الصديق غدوة ذلك السهب

يقول: كل شيء يقطعه من الأرض فهو من قبل أن يجتازه مثل الصديق له، فإذا جازه صار عدوا لما يخاف من الطلب. وما نعرف مثل هذه الأبيات في المنهزمين إلا له في مواضع أخر، ثم نذكر بعضها ههنا وبعضها بعد وقت آخر، وقال يصف منهزما:

لما تضايق بالزحفين قطرهما ... فضارب بغرار الصيف أو واجي

قالت له النفس لا تألوه ما نصحت ... والخيل تخلط من نقع وأرهاج

إن المقيم قتيل لا رجوع له ... إلى الحياة وإن الهارب الناجي

فمر يهوي هوي الريح يسعده ... جو يشط وليل مظلم داجي

إن لا تنله العوالي وهو منجذب ... فقد كوت صلويه كي إنضاج

وله أيضا في مثله يصف منهزما في البحر:

مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها ... عليه ومن يولي الصنيعة يشكر

إذا الموج لم يبلغه إدراك عينه ... ثنى في انحدار الموج لحظة أخزر

وله أيضا:

ومضى ابن عمرو قد أساء بعمره ... ظنا ينزق مهره تنزيقا

فاجتاز دجلة خائضا وكأنها ... قعب على باب الكحيل أريقا

لو خاضها عمليق أو عوج إذن ... ما خوضت عوجا ولا عمليقا

لولا اضطراب الخوف في أحشائه ... رسب العباب به فبات غريقا

خاض الحتوف إلى الحتوف معانقا ... زجلا كقهر المنجنيق عتيقا

يجتاب حرة سهلها وجبالها ... والطير هان مراره ودقوقا

لو نفسته الخيل لفتة ناظر ... ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

وله أيضا:

أشلى على منويل أطراف القنا ... فنجا عتيق طمرة جرداء

لو أنه أبطى لهن هنيهة ... لصدرن عنه وهن غير ظماء

فلئن تبقاه القضاء لوقته ... فلقد عممت جنوده بفناء

أثكلته أشياعه وتركته ... للموت مرتقبا صباح مساء

حتى لو ارتشف الحديد أذابه ... بالوقد من أنفاسه الصعداء

وله أيضا:

كما انهزم المغرور من مرج دابق ... وخيلك في جنبي قويق تحاوله

تأوب من حموص أبواب بالس ... مسيرا لفرط الذعر تطوي مراحله

تقوس من حد الأسنة ظهره ... وقد سل منها منكباه وكاهله
يخيط عليه كاثب النقع مرعيا ... لكي تتغطى في العجاج مقاتله
إذا مر بالصحراء جانب قصدها ... يرى أنها أرسال خيل تقاتله
أتى سادرا بالبغي مستفتحا به ... وحاول نصر الله والله خاذله
وله:
بهتته أهوال الوغى فلو أنه ... عين لشدة رعبه لم تطرف
وله:
ولم ينج ابن جستان بشيء ... سوى الأقدار عاقبت المنونا
يلاوذ والأسنة تدريه ... شمالا حيث وجه أو يمينا
يصد عن الفوارس صد قال ... يرى العشرات يحسبها مئينا
لم نذكر من هذا المعنى في هذا الموضع أكثر مما ذكرناه للبحتري، ولم نترك أن نذكر لمسلم بن الوليد، وأبي نواس، وأبي تمام، وابن الرومي وغيرهم من المجودين، إلا ليقع في مواضع أخر. ولا بد أن نشوب ما ذكر المحدثون في هذا المعنى والفن بشيء من أشعار المتقدمين، وإن كان ليس في هذا المعنى ما يكثر ويتسع، وقد ذكرنا فيما تقدم من ذلك أشياء، ونحن نذكر غيرها بعد هذا الموضع إن شاء الله.
أعرابي:
ونضو على نضو تجشم شقة ... إليك بعيد سهلها من جبالها
يشق على مر الرياح اعتسافها ... ويبعد قطراها علي من آلها
وتغدو بها الوجناء بعد مراحها ... وقد قيدت أرساغها بكلالها
فإن تفعلي فعل المحب فهين ... علينا سراها وامتداد ارتحالها
وإن كان ذاك البخل منك فعندنا ... لها دمع عين وكلت بانهمالها
أما قوله " بعيد سهلها من جبالها " فإنه ذكر برية بعيدة الأقطار مستوية، وإذا كانت البرية مستوية بغير جبال كان أبعد لها، فذكر أن سهلها بعيد من جبالها لاستوائها وبعد أطرافها.
وقوله " ونضو على نضو تجشم شقة " فهو معنى مليح جيد، وهو كثير في أشعارهم، فمن ذلك قول العباس بن الأحنف:
إنا من الدرب أقبلنا نؤمكم ... أنضاء شوق على أنضاء أسفار
آخر:
رأت نضو أشجان أمية شاحبا ... على نضو أسفار فجن جنونها
آخر:
باتت تشوقني برجع حنينها ... وأزيدها شوقا برجع حنيني
نضوان مغتربان عند تهامة ... طويا الضلوع على جوى مكنون

وقال أبو الشيص:

أكل الوجيف لحومهم ولحومها ... فأتوك أنقاضا على أنقاض

ومثل هذا قول أبي تمام:

فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى ... فصارت لها أشباحهم كالغوارب

آخر:

حتى انتضاه الصبح من ليل خضر ... مثل انتضاء النصل والسيف الذكر

نضو هوى بال على نضو سفر

والأصل في هذا المعنى على قول بعضهم قول امرئ القيس:

ألا إنني بال على جمل بال ... يسوق بنا بال ويتبعنا بال

يجوز أن يكون أراد في هذا البيت أنه وجمله وقائده وسائقه بالون على ما قدمنا من هذا المعنى. ويجوز أنه أراد أنه خبر بالموضع الذي يقصده وكذلك جمله وقائده وسائقه من بلوت الشيء أي خبرته. فإن قال قائل: ما لذكر القائد ههنا معنى، إذ كان الرجال لا يقاد بهم وإنما يقاد بالنساء، ولم يذكر أيضا أنه بال من السقم وقائده صحيح، بل هما باليان، قلنا: إن من شأن الملوك إذا قصدوا وجها وأرادوا سفرا وكانوا على نجائبهم أن يقاد بهم، وكان امرؤ القيس ملكا فلذلك ذكر القائد. فأما قوله " وتغدو بها الوجناء بعد مراحها " البيت، فكثير أيضا في أشعارهم فمن ذلك قول جرير:

إذا بلغوا المنازل لم تقيد ... وفي طول الكلال لها قيود

مثله قول نصيب:

أضر بها التهجير حتى كأنها ... بقايا سلال لم يدعها سلالها

ومثله قول الآخر:

كانت تقيد حين تنزل منزلا ... فاليوم صار لها الكلال قيودا

وقال آخر:

قيدها الجهد ولم تقيد

وقال آخر:

إذا اطرحوا عنها الرحائل لم تزل ... كلالا وقد كانت تنافر بالعقل

وقال آخر:

وقيدها التهجير في كل سبسب ... بعيد المدى قطراه منتزحان

وقال آخر:

وما زال طول السير حتى لقد غدت ... ركائبنا حسرى بغير قيود

وقال آخر:

تشكى إلي الأرحبية ما بها ... وما بي مما بالنجيبة أكثر

غدوت طليحا وهي مثلي لقطعها ... فدافد أشباها تروح وتبكر

آخر:

وقيدها بعد ذاك المراح ... بكور تواصله بالرواح

وقال مخلد يصف ناقة حج عليها:

غدت بالقادسية وهي ترنو ... إلي بعين شيطان رجيم

فما وافت بنا عسفان حتى ... رنت بلحاظ لقمان الحكيم

وقال مروان بن أبي حفصة في مثل هذا:

فما بلغت حتى حماها كلالها ... إذا عريت أصلابها أن تقيدا

والأصل في هذا كله قول عباد بن أنف الكلب الصيداوي وهو:

فتمسي لا أقيدها بحبل ... بها طول الضرارة والكلال

أعرابي يخاطب ناقته:

فلله إن بلغت رحلي أهلها ... بهضب الصفا أن تطلقي من حبالك

وأن لا تخطي سبسبا بعد سبسب ... وأن لا تثنى ليلة في عقالك

والأصل في هذا قول الشماخ بن ضرار في عرابة الأوسي، وإن كان هذا الشاعر قد قلبه:

إذا بلغتني وحملت رحلي ... عرابة فاشرقي بدم الوتين

هذا دعا عليها والأول نذر ألا يتعبها بسير ولا غيره. ولغيره من الشعراء في هذين المعنيين أشياء نذكر بعضها، فمن ذلك قول ذي الرمة في معنى شعر الشماخ يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري:

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته ... فقام بفأس بين وصليك جازر

فأما من قلب هذا المعنى بالدعاء لها أو بالنذر أنها لا تتعب وجوده فأبو نواس بقوله:

أقول لناقتي إذ بلغتني ... لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجعلك للغربان نهبا ... ولا قلت اشرقي بدم الوتين

ورد أيضا هذا المعنى في موضع آخر من شعره فقال:

فإذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرحال حرام

ومن القديم الجيد في هذا المعنى قول عبد الله بن رواحة الأنصاري رحمه الله وقد وجهه النبي صلى الله عليه وسلم أميرا بعد زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب رحمة الله عليهما على الجيش الذي أنفذه إلى غزوة مؤتة، وهو:

إذا بلغتني وحملت رحلي ... مسافة أربع بعد الحساء

فدونك فانعمي وخلاك ذم ... ولا أرجع إلى أهلي ورائي

ومن القديم قول الفرزدق يخاطب ناقته:

علام تلفتين وأنت تحتي ... وخير الناس كلهم أمامي

متى تردي الرصافة تستريحي ... من الأنساع والدبر الدوامي

وقد أخذه أبو تمام فقال:

ولست شماخا الذي ليم في ... سوء مكافاته ومجترمه

أشرقها في دم الوتين لقد ... ضل كريم الأخلاق عن شيمه

وذاك حكم قضى عليه به ... أحيحة بن الجلاح في أطمه

أراد بهذا القول أن الشماخ لما أنشد عرابة شعره وانتهى إلى قوله: " إذا بلغتني " البيت، قال له أحيحة: بئس ما كافأتها به، شماخ، ومعنى قول الفرزدق وغيره " متى تردي الرصافة " البيت، يريد أنا إذا وصلنا إلى هذا الممدوح أغنانا أن نطلب المعاش ونرحل في التماس الرزق بما يسدي إلينا ويهب لنا. وقد روى أهل السير أن امرأة من الأنصار كانت مأسورة بمكة، وأنها هربت من أيدي المشركين فنجت على ناقة من إبل الصدقة، فلما صارت إلى المدينة قالت: يا رسول الله! إني قد نذرت أني إن نجوت عليها أن أنحرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بئسما جازيتها، وقال: لا نذر في معصية. وقال آخر في هذا المعنى:

إذا بلغتنا الناجيات إليكم ... فقد أمنت من حلة ورحيل

آخر:

لا نالها الحل ولا الترحال ... إن بلغتني من له الأفضال

آخر:

إذا بلغت أرض الحبيبة ناقتي ... فقد أمنت من كل ما تحذر البزل

وقال ابن قيس الرقيات في حمزة بن عبد الله بن الزبير:

سأعفي ناقتي من كل شيء ... تخاف إذا أتت آل الزبير

قد ذكرنا من هذا الفن ههنا شيئا وبقي منه أشياء أخر لمواضع أخر من الكتاب إن شاء الله.

أعرابي:

وقافية غير معمورة ... قرضت من الشعر أمثالها

شرود تجول في الخافقين ... إذا أنشدت قيل من قالها

القول يتسع في وصف الشعراء لأشعارهم إذا أنشدت، إلا أننا نثبت منه ها هنا فنا واحدا ونترك فيه فنونا كثيرة تقارب هذا الفن لتقع في مواضعها، فمن ذلك قول الخنساء:

وقافية مثل حد السنا ... ن تبقى ويهلك من قالها

ومثل هذا قول دعبل:

إني إذا قلت بيتا مات قائله ... ومن يقال له والبيت لم يمت

ومثله أيضا:

يموت رديء الشعر من قبل ربه ... وجيده يبقى وإن مات قائله

وقريب منه:

قواف لو يكون لها شخوص ... لركبها الكمي على السنان

ومثله:

قواف لو تقارضها المنايا ... لركبها الكماة على الرماح

آخر:

فإن أهلك فقد أبقيت بعدي ... قوافي ليس يلحقها الفناء

آخر:

لا يفرحن بموتي من تركت له ... عارا إلى آخر الأيام معروفا

قصائدا تترك الألباب حائرة ... من شاعر لم يزل بالحذق موصوفا

آخر:

خذوها هنيئا إنها لرقابكم ... قلائد عار ليس تزهى سموطها

ومما يقارب هذا المعنى وإن لم يكن مثله سواء قول الشاعر:

أليس إذا ما قلت بيتا تناوحت ... به الريح في شرقيها والمغارب

يقصر للسارين من ليلة السرى ... ويغدى عليه بالقيان الضوارب

ومن جيد هذا المعنى ونادره للخريمي:

من كل غائرة إذا وجهتها ... طلعت بها الركبان كل نجاد

طورا يمثلها الملوك وتارة ... بين الندي تراض والأكباد

ذكر أن الملوك كثيرة التمثل بأشعاره، وأن الغناء فيها أيضا كثير فهي تراض بين الندي والأكباد، وهناك مواقع العيدان. وقال ابن أبي حفصة في شبيه من ذلك:

إني أقول قصائدا جوالة ... أبدا تجول خوالعا أرسانها

من كل قافية إذا جربتها ... جمحت فلم تملك يداي عنانها

سارت بيوتي في البلاد فأمعنت ... وبيوت غيري لم ترم أوطانها

وقال بشار بن برد:

ومثلك قد سيرته بقصيدة ... فسار ولم يبرح عراص المنازل

رميت به شرقا وغربا فأصبحت ... به الأرض ملأى من مقيم وراحل

وقال مزرد بن ضرار:

زعيم لمن فارقته بأوابد ... يغني بها الساري وتحدي الرواحل

تكر فلا تزداد إلا استنارة ... إذا رازت الشعر الشفاه العوامل

وقال كثير:

وإلا يعقني الموت والموت غالب ... له شرك مبثوثة وحبائل

أحبر له قولا تناشد شعره ... إذا ما التقت بين الجبال القبائل

وتصدر شتى من مصب ومصعد ... إذا ما خلت ممن يحل المنازل

يغني بها الركبان من آل يحصب ... وبصرى وترويه تميم ووائل

وقال آخر أيضا وهو محمد بن حازم:

أبى لي أن أطيل الشعر قصدي ... إلى المعنى وعلمي بالصواب

فأبعثهن أربعة وستا ... مثقفة بألفاظ عذاب

وهن إذا وسمت بهن قوما ... كأطواق الحمائم في الرقاب

وهن وإن أقمن مسافرات ... تهاداها الرواة مع الركاب

وشبيه بما ذكرناه قول البحتري:

وأنا الذي أوضحت غير مدافع ... نهج القوافي وهو رسم دارس

وشهرت في شرق البلاد وغربها ... وكأنني في كل ناد جالس

ومثله:

فلا تبعدني من نداك فإن لي ... لسانا ملا الدنيا وأنت ابن خالد

آخر:

لأحملنك من شعري على فرس ... من المذبة مأمون على الزلق

يأتي بك الصين في يوم وليلته ... كالريح تأتي على مكران والسلق

والشعر في صفة الشعر كثير، وإنما أتينا بهذا الفن منه ههنا، وتركنا غيره لنأتي به في مواضع أخر إن شاء الله.

أعرابي يذكر ابنه:

فتى لم تلده بنت عم قريبة ... فيضوى وقد يضوى سليل القرائب

ولكنما أدته بنت محجب ... عظيم الرواق من خيار المرازب

تعلم من أعمامه البأس والندى ... وورثه الأخوال حسن التجارب

ومثل هذا قول جرير في ابنه بلال:

إن بلالا لم تشنه أمه ... لم يتناسب خاله وعمه

فريحه ريحي وشمي شمه

وإنما يعتد بأن خاله وعمه لم يتناسبا، لأن العرب تزعم أن ابن الغرائب أنجب، وأن ابن القريبين يكون ضاويا، ومن أمثالهم: اغتربوا لا تضووا، وأنشد:

نمت بي من شيبان أم نزيعة ... كذلك ضرب المنجبات النزائع

وهذا البيت لجرير، وكانت أمه نزيعة في بني شيبان. وروي أن نوح ابن جرير أنشد هذا البيت في مجلس يونس بن حبيب النحوي ورجل من بني شيبان حاضر المجلس، فالتفت إليه نوح فقال: أخذناها والله يا أخا بني شيبان بأطراف الرماح عنوة، فقال له الشيباني: أجل والله، ولولا ذلك لكان أبوك وجدك ألأم من أن ينكحاها عن رضى.

وقال آخر في المعنى الذي قدمنا ذكره:." (١)

"قال ابن دريد دومة الجندل مجتمعة ومستدارة كما تدوم الدوامة أي تستدير، ويقال: دومت الخمر شاربها تدويما إذا أصابه عليها الدوام وهو كالدوار، قال علقمة بن عبدة:

تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها ... ولا يخالطها في الرأس تدويم

٣٧ - وكان أبو عمرو والأصمعي يعيبان رؤبة في قوله في وصف بعير:

عن دوسري بتع ململمه ... في جسم خدل صلهبي عممه

ويقولان: طول العنق هجنة، والصلهب: الطويل، والعمم: التام. وأراد رؤبة أنه طويل.

وقولهما: طول العنق هجنة رد على كلام العرب المأثور وشعرهم المشهور لا على رؤبة وحده، وهذا سبيل من ركبه ضلل ومن نصره جهل. وقد جاء في كلام لابن تقن: " أبين الإبل عنقا أطولها عنقا "، وأنشد ابن الأعرابي:

كأن أعناق الجمال البزل ... من آخر الليل جذوع النخل

وقال الراجز:

كأن جذعا خارجا من صوره ... بين مقذيه إلى سنوره

السنور: العظم الشاخص من العنق مما يلي الكاهل، وقال ذو الرمة:

إذا عجت منه لج وهم مشرف ... طويل الجران أهدل الشدق سرطم

وقال آخر في صفة ناقة:

فهي قوداء نفجت عضداها ... عن زحاليق صفصف ذي دحاض

والقوداء: الطويلة، وقال المسيب بن علس:

وكأن غاربها رباوة مخرم ... وتمد ثني جديلها بشراع

أراد بالشراع الدقل، كان الشراع منوطا به، ومثله قول أبي النجم: كأن أهدام النسيل المنسل على يديها والشراع الأطول أراد بقايا الوبر على يديها وعلى عنقها، فسمى العنق شراعا، وإنما يريد الدقل ولم يرض يشبهه بدقل حتى قال: الأطول، وقال طرفة:

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

البوصي: السفينة، ورواه أبو عبيدة: كسكان نوتي، وهو الملاح فشبه عنقها بسكان سفينة من سفن دجلة، وربما كان أطول من الدقل، وشر أحواله أن يكون بطول الدقل، وقال الراجز يصف فحل إبله:

---

(١) حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين الخالديان ٥٩/١

يتبعها عدبس حرائض ... كشعب الطلح هصور هائض

من حيث يعتش الغراب البائض

والغراب لا يتخذ عشه إلا في قمة نخلة سحوق، أو على شجرة عالية، ولولا طول عنقه لم يبلغ عش الغراب.

وقال أبو زياد في تفسير هذا الرجز: أراد طول عنقه.

ومثله:

تقطع أعناق التنوط بالضحى ... ويغرس في الظلماء أفعى الأجارع

يقول: هذه الإبل تساور فروع الشجر حتى تبلغ موضع التعليق للتنوط، وقال ابن مقبل:

إذا غشيت جرا بليل تفرعت ... عشاش الغراب كالهضاب توانيا

فلم يقنع لها بأن تتناول فروع العشاش في شجر الجر – وهو سفح الجبل – حتى جعلها تثني أعناقها لذلك. وقال الراجز:

تبادر الحوض إذا الحوض شغل ... بكل شعشاع صهابي هدل

ومنكباها خلف أوراك الإبل

وقال أبو زياد – وكان أعلم من أبي عمرو والأصمعي بأمور الإبل –: وإذا أردت أن تأخذ راحلة إما ناقة، وإما جملا، فأتيت سوقا من الأسواق – ولا أبالي أن تكون أضاح – فإذا اجتمعت الأجلاب فانظر بعينك، فإذا رأيت ناقة أو جملا من أعظم ما ترى وأطوله نظرت إليه كأنه يستأنس وراء الأجلاب – والاستئناس: النظر – فادن منه على بركة الله فتصفحه. وذكر كلاما يطول ذكره.

ثم قال: ورأيته طويل العنق أسطع – والأسطع: الطويل العنق المرتفع الرأس في السماء – ثم ذكر أيضا كلاما طويلا ثم قال: فاشتره على بركة الله.

فلو كان طول العنق هجنة لم يوص أبو زباد بالتماسه، ثم لم يرض له بطول العنق حتى جعله أسطع، والأسطع: المشبه بالسطاع وهو أطول عمد الخيمة، وهذا كقول الفرزدق:

كأن أراقما علقت براها ... معلقة إلى عمد الرخام

شبه أزمتها بالحيات وأعناقها بعمد الرخام طولا وإملاسا. وقال أبو النجم يصف ناقة:

ترد منها قسوة الجران ... موصلان واحد باثنان

من أدم يجمعه الزران

يقول؛ ترد منها صلابة عنقها أزمة قد وصلت لطول عنقها، هذا كقول كعب بن زهير:." (١)

"فما زال يدئبها ماجد ... على الأين حتى انطوت وانطوى

ولشرشير:

على جسرة لا يدرك الطرف شأوها ... إذا جد من نص الوجيف ذمور

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة علي بن حمزة البصري ص/١٤

موثقة لم ينحض البيد لحمها ... قوائمها فوق الصخور صخور

تفتق عن ذات الوحاد جرومها ... ولا يبلغ الركبان حيث تغير

مضبرة جلس فأما عظامها ... فرصف وأما ليطها فحرير

كأني إذا عاليت جوزة متنها ... على علويات الرياح أسير

ولنصب الأصغر، ويكنى أبا الحجناء، **يصف ناقة وسرعتها**:

هي الريح إلا خلقها غير أنها ... تبيت غوادي الريح حي تقيل

وهذا إسراف في الوصف للسرعة. ولم يصف أحد ممن تقدم وتأخر الناقة أحسن من وصف طرفة بن العبد، فإنه جمع صفات خلقها وسرعتها، فجاء بها بأحسن كلام، وأوضح تشبيه بقوله:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره ... بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

أمون كألواح الإران نسأتها ... على لاحب كأنه ظهر برجد

نباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

وفيها:

لها فخذان أكمل النحض فيهما ... كأنهما بابا منيف ممرد

وطي محال كالحني خلوفه ... وأجرنة لزت بدأي منضد

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطر قسي تحت صلب مؤيد

لها مرفقان أفتلان كأنما ... تمر بسلمى دالج متشدد

كقنطرة الرومي أقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

صهابية العثنون مؤجدة القرا ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت ... لها عضداها في سقيف مسند

جنوح دفاق عندل ثم أفرغت ... لها كتفاها في معالي مصعد

ويصف عنقها فيقول:

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

هذا البيت قال الأصمعي: لم يقل مثله أحد وقد ذكرنا ما فيه وبيناه في أبيات المعاني.

وفيها:

ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يحرد

وعينان كالماويتين استكنتابكهفي حجاجى صخرة قلت مورد

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

ويصف أذنيها فيقول:

وصادقنا سمع التوجس للسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

ويصف طوعها وحسن قيادها فيقول:

وإن شئت سامي واسط الكور رأسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

ويصف إسراعها ونشاطها فيقول:

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت ... وقد خب آل الأمعز المتوقد

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ... تري ربها أذيال مرط ممدد

؟ في الظعن

من أجود ما قيل في ذلك قول المثقب العبدي

لمن ظعن تطالع من صبيب ... فما خرجت من الوادي لحين." (١)

"للعرب، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان عليهم؛ كان عيسى يقول: أساء النابغة فى قوله «٢٤» :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة ... من الرقش فى أنيابها السم ناقع «٢٥»

ويقول: موضعه «٢٦» ناقعا.

قال: وكان يختار السم والشهد، وهى علوية «٢٧» .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، عن أبي حاتم، قال: سمعت الأصمعى يقول:

ما للنابغة شيء فى وصف الفرس غير قوله «٢٨» :

صفر «٢٩» مناخرها من الجرجار

وقال الأصمعى: لم يكن النابغة وزهير وأوس يحسنون صفة الخيل، ولكن طفيل الغنوى فى صفة الخيل غاية النعت.

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنى الأصمعى، قال:

دريد بن الصمة فى بعض شعره أشعر من الذبيانى، وقد كاد يغلب الذبيانى.

أخبرنى الصولى قال: حدثنا أبو ذكوان، قال: حدثنا المازنى، قال: كان الأصمعى يعيب قول النابغة **يصف ناقة** «٣٠» :

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد «٣١»." (٢)

"وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، قال: حدثنى أبو جعفر بن مهرويه، قال: حدثنى العباس بن ميمون طابع، قال: حدثنا الأصمعى عن شعبة، قال: قلت للطرماح: أين نشأت؟ قال: بالسواد. قال الأصمعى [١٠٦] وهو قوله «٤» :

---

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار الشمشاطي ص/٦٩

(٢) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء المرزباني ص/٤٢

طال فى شط نهروان اغتماضى

أخبرنا ابن دريد، قال أبو حاتم: قال: حدثنا الأصمعى، قال. الكميت بن زيد ليس بحجة؛ لأنه مولد، وكذلك الطرماح.

وحدثنا أبو بكر الجرجانى، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوى، قال: حدثنا المازنى، قال: سمعت الأصمعى يقول: الكميت تعلم النحو وليس بحجة، وكذلك الطرماح؛ وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه. قال رؤبة: كانا يسألاننى عن غريب شعرهما.

وأخبرنى الصولى، عن أبى العيناء، قال: حدثنا الأصمعى، عن شعبة، قال: قال لى رؤبة: سألنى الطرماح والكميت عن شىء من الغريب، فلما كان بعد رأيته فى أشعارهما.

أنكر على الطرماح قوله **يصف ناقة** «٥» :

تمسح «٦» الأرض بمعنونس ... مثل مئلاة «٧» النياح القيام

معنونس: ذنب طويل. ومئلاة: واحدة المآلى، وهى خرق تمسكها النساء بأيديهن إذا قمن للنياحة. والنياح: جمع نوح. فأفصح بأن الذنب يمس الأرض، وأساء فى التشبيه أيضا.." (١)

"وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه بعث سرية قبل أرض بني سليم وأميرهم١ المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة فلما كانوا ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتاهم انتحى له عامر بن طفيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله "أعنق ليموت" قال: وتخلف منهم ثلاثة فهم يتبعون السرية فإذا الطير ترميهم بالعلف قالوا: قتل والله أصحابنا إنا لنعرف ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي ... في حديث طويل٢

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني نا الصائغ نا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب.

قوله: انتحى له: أي عرض له ومثله تنحى له.

قال ذو الرمة [يصف ناقة:] ٣

نهوض بأخراها إذا ما انتحى لها ... من الأرض نهاض الحزابي أغبر٤

وقال أيضا:

---

١ ت: "وأمرهم".

٢ أخرجه البخاري بسياق آخر، انظر ١٣٤/٥، ١٣٥. وابن هشام ١٠٣/٣.

---

(١) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء المرزباني ص/٢٦٧

٣ من ت

٤ الديوان /٢٢٨ برواية: إذا ما انبرى لها. والحزاني: ما غلظ من الأرض.." (١)

"وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه صلى إلى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير ثم أقبل فقال: "إنه لا يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم" ١.

يرويه إسرائيل بن يونس عن زياد المصفر عن الحسن عن المقدام الرهاوي عن عبادة بن الصامت.

القردة: القطعة من الوبر تنسل منه. قال رؤبة:

مد بخيطي قرد وصوف٢

ويقال إن القرد أردأ الصوف والوبر قال الشاعر يهجو قوما:

لو كنتم ماء لكنتم زبدا ... أو كنتم صوفا لكنتم قردا٣

ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت قولهم:

عثرت على الغزل بأخره ... فلم تدع بنجد قرده

قال الأصمعي: وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها.

ويقال: سنام قرد أي جعد الوبر. قال بشر بن أبي خازم يصف ناقة٤:

---

١ أخرجه ابن ماجه /٩٥٠ بنحوه وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظه كما ذكر السيوطي في الجامع الكبير ٤٢٥/٢.

٢ في الديوان أرجوزة على هذه القافية ليس منها هذا البيت.

٣ في الفائق ١٧٠/٣ واللسان والتاج "قرد" برواية: "عكرت" بدل "عثرت". وعكرت: عطفت والمثل في جمهرة الأمثال ٤٨/٢ ومجمع الأمثال ٥/٢ والمستقصي ١٥٧/٢.

٤ ت: "ناقته".." (٢)

"سوطي وشسع نعلي فقال النبي: "إن ذلك١ ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال إن الكبر من سفه الحق وغمص الناس" ٢.

أخبرناه ابن الأعرابي نا الدوري نا يحيى بن معين نا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري. سمعت كريب بن أبرهة يقول سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله يقول ذلك. قال يحيى جلان: السوط بالنون وهو غلط إنما هو جلاز السوط بالزاي وهو السير الذي يشد في طرفه.

قال ابن السكيت: جلز السوط مقبضه ومنه اشتق أبو مجلز. ويقال: جلزت القوس إذا لويت عليها عقبا.

---

(١) غريب الحديث للخطابي الخطابي ١٣٦/١

(٢) غريب الحديث للخطابي الخطابي ٤٠٧/١

يقال: للرجل إنه لمجلوز الخلق إذا كان مفتولا. قال ذو الرمة يصف ناقة:

وحاذان مجلوز على نقويهما ... بضيع كمكنوز الثرى حين تحنق٣

أي حين تضمر.

والمحنق الضامر والمجلوز المطوي يريد أن لحم فخذيها صلب ويقال: جلز الرجل إذا مر مرا خفيفا أنشدنا أبو عمر ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

١ م: "إن ذاك".

٢ أخرجه أحمد في مسنده ١٣٣/٤، ١٣٤، ١٥١ باختلاف في بعض الألفاظ.

٣ البيت في الديوان ٤٧٣/١ ط دمشق.." (١)

"والآخر يرويه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

الأمجر: العظيم البطن المهزول الجسم. ورواه أبو عبيد ضبعانا أمدر. قال والأمدر العظيم البطن المنتفخ الجنبين. قال ويقال الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر. والذيخ ذكر الضباع. قال كثير يصف ناقة:

وذفرى ككاهل ذيخ الخلي ف ... أصاب فريقة ليل فعاثا١

والضبعان الذكر من الضباع. والضبع الأنثى وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان ولذكر الثعالب ثعلبان. قال أبو عمر ورواه لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: فإذا هو عيلام أمدر. قال: والعيلام ذكر الضباع وأنشد:

تمد بالعلباء والأخادع ... رأسا كعيلام الضباع الظالع٢

---

١ الديوان /٢١٢.

٢ الفائق /٣٢٨ برواية: "الضالع" بدل "الظالع".." (٢)

"وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال: خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته١.

يرويه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو.

الحشفة: واحدة الحشف وهي حجارة تنبت في البحر نباتا. قال ابن هرمة **يصف الناقة:**

كأنها قادسا يصرفه النو ... تي تحت الأمواج عن حشفه٢

والقادس: السفينة. وقد روي هذا الكلام بعينه عن ابن عباس وفيه / زيادة. [١٧٢]

---

(١) غريب الحديث للخطابي الخطابي ٤٦٧/١

(٢) غريب الحديث للخطابي الخطابي ٥٥٨/١

حدثنيه محمد بن نافع ناالخزاعي أخبرنا الأزرقي حدثني جدي أخبرنا

---

١ أخرجه ابن جرير في تفسيره "٨/٤" عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بلفظ: "خلق الله البيت فبل الأرض بألفي سنة وكان عرشه على الماء زبدة بيضاء فدحيت الأرص من تحنه وذكره السيوطي في الدر المنثور "٥٢/٢" بطوله إلا أنه قال كذلك "بألفي سنة".

٢ليس في شعر ابن هرمة ط مجمع اللغة العربية بدمشق ولا في طبع النجف بالعراق وهو في الفائق "حشف" "٢٠٦/١".." (١)

"فليلهك عن وسواس فكرك هذه الألفاظ التي ذهبت بك في التيه، وانظر إلى جمعه بين هذه الألفاظ المتباينة والأجزاء المتحاجزة. فإنه شبه في هذا البيت أربعة أشياء، إذ كان مخرج هذا اللفظ في التشبيه حتى يكون المعنى المقصود واقعا من البيان، على أن له أيطلين كأيطلي الظبي وساقين كساق النعامة وإرخاء كإرخاء السرحان وتقريبا كتقريب التنقل. فضلت في أبياتك هذه عن مدرجة الإحسان وأطفأت بهذه الألفاظ القلقة مصباح البيان. قال: ففيها أقول:

) يريك خرقا وهو عين الحاذق (

فاحفظني ذلك القول منه وقلت: أراك تعتدنا نعم! فقال: حاشى لله. فقلت: أما هذا مسلوخ سلخ الإهاب من الرجز يصف ناقة:

خرقاء إلا أنها صناع

أو من قول حميد بن ثور:

فقال وسنان ولما يرقد ... إلى صناع الرجل خرقاء اليد

وهذان البيتان من أوجز ما قالته العرب. وما يجري معهما في الاختصار وحسن الإيجاز وقرب المأخذ قول الآخر يصف سهما:

غادر داء ومضى صحيحا

ومثله قول الآخر يصف وحشا وسهما:

حتى نجا من جوفه وما نجا

وقد قال أبو نواس:

صنع اللطيفة واستلاب الأخرق

فكأنه من قول حميد بن ثور:

بنت بيته الخرقاء وهي لطيفة ... له بمراق بين عودين سلما

وفي هذه يقول في صفة الفرس:

---

(١) غريب الحديث للخطابي الخطابي ٤٩٥/٢

) بذ المذاكي وهو في العقائق (

وإنما أخذه من قول الراجز:

قد سبق الأقرح وهو رابض ... فكيف لا يسبق إذ يراكض

يريد أن أمه قد سبقت وهو في بطنها. ثم قلت: وقد تبردت في هذه الأرجوزة على عادتك بان قلت:

) أقام فيها الثلج كالمرافق ... يعقد فوق السن ريق الباصق (

وأشهد الله أن هذا من غث الكلام وسقط الشعر. فقال بعض صاغيته: أيقال لكلام مثله غث؟: أجل أليس هو القائل:

) ألعبد لا تفضل أخلاقه ... عن فرجه المنن أو ضرسه (

ومن بر اداته قوله:

) وإنما تحتال في حله ... كأنك الملاح في قلسه (

ونحو هذا قوله:

) لسري لباسه خشن القط ... ن ومروي مرو لبس القرود (

وقوله:

) وكنت من الناس في محفل ... فها أنا في محفل من قرود (

) فلا تسمعن من الكاذبين ... ولا تعبأن بمحل اليهود (

ومن قبيح التشبيه قولك تصف كتيبة:

) وملمومة سيفية ربعية ... يصيح الحصى فيها صياح اللقلق (

وقد أخذته من قول ابن المعتز:

وبلدة صائحة الصخور

وأحسن من هذا قول النامي في كلمة امتدح بها سيف الدولة أولها:

قفوا وعليه الدمع فهو كثيب

فقال فيها:

تتعتع ألفاظ الحصى بسنابك ... إذا كلمته عجمهن تخب

فقال: أما تشبه أصوات الحصى من تحت حوافر الخيل أصوات اللقالق؟ فقلت: هبه أشبهه فهل هو من محاسن التشبيه؟ ألا ترى أنهم هجنوا قول لبيد:

. . . وتركا كالبصل

وهو تشبيه واقع، وذموا قول الآخر:

والخيل من خلل الغبار مغيرة ... كالتمر ينثر من وراء الجرم

والجيد قول الشعر: يقول: خرجت متساوية كتساوي أصابع المصطلي عند اصطلائه.

ومن جافي لفظه قوله:

) أين التوراب قبل فطامه ... ويأكله قبل البلوغ إلى الأكل (

فلفظة التوراب على سلامة مصدرها جافية جدا. وقد اعتمد في هذا البيت على أرق بيت في معناه وأشجاه لفظا، وهو قول محمد بن يزيد الأموي السلمي:

فطمتك المنون قبل الفطام ... واحتواك النقصان قبل التمام

ومن سفاف الكلام وسقطه ومستعجمه قوله:

) صغرت كل مكبر وعلوت عن ... لكأنه وبلغت سن غلام (

فهذا من النسخ الغلق القلق، وهو مع قلقه مأخوذ من أعذب لفظ واسلمه. قال بعض الشعراء المتقدمين في الدولة الأموية:

بلغت لعشر مضت من سنيك ... ما يبلغ السيد الأشيب

فهمك فيها جسام الأمور ... وهم لداتك أن يلعبوا

وأحسن من قوله:) صغرت كل مكبر (قول الأول:

له همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى أجل من الدهر

ومن براداته قوله:." (١)

"شهيقها: ارتجاعها بالدم. وإذا كان ذلك هائلا تقطع الأحشاء من هوله، فكيف بقذفها؟ والسبار: ما تقاس به الجراحات، فشبه صوت خروج النفس منها بصوت قيء عجوز شربت لبنا قارصا فهي تتمطق منه.

أحسن ما قيل في وصف الظل من أبيات المعاني

١٠٦٥أنشدنا أحمد بن محمد العروضي قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن الباهلي [بسيط] :

وصاحب غير ذي ظل ولا نفس ... هيجته بسواء البيد فاهتاجا

قال يصف ظله "هيجته" يريد سرت فأنشأت ظلا بمسيري.

١٠٦٦ومن مليح ما قيل في هذا المعنى ما أنشدناه أيضا بالإسناد [كامل] :

وثنية جاوزتها بثينة ... حرف يعارضها ثني أدهم

الثنية الأولى: الجبل. والثنية الثانية. ناقة سنهاسن الثني، والثنئ الثالث: ظله. وقوله أدهم: أراد لونه.

١٠٦٧وفي هذا المعنى أيضا بالاسناد [طويل] :

---

(١) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره ابن المظفر الحاتمي ص/١١

له صاحب يخفى إذا الليل جنه ... ويبدو إذا آل النهار ترحلا
يعني ظله. لأنه لا يبين ليلا، ويبين نهارا. وأل كل شيء شخصه.

١٠٦٨أنشدنا أبو عمر قال أنشدنا أحمد بن يحيى [راجز] :

مراوح لصفحتيها مذاع ... تراع مما لا يرى فترتاع
يصف ناقة. والمذاع: الكذاب، يريد به ظلها. وإنما جعله كذابا لأنه لا حقيقة له. وقوله "مراوح لصفحتيها" أي يبين دفعة من هذا الجانب، ودفعة من هذا الجانب.

١٠٦٩وأنشدنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى [طويل] :

إذا شئت أداني صروم مشيع ... معي وعقام تتقي الفحل مقلت
يطوف بها من جانبيها ويتقي ... بها الشمس حي في الأكارع ميت
يصف ناقة. وأداني: أعانني. وصروم: قطوع للأمور. يعني قلبه. ومشيع: تشيعه الجرأة. وعقام: ناقة لم تحمل قط. فهو أقوى لها. ومقلت: لا يعيش لها ولد. ويطوف بها: يعني ظلها، حي بحركتها، ميت عند سكونها.

أحسن ما قيل في افتضاض المكرش عند عدم الماء من شدة العطش من أبيات المعاني

١٠٧٠أنشدنا محمد بن عبد الواحد قال أنشدنا أحمد بن يحيى [طويل] :

ويهماء يستاف الدليل ترابها ... وليس له إلا اليماني مخلف
هذه مفازة. يستاف التراب: يشم ريحه. فإن شم منه ريح البول والبعر، علم أنه على طريق. واليماني: السيف. ومخلف: مستق. والمعنى: ليس بها مستق إلا السيف. يعرقب به الناقة أو ينحرها. فيشرب ماء الكرش.
تجاوزتها وحدى، ولم أرهب الردى دليلي نجم "أو حوار" مخلف مخلف: متروك. يقول ليس بهذه اليهماء شيء يهتدى به إلا النجوم بالليل، التي المنشودة على الطريق، التي قد أسقطتها النوق.

١٠٧١ومثله قول مالك بن نويرة اليربوعي [طويل] :

كأن لهم إذ يعصرون فظوظها ... بدجلة أو فيض الأبلة موجد
إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم ... وقائع للأبوال والماء أبرد
يقول: "كانت أكفهم وقائع" يقول: بالوا في أكفهم وشربوا. فلو أصابوا الماء كان أبرد وأعذب، يتهكم منهم. وقائع: جمع

وقيعة. وهي نقر تحبس الماء. يقول: كأن ماء هذه الفظوظ من دجلة أو من فيض الفرات، من شدة العطش.

١٠٧٢ومثله قول علقمة بن عبدة [بسيط] :

وقد أصاحب فتيانا شرابهم ... خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال ابن الأعرابي "خضر المزاد" الكروش. لأنهم يفتطونها، فيشربون عصارتها. فمعناه، شرابهم من خضر المزاد، وطعامهم لحم فيه تنشيم. يقال: نشم اللحم إذا تغيرت رائحته. قال عمارة: خضر المزاد يعني المزاد بعينه. لأن الماء إذا أديم حمله فيه، اخضر. فيقول: شرابهم في المزاد الخضر.

١٠٧٣ومثله [طويل] :

وشربة لوح لم أجد لسقائها ... بدون ذباب السيف أو شفرة حلا

١٠٧٤ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول زيد الخيل [وافر] :

نصول بكل أبيض مشرفي ... على اللاتي بقى فيهن ماء

عشية نؤثر الغرباء فينا ... فلا، هم، هالكون، ولا رواء

أي أنهم يفضون ما بقي فيهم من ماء عن الإبل فيشربون ماء

١٠٧٥ومثله [طويل] :

ودوية غبراء ليس لمركب ... بها غير ما تقرى مشافرها ورد

تقرى: أي تجمع. والورد ها هنا: الماء.

١٠٧٦ومثله من المولد [طويل] :

وليس لركبها إذا آلها جرى ... من الماء، إلا ما قرته المشافر

١٠٧٧ومثله قول أبي الخام التغلبي [وافر] :." (١)

"يحاحي: من الحياة أي يستحيي بها. وقوله "بضربة كفيه" أي يتيمم بالتراب، ويستبقى الماء لسقيه صاحبه، ولا يتوضأ به. وأوقع يحاحي على نفس الراكب. والملا: الأرض الواسعة.

---

(١) حلية المحاضرة ابن المظفر الحاتمي ص/١١٧

قطعت بشعث كالنضال فأصبحوا ... مع الأهل في متون السباسب
شعث: رجال قد شعثوا من طول السفر. والنصال: نصال السهام. فشبههم بها في ضمورهم وشحوبهم. وقوله: "فأصحبوا مع الأهل" أي عرسوا فناموا فحملوا بأهلهم.

١٠٩٠ وقال ابن ميادة [طويل] :

ودوية قفر يكاد يهابها ... من القوم مصلاد الرحيل دليل
يعاف بها المعبوط من بعد مائها ... وإن جاع مقرام السباع نسول
النسول: من النسلان. والمقرام: القرم الذي يشتهي اللحم. والمعبوط: اللحم الذي ينحر على غير صحة وغير داء. يقول: لا يأكل منه الذئب خشية العطش، وبعد الماء.

١٠٩١وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب [طويل] :

ودوية قفر يحاربها القطا ... إدلاء ركباها بنات النجائب
يحار بها القطا من سعتها واشتباهها. القطا أهدى الطير. وركبانها: المنحدرون والمصعدون. وبنات النجائب: أولادها.

أحسن ما ورد في وصف الرحى من أبيات المعاني

١٠٩٢أنشدنا أبو عمر قال أنشدنا أحمد بن يحيي [رجز] :

عجبت من حنانة لا تبرح ... نهاك عن ركوبها من ينصح
والمشي عنها والنزول أروح ... وإنما تمسي بحيث تصبح
يصف رحى رجل.

١٠٩٣وأنشدنا علي بن هارون قال أنشدنا المدادي قال أنشدنا المبرد [رجز] :

أوساء لا تدفع إلا بالراح ... لها مقيل كمقيل الملاح
قال أبو الحسن: في هذا قولان: أحدهما أنه يصف رحى وشبه ما حولها من الدقيق بما حول الملاح، وهو صاحب الملاحة من الملح. والقول الثاني أنه **يصف ناقة غزيرة**، يقول فحول حالبها من اللبن لكثرته مثل ما حول الملاح من الملح.

١٠٩٤أنشدنا محمد بن عبد الواحد قال أنشدنا أحمد بن يحيى [رجز] :

بدلت من لعس الحسان البيض ... وبالرداح الجسرة النهوض
كبداء ملحاحا على الرضيض ... نحلاء إلا بيد القبيض
يصف رحى يد. والرداح: العظيمة الخلق. والكبداء: الطيعة.

١٠٩٥ومن أناشيد الباهلي [وافر] :

وصاملة حذوت ولم أدلها ... فأعجب راحة ما قد حذوت
فلما أن وهت مرنت وجادت ... وعلقت البقاء كما اشتهيت
قوله صاملة: يابسة صلبة. ومنه قولهم "سلاق صمل". ووهت يعني انخرقت في موضع النصب.

١٠٦٩ومن مليح ما قيل في هذا المعنى ما أنشده الباهلي [رجز] :

مطية أعارنيها ابن شبر ... لا تشرب الماء ولا ترعى النمر
يصف رحى رجل. وكل ما امتطيه فهو مطية.

١٠٩٧ومن أناشيد الباهلي [رجز] :

أعددت للضيف وللجيران ... حريتين لا تخلخلان
لا تخليان وهما ظئران
يصف رحيين.

١٠٩٨أنشدنا محمد بن عبد الواحد قال أنشدنا أحمد بن يحيى في وصف رحى رجل [وافر] :

تجد بنا وتسرع حين تعدو ... ونضربها فقد غلبت حرانا
وتعصف بالرديف إذا علاها ... بدورتها وما برحت مكانا
١٠٩٩ومن أناشيد الباهلي [طويل] :

وضيفين جاءا من بعيد فقربا ... على فرس حتى اطمأن كلاهما

قريناهما ثم ارتجعنا قراهما=لضيفين جاءا من بعيد سواهما قوله "قريناهما" جعل ما يلقي فيهما من الطعام قرى لهما. وارتجاعه لضيفين ألما به: جعل الدقيق قرى لهما.

١١٠٠أنشدنا محمد بن عبد الواحد عن أبي العباس أحمد بن يحيى [رجز] :

بئس طعام المستغيث الساغب ... كبداء زلت عن صفا كباكب
يصد عنها وهو مثل الشائب
يصف رحى يد. وقوله "يصد عنها وهو مثل الشائب" أي يصير عليه من غبار دقيقها كالشيب.

أحسن ما ورد من أبيات المعاني في وصف الرحال

١١٠١أنشدنا أحمد بن محمد العروضي قال أنشدنا أحمد بن يحي عن الباهلي [طويل] :

إلى الله أشكو ما ألاقي من السرى ... وإن الذي نفضي به ذو توهم
تناكحتا حتى خشيت عليهما ... عصافير لا تمشي بلحم ولا دم
"وإن الذي نفضي به ذو توهم". يريد طريقا مشتبها لم يكونوا يهتدون لمحجته. وقوله: "تناكحتا" يريد عينيه. وان أجفانه استرخت فالتقت بالنوم. ومثل هذا التناكح وهو التقاء الأجفان بالنوم قال الشاعر [كامل] :." (١)
"يتبعن سامية العينين تحسبها ... مسعورة أو ترى ما لا ترى الإبل١
"الخامس" "ل وق " جاء في الحديث٢: "لا آكل من الطعام إلا ما لوق لي " ، أي ما خدم وأعملت اليد في تحريكه وتلبيقه٣، حتى يطمئن وتتضام جهاته. ومنه اللوقة للزبدة وذلك لخفتها وإسراع حركتها وأنها ليست لها مسكة الجبن وثقل المصل ونحوهما. وتوهم قوم أن الألوقة -لما كانت هي اللوقة في المعنى، وتقاربت حروفهما- من لفظها٤ وذلك باطل؛ لأنه لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا في٥ أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل وهذا واضح. وإنما الألوقة فعولة من تألق البرق إذا لمع وبرق واضطرب وذلك لبريق الزبدة واضطرابها.
"السادس" "ل ق و " منه اللقوة للعقاب قيل لها ذلك لخفتها وسرعة طيرانها قال٦:
كأني بفتخاء الجناحين لقوة ... دفوف من العقبان طأطأت شملال٧

---

١ "مسعورة" روي مجنونة، وسامية العينين: رافعتهما، أو ترى ما لا ترى الإبل فهي تفزع منه لنشاطها. **يصف ناقة يتبعها**

---

(١) حلية المحاضرة ابن المظفر الحاتمي ص/١١٩

الإبل في السير، وهو في لاميته:

#إنا محبوك فأسلم أيها الطلل#

٢ يريد حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه. وقد خرج هذا الحديث أبو عيد. وانظر البلوى ٧٧/ ٢.

٣ يقال: لبق الزبد إذا خلطه بالسمن ولينه.

٤ هذا خير "أن الألوقة"، والضمير في "لفظها" بعود إلى "اللوقة".

٥ يريد: في باب أثوب وما بعده. ولو حذفت "في" لكان أعذب في الأسلوب.

٦ هو امرؤ القيس بصف فوسا. انظر اللسان في "دف".

٧ يروي صيود، وفتخاء الجناحين لينتهما، ودفوف أي تدنو من الأرض في طيرانها، وشملال: خفيفة. وهذا في وصف فرس من قصيدته التي مطلعها:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي." (١)

"٢٨٦: ١٣- لم نوفق لمعرفة القائل.

٢٨٦: ١٤- في اللسان في مادة ط ي ب ٢-٥٣-١ ت، وطيب الثوب وطابه عن ابن الأعرابي قال:

فكأنها تفاحة مطيوبة

جاءت على الأصل كمخيوط وهذا مطرد.

٢٨٦: ١٥- علقمة بن عبدة: هو علقمة الفحل من تميم، كان في عهد امرئ القيس وينازعه الشعر، وتحاكما إلى أم جندب زوجة امرئ القيس، فطلبت منهما أن ينظما قصيدتين في وصف الخيل من وزن واحد وقافية واحدة، فحكمت لعلقمة، وتوفي سنة ٥٦١م.

٢٨٦: ١٦- هذا عجز بيت من قصيدة له عدتها ستة وخمسون بيتا، وهو البيت الحادي والعشرون فيها، ونصه كله:

حتى تذكر بيضات وهيجه ... يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

وهي ثاني قصيدة في ديوانه المطبوع في ليبسيك، وهو وغيره من بعض أبيات القصيدة يصف بها ظليما، وقبلها يصف ناقة.

٢٨٦: ١٧- أبو زيد سعيد، ذكر في ٦: ١٢. الخليل ذكر في ١٢١: ١١. سيبويه: ذكر في ١٠: ١.

٢٨٨: ٧- الخليل: ذكر في ١٢١: ١١. سيبويه: ذكر في ١٠: ١. الأخفش: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، وذكر في ٢٧: ٥.

٢٨٨: ١٠- هو سليك بن السلكة السعدي، أحد أغربة العرب وعدائيها الذين لا تلحقهم الخيل، وكان أعلم الناس بالأرض وأشدهم عدوا، وكان له بأس ونجدة ونوادر طريفة.." (٢)

---

(١) الخصائص ابن جني ١١/١

(٢) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ابن جني ص/٤٤٩

"وقد أبدلوا الدال من تاء تولج١، فقالوا: دولج، وقد قلبوا تاء افتعل أيضا مع الذال لغير إدغام دالا، حكى أبو عمرو عنهم: اذدكر، وهو مذدكر.

وقال أبو حكاك:

تنحي على الشوك جرازا مقضبا ... والهرم تذريه اذدراء عجبا٢

فأما ادكر واذكر فإبدال إدغام، وليس ذلك من غرض هذا الكتاب، وكذلك قولهم في وتد: ود، وهو أيضا لإبدال إدغام، من جنس ادكر.

وأنشدنا أبو علي لابن مقبل:

يا ليت لي سلوة يشفى الفؤاد بها ... من بعض ما يعتري قلبي من الدكر٣

بالدال: يريد الذكر، جمع ذكرة، وليس هنا ما يوجب البدل، إلا أنه لما رآهم يقلبونها في ادكر ويدكر ومدكر وادكار ونحو ذلك، ألف فيها القلب، فقال أيضا الدكر، ولهذا نظائر في كلامهم.

---

١ التولج: كناس الوحش "وأصله وولج" مادة "ولج".

٢ البيت رواه صاحب اللسان في "ذكر" مع إبدال كلمتي الهم مكان الهرم وازدكار في مكان اذدراء. انظر/ اللسان "١٥٠٧٣".

والضمير في تنحي: يعود على الناقة. وتنحي: تعرض وتميل، يقال: نحى على حلقة السكين، عرضها عليه. والجراز من السيوف: الماضي النافذ.

والمقضب: القطاع. اللسان "٥/ ٣٦٥٩"، ويريد بالجراز والمقضب أسنانها على الاستعارة.

الهرم: ضرب من نبات الحمض، وهو أذله وأشده انبساطا على الأرض واستبطاحا.

تذريه: تطيره. اذدراء: مصدر اذدرى الشيء بمعنى أذراه.

وغرض الشاعر في هذا البيت: فهو **يصف الناقة** بأنها كما تقطع الشوك بأسنانها وأنيابها الحادة، تقطع الهرم، فتطاير بقاياه في فمها فكأنها تذريه اذراء شديدا.

ومحل الشاهد: كلمة "اذدراء" إذا قلبت فيها تاء الافتعال دالا مع الذال، من غير إدغام.

إعراب الشاهد: اذدراء: مفعول مطلق منصوب.

٣ السلوة: النسيان. يعتري: يصيب.

يتمنى الشاعر أن ينسى قليلا فؤاده حتى يشفى مما به من آلام ذكر المحبوب.

الشاهد في قوله "الدكر" فقد أبدلت الذال دالا.

إعراب الشاهد: الدكر: اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة.." (١)

---

(١) سر صناعة الإعراب ابن جني ١٩٩/١

"ابن السكيت: أزججت الرمح فهو مزج، إذا عملت له زجا. قال: وزججت الرجل أزجه زجا فهو مزجوج، إذا طعنته بالزج. والمزج، بكسر الميم: رمح قصير كالمزراق. والزجج: دقة في الحاجبين وطول. والرجل أزج. وزججت المرأة حاجبها: دققته وطولته. وقول الشاعر: إذا ما الغانيات خرجن يوما * وزججن الحواجب والعيونا يعنى: وكحلن العيون، كما قال: علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة (١) عيناها أي: وسقيتها ماءا باردا. وظليم أزج: بعيد الخطو. ونعامة زجاء. وقال (٢) يصف ناقة: جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق (٣) والزجاجة معروفة، والجمع زجاج وزجاج وزجاج. وجمع زج الرمح زجاج بالكسر لا غير.

---

(١) في المخطوطة: " جمالة ".

(٢) ذو الرمة.

(٣) جمالية، أي عظيمة الخلق كأنها جمل. وحرف: قوية. وسناد: مشرفة. وأزج الخطو: واسعه. والوظيف: عظم الساق. والسهوق: الطويل. ويشلها: يطردها.." (١)

"والحزور أيضا: الغلام إذا اشتد وقوي وخدم. قال يعقوب: هو الذي قد كاد يدرك ولم يفعل. وقال الراجز: لن تعدم المطى منا مسفرا (١) * شيخا بجالا وغلاما حزورا - وكذلك الحزور بتشديد الواو، والجمع الحزاورة. وحزيران بالرومية: اسم شهر قبل تموز.

[حسر] حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسرا: كشفت. والحاسر: الذي لا مغفر له (٢) ولا درع. والانحسار: الانكشاف. والمحسرة: المكنسة. وحسر البعير يحسر حسورا: أعيا واستحسر وتحسر مثله. وحسرته أنا حسرا، يتعدى ولا يتعدى، وأحسرته أيضا، فهو حسير، والجمع حسرى، مثل قتيل وقتلى. وحسر بصره يحسر حسورا، أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك، فهو حسير ومحسور أيضا. قال قيس بن خويلد الهذلى يصف ناقة:

---

(١) في اللسان: " لن يعدم المطى منى ".

(٢) في المخطوطة: " لا مغفر عليه ".

(٨٠ - صحاح - ٢)." (٢)

"وكذلك فرس مضبر الخلق، وناقة مضبرة الخلق. وقال: ضبر (١) الفرس، إذا جمع قوائمه ووثب. قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله ابن معمر القرشي: لقد سما ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر * تقضي البازي إذا البازي كسر * يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا. وفرس ضبر، مثال طمر، أي وثاب. وضبر عليه الصخر يضبره، إذا نضده. قال الراجز يصف ناقة: ترى شؤون رأسها العواردا * مضبورة إلى شبا حدائدا * ضبر

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٣١٩/١

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٦٢٩/٢

براطيل إلى جلامدا * والاضبارة بالكسر: الإضمامة. يقال: جاء فلان بإضبارة من كتب، وهي الأضابير. وقد ضبرت الكتب أضبرها ضبرا، إذا جعلتها إضبارة، عن ابن السكيت.

[ضبطر] الضبطر، مثال الهزبر: الشديد.

---

(١) في المطبوعة الاولى: " أضبر "، تحريف.." [١]

"قال ابن السكيت: كل ملتقى عظيمين فهو فص، يقال للفرس: إن فصوصه لظماء، أي ليست برهلة كثيرة اللحم. وفص الأمر: مفصله، قال الشاعر: ورب امرئ خلته مائقا (١) * ويأتيك بالأمر من فصه * والفصفصة بالكسر: الرطبة، وأصلها بالفارسية " إسفست ". قال النابغة يصف فرسا (٢) : وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير * النمى: الفلوس. وفص الجرح فصيصا: لغة في فز، أي ندي وسال. وفصصت كذا من كذا وافتصصته، أي فصلته وانتزعته، فانفص أي انفصل. وقال الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئا، أي أخرجت. وما استفص منه شيئا، أي ما استخرج.

---

(١) في اللسان " تزدريه العيون ".

(٢) الصواب أنه لاوس يصف ناقة. اه م ر. ثم قال: والرطبة من علف الدواب، أي بفتح الراء، وتسمى القت.." [٢]

"يقال منه: جدف تجديفا. وقال الأموي: هو استقلال ما أعطاه الله تعالى. وفي الحديث " لا تجدفوا بنعم الله ". والجنادف بالضم: القصير الغليظ الخلقة. قال جندل بن الراعى، يهجو عدى بن الرقاع (١) : جنادف لاحق بالرأس منكبه كأنه كودن يوشى بكلاب (٢) والمرأة جنادفة.

[جذف] أبو عمرو: جذفت الشئ جذفا: قطعته والمجذاف: ما تجذف به السفينة، وبالدال أيضا. قال الشاعر (٣) يصف ناقة: تكاد إن حرك مجذافها تستل من مثناتها باليد (٤) وقلت لابي الغوث: ما مجذافها؟ قال: السوط، جعله كالمجذاف لها. وقال أبو عبيد: جذف الرجل في مشيته، أي أسرع. وجذف الطائر لغة في جدف.

---

(١) وقيل يهجو جرير بن الخطفى.

(٢) بعده: من معشر كحلت باللؤم أعينهم وقص الرقاب موال غير صياب

(٣) المتقب العبدى.

(٤) في اللسان: تنسل من مثناتها واليد." [٣]

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٧١٩/٢

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ١٠٤٩/٣

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ١٣٣٦/٤

"على أنها كانت تأول حبها تأول ربعى السقاب فأصحبا قال أبو عبيدة: يعنى تأول حبها، أي تفسيره ومرجعه، أي إنه كان صغيرا في قلبه، فلم يزل ينبت حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير، لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه. وآل الرجل: أهله وعياله. وآله أيضا: أتباعه. قال الأعشى: فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي السم والسلعا يعني جيش تبع. والآل: الشخص. والآل: الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص، وليس هو السراب. قال الجعدى: حتى لحقناهم تعدى فوارسنا كأننا رعن قف يرفع الآلا أراد يرفعه الآل، فقلبه. والآلة: الأداة، والجمع الآلات. والآلة أيضا: واحدة الآل والآلات، وهي خشبات تبنى عليها الخيمة، ومنه قول كثير **يصف ناقة ويشبه** قوائمها بها: وتعرف إن ضلت فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع." [1]

"واللفظ الجزل: خلاف الركيك. والجزل: القطع. يقال: جزلت الشئ جز لتين، أي قطعته قطعتين. والجزلة أيضا بالكسر: القطعة العظيمة من التمر. وهذا زمن الجزال، أي زمن صرام النخل. ومنه قول الراجز:

حتى إذا ما حان من جزالها (١) * والجزل بالتحريك: أن تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم فيتطا من موضعه. يقال: بعير أجزل. قال أبو النجم:

تغادر الصمد كظهر الاجزل (٢) * والجوزل: فرخ الحمام، وربما سمي الشاب جوزلا. والجوزل: السم. قال أبو عبيدة: لم يسمع ذلك إلا في قول ابن مقبل يصف ناقة

---

(١) بعده:

وحطت الجرام من جلالها

(٢) قبله: يأتي لها من أيمن وأشمل وهى حيال الفرقدين تعتلى." [2]

"[حزل] احزأل، أي ارتفع. قال الشاعر (١) يصف ناقة: ذات انتباذ عن الحادى إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات (٢) يقال: احزألت الإبل في السير: ارتفعت. واحزأل الجبل: ارتفع فوق السراب.

[حزبل] الحزنبل: القصير الموثق الخلق.

[حسل] قال أبو زيد: يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حسل، والجمع حسول. ويكنى الضب أبا الحسل. وقولهم في المثل: " لا آتيك سن الحسل " أي أبدا، لأن سنها لا تسقط أبدا حتى تموت. والحسيل: ولد البقرة، لا واحد له من لفظه. ومنه قول الشاعر (٣) :

وهن كأذناب الحسيل صوادر (٤) *

---

(١) هو أبو دواد الايادي.

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٤/١٦٢٧

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٤/١٦٥٥

(٢) قبله: أعددت للحاجة القصوى يمانية بين المهارى وبين الارحبيات

(٣) الشنفرى الازدي.

(٤) عجزه:

وقد نهلت من الدماء وعلت:." [١]

"وعاقلة الرجل: عصبته، وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية من قتله خطأ. وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين. والمرأة تعاقل (١) الرجل إلى ثلث ديتها، أي توازيه، فإذا بلغ ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وعقل الدواء بطنه، أي أمسكه. وعقل الظل، أي قام قائم الظهيرة. وعاقلته فعقلته أعقله بالضم، أي غلبته بالعقل. وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل، وهو التواء في رجل البعير واتساع كثير. قال ابن السكيت: هو أن يفرط الروح حتى يصطك العرقوبان، وهو مذموم. قال الجعدى يصف ناقة:

مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا (٢) *

---

(١) قوله والمرأة تعاقل الخ. يعنى موضحته وموضحتها سواء. وقوله فإذا بلغ، يعنى العقل المفهوم من تعاقل، كما في القاموس.

(٢) صدره:

مطوية الزور طي البئر دوسرة * وقبله: وحاجة مثل حر النار داخلة سليتها بأمون ذمرت جملا." [٢]

"قال الأصمعي: أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر. وأنكر " وهما هما من قانص " قال: لانه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحشي. ألا ترى إلى قول رؤبة:

في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق (١) * ونمنم الشئ نمنمة، أي رقشه وزخرفه. وثوب منمنم، أي موشى. ومنه قيل للبياض الذي يكون على أظفار الاحداث نمنمة بالكسر. والنمى، بالضم: الفلس، بالرومية. وقال أبو عبيد: هو الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس. قال النابغة (٢) يصف فرسا: وقارفت وهى لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمى سفسير الواحدة نمية. وما بها نمي، أي ما بها أحد.

---

(١) الزرب بالفتح ويكسر: قترة الصائد.

(٢) في اللسان: " أوس بن حجر "، وهو الصواب كما في التكملة. وهو يصف ناقة وقبل البيت: هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد الفقار وإدلاج وتهجير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفى على رحلها بالحيرة المور." [٣]

---

[١] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ١٦٦٨/٤

[٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ١٧٧١/٥

[٣] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٢٠٤٦/٥

"(*) والجنة: الجنون. ومنه قوله تعالى: (أم به جنة) والاسم والمصدر على صورة واحدة. والجن بالفتح: القبر. والجنن بالضم: الجنون، محذوف منه الواو. قال يصف الناقة: مثل النعامة كانت وهي سائمة أذناء حتى زهاها الحين والجنن والجان: أبو الجن، والجمع جنان مثل حائط وحيطان. والجان أيضا: حية بيضاء. وتجنن عليه وتجانن وتجان: أرى من نفسه أنه مجنون. وأرض مجنة: ذات جن. والمجنة أيضا: الجنون. والمجنة أيضا: اسم موضع على أميال من مكة. وكان بلال رضى الله عنه يتمثل بقول الشاعر: ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بمكة حولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية. والمجنة أيضا: الموضع الذى يستتر فيه.." (١)

"[رطن] الرطانة والرطانة: الكلام بالأعجمية. تقول: رطنت له رطانة وراطنته، إذا كلمته بها. وتراطن القوم فيما بينهم. وقال (١) :

أصواتهم كتراطن الفرس (٢) * الفراء: إذا كانت الإبل رفاقا ومعها أهلها فهي الرطانة والرطون بالفتح. قال:

رطانة من يلقها يخيب

[رعن] الرعن بالتحريك: الاسترخاء. وقال يصف ناقة:

ورحلوها رحلة فيها رعن (٣) * أي استرخاء، لم يحكم شدها من الخوف والعجلة. والرعونة: الحمق والاسترخاء. ورجل أرعن، وامرأة رعناء، بينا الرعونة والرعن أيضا.

---

(١) طرفة بن العبد.

(٢) صدره:

فأثار فارطهم غطاطا جثما

(٣) بعده:

حتى أنخناها إلى من ومن:." (٢)

"[أول]

التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء. وقد أولته وتأولته، تأولا بمعنى. وآل الرجل: أهله وعياله. وآله أيضا: أتباعه. قال الأعشى:

فكذبوها بما قالت فصبحهم ... ذو آل حسان يزجي السم والسلعا

يعني جيش تبع. والآل: الشخص. والآل: الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص، وليس هو السراب. والآلة: الأداة؛ والجمع الآلات. والآلة أيضا: واحدة الآل والآلات، وهي خشبات تبنى عليها الخيمة، ومنه قول كثير يصف ناقة

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٥/٢٠٩٤

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر ٥/٢١٢٤

ويشبه قوائمها بها:

وتعرف إن ضلت فتهدى لربها ... لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة: الجنازة. قال الشاعر:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

والآلة: الحالة؛ يقال: هو بآلة سوء. والجمع آل. والإيالة: السياسة. يقال: آل الأمير رعيته يؤولها أولا، وإيالا، أي ساسها وأحسن رعايتها. وفي كلام بعضهم: قد ألنا وإيل علينا. وآل ماله، أي أصلحه وساسه. والائتيال، الإصلاح والسياسة. وآل، أي رجع. يقال: طبخت الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا، أي رجع. وآل القطران والعسل، أي خثر. والآيل: اللبن الخاثر، والجمل أيل. وأول، نذكره في فصل وأل.." (١)

"[جنن]

جن عليه الليل يجن بالضم جنونا. ويقال أيضا: جنه الليل وأجنه الليل، بمعنى. والجن: خلاف الإنس، والواحد جني. يقال: سميت بذلك لأنها تتقى ولا ترى. وجن الرجل جنونا، وأجنه الله فهو مجنون. وأما قو لموسى بن جابر الحنفي:

فما نفرت جني ولا فل مبردي ... ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

فإنه أراد بالجن القلب، وبالمبرد اللسان. ونخلة مجنونة. وجن النبت جنونا، أي طال والتف وخرج زهره. وجن الذباب، أي كثر صوته. ويقال: كان ذلك في جن شبابه، أي في أول شبابه. وتقول: افعل ذلك الأمر بجن ذلك وبحدثانه. وجننت الميت وأجننته، أي واريته. أجننت الشيء في صدري: أكننته. وأجنت المرأة ولدا. والجنين: الولد ما دام في البطن، والجمع الأجنة. والجنين: المقبور. والجنة: السترة، والجمع الجنن. يقال: استجن بجنة، أي استتر بسترة. والمجن: الترس، والجمع المجان بالفتح. والجنة: البستان، ومنه الجنات. والعرب تسمي النخيل جنة. وقال زهير:

كأن عيني في غربي مقتلة ... من النواضح تسقي جنة سحقا

والجنان بالفتح: القلب. ويقال أيضا: ما علي جنان إلا ما ترى، أي ثوب يواريني. وجنان الليل أيضا: سواده وادلهمامه. وجنان الناس: دهماؤهم. والجنة: الجن. ومنه قوله تعالى: من الجنة والناس أجمعين. والجنة: الجنون. ومنه قوله تعالى: أم به جنة والاسم والمصدر على صورة واحدة. والجنن بالفتح: القبر. والجنن بالضم: الجنون، محذوف منه الواو. قال **يصف الناقة:**

مثل النعامة كانت وهي سائمة ... أذناء حتى زهاها الحين والجنن

والجان: أبو الجن، والجمع جنان. والجان أيضا: حية بيضاء. وتجنن عليه وتجانن وتجان: أرى من نفسه أنه مجنون. وأرض مجنة: ذات جن. والمجنة أيضا: الجنون. والمجنة أيضا: الموضع الذي يستتر فيه. والاجتنان: الاستتار. والاستجنان الاستطراب. وقولهم: أجنك كذا، أي من أجل أنك، فحذفوا اللام والألف اختصارا ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم. قال الشاعر:

أجنك عندي أحسن الناس كلهم ... وإن ذات الخال والحبرات." (٢)

---

(١) منتخب من صحاح الجوهري الجوهري، أبو نصر ص/١٦٩

(٢) منتخب من صحاح الجوهري الجوهري، أبو نصر ص/٨٤٦

"[جوزل]

الجوزل: فرخ الحمام؛ وربما سمي الشاب جوزلا. والجوزل: السم. قال أبو عبيدة: لم يسمع ذلك إلا في قول ابن مقبل يصف ناقة:

سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا." [١]

"وبيت على ظهر المطي بنيته

بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

الأسمر: القلم.

والبيت: عيال الرجل ومن يبيت عندهم.

وما لفلان بيتة ليلة وبيت الرجل الأمر، إذا دبره ليلا.

قال الله – عز اسمه –: ﴿إذ يبيتون ما لا يرضى من القول﴾ والبيوت: الماء يبيت ليلا.

والبيوت: الأمر يبيت عليه صاحبه مهتما به.

قال الهذلي [يصف ناقة] :

وأجعل فقرتها عدة

إذا خفت بيوت أمر عضال

والبيات والتبييت: أن تأتي العدو ليلا.

وبات يفعل كذا، إذا فعله ليلا كما يقال: ظل بالنهار.

وبيت الشيء: قدر، شبهوه بتقدير بيت الشعر.

قال الكسائي: بت القوم وبت بهم.

بيح: البياح: ضرب من السمك.

بيد: البيداء: المفازة والجميع بيد.

وباد الشيء بيدا وبيودا: هلك.

والبيدانة: الأتان تسكن البيداء.

وبيد بمعنى غير، يقال: هو كثير المال بيد أنة بخيل.

بيص: وقعوا في حيص بيص، أي: في اختلاط.

بيض: البيضة معروفة.

والبيضة كناية عن عقر الدار.

والبيضة من اللون.

---

(١) منتخب من صحاح الجوهري الجوهري، أبو نصر ص/٨٦٨

وباضت البهمى: سقطت نصالها.

وباض الحر: اشتد.

ويقولون: (هو) بيضة البلد، إذا وصفوه بالذل وقلة الناصر.

وبيضة البلد، إذا وصفوه بالتفرد بالأمور فيكون مدحا وذما.

بيظ: البيظ: ماء الفحل.

بيع: البيع معروف، وربما سمي الشراء بيعا.

وفي الحديث: لا يبع على بيع أخيه، أي: لا يشتر على شراء أخيه.

والبيعة للنصارى، وتقول: بعت الشيء بيعا، فإذا عرضتة للبيع قلت: أبعته.

قال [الهمداني] :

....

فمن يبع

فرسا فليس جوادنا بمباع

بيغ: البيغ: ثؤور الدم، يقال: تبيغ به الدم

بين: البين: الفراق.

وبان الشيء: (أنفصل) يبين بينونة.

والبيون: البئر البعيدة القعر.

والبين: قطعة من الأرض قدر مد البصر.

قال ابن مقبل:

أني تسديت وهنا ذلك البينا." (١)

"(أث) هذا باب يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصل واحد. قال ابن دريد: أث النبت أثا: إذا كثر. ونبت أثيث، وكل شيء موطأ: أثيث، وقد أثث تأثيثا. وأثاث البيت من هذا، يقال إن واحده أثاثة، ويقال لا واحد له من لفظه. وقال الراجز في الأثيث:

يخبطن منه نبته الأثيثا ... حتى ترى قائمه جثيثا

أي مجثوثا مقلوعا. ويقال: نساء أثائث: وثيرات اللحم. وأنشد:

ومن هواي الرجح الأثائث ... تميلها أعجازها الأواعث

وفي الأثاث يقول الثقفي:

أشاقتك الظعائن يوم بانوا

---

(١) مجمل اللغة لابن فارس ابن فارس ص/١٤٠

بذي الزي الجميل من الأثاث وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٣٠٧: ٨: ٨) لكن في اللسان (١٩: ٨) : " بذي الرئي. والرئي ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة. وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن " بذي الرئي " هي الرواية الصحيحة.

(أج) وأما الهمزة والجيم فلها أصلان: الحفيف، والشدة إما حرا وإما ملوحة. وبيان ذلك قولهم: أج الظليم: إذا عدا، أجيجا وأجا، وذلك إذا سمعت حفيفه في عدوه. والأجيج: أجيج الكير من حفيف النار. قال الشاعر يصف ناقة:
فراحت وأطراف الصوى محزئلة ... تئج كما أج الظليم المفزع." (١)
"لقد عيثرت طيرك لو تعيف
أي رأيتها جرت، كأنه أراد الأثر.

(عثل) ذكروا فيه كلمة إن صحت. يقال: إن العثول من الرجال: الجافي. قالوا: والعثول: النخلة الجافية الغليظة. قال:
هززت عثولا مصت الماء والثرى ... زمانا فلم تهمم بأن تتبرعا

(عثم) العين والثاء والميم أصل صحيح يدل على غلظ ونتو في الشيء. قالوا: العيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وقالوا: وتسمى الفيلة العيثوم. قال يصف ناقة:
وقد أسير أمام الحي تحملني ... والفصلتين كناز اللحم عيثوم
أي ضخمة شديدة. ويقال للجمل الضخم عيثوم. والعثمثم من الإبل: الطويل في ضخم، و [يقال] في الجميع عثمثمات. وربما وصف الأسد بالعثمثم.
ومن الباب العثم، وهو أن يساء جبر العظم فيبقى فيه عوج ونتو كالورم. ويقال هو عثم وبه عثم، كأنه مشش. قال الخليل: وبه سمي عثمان؛ لأنه مأخوذ من الجبر. ويقال بل العثمان. . .." (٢)
"حمراء من معرضات الغربان
يصف ناقة له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكأنها عرضت للغربان ميرتهم. ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عرضا فتبين آثارها. ويقولون: " إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر فيها مطرا، فأرسل العراضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا ".
ويقال: ناقة عرضة للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تعرض أبدا للسفر. فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تذبح لشيء يعتريها. وقال:
من شواء ليس من عارضة ... بيدي كل هضوم ذي نفل

(١) مقاييس اللغة ابن فارس ٨/١
(٢) مقاييس اللغة ابن فارس ٢٢٩/٤

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول ؛ لأن العارضة هي التي عرض لها بمرض، كما يقولون: سر كاتم. ومعنى عرض لها أن المرض أعرضها، وتوسعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوبا إليها، فقالوا: عرضت. قال الشاعر:." (١)

"﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ تفسير الكلبي: يعني: على تنقص؛ أي: يبتليهم بالجهد حتى يرقوا ويقل عددهم.

قال محمد: يقال: تخوفته الدهور؛ أي: تنقصته.

قال بعض الشعراء - **يصف ناقة** - وأن السير نقص سنامها بعد تمكنه واكتنازه:

(تخوف السير منها ثامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن﴾." (٢)

"النجوم إذا صغت للغروب، ويقال: ظهيرة شهباء لبياض غمسها وشرابها. قال عدي بن الرقاع شعرا:

ودنا النجم يستقل وحارت ... كل يوم ظهيرة شهباء

ووردن بالسماوة حتى ... كذبتهن غدرها والنهاء

وقال أيضا: ظهيرة غراء، ويقال: هذا يوم يرمح فيه الجندب: أي يضرب الحصى برجله، لارتماضه. قال: ويشبهون الشيء القليل اللبث بسحابة الصيف. قال ابن شبرمة الضبي:

أراها وإن كانت تحب كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

قال الدريدي: أفرة الصيف: شدة حر، وأنشد في شدة الحر:

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها ... بقية منقوص من الليل صائف

يصف ناقة ركبت في الهاجرة، والظل تحت أخفافها إلى أن صار الظل كما وصف ويقال: لاذ وألاذ بمعنى.

وذكر صاحب العين يوم خدر شديد الحر، وأنشد لطرفة:

ومكان رعل ظلمانه ... كالمخاص الجرب في اليوم الخدر

ويقال: خدر النهار إذا لم يتحرك فيه ريح، ولا يوجد فيه روح. وقوله: وإن كان يوما ذا كواكب أشهبا. قال: كان اليوم ذا كواكب من السلاح وأشهب أي يوم شمس لا ظل فيه.

قال آخر: ويوم كظل الرمح والشمس شامس، أي طويل لا ظل فيه لشدته، وظل الرمح يطول جدا في أول النهار. وأنشد:

ويوم ضربنا الكبش حتى تساقطت ... كواكبه من كل عضب مهند

قوله: تساقطت كواكبه: يعني به معظم الحر. وأنشد ابن الأعرابي:

قد شربنا بالثريا حقبة ... ورقينا في مراقي السحق

قال: يطلع الثريا في أول حد القيظ وفي آخر مطر الصيف، فربما رؤيت في الفدين من الماء، فشربنا بالثريا واستقصينا الجزء إلى آخره، وطلوع الثريا أول الجزء، وطلوع الجوزاء آخر انقطاع البقل، وقال: في مراقي السحق يريد به: الضياع. قال

---

(١) مقاييس اللغة ابن فارس ٢٧٩/٤

(٢) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين ابن أبي زَمَنِين ٤٠٤/٢

الأصمعي: وتقول العرب: استقبال الشمس داء واستدبارها دواء وأنشد:
إذا استدبرتنا الشمس درت متوننا ... كأن عروق الجوف ينضحن عندما." (١)

"وقوله (وحق لقيس أن يباح له الحمى) الأصل في الحمى الماء والكلأ، ولما كان العزيزمنهم يستبيح الأحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل أحد، وإذا قال أحميت هذا المكان، أي جعلته حمى، كان يتجنب ويتحامى إجلالا وخوفا منه – استعير من بعد للقلب وما يمتلك منه الحب أو الحزن أو غيرهما وما لا يمتلك منه، فيصير كأنه حمى العقل. فيقول: حق لقيس وللمصاب به أن يباح له من القلوب ما كان حمى، فلا ينزل به غم، ولا ولا يمتلكه سرور، أي حق للجزع به أن يبلغ من القلب حدا لم يبلغ منه شيء. وقد أخرجوا هذا المعنى في معارض لأنه صحيح حكيم الشريف، فقال كثير في الحب يصف إمرأة:

أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها ... وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

يريد: بلغت من القلب هذا المبلغ.

وأخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري، فقال:

فحلت محلا لم يكن حل قبلها ... وهانت مراقيها لريا وذلت

وأخذه أبو نواس فقال:

مباحة ساحة القلوب له ... يرتع فيها أطالب الثمر

بصحن خد لم يغض ماؤه ... ولم يخضه أعين الناس

فنقل إلى الخد وغمض كما ترى.

وقال آخر يصف ناقة:

حمراء منها ضخمة المكان

يريد عظيمة المكان من القلب. ذكره الأصمعي. يريد أنها محببة. وقد قيل فيه غير هذا. وقوله: (وأن تعقر الوجناء أن خف زادها) كان الواحد منهم إذا مر بقبر رئيس وهو في صحبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة، فإذا لم يساعده من الطعام ما." (٢)

"وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون. أفأمن الذين مكروا السيئات يعني نمرود بن كنعان وغيره من الكفار وأهل الأوثان أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. أو يأخذهم العقاب في تقلبهم تصرفهم في أسفارهم بالليل والنهار فما هم بمعجزين مسابقي الله أو يأخذهم على تخوف.
قال الضحاك والكلبي: أو يأخذهم على تخوف يعني يأخذ طائفة ويدع فتخاف الطائفة الباقية أن ينزل بها ما نزل بصاحبتها.
وقال سائر المفسرين: التخوف: التنقص، يعني ينقص من أطرافهم ونواصيهم الشيء بهذا الشيء حتى يهلك جميعهم.

---

(١) الأزمنة والأمكنة المرزوقي ص/٢٧٥

(٢) شرح ديوان الحماسة المرزوقي ص/٧٧٩

يقال: تخوف مال فلان الإنفاق، إذا انتقصه وأخذه من حافاته وأطرافه.

وقال الهيثم بن عدي: هي لغة لازد شنوءة، وأنشد:

تخوف عدوهم مالي وأهدى ... سلاسل في الحلوق لها صليل «١»

قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على المنبر فقال: يا أيها الناس ما تقولون في قول الله: أو يأخذهم على تخوف فسكت الناس، فقام شيخ فقال: يا أمير المؤمنين هذه لغتنا في هذيل، التخوف: التنقص، فقال عمر: وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي: [**يصف ناقة تنقص** السير سنامها بعد تمكه واكتنازه] «٢» .

تخوف السير منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن «٣»

فقال عمر:

يا أيها الناس عليكم بديوانكم الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم «٤» فإن ربكم لرؤف رحيم يعني لم يعجل العقوبة أولم يروا قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى والأعمش: (تروا) بالتاء على الخطاب، وقرأ الآخرون بالياء خبرا عن الذين مكروا السيئات وهو اختيار الأئمة.

---

(١) غريب الحديث: ٢/ ٨٣٥.

(٢) زيادة عن تفسير القرطبي، وفي تاج العروس: أنضاها السير ونسبه لذي الرملة. [.....]

(٣) تاج العروس: ٩/ ٢٣٦ ولسان العرب: ٩/ ١٠١، ونسبه لابن مقبل وقال في ج ١٣/ ٢١٠: قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وفي الأغاني نسبه لابن مزاحم الثمالي.

(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٠/ ١١١.." (١)

"لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا آدميا واحدا منا نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد، وقرأ أبو السماك العدوي بالرفع، وكلا الوجهين سائغ في عايد الذكر إنا إذا إن فعلنا ذلك وتركنا دين آبائنا وتابعناه على دينه، وهو واحد منا آدمي مثلنا لفي ضلال ذهاب عن الصواب وسعر قال ابن عباس: يعني وعذاب، قال الحسن: شدة العذاب. قتادة: عناء. سفيان بن عيينة: هو جمع سعيرة. الفراء: جنون، يقال:

ناقة مسعورة إذا كانت خفيفة الرأس هايمة على وجهها. قال الشاعر يصف ناقة:

تخال بها سعرا إذا السفر هزها ... ذميل وإيقاع من السير متعب «١»

وقال وهب: وسعر: أي بعد من الحق.

أألقي الذكر أأنزل الوحي عليه من بيننا بل هو كذاب أشر ترح مرح بطر متكبر يريد أن يتعظم علينا بادعائه النبوة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حماد: الأشر الذي لا يبالي ما قال، وقرأ مجاهد أشر بفتح الألف وضم الشين وهما لغتان مثل حذر

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ١٩/٦

وحذر ويقظ ويقظ وعجل وعجل ومجد ومجد الشجاع.

سيعلمون غدا بالتاء شامي، والأعمش ويحيى وابن ثوبان وحمزة وغيره بالياء، فمن قرأ بالتاء فهو من قول صالح لهم، ومن قرأ بالياء فهو من قول الله سبحانه، ومعنى الكلام: في الغد القريب على عادة الناس في قولهم للعواقب: إن مع اليوم غدا، وإن مع اليوم أخاه غدا، وأراد به وقت نزول العذاب بهم من الكذاب الأشر قرأ أبو قلامة: من الكذاب الأشر بفتح الشين وتشديد الراء على وزن أفعل من الشر، والقراءة الصحيحة ما عليه العامة.

قال أبو حاتم: لا يكاد العربي يتكلم بالأشر والأخير إلا في ضرورة الشعر كقول رؤبة:

(١) تفسير القرطبي: ١٧/ ١٣٨.." (١)

"تحبهم عوذ النساء إذا ... أبدى العذارى مواضع الخدم

والضريب: الثلج. ومريب: ليس بذي ريبة قد أمكن فيه الصيد وظبيته ظالعة أي قد منعها الثلج من العدو. وأبو مذقة: الذئب والقارتان: إحداهما من الأرض والهام: جمع هامة وهو طائر نحو البوم، ويقال إن الهامة ذكر البوم؛ وهو يقف على المواضع المشرفة فيصيح بالليل. والقارة الأخرى: قبيلة من خزيمة بن مدركة وهي التي يقال فيها: أنصف القارة من راماها لأنهم أصحاب نبل؛ وإنما سموا القارة لأن بعض رؤسائهم في الجاهلية أراد أن يفرقهم في القبائل؛ فقال شاعر منهم:

دعونا قارة لا تفرقونا ... فنجفل مثل إجفال الظليم

أي دعونا مجتمعين مثل الأكمة. والسدف: من الأضداد يكون ظلمة ويكون نهارا. والبلابل: ما يجده الرجل في نفسه من الهم والحزن.

والزفير: مصدر زفر يزفر وهو أن يجمع النفس في جوفه وصدره ثم يخرجه، ولذلك قيل الفرس إذا وصف بعظيم البطن: خيط على زفرة؛ قال النابغة الجعدي:

خيط على زفرة فتم ولم ... يرجع إلى دقة ولا هضم

وذات الصفير: البلابل من الطير. والفقير: البئر. والخضرم: الكثيرة الماء. والفقير الثانى: الرجل المحتاج. والضرم: الجائع. والمعنى أنك إذا أطعمت الفقير الجائع أجرت. والنقاخ: الاشتقاق يدل على أنه الصافي وهم يفسرونه البارد؛ وأنشدوا بيتا نسبوه إلى العرجى من ولد عثمان ابن عفان:

فإن شئت حرمت النساء سواكم ... وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

يعنى بالبرد: النوم من قوله تعالى: " ايذوقون فيها بردا ولا شرابا ".

رجع: أيتها الجالية بقادمتي حمامة، بردا ما سقط من غمامه، والحاملة بفودها غرابا ما طار ولا يطير. ودون الراد، مثل أجواز الجراد، لو كانت الثريا في نحرك ما أخرت الأجل نجومها. إن الناقة بعد أطر، والليل قد رمى بشطر، أنافت على ذوات الخطر، بعنق سبطر، تنظر إلى وميض القطر، فهاجت لذلك همومها. لو أذن ربك قال أتهم الركب الدليل، فقال صاحب

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ١٦٧/٩

الحس ما تهامة بقريب، وإن الإبل لتكاد تجزأ قبل رعي الرطب من الكلأ ظنا بأنه على حبل الذراع؛ والواجمة بإذن الواحد كان وجومها. ويأذن الله فتقول السمرة للكباء،: هل بيني وبينك من قربى وإباء؟ فيقول: لا والذي جلبني في السيل إلى ذوي الرعاث؛ فتقول: صدقت قد حرقت وأنا أنظر فما أن لك مني غضن، والأنساب من عند الخالق أرومها. وقبل التعيب علم بفراق لميس، وربما طرق الحي الزائر ونيرانه عدد النجوم فعرف نار أصحابه بالغريزة، ولو كانت سوق العضاه ذوات عقل لو جبت قلوبها قبل وقوع الكرازن بيوم أو يومين؛ وكل يرغب في الرخاخ. غاية.

تفسير: الفود: جانب الرأس. وقادمت الحمامة: تستعمله العرب في صفة المرأة: تجلو بقادمتي حمامة. وفسروه تفسيرين، أحدهما أنهم يعنون شفتيها، شبهوهما بقادمتي الحمامة لمكان اللمى الذي فيهما. والآخر أنهم يعنون بالقادمتين إصبعيها لمكان أثر الحناء فيهما. والغراب: الذوابة من الشعر. والراد: أصل اللحى وهو مهموز في الأصل وجمعه أرآد وتخفيف همزة وهمز ما كان مثله جائز؛ قال الشاعر:

فما برحت حتى كأن يراعة ... بأرآد لحييها يقلبها شرب

يصف ناقة حنت. وأجوز الجراد: أو ساطه، وضرب من الحلى يشبه بأجواز الجراد، وربما جعل في الأذنين، وربما كان على الصدر. وأطر أى بعد ما أطرها السير أي حناها؛ يقال أطرته فانأطر؛ قال الفزارى:

ولوا وأرماحنا حقائبهم ... نكرها فيهم فتنأطر

والخطر: من خطر البعير بذنبه إذا ذهب به وجاء، وذلك من صيال أو نشاط. والسبطر: الطويل؛ وأنشد أبو ربيعة البصرى في صفة ناقة ":

أنافت بمجدول سبطر وراجعت ... وماذا من اللمح اليماني تطالع

أنهم الركب إذا صاروا بتهامةويقال هو على حبل الذراع: يراد أنه قريب. وحبل الذراع: يراد به العرق الذي فيها. والواجمة من وجمت إذا بانت فيها الكراهة للشيء، ويقال للساكت الحزين واجم؛ وقول الأعشى:

أم أنت للبين واجم." (١)

"٣ - نصال السهام

٣ - أبو حنيفة كل حديدة من حدائد السهم نصل وقيل إذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهي نصل والقول هو الأول غير واحد الجمع أنصل ونصال أبو عبيد أنصلت السهم جعلت فيه نصلا وقال نصل السهم فيه ثبت ولم يخرج ونصلته أنا وقيل نصل خرج أبوحنيفة نصل ينصل نصولا فارق القدح وقال نصلت القدح جعلت فيه نصلا وأنصلته نزعته منه ومنه قيل لرجب منصل الأسنة وأنشد

(تداركه في منصل الآل بعدما ... مضى غير دأداء وقد كاد يشجب)

_ أبو عبيد من النصال المعبلة وهو المعرض المطول وقد عبلت السهم جعلتها فيه وقد يسمى به السهم أبو حنيفة المعبلة

---

(١) الفصول والغايات أبو العلاء المعري ص/١٤٣

على هيئة الحربة وقال مرة المعبل والمعبلة النصل لا غير له إنما هي حديدة ملساء مسطوحة ابن دريد القهوباة النصل العريض ومنها المشقص وهو الطويل وليس بالعريض ابن الأعرابي السيحف من النصال الطويل وقيل العريض وأنشد

(لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا ... إذا أنست أولى العدي اقشعرت)

ــ وقد تقدم أنه الطويل من الناس أبو حنيفة المشقص كل نصل فيه عير أبو عدنان المصدع المشقص أبوعبيد ومنها القطع وهوالفصير العريض ابن السكيت القطع النصل الصغير وجمعه أقطاع ابن دريد وقطعان أبو حنيفة هي القطاع والمقاطيع ولا يقال لواحدها مقطع وأنشد

(وشقت مقاطيع الرماة فؤادها ... إذا تسمع الصوت المغرد تصلد)

ــ أبو عبيد ومنها السرية والسروة وهو المدور المدملك ولاعرض له ابن السكيت سروة من السهام وسروة ثعلب أحسبه أراد من النصال أبو حنيفة السروة كأنها مخيط أو مسلة ليست لها حروف ولا شفرة وهي حديدة سنخها مثل ما يظهر منها من القدح أبو عبيد المرماة مثل السروة في الأدماج وقد يسمى به السهم والقطبة نصال الأهداف أبو حنيفة جمعها القطب والقطب وهي أقصر من المرماة والمغلاة كالقطبة أبوعبيد القتر نحو القطبة وقيل نحو المرماة ابن الأعرابي واحدته قترة وهو نصل قدر الإصبع قال وبه سمي ابن قترة وهو ضرب من الحيات أبوعبيد الرهاب النصال الرقاق وقد تقدم أن الرهاب السهام العظام ابن دريد وهو القصب الذي يرمى به الأهداف أبوعبيد النضي النصل وقد تقدم أنه القدح أبو حنيفة النصل العفاري الجيد ومن النصال المردعة وهي مثل النواة والمزراق حديدة طويلة والمسلة حديدة حادة إلى الطول والدقة والسلاءة الطويلة قال أبو علي أصله من السلاءة وهي شوكة النخلة فأما قول علقمة بن عبدة **يصف الناقة**

(سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ملجلج من نوى قران معجوم)

ــ فإنه شبه الناقة في ضمورها بالسلاءة وقوله كعصا النهدي يصفها بالصلابة وخص عصا النهديين لأنه يعيبهم بأنهم رعاة وثل هذا قول الآخر يصف سحابة وسيلا

(فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت ... نساء تميم يلتقطن الصياصيا)

ــ أي يلتقطن قرون البقر يصنعن منه الصياصي يعيبهم بأنهم حاكة وقوله غل لها ملجلج أي بواطن أخفافها صلاب كنوى التمر وأصلب ما يكون إذا لجلج ويروى ذو فيئة وقوله من نوى قران إنما خص نوى." (١)

"ــ تركت المال يدلف دليفا إذا رزم فلم يتحرك هزالا أبو عبيد الماقط كالرازم وقد مقط يمقط مقوطا والمرم الناقة التي بها شيء من نقى الرم والرؤوس التي لم يبق لها طرق إلا في رأسها وقال مال بني فلان رجاج إذا رزم فلم يتحرك هزالا وقد تقدم في الناس وقال بخس المخ دخل في السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فإن هزلت من السير قيل طلحتها وهي

---

(١) المخصص ابن سيده ٣٨/٢

طليح أبو عبيد وكذلك أحسرتها وحسرتها أبو زيد وهي حسير وقد نضل البعير نضلا هزل زأنضلته أنا أبو عبيد ومنتها وأريتها أنضيتها وهي نضوة والذكر نضو صاحب العين جمل رذي والأنثى بالهاء ابن جني وقد رذي رذاوة فياء رذي منقلبة صاحب العين أنضى الرجل إذا كانت إبله أنضاء والنضو يكون في جميع الدواب أبو عبيد النقض مثله السيرافي: كأن السفر نقض بنيته ابن السكيت الجمع أنقاض سيبويه لا يكسر على غير ذلك والأنثى بالهاء وجمعها كمجع الذكور على توهم طرح الهاء ونقضات على ما يطرد في هذا النحو أبو عبيد أحرثتها في السير أنضيتها ابن السكيت وحرثتها وبريتها بريا حسرتها وأفنيت لحمها أبو زيد نحت السفر البعير وجمل نحيت منتحت المناسم صاحب العين شزنت الإبل شزنا إذا أعيت من الحفا وقد تقدم شزنت ييست ابن دريد ناقة شطيبة يابسة أبو عبيد الجدبار المنحنية من الهزال أبو زيد دابة جدبير بدت حراقيفه الأصمعي ناقة حنواء كذلك ابن دريد ناقة لهيد عصرها الحمل فأوهى لحمها أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخا هزلتها وأدبرتها وأنشد

(لم يقتعدها المعجلون ولم ... يمسخ مطاها الوسوق والقتب)

ــ يصف ناقة مطاها ظهرها لم يقتعدها أي لم يتخذها قعودا واللاحق والمقور والمحنق القليل اللحم صاحب العين الإحناق لزوق البطن بالظهر أبو عبيد البلو المهزول الذي قد بلاه السفر ابن السكيت هو بلوسفر وبلي سفر ابن دريد بعير رجيع سفر كنضو سفر ابن السكيت وهو الرجيعة وأنشد

(على حين ما بي من رياض لصعبة ... وبرح بي أنقاضهن الرجائع)

ــ ابن دريد الحبجي من الإبل الضئيل الجسم وقال تفضخ بدن الناقة تخدد لحمها وانفضخ الشيء عرض كالمشدخ أبو عبيد خويت الإبل خوى وخوت خمصت بطونها وارتفعت أبو زيد تغالى لحم الناقة انحسر عند الضمار وأنشد

(فإذا تغالى لحمها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها)

ــ صاحب العين أبدعب الإبل تركت في الطريق من الهزال السيرافي القبعثرى الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم أبو زيد بعير ما به هانة ولا هنانة أي طرق وكل شحم هنانة ابن دريد سألت أبا حاتم عن قول اراجز

(وجفر الفحل فأضحى قد هجف ... واصفر ما اخضر من البقل وجف)

ــ قلت ما هجف قال لا أدري فسألت أبا عثمان فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه ابن دريد رهب الجمل إذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه أبو عبيد الرهب الناقة المهزولة جدا والرهب الجمل الذي استعمل في السفر وكل والأنثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق السيرافي ناقة رهبة كذلك." (١)

---

(١) المخصص ابن سيده ١٦٧/٢

"فذهب قوم إلى انه تخفيف بدلي كما ذهبوا إليه في قوله: كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا وقد أبان أبو علي وجه الفساد هناك فلذلك نستغني عن كشفه هنا وأشرح البيت لما فيه من الإشكال الأصل في أورا بها: أورا بها ولا يجوز الهمز في البيت لأن القصيدة مردفة لا بد من ألف قبل حرف الروي وهو الباء ولو همز لم يجز أن تكون الهمزة ردفا، ومعنى قوله لم أورا بها: لم أعلم بها، قال لبيد **يصف الناقة**: تسلب الكانس لم يؤرا بها شعبة الساق إذا الظل عقل وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوجه، يجوز لم أورأ بها مثال لم أورع بها معناه لم يشعر بها وهو من الوراء اشتقاقه كأنه قال لم يشعر بها من ورائه وهذا على مذهب من يجعل الهمزة في وراء أصلا ويقول في تصغيره وريئة تقديره وريعة، وتقول في تصريف الفعل منها ورأت بكذا وكذا كأنه قال ساترت بكذا وكذا ومنه الحديث: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورأ بغيره) وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه، والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعل الهمزة غير أصلية وتجعلها منقلبة من واو أو ياء تقول لم يور بها وتجعل وراء مثل عطاء والهمزة منقلبة، ومن قال هذا قال في تصغير وراء ورية وأصله ورييه وتسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عطي والأصل عطيي وفي عظاءة عظية والأصل عظيية وتقول وريت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يوأر بها تقديره يوعر بها وفاء الفعل منه واو ومعناه لم يذعر بها وهو مشتق من الإرة والإرة: النار وهي مثل عدة وأصلها وئرة وحذفت الواو وأبقي كسرتها مع الهمزة ومعناها أنه لم يصبه حر الذعر ويجوز أن يقال تسلب الكانس لم يؤر بها تقديره لم يعر بها وهو مأخوذ من الأوار: وهو حر الشمس وفاء الفعل من هذا همزة وعينه أو لامه راء كأن فعله آر يؤور وما لم يسم فاعله إير يؤار مثل قيل يقال فهذا ما سقط إلي من تعليل أبي علي وأبي سعيد رحمهما الله هذا شيء عرض. قال ابن جني: فأما قوله: يريد أن يأخذ بالجزاف فكان ذو العرش بنا أرافي فوجهه عندي أنه أراد أرأف ثم زاد الياء على ما نحن بسبيله فصار أرأفي ثم خفف الهمزة على ما تقدم فصار أرافي ثم خفف الياء كما خففها الآخر في قوله: بكي بعينك واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر أراد الحواري فحذف الياء الأولى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكون حذف الثانية والأولى أقوى وبقي الياء بعد الفاء وصلا وإطلاقهما فصار أرافي ثم نعود إلى الباب وأما قولهم الملك فإن أصله الهمز لأنه من الألوك والمألكة: وهي الرسالة وإنما أصله ملأك تخفيفه قياسي وإنما ذكرته لمضارعته مضارع رأى في أن استعماله جرى بترك الهمز في الأكثر والأغلب، وملك أصله مألك على نظم حروف الألوك ثم قلبت الهمزة التي هي الفاء إلى موضع العين.

ومما همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم والأكثر الهم

ز قالوا عظاءة وعظاية وصلاءة وصلاية وعباء ة وعباية وسقاء ة وسقاية وامرأة رثاية ورثاء ة فمن همز فعلى." (١)

"والجعجعة: صوت الرحى ونحوها، وفي المثل: " اسمع جعجعة ولا أرى طحنا ". يضرب للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل، وللذي يوعد ولا يفعل.

العين والشين

عش الطائر: الذي جمع من حطام العيدان وغيرها، فيبيض فيه، يكون في الجبل وغيره. وجمعه: أعشاش، وعشاش، وعشوش،

---

(١) المخصص ابن سيده ٢٠٢/٤

وعششة، قال رؤبة في العشوش:

لولا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ العشوش

واعتش الطائر: اتخذ عشا، قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كدنة جرائض

لخشب الطلح هصور هائض

بحيث يعتش الغراب البائض

قال: البائض، وهو ذكر، لأن له شركة في البيض، فهو في مذهب الوالد.

وعشش الطائر: كاعتش.

والعشة: الأرض القليلة الشجر. والعشة من الشجر: الدقيقة القضبان. وقيل: هي المفترقة الأغصان، التي لا تواري ما وراءها.

والعشة أيضا من النخل: الصغيرة الرأس، القليلة السعف، والجمع عشاش. وقد عششت. وقيل لرجل من العرب: " ما فعل نخل بني فلان؟ " فقال: " عشش أعلاه، وصنبر أسفله ". والاسم العشش.

ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل، وقيل: دقيق عظام الساقين والذراعين.

والأنثى عشة. قال:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ... ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقيل العشة: الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل. وأطلق بعضهم العشة من." (١)

"ويروى: من الكنوع، أي التقبض والتصاغر. وقيا القنوع: الطمع. وقد استعمل القنوع في الرضا، وهي قليلة، حكاها ابن جني، وأنشد:

أيذهب مال الله في غير حقه ... ونعطش في أطلالكم ونجوع؟

أنرضى بهذا منكم ليس غيره ... ويقنعنا ما ليس فيه قنوع؟

وأنشد أيضا:

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ... ولكني أعزني القنوع

والقانع: خادم القوم وأجيرهم. وفي الحديث: " لا تجوز شهادة القانع ".

وأقنع الرجل يديه في القنوت: مدهما، واسترحم ربه. وأقنع الرجل رأسه وعنقه: رفعه. وشخص ببصره نحو الشيء، لا يصرفه عنه. وفي التنزيل: (مقنعي رءوسهم) . قال العجاج:

أشرف قرناه صليفا مقنعا

يعني عنق الثور، لأن فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع حلقه وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه، من ماء أو لبن أو غيرهما. قال:

يدافع حيزوميه سخن صريحها ... وحلقا تراه للثمالة مقنعا

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٦٣/١

والإقناع: مد البعير رأسه ليشرب.

والمقنعات من الإبل: التي تعظم غلاصمها من الأسنان، حتى كأنها رفع رءوسها. قال الراعي:

تسري بها خلج كأن هويها ... تحنان مقنعة الحناجر خور

والمقنعة من الشاء: المرتفعة الضرع، ليس فيه تصوب. وقد قنعت بضرعها وأقنعت. وهي مقنع. وأقنعت الإناء في النهر: استقبلت به جريته، أو ما انصب من الماء. قال **يصف الناقة**:." (١)

"وهو منه. وخرجوا يضربون الناس من عرض: أي عن شق وناحية، لا يبالون من ضربوا. واستعرض الخوارج الناس: لم يبالوا من قتلوا. وأكل الشيء عرضا: أي معترضا. ومنه الحديث: "كل الجبن عرضا ": أي اعترضه. يعني كله ولا تسأل عنه: أمن عمل أهل الكتاب هو، أم من عمل غيرهم؟ والعرض: كثرة المال.

والعراضة: الهدية يهديها الرجل لأهله، إذا قدم من سفر. وعرضهم عراضة، وعرضها لهم: أي أهداها أو أطعمهم إياها. قال يصف ناقة:

يقدمها كل علاة عليان

حمراء من معرضات الغربان

معناه: إنها تقدم الحادي والإبل، فتسير وحدها، فيسقط الغراب على حملها، إن كان تمرا أو غيره، فيأكله. وقال اللحياني: عراضة القافل من سفره: هديته التي يهديها لصبيانه، إذا قفل من سفره.

وتعرض الرفاق: سألهم العراضات.

والعارضة: الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر. وعرضت العارضة تعرض عرضا: ماتت من مرض.

وفلان عرضة للشر: قوي عليه، قال كعب بن زهير:

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجميع، قال جرير:

وتلقي حبالى عرضة للمراجم

ويروى: " جبالى ". وفلان عرضة لكذا: أي معروض له: أنشد ثعلب:

طلقتهن وما الطلاق بسنة ... إن النساء لعرضة التطليق

وفي التنزيل: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) وفلان عرضة للناس:." (٢)

"وذيل الثوب والإزار ما جر منه إذا أسبل وذيل الريح ما تتركه في الرمال على هيئة الرسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل جرته قال

(لكل ريح فيه ذيل مسفور ...)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٢٢٧/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٣٩٩/١

وذيلها أيضا ما جرته على الأرض من التراب والقتام والجمع من كل ذلك أذيال وأذيل الأخيرة عن الهجري وأنشد لأبي البقرات النخعي

(وثلاثا مثل القطا ماثلات ... لحفتهن أذيل الريح تربا)

والكثير ذيول قال النابغة

(كأن مجر الرامسات ذيولها ... عليه قضيم نمقته الصوانع)

وقيل أذيال الريح مآخيرها التي تكسح بها ما خف لها وذيل الفرس والبعير ونحوهما ما أسبل من ذنبه فتعلق وقيل ذيله ذنبه وذال يذيل وأذيل صار له ذيل وذال به شال وكذلك الوعل بذنبه وفرس ذائل ذو ذيل وذيال طويل الذيل وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذيل وذيال طويل طويل الذيل وكذلك الثور الوحشي والذيال من الخيل المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل ذنبه وذال الرجل يذيل ذيلا تبختر فجر ذيله قال طرفة يصف ناقة." (١)

"مقلوبه: (أج ج)

الأجة، والأجيج: صوت لهب النار، قال:

أصرف وجهي عن أجيج التنور

كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج أجيجا: إذا سمعت صوت لهبها، قال:

كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك: ائتجت؛ وتأججت، وقد أججها.

وأجيج الكير: حفيف النار، والفعل كالفعل.

وأجج بينهم شرا: أوقده.

وأجة القوم، وأجيجهم: اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم، وقوله:

تلفح السمائم الأواجج

إنما أراد: الأواج فاضطر ففك الإدغام.

وأج الظليم يئج أجا، وأجيجا: سمع حفيفه في عدوه؛ قال يصف ناقة:

فراحت وأطراف الصوى محزئلة ... تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرحل يئج أجيجا: صوت، حكاه أبو زيد، وأنشد لجميل:

تئج أجيج الرحل لما تحسرت ... مناكبها وابتز عنها شليلها

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ١٠٥/١٠

وأج يؤج أجا: أسرع، قال:

سدا بيديه ثم أج بسيره ... كأج الظليم من قنيص وكالب." (١)

"الشين والسين والباء ش س ب

الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس والجمع شسب شسب شسوبا وشسب

الشين والسين والميم ش م س

الشمس معروفة ولا بكيتك الشمس والقمر أي ما كان ذلك نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله

(والشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا)

والجمع شموس وقد أشمس يومنا وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذ القياس وقد قيل يشمس في آتي شمس ومثله فضل يفضل في آتي فضل هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكي عن ثعلب يوم مشموس كشامس وتشمس الرجل قعد في الشمس وشمست الدابة تشمس شماسا وشموسا وهي شموس شردت وجمحت وقد توصف به الناقة قال أعرابي **يصف ناقة إنها** لعسوس شموس ضروس نهوس وكل ذلك قد تقدم والشموس من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم والجمع شمس قال النابغة

(شمس موانع كل ليلة حرة ... يخلفن ظن الفاحش المغيار)." (٢)

"في الناصية والقاراة في القارية يقلبون الياء ألفا طلبا للخفة وقوله وإن حاديه إما أن يكون على النسب أي ذات حداء وإما أن يكون فاعلا بمعنى مفعول أن محدوا بها أو محدوة والنبض نتف الشعر عن كراع والنبض الحركة وما به نبض أي حركة ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد ووجع منبض والمنبض المندفة وأنضب القوس مثل أنضبها جذب وترها لتصوت وأنبض بالوتر كذلك وأنبض الوتر أيضا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحياني الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا وفي المثل لا تعجل بالإنباض قبل التوتير وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه وقال أبو حنيفة أنبض في قوسه ونبض أصاتها وأنشد

(لئن نصبت لي الروقين معترضا ... لأرمينك رميا غير تنبيض)

أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنقيرا يعني لا يكون توعدا بل إيقاعا ونبض الماء مثل نضب سال وما يعرف له منبض عسلة كمضرب عسلة

الضاد والنون والميم ض م ن

الضمين الكفيل ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله وقوله أنشده ابن الأعرابي

(ضوامن ما جار الدليل ضحى غد ... من البعد ما يضمن فهو أداء)

فسره ثعلب فقال إن معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضمنت أن تلحق ذلك في غدها وتبلغه ثم قال ما يضمن فهو

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٤٧٣/٧

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٥/٨

أداء أي ما ضمنه من ذلك لركبها وفين به وأديته وضمن الشيء أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر وقد تضمنه هو قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملا**." [1]

"(ودأيا لواحك مثل الفئوس ... لاءم منها السليل الفقارا)

والسلائل نغفات مستطيلة في الأنف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة واليتمة والحلمة وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا والسل والسلال الداء وقد سل وأسله الله وهو مسلول على غير قياس قال سيبويه كأنه وضع فيه السل والسلة السرقة الخفية وقد أسل والإسلال الرشوة والسل والسلة كالجؤنة والجمع سل وسلال قال ابن دريد لا أحسبها عربية قال أبو الحسن سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة ساقطا الأسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهبت أسنانها كل هذا عن اللحياني والسلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار

(ألز إذ خرجت سلته ... وهلا تمسحه ما يستقر)

والمسلة مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة **يصف ناقة أو** فرسا

(سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم)

والسلة أن يخرز سيرين في خرزة واحدة والسلة العيب في الحوض أو الخابية وقيل هي الفرجة بين نصائب الحوض." [2]

"والمفآد والمفأد: السفود. والفئيد: الخبز المفوود، واللحم المفؤود، قال مرضاوي يخاطب خويلة خالته:

(أخالتنا سرب النساء محرم ... على وتشهاد الندامي مع الخمر)

(كذاك وأفلاذ الفئيد وما ارتمت ... به بين جاليها الوئية م الوذر)

وافتأدوا: أوقدوا نارا. والتفؤد: التوقد. والفؤاد: القلب لتفؤده وتوقده، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب، قال يصف ناقة:

(كمثل أتان الوحش أما فؤادها ... فصعب وأما ظهرها فركوب)

وقول أبي ذؤيب:

(رآها الفؤاد فاستضل ضلاله ... نيافا من البيض الحسان العطابل)

رأي ها هنا من رؤية القلب، وقد بينه بقوله: ((رآها الفؤاد)) والمفعول الثاني نيافا، وقد يكون ((نيافا)) حالا كأنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما. وقول الهذلي:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٨/٢١٤

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٨/٤١٢

(فقام في سيتيها فانتحي فرمي ... وسهمه لبنات الجوف مساس)
يعني ببنات الجوف: الأفئدة، والجمع: أفئدة. قال سيبويه: ولا نعلمه كسر على غير ذلك. وفأده يفأده فأدا: أصاب فؤاده. وفئد فأدا: شكا فؤاده. ورجل مفؤود: جبان، ولا فعل له، هذا قول أبي على الفارسي. قال ابن جنى: لم يصرفوا منه فعلا، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل، نحو مضروب من ضرب، ومقتول من قتل.." (١)

"وروي عن سعيد بن المسيب (١) أنه قال: بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، فقال: يا أيها الناس: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ [النحل: ٤٧]؟ فسكت الناس، فقام شيخ فقال: يا أمير المؤمنين: هذه لغتنا بني هذيل، التخوف: التنقص، قال عمر: هل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي (٢) يصف ناقة:
تخوف الرحل منها تامكا صلبا ... كما تخوف عود النبعة السفن (٣)

= من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وأيوب بن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، وهذا عندي حديث مرسل. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب الأدب وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي وقال: بل مرسل ضعيف، ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز: واه. "المستدرك" ٤/ ٢٦٣، وسبق كلام ابن حجر حيث قال: إنه مرسل. انظر: "تهذيب التهذيب" ٢/ ٢٧.

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، القرشي المخزومي، تابعي مشهور، اشتهر بالعلم والزهد والورع، روى عن جمع من الصحابة، وروى عنه جمع منهم الزهري وقتادة، وثقه الأئمة كأحمد وابن أبي حاتم، وتكلموا في سماعه من عمر، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: غير ذلك.
انظر: "طبقات ابن سعد" ٩/ ١١٥ - ١٤٣، "تهذيب التهذيب" ٢/ ٤٣ - ٤٥.

(٢) هو عامر بن الحليس، من بني سهل بن هذيل، شاعر جاهلي، وقيل: أدرك الإسلام امتاز شعره بالحكم وقوة السبك. انظر: "الشعر والشعراء" ٤٤٦ - ٤٤٨، "الإصابة" ٤/ ١٦٥، "الخزانة" ٨/ ٢٠٩.

(٣) (التخوف) التنقص شيئا فشيئا، و (التامك) السنام المرتفع، و (النبعة) واحدة النجع وهو شجر تتخذ منه القسي، و (السفن) مبرد الحديد الذي ينحت به الخشب. يقول: تنقص رحلها سنامها المرتفع، كما تنقص المبرد عود النبع. واختلف في نسبة البيت، فنسبه بعضهم لأبي كبير كما عند الواحدي هنا، ونسبه الأزهري لابن مقبل، ونسبه الجوهري لذي الرمة، ونسبه بعضهم لزهير، وقيل: لعبد الله بن عجلان، وقيل: لابن مزاحم الثمالي. =." (٢)

"وقال زهير يصف ناقة:
كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظلمان جؤجؤه هواء (١)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده ٣٨١/٩

(٢) التفسير البسيط الواحدي ٤٠١/١

أي لا قلب في صدره فهو خال، وذهب آخرون إلى أن معنى الآية: أن قلوبهم عما ذهلوا من الفزع خلت عن العقول، وهو معنى قول ابن عباس في رواية العوفي، وبه قال مجاهد، ومرة، وابن زيد، واختاره الأخفش؛ فقال في قوله: ﴿وأفئدتهم هواء﴾ أي جوف لا عقول لها ولا خير فيها (٢)، وعلى هذا القول، المراد بالأفئدة: القلوب، وهو الصحيح في اللغة (٣)، قال الله تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾ [الإسراء: ٣٦] يعني القلب، وقال امرؤ القيس:

رمتني بسهم أصاب الفؤاد ... غداة الرحيل فلم أشهر

يعني أصاب قلبي، الأزهري: ولم أرهم يفرقون بينهما (٤)، ويحتاج

---

(١) "شرح ديوان زهير" ص ٦٣، وورد البيت في "معاني القرآن وإعرابه" ٣/ ١٦٦، مع اختلاف يسير في كلمتين: (الظلماء) و (جؤجؤها)، و"معاني القرآن" للنحاس ٣/ ٥٤٠، و"تفسير الثعلبي" ٧/ ١٥٩ ب، والزمخشري (٢/ ٣٠٧ (عجزه))، وابن عطية ٨/ ٢٦٢، و"تفسير القرطبي" ٩/ ٣٧٨، وأبي حيان ٥/ ٤٣٠، و"الدر المصون " ٧/ ١٢٣. (الرحل) ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه، (الصعل) الدقيق الحنق الصغير الرأس، (الظلمان) جمع ظليم وهو ذكر النعام، (جؤجؤه) صدره، (هواء) لا مخ فيه، وقال الأصمعي: جؤجؤه هواء: أي أنه منتخب العقل [أي جبان] وإنما أراد أنه لا عقل له، وكذلك الظليم هو أبدا كأنه مجنون.

(٢) لم أجده في معانيه، وورد في "تفسير الثعلبي" ٧/ ١٥٩ ب بنحوه، وانظر: "تفسير البغوي" ٤/ ٣٥٩.

(٣) وهذا القول هو الذي رجحه الطبري ١٣/ ٢٤١، وأيده ببيت حسان السابق.

(٤) لم أجده في "تهذيب اللغة"، وكلامه هذا يتناقض مع استشهاده بحديث: (أتاكم أهل اليمن)؛ حيث فرق بين القلب والفؤاد، إلا أن يكون هذا من كلام الواحدي =." [1]

"العروضي عن الأزهري، قال: أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، قال: يقال: هو يتخوف المال ويتحوفه، أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه، وأنشد لابن مقبل (١):

تخوف السير منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن (٢) (٣)

وروى شمر عن ابن الأعرابي: تخوفت الشيء وتخيفته، وتخوفته وتخيفته إذا تنقصته (٤).

قال أهل المعاني: معنى التنقص: أنه يؤخذ الأول فالأول حتى لا يبقى منهم أحد، وتلك حال يخاف معها الفناء ويتخوف الهلاك (٥)، فمعنى

---

(١) نسب في "تفسير الثعلبي" ٢/ ١٥٧ ب، لأبي كبير الهذلي، وهو يصف ناقة، ولم أجده في "ديوان الهذليين". وابن مقبل هو: تميم بن أبي بن مقبل، من بني عجلان، تقدمت ترجمته.

(٢) لم أجده في الإصلاح، وورد في "تهذيب اللغة" (خاف) ١/ ٩٦٦، بنصه.

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٥٠٣/١٢

(٣) "ديوان ابن مقبل" ص ٤٠٥، وورد في "تهذيب اللغة" (خاف) ١/ ٩٦٦، و"اللسان" (خوف) ٣/ ١٢٩٢، ونسب إلى أبي كبير الهذلي في "تفسير القرطبي" ١٠/ ١١٠، وأبي حيان ٥/ ٤٩٥، و"تفسير الألوسي" ١٤/ ١٥٣، وصديق خان ٧/ ٢٥٠، والثعلبي ٢/ ١٥٧ ب، لكن برواية:

تخوف الرحل منها تامكا صلبا

ونسبه الزمخشري لزهير ٢/ ٣٣٠، وورد غير منسوب في "تفسير الطبري" ١٤/ ١١٣، و"معاني القرآن وإعرابه" ٣/ ٢٠٢، و"تفسير الطوسي" ٦/ ٣٨٦، وابن عطية ٨/ ٤٢٧، والفخر الرازي ٢٠/ ٣٩، و"الدر المصون" ٧/ ٢٢٥، وفي بعض المصادر: (الرحل) بدل (السير)، (التامك) السنام، (القرد) الذي تراكم لحمه من السمن، (النبعة) ضرب من الشجر الصلب، (السفن) المبرد، والمعنى: أي ينقص السير سنامها بعد تموكه، كما ينحت العود فيدق بعد غلظه.

(٤) المصدر السابق نفسه وبنصه.

(٥) انظر: "تفسير الطوسي" ٦/ ٣٨٦، بنصه.." [1]

"الناقة باللحم، أي: رميت به فأكثرت منه (١). وقول النابغة:

مقذوفة بدخص النحض بازلها (٢)

ومن القذف الذي هو الرمي بالكلام قوله تعالى: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل﴾ (٣) وقد مر. قال ابن عباس: يقذف بالحق يريد: يدفع الباطل بالحق (٤). وعلى هذا التقدير: يقذف الباطل بالحق. وقال مقاتل: نتكلم بالوحي (٥).

وقال الكلبي: يرمي (٦) بالحق ننزل الوحي من السماء (٧). وهو اختيار

---

(١) انظر: "تهذيب اللغة" ٩/ ٧٤ (قذف)، وفيه: فاكتنزت منه.

(٢) صدر بيت، هكذا أثبت في النسخ، وهو تصحيف، والبيت هو:

مقذوفة بدخيس النحض بأزلها ... له حريف صريف القعو بالمسد

وهو من البسيط، للنابغة الذبياني في "ديوانه" ص ١٦، "تهذيب اللغة" ٩/ ٧٤، "اللسان" ٩/ ٢٧٧ (قذف)، ١١/ ٥٢ (بزل)، ١٥/ ١٩١ (قعا)، "الكامل" ٣/ ٨٤٤، "الكتاب" ١/ ٣٥٥.

ومعنى البيت: **يصف ناقة بالقوة** والنشاط، فيقول: كأنما قذفت باللحم لتراكمه عليها، والنحض هو اللحم، ودخيسة ما تداخل منه وتراكب، والبازل: السن تخرج عند بزول الناقة وذلك في التاسع من عمرها، والصريف: صوت أنيابها إذا حكت بعضها ببعض نشاطا، والقعو: ما تدور عليه البكرة إذا كان من خشب. "الكتاب" ١/ ٣٥٥.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ١٨.

(٤) انظر: القرطبي ١٤/ ٣١٢.

(٥) انظر: "تفسير مقاتل" ١٠١ أ.

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٧١/١٣

(٦) في (ب): (نرمي)، وهو تصحيف.

(٧) انظر: "الوسيط" ٣/ ٤٩٩، وبعض المفسرين ذكروا هذا القول عن قتادة. انظر: "تفسير الماوردي" ٤/ ٤٥٧، "مجمع البيان" ٨/ ٦٢٠، "القرطبي" ١٤/ ٣١٢.." [١]

"وأنشد أبو عمرو الشيباني (١):

أجد إذا ضمرت تعزز لحمها ... وإذا تشد بنسعة لا تنبس (٢)

يريد: أنها إذا هزلت صلب لحمها ولم يسترخ جلدها.

وقال أبو كبير الهذلي (٣) يصف عقابا (٤):

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة ... سوداء روثة أنفها كالمخصف (٥)

سماها عزيزة؛ لأنها من أقوى الجوارح، وأشدها بأسا، والعزاز: الأرض الصلبة، فمعنى العزة في اللغة: الشدة (٦)، ولا يجوز في وصف الله تعالى الشدة (٧)، ويجوز العزة، وهي امتناعه على من أراده، وعلوه

---

(١) هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني، تقدمت ترجمته [البقرة: ٣٩].

(٢) البيت للمتلمس الضبعي في "ديوانه" ص ١٨٠، "تفسير الثعلبي" ١/ ١١٩٤، "لسان العرب" ٥/ ٢٩٢٧، "تاج العروس" ٨/ ١٠٥، "الأغاني" ٢٤/ ٢٣٠، وذكره ابن دريد في "الجمهرة" ص ٣٤١ ولم ينسبه. ورواية "الديوان": عنس بدل أجد، ورواية الثعلبي: بنسعها. ومعنى: ضمرت: نحلت، وقوله: تعزز لحمها: اشتد وصلب، والنسع: سير من الجلد تشد به الرحال، ومعنى لا تنبس: لا تنطق ولا تصيح. وهو في البيت **يصف الناقة**.

(٣) هو عامر بن الحليس الهذيلي، أبو كبير من بني سهل بن هذيل، تقدمت ترجمته.

(٤) ساقطة من (أ)، (م).

(٥) ينظر: "شرح أشعار الهذليين" ص١٠٨٩، "لسان العرب" ٥/ ٢٩٢٦، ١/ ١٠٣٩ (خصف)، "تاج العروس" ٣/ ٢٢٠ (مادة: روث)، "المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية" ٥/ ٩١.

(٦) "تهذيب اللغة" ٣/ ٢٤٢٠ (عزز).

(٧) ذكره الشيخ بكر أبو زيد في "معجم المناهي اللفظية" ص ٣٠٢ أن من أسماء الله تعالى القوي، ومن لوازم القوة: القدرة، بخلاف الشديد ولهذا لم يأت في القرآن =." [٢]

"أصغى صغيا إذا ملت إليه، وصغوت أصغو صغوا) (١)، الأصمعي (وصغا) (٢)، وزاد الفراء: (صغيا مشددا وصغوا) (٣)، أبو زيد (٤): (يقال: صغوه معه، وصغوه وصغاه، وصاغية الرجل الذين يميلون إليه ويغشونه، وعين صغواء مائلة، قال الأعشى (٥):

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٣٨٥/١٨

(٢) التفسير البسيط الواحدي ٣٢٧/٣

(١) "إصلاح المنطق" ص ٢١٥، و"تهذيب اللغة" ٢/ ٢٠٢٠، وصغيت بالفتح، أصغى صغيا بالكسر، وصغوت أصغو صغوا بالضم.

(٢) "تهذيب اللغة" ٢/ ٢٠٢١، وفيه: (صغا يصغو صغوا وصغا) بالفتح.

(٣) ذكره السمين في "الدر" ٥/ ١١٩، وهو ليس في معاني الفراء، ولعله من كتاب المصادر المفقود، وصغيا بالضم، وكسر العين، وفتح الياء المشددة، وصغوا بالضم وفتح الواو المشددة.

(٤) "تهذيب اللغة" ٢/ ٢٠٢١، وفيه: (صغوه وصغاه وصغوه معه) فقط، والباقي لابن السكيت، وصاغية بكسر الغين، وصغواء بفتح الصاد وسكون الغين.

والخلاصة: أن الصغا مادة تدل على الميل، يقال: صغوت بالواو وفتح الغين، وصغيت بالياء وكسر الغين وفتحها، فاللام واو أو ياء، ومع الياء تكسر عين الماضي وتفتح، ومضارع الأفعال الثلاثة يصغى بفتح الغين، وحكى صغوت أصغو بالضم، ومصدر الأول: صغو، والثاني: صغي بكسر الغين، والثالث: صغا بالفتح، وحكى في مصدر صغا بالفتح يصغو صغا بالفتح، فهو ليس مختصا بكونه مصدرا لصغي بالكسر، وحكى صغيا بكسر الغين، وفتح الياء المشددة، وصغوا بضم الغين وفتح الواو المشددة. انظر: "معاني الزجاج" ٢/ ٢٨٤، والقرطبي ٧/ ٦٩، و"البحر" ٤/ ٢٠٥، و"الدر المصون" ٥/ ١١٩.

(٥) ديوان الأعشى: ميمون بن قيس ص ١٨٧، و"شرح القصائد السبع" لابن الأنباري ص ٣٢٧، و"تهذيب اللغة" ٢/ ٢٠٢٠، والثعلبي ص ١٨٣/ أ، و"اللسان" ٤/ ٢٤٥٤ مادة (صغا)، و"الدر المصون" ٥/ ١١٩، وهو يصف الناقة، وصغواء: مائلة، والمؤق بالضم: طرف العين مما يلي الأنف. انظر: "اللسان" ٧/ ٤١٢٠ مادة (مأق)، والقطيع، بفتح القاف، وكسر الطاء: السوط يقطع من جلد، ونحوه. والقطيع المحرم. السوط الذي لم يمرن ويلين بعد. انظر: "اللسان" (قطع) ٦/ ٣٦٧٨.." [1]

"بن الحمير كي تسلمي عليه حتى أرى هل يجيبك صداه كما زعم حيث يقول:

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقا ... إليها صدى من جانب القبر صائح

فقالت وما تريد من رمة وأحجار. فقال: لابد من ذلك، فعدل بها عن الطريق إلى القبر وذلك في يوم قائظ، فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنفر راحلتها فوقصت بها فماتت. فكان ذلك ما ذكر من الصدى الذي يزقو إليها من جانب القبر. وتوبة بن الحمير بن حزن الخفاجي وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيل شاعر جاهلي "كذا والصواب إسلامي " وأنشد أبو علي " ١ - ٢٧، ٢٦ " لعبدة بن الطبيب:

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها

ع قد مضى ذكر عبدة. قال يصف ناقة:

(١) التفسير البسيط الواحدي ٣٧٩/٨

رعشاء تنهض بالذفري مواكبة ... في مرفقيها عن الدفين تفتيل

عيهمة ينتحي في الأرض منسمها ... كما انتحى في أديم الصرف إزميل

ترى الحصا مشفترا عن مناسمها ... كما تلجلج بالوغل الغربيل

الرعشاء التي تهتز في سيرها لنشاطها وحدتها. تنهض بالذفرى يريد أنها سامية الطرف. والذفرى: العظم خلف الأذن. ومواكبة " لا " تأخر " عن " المواكب. ثم قال: إنها مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحاز والضاغط. والعيهمة الشديدة." (١)

"والتحميس أن يوضع الشيء قليلا على النار، كذا قالوا وهو يضاد ما هنا ومنه المحمس، وإنما تقوله العامة المحمص بالصاد لأنهم يستعملونه للحمص المحمس والعلقة بالضم اللمجة والبلغة من الطعام كالعلاقة بالفتح والعلاقة أيضا الحرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل. وأما المرة والحالة فلهما فعلة بالفتح وفعلة بالكسر. فهذا الكلام قلق ألبتة غير دال على الغرض

ذكر حديث الأعرابي مع جارية

ع الصواب على حوض لها تمدره والخبر رواه ابن زيادة الله وزاد وخصييه فقبحه الله من ذي خنى

ذكر كتاب أبي محلم إلى حذاء

ع رواه ابن سيده في المخصص عن ابن جني. وأبو محلم هو محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي الأعرابي كان أعلم الناس باللغة والعربية والشعر والأيام، أصله من الأهواز وإنما انتسب إلى سعد، مات سنة ٢٤٨هـ والصواب تتدن وفيما يأتي فاذا اتدنت لأنه من ودن، وفسر ابن سيده عن ابن جني تمرخد بتسترخي، والإزميل شفرة الحذاء وصلة عجز أبي زبيد

نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها ... دون الثياب وقد سريت أثوابا

قراب حضنك لا بكر ولا نصف ... توليك كشحا لطيفا ليس مجشابا

من كلمة مر منها بيتان وأنشد لراجز معسا ع هو عمر بن لجإ وصلته حتى إذا ما الغيث قال رجسا يمعس الخ وغرق الصمان ماء قلسا قال رجسا صوت بشدة وقعه. والقلس الفائض. والجواء موضع بالصمان وأنشد لامرىء القيس ع ناهضة يريد صقرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التي وفرت جناحها ونهضت للطيران وبيت عبدة بن الطبيب ع من لاميته المفضلية. عيهمة شديدة تامة الخلق يصف ناقة. ينتحي يعتمد. الصرف صبغ أحمر تصبغ به الجلود يريد أديما مصبوغا به." (٢)

"وأنشد لابن ميادة ع يصف ناقة: والحمر من أكرم الإبل. والمكان يريد به السنام. قوله والشول كالشنان، يريد أن هذه الناقة من سمنها وتراكب لحمها كأنها تميس في حلة أرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان وذلك أدعي لسمنها مهزولة بالية كالشنان. وقوله لو جاء الخ، يريد أنها وقور تمكن حالبها من ضروعها ولا يزعجها نباح الكلاب ولا

---

(١) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد البكري ١٢٠/١

(٢) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد البكري ٧٨/٢

يستخفها أصوات المغنين ودفوفهم فلا تنفر وأنشد ثمان ع تقدم له عزوه لكعب وقول البكري أنه وجده منسوبا لوداك بن ثميل المازني وأنه لم يجده في شعر كعب من عدة روايات. أقول وأنا وجدت البيت من كلمة في ٢٦ بيتا في شعر زهير صنع ثعلب، وفيه أنها تروى لكعب أيضا، وأولها:

تبين خليلي هل ترى من ظعائن ... بمنعرج الوادي فويق أبان

وقبل الشاهد:

لعمرك إني وابن اختي بيهسا ... لرأدان في الظلماء مؤتسيان

إذا ما نزلنا خر غير موسد ... وسادا وما طبي له بهوان

لدى الحبل من يسرى ذراعي شملة ... أنيخت فألقت فوقه بجران

ثنت أربعا منها على ثني أربع. الخ ولا توجد في شعر كعب وأنشد لم تناكر ع وبطرة نسخة من الذيل أنه لكعب قلت: وهو وهم سرى من البيت المار آنفا. وهذا البيت لجبيهاء الأشجعي من قصيدة في ٤٣ بيتا توجد في بعض نسخ المفضليات، وصلة البيت:

فقمت إلى بلهاء ذات علالة ... معاودة المقرى جموم الأباهر

علاه علنداة كأن ضلوعها ... كتائف شيزى عطفت بالمآسر

رقود لوان الدف ينفر تحتها ... لتنفر من الخ

والكتائف قطع الشيزى المتكسرة يصفها بعرض الأضلاع. والمآسر الأسر والشدة." (١)

"فقلت له فاها لفيك فإنها ... قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

فقوله) فاها لفيك (منصوب بفعل مضمر، كأنه قال تلقي فاها إلى فيك، يعني الداهية أو ضربة أو طعنة استعارها فما، وهواس يعني أسدا يطلب شيئا بالليل وتحسب أي تظنن من حسبت الشيء.

قد كلمتها العوالي فهي مالحة ... كأنما الصاب معصوب على اللجم

قال ابن جني: كلمتها من الكلوم وهي الجراح، وقالوا في قوله تعالى) أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم (أي تخرجهم بركلها إياهم، وقال حسان: لو يدب الحولي من ولد الذر عليها لأنديتها الكلوم وقال ثعلب: ليس معنى الحولي الذي أتى عليه الحول، لأن ولد الذر لا يعيش حولا، وإنما يريد بالحولي الذي تحول من حال إلى حال.

قال الشيخ أبو العلاء: قول حسان: لو دبت الحولي، وهو ما صغر نت الذر على سبيل المبالغة، لأن العادة جرت بأن الحولي من البهائم يكون أصغر من غيره، فأجرى حسان الذر مجرى سواه، والدليل على صحة هذا القول البيت الذي اجتمعت الرواة عليه لامرئ القيس:

من القاصرات الطرف لو دب محول ... من الذر فوق الاتب منها لأثرا

فقوله) محول (مثل حسان) حولي (أي قد أتى عليه حول، وإنما اتبع حسان أمرأ القيس.

---

(١) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد البكري ٩٥/٢

وكلما نطحت تحت العجاج به ... أسد الكتائب رامته ولم يرم

قال ابن جني: أي زالت عنه ولم يزل هو، وأراد رامت عنه، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل بنفسه، قال الأعشى:

أبانا فلا رمت من عندنا ... فإنا بخير إذا لم ترم

أي لا برحت، وقد استعمله أبو نواس بغير حرف جر قال:

فما رمته حتى أتى دون ما حوت ... يميني حتى ريطتي وردائي

أي تمله الأبطال ولا يملها، وليس النطح مما يليق بذكر الأسد، وكان الأولى عندي أن يقول وكلما صدمت أو رميت أو نحو ذلك.

قال الشيخ: قوله إن) رامته (في معنى زالت عنه فيه نظرة، وقد يجوز هذا المعنى ويحتمل أن يكون رامته من رام يروم، فيكون الغرض رامت أن تصل إليه وهو على ذلك لم يرم من مكانه، وهذا أشبه من أن يكون رامته في معنى رامت عنه ويقوي هذا القول أن) رمت (إذا كان في معنى برحت لم يستعمل إلا في النفي، وقوله) رامته (قد استعمله في الإيجاب ألا ترى أنك تقول ما رمت من موضع كذا حتى فعلت، ولا يحسن أن تقول رمت من موضع كذا بغير جحد وعلى الوجه الذي استعمله أبو نواس لأنه قال) فما رمته (فجاء به في النفي.

ومن التي أولها: ملام النوى في ظلمها غاية الظلم

لألقى ابن إسحاق الذي دق فهمه ... فأبدع حتى جل عن دقة الفهم

قال الشيخ: " اسحق "كلمة أعجمية لم تصرف للتعريف والعجمة، وقد وافقت من العربية مصدر قولهم أسحقه إسحاقا، وقوله) فأبدع حتى جل عن دقة الفهم (من قول الأول:

حدث ما نابنا مصمئل ... جل حتى دق فيه الأجل

إذا بيت الأعداء كان استماعهم ... صير العوالي قبل قعقعة اللجم

قال الشيخ: أي طرقهم بياتا وهم نائمون، وصرير العوالي صوتها، وكأن أصوات اللجم مقعقعة، وأكثرها ما يستعمل في الحديد الصلصلة، وإذا كانوا قد وصفوا الحلي بالقعقعة فالحديد أولى به قال النابغة:

يسهد من نوم العشي سليمها ... لحلي النساء في يديه قعاقع

مذل الأعزاء المعز وإن يئن ... به يتمهم فالموتم الجابر اليتم

قال ابن جني: يئن يحضر، أي هو مذل الأعزاء، أو معز الأذلاء، كأنه يضع قوما ويرفع آخرين. قال الأصمعي: لا مصدر لآن وقال أبو زيد: أنى أنيا أي حان وقوله به أي على يديه.

وقال الشيخ: هو من قولهم آن الشيء يئين إذا حان، وهو مثل قولهم أنى. وإحدى الكلمتين مقلوبة من ألخرى، واليتم أصله الانفراد، قال الشاعر:

كوماء يسمو فوقها ... مثل اليتيم من الأرانب

يعني بالأرانب جمع أرنب، وهو الموضع المرتفع من الأرض، واليتيم المنفرد وإنما **يصف ناقة بعظم** السنام.

أطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف ... لشهوتنا والحاسدو لك بالرغم." (١)

"وقال علقمة يصف ناقة:

تلاحظ السوط شزرا وهي ضامرة

وقال الكميت:

إذا اعصوصبت في أنيق فكأنما ... بزجرة أخرى من سواهن تضرب

الجيد العدو

قيل لأعرابي: كيف عدو فرسك؟ قال: يعدو ما وجد أرضا. وقيل لآخر، فقال: همه أمامه وسوطه عنانه، وما ضربه أحد إلا ظلما.

وقال أعرابي في صفة فرس وهو رخو العنان، كأن له في كل قائمة جناحا. وذكر رجل فرسا فقال: كأنه شيطان، في أشطان إذا أرسل لمع لمع سحاب، أقرب الأشياء إليه الذي تقع عينه عليه.

ووصف ابن القرية فرسا بعثه الحجاج إلى عبد الملك: بعثت بفرس حسن القد أسيل الخد، يسبق الطرف ويستغرق الوصف.

وكتب عمرو بن مسعدة: يمر بالشباب مع قواه ويسير بالشيخ تحت هوان.

لاحق غير ملحوق

عرض أعرابي فرسا للبيع، فقيل له: كيف هو؟ فقال: ما طلبت عليه إلا لحقت ولا طلبت إلا فت. فقيل له: ولم تبيعه؟ فأنشأ يقول:

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك ... كرائم من رب لهن ضنين

وقال المرقش:

ويسبق مطرودا ويلحق طاردا ... ويخرج من غم المضيق ويخرج

قال الناشيء:

لم يعتصم ذو مهرب بفراقه ... يوما ولاذ ومطلب بلحاقه

وقال المتنبي:

أدركته بجواد ظهره حرم

المدرك ما طلب

قال امرؤ القيس، وهو أول من ابتدعه:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل «١»

---

(١) تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي أبو مرشد المعري ص/٩٠

وقال الأسود:

قيد الأوابد والرهان جواد." (١)

"ابن عمر رضي الله عنهما. خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة فدحيت الأرض من تحته.

حشف هي صخرة تنبت في البحر. قال ابن هرمة يصف ناقة: ... كأنها قادس يصرفها النو ... تي تحت الأمواج عن حشفه ... وروى: كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت من تحتها الأرض. وهي أكمة متواضعة. أم سلمة رضي الله عنها: خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بيتها ليلا ومضى إلى البقيع فتبعته وظنت أنه دخل بعض حجر نسائه فلما أحس بسوادها قصد قصده فعدت وعدا على أثرها فلم يدركها إلا وهي في جوف حجرتها فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال: مالي أراك حشيا رابية.

حشى وهي التي أصابها الحشى وهو الربو [١٦] وقد حشيت والرجل حشيان وحش. في الحديث: كان صلى الله عليه وسلم يصلي في حاشية المقام. أي في جانبه. محشود في بر. تحشحشنا في حط. حي حشد في عب. لا يحشرن في عش. أوحشا في حو. في الحش في نش. ولا حشت في نم. المحاشد في رس. ألا يحشروا في ثو.." (٢)

"قال:

فلم يستجبه عند ذاك مجيب

واستجاب الله دعاءه. وتجاوبت القمريتان. و" أساء سمعا فأساء جابة " أي إجابة كالطاعة والطاقة.

ومن المجاز: جاب الفلاة واجتابها، وجاب الظلام. قال يصف ناقة:

باتت تجوب أدرع الظلام

وهل عندك جائبة خبر؟ وهي المغلغلة التي جابت البلاد، وعند فلان جوائب الأخبار. قال أبو زبيد:

فاصدقوني وقد خبرتم وقد ثا ... بت إليكم جوائب الأنباء

وكلام فلان متناسب متجاوب، ولا يتجاوب أول كلامك وآخره. وأرض سهلة إذا أصابها اليسير من الغيث، أجابت بالكثير من النبت. قال العجاج:

تكسو الشراسيف إلى المجدل ... قرون جثل وارد مجثل

مغدودن يجيب غسل الغسل ... يسقى السعيط في رفاض الصندل

ج وح

اجتاحتهم السنة، ونزلت بهم جائحة من الجوائح. وتقول: رفع الحوائج، أشد من نزول الجوائح.

---

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء الراغب الأصفهاني ٦٧٣/٢

(٢) الفائق في غريب الحديث الزمخشري ٢٨٦/١

ج ود

جاد فلان جودا، وجادت السماء جودا، وجاد المتاع جودة، وجاد الفرس جودة. وجيد الرجل جوادا: عطش. ورجل جواد من قوم أجواد وأجاويد وجود. قال:

ففيهن فضل قد عرفنا مكانه ... فهن به جود وأنتم به بخل

وروض مجود: ممطور، وأصابته تجاويد من المطر. ومتاع جيد وأمتعة جياد. واستجدت الشيء وتجودته: تخيرته وطلبت أن يكون جيدا. وتجود في صنعته: تنوق فيها. وأجاد الشيء وجوده، وأحسن فيما فعل وأجاد، وصانع مجيد ومجواد. وعن النضر: أنشدني رجل رجزا فقلت: أجاد والله، فقال: إنه كان مجوادا. وهم مجاويد. وأجدتك ثوبا: أعطيتكه جيدا. وهم يتجاودون الحديث: ينظرون أيهم أجود حديثا. وجود في عدوه وعدا عدوا جوادا. وسرنا عقبة جوادا وعقبتين جوادين، وعقبا أجوادا وجيادا أي بعيدة طويلة. وفرس جواد من خيل جياد. وأجاد فلان: صار له فرس جواد، وهو مجيد من قوم مجاويد.." (١)

"قال جرير:

سقى ربي شباك بني كليب ... إذا ما الماء أسكن في البلاد

ش ب ل

لبوة مشبل: معها أشبالها.

ومن المجاز: أشبلت فلانة بعد بعلها: صبرت على أولادها لم تتزوج، ومنه أشبلت عليه إذا عطفت، وتقول: هي في إشبالها، كاللبوة على أشبالها.

ش ب م

ماء شبم. وغداة شبمة. ويوم شديد الشبم. وجعل الشبام ف يفم الجدي لئلا يرضع وهو عويد. ويقال: هو كالأسد المشبم. وشدت المرأة الشبامين: خيطي البرقع في قفاها. قال:

إذا أنا في عهد الشباب الرائع ... أجر بردي إلى المصانع

هناك أغلي شبم البراقع

ش ب ه

ماله شبه وشبه وشبيه، وفيه شبه منه، وقد أشبه أباه وشابهه، وما أشبههبأبيه. وفي الحديث " اللبن يشبه عليه " وتشابه الشيئان واشتبها، وشبهته به وشبهته إياه، واشتبهت الأمور وتشابهت: التبست لإشباه بعضها بعضا. وفي القرآن المحكم والمتشابه. وشبه عليه الأمر: لبس عليه، وإياك والمشبهات: الأمور المشكلات. ووقع في الشبهة والشبهات. وعنده أواني

---

(١) أساس البلاغة الزمخشري ١/١٥٤

الشبه والشبه. قال يصف ناقة:
تدين لمزرور إلى جنب حلقة ... من الشبه سواها برفق طبيبها

ش ب
وكأنهم شبا الأسنة وكأنه شباة سنان.
ومن المجاز: رجل شباة: سفيه. قال الأعشى:
فما أنا عما تفعلون بغافل ... ولا بشباة جهله يتدفق
وفرس شباة: حديدة تمطو في العنان وتثب فيه. قال:
ومن دونها قوم حموها أعزة ... بسمر القنا والمرهفات البواتر
وكل شباة في اللجام كأنها ... إذا ضمها المشوار قدح المخاطر

ش ت ت
شت الشعب شتاتا. وشتتهم الله تعالى فتشتتوا. وفرقهم البين المشت فتفرقوا شتى وأشتاتا. وقال معاوية: في الحيس طيبات جمعن من شتى. وصار جمعهم شتيتا. وثغر شتيت: مفلج. وشتان ما هما، وشتان ما بينهما. قال:
شتان خلو نائم ... وهو على سهر مكب

ش ت ر
رجل أشتر وبه شتر وهو انقلاب الجفن الأسفل.

ش ت
ويوم شات، وليلة شاتية، وشتونا بمكان كذا، وهو مشتانا، وأشتوا: دخلوا في الشتاء،." (١)
"وتضرمت. " وما بها نافخ ضرمة " أي أحد.

ض ر ي
سبع ضار وقد ضري بالصيد وعلى الصيد ضراوة. وأضرى الصائد الكلب والجارح وضراه، وجرو ضرو: ضار، وجراء ضراء. قال ذو الرمة:
مقزع أطلس الأطمار ليس له ... إلا الضراء وإلا صيدها نشب
ومن المجاز: ضري فلان بكذا وعلى كذا: لهج به. وأضريته به، وضريته وعليه. وقال زهير:

---

(١) أساس البلاغة الزمخشري ٤٩٣/١

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر إذا ضريتموها فتضرم

وجرة ضارية، وقد ضريت بالخل وغيره. وعرق ضار وضري: سيال لا ينقطع كأنه ضري بالسيلان، وقد ضرا يضرو غيروا البناء لتغير المعنى. وهو يمشي لك الضراء، وإنه ليثب الضراء وهو الخمر أي يختلك. قال الكميت:

وإني على حبي لهم وتطلعي ... إذلى نصرهم أمشي الضراء وأختل

وقال خفاف:

المرء يسعي وله راصد ... تنذره العين وثوب الضراء

ض ز ن

فلان ضيزن أبيه إذا خاذن امرأته أو خلفه عليها وهو المقتي المنهي في القرآن، وكان عنترة وتميم بن مقبل ضيزنين، وقد تضيزن أهل الجاهلية وزعموا أنهم يرثون نكاح الأب كما يرثون ماله. وضيق خرق البكرة بضيزن: بعود يلقمه إياه. قال **يصف ناقة ناجية**:

كما خطرت بالغرب واستجودت به ... ذمول أقامت جانبيها الضيازن

ض ع ض ع

ضعضعته النوائب فتضعضع، وتضعضع فلان: افتقر، وفلان متضعضع: فقير. وأنشد النضر:

وقد كان يخشاك الثري ويتقي ... أذاك ويرجو نفعك المتضعضع

ض ع ف

فيه ضعف وضعف وهو ضعيف وقوم ضعاف وضعفاء وضعفى، وأضعفه المرض وضعفه، واستضعفته وتضعفته: وجدته ضعيفا فركبته بسوء، وفلان ضعيف متضعف، وأخوه قوي مضعف، الأول: ذو ضعف في ماله وأهله، والثاني: ذو ضعف وكثرة في ذلك، يقال: أضعف." (١)

"قال ذو الرمة يصف ناقة:

فمازلت أكسو كل يوم سراتها ... خصاصة مغلوف من الميس قاتر

وقلب أغلف: لا يعي، " وقالوا قلوبنا غلف " وتقول: هكذا القلوب الغلف، ليس معها إلا الخلف. وغلف لحيته بالغالية: غشاها بها من الغلاف. وعن ابن دريد: أنها عامية والصواب غلاها وغللها. وتغلف وتغلل وتغلى: ولي ذلك من نفسه. قال جرير:

حور تغللن العبير روادعا

أي أدخلن العبير في مخافي أبدانهن مثل الآباط وغيرها من معاهد الطيب.

---

(١) أساس البلاغة الزمخشري ١/٥٨٢

غ ل ق

باب فتح وباب غلق.

ومن المجاز: غلق الرهن في يد المرتهن إذا لم يقدر على افتكاكه، وغلق فؤاده في يد فلانة. واحتد فلان فنشب في حدته وغلق إذا اشتدت به فلم تنشرح عنه. وإياك والغلق، والضجر والقلق. وإن بعيرك لغلق الظهر إذا لم يبرأ لكثرة الدبر، وقد غلق ظهره. واستغلق عليه الكلام، وأغلق عليه وأغلق إذا ضيق وأكره، ومنه: " لا طلاق في إغلاق " وكانت الأعاريب يقولون: إن قريشا لقنة خبثى لها فتح وغلق أي خدع يفتحون بها الأمور ويغلقونها. ويقال: حلال طلق، وحرام غلق. وكان فلان مفتاحا للخير، مغلاقا للشر؛ والمغلاق والغلاق والغلق: ما يغلق به الباب، ويفتح بالمفتاح. وأغلق القاتل في يد الولي إذا أسلم يصنع به ما شاء، وتقول: أمر الوالي بالقاتل أن يغلق، وبالأسير أن يطلق.

غ ل ل

وفت غلة ضيعته وهو كل ما يحصل من ريع أرض أو كرائها أو أجرة غلام أو نحو ذلك، وضيعة مغلة، وقد أغلت، وله أريضة يستغلها ويغتلها. " لا إغلال ولا إسلال ". وهدايا الولاة غلول. يقال: غل من المغنم وأغل. وتقول: يد المؤمن لا تغل، وقلب المؤمن لا يغل؛ من الغل وهو الحقد المنغل أي الكامن. وتقول: جعل الله في كبده غلة وفي صدره غلا وفي ماله غلولا وفي رقبته غلا. وفلان جسده عليل، وفي كبده غليل. وبرزت فلانة في غلالة، وبرزن في غلائل وهي شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة، وتقول: قولوا للحلائل، لا يبرزن في الغلائل. وامرأة السوء غل قمل، وجرح لا يندمل. وبي وجد تغلغل في الحشا. وأبلغ فلانا مغلغلة وهي الرسالة الواردة من بلد بعيد، وغلغلت إليه رسالة. قال الأخطل:

لأغلغلن إلى كريم مدحة ... ولأثنين بنائل وفعال

غ ل م." (1)

"ومن المجاز: قول الشماخ يصف ناقة:

قد وكلت بالهدى إنسان صادقة ... كأنه عن تمام الظمء مسمول

كأنه سمل لفرط غؤوره بعد تمام الظمء. ووكل همه بكذا. وهو موكل برعي النجوم. ويقول الرجل لصاحبه إذا قضي له عليه: وكلتك العام من كلب بتنباح. وحسبي الله ونعم الوكيل. وفرس مواكل، وفيها وكال: يسير ما دام معه آخر فإن انفرد تبلد. وتقول: فلان نوءه متخاذل، ونهضه متواكل. وكلني إلى كذا: دعني أقم به.

وك ن

الطير في وكناتها: في أعشاشها ومواقعها، والطائر على وكنه وموكه، ووكنته، ووكن على بيضه وكونا، وهو واكن وحمائم وكون

(1) أساس البلاغة الزمخشري ١/٧٠٨

وواكنات. قال:

تذكرني سلمى وقد حال دونها ... حمام على بيضاتهن وكون

ومن المجاز: تمكن فلا وتوكن، ونساء واكنات: جالسات.

وك ي

أوكى السقاء: شده بالوكاء وهو الرباط. وفي مثل " يداك أوكتا وفوك نفخ " ويقال: أوك على ما في سقائك. قال:

إذا شرب المرضة قال أوكى ... على ما في سقائك قد روينا

وعن الحسن: ابن آدم جمعا في وعاء، وشدا في وكاء.

ومن المجاز: سألناه فأوكى علينا أي بخل. وإن فلانا لوكاء: ما يبض بشيء. وأوك على فيك: أمر بالسكوت. وفي الحديث: "كان يوكي ما بين الصفا والمروة " أي يسكت ويروى: "كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا " أي يملوه سعيا.

ول ث

أصابهم ولث من مطر. وبينهم ولث من عهد: شيء منه ليس بمحكم. وعنده ولثة من خبر ورضخة منه. ولم أر من ذلك إلا ولثة: أثرا يسيرا. وفي بعض نفاثات الأمير الشريف أدام الله تعالى مجده:

فأعجب بها حالا ولم تشحط النوى ... ولم تك إلا ولثة وشميما

ول ج

ولج في البيت، وتولج، وامرأة خراجة ولاجة. ودخلوا الولج والولجة وهو ما كان من كهف أو غار يلجأ إليه، والتجأوا إلى الولجاته والأولاج. ودخل الظبي في التولج: في الكناس. وهو وليجة من الولائج: بطانة.

ول د

هو من أولاده وولده وولده، وهم ولدة صغار، وهو وليد من الودان ووليدة من الولائد: للصبي والصبية. وولدت المرأة ولادة وولادا، ومولده وميلاده وقت كذا، ومكة مولده ومنشؤه. وشاة والد: بينة الولاد، وشاء ولد. وهذه مولدة فلان: قابلته، وولدتني فلانة. وعن امرأة من سليم: ولدت عامة أهل دارنا. وولدت الغنم: نتجتها. وغلام مولد وجارية مولدة: ولدت عند." (١)

"والمعاومة بيع الانخل والشجر عامين أو أعواما وهي مفاعلة من لفظ العام والعام حول يأتي على شتوة وصيفة وأخبرني الحسن بن عبد الملك عن الحسن بن على عن محمد بن العباس عن أبي محمد الزهري عن ثعلب فال السنة من أي يوم عددتها فهي سنة والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا وليس السنة والعام مشتقا من شيء قال فإذا عددنا من اليوم إلى

---

(١) أساس البلاغة الزمخشري ٢/٣٥٣

مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف والعام لا يكون إلا صيفا وشتاء ومن الأول يقع الربع والربع والنصف والنصف إذا حلف لا يكلمه عاما لا يدخل بعضه في بعض إنما هو الشتاء والصيف. والثنيا هو أن يستثنى مجهولا من معلوم فأن العرب كانت تبيع النخل وغيره وتستثني لأنفسها أشياء غير معلومة كقولك أبيعك نخلى الا ما آكل أنا وأهلي منه فهذا لا يجوز باجماع وكذلك إذا قال أبيعك رطب هذه النخل الا ألف رطل منه لم يجز أيضا وكذلك إذا با ع جزروا بثمن معلوم واستثنى الرأس والاكارع فأن البيع فاسد والثنيا من الجزور الرأس والقوائم سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا با ع الجزور فسميت الاستثناء الثنيا وقال الشاعر:

جمالية الثنيا مساندة القرى ... عذافرة تخب ثم تنيب

ويروي مذكرة **يصف ناقة بأنها** غليظة القوائم كقوائم الجمل ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظمه هجنه. وكل من با ع بيعا فاستثنى منه مجهولا فالعقد باطل ومن استثنى معلوما قد عرفاه جميعا فالعقد جائز. وقوله وربح ما لم يضمن هو أن يبتاع من الرجل سلعته ويقول ان خرجت عني في البيع فالبيع لازم والثمن علي وأن لم يخرج عني في البيع فلا بيع بيني وبينك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفيه وجه آخر وهو أن يأتي الرجل الرجل فيقول له أشتر لي سلعة أنا أربحك فيها فيشتري المأمور تلك السلعة ولا أرب له فيها وبيع ما لم يقبض هو أن يسلف الرجل في طعام ثم يبيعه من غير المستسلف عند محل الأجل من غير أن يقبضه وعن مالك إذا أشترى شيئا جزافا باعه وأن لم يقبضه فأن أسلف فيه حتى يقبضه باجماع. وقوله بيعتين في بيعة يكون في أشياء منها أن يقول أكتل من طعامي ما أحببت بغير سعرا فإذا بعت لغيرك بسعر فقد بعتك بذلك السعر فيصير إذا با ع الثاني فقد با ع الأول فقد صار ذلك بيعتين في بيعة ومنها ان يقول أبيعك هذا بدينار على ان تعطيني به عشرين درهما ومنها أن يقول بعتك هذه السلعة بكذا نقدا وبأزيد منه مؤجلا وعند مالك أنه قد وجب عليه أحد الثمنين لا ينفك منه إن شئت النقد وإن شئت المؤجل فهذا منهي." (١)

"النار على وزن لا لا كرم. قال أبو محمد وكان الدليل بالفلاة ربما أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو أم على جور ثم كثر ذلك حتى سمعوا البعد مسافة وأنشد لرؤبة:

تنشطته كل مغلاة الرهق ... مسودة الأعطاف من وشم العرق

مضبورة قرواء هر جاب فنق ... مائرة الضبعين مصلات العنق

إذا الدليل استاف ألاق الطرق **يصف ناقة والنشط** سرعة المشي يقول رمت بيديها ثم ردتها سريعا إلى صدرها أي أسرعت المشي في هذا المهمه. والهاء في تنشطه راجعة إلى المهمة وأصل النشط الجذب. والمغلاة السريعة السير من الغلو وهو بعد الخطوة ويقال المغلاة الناقة التي تغلو في سيرها والوهق من المواهقة وهو التباري في السير مع المواظبة عليه. والأعطاف الجوانب الواحد عطف. يقول جهدت هذه الناقة جتى عرقت فبقي أثر عرقها أسود كالوشم ويقال أن الناقة إذا وردت لخمس عرقت عرقا خاثرا كالزفت. والمضبورة هي المجموع بعضها إلى بعض الموثوقة الخلق ومنه إضبارة الكتب والقرواء الطويلة القرى وهو الظهر ولا يكاد يقال للذكر أقرى والهر جاب الطويلة على وجه الأرض الضخمة الوثيقة الخلق والفنق الكثيرة

---

(١) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/٦٥

واللحم وامرأة فنق أي مفتقة منعمة. ومائرة الضبعين أي مترددتهما. والضبعان العضدان. والمصلات السهلة العنق أي ليست بكثيرة لحم العنق ولا بكثيرة الشعر. وأخلاق الطرق البعيدة القديمة الواحد خلق وهي الطرق التي لا يسار فيها لقدمها. يقول هذه الناقة تهتدي في هذا الموضع الذي يضل فيه الدليل وتسرع فيه السير. وإنما يقصد بشم التراب رائحة الأبوال والأبعار فيعلم بذلك أنه مسلوك.

ومن المنسوب قول أبي محمد " القطا كدرى نسب إلى معظم القطا وهي كدر وكذلك القمري منسوب إلى طير دبس " ليس بصحيح عندهم لأن الجمع لا ينسب إليه إذا لم يسم به والصحيح أنه منسوب إلى القمرة والدبسة والكدرة. وقوله: " والحداد هالكي لأن أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو " وقيل إنما سمي الحداد بذلك لأنه يتهالك على الحديد إذا حلاه ومنه سميت الفاجرة هلوكا لتثنيها في مشيها.." (١)

"والسنخ الأصل ويروى غمر الأجاري والغمر الكثير الجري والإجازي ضرب من العدو. وأنشد أبو محمد لابن هريم:

قبحت من سالفة ومن صدغ ... كأنها كشية ضب في صقع

السالفة صفحة العنق والصدغان ما بين اللحية والرأس والكشية شحمة بطن الضب والصقع الناحية. وأنشد أبو محمد:

كأنها والعهد مذ أقياظ ... أس جراميز على وجاذ

أقياظ جمع قيظ والأس الأساس وهو واحد والجمع آساس والجراميز جمع جرموز وهو الحوض الصغير يتخذ للإبل ويقال حوض يتخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاد فيسيل فيه الماء ثم يفرغ من بعد ذلك والوجاذ جمع وجذ وهو النقرة يستنقع فيها الماء وكذلك الوقط وجمعه وقاط شبه الدار وقد مضت عليها أعوام فدرست ببقايا حياض تهدمت.

قال أبو محمد وأنشد غيره يعني غير ابن الأعرابي:

حشورة الجنبين معطاء القفا ... لا تدع الدمن إذا الدمن طفا

إلا بجرع مثل أثباج القطا الحشورة العظيمة البطن والمعطاء القفا التي لا شعر على قفاها والذكر أمعط ومثله الامرط وقد معط شعره إذا نتفه والدمن البعر ونحوه وطفا علا أي لا تعاف الدمن الذي فوق الماء ولكن تجرع الماء جرعا مثل اثباج القطا والثبج مستدار الكاهل إلى الصدر يصف ناقة.

والروي في هذه الابيات الألف وليست مكفأة فلا تكون حينئذ مما ابدل من القوافي.

" ومن المقلوب " قال أبو محمد " بتلت الشيء وبلته قطعته " وانشد للشنفري يصف امرأة بالحياء والعفاف:

كأن لها في الارض نسيا تقصه ... على أمها وان تحدثك تبلت

أميمة لا يخزي نثاها حليلها ... إذا ذكر النسوان عفت وجلت

يقول كأنها من شدة حيائها إذا مشت تطلب شيئا ضاع لا ترفع رأسها." (٢)

---

(١) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/١٢١

(٢) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/٢٤٦

"يصف سفنا قوله خضخضن أي حركن والغمار جمع غمرة وهي معظم الماء أي قطعن بنا غمرة وضلحة. قال وقال آخر:

تلوذ في أم لنا ما تغتصب ... سماالها أنف عزيز ذو ذنب

وحاجب ما أن نواريه العطب ... من السحاب ترتدي وتنتقب

أراد بالأم سلمى أحد جبلى طيء وجعلها أما لهم لأنها تجمعهم وتضمهم كما تضم الأم أولادها وكل شيء انضمت إليه أشياء فهو أم لها وقوله ما تغتصب أي هي منيعة على من أرادها ويروى ما تعتصب أي ليست بامرأة فتعتصب وإنما هي على الحقيقة جبل وسما ارتفع وانف الجبل نادر يندر منه ويتقدم والعزيز الممتنع والذنب التلعتين وهو ذنب التلعة والحاجب حاجب الجبل وهو ناحيته والعطب القطن يريد ثياب القطن أي لا تتوارى بثياب القطن وهذا الغاز عن هذا الجبل الذي هو سلمى ولما جعلها أما استعار لها الردية والانتقاب والمعنى أن السحاب يكون حواليها يواريها من النظر كما يواري الرداء والنقاب المرأة. قال وقال الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة ... وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

تنوشد تفوعل من قولك نشدتك الله أي سألتك ويقال أنشدت الضالة أي سألت عنها وواحد المهارق مهرق وهي أعجمية معربة وهي الصحائف أي إذا ذكر بكتبه وسئل عنها أعطى ما سئل ويروى في الصحائف.

قال أبو محمد على مكان اللام قال الراعي:

وذات إثارة أكلت عليها ... نباتا في أكمته قفارا

جماديا تحني السيل فيه ... كما فجرت بالحدب الديارا

رعته أشهرا وخلا عليها ... فطار النى فيها واستغارا

يصف ناقة ذات إثارة أي ذات سمن والإثارة شحم متصل بشحم آخر ويقال هي بقية من الشحم العتيق يقال سمنت الناقة على إثارة أي على بقية شحم أكلت عليها أي على هذه الإثارة نباتا في أكمته أي في علفه الواحد." (١)

"ومتى استنهضتنا لخطب، أو استنجدتنا في حرب؛ أنجدك منا رجال بأيديهم آجال، إذا أبدى البأس ناجذيه طاروا جماعات ووحدانا إليه، وإن صرح الشر لهم، وهو عريان، عدوا عليه عدوة الليث وهو غضبان، يرون بالقتل حياة، وفي الشر نجاة، لا يصدون عن الحرب الزبون فرارا، ولا يزدادون عليها إلا إصرارا، ولا تبلى بسالتهم وإن صلوا بها أطوارا، إذا أحلبت عليهم العدو المباسل اقتسمته الأسنة والسلاسل، وإن سما لهم الجاهل المتطاول، فما العمر منه بباق ولا المدى متطاول.

وهذا الفصل جل أوائل الحماسة: فأما نظم المنثور فلم ير المملوك تصنيفا فيه إلا الحاتمية. وهو يمثله بشيء مما حاضر به، واتفق له.

قال يوما لأمية بن عبد العزيز المعروف بأبي الصلت في مذاكره بينهما: ما أحسن قولهم: الأماني أحلام المستيقظ، فوافق على استحسانه، ونظمه فقال:

---

(١) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/٢٦١

كم ضيعت منك المنى حاصلا ... كان من الواجب أن يحفظا

فإن تعللت بأطماعها ... فإنما تحلم مستيقظا

من الشعر المستحسن قول سيف الدولة صدقة بن مزيد يصف ناقة:

وحطا رحال الميس عنها فإنها ... أنيخت هلالا بعدما ثورت بدرا

ويحكى أنه لم يقل قط إلا هذا البيت، واقتصاره عليه دليل على أنه لم يستكره طبعه ولا تعسف فكره.

وهذه قضية قد اتفقت لجماعة من الفضلاء في أنهم يقولون البيت المفرد، ولا يعملون له ثانيا. فمنهم وقد – رقي المنبر يوم عيد فأرتج عليه، فنزل وهو يقول:

فإلا أكن فيكم خطيبا فإنني ... بسيفي إذا جد الوغى لخطيب

فقيل له: لو قلت هذا على المنبر كنت أخطب الناس! ومنهم هشام بن عبد الملك، فإنه كان يكثر التمثل ببيت قاله، ولم يقل غيره، وهو:

إذا أنت لم تعض الهوى قادك الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقال

ومنهم إبراهيم بن موسى بن جعفر في قوله لذي الرئاستين معزيا بابنه العباس:

خير من العباس أجرك بعده ... والله خير منك للعباس

ومنهم عمرو بن مسعدة – ووقع به –:

أعزز علي بأمر أنت طالبه ... لم يمكن النجح فيه وانقضى أمده

وقال ابن عبدوس في كتاب: الوزراء والكتاب إنه لم يقل قط غيره.

ومنهم إبراهيم بن العباس الصولي في قوله:

أناة فإن لم تغن أعقب بعدها ... وعيدا، فإن لم يغن أغنت صوارمه

ولم يقل أولا ولا ثانيا.

وقد قيل: إنه بدأ به على أنه كلام منثور، فجاء موزونا، فأقره على ما هو به.

ولا يعلم المملوك شعرا في مكاتبة سلطانية إلا هذا البيت.

ومما مدح الفضل بن يحيى به مفردا:

ما لقينا من جود فضل بن يحيى ... يترك الناس كلهم شعراء

فاستجيد هذا البيت، وعيب بأنه مفرد، فقال أبو العذافر:

علم المفحمين أن ينطقوا الأش ... عار منا والباخلين السخاء

ويروى أن ابن دارة واصل هجاء رجل من العرب فلقيه المهجو يوما وحده، فقتله، وقال: محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا.

ومنهم الشريف البياضي، وكتبه على مروحة:

وا رحمتا لي أن حللت بمجلس ... أن لحنوا فيه يكون كسادي

وهذا من أحسن ما هجي به غناء.

ولبعض شعراء المجلس العالي – ثبت الله سلطانه – في ملك غانة، لما وصل مصر يريد الحج، وقد شاهد أهل مملكة مولانا ما ناله من الحباء الذي سهل حجه، والعطاء الموضح له سبيل مراده ونهجه:

كذا يجيب دعاء الله من عرفه ... من غانة غاية الدنيا إلى عرفه

ولما اجتمع المملوك به طالبه بعلم ثان فذكر قصور قدرته عنه.

مما أهمله المتقدمون وتركوه، فتيقظ له أدباء هذا الوقت واستدركوه

تضمن كتاب البلاغتين للعسكري نقدا على الفرزدق وابن هرمة، وهو: قال الفرزدق:

وإنك إذ تهجو تميما وترتشي ... سرابيل قيس أو سحوق العمائم

كمهريق ماء بالفلاة وغره ... سراب أذاعته رياح السمائم

وقال ابن هرمة:

وإني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض أخرى جناحا

والمنتقد أن ثاني بيت الفرزدق يصلح ثانيا لبيت ابن هرمة، وثاني بيت ابن هرمة يصلح ثانيا لبيت الفرزدق. ولم يزل إصلاح ذلك مهملا إلى أن فاوض المملوك بعض الأدباء فيه، فقال: ينبغي أن يكون قول الفرزدق:." (١)

"وله فيها:

بعثت بها يعنو لها كل ناثر ... ويعيا بما مضنتها كل قارض

جعلت حياتي أجر من قال مثلها ... فمن شاء عمرا طائلا فليقارض وأنشدني أيضا لنفسه:

فويح جفوني كيف تطلق لحظها ... ورؤية هذا الخلق تتركها رمدا

نوائب غالتني فأبدت فضائلي ... فكانت وكنت النار والعنبر الوردا وهذا من قول أبي تمام:

لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود ومنها يصف ناقة:

تجد على أن الفيافي برينها ... فتعرفها عتقا وتنكرها جهدا ومنها في المديح:

فلولا علاه عشت دهري كله ... وكيس كلامي لا أحل له عقدا قال ابن بسام: واستعارته كيسا للكلام، من مضحكات الأنام، وقرأت في أخبار الصاحب ابن عباد قال: كنا نتعجب من قول أبي تمام:." (٢)

"ط. هذا قول الأصمعي، وقال قوم: أي يركبون فتقرع أسواقهم بعضها بعضا.

وقيل: الظنبوب مسمار، يكون في جبة السنان، حيث يركب الرمح. " وقال " الخليل: قرع لذلك الأمر ظنبوبه: إذا أتاه من جهته. وكانوا يقرعون ظنابيب الإبل، لتبرك، فتركب، وأنشد ابن الأعرابي: " الطويل "

---

(١) الأفضليات علي بن منجب ص/٤٨

(٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٨٤١/٢

قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج ... ويم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا
أي أذللته كما يقرع ظنبوب البعير، ليركب. وقال الليث: أراد أن تقرع ظنابيب الخيل بالسياط، ركضا النالعدو. وأما المسمار فهو الكلب، وبعد هذا البيت " البسيط "
وشد كور على وجناء ناوية ... وشد سرج على جرداء سرحوب
وعلى قوله " ٣،١٩ " قرع لذلك الأمر ظنبوبه.
ش: كون الهاء في طنبوبه عائدة على الأمر جائز على الاستعارة من الظليم يقرع طنبوبه فيكون ذلك غالبا له، يملكه به فاعله، ولا يمتنع منه، ولا يفلته.، فكذلك الأمر، إذا أتاه الإنسان من بابه، وحاوله على وجهه، فقد ملكه زضبطه بجهوده كملك قارع طنبوب الظليم إياه، وقهره له، هذا وجه حسن. وقال أبو عبيدة: الظنبوب من الفرس مقدم الزظيف ومن الإنسان حرف عظم الساق.
ط: قبل بيت الكلحبة " الطويل ".
إن تنج منها يا حزيم بن طارق ... فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا
ونادى منادي الحي أن قد أتيتم ... وقد شربت ماء المزادة أجمعا
وقال غير أبي العباس: كاس بنته. وقال النحاس هي أخته، وكانت العربتؤثر الخيل، ولا تولي أمرها إلا لأهلها. والكلحبة ضوء السراج.
ش: وقول أبي الحسن " من بني عرين يربوع " على أن يربوعا من نبي عرين، لجده، خطأ إذا ليس عرين، ابن يربوع ولكنه ابن ابنه، وهو عرين بن ثعلبة بن يربوع.
وعلى قوله " ٤،١٢١ " لعمري لقد لاقت سليم وعامر ... البيت
ط: الأخطل اسمه غياث بن غوث. يكنى أبا مال، والثرثار واد بين دجلة والفرات ورغية مصدر جاء على فاعل كقولهمهو في علفة وفلج فالج.
وهذا اليوم كان لتغلب على قيس، قتلوا فيه عمير بن الحباب السلمى. " وقيل الثرثار " نهر على الحس يقول: نابهم قوم صالح، حين رغا فيهم سقب الناقة إذا عقر فهلكوا.
وعلة قوله " ٤،١٢٢ " رغا فيهم ... البيت
ط: العلقمة الحنظلة وبها سمى علقمة. والعبدة بفتح الباء صلاءة الطيب، وبها سمى أبوه. قاله أبو علي في " البارع " وقال المطرز مثله. والعبدة: جودة الثوب، وصفاقته، والعبدة الأنفة أيضا، وبها سمى الرجل كل ذلك مفتوح الباء. وقال أبو علىالقالي: كان بعض العلماء يرويه: فداحض بالضاد معجمة، وهذا الحرف أحدما " نسب فيه " إلى التصحيف، وقال غيره: الداحض: الزالق والداحص: الفاحص برجله عند الموت. والذبح.
وعلى قوله عليه السلام " ٤،١٢٢ " " المتفيهقون "
ط: جاء " ٣الف " في بعض " الروايات قالوا يا " رسول الله قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين " فمن المتفيهقون " قال المتكبرون.
وعلى قول الأعشى " ١٤،١٤٢ ":

نفى الذم عن رهط المحلق " جفنة كدابية الشيخ العراقي تفهق ".

ط: المحلق، اسمه عبد العزيز بن حثيم، وقيل: إنما قيل له المحلق، لأن فرسا كدمه في وجهه، فبقي أثر ذلك كالحلقة فيه. وقال الموصلي: أصابه داء فاكتوى في حلقه. وكان الأحمر يقول: الشيخ تصحيف، وإنما هو السيح، بالسين، والحاء غير معجمتين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، يذهب ويجئ والجابية: الحوض، وجمعه الجوابي، وكل ما " يحبس " فيه الماء فهو جابية. وقيل أراد بالشيخ العراقي كسى. وحكله أبو عبيدة في كلام ذكره عن الأصمعي في شرح الحديث، وخص بالشيخ على تأويل أبي العباس، لأنه قد جرب الأمور، وقاسى الخير، والشر، فهو يأخذ بالحزم في أحواله.

وعلى قول أبي الحسن " ٥،١٢٤ " هي أم الهيثم الكلابية.

ش: اسمها غنية سماها، وروى عنها أبو حاتم.

ط: أم الهيثم هذه هي رواية أهل الكوفة.

وعلى قول ذي الرمة " ٥،١٢٤ " لها ذنب ... البيت.

ط: يصف ناقة، وقبله " الطويل ":

إذا ارفض أطراف السياط وهللت ... جروم المطايا عارضتهن صيدح

ومن نون جعل الفه للإلحاق، ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث.

وعلى قوله " ٥،١٥٥ " الصوف الأذري.." (١)

""؟ " " قال " أبو الحسن، يقال للناقة إذا مات ولدها أو ذبح: سارب، فان عطفت على غير ولدها فرئمته فهي رائم وإن ترأمه، ولم تدر عليه، فهي علوق، وقد يقال: العلوق التي قد علقت، فذهب لبنها، ونصب رئمان على أنه مصدر من غير اللفظ والرفع جائز على أنه بدل من " ما تعطى " وعلى إضمار هي أيضا، والخفض جائز على البدل من الهاء، قال ثعلب: اجتمع الكسائي، والأصمعي، بحضرة الرشيد، وكانا لازمين له يرحلان برحيله، ويقيمان بإقامته، فأنشد الكسائي: أني جزوا عامرا ... البيتين فقال الأصمعي: إنما هو رئمان أنف بالنصب، فقال له الكسائي: أسكت، ما أنت وهذا. يجوز فيه الرفع والنصب، الخفض، أما الرفع فعلى الرد على " ما " لأنها في موضع رفع " ينفع " فيصير التقدير: أم كيف ينفع رئمان أنف، والنصب " بتعطى " والخفض على الرد على الهاء في " به " قال ثعلب: فسكت الأصمعي. " ولم يكن له علم بالعربية، وكان صاحب لغة " ولم يكن صاحب إعراب، قال أبو القاسم الزجاجي: معنى هذا البيت أنه مثل يضرب لمن يعدك بلسانه كل جميل، ولا يفيدك منه شيئا، لأن قلبه منظور " ٢٢:ب " على ضده "كأنه قيل له كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفي به "، وأصله أن العلوق، وهي الناقة التي تفقد ولدها بنحر، أو موت، فيسلخ جله فيملا تبنا، أو حشيشا ويقدم إليها لترأمه أي تعطف عليه ويدر لبنها فينتفع به فهي تشمه بأنفها، وينكره قلبها فتعطف عليه وترسل اللبن، شبه ذلك بهذا.

وعلى قوله " ٦٢،٢٥٤، " فلم تلقى فها.

---

(١) القرط على الكامل ابن سعد الخير ص/٦٩

ش: أنشد أبو عبيد: فلم تلفنى بالفاء، وهو الأحسن.

ط: وبعده.

ولا بت أزجيهما قضبا فتلتوى ... أراغها طورا، وطور أضيمها

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٤، " داهبة فليق.

ش: المعروف في الداهية، الفليقة بالهاء، وهي أسم، لا صفة.

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٤ " عمان به فلقا " بفتح الفاء.

ش: الفلق بفتح الفاء في أسم الداهية غير معروف.

وقوله " ٦٣،٢٥٥، " وقد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليم وسلم.

ش: الصحيح أنها نشبت في خده.

وعلى قوله " ٦٣،٢٥٥، " قال العبدي: يصيخ للنبأة أسماعه ... البيت.

ش: يصف ثورا.

ط: هو المثقب بكسر القاف، وفتحها وقال يصف الناقة: " البسيط ":

كأنها أسفع ذو جدة ... بضمه القفر، ليل سدى

كأنما ينظر من برقع ... من تحت ورق سلب مرود

يصبخ للنبأة ... البيت ... وبعده:

ويوحش السمع لنكراية ... من خشية القلص، والموسد

وعلى قول الشاعر " ٦٤،٢٦٢، " الخير يبقى، وإن طال الزمان به.

ط: هذا البيت لعبيد بن الأبرص، ذكر ذلك أبو الفرج الإصبهاني، وروى أيضا لبعض الجن فيما زعموا.

" ٣٢:ألف " وعلى قوله " ٦٤،٢٦٤، " في الماء الدائم.

ش: ليس هذا من الأول في المعنى، إنما هو بمعنى الساكن الذي لا يتحرك.

وعلى قول جرير " ٦٤،٢٦٤ " عوى الشعراء ... البيتين.

ط: بعدهما: " الوافر ":

فمصطلم المسامع أو حصى ... وآخر عظم هامته حطام

وعلى قول الشاعر " ٦٤،٢٨٤، " يحج مأمومة في قعرها لجف.

ش: أنشد أبن دريد هذا البيت في " الجمهرة "،فقال: يصف هذا الشاعر طبيبا يداوي ضربة، أو شجة بعيدة القعر، فهو يجزع من هولها، فالقضى يتساقط من أسته كالمغاريد، وهي الكمأة الصغار السود.

ط: قال أبن الأعرابي: حج الجرح: أي أسبره، وقدر ما غوره.

ش: قال أبن الأعرابي: يقال مفازة من فوز: إذا هلك.

ط: تفؤل وتفاؤل

وعلى قوله " ٦٥،٢٦٦ " إنا بني نهثل ... الأبيات.

ط: هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي. وقال السكري: هو بشامة بن جرى، والأول قول ابي رياش، ويقال: بشامة بم جزء. وقال ابنت الأعرابي: هو لحجز بن خالد بن محمود القيسي، وزعم ابن قتيبة أنها لأبن غلفاء التميمي. ووجدت في كتاب النفضليات أبياتا من هذا الشعر منسوبة اى المرقش الأكبر.

وعلى قوله " ٦٥،٢٦٨ " إنا بني منقر.

ش: هذا وإن وافق الأول بوجه، فانه يخالفه بوجه أخص، وأليق به في قانون النحو. لأن هذا نصب على المدح. والأول نصب على الاختصاص، والمسمى مضارع النداء، إلا ترى أنه يرفع هنالك " ٢٣:ب " ما يرفع في النداء كقولهم: اللهم اغفرلها ايتها العصابة.

وعلى قوله " ٦٦،٢٧٠ " وشريت براد.

ط: اسن غلامه، بيع عليه في دين لزمه.

وعلى قوله " ٦٦،٢٧١ " أشروا لها خاتنا، وابغوا لختنتبها.." (١)

"ط: هذا التفسير على قول من يجعل كأن في ذها البيت بمعنى التعجب فكأنه يعجب من إجداب الأرض، وهشام مدفون فيها، وإنما كان ينبغي أن لا تجدب لكونه فيها، وقوم يجعلونه بمعى الشك، ومعنى أن الأرض أجدبت حتى ظن وتوهم أن هشام ليس مدفونا، وذهب قوم إلى أن "كان " هاهنا للتحقيق أي الأرض أجدبت وهشام ليس فيها أي ليس على ظهرها، وإليه ذهب السيرافي.

وقوله " ٣١٤،٥٨٦ " ذريني أصطبح ياسلم أني.

ش: ويروى " يا بكر أني " وقيل إن قائل هذا البيت أبو بكر بن شعوب الليثيوقيل بحير بنعبد الله بن سلمة الخير بن قشير، والرواية يا بكر، هي قيبلة ويعنى ابن شعوب بقوله: يا بكر، بكر بن عبد مناة بن كنانة، وعوب هي أم والد أبي بكر المذكور، وهو الأسود بن عبد شمس أحد بني جع بن عامر بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة، وشعوب امرأة من خزاعة عرف بها ولدها ألسود.

ط: قال نفطويه: شرب أبو بكر الخمر ثم ناح على " ١٠٣:ب " قتلى بدر. وقال " الوافر ":

ذريني اصطبح يا سلم أني ... وهل لك بعد قوكم من سلام

ذريني أصطبح يا سلم أني ... رأيت الموت نقب عن هشام

وقوله " ٣١٤،٥٨٧ " وكانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر.

ش: هذا وهم أبي العباس، إنما قدم الرسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول، ولم يختلف أن دخوله المدينة يوم الثنين، ثم اختلفوا متى كان الشهر، وقال الزهري: لهلاله، وقال إسحاق: لاثنتى عشرة ليلة خلت منه.

---

(١) القرط على الكامل ابن سعد الخير ص/٨٤

وقوله " ٣١٤،٥٨٨ " أبي ابا البختري وهب بن وهب.

ش: أبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قص، قاضي الرشيد.

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " على أنها ريح الدماء تضوع.

يرويه ش: ريح الدماء بالنصب وجعله مصدار، كأنه قال تضوع تضوع الدماء، ويروى: تضوع بالضاد المضمومة والواو الساكنة، ويرويه ط: تضوع بالضاد مفتوحة والواو مفتوحة مشددة.

الباب السابع والثلاثون

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " لما قتل عنها لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم " ١٠٣:ب ".

ط: قال الصولي: أرى زرارة ابنه لقيطا يختال، فقال له: أنك تختال كأنك أصبت ابنة قيس بن خالد ذي الجدين، ومائة من هجان ابن المنذر فقال لقيط: لا يمس رأسي غسل حتى أتيتك بهما، أو أبلي عذرا، فأتى قيسا، وكان قيس نذر أن لا يخطب إليه أحد علانية إلا اصابه بشر، فخطب إليه علانية فقال: م حملك على هذا؟ فقال: علمي إن ساررتك لم أخدعك، وإن عالنتك لم أشنك فقال: كفؤ كريم، وى تبيت عندنا عزبا، فزوجه ابيته القذور، وكان المهر إلى نفسه، وارتحل بها فأوصاه أبوها فقال: كوني له أمة يكن لك عبدا، وليكن أطيب الماء، زووجك فارس، ويوشك أن يقتل، فلا تخمشي عليه وجها، ولا تحلقي عرا، قال: فلما قتل لقيط يوم جبلة تزوجها رجل من بني شيبان، فسمعها تكثر ذكر لقيط ... وذكر الحديث. قال ثم مضى لقيط إلى النعمان فأعطاه مائة هجانية.

وقوله " ٣١٦،٥٩٣ " أين انا من لقيط فقالت: ماء ولا كصداء.

ش: ذكر أبو عبيدة عن المفضل أن قائلته، القذور، ابنة قيس بن خالد الشيباني، وأنها التي كانت زوج لقيط بن زرارة، ثم تزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها: أنا أجمل أو لقيط؟ فقالت ماء ولا كصداء! وهي ركية لم يكن عند العرب أعذب من مائها، وذكا في كتاب " العين " صداء، ومنهم من يضم أولها ويقصرها، وقال في صفتها نحو ما قال المفضل، قال: وبها ضربت العرب الأمثال فقالت: ماء ولا كصداء، وقالوا: ماء ولا كصيداء، والأول أعلى، وهو الوجه. " ١٠٤ ":ألف ".

وقول الشاعر " ٣١٧،٥٩٥ " كأنه خليفة جان.

ط: قال أبو الحسن: أراد جان فخفف، والجان: الحية، والخليفة: لحلقة وقول أوس بن حجر " ٣١٨،٥٩٧ " تشبه نابا وهي في السن بكرة.

ط: تمامه:

كميت عليها بكرة وهي شارف

يصف ناقة يقول: لعظم خلقها تشبه بالناب الشارف، وهي بكرة في سنها، وتقدير البيت: " تشبه نابا عليها كبرة فهي شارف، وهي في السن بكرة كميت ".

وقوله " ٣١٨،٥٩٧ " تشقى بها النيب والجزر.

ش: لم يرد بالنيب والجزر ما ذهب إليه من إخراج النيب من الجزر. إنما يريد بشقاء النيب أن يجعلها جزار، فينحرها للأضياف كما قتا. " الراجز ":

سيفك لا يشقي به ... إلا العسير السنمه." (١)

"وكل موثق: أجد، قال صخر الغي الهذلي «١»:

إني سينهى عني وعيدهم ... بيض رهاب ومجنأ أجد

بيض رهاب: أي نصال رقاق، جمع رهب، ومجنأ أجد: يعني الترس.

ويروى: رهاف، أي مرهفة.

م

[الأجم]: الحصن، وجمعه: آجام، قال امرؤ القيس «٢»:

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أجما إلا مشيدا بجندل

... الزيادة

أفعل، [بالفتح]

ر

[آجر]: اسم أم إسماعيل عليه السلام.

ويقال: هاجر، بالهاء.

وأصل آجر: أأجر بهمزتين قلبت الثانية للتخفيف «٣».

...

---

(١) ديوان الهذليين (٢/ ٥٩).

(٢) ديوانه (٢٥) والرواية فيه «ولا أطما» وهو الأشهر، ولا شاهد فيه.

(٣) بعدها حاشية في الأصل (س) ومتن في (لين) وليست في بقية النسخ، ونصها «وبضم العين وتشديد اللام».

الآجر: القرميد، جمع آجرة، وهو طين يصنع لبنا ثم يحرق ويبنى به، وأصله فارسي معرب، قال الأخطل:

كأنها برج رومي يشيده ... لز بجص وآجر وأحجار

يصف ناقته ويجوز تخفيف اللام، الآجر. قال ذو الرمة:

عوج كبرج الآجر الملس

يصف الناقة أيضا» وفي الحاشية رمز ناسخها جمهوفي آخرها صح ولعلها زيادة من ناسخ الأصل.

وانظر بيت الأخطل في ديوانه (١/ ١٦٣). ولم نجد بيت رؤبة، وفي التكملة والتاج (إجر): «قال ثعلبة بن صعير المازني

---

(١) القرط على الكامل ابن سعد الخير ص/١٤٣

يصف الناقة [أيضا]:

تضحي إذا دق المطي كأنها ... فدن ابن حية شاده بالآجر

والفدن: القصر المشيد.." (١)

"باب الهمزة والدال وما بعدهما

الأسماء

[المجرد]

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ب

[الأدب] الأمر العجب، قال «١» يصف الناقة:

حتى أتى أزبيها بالأدب

... و [فعلة] بضم الفاء بالهاء

م

[الأدمة]: الوسيلة إلى الشيء، عن الفراء. يقال: بينهما أدمة.

والأدمة. لون مشرب بسواد.

... فعل، بكسر الفاء

ل

[الإدل]: اللبن الحامض إذا انعقد بعضه على بعض ولم يتقطع.

والإدل. وجع يأخذ في العنق.

... و [فعلة] بالهاء

ل

[الإدلة]: اللبن الحامض. يقال: جاء بإدلة تزوي الوجه.

... فعل، بفتح الفاء والعين

ب

[الأدب]: معروف.

م

[الأدم]: جمع أديم.

...

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ١٨٨/١

(١) منظور بن مرثد الأسدي، انظر التكملة واللسان والتاج (أدب). والأزبي: السرعة والنشاط.." (١)

"ق

[المنطق]: النطاق الذي ينتطق به. قال يصف ناقة:

مشت مشية الخرقاء مال خمارها ... وشمر عنها ذيل درع ومنطق

أي أسرعت.

والعرب تصف الخرقاء بسرعة المشي.

... و [مفعلة] بالهاء

ق

[المنطقة]: التي يشد بها الرجل وسطه:

معروفة.

... مفعيل، بالكسر

ق

[المنطيق]: البليغ في المنطق.

... فعيل، بكسر الفاء والعين مشددة

س

[النطيس]: العالم بالطب.

... فاعل، بفتح العين

ل

[الناطل]: لغة في الناطل.

... و [فاعل] بكسر العين

ح

[الناطح]: الذي يستقبلك من طائر أو ظبي.

ونواطح الدهر: شدائده.

يقال: أصابه ناطح من الدهر: أي أمر شديد.

ويقال: إن الناطح أيضا: النطح من النجوم.." (٢)

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٢٠٧/١

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٦٦٤٣/١٠

"باب الهاء واللام وما بعدهما

الأسماء

[المجرد]

فعل، بضم الفاء وسكون العين

ب

[الهلب]: ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الناقة وذنب الفرس.

ك

[الهلك]: الهلاك.

... و [فعل]، بفتح الفاء والعين

ك

[الهلك]: الشيء الهالك: أي الساقط.

قال **يصف ناقة** «١»:

رأت هلكا بنجاف الغبيط ... فكادت تجد لذاك الهجارا

والهلك: المهوى بين الجبلين. قال ذو الرمة «٢»:

ترى قرطها في واضح الليت مشرفا ... على هلك في نفنف يتطوح

يصف امرأة بطول العنق.

ا

[هلا]: كلمة يسكن بها الإناث عند الضراب. قال «٣»:

وأي حصان لا يقال لها هلا

ويقال: حي هلا، بالتنوين: أي هلم.

قال ابن مسعود «٤»: «إذا ذكر الصالحون

---

(١) أنشده اللسان لامرئ القيس (هلك)؛ ديوانه: (٢٠٦).

(٢) ديوانه: (٢/ ١٢٠٢)؛ المقاييس: (٦/ ٦٣)، اللسان (هلك).

(٣) الشاهد لليلى الأخيلية كما في اللسان (هلا).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده: (٦/ ١٤٨) من حديث عائشة والحديث من رواية ابن مسعود في غريب الحديث: (٢/ ٢١٠)؛ الفائق: (١/ ٣٤٢)؛ النهاية: (٥/ ٢٧٢).." [1]

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ١٠/٦٩٦٣

"الأفعال

[المجرد]

فعل بالفتح، يفعل بالكسر

ج

[وسج]: الوسيج: ضرب من سير الإبل، شديد. قال ذو الرمة «١»:

والعيس من عاسج أو واسج خببا ... ينحزن عن جانبيها وهي تنسلب

يصف ناقة بالسرعة: أي تنحاز عنها الإبل.

ط

[وسط]: وسط الشيء: أي صار في وسطه. قال اللاه تعالى: فوسطن به جمعا «٢»، وقال الراجز: «٣»

قد وسطت مالكا وحنظلا

أي: توسطت، وأراد حنظلة فأبدل من الهاء ألفا.

ق

[وسق]: الوسق: الجمع.

وسق الشيء: إذا جمعه. قال اللاه تعالى: والليل وما وسق «٤».

والوسق: الطرد.

ووسقت الناقة وغيرها: إذا حملت.

ووسقت العين الماء: أي حملته.

يقال: لا أفعله ما وسقت عيني الماء: أي حملته.

م

[وسم] الشيء وسما: أي علمه

---

(١) ديوانه: (١/ ٤٧) وأنشده له اللسان (وسج).

(٢) العاديات: ١٠٠/ ٥.

(٣) هو غيلان بن حريث كما في اللسان (وسط) وبعده:

صيابها، والعدد المجلجلا

(٤) الانشقاق: (٨٤/ ١٧).." [1]

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٧١٦٢/١١

"باب الواو والقاف وما بعدهما

الأسماء

[المجرد]

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ب

[الوقب]: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء. قال الشماخ **يصف ناقة** «١»:

فمرت على ماء العذيب وعينها ... كوقب الصفا جلسيها قد تغورا

أي: غار من عينها ما كان مرتفعا مثل جلس، وهو نجد.

ووقب العين: نقرتها، وكذلك غيرها.

والوقب: الرجل الأحمق. قال الشاعر «٢»:

أبني لبيني إن أمكم ... أمة وإن أباكم وقب

والجميع أوقاب. تقول العرب: نعوذ باللاه من حمية الأوقاب.

ت

[الوقت]: الزمان، والجميع الأوقات

د

[الوقد]: الوقود.

س

[الوقس]: الجرب.

والوقس: الفاحشة.

ش

[الوقش]: الحركة.

وبنو وقش: قوم من الأوس.

ووقيش، بالتصغير: حي من العرب.

ويقال: أقيش بهمزة لغة فيه.

---

(١) البيت للشماخ، ديوانه: (١٤١).

(٢) أنشده اللسان للأسود بن يعفر في (وقب) وبعده البيت:

أكلت خبيث الزاد فا تخمت ... عنه وشم خمارها الكلب." [1]

"الأعشى **يصف ناقة** «١»:

وتصبح عن غب السرى وكأنما ... ألم بها من طائف الجن أولق

أي: كأنها لسرعتها مجنونة.

ي

[الأولى]: يقال في التهدد والوعيد:

أولى لك، ويقال: هي كلمة تحسر وتلهف. قال اللاه تعالى: أولى لك فأولى* «٢» قال الشاعر «٣»:

فأولى ثم أولى ثم أولى ... وهل للدر يحلب من مرد

قال الأصمعي: أولى له: أي قاربه ما يهلكه وأنشد لامرئ القيس «٤»:

فغادى بين هاديتين منها ... وأولى أن يزيد على الثلاث

أي: قارب.

قال ثعلب: وقول الأصمعي في «أولى» أحسن ما قيل.

... مفعل، بالفتح

ي

[المولى]: المالك.

وفي حديث النبي عليه السلام: «أيما عبد تزوج بغير إذن مولاه فهو عاهر» «٥».

والمولى: المعتق، وهو مولى النعمة.

وفي الحديث: «الميراث للعصبة، فإن لم يكن فللمولى» «٦».

---

(١) ديوانه: (٢٣٣) وأنشده له اللسان (ولق).

(٢) القيامة: ٧٥/ ٣٤.

(٣) أنشده بدون نسبة في المقاييس: (٦/ ١٤١) واللسان (ولى) وفيه قول الأصمعي.

(٤) ليس في ديوانه؛ وأنشده بدون نسبة في المقاييس: (٦/ ١٤١) واللسان (ولى).

(٥) هو من حديث جابر بن عبد اللاه عند أبي داود: (٢٠٧٨)؛ أحمد: (٣/ ٣٠٠ - ٣٠١ و ٣٨٢)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن عمر، (باب تزويج العبد بغير أذن سيده): (١٩٥٩).

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٧٢٤٣/١١

(٦) الحديث بلفظ المؤلف في البحر الزخار: (٤/ ٣٣١) وبمعناه من طريق ابن عباس عند ابن ماجه (باب من لا وارث له): (٢٧٤١) وقريب منه عن أبي هريرة عند أحمد: (٢/ ٣٥٦).." [1]

"فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ج

[ثبج]: الأثبج: عريض الثبج، والأنثى ثبجاء، قال ذو الرمة «١»:

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة ... دعائم الزور نعمت زورق البلد

يصف ناقة.

فعل يفعل، بضم العين فيهما

ت

[ثبت] الرجل: أي صار ثبيتا، وهو ثابت العقل، قال طرفة «٢»:

... والثبيت ثبته فهمه

الزيادة

الإفعال

ت

[أثبت] الشيء: نقيض نفاه. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب:

يمحوا اللاه ماا يشااء ويثبت «٣» بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد. وقوله تعالى: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك «٤»

قال الحسن: يعني في الوثاق. وقال ابن عباس: يعني في السجن.

ويقال: أثبته وثبته بمعنى.

وأثبته السقم: إذا لم يكد يفارقه.

ر

[أثبر]: يقال: أثبره اللاه تعالى: أي أهلكه هلاكا لا ينتعش منه.

---

(١) ديوانه: (١/ ١٧٤).

(٢) ديوانه: (٨٠) واللسان (ثبت، هبت) وصدره:

فالهبيت لا فؤاد له

والهبيت: الجبان الذاهب العقل.

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ١١/٧٢٨٠

(٣) سورة الرعد: ١٣/ ٣٩ وانظر قراءتها في فتح القدير: (٣/ ٨٩).
(٤) سورة الأنفال: ٨/ ٣٠ وانظر فتح القدير: (٢/ ٣٠٣).." [1]
"مفعال

ف

[مجذاف] السفينة بالذال معجمة وغير معجمة، قال «١» يصف ناقة:

تكاد إن حرك مجذافها ... تنسل «٢» من مثناتها باليد

شبه السوط للناقة بمجذاف السفينة.

م

[المجذام]: النافذ في الأمور القاطع لها، قالت امرأة من العرب في صفة الزوج:

«أريده أروع بساما أحذ مجذاما».

و [مفعالة]، بالهاء

م

[المجذامة]: قال ابن السكيت: المجذامة:

الذي يقطع الأمر.

ورجل مجذامة: وهو الذي يواصل بالود، فإذا أحس ما يكره «٣» أسرع المصارمة.

مفعل، بفتح العين مشددة

ر

[المجذر]: القصير الغليظ.

فاعل

ب

[جاذب]: ناقة جاذب: إذا قل لبنها، وجمعها: جواذب وجذاب، قال «٤»:

جواذبها تأبى على المتغبر

---

(١) المثقب العبدي، ديوانه: (٩).
(٢) «تنسل» في «ن» وعند «تس» و «الجرافي» وهو الصواب، وجاء في النسخ الأخرى «تستل» و «تسيل» وسقطت المادة في «م ٣» وأضاف في الهامش «ف. مجداف السفينة معروف».
(٣) في «ج» «أحس منك ما يكره».

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٢/ ٨١٣

(٤) أبو جندب الهذلي، ديوان الهذليين: (٣/ ٩٤)، وصدره:
وطعن كرمح الشول أمست غوارزا." [١]
"الأفعال
[المجرد]
فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها
ب
[صب، يصب]
[صب، يصب]: صببت الماء: أي سكبته صبا، قال اللاه تعالى: فلينظر الإنسان إلى طعاامه، أناا صببنا الماء صبا «١» قرأ الكوفيون: أناا صببنا بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها. وعن يعقوب الفتح مع الوصل والكسر إذا ابتدأ، وعنه كسرها في الحالين. قيل:
فتح الهمزة على معنى: لأنا صببنا الماء فأخرجنا به الطعام. قال أبو حاتم والفراء:
هو على البدل من طعامه. وقيل: هو خبر ابتداء محذوف.
والصب: الانحطاط، قال كثير يصف ناقة:
وفي صدرها صب إذا ما تدافعت ... وفي شعب بين المنكبين سنود
ت
[صت، يصت]
[صت، يصت]: الصت: الصدم.
خ
[صخ، يصخ]
[صخ، يصخ]: يقال للصوت الشديد يصخ الآذان: أي يصمها، بالخاء معجمة. وضربت الصخرة بحجر فسمع لها صخة. وصخ الغراب بمنقاره دبرة البعير: إذا ضرب.
د
[صد، يصد]
[صد، يصد]: صد عنه: أي أعرض صدودا، قال اللاه تعالى: رأيت المناافقين يصدون عنك صدودا «٢»، وقال تعالى: وصدوا عن السبيل «٣». قرأ

---

(١) سورة عبس: ٨٠/ ٢٥ وانظر في قراءة الآية فتح القدير: (٥/ ٣٧٣).

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٢/١٠٢٩

(٢) سورة النساء: ٤/ ٦١.

(٣) سورة الرعد: ١٣/ ٣٣.." [١]

"فعلان، بفتح الفاء

ن

[الصخبان]: رجل صخبان: كثير الصخب.

... و [فعلان]، بفتح العين

د

[صخدان] الحر: شدته. ويوم صخدان: شديد الحر.

... الرباعي والملحق به

فعلل، بفتح الفاء واللام

بر

[الصخبر]: نبت.

... فيعل، بالفتح

د

[الصيخد]: عين الشمس، سميت بذلك لشدة حرها، قال «١»:

وقد الهجير إذا استدار الصيخد

... فيعول

د

[الصيخود]: الصخرة الشديدة الملساء، قال **يصف الناقة** «٢»:

حمراء مثل الصخرة الصيخود

ويوم صيخود: شديد الحر.

...

---

(١) الشاهد في اللسان (صخد) دون عزو، وروايته:

بعد الهجير إذا استذاب الصيخد

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٣٦٣٩/٦

وروايته في التكملة (صحد) كرواية المؤلف.

(٢) الشاهد دون عزو في اللسان: (صخد).." [(١)]

"والإقناع: رفع اليد عند الدعاء مستقبلا بباطنها الوجه، يقال: أقنع يده.

وأقنع البعير: إذا مد رأسه إلى الماء ليشرب، قال **يصف الناقة** «١»:

تقنع للجدول منها جدولا

شبه فمها بالجدول.

وأقنع رأسه: أي رفعه وأشخص بصره، قال:

أنفض نحوي رأسه وأقنعا

وقيل: إقناع الرأس: نكسه، وعلى الوجهين يفسر قول اللاه تعالى: مقنعي رؤسهم «٢».

والإقناع: إمالة الإناء للماء، يقال:

أقنع الإناء في النهر: إذا استقبل به جرية الماء.

والإقناع: ارتفاع ضرع الشاة، يقال:

شاة مقنع ومقنعة.

وقال بعضهم: وفم مقنع: إذا كانت أسنانه معطوفة إلى داخل، وذلك أقوى لها، قال في وصف الإبل «٣»:

يبادرن العضاه بمقنعات ... نواجذهن كالحد الوقيع

وي

[الإقناء]: أغناه اللاه تعالى وأقناه: أي أعطاه ما يقتنيه، قال تعالى: أغنى وأقنى «٤». ويقال: أقناه: أي أرضاه.

... التفعيل

ب

[التقنيب]: قال ابن دريد «٥»: قنب الزرع: إذا أعصف.

---

(١) في (ل ١): «قال النابغة» والشاهد في العين: (١/ ١٧٠) غير منسوب. وليس في ديوان النابغة.

(٢) إبراهيم: ١٤/ ٤٣ وانظر إصلاح المنطق: (٢٣٨).

(٣) البيت للشماخ: ديوانه (٢٢٠).

(٤) النجم: ٥٣/ ٤٨.

(٥) الجمهرة: (١/ ٣٧٤) دار العلم وفيه: إذا أعصف ليثمر.." [(٢)]

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٦/٣٦٨٤

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٨/٥٦٥١

"من الرطوبة، وإذا اكتحل به قلع الظفرة واللحم الزائد في العين، وإن حمل مع الزيت على الدمل أنضجه، وإن جعل على حرق النار لم يتنفط. والأطباء يقولون: الشكار ضرب من الملح وهو يصلح لسبك الذهب، وينفع من تآكل الأضراس ويسكن وجعها ويقتل دودها.

(وشبه السيف بالملح لبياضه وبريقه، ومنه قول حبيب بن عمرو الثقفي:

وكل عضب في متنه زبد ... ومشرفي كالملح ذي شطب) «١»

ط

[الملط]: اللص السارق الذي لا يبالي ما فعل، والجميع: أملاط وملوط.

غ

[الملغ]، بالغين معجمة: الأحمق، يقال: أحمق ملغ: أي لا يهتدي لشيء، قال رؤبة «٢»:

والملغ يلغي بالكلام الأملغ

ك

[الملك]: ما ملك من شيء، وقوله تعالى: ما أخلفنا موعدك بملكنا «٣»: أي بطاقتنا.

وملك الطريق: وسطه، قال **يصف ناقة** «٤»:

أقامت على ملك الطريق فملكه ... لها ولمنكوب المطايا جوانبه

همزة

[الملء]، مهموز: اسم ما يأخذه الإناء الممتلئ، والجميع: الأملاء، قال اللاه تعالى:

---

(١) ما بين قوسين ليس في (ل ١) ولا في (ت) وهو في هامش الأصل (س).

(٢) ديوانه: (٩٨)، واللسان (ملغ)، وبعده:

لولا دبوقاء استه لم يبدغ

(٣) طه: ٢٠/ ٨٧.

(٤) أنشده اللسان (ملك).." [1]

"(سندس)

(هـ) فيه «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبة سندس» السندس: ما رق من الديباج ورفع «١» . وقد تكرر في الحديث.

(سنط)

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم الحميري، نشوان ٩/٦٣٦٥

فيه ذكر «السنوط» هو بفتح السين الذي لا لحية له أصلا. يقال رجل سنوط وسناط بالكسر.

(سنع)

(س) في حديث هشام **يصف ناقة** «إنها لمسناع» أي حسنة الخلق. والسنع: الجمال. ورجل سنيع، ويروى بالياء. وسيجيء.

(سنم)

(س) فيه «خير الماء السنم» أي المرتفع الجاري على وجه الأرض. ونبت سنم أي مرتفع. وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه. ويروى بالشين والباء.

(هـ) ومنه حديث لقمان «يهب المائة البكرة السنمة» أي العظيمة السنام. وسنام كل شيء أعلاه.

وفي شعر حسان:

وأن سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أي أعلى المجد.

ومنه حديث ابن عمير «هاتوا كجزور سنمة في غداة شبمة» ويجمع السنام على أسنمة.

(س) ومنه الحديث «نساء على رؤسهن كأسنمة البخت» هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها، وهو من شعار المغنيات.

(سنن)

قد تكرر في الحديث ذكر «السنة» وما تصرف منها. والأصل فيها الطريقة والسيرة. وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا، مما لم ينطق به الكتاب العزيز. ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث.

---

(١) وغليظه: الاستبرق.." (١)

"ومنه حديث الإفك «وإنما يأكلن العلقة من الطعام» .

وفي حديث سرية بني سليم «فإذا الطير ترميهم بالعلق» أي بقطع الدم، الواحدة: علقة.

ومنه حديث ابن أبي أوفى «أنه بزق علقة ثم مضى في صلاته» أي قطعة دم منعقد.

(س) وفي حديث عامر «خير الدواء العلق والحجامة» العلق: دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية، لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ٢/٤٠٩

وفي حديث حذيفة «فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا» أي نفائس أموالنا، الواحد: علق، بالكسر. قيل: سمي به لتعلق القلب به.

(هـ) وفي حديث عمر «إن الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة، يقول: جشمت «١» إليك علق القربة» أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة.

وهو حبلها الذي تعلق به. ويروى بالراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة «رئي وعليه إزار فيه علق، وقد خيطه بالأصطبة» العلق: الخرق، وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه.

(علك)

(س) فيه «أنه مر برجل وبرمته تفور على النار، فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة» أي يمضغها ويلوكها.

(هـ) وفيه «أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال: سهل ودكداك، وحمض وعلاك» العلاك بالفتح: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له: العلك أيضا. ويروى بالنون وسيذكر.

(علكم)

في قصيد كعب:

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

العلكوم: القوية الصلبة، **يصف الناقة.**

---

(١) رواية الهروي: «وقد كلفت إليك ... » .." [1]

"بهن فلول من قراع الكتائب «١»

أي قتال الجيوش ومحاربتها.

(هـ) وفي حديث علقمة «أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف» أي ينزي عليها الفحول.

هكذا ذكره الهروي بالقاف، والزمخشري.

وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هفوات الهروي.

قلت: إن كان من حيث إن الحديث لم يرو إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية. وأما من حيث اللغة فلا يمتنع، فإنه يقال: قرع الفحل الناقة إذا ضربها. وأقرعته أنا.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ٣/٢٩٠

والقريع: فحل الإبل. والقرع في الأصل: الضرب. ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في «التهذيب» لفظا وشرحا.

ومنه حديث هشام، **يصف ناقة** «إنها لمقراع» هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل.

وفيه «أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا، فرده وهو هملاج قريع ما يساير» أي فاره مختار.

قال الزمخشري: ولو روي «فريغ «٢» » يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ، وهو الواسع المشي. قال: وما آمن أن يكون تصحيفا.

وفي حديث مسروق «إنك قريع القراء» أي رئيسهم. والقريع: المختار. واقترعت الإبل إذا اخترتها.

ومنه قيل لفحل الإبل «قريع» .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن «يقترع منكم وكلكم منتهى» أي يختار منكم.

(هـ) وفيه «يجيء كنز أحدكم «٣» يوم القيامة شجاعا أقرع» الأقرع: الذي لا شعر على

---

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث.

(٢) في الدر النثير: «قلت: كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك» .

(٣) في الأصل: «أحدهم» والمثبت من: ا، واللسان.." (١)

"(س) ومنه حديث هشام **يصف ناقة** «إنها لميساع» أي واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر منه.

(وسق)

(هـ) فيه «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الوسق، بالفتح: ستون صاعا، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

والأصل في الوسق: الحمل. وكل شيء وسقته فقد حملته. والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء.

(هـ) ومنه حديث أحد «استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم» أي استجمعوا وانضموا.

(هـ) والحديث الآخر «أن رجلا كان يجوز المسلمين ويقول: استوسقوا» .

وحديث النجاشي «واستوسق عليه أمر الحبشة» أي اجتمعوا على طاعته، واستقر الملك فيه.

(وسل)

- في حديث الأذان «اللهم آت محمدا الوسيلة» هي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ٤٤/٤

وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة.

وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما «١» جاء في الحديث.

(وسم)

(س) في صفته صلى الله عليه وسلم «وسيم قسيم» الوسامة: الحسن الوضيء الثابت. وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم.

(س) ومنه حديث عمر «قال لحفصة: لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك» أي أحسن، يعني عائشة. والضرة تسمى جارة.

(س) وفي حديث الحسن والحسين «أنهما كانا يخضبان بالوسمة» هي بكسر السين، وقد تسكن: نبت. وقيل: شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود.

---

(١) في الأصل: «كذا» وأثبت ما في ا، واللسان.." [1]

"جواز حذف التاء من فعل المؤنث غير الحقيقي

(٢٠٧) وفي حديثه: " قام رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يصلي فخطر خطرة "كذا في هذه الرواية. والأشبه أن الأصل: فخطرت له خطرة، إلا أن حذف التاء سهل؛ لأن التأنيث غير حقيقي.

حذف الواو من جنون لدلالة الضمة عليها

(٢٠٨) وفي حديثه: " وإني أخشى أن يكون بي جنن " أصل هذا " الجنون " بالواو، فحذفت الواو تخفيفا ولدلالة الضمة عليها. قال الشاعر **يصف الناقة:**

(مثل النعامة كانت وهي سائمة ... أذناء حتى نهاها [الحين و] الجنن)

أي الجنون. " وأذناء " ذات أذن كبيرة، و " نهاها " استخفها.

توجيه نصب (صاع) ورفعه في حديث صدقة رمضان

(٢٠٩) وفي حديثه: " أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فرض صدقة رمضان نصف صاع من بر وصاعا من تمر ". [وقع في هذه الرواية بالرفع] والجيد النصب، عطفا على نصف (فنصف) منصوب بفرض، وفي نصبه وجهان:

أحدهما: أن يكون بدلا من صدقة.

والثاني: أن يكون حالا من صدقة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، أبو السعادات ١٨٥/٥

وأما الرفع في (صاع) ففيه وجهان:

أحدهما: أن يروى (نصف صاع) وهو الوجه، إذا رفعت صاعا، ويكون." [1]

"وما كان ظني قبل ذا أن حاسدي ... بمنهلكم يروي وأني لا أروي

وما جلت البلوى علي وإنما ... شماتة أعدائي أجل من البلوى

وأنشدني أيضا قال: أنشدني للفقيه الأجل أبي العباس أحمد بن سعيد ابن غازي السبتي يصف ناقة:

حرف كمثل الصاد إلا أنها ... بعد السرى جاءت كحرف النون

كالبدر قدره الإله منازلا ... في الأفق حتى عاد كالعرجون

والحرف: المسنة. وقال أبو زيد سعيد بن أوس اللغوي: هي النجيبة التي أنضتها الأسفار، وأنكر على من قال: هي المهزولة. وقال صاحب كتاب العين. هي الصلبة، شبهت بحرف الجبل، ثم قال: شبهت بحرف السيف في مضائها.

وأنشدني جماعة من شيوخي رحمهم الله، منهم: الشيخ الفقيه المقري المجود الخطيب المحدث أبو جعفر أحمد بن البلنسي، المعروف بابن اليتيم، بجامع مدينة

مالقة قال: أنشدني العالم الزاهد المقرئ الأديب المتصوف أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي، المشهور بابن العريف:

سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي." [2]

"وأمثالا له. ويجاب الشرط بـ "إذا" كما يجاب بالفاء. قال الله تعالى ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (١).

* * *

قال الشارح: إنما كان في "إذا" معنى المجازاة؛ لأن جوابها يقع عند الوقت الواقع، كما تقع المجازاة عند وقوع الشرط. ومثله قولك: "الذي يأتيني فله درهم"، فيه معنى المجازاة؛ لأنه بالإتيان يستحق الدرهم. ولا يجازى بها، فيجزم ما بعدها؛ لما تقدم من توقيتها، وتعيين زمانها، فلذلك كان ما بعدها من الفعل مرفوعا، نحو قوله [من البسيط]:

٦٣٩ - تصغى إذا شدها للرحل جانحة ... حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

ولا يجزم بها إلا في الشعر، نحو قوله [من الطويل]:

٦٤٠ - إذا قصرت أسيافنا كان وصلها ... خطانا إلى أعدائنا فنضارب

---

(١) الروم: ٣٦.

٦٣٩ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٩؛ ولسان العرب ١١/ ٤٢٦ (عجل)،

---

(١) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث العكبري، أبو البقاء ص/١١٧

(٢) المطرب من أشعار أهل المغرب ابن دحية ص/٩٠

١٤/ ٤٦١ (صفا)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٠٦؛ ولسان العرب ١٠/ ٢١٣ (طبق).

اللغة: تصغي هنا معناه: تسكن. استوى: أي استقر الراكب عليها. الغرز للرحل: كالركاب للسرج. الجانحة: المائلة.

المعنى: **يصف ناقة مؤدبة** تسكن إذا ما شد الرحل عليها، وإذا استوى عليها راكبها سارت في سرعة.

الإعراب: "تصغي": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر جوازا تقديره: هي. "إذا": ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل "تصغي". "شدها": فعل ماض مبني على الفتح، و"ها": مفعول به، والفاعل مستتر جوازا تقديره: هو. "للرحل": جار ومجرور متعلقان بالفعل "شد". "جانحة": حال. "حتى": حرف غاية وابتداء، "إذا": ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط معلق بالفعل "تثب". "ما": زائدة. "استوى": فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل مستتر جوازا تقديره: هو. "في غرزها": جار ومجرور متعلقان بالفعل استوى، و"ها": مضاف إليه محله الجر. "تثب": فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازا تقديره: هي.

جملة "تصغي": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "شدها": مضاف إليها محلها الجر. وجملة "إذا ما استوى ... تثب": استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة "استوى": مضاف إليها محلها الجر. وجملة "تثب": جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه رفع ما بعد "إذا" على ما يجب لها، لأنها تدل على وقت بعينه، وحرف الشرط مبني على الإبهام في الأوقات وغيرها.

٦٤٠ - التخريج: البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ٨٨؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢٥، ٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣٧؛ والشعر والشعراء ص ٣٢٧؛ والكتاب ٣/ ٦١؛ ولرقيم أخي بني الصاردة في خزانة الأدب ٧/ ٢٩، ٣٠.." [١]

"وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء

وقدس - بالتسكين -: جبل عظيم بأرض نجد، وأنشد أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي للبغيت - بالباء الموحدة والغين المعجمة والتاء المثناة في آخره -، وهو شاعر فاتك من جهينة كثير الغارات:

نحن وقعنا في مزينة وقعة ... غداة التقينا بين غيق فعيهما

ونحن جلبنا يوم قدس أوارة ... قنابل خيل تترك الجو أقتما

ونحن بموضوع حمينا ذمارنا ... بأسيافنا والسبي أن يتقسما

هكذا رواه الآمدي: " قدس أوارة " بتقديم الهمزة على الواو، وقال ابن دريد: قدس أوارة جبل معروف، وقال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يهجو مزينة:

رب خالة لك بين قدس وآرة ... تحت البشام ورفغها لم يغسل

والقدس - أيضا -: البيت المقدس.

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ابن يعيش ٣/١٢٤

والقداس – مثال العطاس –: شيء يعمل كالجمان من الفضة، قال يصف الدموع:

كنظم قداس سلكه متقطع

والقداس – أيضا –: الحجر الذي ينصب على مصب الماء في الحوض. وقال ابن دريد: القداس ويقال القداس بالفتح والتشديد: حجر يطرح في حوض الإبل يقدر عليه الماء فيقسمونه بينهم، يصنعون به كما يصنعون بالمقلة في أسفارهم، وهي الحصاة التي تطرح في القعب يتصافنون الماء عليها، يفعلون ذلك عند ضيق الماء ليشرب كل إنسان بمقدار، وأنشد أبو عمرو:

لا ري حتى يتوارى قداس ... ذاك الحجير بالإزاء الخناس

والحسين بن قداس: من أصحاب الحديث.

وقال ابن عباد: شرف قداس: أي منيع ضخم.

قال: والقدس – بضمتين – وقيل القدس – مثال صرد –: قدح نحو الغمر.

وقال ابن دريد: القادس: حجر المقلة كالقداس.

والقادس: السفينة العظيمة، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:

وتهفو بهاد لها ميلع ... كما اطرد القادس الأردمونا

الميلع: الذي يتحرك هكذا وهكذا، والأردم: الملاح الحاذق. وقال إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان:

اليك كلفتها الفلاة بلا ... هاد ولكن تؤم معتسفه

كأنها قادس يصرفه الن ... نوتي تحت الأمواج عن حشفه

وقادس: جزيرة غربي الأندلس تقارب أعمال شذونة.

وقادس – أيضا –: قصبة من أعمال هراة.

والقادسية: قرية على طريق الحاج على مرحلة من الكوفة.

ويوم القادسية: يوم كان بين المسلمين وبين الفرس في خلافة عمر – رضي الله عنه – سنة ست عشرة من الهجرة، وأمير العسكر يومئذ سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه –، وكان في القصر ينظر إلى القتال، فقال بعض المسلمين:

ألم تر أن الله أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معصم

وقيل: مر إبراهيم – صلوات الله عليه – بالقادسية فوجد هناك عجوزا، فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض، فسميت القادسية، ودعا لها أن تكون محلة الحاج.

وكان يقال للقادسية: قداس، قال بشر بن أبي ربيعة الخثعمي:

وحلت بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص علي أمير

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر ضرير

وقيل: جعلها قديسا لضرورة الشعر، كما جعلها الكميت قادسا حيث يقول:

كأني على حبي البويب وأهله ... أرى بالقرينين العذيب وقادسا

والقادسية – أيضا –: قرية قرب سر من رأى.." (١)

"والشيطان: واحد الشياطين. واختلفوا في اشتقاقه، فقال قوم: إنه من شاط يشيط أي هلك؛ ووزنه فعلان؛ ويدل على ذلك قراءة الحسن البصري والأعمش وسعيد بن جبير وأبي البرهسم وطاووس:) وما نزلت به الشياطين ". قال قوم: إنه من شطن أي بعد؛ ووزنه فيعال وسيذكر؟ إن شاء الله تعالى – في حرف النون.

وقال الأزهري: الشيطان؟ بتشديد الياء المكسورة –: قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء، قال النابغة الجعدي – رضي الله عنه – يصف ناقة:

كأنها بعدما طال النجاء بها ... بالشيطاين مهاة سرولت رملا

ويروى: " سربلت "، ويروى: " بعدما أفضى النجاد بها ": أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش.

ويقال للغبار الساطع في السماء: شيطي – مثال صيفي –، قال يصف الخيل:

تعادي المراخي ضمرا في جنوبها ... وهن من الشيطي عار ولابس

والإشاطة: الإهلاك. وأشاط الجزور فلان؛ وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال: من يشيط الجزور؟ أي من ينفق هذا السهم؟، قال الكميت:

نطعم الجبال اللهيد من الكوم ... ولم ندع من يشيط الجزورا

وفي حديث عمر – رضي الله عنه – أنه خطب فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء، يقال: عاص وليس بعاص، فقال علي – رضي الله عنه –: وكيف ذاك ولما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسب الذرية وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها؟، فقال عمر؟ رضي الله عنه –: متى يكون ذلك يا علي؟، قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة. من أشاط الجزار الجزور إذا قطعها وقسم لحمها.

وروي أن سفينة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ورضي عنه أشاط دم جزور بجدل فأكله، أي سفكه، وأراد بالجدل عودا للذبح، والوجه في تسميته جذلا أنه أخذ من جدل شجرة، وهو أصلها بعد ذهاب رأسها.

وأشاط القدر: أحرقها. وأشاط بدمه: أي عرضه للقيل. وقال الكلابي: شوط القدر وشيطها: إذا أغلاها. وقال آخر: شيطت رأس الغنم وشوطته: إذا أحرقت صوفه لتنظفه ويقال: شيط فلان اللحم: إذا دخنه ولم ينضجه، قال روبة يصف ماء ورده:

أجن كنيئ اللحم لم يشيط

وقال الكميت يهجو بني كرز:

أرجو لكم أن تكونوا في إخائكم ... كلبا كورهاء تقلي كل صفار

لما أجابت صفيرا كان أتيها ... من قابس شيط الوجعاء بالنار

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ١٦٣/١

وشيط فلان من الهبة وتشيط: أي نحل من كثرة الجماع وتشيط: احترق ايضل، وأنشد الأصمعي:
بعد انشواء الجلد أو تشيطه
وغضب فلان واستشاط: أي احتدم كأنه التهب في غضبه وقال الأصمعي: هو من قولهم: ناقة مشياط وهي التي يسرع فيها السمن، ومنه حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –: إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان.
وقيل في قول المتنخل الهذلي:
كوشم المعصم المغتال علت ... نواشره بوشم مستشاط
أي: طلب منه أن يستشيط فاستشاط هذا الوشم أي ذهب فيه وتفشى وطار كل مطير وانتشر.
ويقال: استشاط العبير: أي سمن واستشاط الحمام: إذا طار وهو نشيط وقال ابن شميل: استشاط فلان: إذا استقتل، وأنشد:
أشاط دماء المستشيطين كلهم ... وغل رؤوس ليقوم منهم وسلسلوا وأما ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم ماربي ضاحكا مستشيطا، فمعناه: ضاحكا ضحكا شديدا.
والتركبي يدل على ذهاب الشيء إما احتراقا وإما غير ذلك.
؟؟
صبط
الخارزنجي: الصبط: الطويلة من أداة الفدان.
؟؟
صرط
الصراط والسراط والزراط: الطريق، قال الله تعالى:) اهدنا الصراط المستقيم (، وقال القعقاع بن عطية الباهلي:
أكر على الحروريين مهري ... لأحملهم على وضح الصراط." (١)
"صب على آل أبي رياط ... ذؤالة كالأقداح المراط
يهفو إذا قيل له: يعاط.
وقد يقال في زجر الإبل، قال ابو المقدام جساس بن قطيب:
وقلص مقورة الألياط ... باتت على ملحب أطاط
تنجو إذا قلت لها: يعاط
وقال رؤبة:
ناج يعنيهن بالابعاط ... والماء نضاخ من الآباط
إذا استزادوهن بالسياط ... في رهج كشقق الرياط

(١) العباب الزاخر الصغاني ٢٧٦/١

أربى وقد صاحوا بها يعاط ... معجي أمام الخيل والتباطي

وقال السكري في قول المتنخل في قول المتنخل الهذلي:

فهذا ثم قد علموا مكاني ... إذا قال الرقيب: ألا يعاط

كان الرجل إذا رأى جيشا قال: يعاط، ينذر أهله. وقال ابن حبيب: هو كقولك عند القتال: عاط عاط. وقال الجمحي: يعاط: استغاثة وزجر. وقال غيرهم: يعاط أي احملوا، ويعاط: إعراء.

وبعض العرب يقول: يعاط - بكسر الياء -؛ وهو قبيح، لاستثقال الكسرة على أخت الكسرة، فأنه ليس في كلام العرب اسم أولها ياء مكسورة، الا يسار لليد وهلال بن يساف.

وقال ابن عباد: يقال في زجر الابل: يا عاط، وفي زجر الخيل إذا أرسلت عند السباق: يعاط.

وقال غيره: يعاط - بضم الياء - لغة ثالثة.

وأيعطت بالذئب ويعطت به تيعيطا وياعطت به: إذا قلت له: يعاط.

واللباب الفاخر. ولله الحمد والمنة. نجز على يد مؤلفه الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد " بن " الحسن الصغاني. كتبه وهو محصر عن الإلمام ببيت الله الحرام وتعظيم المشاعر العظام، وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه، وتيسيره..... وانطلاقه،..... الفراغ منه لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من شهور سنة....، والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

أبغ

عين أباغ وإباغ وأباغ - بالحركات الثلاثة -: عين أضيفت إلى أباغ، والضم أشهر. ومنه يوم عين أباغ: يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء الماء، وهي بين الكوفة والرقة، قالت امرأة من بني شيبان:

بعين أباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال الأخطل يصف ناقة:

أجدت لورد من أباغ وشفها ... هواجر أيام وقدن لها شهب

أرغ

أرغيان: ناحية من نواحي نيسابور.

ببغ

الببغاء: هذا الطائر الأخضر المعروف. ولقب شاعر أيضا، وهو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي، ولقب بالببغاء للثغة في لسانه.

بثغ

الليث: البثغ - بالتحريك -: ظهور الدم في الجد، لغة في البثغ بالعين المهملة.

بدغ

بدغ بالعذرة يبدغ بدغا - مثال تعب يتعب تعبا -: إذا تلطخ بها.

وقال الليث: البدغ: التزحف بالأست على الأرض، قال رؤبة:

لولا دبوقاء اتسته لم يبدغ

ويورى: " لم يبطغ ". قال: دبوقاؤه: ما قذف به من جوفه، والدبوقاء: الدبق.

قال: ويقال: بدغ الرجل في خرئه: إذا تلطخ به، ويدل قوله: " دبوقاء استه " على هذا. يقول: لولا أنه سلح لم يتلطخ به.

وقال غيره: ويقال أيضا: بدغ بالشر: إذا تلطخ به.

ويقال: بنو فلان بدغون: إذا كانوا سمانا حسنة ألوانه.

وقيس بن عاصم المنقري – رضي الله عنه – كان يسمى بدغا في الجاهلية، لأنه غدر غدرة. وفي النسخ المقروءة المصححة المضبوطة من الجمهرة: البدغ – بكر الباء وسكون الذال –.

وقال أبو أسامة جنادة بن محمد الأزدي البدغ – بالفتح –: كسر الجوز واللوز. والبدغ – بوزن كتف –: المتلطخ بالعذرة. والبدغ – بوزن ذمر –: الذي يسلح في ثيابه، وقد بدغ بداغة فهو بدغ – مثال ذمر ذمارة فهو ذمر –. قال: وكذلك كل ما جاء على فعل – بكسر الفاء وإسكان العين – من النعوت.

وقال ابن دريد: الأبدغ أحسبه موضعا.

وقال ابن الأعرابي: أبدغ زيد عمرا وأبطغه: إذا أعانه على حمله لينهض به.." (١)

"وفي نوادر الأعراب: ما أشد لثغته وما أقبح لثغته. فبالضم: ثقل اللسان؛ وبالتحريك: الفم.

وقال محمد بن يزيد: اللثغة: أن يعدل بحرف إلى حرف.

وقال غيره: لثغ فلان لسان فلان: إذا صيره ألثغ.

لدغ

لدغته العقرب تلدغه وتلداغا؛ فهو ملدوغ ولديغ، ومنه قول النبي – صلى الله عله وسلم –: لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين. وقوم لدغى ولدغاء.

ويقال – أيضا –: قوم لدغى ولدغاء: وقاع في الناس.

وقال ابن دريد: لدغته الحية لدغا.

ولدغت فلانا بكلمة: إذا نزغته بها، قال رؤبة:

وذاق حيات الدواهي اللدغ ... مني مقاذيف مدق مفدغ

ورجل ملدغ: إذا كان يفعل ذلك بالناس.

وقال ابن عباد: اللداغ – بالضم والتشديد –: الشوك وطرفه المحدد.

واللداغة: القارصة من الرجال.

لصغ

ابن عباد: لصغ الجلد لصوغا: إذا يبس على العظم عجفا.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٣٣٦/١

لغغ

ابن دريد: اللغلغ: طائر، قال: ويقال اللقلق: لطائر آخر.

أراد: أن اللغلغ غير اللقلق.

وقال ابن الأعرابي: لغلغ ثريده: إذا رواه من الأدم ونحو ذلك.

قال: ويقال: في كلامه لغلغة ولخلخة: أي عجمة.

لوغ

ابن دريد: اللوغ: أن تدير الشيء في فمك م تلفظه، والفعل: لاغه يلوغه.

وقال ابن الأعرابي: لا غ بلوغ لوغا: إذا لزم الشيء.

وقال ابن عباد: يقال: هو سائغ لائغ وسيغ ليغ.

ليغ

أبو عمرو: الأليغ: الذي لا يبين الكلام.

وقال الليث: الأليغ: الذي يرجع لسانه إلى الياء.

وقال ابن عباد: في المثل: دري بما هندك باليغاء.

وقال ابن الأعرابي: رجل لياغة - بالكسر - وأليغ: أي أحمق. والليغ - بالتحريك -: الحمق الجيد.

وقال ابن عباد: لغت الشيء أليغه ليغا: إذا راودته عنه.

قال: وتليغ: أي تحمق.

مرغ

ابن دريد: الأمرغ: موضع.

والمرغ: اللعاب، قال رجل من أهل اليمن يخاطب أمه:

دونك بوغاء ريا غ الرفغ ... فأصفغيه فاك أي صفغ

ذلك خير من حطام الدفغ ... وأن تري كفك ذاة نفغ

تشفينها بالنفث أو بالمرغ

وتقول العرب: أحمق لا يجأى مرغه: أي لا يحبس لعابه.

وقال ابن عباد: مرغ البعير يمرغ مرغا: كأنه يرمي باللغام، وبكار مرغ: يسيل لغامها، قال رؤبة:

أعلو وعرضي ليس بالممشغ ... بالهدر تكشاش البكار المرغ

ويقال: المرغ: التي يسيل مرغها، وليس له واحد. وقال أبو عمرو: المرغ: مرغ في التراب. وقال ابن الأعرابي: المرغ: التي تمرغها الفحول.

ومرغت السائمة العشب تمرغه مرغا. وقال ابن عباد: المرغ: أكل العشب. وقال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: أقام فيه، وأنشد:

إني رأيت العير في العشب مرغ ... فجئت أمشي مستطارا في الرزغ

وقال أبو عمرو: المرغة: الروضة. وقال ابن الأعرابي: المرغ الروضة الكثيرة النبات.

والمراغ والمراغة: موضع تمرغ الدابة، قال أبو النجم يصف ناقة:

يجفلها كل سنام مجفل ... لأيا بلأي في المراغ المسهل

والمرغ: المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة.

ومراغة: أشهر باد أذربيجان.

والمراغة – أيضا –: من بلاد بني يربوع، قال أبو البلاد الطهوي وكان خطب امرأة فزوجت من رجل من بني عمرو بن تميم فقتلها فهرب:

ألا أيها الظبي الذي لي بارحا ... جبوب الملابين المراغة والكدر

سقيت بعذب الماء هل أنت ذاكر ... لنا من سليمى إذ نشدناك بالذكر

والمرائغ: كورة بصعيد مصر غربي النيل.

وقال ابن دريد: بنو المراغة: بطين من العرب.." (١)

"فطورا به خلف الزميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو مجدد

وقال أبن دريد: حشف خلف الناقة: إذا ارتفع منها اللبن.

والحشفة: ما فوق الختان، وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –: إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل.

والحشفة: العجوز الكبيرة.

والحشفة: الخمية اليابسة.

والحشفة: قرحة تخرج بحلق الإنسان والبعير.

وقال أبن دريد: الحشفة: صخرة رخوة حولها سهل من الأرض، وقيل: هي صخرة تنبت في البحر، قال إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة يصف ناقة:

كأنها قادس يصرفها الن ... نوتي تحت الأمواج عن حشفه

وفي حديث عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما –: خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام؛ وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حشفة، دحيت الأرض من تحتها.

وجمع الحشفة: حشاف.

والحشيف من الثياب: الخلق، قال صخر الغي الهذلي:

أتيح لها أقيدر ذو حشيف ... إذا سامت على الملقات ساما

وقال صخر أيضا:

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٣٥٨/١

ترى عدوه صبح إقوائه ... إذا رفع الأبضان الحشيفا

كعدو أقب رباع ترى ... بفائله ونساه نسوفا

وروى الأصمعي: " ويعدو كعدو كدر ترى ".

وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي ويروى لأبي ذؤيب الهذلي أيضا:

يدني الحشيف عليها كي يواريها ... ونفسه وهو للأطمار لباس

عليها: أي على القوس مخافة الندى، ويروي: " عليه " و " يواريه "، ويروى: " وقوسه ". أي يدني عليه الحشيف كي يواريه أي يواري نفسه.

والحشف - بالفتح -: الخبز اليابس، قال مزرد:

وما زودوني غير حشف مرمد ... نسوا الزيت عنه فهو أغبر شاسف

ويروى: " غير شسف "، وهما بمعنى.

وأحشفت النخلة: صار ما عليها حشفا.

وقال أبن درد: حشف الرجل عينه تحشيفا: إذا ضم جفونه ونظر من خلل هدبها.

ويقال لأذن الإنسان إذا يبست فتقبضت: قد استحشفت، وكذلك ونظر من الأنثى إذا تقلص وتقبض: قد استحشف.

وتحشف: لبس الحشيف، وفي حديث عثمان - رضي الله عنه -: أنه قال له أبان بن سعيد بن العاص - رضي الله عنهما - حين بعثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أسارى المسلمين: يا عم مالي أراك متحشفا أسبل، فقال: هكذا إزرة صاحبنا. أمتقبضا متقلص الثوب، وكان قد شمر ثوبه وقلصه.

والتركيب يدل على رخاوة وضعف وخلوقة.

حصف

الحصف - بالتحريك -: الجرب اليابس، وقد حصف جلده - بالكسر - يحصف.

والحصافة: استحكام العقل، وقد حصف - بالضم - فهو حصيف، وفي حديث عمر - رضي الله عنه -: لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة. وقد ذكر الحديث بتمامه في تركيب ض ب س.

وكتيبة محصوفة ومخصوفة: أي مجتمعة، وروي باللغتين قول الأعشى يمدح أبا الأشعث قيس بن معدي كرب:

وإذا تجيء كتيبة ملمومة ... خرساء يخشى الذائدون نهالها

تأوي طوائفها إلى محصوفة ... مكروهة تأبى الكماة نزالها

ويروي: " إلى مخضرة " أي اخضرت من صدإ الحديد، وطوائفها: نواحيها وفي النوادر: حصفته وأحصتفه: أقصيته.

وإحصاف الأمر: إحكامه. وإحصاف الحبل: إحكام فتله.

وأحصف الفرس والرجل: إذا مرا سريعا، قال العجاج:

ذار وإن لاقى العزاز أحصفا ... وإن تلقى غدرا تخطرفا

وفرس محصف وحصاف.

وأحصف الناسج الثوب: أجاده نساجة.
ويقال: الإحصاف: أن يثير الحصباء في عدوه. وقال أبن السكيت: الإحصاف: مشي فيه تقارب خطو وهو مع ذلك سريع. وقال أبو عبيدة: الإحصاف في الخيل: أن يحذرف الفرس في الجري وليس فيه فضل، يقال: فرس محصف؛ والأنثى: محصفة، وذلك بلوغ أقصى الحضر.
واستحصف الشيء: أي استحكم.
واستحصف عليه الزمان: أي اشتد.
وفرج مستحصف: أي ضيق، وقيل: يابس عند الغشيان، قال النابغة الذبياني يصف فرج امرأة:
وإذا طعنت طعنت في مستهدف ... رابي المجسة بالعبير مقرمد." (١)
"وخصاف - بالكسر؛ مثال لحاف -: حصان كان لسمير بن ربيعة الباهلي، وكان يقال له؟ أيضا -: فارس خصاف، ويقال فيه - أيضا -: أجرأ من فارس خصاف.
وخصاف - أيضا -: حصان كان لحمل بن زيد بن عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. كان معه هذا الفرس؛ فطلبه المنذر بن امرئ القيس ليفتحله؛ فخصاه بين يديه لجرأته، فسمي خاصي خصاف، وقيل في المثل: أجرأ من خاصي خصاف.
وسماء مخصوفة: ملساء خلقاء. ومخصوفة؟ أيضا -: ذاة لونين فيها سواد وبياض.
والخصفة - بالضم -: الخرزة.
وقال الليث: أخصف: أي أسرع، قال: وهو بالحاء جائز أيضا. قال الأزهري: الصواب بالحاء المهملة لا غير.
وأخصف الورق عليه: مثل خصفه، ومنه قراءة ابن بريدة والزهري في إحدى الروايتين عنه:) وطفقا يخصفان (.
وقال غيره: المخصف: السيئ الخلق، وتخصيفه: اجتهاده في التكلف لما ليس عنده.
وخصفه الشيب: إذا استوى هو والسواد.
وقرأ الحسن البصري والزهري وأبن هرمز وعبد الله بن بريدة وعبد الله بن يزيد:) يخصفان عليهما (.
وقال الليث: الاختصاف: أن يأخذ العريان على عورته ورقا عرضا أو شيئا نحو ذلك، يقال: اختصف بكذا، وقرأ الحسن البصري والزهري والعرج وعبيد بن عمير:) وطفقا يخصفان عليهما (بكسر الخاء والصاد وتشديدها؛ على معنى يختصفان، ثم تدغم التاء في الصاد وتحرك الخاء بحركة الصاد. وروي عن الحسن أيضا: يخصفان؟ بفتح الخاء -، وقرأ الأعرج وأبو عمرو: يخصفان - بسكون الخاء وكسر الصاد المشددة -.
والتركيب يدل على اجتماع الشيء إلى الشيء، وقد شذ عن هذا التركيب خصفت الناقة.
خصلف
أبن عباد: نخيل مخصلف، وخصلفته: خفة حمله. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: الصواب فيما ذكر بالضاد المعجمة.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٣٨٧/١

خضف

الأصمعي: خضف بها: أي ردم، وأنشد:

إنا وجدنا خلفا شر الخلف ... عبدا إذا ما ناء بالحمل خضف

أغلق عنا بابه ثم حلف ... لا يدخل البواب إلا من عرف

ويروى: " بئس الخلف "، وروى أبو الهيثم: " إن عبيدا خلف من الخلف ".

وقال أبن دريد: خضف البعير وغيره يخضف خضفا وخضافا: إذا ضرط، وقال للأمة: يا خضاف، وهي معدولة.

قال: وفارس خضاف – مثال حذام –: أحد فرسان العرب المشهورين، وله حديث، وخضاف: أسم فرسه. هكذا ذكر في هذا التركيب، ولم يذكرها في الصاد المهملة، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: هذا تصحيف، والصواب بالصاد المهملة كما ذكرت ذلك في موضعه وذكرت الحديث. والخضوف والخيضف: الضروط.

وقال أبن فارس: الخضف – بالتحريك –: صغار البطيخ؛ وقيل: كباره. وقال الليث البطيخ أول ما يخرج يكون قعسرا صغيرا؛ ثم يكون خضفا أكبر من ذلك؛ ثم يكون قحا، والحدج يجمعه، ثم يكون بطيخاص أو طبيخا – لغتان –.

وقال أبن عباد: الأخضف: الحية.

وقال العزيزي: خضف وفضخ: أي أكل.

وقوله:

نازعتهم أم وهي مخضفضة ... لها حميا بها يستأصل العرب

أم ليلى: هي الخمر، والمخضفة: الخاثرة، والعرب: وجع المعدة قال الأزهري سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضرط شاربها وهو لا يعقل.

خضرف

الليث: الخضرفة: هرم العجوز وفضول جلدها.

وقال أبن السكيت: الخنضرف من النساء: الضخمة الكثيرة اللحم الكبير الثديين.

خضلف

الدينوري: زعم بعض الرواة أن الخضلاف: جر المقل؛ وهو الدوم؛ قال أسامة الهذلي يصف ناقة:

تنز برجليها المدر كأنه ... بمشرفة الخضلاف باد وقولها

تنز: تدفع وتؤخر.

وقال أبو عمرو: الخصلفة: خفة حمل النخيل، وانشد:

إذا زجرت ألوت بضاف سبيبه ... أثيث كقنوانش النخيل المخضلف

قال الأزهري: جعل قلة حمل النخيل خضلفة؛ لأنه شبه بالمقل في قلة حمله.

خطرف

أبن عباد: الخطريف: السريع.

والخطروف: السريع العنق، والجمل والوساع. وقال غيره: يجعل خطوين خطوة من وساعته.

وقال أبن دريد: خطرف الرجل في مشيته: إذا خطر.

قال: وخطره بالسيف: إذا ضربه.." (١)

"من كل مشترف وإن بعد المدى ... ضرم الرقاق مناقل الأجرال

وشريفت الزرع: قطعت شريافه.

والتركيب يدل على علو وارتفاع.

شرنف

الليث: الشرناف: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع، فيقال حينئذ: شرنفت الزرع، وهي كلمة يمانية، وشك الأزهري في الشرناف وشرنفت أنهما بالياء أو بالنون؛ وجعلهما زائدتين.

شرهف

أبو تراب: شرهف في غذاء الصبي - مثل شرهف -: إذا أحسن غذاءه.

وغلام مشرهف: وهو الحاف الرأس الشعث القشف.

شسف

ابن السكيت: الشاسف: اليابس من الضمر والهزال؛ مثل الشاسب. وقال الأصمعي: الشاسب: الضامر؛ والشاسف: أشد منه ضمرا. وقد شسف يشسف شسوفا وشسافة، والكسر أكثر. قال تميم بن أبي بن مقبل:

إذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها ... ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا

وقال لبيد رضي الله عنه يصف ناقة:

تتقي الريح بدف شاسف ... وضلوع تحت زور قد نحل

وقال ابن فارس: لحم شسيف: كاد ييبس.

وقال ابن الأعرابي: الشسيف: البسر المشقق. وقال أبو عمرو: شسفوا البسر: إذا شققوه.

والشاسف: القاحل.

وسقاء شاسف وشسيف: أي يابس.

وقال ابن عباد: الشسف - بالكسر -: قرص يابس من خبز.

والتركيب يدل على قحل ويبس.

شطف

الأصمعي: شطف وشطب: إذا ذهب وتباعد، وأنشد:

أحان من جيرتنا خفوف ... أن هتفت قمرية هتوف

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٠٠/١

في الدار والحي بها وقوف ... وأقلقتهم نية شطوف

أي بعيدة.

ورمية شاطفة وشاطبة: إذا زلت عن المقتل.

وأما قولهم: شطفته بمعنى غسلته فلغة سوادية.

شظف

أبو عبيد: الشظف: الضيق والشدة. وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على شظف. ويروى: على ضفف، قال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع:

ولقد لقيت من المعيشة لذة ... وأصبت من شظف الأمور شدادها

وكذلك الشظاف عن أبي زيد، قال الكميت:

وراج لين تغلب عن شظاف ... كمتدن الصفا كيما يلينا

والشظيف من الشجر: الذي لم يجد ريه فصلب من غير أن تذهب ندوته، قال رؤبة:

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن

تقول منه: شظف - بالضم - شظافة؛ وشظف؟ بالكسر - أيضا.

وشظفته عن الشيء شظفا: منعته.

والشظف - أيضا -: أن يسل خصيا الكبش سلا.

والشظف - أيضا -: شقة العصا؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

كبداء مثل الشظف أو شر العصي

قال: والشظفة - بالكسر -: ما احترق من الخبز. وقال غيره: الشظف - بلا هاء - يابس الخبز.

وقال ابن عباد: الشظف: عويد كالوتد، وجمعه: شظفة.

وأرض شظفة: إذا كانت خشناء.

وبعير شظف الخلاط: أي يخالط الإبل مخالطة شديدة.

والشظف - أيضا -: السيئ الخلق.

وشظف السهم: إذا دخل بين الجلد واللحم.

والشظف: الشديد القتال.

والمشظف من الناس: الذي يعرض بالكلام على غير القصد.

والشظاف: البعد.

والتركيب يدل على الشدة في العيش وغيره.

شعف

الشعفة - بالتحريك -: رأس الجبل، والجمع: شعف وشعوف وشعاف وشعفات. وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم

-: خير الناس رجل ممسك بعينان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها أو رجل في شعفة في غنيمة له حتى يأتيه الموت. قال ذو الرمة:

بنائية الأخفاف من شغف الذرى ... نبال تواليها رحاب جيوبها

ويروى: بمسفوحة الآباط عريانه القرا. وأنشد الليث:

وكعبا قد حميناهم فحلوا ... محل العصم من شعف الجبال

والشعف – أيضا -: أعلى السنام.

وقال الليث: الشعف كرؤوس الكمأة والأثافي المستديرة في أعاليها، قال العجاج:

فأطرقت إلا ثلاثا عكفا ... دواخسا في الأرض إلا شعفا." (١)

"وقال غيره: صدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بمن سبأ. ينسب إلى صدف كهذا جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – وغيرهم.

وأصدفني عنه كذا: أي أمالني؛ مثل صدفني.

وصادف فلانا: وجده ولقيه.

وتصدف: عدل، قال العجاج يصف ثورا:

فانصاع مذعورا وما تصدفا ... كالبرق يجتاز أميلا أعرفا

والتركيب يدل على ميل عن الشيء؛ وعلى عرض من الأعراض.

صردف

الصردف: بلد شرقي الجند ينسب إليه إسحاق بن يعقوب الصردفي مؤلف كتاب الفرائض وقبره به.

صرف

الصرف في قول النبي – صلى الله عليه وسلم -: المدينة حرم ما بين عائر – ويروى: عير – إلى كذا من احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل منه صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل: التوبة؛ وقيل: النافلة. وقال قوم: الصرف: الوزن؛ والعدل: الكيل. وقال يونس: الصرف: الحيلة، قال الله تعالى:) فما تستطيعون صرفا ولا نصرا (. وقال غيره: أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم.

وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه.

والصرفان: الليل والنهار، وابن عباد كسر الصاد.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٤٦/١

وقوله تعالى:) سأصرف عن آياتي (أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي.
وفي حديث أبي إدريس الخولاني: من طلب صرف الحديث ليبتغي به إقبال وجوه الناس إليه لم يرح رائحة الجنة. هو أن يزيد فيه ويحسنه، من الصرف في الدراهم وهو فضل الدرهم على الدرهم في القيمة.
ويقال: فلان لا يعرف صرف الكلام: أي فضل بعضه على بعض. ولهذا على هذا صرف: أي شف وفضل. وهو من: صرفه يصرفه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره.
والصرفة: منزل من منازل القمر، وهو نجم واحد نير يتلو الزبرة؛ يقال إنه قلب الأسد، وسميت الصرفة لانصراف البرد وإقبال الحر بطلوعها، قال الساجع، إذا طلعت الصرفة؛ بكرت الخرفة؛ وكثرت الطرفة؛ وهانت للضيف الكلفة، وقال أيضا: إذا طلعت الصرفة؛ احتال كل ذي حرفة.
والصرفة – أيضا –: خرزة من الخرز الذي تذكر في الأخذ.
وقال ابن عباد: الصرفة: ناب الدهر الذي يفتر.
وحلبت الناقة صرفة: وهي أن تحلبها غدوة ثم تتركها إلى مثل وقتها من أمس.
والصرفة من القسي: التي فيها شامة سوداء لا تصيب سهامها إذا رميت.
وصرف الله عنه الأذى.
وكلبة صارف: إذا اشتهت الفحل، وقد صرفت تصرف صروفا وصرافا.
وصرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين.
وقال ابن عباد: صرفت الشراب: إذا لم تمزجها، وشراب مصروف.
وصريف البكرة: صوتها عند الاستقاء، وقد صرفت تصرف – بالكسر –. وكذلك صريف الباب وصريف ناب البعير، قال النابغة الذبياني يصف ناقة:
مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد
يقال منه: ناقة صروف.
وقال ابن السكيت: الصريف: الفضة، وأنشد:
بني غدانة ما إن أنتم ذهبا ... ولا صريفا ولكن أنتم خزف
والصريف: اللبن ينصرف به عن الضرع حارا إذا حلب، قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:
لكن غذاها اللبن الخريف ... المحض والقارص والصريف
وقد ذكر الرجز بتمامه والقصة في تركيب ق ر ص.
والصريف: موضع على عشرة أميال من النباج، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم، قال جرير:
أجن الهوى ما أنس موقفا ... عشية جرعاء الصريف ومنظرا

وقال الدينوري: زعم بعض الرواة أن الصريف ما يبس من الشجر، وهو الذي يقال له بالفارسية: الخذخوش، وهو القفلة أيضا.." (١)

"وجاء فلان بطارفة عين: إذا جاء بمال كثير.

والطوارف من الخباء: ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج.

وطرفه عنه: أي صرفه، قالت جارية من جواري الأنصار:

أنك والله لذو ملة ... يطرفك الأدنى عن الأبعد

تقول: يصرف بصرك عنه؛ أي تستطرف الجديد وتنسى القديم.

وطرف بصره يطرف طرفا: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، الواحدة من ذلك طرفة، يقال: أسرع من طرفة عين، ويقال: ما بقي منهم عين تطرف؛ إذا ماتوا أو قتلوا.

وطرفت عينه: إذا أصبتها بشيء فدمعت، وقد طرفت عينه فهي مطروفة. وخطب زياد في خطبته: قد طرفت أعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات؛ ألم تكن منكم نهاة تمنع الغواة عن دلج الليل وغارة النهار، وهذه البرازق فلم يزل بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الريب. البرازق: الجماعات.

وقولهم: لا تراه الطوارف: أي العيون.

والسباع الطوارف: التي تستلب الصيد، قال ذو الرمة يصف غزالا:

تنفي الطوارف عنه دعتصا بقر ... ويافع من فرندادين ملموم

والطارف والطريف من المال: المستحدث منه؛ وهما خلاف التالد والتليد، والاسم الطرفة - بالضم -، وقد طرف - بالضم - طرافة.

وطريف بن تميم العنبري: شاعر.

وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمي - رضي الله عنه -: معدود في الصحابة - رضي الله عنهم -.

والطريفة: من النصي إذا أبيض. وقال ابن السكيت: الطريفة من النصي والصليان إذا اعتما ونما. وقال أبو زياد: الطريفة خير الكلأ إلا ما كان من العشب، قال: ومن الطريفة النصي والصليان والعنكث والهلتى والسحم والثغام؛ فهذه الطريفة، قال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع في فاضل المرعى يصف ناقة:

تأبدت حائلا في الشول وطردت ... من الطرائف في أوطانها لمعا

وجعل إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة نسبة البهمى طريفة فقال:

بكل مسيلة منه بساط ... مع البهمى الطريفة والجميم

وطريفة - مصغرة -: ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

وكنت حسبت طيب تراب نجد ... وعيشا بالطريفة لن يزولا

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٥٢/١

وطريف - بغير هاء -: موضع بالبحرين.

وطريف - مثال حذيم -: موضع باليمن.

والطرائف: بلاد قريبة من أعلام صبح وهي جبال متناوحة.

والطرف - بالكسر -: الكريم من النخيل، يقال: فرس طرف من خيل طروف وأطراف. وقال أبو زيد: هو نعت للذكور خاصة، قال أبو داود جارية بن الحجاج الإيادي:

وقد أغدو بطرف هي ... كل ذي ميعة سكب

وقال عبيد بن الأبرص:

ولقد أذعر السراب بطرف ... مثل شاة الإران غير مذال

أي أسير في القفر الذي ليس به غير السراب وكلما دنوت منه تباعد عني. وقيل: هو الكريم الأطرف من الآباء والأمهات.

وقيل: بل هو المستطرف إلي ليس من نتاج صاحبه. والأنثى: طرفة، قال العجاج:

وطرفة شدت دخالا مدرجا ... جرداء مسحاج تباري مسحجا

وقال الليث: وقد يصفون بالطرف والطرفة النجيب والنجيبة على غير استعمال في الكلام، قال كعب بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه -:

نخبرهم بأنا قد جنبنا ... عتاق الخيل والنجب الطروفا

والطرف - أيضا -: الكريم من الرجال، وجمعه أطراف، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

هو الطرف لم يحشش مطي بمثله ... ولا أنس مستوبد الدار خائف

ويروى: " لم توحش مطي ".

وقال ابن عباد: كل شيء من نبات الأرض في أكمامه فهو طرف.

والطرف - بالتحريك -: الناحية من النواحي والطائفة من الشيء، والجمع: أطراف.

وقوله تعالى:) ليقطع طرفا من الذين كفروا (أي قطعة من جملة الكفرة، شبه من قتل منهم بطرف يقطع من بدن الإنسان.

وأطراف الجسد: الرأس والبدن والرجلان.

وقوله تعالى:) طرفي النهار (أي الفجر والعصر.." (١)

"وأغدف الصياد الشبكة على الصيد: أسبلها عليه. ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة: فأذن لهما فدخلا فأدف عليهما خميصة سوداء. وفي حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يغدف به.

وقال اللحياني: أغدف في ختان الصبي وأسحت: إذا استأصل، ويقال: إذا تغدف ولا تسحت.

وقال ابن عباد: أغدف الرجل بالمرأة: إذا جامعها.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٦٣/١

واغتدف فلان من فلان: إذا أخذ منه شيئا كثيرا.
واغتدفت الثوب: قطعته: والتركيب يدل على ستر وتغطية.
غرضف
الغرضوف والغضروف: كل عظم رخص يؤكل، والجمع: الغراضيف والغضاريف.
ومارن الأنف: غرضوف، قال:
كأن طعم البرد المنهم ... تحت غراضيف الأنوف الشم
ونغض الكتف: غرضوف، وكذلك رؤوس اضلاع ورهابة الصدر وداخل قوف الأذن.
والغرضوفان: الخشبتان اللتان تشدان يمينا وشمالا بين واسط الرحل وآخرته.
غرف
الغرف: شجر يدبغ به الأديم، قال عبدة بن الطبيب العبشمي يصف ناقة:
وما يزال لها شأو يوقره ... محرف من سيور الغرف مجدول
يقال: سقاء غرفي ومزادة غرفية: إذا دبغا بالغرف، قال ذو الرمة: وقال الدينوري: الغرف – بالتحريك –، الواحدة غرفة، قال أبو عمرو، هو الثمام، وقال السكري: الشث والطباق والنشم والعفار والعتم والصوم كله يدعى الغرف، قال: وكذلك الحبج والشدن والحيهل والهيشر والضرم، وأنشد لأبي خراش الهذلي:
أمسى سقام خلاء لا أنيس به ... إلا الباع ومر الريح بالغرف
سقام: واد.
وغرفت الشيء: قطعته. وقال الأصمعي: يقال: غرفت ناصية الفرس: أي جززتها. ونهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الغارفة. والغارفة معنيين: أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية: وهي التي تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها، والثاني أن تكون مصدرا بمعنى الغرف كاللاغية والثاغية.
وناقة غارفة: سريعة السير، وابل غوارف، وخيل مغارف، كأنها تغرف الجري غرفا. وفارس مغرف، قال مزاحم العقيلي:
جواد إذا حوض الندى شمرت له ... بأيدي اللهاميم الطوال المغارف
ويروى: " قصير "، ويروى: " صعدت له ".
وغرفت الجلد: دبغته بالغرف.
وغرفت الماء بيدي غرفا، والغرفة: المرة الواحدة، والغرفة – بالضم: – اسم للمفعول منه؛ لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو:) إلا من اغترف غرفة (. بالفتح، الباقون بالضم. وجمع المضمومة: غراف كنطفة ونطاف، وزعموا أن ابنة الجلندي وضعت قردتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت: يا قوم نزاف نزاف لم يبق في البحر غير غراف، وجعلت تغترف من البحر بكفيها وتصبه على الساحل، ويروى: غير قداف وهو الجفنة.
والغراف – أيضا – مكيال ضخم مثل الجراف، وهو القنقل.
والمغرفة: ما يغرف به.

وغرفت الإبل – بالكسر – تغرف غرفا – بالتحريك –: إذا اشتكت بطونها من أكل الغرف.
والغريف: الشجر الكثير الملتف أي شجر كان، قال الأعشى:
كبردية الغيل وسط الغريف ... إذا ما أتالماء منها السريرا
ويروى: " السديرا "، وقيل: الغريف في هذا البيت: ماء في الأجمة.." (١)
"والقطاف والقطاف: وقت القطف. وفي حديث الحجاج: أنه خطب حين دخل العراق فقال في خطبته: إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها.
والقطاف: اسم من قطفت الدابة تقطف – بالكسر – قطفا: إذا ضاق مشيها، قال زهير بن أبي سلمى يصف ناقة:
بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا خلاء
وقال جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما –: خرجت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في بعض الغزوات، فبينا أنا على جملي أسير – وكان جملي فيه قطاف – فلحق بي فضرب عجز الجمل بسنوط؛ فانطلق أوسع جمل ركبته قط يواهق ناقته مواهقة. واشتاق القطاف من القطف وهو القطع، لأن السير يجيء مقطعا غير مطرد، والمواهقة: المباراة في السير.
ودابة قطوف: من القطاف، قال رؤبة:
كأنهن في الدم السديف ... أراك أيك مشيها قطوف
والقطوف: فرس جبار بن مالك بن حمار الشمخي، قال نجبة بن ربيعة الفزاري:
لم أنس جبارا وموقفه الذي ... وقف القطوف وكان نعم الموقف
ويقال: لألحقن قطوفها بالمعناق.
ويقال: أقطف من ذرة، ومن حلمة، ومن أرنب.
والقطوف: الخدوش، الواحد: قطف، قال يعقوب عن أبي عمرو، يقال: قطفه يقطفه: أي خدشه، قال حاتم:
سلاحك مرقي فلا أنت ضائر ... عدوا ولكن وجه مولاك تقطف
والقطف والقطفة: الأثر.
والقطيفة: دثار مخمل، والجمع: قطائف وقطف، قال ذو الرمة يصف ظليما:
هجنع راح في سوداء مخملة ... من القطائف أعلى ثوبه الهدب
والقطيفة: قرية دون ثنية العقاب لمن طلب دمشق في طرف الربية من ناحية حمص.
وأما القطائف التي تؤكل فلا تعرفها العرب، وقيل لها ذلك لأن على وجهها مثل خمل القطائف.
والقطائف من التمر: صهب منضمرة.
والقطيف: قرية بالبحرين.
وقطاف – مثال قطام –: الأمة.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٨٥/١

والقطافة: ما يسقط من العنب إذا قطف كالجرامة من التمر. وأقطف الكرم: أي دنا قطافه. وأقطف القوم: أي حان قطاف كرومهم.

وأقطف الرجل: إذا كانت دابته قطوفا، قال ذو الرمة يصف جنديا:

كأن رجليه رجلا مططف عجل ... إذا تجاوب من برديه ترنيم

وقطف في الشيء: أثر فيه.

والتقطيف: مبالغة القطف وهو الخدش، وأنشد الأزهري:

وهن إذا أبصرنه متبذلا ... خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش.

والتقطيف – أيضا –: مبالغة القطف وهو جني الثمر، قال العجاج:

كأن ذا فدامة منطفا ... قطف من أعنابه ما قطفا

والمقطفة من الرجل: القصار.

والتركيب يدل على أخذ ثمرة من شجرها ثم يستعار ذلك.

قعف

قعفت النخلة: قلعتها من اصلها.

والقعف: لغة في القحف وهو اشتفافك ما في الإناء أجمع.

وقال الليث: القعف: شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم، وأنشد:

يقعفن باعا كفراش الغضرم ... مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم: المكان الكثير اللين اللزج.

والقاعف من المطر: الشديد يقعف الحجارة أي يجرفها عن وجه الأرض.

وقال ابن الأعرابي: القعف – بالتحريك –: السقوط في كل شيء، وقال في موضع آخر: القعف: سقوط الحائط.

قال: والقعف: الجبال الصغار بعضها على بعض.

وانقعف الجرف: إذا انهار وانقعر.

وانقعف الحائط: أي انقلع من اصله. وقال ابن دريد: انقعف الشيء: إذا زال عن موضعه خارجا، وأنشد:

شدا علي سرتي لا تنقعف ... إذا مشيت مشية العود النطف

ويروى " شكتي ".

والاقتعاف: الاقتلاع.

والاقتعاف – أيضا: أخذ رغيب، وأنشد الأصمعي:

واقتعف الجلمة منها واقتش ... فإنما تكدحها لمن يرث

يقال: اخذ الشيء بجملته: أي كله.." (١)

"وقال الأصمعي: النجاف: العتبة؛ وهي أسكفة الباب. وقيل: النجاف والدوارة: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة. وقال الزهري: يقال لأنف الباب الرتاج؛ ولدرونده النجاف والنجران؛ ولمترسه القناح. وفي حديث النبي؟ صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر الرجل الذي يدخل الجنة آخر الخلق قال: فيسأل ربه فيقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة.

وقال الليث: نجاف التيس: جلد أو خرقة تشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد. ومنه المثل: لا تخونك اليمانية ما أقام نجافها. ومنه يقال: تيس منجوف.

وسويد بن نجوف البصري: من التابعين.

والمنجوف والنجيف من السهام: العريض النصل، يقال: نجفت السهم أنجفه نجفا: إذا مريته، وجمع النجيف: نجف، قال أبو كبير الهذلي:

ومعابلا صلع الظبات كأنها ... جمر بمسكة يشب لمصطل

نجفا بذلت لها خوافي ناهض ... حشر القوادم كاللفاع الأطحل

وقال ابن عباد: النجف: الأخلاق من الشنان والجلود.

وغار منجوف: أي موسع، قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه:

إنكان مأوى وفود الناس راح به ... رهط إلى جدث كالغار منجوف

وقال ابن فارس: المنجوف: المنقطع عن النكاح.

وقال ابن عباد: المنجوف: الجبان، ومن الآنية: الواسع الشحوة والجوف؛ يقال: قدح منجوف.

وقال ابن الأعرابي: النجف: الحلب الجيد حتى ينفض الضرع، قال **يصف ناقة غزيرة**:

تصف أو ترمي على الصفوف ... إذا أتاها الحالب النجوف

وقال ابن عباد: نجفت الشجرة من أصلها: قطعتها.

والنجفة؟ بالضم -: القليل من الشيء.

وقال ابن الأعرابي: المنجف والمجفن: الزبيل.

قال: وانجف الرجل: علق النجاف على الشاة.

وقال غيره: نجفت الريح الكثيب تنجيفا: جرفته.

وقال ابن عباد: يقال نجف لي نجفة من اللبن: أي اعزل لي قليلا منه.

وقال غيره: كل شيء عرضته فقد نجفته.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٤٩٨/١

وانتجاف الشيء: استخراجه، يقال: انتجفت الغنم: إذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن.
وانتجفت الريح السحاب: إذا استفرغته، وكذلك استنجفته.
والتركيب يدل على تبسط في شيء مكان أو غيره؛ وعلى استخراج شيء.
نحف
ابن دريد: النحافة: مصدر نحف؟ بالكسر - ينحف نحافة؛ فهو منحوف ونحيف، كذا قال منحوف، قال: ورجل نحيف بين النحافة من قوم نحاف؛ مثل سمين من قوم مان، وقد قالوا: نحف ينحف؛ كما قالوا: كرم يكرم.
والنحيف: القضيف القليل اللحم خلقة لا هزالا، وأنشد الليث لسابق، وأنشده أبو تمام في الحماسة للعباس بن مرداس؟ رضي الله عنه -؛ وليس له، وقال أبو رياش: هو لمود الحكماء:
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مزير
وهو الحازم، ويروى: " مرير " وهو القوي القلب الشديد. وقال صخر العغي الهذلي:
وقدح يخور خوار الغزال ... ركبت فيه نحيصا نحيفا
نخف
ابن دريد: النخف: من قولهم: نخفت العنز تنخف وتنخف نخفا: وهو النفخ، وقال قوم: هو شبيه بالعطاس، وبه سمي الرجل نخفا. وقال ابن الأعرابي: النخيف: صوت الأنف إذا مخط. وقال غيره: النخف: النفس العالي؛ والنخيف: مثل الخنين من الأنف.
والنخاف؟ بالكسر -: الخف، والجمع: أنخفة، وقال أعرابي: جاءنا فلان في نخافين ملكمين: أي في خفين مرقعين.
والنخفة: وهدة في رأي الجبل.
وقال ابن الأعرابي: أنخف الرجل: كثر صوت نخيفه.
ندف." (١)

"وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما ... حبا تحت فينان من الظل وارف
وورف النبت: إذا اهتز، فهو وارف: أي ناضر رفاف شديد الخضرة.
وقال ابن فارس: يقال لما رق من نواحي الكبد: الورف.
ويقال: إن الرفة التبن مخففة، والناص واو من أولها. وفي المثل: هو أغنى من التفة عن الرفة. في إحدى الروايات.
وقال ابن عباد: الرفة؟ بوزن العدة - الناضر من النبت، يقال: رفة ترف.
وقال ابن الأعرابي: أورف الظل وورف توريفا: إذا طال وامتد؛ مثل ورف ورفا.
وقال غيره: ورفت الشيء: مصصته، والأرض: قسمتها؛ مثل أرفتها.
والتركيب يدل على رقة ونضرة.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ١٨/٢

وزف

وزف يزف وزيفا: أي أسرع، ومنه قراءة أبي حيوة:) فأقبلوا إليه يزفون (بتخفيف الفاء. وقال ابن دريد: وزفته أزفه وزفا: إذا استعجلته؟ لغة يمانية -، فعلى هذا وزف لازم ومعتد.

والتوازف: المناهدة في النفقات، يقال: توازفوا بينهم، قال المرقش الأكبر:

عظام الجفان بالعشية والضحى ... مشاييط للأبدان غير التوازف

ويروى: " التوارف " من الترفة والدعة، أي ليسوا كذلك، ليسوا أصحاب لزوم للبيوت ولا دعة، هم في إغارة وطلب ثأر وكف نازلة وخدمة ضيف.

وسف

الليث: الوسف: تشقق يبدو في فخذ البعير وعجزه أول ما يبدو عند السمن والاكتناز؛ ثم يعم في جسده فيتوسف جلده، وربما توسف من داء أو قوباء.

والتوسيف: التقشير؛ عن الفراء. وتمرة موسفة: أي مقشرة. والتوسف: التقشر.

وقال ابن السكيت يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقشر وللجرب؟ أيضا - في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده وتقشقش جلده وتقشر جلده، كله بمعنى، قال الأسود بن يعف النهشلي:

وكنت إذا ما قرب الزاد مولعا ... بكل كميت جلدة لم توسف

وقال ابن فارس: يقال توسفت الإبل: إذا أخصبت وسمنت وسقط وبرها الأول ونبت الجديد.

وصف

وصفت الشيء وصفا وصفة، والهاء عوض من الواو. وقوله تعالى:) سيجزيهم وصفهم (أي جزاء وصفهم الذي هو كذب.

وقوله تعالى:) والله المستعان على ما تصفون (أي تكذبون.

وفي حديث عمر؟ رضي الله عنه -: لا تلبسوا نساءكم الكتان أو القباطي فإنه إلا يشف فإنه صف. أي يصفها الثوب الرقيق كما يصف الرجل سلعته.

والصفة: كالعلم والجهل والسواد والبياض. وأما النحويون فليس يريدون بالضفة هذا، لأن الصفة عندهم هي النعت؛ والنعت هو اسم الفاعل أو المفعول نحو ضارب ومضروب أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجرى ذلك، تقول: رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف والظريف هو الصفة، فلها قالوا: لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه، لأن الصفة هي الموصوف عندهم، ألا ترى أن الظريف هو الأخ.

وقول الشماخ يصف ناقة:

إذا ما ادلجت وصفت يداها ... لها الإدلاج ليلة لا هجوع

يريد: أجادت السير، وقيل: معناه إذا أدلجت سارت الليل كله فذلك وصفها يديها.

وقال ابن دريد: رجل وصاف: عارف بالوصف.

قال: والوصاف: رجل من سادات العرب، سمي الوصاف لحديث له. وقال غيره: اسمه مالك ب عامر، ومن ولده عبيد الله

بن الوليد الوصافي.

وقال ابن عباد: وصف المهر: إذا توجه لشيء من حسن السيرة.." (١)

"والوصيف: الخادم؛ غلاما كان أو جارية. ومنه قول النبي؟ صلى الله عليه وسلم - لأبي ذر؟ رضي الله عنه -: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف. قال شمر: يقول: يكثر الموت حتى يصير موضع قبر بعبد من كثرة الموت، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة. يقال: وصف الغلام؟ بالضم -: إذا بلغ الخدمة؛ وصافة، والجمع: الوصفاء. وفي حديث النبي؟ صلى الله عليه وسلم - أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء. وقال ثعلب: ربما قالوا للجارية وصيفة، والجمع: الوصائف. والإيصاف: الوصافة، يقال: جارية بينة الإيصاف كما يقال بينة الوصافة.

وتواصفوا الشيء: من الوصف.

واتصف الشيء: أي صار موصوفا، قال طرفة بن العبد:

إني كفاني من أمر هممت به ... جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار.

واستوصفت الطبيب لدائي: إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به.

ونهى رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - عن بيع المواصفة. قال القتبي: هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري، قيل له ذلك لأنه باعه بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك.

والتركيب يدل على تحلية الشيء.

وضف

الخارزنجي: الإيضاف: الإيجاف في الركض. وقال أبو تراب: يقال أوضعت الناقة وأوضفت: إذا خبت، وأوضفتها أنا فوضفت: مثل أوضعتها فوضعت.

وطف

ابن عباد: يقال: عليه وطفة من الشعر.

وقال غيره: الوطف؟ بالتحريك - كثرة شعر الحاجبين والأشفار وإرخاؤهما، يقال: رجل أوطف بين الوطف وفي صفة النبي؟ صلى الله عليه وسلم -: في أشفاره وطف. وقد كتب الحديث بتمامه في تركيب ع ز ب.

وسحابة وطفاء: إذا كانت مسترخية الجوانب لكثرة مائها، قال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الأرض تحرى وتدر

وقال ابن فارس: الوطف في المطر: انهماره.

وقال أبو زيد: الوطفاء: الديمة السح الحثيثة طال مطرها او قصر. وفيها وطف: إذا تدلت ذيولها، وكذلك ظلام أوطف.

وعيش أوطف: أي رخي.

---

(١) العباب الزاخر الصغاني ٣٢/٢

والتركيب يدل على طول شيء ورخاوته.
والوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغير ذلك، قال طرفة بن العبد يصف ناقة:
تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد
والجمع: أوظفة، ثم وظف؟ بضمتين -.
وجاءت الإبل على وظيف واحد: إذا تبع بعضها بعضا.
ووظفت البعير: قصرت قيده. ووظفته: أصبت وظيفه.
وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تعرض أو ظفة رجليه وتحدبأوظفة يديه.
وقال أبو عمرو: الوظيف من الرجال: الذي يقوى على المشي في الحزن.
والوظيفة: ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق، والجمع: وظائف ووظف، وأنشد الليث:
أبقت لنا وقعلت الدهر مكرمة ... ما هبت الريح والدنيا لها وظف
وقال ابن عباد: الوظيفة: العهد والشرط.
وقال ابن العرابي: يقال: مر يظفهم وظفا: أي يتبعهم.
والتوظيف: تعيين الوظيفة.
ويقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمئ والودجين: أي استوعب ذلك كله.
وقال ابن عباد: المواظفة: مثل الموافقة والمؤازرة.
وواظفت فلانا إلى القاضي: إذا لازمته عنده.
والتركيب يدل على تقدير شيء.
وعف
ابن دريد: الوعف؟ والجمع: وعاف -: وهي مواضع فيها غلظ. وقالوا: مستنقعات ماء في مواضع فيها غلظ.
وقال ابن الأعرابي: الوعوف والعووف والوغوف؟ بالغين المعجمة -: ضعف البصر.
وغف
ابن دريد: الوغف: قطعة أدم أوكسا تشد على بطن العتود أو بطن التيس لئلا يشرب بوله أو ينزو.
وقال ابن الأعرابي: الوغف والوغوف: ضعف البصر، قال ابن سعد المعني:
بعينك وغف إذ رأيت ابن مرثد ... يقسبرها بفرقم يتزيد
ووغف يغف وغفا: إذا أسرع وعدا.." (١)

"كلمع أيدي مثاكيل مسلبة ... يبدين ضرس بنات الدهر والخطب
يريد الخطوب فحذف الواو واجتزأ بالضمة.

(١) العباب الزاخر الصغاني ٣٣/٢

ويجوز تسكين الحروف التي يليها الضمات والكسرات نحو: عضد وفخذ، فيقال: عضد وفخذ، قال الأخطل:

أنتم خيار قريش عند نسبتها ... وأهل بطحائها الأثرون والفرع

أراد الفرع فحرك الراء. وقال الأقيشر الأسدي:

إنما نشرب من أموالنا ... فسلوا الشرطي ما هذا الغضب

أراد الشرطي بتحريك الراء. ويقال في علم: علم، وفي كرم: كرم، وفي رجل: رجل، وفي ضرب: ضرب، وفي عصر عصر. قال الشاعر:

لو عصر منها البان والمسك انعصر

ويقال في مثلا انطلق: انطلق، تنقل حركة اللام الى القاف وسكون القاف الى اللام، كقول الشاعر:

ألا رب مولود وليس له أب ... وذي ولد لم يلده أبوان

فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام. فأما قول الآخر، وهو من أبيات الكتاب:

قواطنا مكة من ورق الحمي

ويروى أوالفا فإنه أراد الحمام فحذف الألف فبقي الحمم، فاجتمع حرفان من جنس واحد فأبدل الميم الثانية ياء كما قالوا: تظنيت بأدلوا الياء من النون. وهذا إنما يجوز استعماله ضرورة في الحمام خاصة نقلا، ولا يجوز القياس عليه في الحمار ولا فيما أشبه ذلك لأنه شاذ. ومما حذف الألف فيه وهو في المفتوح قليل لخفة الألف، قول الشاعر:

مثل النقا لبده صوب الطلل

يريد الطلال فحذف الألف. وقال أبو عثمان في قوله تعالى: (يا أبت) أراد: يا أبتاه، فحذف الألف. وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز أن يضاعف في غير الشعر للضرورة، قال قنعب:

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوام وإن ضنفوا

وقال الراجز:

الحمد لله العلي الأجلل

وإنما الوجه الصحيح ضنوا والعلي الأجل. وكل هذه الضرورات إنما يرخص للشاعر في استعمالها عند مضايق الكلام واعتياص المرام، لأن الشعر محل ارتكاب الضرورات، واستعمال المحظورات. وقد ألحق الشاعر نون الجمع مع الاسم المضمر، وهو من الضرورات التي لم تستحسن، فقال في مثل الضاربوه الضاربونه، والخائفوه: الخائفونه، والآمروه الآمرونه. قال الشاعر:

هم القائلون الخير والآمرونه ... إذا ما خشوا من محدث الأمر مفظعا

فأما حذف الإعراب فلا يجوز للعربي فضلا عن المولد قال الراجز:

إذا اعوججن قلت صاحب قوم ... بالدو أمثال السفين العوم

وأنشد سيبويه:

فاليوم أشرب غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل

يريد: أشرب، فحذف الضمة وهو لحن، والرواية الصحيحة فيه: فاليوم فاشرب غير مستحقب.

وأما قطع ألف الوصل فلا يجوز للشاعر المولد استعماله لأنه لحن وإن كان العربي قد فعل ذلك. قال جميل:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جمل

فقطع ألف اثنين وهي ألف وصل.

ويجوز زيادة الياء فيما كان على وزن مفاعل فيصير فاعيل مثل مساجد ودراهم فقالوا: مساجيد ودراهيم. وسبب ذلك أن الشاعر إذا احتاج الى إقامة الوزن بطل الحركة فأنشأ عنها حرفا من جنسها. قال الشاعر يصف ناقة:

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وكذاك قول ابن هرمة: بمنتزاح، يريد بمنتزح من النزح وقول الآخر: فانظور، أي فانظر.

وقد بين النحويون ذلك وشرحوه، وقد جاء في مثل المفتاح: المفتح، وفي مثل التأميل: التأمال، وفي مثل الكلكل: الكلكال. وهذا يجوز للشاعر المولد استعماله إذا نقله نقلا لأنها لغة القوم ولهم التصرف فيها، وليس لنا القياس عليها بل نستعمل ما ورد عنهم نقلا. قال الراجز:

أقول إذ خرت على الكلكال ... يا ناقتي ما جلت من مجال." (١)

"لمن طلل عافي المحل دفين ... "عفا عهده إلا خوالد جون١"

فابتدأ بقوله خوالد جون، وحذف الخبر وتقديره فإن الأمين لا يفضله. على أن الناس من رواه "إلا النبي الطاهر الميمون" فنصب اللفظتين الأوليين على الاستثناء من الموجب ونعته، ورفع الميمون على حذف المبتدأ، تقديره هو الميمون، ويجوز في الوصف إذا كرر أن يتبع وأن يستأنف.

١٣- قال المصنف: "وقد خفي على أبي الطيب المتنبي أمر ظاهر، فقال يصف ناقة:

وتكرمت ركباتها عن مبرك ... تقعان فيه وليس مسكا أذ فرا

فجمع في حال التثنية فقال ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس للناقة إلا ركبتان"٢.

أقول إن هذا من اتساع العرب ومذاهبها غير بعيد، كقولهم: امرأة ذات أوراك، وركان، وقال الشاعر:

ولا رهل لباته وبآدله٣ وقد جاء مثله في حكم داود وسليمان في الغنم التي نفشت في الحرث وكنا لحكمهم شاهدين.

---

١ من أبيات له في مدح الأمين، منها:

ولي عهد ما له قرين ... ولا له شبه ولا خدين

أستغفر الله بلى هارون ... يا خير من كان ومن يكون

إلا النبي الطاهر الميمون ... زلت له الدنيا وعز الدين

٢ التصويب من ديوان المتنبي ١/ ٣٦٨ ومن المثل السائر ١/ ٥٥.

٣ هذا هو الشطر الثاني من البيت: ط

---

(١) نصرة الإغريض في نصرة القريض المظفر بن الفضل ص/٤٨

فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وأباجله

وهو من قصيدة لزينب بنت الطثرية في رثاء أخيها:

"شرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٠٤٦".

رهل: مسترخ. اللبات: المراد الصدر. الأباجل: جمع أبجل وهو عرق في باطن الذراع وعرق غليظ في الرجل.

وعلى رواية "بآدله" فإنها جمع بأدلة وهي لحمة الإبط والثندوة.." (١)

"(كأن يديها حين تجرى ضفورها ... طريدان والرجلان طالبتا وتر)

١٧ – وقال مخلد الكنانى **يصف ناقة حج** عليها

(عذت بالقادسية وهى ترنو ... إلى بعين شيطان رجيم)

(فما وافت بنا عسفان حتى ... رنت بلحاظ لقمان الحكيم)

(وبدلها السرى بالجهل حلما ... وقد أديمها قد الأديم)

(بدت كالبدر وافى ليل سعد ... وآبت مثل عرجون قديم)

١٨ – وقال امرؤ القيس بن حجر الكندى فى ناقته

(تخدى على العلات سام رأسها ... روغاء منسمها رثيم دامى)

١٩ – وقال النابغة زياد بن معاوية الذبيانى

(فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له ... وانم القتود على عيرانة أجد)." (٢)

"على سمرطول، نياف شعشع

فلا يثبت به "فعلول"؛ لأنه لم يسمع قط في نثر. وإنما سمع في الشعر، وهم مما يحرفون في الشعر١، إذا اضطروا إلى ذلك. قال٢:

بسبحل الدفين، عيسجور

وإنما هو سبحل بمنزلة قمطر. فكذلك سمرطول يمكن أن يكون محرفا من سمرطول، كعضرفوط٣.

فأما درداقس٤ فلا يتحقق كونها من كلام العرب. قال الأصمعي: أظنها رومية٥. فلا ينبغي أن يثبت بها "فعلالل". وكذلك خزرانق٦ أصله فارسي٧ فلا حجة فيه.

وأما قرعبلانة٨ فلم٩ تسمع إلا من كتاب "العين"، فلا ينبغي أن١٠ يلتفت إليها.

---

(١) الفلك الدائر على المثل السائر ابن أبي الحديد ٤/٤٦

(٢) الحماسة البصرية صدر الدين البَصْري ٢/٣٢٩

١ سقط "وهم مما يحرفون في الشعر" من النسختين، وألحقه ناسخ ف بالحاشية.

٢ العجاج. ديوانه ص٧٧ والخصائص ٢: ٣٣٩ و٤٣٨ و٣: ٢٠٧ والسبحل الدفين: العظيمة الجانبين. والعيسجور: الكريمة النسب. يصف ناقة.

٣ العضرفوط: ذكر العظاء.

٤ الدراقس: طرف العظم الناتئ فرق القفا.

٥ انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٣٤.

٦ الخزرانق: ضرب من ثياب الديباج.

٧ انظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

٨ القرعبلانة: دويبة عريضة. انظر الخصائص ٣: ٢٠٨ والمزهر ٢: ٣٤.

٩ ف: فلا.

١٠ سقط "ينبغي أن" من م. ولم ينفرد العين بذكرها. انظر الاستدراك على سيبويه ص٣٧ والصحاح والعين والمحكم والقاموس واللسان والتاج "قرعبل".." (١)

"فأعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق. ووافق الجرمي سيبويه في إعمال فعل وقال إنه على وزن الفعل فجاز أن يجرى مجراه، ويحق لفعل أن يكثر استعماله لأنه مقصور عن فاعل، ومنه قول الشاعر:

أصبح قلبي صردا ... لا يشتهي أن يردا

إلا عرادا عردا ... وصليانا بردا

أراد عاردا وباردا، وكثر ذلك في المضاعف كقولهم بر وشر بمعنى بار وشار.

والمشهور بناء هذه الأمثة من الثلاثي. وقد يبنى من أفعل فعال كأدرك فهو دراك، وأسأر فهو سار، وفعيل كأنذر فهو نذير، وآلم فهو أليم، وأسمع فهو سميع. ومنه قول الشاعر:

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع

أراد الداعي المسمع. وقد يبنى أيضا من أفعال مفعال، كمعطاء ومهداء ومعوان ومهوان، وندر بناء فعول ذي المبالغة من أفعل في قول الشاعر يصف ناقة:

جهول وكان الجهل منها سجية ... ولكنها للقائدين رهوق

أي كثيرة الإرهاق لمن يقودها.

ص: يضاف اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل إلى المفعول به جوازا إن كان ظاهرا، ووجوبا إن كان ضميرا متصلا، خلافا للأخفش وهشام في كونه منصوب المحل. وشذ فصل المضاف إلى ظاهر بمفعول أو ظرف. ولا يضاف المقرون بالألف واللام

---

(١) الممتع الكبير في التصريف ابن عُصْفُور ص/١١٤

إلا إذا كان مثنى أو مجموعا على حده، أو كان المفعول به معرفا بهما، أو مضافا إلى معرف بهما، أو إلى ضميره. ولا يغني كون المفعول." (١)

""ص":

ومبهم كـ"غير" إن يضف لما ... بنوا أجز بناه للذ قدما

"ش": المراد بـ"مبهم كغير"١: ما لا يتضح٢ معناه إلا بما يضاف ٣ إليه كـ"مثل" و"دون" و"بين" و"حين" مما فيه شدة ابهام تقربه٤ من الحروف.

فإذا أضيف إلى مبني جاز أن يكتسب من بنائه، كما تكتسب النكرة المضافة إلى معرفة من تعريفها.

فمن اكتساب البناء بالإضافة إلى مبني قوله تعالى: ﴿ومنا دون ذلك﴾ ٥ وقوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ ٦ -بفتح النون- [وقوله] : ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ ٧ -بفتح اللام.

ومنه قول الشاعر:

-٥٧٥

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال

---

١ ع وك "لغير".

٢ هـ "ما لا ينتظم".

٣ ع وك "إلا بمضاف".

٤ ع وك "يقربه".

٥ من الآية رقم "١١" من سورة "الجن".

٦ من الآية رقم "٩٤" من سورة "الأنعام".

٧ من الآية رقم "٢٣" من سورة "الذاريات".

٥٧٥- من البسيط نسبه البغدادي في الخزانة ٢/ ٤٦ لأبي قيس بن الأسلت **يصف ناقة وهو** من الخمسين المجهولة القائل في كتاب سيبويه، والضمير في "منها" يعود إلى ناقته الوجناء في بيت سابق هو:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا ... فيها فصرت إلى وجناء شملال

نطقت: صرخت، في: بمعنى على، الأوقال: الدوم اليابس.

والمعنى: أن ناقته حديدة النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وذلك محمود في النياق.." (٢)

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ابن مالك ٨٢/٣

(٢) شرح الكافية الشافية ابن مالك ٩٢٢/٢

"وقال أبو عمرو في قول جميل " من الطويل ":

رمى الله في عيني بثينة بالقذي ... وفي الغر من انيابها بالقوادح

قال: عيناها رقباؤها، وأنيابها ساداتها لأسنانها التي في فيها، والقوادح الحجارة.

وقال أبو عمرو: حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه في سنة عشر ومائة، وقدم جرير من اليمامة، فاجتمع إليه الناس، فما أنشدهم، ولاوجدوه كما عهدوه، فقلت له في ذلك، فقال: أطفأ موت الفرزدق والله جمرتي وأسال عبرتي وقرب مني منيتي. ثم شخص إلى اليمامة، فنعي لنا في شهر رمضان من تلك السنة.

وسأل أبو عمرو رؤبة: مالسانح؟ قال: ماولاك ميامنه. قال: مالبارح؟ قال: مولاك مياسره، والذي يأتيك من أمامك النطيح، والذي يأتيك من خافك القعيد.

وقال أبو عمرو: خرجت مع جرير إلى الشام نريد هشام بن عبد الملك، فلما قربنا من بساطه طرب جرير، فقال: يأأبا عمرو، أنشدني للمليحي! - يعني كثيرا - فأنشدته " من الطويل ":

وأدنيتني حتى إذا ما سبيتني ... بقول يحل العصم سهل الأباطح

توليت عني حين مالي حيلة ... وخليت ما خليت بين الجوانح

فقال جرير: والله، لولا أني شيخ يقبح بمثلي النخير لنخرت نخرة يسمعها الإمام على سريره! وأتى أبو عمرو ذا الرمة فقال: أنشدني قصيدتك " من البسيط ":

مابال عينك منها الماء ينسكب

فأنشده إياها إلى قوله " من البسيط ":

تصغي إذا شدها بالكور جانحة ... حتى إذا مااستوى في غرزها تثب

قال له أبو عمرو: قول عمك الراعي أحسن مما قلت وأثبت، وهي " من المتقارب ":

تراها إذا قام في غرزها ... كمثل السفينة أو أوقر

ولا تعجل المرء قبل البرو ... ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة: الراعي وصف ناقة ملك، وأنا أصف ناقة سوقة. - قال الصولي: يروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد بيته هذا، فقال: سقط والله الرجل. - وما أحسن مأأخذ هذا الإصغاء أبو نواس، فقال **يصف الناقة** في مدحه الخصيب بن عبد الحميد " من السريع ":

وكأنها مصغ لتسمعه ... بعض الحديث بأذنه وقر

وقال أبو عمرو: قال رؤبة: ما سمعت بأفخر من قول امرئ القيس " من الطويل ":

فلو أ، مأسعى لأدنى معيشة ... كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

ولاأنذل ولاأبعد من قوله " من الوافر ":

لنا غنم نسوقها غزار ... كأن قرون جلتها عصي

فتملا بيتنا أقطا وسمنا ... وحسبك من غني شبع وري

ومن شعر أبي عمرو " من البسيط ":

هبت تلوم وما أحدثت من حدث ... إلا ولوعا تلافاه بتأنيب

أن تحمليني على مالست راكبه ... فقد أردتن كيدا بابن يعقوب

وقال أبو عمرو: ماكذبت في شيء قط غير أني زدت في شعر الأعشى " من البسيط ":

واستنكرتني وما الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعل

وقال أبو عبيدة: قرأت شعر الأعشى على بشار، فقال: هذا البيت كأنه ليس من نفس الأعشى، ولايورد خاطره مثله لأنه أنكر إنكارها ما لا يجب أن ينكر مثله من قولها. فلما قال أبو عمرو هذا علمت أن بشارا أعلم بالشعر وأشد تمييزا لألفاظه ومعانيه.

ومما يروى لأبي عمرو " من الطويل ":

ترى المرء يبكيه الذي عاش بعده ... وموت الذي يبكي عليه قريب

يحب الفتى المال الكثير وإنما ... لنفس الفتى مما يحب نصيب

وأنكر أبو عمرو الوقوف على هاء (ماأغنى عني ماليه) .

فقيل له: هي من لغة قريش، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات " من الكامل ":

إن الحوادث بالمدينة قد ... أوجعتني وقرعن مروتيه

وجببتني جب السنام فلم ... يتركن ريشا في مناكبيه

قال الأصمعي: يلحن ابن قيس الرقيات في بيت منها في الندبة حين قال " من الكامل ":

تبكيهم أسماء معولة ... وتقول ليلي: وارزيتيه

كان ينبغي أن يقول: وارزيتاه! كما تقول: واعماه! واأخاه! وكان أبو عمرو إذا استراب من شئ تمثل بهذين البيتين " من الوافر ":

كما قال الحمار ليهم رام ... به عقب البعير وريش نسر

حديدة صقيل في عود نبع ... لقد جمعت من شتى الأمر." (١)

"ومرسلة معقودة دون قصدها ... مقيدة تجري حبيس طليقها

يمر خفيف (١) الريح وهي مقيمة ... وتسري وقد سدت عليها طريقها

لها من سليمان النبي وراثة ... وقد عزيت نحو النبيط عروقها

إذا صدق النوء السماكي (٢) أمحلت ... وتمطر والجوزاء ذاك (٣) حريقها

---

(١) نور القبس اليغموري ص/١٢

تحيتها إحدى الطبائع انها ... لذلك كانت كل روح صديقها وأورد له أيضا:

وحاشا معاليك أن تستزاد ... وحاشا نوالك أن يقتضى

ولكنما أستزيد الحظوظ ... وإن أمرتني النهى بالرضا وأورد له أيضا:

يا خفيف الرأس والعقل معا ... وثقيل الروح أيضا والبدن

تدعي أنك مثلي طيب ... طيب أنت ولكن بلبن انتهى كلام العماد. وقال غيره: إنه سمع الحديث كثيرا وروى عن الإمام المستنجد قول أبي حفص الشطرنجي في جارية حولاء:

حمدت إلهي إذبليت بحبها ... على حول يغني عن النظر الشزر

نظرت إليها والرقيب يخالني ... نظرت إليه فاسترحت من العذر (٤) وهذا من المعاني النادرة العجيبة [والأمام في هذا قول مهيار الديلمي يصف ناقة:

---

(١) لي: هفيف؛ مج: حفيف.

(٢) ل لي مج س ن ت ق بر من والمختار: الشمالي.

(٣) لي: دان.

(٤) حاول ناسخ لي أن يغير النص فكتب " الينا "، " يخالها " وعلق على ذلك بقوله إنه لو كان البيت كما هو مثبت هنا فالرقيب هو الأحوال لا هي.." (١)

"يا لهف هند إذ خطئن كاهلا

أي إذ أخطأن كاهلا؛ قال: ووجه الكلام فيه: أخطأن بالألف، فرده إلى الثلاثي لأنه الأصل، فجعل خطئن بمعنى أخطأن، وهذا الشعر عنى به الخيل، وإن لم يجر لها ذكر، وهذا مثل قوله عز وجل: حتى توارت بالحجاب. وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد: أخطأ خاطئة، جاء بالمصدر على لفظ فاعلة، كالعافية والجازية. وفي التنزيل: والمؤتفكات بالخاطئة

. وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما، أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم

، أي كل واحدة لا تصيبها، والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة. وقولهم: ما أخطأه إنما هو تعجب من خطئ لا من أخطأ. وفي المثل: مع الخواطئ سهم صائب، يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب. وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ولا يسبق المضمار، في كل موطن، ... من الخيل عند الجد، إلا عرابها

لكل امرئ ما قدمت نفسه له، ... خطاءاتها، إذا أخطأت، أو صوابها «١»

ويقال: خطيئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه فلانا، وخطيئة ليلة تمر بي أن لا أرى فلانا في النوم، كقوله: طيل ليلة وطيل يوم «٢»

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٨١/٤

خفأ: خفأ الرجل خفأ: صرعه، وفي التهذيب: اقتلعه وضرب به الأرض. وخفأ فلان بيته: قوضه وألقاه.

خلأ: الخلاء في الإبل كالحران في الدواب. خلأت الناقة تخلأ خلأ وخلاء، بالكسر والمد، وخلوءا، وهي خلوء: بركت، أو حرنت من غير علة؛ وقيل إذا لم تبرح مكانها، وكذلك الجمل، وخص بعضهم به الإناث من الإبل، وقال في الجمل: ألح، وفي الفرس: حرن؛ قال: ولا يقال للجمل: خلأ؛ يقال: خلأت الناقة، وألح الجمل، وحرن الفرس؛ وفي الحديث:

أن ناقة النبي، صلى الله عليه وسلم، خلأت به يوم الحديبية، فقالوا: خلأت القصواء؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل.

قال زهير يصف ناقة:

بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب، ولا خلاء

وقال الراجز يصف رحى يد فاستعار ذلك لها:

بدلت، من وصل الغواني البيض، ... كبداء ملحاحا على الرضيض،

تخلأ إلا بيد القبيض

القبيض: الرجل الشديد القبض على الشيء؛ والرضيض: حجارة المعادن فيها الذهب والفضة؛ والكبداء الضخمة الوسط: يعني رحى تطحن حجارة المعدن؛ وتخلأ: تقوم فلا تجري. وخلأ الإنسان يخلأ خلوءا: لم يبرح مكانه، وقال اللحياني: خلأت الناقة تخلأ خلاء، وهي ناقة خالئ بغير هاء، إذا بركت فلم تقم، فإذا قامت ولم تبرح قيل: حرنت تحرن حرانا، وقال أبو منصور: والخلاء لا يكون إلا للناقة، وأكثر ما يكون

---

(١). قوله [خطاءاتها] كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاءتها بالإفراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة.

(٢). قوله [كقوله طيل ليلة إلخ] كذا في النسخ وشرح القاموس.." [(١)]

"لمعادلته إياه بالقارص، حتى كأنه قال: كان ربيب لبن حليب، ولبن قارص، وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب. الأزهري: الحلب: اللبن الحليب؛ تقول: شربت لبنا حليبا وحلبا؛ واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل:

لها حليب كأن المسك خالطه، ... يغشى الندامى عليه الجود والرهق

والإحلابة: أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنا، ثم تبعث به إليهم، وقد أحلبهم. واسم اللبن: الإحلابة أيضا. قال أبو منصور: وهذا مسموع عن العرب، صحيح؛ ومنه الإعجالة والإعجالات. وقيل: الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن، إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن، فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحي. وقيل: الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى، فمهما حلبوا جمعوا، فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحي. تقول منه: أحلبت أهلي. يقال: قد جاء بإحلابين وثلاثة أحاليب، وإذا كانوا في الشاء والبقر، ففعلوا ما وصفت، قالوا جاؤوا بإمخاضين وثلاثة أماخيض. ابن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٨/١

الأعرابي: ناقة حلباة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب، وهي أيضا الحلبانة والركبانة. ابن سيده: وقالوا: ناقة حلبانة وحلباة وحلبوت: ذات لبن؛ كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت؛ قال الشاعر يصف ناقة:

أكرم لنا بناقة ألوف ... حلبانة، ركبانة، صفوف،

تخلط بين وبر وصوف

قوله ركبانة: تصلح للركوب؛ وقوله صفوف: أي تصف أقداحا من لبنها، إذا جلبت، لكثرة ذلك اللبن. وفي حديث نقادة الأسدي: أبغني ناقة حلبانة ركبانة

أي غزيرة تحلب، وذلولا تركب، فهي صالحة للأمرين؛ وزيدت الألف والنون في بنائهما، للمبالغة. وحكى أبو زيد: ناقة حلبات، بلفظ الجمع، وكذلك حكى: ناقة ركبات وشاة تحلبة «١» وتحلبة وتحلبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها، وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمل، عن السيرافي. وحلبه الشاة والناقة: جعلهما له يحلبهما، وأحلبه إياهما كذلك؛ وقوله:

موالي حلف، لا موالي قرابة، ... ولكن قطينا يحلبون الأتاويا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء، وعدى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون. وفي الحديث:

الرهن محلوب

أي لمرتهنه أن يأكل لبنه، بقدر نظره عليه، وقيامه بأمره وعلفه. وأحلب الرجل: ولدت إبله إناثا؛ وأجلب: ولدت له ذكورا. ومن كلامهم: أأحلبت أم أجلبت؟ فمعنى أأحلبت: أنتجت نوقك إناثا؟ ومعنى أم أجلبت: أم نتجت ذكورا؟

---

(١). قوله [وشاة تحلبة إلخ] في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام.." (١)

"وقالوا: رماه الله بداء الذئب، يعنون الجوع، لأنهم يزعمون أنه لا داء له غير ذلك. وبنو الذئب: بطن من الأزد، منهم سطيح الكاهن؛ قال الأعشى:

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها ... حقا، كما صدق الذئبي، إذ سجعا

وابن الذئبة: الثقفي، من شعرائهم. ودارة الذئب: موضع. ويقال للمرأة التي تسوي مركبها: ما أحسن ما ذأبته قال الطرماح:

كل مشكوك عصافيره، ... ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشيء: جمعته. والذؤابة: الناصية لنوسانها؛ وقيل: الذؤابة منبت الناصية من الرأس، والجمع الذوائب. وكان الأصل ذآئب، وهو القياس، مثل دعابة ودعائب، لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة، لينوا الهمزة الأولى، فقلبوها واوا، استثقالا لالتقاء همزتين في كلمة واحدة؛ وقيل: كان الأصل «٣» ذآئب، لأن ألف ذؤابة كألف رسالة، فحقها أن تبدل منها همزة في الجمع، لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين، فأبدلوا من الأولى واوا. أبو زيد: ذؤابة الرأس: هي التي أحاطت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٣٣٠

بالدوارة من الشعر. وفي حديث

دغفل وأبي بكر: إنك لست من ذوائب قريش

؛ هي جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس؛ وذؤابة الجبل: أعلاه، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم. وغلام مذأب: له ذؤابة. وذؤابة الفرس: شعر في الرأس، في أعلى الناصية. أبو عمرو: الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره. وقال الفراء: الذئبان بقية الوبر؛ قال: وهو واحد. قال الشيخ أبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا. قال: ورأيت في الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير، يصف ناقة:

عسوف بأجواز الفلا حميرية، ... مريش، بذئبان السبيب، تليلها

والعسوف: التي تمر على غير هداية، فتركب رأسها في السير، ولا يثنيها شيء. والأجواز: الأوساط. وحميرية: أراد مهرية، لأن مهرة من حمير. والتليل: العنق. والسبيب: الشعر الذي يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته؛ جعل الشعر الذي على عيني الناقة بمنزلة السبيب. وذؤابة النعل: المتعلق من القبال؛ وذؤابة النعل: ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحركه. وذؤابة كل شيء أعلاه، وجمعها ذؤاب؛ قال أبو ذؤيب:

بأري التي تأري اليعاسيب، أصبحت ... إلى شاهق، دون السماء، ذؤابها

قال: وقد يكون ذؤابها من باب سل وسلة. والذؤابة: الجلدة المعلقة على آخر الرحل، وهي العذبة؛ وأنشد الأزهري، في ترجمة عذب في

---

(٣). قوله [وقيل كان الأصل إلخ] هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم.." (١)

"وفرقه. وقال ابن السكيت في الشعب: إنه يكون بمعنيين، يكون إصلاحا، ويكون تفريقا. وشعب الصدع في الإناء: إنما هو إصلاحه وملاءمته، ونحو ذلك. والشعب: الصدع الذي يشعبه الشعاب، وإصلاحه أيضا الشعب. وفي الحديث: اتخذ مكان الشعب سلسلة

؛ أي مكان الصدع والشق الذي فيه. والشعاب: الملئم، وحرفته الشعابة. والمشعب: المثقب المشعوب به. والشعيب: المزادة المشعوبة؛ وقيل: هي التي من أديمين؛ وقيل: من أدمين يقابلان، ليس فيهما فئام في زواياهما؛ والفئام في المزايد: أن يؤخذ الأديم فيثنى، ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها؛ قال الراعي يصف إبلا ترعى في العزيب:

إذا لم ترح، أدى إليها معجل، ... شعيب أديم، ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبل بينهما؛ وقيل: التي تفأم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع؛ وقيل: هي التي من قطعتين، شعبت إحداهما إلى الأخرى أي ضمت، وقيل: هي المخروزة من وجهين؛ وكل ذلك من الجمع. والشعيب أيضا: السقاء البالي، لأنه يشعب، وجمع كل ذلك شعب. والشعيب، والمزادة، والراوية، والسطيحة: شيء واحد، سمي بذلك، لأنه ضم بعضه إلى بعض. ويقال: أشعبه فما ينشعب أي فما يلتئم. ويسمى الرحل شعيبا؛ ومنه قول المرار يصف ناقة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/١

إذا هي خرت، خر، من عن يمينها، ... شعيب، به إجمامها ولغوبها «١»

يعني الرحل، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم. وتقول: التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق؛ وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع؛ قال الأزهري: وهذا من عجائب كلامهم؛ قال الطرماح:

شت شعب الحي بعد التئام، ... وشجاك، اليوم، ربع المقام

أي شت الجميع. وفي الحديث:

ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس؟

أي فرقتهم. والمخاطب بهذا القول ابن عباس، في تحليل المتعة، والمخاطب له بذلك رجل من بلهجيم. والشعب: الصدع والتفرق في الشيء، والجمع شعوب. والشعبة: الرؤبة، وهي قطعة يشعب بها الإناء. يقال: قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها، شدد للكثرة. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباها، رضي الله عنه: يرأب شعبها

أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها؛ وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح، في غير هذا، وهو من الأضداد. والشعب: شعب الرأس، وهو شأنه الذي يضم قبائله،

---

(١). قوله [من عن يمينها] هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها.." [١]

"يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو؛ قال الشاعر يصف سيفا:

يصمم أحيانا وحينا يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طبق المفصل ورد قالب الكلام ووضع الهناء مواضع النقب. وفي حديث

ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فقال ابن عباس: طبقت

؛ قال أبو عبيد: قوله

طبقت

أراد أصبت وجه الفتيا، وأصله إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق، واحدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق؛ وأنشد أيضا:

يصمم أحيانا وحينا يطبق

والتصميم: أن يمضي في العظم، والتطبيق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلا:

وطبقن عرض القف لما علونه، ... كما طبقت في العظم مدية جازر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩٨/١

وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعماته ... لعتبة خطا، لم تطبق مفاصله

وطبق فلان إذا أصاب فص الحديث. وطبق السيف إذا وقع بين عظمين. والمطبق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك. المطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده. وتطبيق الفرس: تقريبه في العدو. الأصمعي: التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا؛ ومنه قول الراعي **يصف ناقة نجيبة**:

حتى إذا ما استوى طبقت، ... كما طبق المسحل الأغبر

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت؛ قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في غرزها، ... كمثل السفينة أو أوقر

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله طبقت لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد؛ قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

والمطابقة: المشي في القيد وهو الرسف. والمطابقة: أن يضع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأحق من الخيل. ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجليه مواضع يديه. والمطابقة: مشي المقيد. وبنات الطبق: الدواهي، يقال للداهية إحدى بنات طبق، ويقال للدواهي بنات طبق، ويروى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق، ويقال إحدى بنات طبق شرك على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه؛ وقيل: بنت طبق سلحفاة، وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنقف عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طبق وهي الداهية. الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طبق وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقا حية صفراء؛ ولما نعي المنصور إلى خلف الأحمر." (١)

"في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية الطعام بين أسنانه. والتمطق بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما؛ وأنشد:

تراه إذا ما ذاقها يتمطق

وتمطقت القوس: تصدعت؛ عن ابن الأعرابي. والمطق: داء يصيب النخل فلا تحمل.

معق: المعق والمعق: كالعمق؛ بئر معيقة كعميقة وقد معقت معاقة وأمعقتها وأعمقتها وإنها لبعيدة العمق والمعق وفج معيق، وقلما يقولونه إنما المعروف عميق، وحكى الأزهري عند ذكر قوله تعالى: يأتين من كل فج عميق، عن الفراء قال: لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق، وقد معق معقا ومعاقة؛ قال رؤبة:

كأنها، وهي تهادى في الرفق ... من جذبها، شبراق شد ذي معق

أي بعد في الأرض، والشبراق: شدة تباعد القوائم، والمعق: بعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعق الأيام؛ يقال: علونا معوقا من الأرض منكرة وعلونا أرضا معقا؛ وأما المعيق فالشديد الدخول في جوف الأرض. يقال: غائط معيق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٣/١٠

والمعق: الأرض التي لا نبات فيها. والأمعاق والأماعق والأماعيق: أطراف المفازة البعيدة. والمعيقة: الصغيرة الفرج. والمعيقة أيضا: الدقيقة الوركين، وقيل: هي المعيقة كالحثيلة. وتمعق علينا: ساء خلقه. وحكى الأزهري عن الليث: المقع والمعق الشرب الشديد. وقال الجوهري: المعق قلب العمق؛ ومنه قول رؤبة:

وإن همى من بعد معق معقا، ... عرفت من ضرب الحرير عتقا

أي من بعد بعد بعدا. قال: وقد تحرك مثل نهر ونهر.

مقق: المقق: الطول عامة، وقيل: هو الطول الفاحش في دقة؛ قال رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقق

أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى: ليس كمثله شيء. رجل أمق وامرأة مقاء، وقيل: المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الإسكتين القليلة لحم الرفغين، وقيل: هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين. ابن الأعرابي: المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ. قال ابن الأعرابي: غزا أعرابي من بكر بن وائل ففلوا، فجاء ثلاث جوار إلى مهلهل فسألنه عن آبائهن، فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء، تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق، قال: نجا أبوك: قال: أنثياها ربلتا فخذيها، والمقاء: الواسعة الأرفاغ؛ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة:

مقاء منفتق الإبطين ماهرة ... بالسوم، ناط يديها حارك سند

قال النضر: فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة. ووجه أمق: طويل كوجه الجرادة. وفرس أمق: بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق. وفي حديث

علي، عليه السلام: من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من النساء

أي الطوال. يقال رجل أمق وامرأة مقاء. وخرق أمق: بعيد." (١)

"من أعراب قيس وتميم: إيلة الرجل بنو عمه الأدنون. وقال بعضهم: من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعترته فهو إيلته؛ وقال العكلي: وهو من إيلتنا أي من عترتنا. ابن بزرج: إلة الرجل الذين يئل إليهم وهم أهله دنيا. وهؤلاء إلتك وهم إلتي الذين وألت إليهم. قالوا: رددته إلى إلته أي إلى أصله؛ وأنشد:

ولم يكن في إلتي عوالا

يريد أهل بيته، قال: وهذا من نوادره؛ قال أبو منصور: أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم. والآل: الشخص؛ وهو معنى قول أبي ذؤيب

يمانية أحيا لها مظ مائد ... وآل قراس، صوب أرمية كحل

يعني ما حول هذا الموضع من النبات، وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل. وآل الخيمة: عمدها. الجوهري: الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة؛ ومنه قول كثير **يصف ناقة ويشبه** قوائمها بها:

وتعرف إن ضلت، فتهدى لربها ... لموضع آلات من الطلح أربع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٦/١٠

والآلة: الشدة. والآلة: الأداة، والجمع الآلات. والآلة: ما اعتملت به من الأداة، يكون واحدا وجمعا، وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه.

وقول علي، عليه السلام: تستعمل آلة الدين في طلب الدنيا

؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم. والآلة: الحالة، والجمع الآل. يقال: هو بآلة سوء؛ قال الراجز:

قد أركب الآلة بعد الآله، ... وأترك العاجز بالجداله

والآلة: الجنازة. والآلة: سرير الميت؛ هذه عن أبي العميثل؛ وبها فسر قول كعب بن زهير:

كل ابن أنثى، وإن طالت سلامته، ... يوما على آلة حدباء محمول

التهذيب: آل فلان من فلان أي وأل منه ونجا، وهي لغة الأنصار، يقولون: رجل آيل مكان وائل؛ وأنشد بعضهم:

يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها، ... كما آل من حر النهار طريد

وآل لحم الناقة إذا ذهب فضمرت؛ قال الأعشى:

أذللتها بعد المراح، ... فآل من أصلابها

أي ذهب لحم صلبها. والتأويل: بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش، وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح، وهو من باب التنبيت، واحدته تأويلة. وروى المنذري عن أبي الهيثم قال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل، قال: والتأويل نبت يعتلفه الحمار، والقفعاء شجرة لها شوك، وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله. وقال أبو سعيد. العرب تقول أنت في ضحائك «١» بين القفعاء

---

(١). قوله [أنت في ضحائك] هكذا في الأصل، والذي في شرح القاموس: أنت من الفحائل." (١)

"والجزال أي زمن الصرام للنخل؛ قال:

حتى إذا ما حان من جزالها جزالها، ... وحطت الجرام من جلالها

والجزل: أن يقطع القتب غارب البعير، وقد جزله يجزله جزلا وأجزله، وقيل: الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد فيطمئن موضعه؛ جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل؛ قال أبو النجم:

يأتي لها من أيمن وأشمل، ... وهي حيال الفرقدين تعتلي،

تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقيل: الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر، وقيل: هو الذي هجمت دبرته على جوفه؛ وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله: فعل به ذلك. ويقال: جزل غارب البعير، فهو مجزول مثل جزل؛ قال جرير:

منع الأخيطل، أن يسامي عزنا، ... شرف أجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل: إسكان الثاني من متفاعلن وإسقاط الرابع فيبقى متفعلن، وهو بناء غير منقول، فينقل إلى بناء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩/١١

مقول منقول وهو مفتعلن؛ وبيته:

منزلة صم صداها وعفت ... أرسمها، إن سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلا. قال أبو إسحق: سمي مجزولا لأن رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول. والجزل: نبات؛ عن كراع. وبنو جزيلة: بطن. وجزالى، مقصور: موضع. والجوزل: فرخ الحمام، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ؛ قال الراجز:

يتبعن ورقاء كلون الجوزل

وجمعه الجوازل؛ قال ذو الرمة:

سوى ما أصاب الذئب منه، وسربة ... أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلا. والجوزل: السم؛ قال ابن مقبل يصف ناقة:

إذا الملويات بالمسوح لقينها، ... سقتهن كأسا من ذعاق وجوزلا

قال الأزهري: قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو، وحكاه ابن سيده أيضا، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها. والجوزل: الربو والبهر. والجوزل من النوق: التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال.

جعل: جعل الشيء يجعله جعلا ومجعلا واجتعله: وضعه؛ قال أبو زبيد:

وما مغب بثني الحنو مجتعل، ... في الغيل في ناعم البردي، محرابا

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته:

ناط أمر الضعاف، واجتعل الليل ... كحبل العادية الممدود

أي جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة حبل البئر إلى الماء، والعادية البئر القديمة. وجعله يجعله جعلا: صنعه، وجعله صيره. قال سيبويه:." (١)

"هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات، فمن وجدها لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر.

حرمل: الحرمل حب كالسمسم، واحدته حرملة. وقال أبو حنيفة: الحرمل نوعان: نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين يطيب به السمسم وحبه في سنفة كسنفة العشرق، ونوع سنفته طوال مدورة؛ قال: والحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى، قال: وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى؛ وفي امتناع الحرمل عن الأكلة قال طرفة وذم قوما:

هم حرمل أعيا على كل آكل ... مبيتا، ولو أمسى سوامهم دثرا

وحرملة: اسم رجل، من ذلك؛ قال:

أحيا أباه هاشم بن حرمله

والحريملة: شجرة مثل الرمانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جراء دون جراء العشر، فإذا جفت انشقت عن ألين قطن، فتحشى به المخاد فتكون ناعمة جدا خفيفة، وتهدى إلى الأشراف. وحرملاء: موضع. الجوهري: الحرمل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٠/١١

هذا الحب الذي يدخن به،
حزل: الليث: الحزل من قولك احزأل يحزئل احزئلالا يراد به الارتفاع في السير والأرض. قال: والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل. والمحزئل: المرتفع؛ قال:
فمرت، وأطراف الصوى محزئلة، ... تئج كما أج الظليم المفزع
واحزأل أي ارتفع واجتمع؛ قال أبو دواد يصف ناقة:
أعددت للحاجة القصوى يمانية، ... بين المهارى وبين الأرحبيات
ذات انتباذ من الحادي، إذا بركت ... خوت على ثفنات محزئلات
وأنشده الجوهري: ذات، بالرفع؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ذات انتباذ بالنصب معطوفا على ما قبله. واحزأل القوم: اجتمعوا؛ قال الطرماح:
ولو خرج الدجال ينشر دينه، ... لزافت تميم حوله، واحزألت
أي اجتمعت إليه؛ وقال المرار الفقعسي يصف إبلا وحاديها:
تغنى ثم هزج، فاحزألت ... تميل بها النحائز والسدول
قال ابن بري: ويقال احزلت أيضا، بغير همز؛ قال الراجز:
ترمي الفيافي إذا ما احزلت، ... بمثل عيني فارك قد ملت
ويقال أيضا من المهموز: صدر محزئل أي مرتفع؛ قال الراجز:
رابي القصير محزئل الصدر «١»
. واحزألت الإبل اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

---

(١). قوله [رابي القصير] كذا في الأصل، ولعله محرف عن القصيرى، بضم ففتح، وهي كما في القاموس: الضلع وأصل العنق." (١)

"ذهلان كلاهما من ربيعة: أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة، وقد سموا ذهلا وذهلان وذهيلا.

ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذويلة، وقد ذولت ذالا. والذويل: اليابس من النبات وغيره؛ هذه رواية ابن دريد، والصحيح الدويل، بالدال المهملة.

ذيل: الذيل: آخر كل شيء. وذيل الثوب والإزار: ما جر منه إذا أسبل. والذيل: ذيل الإزار من الرداء، وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض. وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها. الجوهري: الذيل واحد أذيال القميص

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/١٥٠

وذيوله. وذيل الريح: ما انسحب منها على الأرض. وذيل الريح: ما تتركه في الرمال على هيئة الرسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل جرته؛ قال:

لكل ريح فيه ذيل مسفور

وذيلها أيضا: ما جرته على وجه الأرض من التراب والقتام، والجمع من كل ذلك أذيال وأذيل؛ الأخيرة عن الهجري؛ وأنشد لأبي البقرات النخعي:

وثلاثا مثل القطا، مائلات، ... لحفتهن أذيل الريح تربا

والكثير ذيول؛ قال النابغة:

كأن مجر الرامسات ذيولها ... عليه قضيم، نمقته الصوانع «٤»

. وقيل: أذيال الريح مآخيرها التي تكسح بها ما خف لها. وذيل الفرس والبعير ونحوهما: ما أسبل من ذنبه فتعلق، وقيل: ذيله ذنبه. وذال يذيل وأذيل: صار له ذيل. وذال به: شال، وكذلك الوعل بذنبه. وفرس ذائل: ذو ذيل، وذيال: طويل الذيل؛ وفي الصحاح: طويل الذنب، والأنثى ذائلة؛ وقال ابن قتيبة: ذائل طويل الذيل، وذيال: طويل الذيل؛ وفي التهذيب أيضا: طويل الذنب؛ وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس:

وإني حاذر، أنمي سلاحي ... إلى أوصال ذيال منيع

فإن كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل، والأنثى ذائلة، أو قالوا ذيال الذنب فيذكرون الذنب، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذيل أيضا، وكذلك الثور الوحشي. والذيال من الخيل: المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل ذنبه. وذال الرجل يذيل ذيلا: تبختر فجر ذيله؛ قال طرفة يصف ناقة:

فذالت كما ذالت وليدة مجلس، ... تري ربها أذيال سحل ممدد

يعني أنها جرت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس. وفي حديث

مصعب بن عمير: كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن

أي يطيل ذيلها، واليمنة ضرب من برود اليمن. ويقال: ذالت الجارية في مشيها تذيل ذيلا إذا ماست

---

(٤). في ديوان النابغة: حصير بدل قضيم." [١]

"أسل يسل إسلالا أي سرق، ويقال: في بني فلان سلة، ويقال للسارق السلال. ويقال: الخلة تدعو إلى السلة. وسل الرجل وأسل إذا سرق؛ وسل الشيء يسله سلا. وفي الكتاب الذي كتبه

سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحديبية حين وادع أهل مكة: وأن لا إغلال ولا إسلال

؛ قال أبو عمرو: الإسلال السرقة الخفية؛ قال الجوهري: وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا. وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه. ويقال: الإسلال الغارة الظاهرة،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٦٠

وقيل: سل السيوف. ويقال: في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون. والأسل: اللص. ابن السكيت: أسل الرجل إذا سرق، والمسلل اللطيف الحيلة في السرق. ابن سيده: الإسلال الرشوة والسرقة. والسل والسلة كالجؤنة المطبقة، والجمع سل وسلال. التهذيب: والسلة السبذة كالجؤنة المطبقة. قال أبو منصور: رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة، قال: وسلة الخبز معروفة؛ قال ابن دريد: لا أحسب السلة عربية، وقال أبو الحسن: سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق، وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى، لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين. ورجل سل وامرأة سلة: ساقطا الأسنان، وكذلك الشاة. وسلت تسل: ذهب أسنانها؛ كل هذا عن اللحياني. ابن الأعرابي: السلة السل [السل] وهو المرض؛ وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة:

كأن بي سلا وما بي ظبظاب

قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص: إنه من غلط العامة، وصوابه عنده السلال، ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أيضا في كتابه. والسلة: استلال السيوف عند القتال. والسلة: الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم، وقيل: هي الهرمة التي لم يبق لها سن. والسلة: ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته، فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو؛ قال المرار:

ألزا إذ خرجت سلته، ... وهلا تمسحه ما يستقر

الألز: الوثاب، وسلة الفرس: دفعته من بين الخيل محضرا، وقيل: سلته دفعته في سباقه. وفرس شديد السلة: وهي دفعته في سباقه. ويقال: خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل. والمسلة، بالكسر: واحدة المسال وهي الإبر العظام، وفي المحكم: مخيط ضخم. والسلاءة: شوكة النخلة، والجمع سلاء؛ قال علقمة **يصف ناقة أو** فرسا:

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة، من نوى قران، معجوم

والسلة: أن يخرز خرزتين في سلة واحدة. والسلة: العيب في الحوض أو الخابية، وقيل: هي الفرجة بين نصائب الحوض؛ وأنشد:

أسلة في حوضها أم انفجر." (١)

"والمشمل: سيف قصير دقيق نحو المغول. وفي المحكم: سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه. وفلان مشتمل على داهية، على المثل. والمشمال: ملحفة يشتمل بها. الليث: المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة. وفي الحديث:

ولا تشتمل اشتمال اليهود

؛ هو افتعال من الشملة، وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه، والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه. وقالت امرأة الوليد له: من أنت ورأسك في مشملك؟ أبو زيد: يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها،

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٢/١١

ويقال: جاء فلان مشتملا على داهية. والرحم تشتمل على الولد إذا تضمنته. والشمول: الخمر لأنها تشمل بريحها الناس، وقيل: سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال، وقيل: هي الباردة، وليس بقوي. والشمال: خليقة الرجل، وجمعها شمائل؛ وقال لبيد:

هم قومي، وقد أنكرت منهم ... شمائل بدلوها من شمالي

وإنها لحسنة الشمائل. ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته. ويقال: فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق، أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته. ورجل مشمول: مرضي الأخلاق طيبها؛ قال ابن سيده: أراه من الشمول. وشمل القوم: مجتمع عددهم وأمرهم. واللون الشامل: أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة:

تذب عنه بليف شوذب شمل، ... يحمي أسرة بين الزور والثفن

قال شمر: الشمل الرقيق، وأسرة خطوط واحدها سرار، بليف أي بذنب. والشمل: العذق؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه:

أو بشمل شال من خصبة، ... جردت للناس بعد الكمام

والشمل: العذق القليل الحمل. وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشمللها: لقط ما عليها من الرطب؛ الأخيرة عن السيرافي. التهذيب: أشمل فلان خرائفه إشمالا إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلا، والخرائف: النخيل اللواتي تخرص أي تحزر، واحدتها خروفة. ويقال لما بقي في العذق بعد ما يلقط بعضه شمل، وإذا قل حمل النخلة قيل: فيها شمل أيضا، وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر فهو حمل. الجوهري: ما على النخلة إلا شملة وشمل، وما عليها إلا شماليل، وهو الشيء القليل يبقى عليها من حملها. وشمللت النخلة إذا أخذت من شماليلها، وهو التمر القليل الذي بقي عليها. وفيها شمل من رطب أي قليل، والجمع أشمال، وهي الشماليل واحدتها شملول. والشماليل: ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها كشماريخ العذق؛ قال العجاج:

وقد تردى من أراط ملحفا، ... منها شماليل وما تلففا

وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية. ووقع في الأرض شمل من مطر أي قليل. ورأيت شملا من الناس والإبل." (١)

"والعدمول: القديم؛ يقول: على النار حطب يابس؛ وأنشد ابن بري لأبي السوداء العجلي:

ويظل ضيفك، يا ابن رملة، صاملا ... ما إن يذوق، سوى الشراب، علوسا

الليث: الصميل السقاء اليابس، والصامل الخلق؛ وأنشد:

إذا ذاد عن ماء الفرات، فلن ترى ... أخا قربة يسقي أخا بصميل

ويقال: صمل بدنه وبطنه، وأصمله الصيام أي أيبسه. أبو عمرو: صمله بالعصا صملا إذا ضربه؛ وأنشد:

هراوة فيها شفاء العر، ... صملت عقفان بها في الجر،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٩/١١

فبجته وأهله بشر

الجر: سفح الجبل، بجته: أصبته به. السلمي: صقله بالعصا وصمله إذا ضربه بها. والصمليل: الضعيف البنية. والصمليل: ضرب من النبت؛ قال ابن دريد: لا أقف على حده ولم أسمعه إلا من رجل من جرم قديما. والمصمئل: المنتفخ من الغضب. أبو زيد: المصمئل الشديد، ويقال للداهية مصمئلة؛ وأنشد للكميت:

ولم تتكأدهم المعضلات، ... ولا مصمئلتها الضئبل

والمصمئلة: الداهية. والصومل: شجرة بالعالية.

صنبل: الصنبل والصنبل: الخبيث المنكر. وصنبل: اسم؛ قال مهلهل:

لما توقل في الكراع هجينهم، ... هلهلت أثأر مالكا أو صنبلا «٢»

. وابن صنبل: رجل من أهل البصرة أحرق جارية ابن قدامة، وهو من أصحاب علي، عليه السلام، خمسين رجلا من أهل البصرة في داره.

صنتل: التهذيب: الصنتل الناقة الضخمة، على فعلل بكسر أوله وثالثه؛ قال: روى هذا الحرف الفراء، قال: ولا أدري أصحيح أم لا، وهو صنتل الهادي أي طويله، قال: وقرأته في نوادر أبي عمرو.

صندل: الصندل: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل: الصندل شجر طيب الريح. وحمار صندل وصنادل: عظيم شديد ضخم الرأس، وكذلك البعير. وصندل البعير: ضخم رأسه. التهذيب: الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم الرأس؛ قال رؤبة:

أنعت عيرا صندلا صنادلا

الجوهري: الصندل البعير الضخم الرأس؛ قال الراجز:

رأت لعمرو، وابنه الشريس، ... عنادلا صنادل الرؤوس

والصيدلاني: لغة في الصيدناني؛ قال ابن بري: الصيدلاني والصيدناني العطار منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل فيهما حجارة الفضة، فشبه بها حجارة العقاقير؛ وعليه قول الأعشى **يصف ناقة شبه** زورها بصلاءة العطار:

---

(٢). قوله [لما توقل] هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة، وفي التكملة توعر، بالمهملة والراء." (١)

"أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال: من أهل البادية، فقال عمر، رضي الله عنه: إنا لا نتعاقل المضغ بيننا ؛ معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء، والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك، ومعنى لا نتعاقل المضغ أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلزمه الجاني. وتعاقل القوم دم فلان: عقلوه بينهم. والمعقلة: الدية، يقال: لنا عند فلان ضمد من معقلة أي بقية من دية كانت عليه. ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤدونه من أموالهم. وبنو فلان على معاقلهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٦/١١

كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، وعلى معاقلهم أيضا أي على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، واحدتها معقلة. وفي الحديث:

كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه: المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى

أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تفاعل من العقل. والمعاقل: الديات، جمع معقلة. والمعاقل: حيث تعقل الإبل. ومعاقل الإبل: حيث تعقل فيها. وفلان عقال المئين: وهو الرجل الشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل. ويقال: فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل؛ قال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين، وأبتغي ... عقال المئين في الصباع وفي الدهر «١»

. واعتقل رمحه: جعله بين ركابه وساقه. وفي حديث

أم زرع: واعتقل خطيا

؛ اعتقال الرمح: أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه. واعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها. وفي حديث

عمر: من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر.

ويقال: اعتقل فلان الرحل إذا ثنى رجله فوضعها على المورك؛ قال ذو الرمة:

أطلت اعتقال الرحل في مدلهمة، ... إذا شرك الموماة أودى نظامها

أي خفيت آثار طرقها. ويقال: تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقلها؛ ومنه قول النابغة «٢»:

متعقلين قوادم الأكوار

قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لآخر: تعقل لي بكفيك حتى أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائما مثقلا، ولو أناخه لم ينهض به وبحمله، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب. والعقل: اصطكاك الركبتين، وقيل التواء في الرجل، وقيل: هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان، وهو مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وحاجة مثل حر النار داخلة، ... سليتها بأمون ذمرت جملا

---

(١). قوله [الصباع] هكذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب: الصباح

(٢). قوله [قول النابغة] قال الصاغاني: هكذا أنشده الأزهري، والذي في شعره:

فليأتينك قصائد وليدفعن ... جيش إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره:

يا ابن الهذيم إليك أقبل صحبتي." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٢/١١

"قيل: قد تململ، وهو تقلبه على فراشه، قال: وتململه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق، ومرة على ذاك، ومرة يجثو على ركبتيه. وأتاه خبر فململه، والحرباء تتململ من الحر: تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى. أبو زيد: أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر في الطلب. يقال: أمللت علي؛ قال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان، ... أمل عليها بالبلى الملوان

وقال شمر في قوله أمل عليها بالبلى: ألقى عليها، وقال غيره: ألح عليها حتى أثر فيها. وبعير ممل: أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره؛ قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة.

حرف كقوس الشوحط المعطل، ... لا تحفل السوط ولا قولي حل

تشكو الوجى من أظلل وأظلل، ... من طول إملال وظهر مملل

أراد تشكو الناقة وجى أظليها، وهما باطنا منسميها، وتشكو ظهرها الذي أمله الركوب أي أدبره وجز وبره وهزله. وطريق مليل وممل: قد سلك فيه حتى صار معلما؛ وقال أبو دواد:

رفعناها ذميلا في ... ممل معمل لحب

وطريق ممل أي لحب مسلوك. وأمل الشيء: قاله فكتب. وأملاه: كأمله، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: فليملل وليه بالعدل

؛ وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا: فهي تملى عليه بكرة وأصيلا؛ وهذا من أملى. وحكى أبو زيد: أنا أملل عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. وقال الفراء: أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس. يقال: أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه، ونزل القرآن العزيز باللغتين معا. ويقال: أمللت عليه الكتاب وأمليته. وفي حديث

زيد: أنه أمل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين.

يقال: أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه. ومل الثوب ملا: درزه؛ عن كراع. التهذيب: مل ثوبه يمله إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف؛ يقال منه: مللت الثوب بالفتح. والملة: الشريعة والدين. وفي الحديث:

لا يتوارث أهل ملتين

؛ الملة: الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية، وقيل: هي معظم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل. وتملل وامتل: دخل في الملة. وفي التنزيل العزيز: حتى تتبع ملتهم

؛ قال أبو إسحاق: الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبز فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض. قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم؛ وقال الليث في قول الراجز:

كأنه في ملة مملول

قال: المملول من الملة، أراد كأنه مثال ممثل مما يعبد في ملل المشركين. أبو الهيثم: الملة الدية، والملل الديات؛ وأنشد:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣١/١١

"ثقيل على من ساسه، غير أنه ... مثل على آريه الروث، منثل
وقد تقدم مثل؛ قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير. وقوله ثل ونثل أي راث. والنثيل: الروث. قال ابن سيده: ولعمري إن هذا لمما يقوي رواية من روى الروث، بالنصب، قال الأحمر: يقال لكل حافر ثل ونثل إذا راث. وفي حديث
علي، عليه السلام: بين نثيله ومعتلفه
؛ النثيل: الروث؛ ومنه حديث
ابن عبد العزيز: أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل؟ وكان لا يسمي قبيحا بقبيح.
ونثل اللحم في القدر ينثله: وضعه فيها مقطعا. ومرة نثول: تفعل ذلك كثيرا؛ أنشد ابن الأعرابي:
إذ قالت النثول للجمول: ... يا ابنة شحم، في المريء بولي
أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك؛ قال ابن سيدة: وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى جمولا، إنما الجمول المذيبة لها، قال: وأيضا فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا البيت إذا تؤمل كان مستحيلا؛ وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة:
مسامية خوصاء ذات نثيلة، ... إذا كان قيدام المجرة أقودا
قال: مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه، وذات نثيلة أي ذات بقية من شده، وقيدام المجرة: أولها وما تقدم منها، والأقود: المستطيل. والنثلة: الدرع عامة، وقيل: هي السابغة منها، وقيل: هي الواسعة منها مثل النثرة. ونثل عليه درعه ينثلها «٣» صبها. ابن السكيت: يقال قد نثل درعه أي ألقاها عنه، ولا يقال نثرها. وفي حديث
طلحة: أنه كان ينثل درعه إذ جاءه سهم فوقع في نحره
، أي يصبها عليه ويلبسها. والنثلة: النقرة التي بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا. وناقة ذات نثيلة، بالهاء، أي ذات لحم، وقيل: هي ذات بقية من شحم. والمنثلة: الزنبيل، والله أعلم.
نجل: النجل: النسل. المحكم: النجل الولد، وقد نجل به أبوه ينجل نجلا ونجله أي ولده؛ قال الأعشى:
أنجب أيام والداه به، ... إذ نجلاه فنعم ما نجلا
قال الفارسي: معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك. والناجل: الكريم النجل، وأنشد البيت، وقال: أنجب والداه به إذ نجلاه في زمانه، والكلام مقدم ومؤخر. والانتجال: اختيار النجل؛ قال:
وانتجلوا من خير فحل ينتجل
والنجل: الوالد أيضا، ضد؛ حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره. يقال: قبح الله ناجليه. وفي حديث
الزهري: كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجله
أي ولدها. والنجل: الرمي بالشيء، وقد نجل به ونجله؛ قال امرؤ القيس:

---

(٣). قوله [ينثلها] ضبط في المحكم بضم المثلثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب." (١)

"بها النبت إلى أن تصير مثل الحب، ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل، وإذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها، فإذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل، وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله؛ وقال الليث: البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر، فإذا يبس هر شوكه وامتنع، ويقولون للواحد بهمى، والجمع بهمى؛ قال سيبويه: البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث؛ وقال قوم: ألفها للإلحاق، والواحدة بهماة؛ وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى، بالضم، لغير التأنيث؛ وأنشد ابن السكيت:

رعت بارض البهمى جميما وبسرة، ... وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول: البهمى عقر الدار وعقار الدار؛ يريدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار؛ وقال بعض الرواة: البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البر، وهي أنجع المرعى في الحافر ما لم تسف، واحدتها بهماة؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وعندي أن من قال بهماة فالألف ملحقة له بجخدب، فإذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء. وأبهمت الأرض، فهي مبهمة: أنبتت البهمى وكثر بهماها، قال: كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب. وبهم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم يبرحه.

والبهائم: اسم أرض، وفي التهذيب: البهائم أجبل بالحمى على لون واحد؛ قال الراعي:

بكى خشرم لما رأى ذا معارك ... أتى دونه، والهضب هضب البهائم

والأسماء المبهمة عند النحويين: أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك، قال الأزهري: الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن «٢»

. وما أشبهها، والله أعلم.

بهرم: بهرمة النور: زهره؛ عن أبي حنيفة. والبهرمة: عبادة أهل الهند. قال الأصمعي: الرنف بهرامج البر. والبهرم والبهرمان: العصفر، وقيل: ضرب من العصفر؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقة:

كوماء معطير كلون البهرم

ويقال للعصفر: البهرم والفغو. وبهرم لحيته: حنأها تحنئة مشبعة؛ قال الراجز:

أصبح بالحناء قد تبهرما

يعني رأسه أي شاخ فخضب. وفي حديث

عثمان، رضي الله عنه: أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم

؛ قال: الأرجوان هو الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة، والمفدم المشبع حمرة،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٤٦/١١

والمضرج دون المشبع، ثم المورد بعده. وفي

---

(٢). قوله [ومن وعن] كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع، وفي شرح القاموس المطبوع: ومن نحن." (١)

"من البلدان في السماء، قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب، فالحزق اليمانية تلك السحائب. والأعجم الطمطم: صوت الرعد؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

باتت على ثفن لأم مراكزه، ... جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم: مستويات، مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم، وقال: أطاميم نشيطة لا واحد لها، وقال غيره: أطاميم تطم في السير أي تسرع.

طنم: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الطنمة صوت العود المطرب.

طهم: المطهم من الناس والخيل: الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال. فرس مطهم ورجل مطهم. والمطهم أيضا: القليل لحم الوجه؛ عن كراع. ووجه مطهم أي مجتمع مدور. والمطهم: المنتفخ الوجه ضد، وقيل: المطهم السمين الفاحش.

ووصف علي، عليه السلام، سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم

؛ قال ابن سيده: هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة، وفي الصحاح: أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه. الأزهري: سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال: المطهم مختلف فيه، فقالت طائفة: هو الذي كل عضو منه حسن على حدته، وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعبه نحلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن، قال: وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي، فكأنه قال لم يكن بالضخم، قال: وهكذا

وصفه علي، رضوان الله عليه، فقال: كان بادنا متماسكا

؛ قال ابن الأثير: لم يكن بالمطهم، وهو المنتفخ الوجه، وقيل: الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد. اللحياني: ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو. وقال أبو سعيد: الطهمة والصهمة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد، ووجه مطهم إذا كان كذلك؛ قال أبو سعيد: والتطهيم النفار في قول ذي الرمة:

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها، ... يوم النقا، بهجة منها وتطهيم

قال: التطهيم في هذا البيت النفار، قال: ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش، والخيل المطهمة فإنها المقربة المكرمة العزيزة الأنفس، ومنه يقال: ما لك تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه؛ وقول أبي النجم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٠

أخطم أنف الطامح المطهم

أراد الرجل الكريم الحسب؛ وقال الباهلي في قول طفيل:

وفينا رباط الخيل كل مطهم ... رجيل، كسرحان الغضى المتأوب

قال: المطهم الناعم الحسن، والرجيل الشديد." (١)

"وهما جميعا من ربيعة الجوع، وأما علقمة بن علاثة فهو من بني جعفر.

علكم: العلكم والعلكوم والعلاكم والمعلكم: الشديد الصلب من الإبل وغيرها، والأنثى علكوم؛ قال لبيد:

بكرت بها جرشية مقطورة ... تروي المحاجر، بازل علكوم

قال ابن بري: المحاجر الحديقة؛ وأنشد ابن بري لمالك العليمي:

حتى ترى البويزل العلكوما ... منها تولي العرك الحيزوما

وقال العرك، يريد العراك. ويقال: ناقة علاكمة؛ قال أبو الأسود العجلي:

علاكمة مثل الفنيق شملة، ... وحافزة في ذلك المحلب الجبل

والجبل: الضخم؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة:

غلباء وجناء علكوم مذكرة، ... في دفها سعة، قدامها ميل

العلكوم: القوية الصلبة، والعلكم: الرجل الضخم، وقيل: ناقة علكوم غليظة الخلق موثقة، وقيل: الجسيمة السمينة، وعلكمتها: عظم سنامها. أبو عبيد: العلاكم العظام من الإبل. والعلكمة: عظم السنام. ورجل معلكم: كثير اللحم. وعلكم: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد عن ابن قنان:

يمسي بنو علكم هزلى، ونسوته ... وعلكم مثل فحل الضأن فرفور «٣»

. وعلكم: اسم ناقة؛ قال الشاعر:

أقول والناقة بي تقحم: ... ويحك ما اسم أمها يا علكم

الجوهري: العلكوم الشديد من الإبل مثل العلجوم، الذكر والأنثى فيه سواء.

علهم: الأزهري: العلهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لقد غدوت طاردا وقانصا ... أقود علهما أشق شاخصا

أمرج في مرج وفي فصافصا ... ونهر ترى له بصابصا

حتى نشا مصامصا دلامصا

قال: ويجوز علهم، بتشديد اللام.

عمم: العم: أخو الأب. والجمع أعمام وعموم وعمومة مثل بعولة؛ قال سيبويه: أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث، ونظيره الفحولة والبعولة. وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد: أعم، وأعممون، بإظهار التضعيف: جمع الجمع، وكان الحكم أعمون

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٢/١٢

لكن هكذا حكاه؛ وأنشد:

تروح بالعشي بكل خرق ... كريم الأعممين وكل خال

وقول أبي ذؤيب:

وقلت: تجنبن سخط ابن عم، ... ومطلب شلة وهي الطروح

أراد: ابن عمك، يريد ابن عمه خالد بن زهير، ونكره لأن خبرهما قد عرف، ورواه الأخفش بن عمرو؛ وقال: يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد:

ألم تتنقذها من ابن عويمر، ... وأنت صفي نفسه وسجيرها

---

(٣). قوله [يمسي إلخ] كذا في الأصل، وتقدم في مادة فرر: يمشي بالشين المعجمة، وعليكم بدل قوله وعلكم، والصواب ما هنا." (١)

"ثم رماني لا أكونن ذبيحة، ... وقد كثرت بين الأعم المضائض

قال أبو الفتح: لم يأت في الجمع المكسر شيء على أفعل معتلا ولا صحيحا إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

ثم رآني لا أكونن ذبيحة

البيت بخط الأرزني رآني؛ قال ابن جني: ورواه الفراء بين الأعم، جمع عم بمنزلة صك وأصك وضب وأضب. والعم: العشب؛ كله عن ثعلب؛ وأنشد:

يروح في العم ويجني الأبلما

والعمية، مثال العبية: الكبر: وهو من عميمهم أي صميمهم. والعماعم: الجماعات المتفرقون؛ قال لبيد:

لكيلا يكون السندري نديدتي، ... وأجعل أقواما عموما عماعما

السندري: شاعر كان مع علقمة بن علاثة، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجاته فأبى، ومعنى قوله أي أجعل أقواما مجتمعين فرقا؛ وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت:

ثم تجلت، ولنا غاية، ... من بين جمع غير جماع

وعمم اللبن: أرغى كأن رغوته شبهت بالعمامة. ويقال للبن إذا أرغى حين يحلب: معمم ومعتم، وجاء بقدح معمم. ومعتم: اسم رجل؛ قال عروة:

أيهلك معتم وزيد، ولم أقم ... على ندب يوما، ولي نفس مخطر؟

قال ابن بري: معتم وزيد قبيلتان، والمخطر: المعرض نفسه للهلاك، يقول: أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك؟ وقوله تعالى: عم يتساءلون؛ أصله عن ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب، والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٣/١٢

وفي حديث

جابر: فعم ذلك

أي لم فعلته وعن أي شيء كان، وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى: عم يتساءلون؛ وأما قول ذي الرمة:

براهن عما هن إما بوادئ ... لحاج، وإما راجعات عوائد

قال الفراء: ما صلة والعين مبدلة من ألف أن، المعنى براهن أن هن إما بوادئ، وهي لغة تميم، يقولون عن هن؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى:

فقعدك، عمى، الله هلا نعيته ... إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا؟

عمى: اسم امرأة، وأراد يا عمى، وقعدك والله يمينان؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

ولها، إذا لحقت ثمائلها، ... جوز أعم ومشفر خفق

مشفر خفق أهدل يضطرب، والجوز الأعم: الغليظ التام، والجوز: الوسط. والعم: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أقسمت أشكيك من أين ومن وصب، ... حتى ترى معشرا بالعم أزوالا «٢».

---

(٢). قوله [بالعم] كذا في الأصل تبعا للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة." (١)

"حمله عاما وقل آخر. وعاومت النخلة: حملت عاما ولم تحمل آخر. وحكى الأزهري عن النضر: عنب معوم إذا حمل عاما ولم يحمل عاما. وشحم معوم أي شحم عام بعد عام. قال الأزهري: وشحم معوم شحم عام بعد عام؛ قال أبو وجزة السعدي:

تنادوا بأغباش السواد فقربت ... علافيف قد ظاهرن نيا معوما

أي شحما معوما؛ وقول العجير السلولي:

رأتني تحادبت الغداة، ومن يكن ... فتى عام عام الماء، فهو كبير

فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قمت، ويوم يوم تقوم. والعوم: السباحة، يقال: العوم لا ينسى. وفي الحديث:

علموا صبيانكم العوم

، هو السباحة. وعام في الماء عوما: سبح. ورجل عوام: ماهر بالسباحة؛ وسير الإبل والسفينة عوم أيضا؛ قال الراجز:

وهن بالدو يعمن عوما

قال ابن سيده: وعامت الإبل في سيرها على المثل. وفرس عوام: جواد كما قيل سابح. وسفين عوم: عائمة؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٢٨

إذا اعوججن قلت: صاحب، قوم ... بالدو أمثال السفين العوم «٢»

. وعامت النجوم عوما: جرت، وأصل ذلك في الماء. والعومة، بالضم: دويبة تسبح في الماء كأنها فص أسود مدملكة، والجمع عوم؛ قال الراجز يصف ناقة:

قد ترد النهي تنزى عومه، ... فتستبيح ماءه فتلهمه،

حتى يعود دحضا تشممه

والعوام، بالتشديد: الفرس السابح في جريه. قال الليث: يسمى الفرس السابح عواما يعوم في جريه ويسبح. وحكى الأزهري عن أبي عمرو: العامة المعبر الصغير يكون في الأنهار، وجمعه عامات. قال ابن سيده: والعامة هنة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه، يعبر عليها النهر، وهي تموج فوق الماء، والجمع عام وعوم. الجوهري: العامة الطوف الذي يركب في الماء. والعامة والعوام: هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة. ونبت عامي أي يابس أتى عليه عام؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة. والعامة: كور العمامة؛ وقال:

وعامة عومها في الهامه

والتعويم: وضع الحصد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات بعمان؛ قال أمية:

المسبح الخشب فوق الماء سخرها، ... في اليم جريتها كأنها عوم

والعوام، بالتشديد: رجل. وعوام. موضع. وعائم: صنم كان لهم.

عيم: العيمة: شهوة اللبن. عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيما وعيمة: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيما شديدا، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدرا لفعلان وفعلى، فإذا

---

(٢). قوله: صاحب قوم: هكذا في الأصل، ولعلها صاح مرخم صاحب." (١)

"فيف عليها لذيل الريح نمنيم

والنمنمة: خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب، ولكل وشي نمنمة. وكتاب منمنم: منقش. ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه. وثوب منمنم: مرقوم موشى. والنمنم والنمنم: البياض الذي على أظفار الأحداث، واحدته نمنمة، بالكسر، ونمنمة؛ قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة:

رصعا كساها شية نميما

أي نقشها. ابن الأعرابي: النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض. والنمة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتي بناقة منمنمة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٢/١٢

أي سمينة ملتفة. والنبت المنمنم: الملتف المجتمع. والنمة: النملة في بعض اللغات. والنمي: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها، ... من الفصافص بالنمي، سفسير

واحدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا «١». والنمي: الضنجة. والنمي: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ولو شئت أبديت نميهم، ... وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص. جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة. التهذيب: النمي الفلس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نمي أي ما بها أحد. والنمية: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بلا خدب ولا خور، إذا ما ... بدت نمية الخدب النفاة

ونمي الرجل: نحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

ولولا غيره لكشفت عنه، ... وعن نمية الطبع اللعين

نهم: النهمة: بلوغ الهمة في الشيء. ابن سيده: النهم، بالتحريك، والنهامة: إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع، وقد نهم في الطعام، بالكسر، ينهم نهما إذا كان لا يشبع. ورجل نهم ونهيم ومنهوم، وقيل: المنهوم الرغيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه، وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به، وأنكرها بعضهم. والنهمة: الحاجة، وقيل: بلوغ الهمة والشهوة في الشيء. وفي الحديث:

إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله.

ورجل منهوم بكذا أي مولع به. وفي الحديث:

منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم

، وفي رواية:

طالب علم وطالب دنيا.

الأزهري: النهيم شبه الأنين والطحير والنحيم؛ وأنشد:

ما لك لا تنهم يا فلاح؟ ... إن النهيم للسقاة راح

ونهمني فلان أي زجرني. ونهم ينهم، بالكسر، نهيما: وهو صوت كأنه زحير، وقيل: هو صوت فوق الزئير، وقيل: نهم ينهم لغة في نحم ينحم أي زحر. والنهم والنهيم: صوت وتوعد وزجر، وقد

---

(١). قوله [يصف فرسا] في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرسا وإنما يصف ناقة، وقبل البيت: هل تبلغينهم

حرف مصرمة أجد الفقار وإدلاج وتهدير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة." (١)

"قول الشاعر:

لا أحب المثدنات اللواتي، ... في المصانيع، لا ينين اطلاعا

. قال ابن سيده: وقال كراع إن الثاء في مثدن بدل من الفاء في مفدن، مشتق من الفدن، وهو القصر، قال: وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مفدنا، وقال: قال ابن جني هو من الثندوة، مقلوب منه. قال: وهذا ليس بشيء. وامرأة ثدنة: ناقصة الخلق؛ عنه. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، أنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مثدن اليد

أي تشبه يده ثدي المرأة، كأنه كان في الأصل مثند اليد فقلب، وفي التهذيب والنهاية: مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها، وقال أبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من الثندوة تشبيها له به في القصر والاجتماع، فالقياس أن يقال مثند، إلا أن يكون مقلوبا، وفي رواية:

مثدن اليد

؛ قال ابن بري: مثدن اسم المفعول من أثدنت الشيء إذا قصرته. والمثدن والمثدون: الناقص الخلق، وقيل: مثدن اليد معناه مخدج اليد، ويروى: موتن اليد، بالتاء، من أيتنت المرأة إذا ولدت يتنا، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول، وقيل: المثدن مقلوب ثند، يريد أنه يشبه ثندوة الثدي، وهي رأسه، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ، والله أعلم.

ثرن: التهذيب: ابن الأعرابي ثرن الرجل إذا آذى صديقه أو جاره.

ثفن: الثفنة من البعير والناقة: الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه، وفي الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما، وقيل: هو كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك أو ربض، والجمع ثفن وثفنات، والكركرة إحدى الثفنات وهي خمس بها؛ قال العجاج:

خوى على مستويات خمس: ... كركرة وثفنات ملس

. قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات:

كأن مخواها، على ثفناتها، ... معرس خمس من قطا متجاور.

وقعن اثنتين واثنتين وفردة، ... جرائدا هي الوسطى لتغليس حائر «٢»

كذا بالأصل. قال الشاعر يصف ناقة:

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت، ... خوت على ثفنات محزئلات

. وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها:

على قلوصين من ركابهم، ... وعنتريسين فيهما شجع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٣/١٢

كأنما غادرت كلاكلها، ... والثفنات الخفاف، إذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر، ... وقعن خمسا خمسا معا شبع

. قال ابن السكيت: الثفينة موصل الفخذ في الساق من باطن وموصل الوظيف في الذراع، فشبه آبار كراكرها وثفناتها بمجاثم القطا، وإنما أراد خفة بروكهن. وثفنته الناقة تثفنه، بالكسر، ثفنا: ضربته بثفناتها، قال: وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان، وإنما الثفنات من كل

---

(٢). قوله [جرائدا إلخ]." (١)

"فلم أر مثلي يستجن صبابة، ... من البين، أو يبكي إلى غير واصل

. وتجنن عليه وتجان وتجانن: أرى من نفسه أنه مجنون. وأجنه الله، فهو مجنون، على غير قياس، وذلك لأنهم يقولون جن، فبني المفعول من أجنه الله على هذا، وقالوا: ما أجنه؛ قال سيبويه: وقع التعجب منه بما أفعله، وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل. وقال ثعلب: جن الرجل وما أجنه، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل؛ قال ابن سيده: وهذا ونحوه شاذ. قال الجوهري: وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه، لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه، ولا في المسؤول ما أسأله. والجنن، بالضم: الجنون، محذوف منه الواو؛ قال **يصف الناقة:**

مثل النعامة كانت، وهي سائمة، ... أذناء حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه، ... والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل، إذ نال ظلم ثمت، اصطلمت ... إلى الصماخ، فلا قرن ولا أذن

. والمجنة: الجنون. والمجنة: الجن. وأرض مجنة: كثيرة الجن؛ وقوله:

على ما أنها هزئت وقالت ... هنون أجن منشاذا قريب

. أجن: وقع في مجنة، وقوله هنون، أراد يا هنون، وقوله منشاذا قريب، أرادت أنه صغير السن تهزأ به، وما زائدة أي على أنها هزئت. ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به؛ قال الأخطل في معناه:

وبتنا كأنا ضيف جن بليلة

. والجان: أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله. والجان: الجن، وهو اسم جمع كالجامل والباقر. وفي التنزيل العزيز: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان*

. وقرأ

عمرو بن عبيد: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم ولا جأن

، بتحريك الألف وقلبها همزة، قال: وهذا على قراءة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٨/١٣

أيوب السختياني: ولا الضألين

، وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الأصبغ وغيره: شأبة ومأدة؛ وقول الراجز:

خاطمها زأمها أن تذهبا «٢»

. وقوله:

وجله حتى ابيأض ملببه

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير:

وأنت، ابن ليلى، خير قومك مشهدا، ... إذا ما احمأرت بالعبيط العوامل

. وقول عمران بن حطان الحروري:

قد كنت عندك حولا لا تروعني ... فيه روائع من إنس ولا جاني

. إنما أراد من إنس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء؛ وقال ابن جني: بل حذف النون الثانية تخفيفا. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؛

روي أن خلقا يقال لهم الجان كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

---

(٢). قوله [خاطمها إلخ] ذكر في الصحاح:

يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا

خاطمها زأمها أن تذهبا ... فقلت أردفني فقال مرحبا

. فقيل: أراد بجدي، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتستر على ما تقدم، وإنما عبر عنه بجني لأن الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب، فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه. وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أجنك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك، بمعنى من أجلك، قال: وقولها أجنك، حذفت الألف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل: لكنا هو الله ربي؛ يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف، والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده الكسائي:

لهنك من عبسية لوسيمة ... على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله إنك، فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي بن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم، ... فوق من أحكى بصلب وإزار

. الأزهري قال: ويقال إجل وهو أحب إلي، أراد من أجل؛ ويروى:

فوق من أحكأ صلبا بإزار

. أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل: في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصارا، ونقلوا

كسرة اللام إلى الجيم؛ قال الشاعر:

أجنك عندي أحسن الناس كلهم، ... وأنك ذات الخال والحبرات

. وجن الشباب: أوله، وقيل: جدته ونشاطه. ويقال: كان ذلك في جن صباه أي في حداثته، وكذلك جن كل شيء أول شداته، وجن المرح كذلك؛ فأما قوله." (١)

"لا يرفع الطرف، إلا ما تخونه ... داع، يناديه باسم الماء، مبغوم

قال أبو منصور: ليس معنى قوله إلا ما تخونه حجة لما احتج له، إنما معناه إلا ما تعهده، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: التخون التعهد، وإنما وصف ولد ظبية أودعته خمرا، وهي ترتع بالقرب منه، وتتعهده بالنظر إليه، وتؤنسه ببغامها، وقوله باسم الماء، الماء حكاية دعائها إياه، وقال داع يناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء. وتخونه وخونه وخون منه: نقصه. يقال: تخونني فلان حقي إذا تنقصك؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تخونها ... مرا سحاب، ومرا بارح ترب

وقال لبيد يصف ناقة:

عذافرة تقمص بالردافى، ... تخونها نزولي وارتحالي.

أي تنقص لحمها وشحمها. والردافى: جمع رديف، قال ومثله لعبدة بن الطبيب:

عن قانئ لم تخونه الأحاليل

وفي قصيد كعب بن زهير:

لم تخونه الأحاليل

وخونه وتخونه: تعهده. يقال: الحمى تخونه أي تعهده؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه.

يقول: الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له. ويقال: إلا ما تنقص نومه دعاء أمه له. والخوان: من أسماء الأسد. ويقال: تخونته الدهور وتخوفته أي تنقصته. والتخون له معنيان: أحدهما التنقص، والآخر التعهد، ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام، يقال: تخونه وتخوله بمعنى واحد. والخون: فترة في النظر، يقال للأسد خائن العين، من ذلك، وبه سمي الأسد خوانا. وخائنة الأعين: ما تسارق من النظر إلى ما لا يحل. وفي التنزيل العزيز: يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

؛ وقال ثعلب: معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك، وقيل: أراد يعلم خيانة الأعين، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: لا تسمع فيها لاغية؛ أي لغوا، ومثله: سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أي رغاءها وثغاءها، وكل ذلك من كلام العرب، ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله، لأنه إذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن، فإن أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٦/١٣

ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين

أي يضمر في نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين، وهو من قوله عز وجل: يعلم خائنة الأعين

؛ أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل. والخائنة: بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة. وفي الحديث:

أنه رد شهادة الخائن والخائنة

؛ قال أبو عبيد: لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأتمنهم عليه، فإنه قد سمى ذلك أمانة فقال: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم

؛ فمن ضيع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا.." (١)

"ألرغم موطوء الحصى مذللا «١»

قال أبو منصور: ومن جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون، وخص بعضهم بالإدرون الخبيث من الأصول، فذهب أن اشتقاقه من الدرن؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإدرون الدرن، قال: وليس هذا معروفا. ورجع إلى إدرونه أي وطنه؛ قال ابن جني: ملحق بجردحل وحنزقر، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدا لأن ما قبلها مفتوح، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها. ابن الأعرابي: فلان إدرون شر وطمر شر إذا كان نهاية في الشر. والدران: الثعلب. وأهل الكوفة يسمون الأحمق درينة. ودرانة: من أسماء النساء، وهو فعلانة. قال الأزهري: النون في الدرانة إن كانت أصلية فهي فعلالة من الدرن، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو الدر، كما قالوا قران من القرى ومن القرين. ودرنا ودرنا، بالفتح والضم: موضع زعموا أنه بناحية اليمامة؛ قال الأعشى:

حل أهلي ما بين درنا فبادولى ... ، وحلت علوية بالسخال

. وقال أيضا:

فقلت للشرب في درنا، وقد ثملوا: ... شيموا، وكيف يشيم الشارب الثمل؟

وروي درنا، بالفتح، والرجل دربي والمرأة درنية؛ وقال:

وإن طحنت درنية لعيالها، ... تطبطب ثدياها فطار طحينها

. ودارين: موضع أيضا، قال النابغة الجعدي:

ألقي فيه فلجان من مسك دارين، ... وفلج من فلفل ضرم

. الجوهري: ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك، يقال: مسك دارين؛ قال الشاعر:

مسائح فودي رأسه مسبغلة، ... جرى مسك دارين الأحم خلالها

. والنسبة إليها داري؛ قال الفرزدق:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٥/١٣

كأن تريكة من ماء مزن، ... وداري الذكي من المدام

وقال كثير:

أفيد عليها المسك، حتى كأنها ... لطيمة داري تفتق فارها «٢».

دربن: الدربان والدربان والدربان: البواب، فارسية؛ عن كراع. والدرابنة: البوابون، فارسي معرب؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة:

فأبقى باطلي والجد منها، ... كدكان الدرابنة المطين

. وقيل الدرابنة التجار، وقيل: جمع الدربان، قال: ودربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان [فعلان]، ونونه زائدة، ولا يكون أصلا لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفا.

درحمن: ابن بري: الدرحمين، بالحاء غير المعجمة، الرجل الثقيل؛ عن الطوسي، وقال أبو الطيب: هو بالخاء المعجمة لا غير، قال: وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه درخمين، بالخاء المعجمة، وأما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

---

(١). قوله [موطوء الحصى] الذي في التهذيب: موطوء الحمى. وقد قطع همزة الرغم مراعاة للوزن.

(٢). قوله [أفيد] كذا بالأصل مضبوطا، وأنشده شارح القاموس: فيد، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد، وإن كان عليه مخروما.." (١)

"رطانة من يلقها يخيب.

رعن: الأرعن: الأهوج في منطقه المسترخي. والرعونة: الحمق والاسترخاء. رجل أرعن وامرأة رعناء بينا الرعونة والرعن أيضا، وما أرعنه، وقد رعن، بالضم، يرعن رعونة ورعنا. وقوله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا

؛ قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي، صلى الله عليه وسلم، اشتقوه من الرعونة؛ قال ثعلب: إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي، صلى الله عليه وسلم، راعنا أو راعونا، وهو من كلامهم سب، فأنزل الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا

مكانها انظرنا؛ قال ابن سيده: وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة، يريدون الرعونة أو الأرعن، وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أرعني سمعك.

وقرأ الحسن: لا تقولوا راعنا

، بالتنوين؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا، والذي عليه القراءة راعنا، غير منون؛ قال الأزهري: قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها، وهو أحق به من هاهنا، وقيل: إن راعنا كلمة كانت تجرى مجرى الهزء، فنهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي، صلى الله عليه وسلم، في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمروا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٤/١٣

أن يخاطبوه بالتعزيز والتوقير، وقيل لهم: لا تقولوا راعنا، كما يقول بعضكم لبعض، وقولوا انظرنا. والرعن: الاسترخاء. ورعن الرحل: استرخاؤه إذا لم يحكم شده؛ قال خطام المجاشعي، ووجد بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي:

إنا على التشواق منا والحزن ... مما نمد للمطي المستفن

نسوقها سنا، وبعض السوق سن، ... حتى تراها وكأن وكأن

أعناقها ملززات في قرن، ... حتى إذا قضوا لبانات الشجن

وكل حاج لفلان أو لهن، ... قاموا فشدوها لما يشقي الأرن

ورحلوها رحلة فيها رعن، ... حتى أنخناها إلى من ومن.

قوله: رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة. ورعنته الشمس: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه. ورعن الرجل، فهو مرعون إذا غشي عليه؛ وأنشد:

باكره قانص يسعى بأكلبه، ... كأنه من أوار الشمس مرعون

. أي مغشي عليه؛ قال ابن بري: الصحيح في إنشاده مملول عوضا عن مرعون، وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب. والرعن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما، وقيل: الرعن أنف يتقدم الجبل، والجمع رعان ورعون، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن. وجيش أرعن: له فضول كرعان الجبال، شبه بالرعن من الجبل. ويقال: الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرته؛ وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا، شبهها بجبل من الظلام في قوله **يصف ناقة تشق** به ظلمة الليل:." [1]

"تقشره، والجمع سفائن وسفن وسفين؛ قال عمرو بن كلثوم:

ملأنا البر حتى ضاق عنا، ... وموج البحر نملؤه سفينا «٣»

. وقال العجاج:

وهم رعل الآل أن يكونا ... بحرا يكب الحوت والسفينا

وقال المثقب العبدي:

كأن حدوجهن على سفين

. سيبويه: أما سفائن فعلى بابه، وفعل داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد. والسفان: صانع السفن وسائسها، وحرفته السفانة. والسفن: الفأس العظيمة؛ قال بعضهم: لأنها تسفن أي تقشر، قال ابن سيده: وليس عندي بقوي. ابن السكيت: السفن والمسفن والشفر أيضا قدوم تقشر به الأجذاع؛ وقال ذو الرمة **يصف ناقة أنضاها** السير:

تخوف السير منها تامكا قردا، ... كما تخوف عود النبعة السفن «٤»

. يعني تنقص. الجوهري: السفن ما ينحت به الشيء، والمسفن مثله؛ وقال:

وأنت في كفك المبراة والسفن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٢/١٣

يقول: إنك نجار؛ وأنشد ابن بري لزهير:

ضربا كنحت جذوع الأثل بالسفن

والسفن: جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف، وقيل: هو حجر ينحت به ويلين، وقد سفنه سفنا وسفنه. وقال أبو حنيفة: السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة، وقيل: السفن جلد السمك الذي تحك به السياط والقدحان والسهام والصحاف، ويكون على قائم السيف؛ وقال عدي بن زيد يصف قدحا:

رمه الباري، فسوى درأه ... غمز كفيه، وتحليق السفن

وقال الأعشى:

وفي كل عام له غزوة ... تحك الدوابر حك السفن

أي تأكل الحجارة دوابر لها من بعد الغزو. وقال الليث: وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب أي يحك به حتى يلين، وقيل: السفن جلد الأطوم، وهي سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها. وسفنت الريح التراب تسفنه سفنا: جعلته دقاقا؛ وأنشد:

إذا مساحيج الرياح السفن

أبو عبيد: السوافن الرياح التي تسفن وجه الأرض كأنها تمسحه، وقال غيره: تقشره، الواحدة سافنة، وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض؛ وقال اللحياني: سفنت الريح تسفن سفونا وسفنت إذا هبت على وجه الأرض، وهي ريح سفون إذا كانت أبدا هابة؛ وأنشد:

---

(٣). قوله [وموج البحر] كذا بالأصل، والذي في المحكم: ونحن البحر

(٤). قوله [تخوف السير إلخ] الذي في الصحاح: الرحل بدل السير، وظهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي." (١)

"صخن: ماء صخن: لغة في سخن مضارعة.

صخدن: الصيخدون: الصلبة.

صدن: الصيدن: الثعلب، وقيل: من أسماء الثعالب؛ وأنشد الأعشى يصف جملا:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا ... نبيلا، كدوك الصيدناني، تامكا

. أي عظيم السنام. قال ابن السكيت: أراد بالصيدناني الثعلب، وقال كثير في مثله يصف ناقة:

كأن خليفي زورها ورحاهما ... بنى مكوين ثلما بعد صيدن «٢»

. فالصيدن والصيدناني واحد. وأورد الجوهري هذا البيت، بيت كثير، شاهدا على الصيدن دويبة تعمل لنفسها بيتا في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٠/١٣

الأرض وتعميه. قال ابن بري: الصيدن هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء. وقال ابن خالويه: لم يجئ الصيدن إلا في شعر كثير يعني في هذا البيت. قال الأصمعي: وليس بشيء. قال ابن خالويه: والصيدن أيضا نوع من الذباب يطنطن فوق العشب. وقال ابن حبيب: والصيدن البناء المحكم، قال: ومنه سمي الملك صيدنا لإحكامه أمره. قال ابن بري: والصيدن العطار؛ وأنشد بيت الأعشى:

كدوك الصيدناني دامكا

وقال عبد بني الحسحاس في صفة ثور:

ينحي ترابا عن مبيت ومكنس ... ركاما، كبيت الصيدناني، دانيا

. والدوك والمدوك: حجر يدق به الطيب. وفي المحكم: والصيدن البناء المحكم والثوب المحكم. والصيدن: الكساء الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العمل. والصيدن والصيدناني والصيدلاني: الملك، سمي بذلك لإحكام أمره؛ قال رؤبة:

إني إذا استغلق باب الصيدن، ... لم أنسه إذ قلت يوما وصني

. وقال حميد بن ثور يصف صائدا وبيته:

ظليل كبيت الصيدناني، قضبه ... من النبع والضال السليم المثقف

. والصيدناني: دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعميه أي تغطيه، ويقال له الصيدن أيضا. ابن الأعرابي: يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تعد أرجلها من كثرتها وهي قصار وطوال صيدناني، وبه شبه الصيدناني لكثرة ما عنده من الأدوية. وقال ابن خالويه: الصيدن دويبة تجمع عيدانا من النبات فشبه به الصيدناني لجمعه العقاقير. والصيدان: قطع الفضة إذا ضرب من حجر الفضة، واحدته صيدانة. والصيدانة: أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق. والصيدان: برام الحجارة؛ قال أبو ذؤيب:

وسود من الصيدان فيها مذانب ... نضار، إذا لم يستفدها نعارها

. والصيدان: الحصى الصغار. وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصيدن والصيدل حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيدناني والصيدلاني، وهو العطار. والصيدانة من النساء: السيئة الخلق الكثيرة الكلام. والصيدانة: الغول؛ وأنشد:

صيدانة توقد نار الجن.

---

(٢). قال الصاغاني: المكوان الحجران، وخليفاها إبطاها." (١)

"والضفن: ضربك است الشاة ونحوها بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: ضفنه برجله ضربه على استه؛ قال:

ويكتسع بندم ويضفن

والاضطفان: أن تضرب به است نفسك. وضفنت الرجل إذا ضربت برجلك على عجزه. واضطفن هو إذا ضرب بقدمه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٦/١٣

مؤخر نفسه، وفي المحكم: اضطفن ضرب استه نفسه برجله. وفي حديث

عائشة بنت طلحة: أنها ضفنت جارية لها برجلها

؛ الضفن: ضربك است الإنسان بظهر قدمك. وضفن البعير برجله: خبط بها. وضفنه البعير برجله يضفنه ضفنا، فهو مضفون وضفين: ضربه. وضفن به الأرض ضفنا: ضربها به؛ قال الشاعر:

قفنته بالسوط أي قفن، ... وبالعصا من طول سوء الضفن

. أبو زيد: ضفن الرجل المرأة ضفنا إذا نكحها. قال: وأصل الضفن أن يضم بيده ضرع الناقة حين يحلبها. وضفن الشيء على ناقته: حمله عليها. والضفن، على وزن الهجف: الأحمق من الرجال مع عظم خلق، ويقال: امرأة ضفنة؛ قال:

وضفنة مثل الأتان ضبرة، ... ثجلاء ذات خواصر ما تشبع

والضفن والضفن والضفنان: الأحمق الكثير اللحم الثقيل، والجمع ضفنان نادر، والأنثى ضفنة وضفنة، وكسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن. الفراء: إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلا فهو ضفن وضفندد. وامرأة ضفنة إذا كانت رخوة ضخمة.

ضمن: الضمين: الكفيل. ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا: كفل به. وضمنه إياه: كفله. ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين وسامن وسمين وناضر ونضير وكافل وكفيل. يقال: ضمنت الشيء أضمنه ضمانا، فأنا ضامن، وهو مضمون. وفي الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة

أي ذو ضمان على الله؛ قال الأزهري: وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله؛ قال: هكذا خرج الهروي والزمخشري من كلام علي، والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه، فمن طرقه تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة. وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني: مثل غرمته؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ضوامن ما جار الدليل ضحى غد، ... من البعد، ما يضمن فهو أداء

. فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضمنت أن تلحق ذلك في غدها وتبلغه، ثم قال: ما يضمن فهو أداء أي ما ضمنه من ذلك لركبها وفين به وأدينه. وضمن الشيء الشيء: أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر، وقد تضمنه هو؛ قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملا**:

أوكت عليه مضيقا من عواهنها، ... كما تضمن كشح الحرة الحبلا

. عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد." (١)

"الحالف إذا قال والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيره فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره. والثنوة: الاستثناء. والثنيان، بالضم: الاسم من الاستثناء، وكذلك الثنوى، بالفتح. والثنيا والثنوى: ما استثنيته، قلبت ياؤه واوا للتصريف

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/١٣

وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها، والفرق أيضا بين الاسم والصفة. والثنيا المنهي عنها في البيع: أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع، وذلك إذا با ع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه، فإن البيع فاسد. وفي الحديث:

نهى عن الثنيا إلا أن تعلم

؛ قال ابن الأثير: هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده، وقيل: هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر، قال: وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. وفي الحديث:

من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياء

أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلانا، والثنيا من الجزور: الرأس والقوائم، سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا با ع الجزور فسميت للاستثناء الثنيا. وفي الحديث:

كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها

؛ أراد قوائمها ورأسها؛ وناقة مذكرة الثنيا؛ وقوله أنشده ثعلب:

مذكرة الثنيا مساندة القرى، ... جمالية تختب ثم تنيب

فسره فقال: يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها. مذكرة الثنيا: يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة، لم يزد على هذا شيئا. والثنية: كالثنيا. ومضى ثني من الليل أي ساعة؛ حكي عن ثعلب: والثنون «١»: الجمع العظيم.

ثها: ابن الأعرابي: ثها إذا حمق، وهثا إذا احمر وجهه، وثاهاه إذا قاوله، وهاثاه إذا مازحه ومايله.

ثوا: الثواء: طول المقام، ثوى يثوي ثواء وثويت بالمكان وثويته ثواء وثويا مثل مضى يمضي مضاء ومضيا؛ الأخيرة عن سيبويه، وأثويت به: أطلت الإقامة به. وأثويته أنا وثويته؛ الأخيرة عن كراع: ألزمته الثواء فيه. وثوى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنزل مثوى. والمثوى: الموضع الذي يقام به، وجمعه المثاوي. ومثوى الرجل: منزله. والمثوى: مصدر ثويت أثوي ثواء ومثوى. وفي كتاب أهل نجران: وعلى نجران مثوى رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم. والمثوى: المنزل. وفي الحديث:

أن رمح النبي، صلى الله عليه وسلم، كان اسمه المثوي

؛ سمي به لأنه يثبت المطعون به، من الثواء الإقامة. وأثويت بالمكان: لغة في ثويت؛ قال الأعشى:

أثوى وقصر ليله ليزودا، ... ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

وأثويت غيري: يتعدى ولا يتعدى، وثويت غيري تثوية. وفي التنزيل العزيز: قال النار مثواكم

؛ قال أبو علي: المثوى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام معملا فيها، ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا؟ فلا يجوز أن يكون موضعا لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لأنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن

(١). قوله [والثنون إلخ] هكذا في الأصل." (١)

"الرجل. وفي حديث

ابن عباس: مر بقوم يتجاذبون حجرا

،

ويروى يجذون

؛ قال أبو عبيد: الإجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال: هم يجذون حجرا ويتجاذونه. أبو عبيد: الإجذاء في حديث ابن عباس واقع؛ وأما قول الراعي **يصف ناقة صلبة**:

وبازل كعلاة القين دوسرة، ... لم يجذ مرفقها في الدف من زور

فإنه أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة. وأجذى طرفه: نصبه ورمى به أمامه؛ قال أبو كبير الهذلي:

صديان أجذى الطرف في ململومة، ... لون السحاب بها كلون الأعبل

وتجاذوه: ترابعوه ليرفعوه. وجذا القراد في جنب البعير جذوا: لصق به ولزمه. ورجل مجذوذ: متذلل؛ عن الهجري. قال ابن سيده: وإذا صحت اللفظة عن العربي فهو عندي من هذا كأنه لصق بالأرض لذله. ومجذاء الطائر: منقاره؛ وقول أبي النجم يصف ظليما:

ومرة بالحد من مجذائه «١»

. قال: المجذاء منقاره، وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره؛ قال ابن الأنباري، المجذاء عود يضرب به؛ قال الراجز:

ومهمه للركب ذي انجياذ، ... وذي تباريح وذي اجلواذ

«٢». ليس بذي عد ولا إخاذ، ... غلست قبل الأعقد الشماذ

قال: لا أدري انجياذ أم انجباذ. وفي النوادر: أكلنا طعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أي قتل بعضنا على إثر بعض. ويقال: جذيته عنه وأجذيته عنه أي منعته؛ وقول ذي الرمة يصف جمالا:

على كل موار أفانين سيره، ... شؤو لأبواع الجواذي الرواتك

قيل في تفسيره: الجواذي السراع اللواتي لا ينبسطن من سرعتهن. وقال أبو ليلى: الجواذي التي تجذو في سيرها كأنها تقلع السير؛ قال ابن سيده: ولا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع. وقال الأصمعي: الجواذي الإبل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يجذون وينتصبن. والجذوة والجذوة والجذوة: القبسة من النار، وقيل: هي الجمرة، والجمع جذا وجذا، وحكى الفارسي جذاء، ممدودة، وهو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد. أبو عبيد في قوله عز وجل: أو جذوة من النار

؛ الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب. وفي الصحاح: كأن فيها نارا ولم يكن. وقال مجاهد:

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٥/١٤

أو جذوة من النار

أي قطعة من الجمر، قال: وهي بلغة جميع العرب. وقال أبو سعيد: الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها في الدقة. قال: والشعلة ما كان في سراج أو في فتيلة. ابن السكيت: جذوة من النار وجذى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار. ويقال لأصل الشجرة: جذية وجذاة. الأصمعي: جذم كل شيء وجذيه أصله. والجذاء: أصول

---

(١). قوله [ومرة بالحد إلخ] عجزه كما في التكملة:

عن ذبح التلع وعنصلائه

وذبح كصرد، والتلع بفتح فسكون، وعنصلائه بضم العين والصاد

(٢). قوله [ومهمه إلخ] هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه." [١]

"ونخيل صنوان وأصناء، ويقال للاثنين قنوان وصنوان، وللجماعة قنوان وصنوان. الفراء: الأصناء الأمثال والأنصاء السابقون. ابن الأعرابي: الصنوة الفسيلة. ابن بزرج: يقال للحفر المعطل صنو، وجمعه صنوان. ويقال إذا احتفر: قد اصطنى.

صها: صهوة كل شيء: أعلاه؛ وأنشد بيت عارق:

فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة ... حرام علي رمله وشقائقه «٣»

. وهي من الفرس موضع اللبد من ظهره، وقيل: مقعد الفارس وقيل: هي ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما، والصهوة: مؤخر السنام، وقيل: هي الرادفة تراها فوق العجز؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:

إلى صهوة تتلو محالا كأنها ... صفا دلصته طحمة السيل أخلق

والجمع صهوات وصهاء. الجوهري: أعلى كل جبل صهوته. والصهاء: منابع الماء، الواحدة صهوة؛ وأنشد ابن بري:

تظلل فيهن أبصارها، ... كما ظلل الصخر ماء الصهاء

والصهوة: ما يتخذ فوق الروابي من البروج في أعاليها، والجمع صهى نادر، وفي التهذيب: والصهوات؛ وأنشد:

أزنأني الحب في صهى تلف، ... ماكنت لولا الرباب أزنؤها

والصهوة: مكان متطامن من الأرض تأوي إليه ضوال الإبل: والصهوات: أوساط المتنين إلى القطاة. وهاصاه: كسر صلبه. وصاهاه: ركب صهوته. والصهوة: كالغار في الجبل يكون فيه الماء، وقد يكون فيه ماء المطر، والجمع صهاء. وصها الجرح، بالفتح، يصهى صهيا: ندي. وقال الخليل: صهي الجرح، بالكسر. وأصهى الصبي: دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه. قال ابن سيده: وحملناه على الواو لأنا لا نجد هـ ص ي. ابن الأعرابي: تيس ذو صهوات إذا كان سمينا؛ وأنشد:

ذا صهوات يرتعي الأدلاسا، ... كأن فوق ظهره أحلاسا،

من شحمه ولحمه دحاسا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٨/١٤

والدلس: أرض أنبتت بعد ما أكلت. وصها إذا كثر ماله. الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى. وصهيون: هي الروم، وقيل: هي بيت المقدس؛ وأنشد:

وإن أجلبت صهيون يوما عليكما، ... فإن رحى الحرب الدلوك رحاكما

صوي: الصوة: جماعة السباع؛ عن كراع. والصوة: حجر يكون علامة في الطريق، والجمع صوى، وأصواء جمع الجمع؛ قال:

قد أغتدي والطير فوق الأصوا

وأنشد أبو زيد:

ومن ذات أصواء سهوب كأنها ... مزاحف هزلى، بينها متباعد

---

(٣). قوله [حرام علي] هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك." (١)

"قد عريته؛ وأنشد:

أيجع ظهري وألوي أبهري، ... ليس الصحيح ظهره كالأدبر،

ولا المعرى حقبة كالموقر

والمعرى: الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه؛ ومنه قول لبيد يصف ناقة:

فكلفتها ما عريت وتأبدت، ... وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا

قال: عريت ألقي عنها الرحل وتركت من الحمل عليها وأرسلت ترعى. والعرواء: الرعدة، مثل الغلواء. وقد عرته الحمى، وهي قرة الحمى ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة؛ قال ابن بري ومنه قول الشاعر:

أسد تفر الأسد من عروائه، ... بمدافع الرجاز أو بعيون

الرجاز: واد، وعيون: موضع، وأكثر ما يستعمل فيه صيغة ما لم يسم فاعله. ويقال: عراه البرد وعرته الحمى، وهي تعروه إذا جاءته بنافض، وأخذته الحمى بعروائها، واعتراه الهم، عام في كل شيء. قال الأصمعي: إذا أخذت المحموم قرة ووجد مس الحمى فتلك العرواء، وقد عري الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو معرو، وإن كانت نافضا قيل نفضته، فهو منفوض، وإن عرق منها فهي الرحضاء. وقال ابن شميل: العرواء قل يأخذ الإنسان من الحمى ورعدة. وفي حديث

البراء بن مالك: أنه كان تصيبه العرواء

، وهي في الأصل برد الحمى. وأخذته الحمى بنافض أي برعدة وبرد. وأعرى إذا حم العرواء. ويقال: حم عرواء وحم العرواء وحم عروا «٢». والعراة: شدة البرد. وفي حديث

أبي سلمة: كنت أرى الرؤيا أعرى منها

أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف. والعرواء: ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة. وريح عري وعرية: باردة، وخص الأزهري بها الشمال فقال: شمال عرية باردة، وليلة عرية باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي دواد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧١/١٤

وكهول، عند الحفاظ، مراجيح ... يبارون كل ريح عرية

وأعرينا: أصابنا ذلك وبلغنا برد العشي. ومن كلامهم: أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت. قال أبو عمرو: العرى البرد، وعريت ليلتنا عرى؛ وقال ابن مقبل:

وكأنما اصطبحت قريح سحابة ... بعرى، تنازعه الرياح زلال

قال: العرى مكان بارد. وعروة الدلو والكوز ونحوه: مقبضه. وعرى المزادة: آذانها. وعروة القميص: مدخل زره. وعرى القميص وأعراه: جعل له عرى. وفي الحديث:

لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة مساجد

؛ هي جمع عروة، يريد عرى الأحمال والرواحل. وعرى الشيء: اتخذ له عروة. وقوله تعالى: فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها

؛ شبه بالعروة التي يتمسك بها. قال الزجاج: العروة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل: معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حجة. وعروتا الفرج: لحم

---

(٢). قوله [وحم عروا] هكذا في الأصل.." (١)

"والمارقين

؛ النكث: نقض العهد؛ وأراد بهم أهل وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته، وقاتلوه؛ وأراد بالقاسطين أهل الشأم، وبالمارقين الخوارج. وحبل نكث ونكيث وأنكاث: منكوث. والنكث، بالكسر: أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية، فتغزل ثانية، والاسم من ذلك كله النكيثة. ونكث العهد والحبل فانتكث أي نقضه فانتقض. وفي التنزيل العزيز: ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا

؛ واحد الأنكاث: نكث، وهو الغزل من الصوف أو الشعر، تبرم وتنسج، فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعا صغارا، ونكثت خيوطها المبرومة، وخلطت بالصوف الجديد ونشبت به، ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت، والذي ينكثها يقال له: نكاث؛ ومن هذا نكث العهد، وهو نقضه بعد إحكامه، كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه. ابن السكيت: النكث المصدر. وفي حديث

عمر: أنه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق، فإن مر بدار قوم، رمى بهما فيها وقال: انتفعوا بهذا النكث

؛ النكث، بالكسر: الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر، سمي به لأنه ينقض، ثم يعاد فتله. والنكيثة: الأمر الجليل. والنكيثة: خطة صعبة ينكث فيها القوم؛ قال طرفة:

وقربت بالقربى، وجدك أنه ... متى يك عقد للنكيثة، أشهد

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويجهدها، فإني أشهده. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٥

النكيثة في بيت طرفة هي النفس؛ وقال أبو نخيلة:

إذا ذكرنا، فالأمور تذكر، ... واستوعب، النكائث، التفكر،

قلنا: أمير المؤمنين معذر

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهد بها. والنكيثة: النفس. قال أبو منصور: وسميت النفس نكيثة، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها، والكبر يفنيها، فهي منكوثة القوى بالنصب والفناء، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم. الجوهري: فلان شديد النكيثة أي النفس. وبلغت نكثته أي جهده. يقال: بلغت نكيثة البعير إذا جهد قوته. ونكائث الإبل: قواها؛ قال الراعي يصف ناقة:

تمسي، إذا العيس أدركنا نكائثها، ... خرقاء، يعتادها الطوفان والزؤد

وبلغ فلان نكيثة بعيره أي أقصى مجهوده في السير. وقال فلان قولا لا نكيثة فيه أي لا خلف. وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى أي انصرف إليها. ويقال: بعير منتكث إذا كان سمينا فهزل؛ قال الشاعر:

ومنتكث عاللت بالسوط رأسه، ... وقد كفر الليل الخروق المواميا

ونكث السواك وغيره ينكثه نكثا فانتكث: شعثه، وكذلك نكث الساف عن أصول الأظفار.." (١)

"النطق كذلك، ولا ذكر أيضا أنهم يبدلونها في التقدير المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من الحروف التي تؤنث، ويجوز تذكيرها. وقد جيمت جيما إذا كتبتها.

فصل الألف

أجج: الأجيج: تلهب النار. ابن سيده: الأجة والأجيج صوت النار؛ قال الشاعر:

أصرف وجهي عن أجيج التنور، ... كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا إذا سمعت صوت لهبها؛ قال:

كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام، زفته الشمال

وكذلك ائتجت، على افتعلت، وتأججت، وقد أججها تأجيجا. وأجيج الكير: حفيف النار، والفعل كالفعل. والأجوج: المضيء؛ عن أبي عمرو، وأنشد لأبي ذؤيب يصف برقا:

يضيء سناه راتقا متكشفا، ... أغر، كمصباح اليهود، أجوج

قال ابن بري: يصف سحابا متتابعا، والهاء في سناه تعود على السحاب، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب، وراتقا حال من الهاء في سناه؛ ورواه الأصمعي، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفي حديث

الطفيل: طرف سوطه يتأجج

أي يضيء، من أجيج النار توقدها. وأجج بينهم شرا: أوقده. وأجة القوم وأجيجهم: اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٧/٢

وقولهم: القوم في أجة أي في اختلاط؛ وقوله:

تكفح السمائم الأواجج

إنما أراد الأواج، فاضطر، ففك الإدغام. أبو عمرو: أجج إذا حمل على العدو، وجأج إذا وقف جبنا، وأج الظليم يئج ويؤج أجا وأجيجا: سمع حفيفه في عدوه؛ قال يصف ناقة:

فراحت، وأطراف الصوى محزئلة، ... تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرجل يئج أجيجا: صوت؛ حكاه أبو زيد، وأنشد لجميل:

تئج أجيج الرحل، لما تحسرت ... مناكبها، وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجا: أسرع؛ قال:

سدا بيديه ثم أج بسيره، ... كأج الظليم من قنيص وكالب

التهذيب: أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع وهرول؛ وأنشد:

يؤج كما أن الظليم المنفر

قال ابن بري: صوابه تؤج بالتاء، لأنه يصف ناقته؛ ورواه ابن دريد: الظليم المفزع. وفي حديث خيبر:

فلما أصبح دعا عليا، فأعطاه الراية، فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن.

الأج: الإسراع والهرولة. والأجيج والأجاج والائتجاج: شدة الحر؛ قال ذو الرمة:

بأجة نش عنها الماء والرطب." (١)

"يركب عاليته؛ والزج تركز به الرمح في الأرض، والسنان يطعن به، والجمع أزجاج وأزجة وزجاج وزججة. الجوهري: جمع زج الرمح زجاج، بالكسر، لا غير؛ وفي الصحاح: ولا تقل أزجة. وأزج الرمح وزججه وزجاه، على البدل: ركب فيه الزج وأزججته، فهو مزج؛ قال أوس بن حجر:

أصم ردينيا، كأن كعوبه ... نوى القضب، عراضا مزجا منصلا

قال ابن الأعرابي: ويقال أزجه إذا أزال منه الزج؛ وروي عنه أيضا أنه قال: أزججت الرمح جعلت له زجا، ونصلته: جعلت له نصلا، وأنصلته: نزعت نصله؛ قال: ولا يقال أزججته إذا نزعت زجه؛ قال: ويقال لنصل السهم زج؛ قال زهير:

ومن يعص أطراف الزجاج، فإنه ... يطيع العوالي، ركبت كل لهذم

قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير؛ وقال أبو عبيدة: هذا مثل. يقول: إن الزج ليس يطعن به، إنما الطعن بالسنان، فمن أبى الصلح، وهو الزج الذي لا طعن به، أعطي العوالي، وهي التي بها الطعن. قال: ومثل العرب: الطعن يظأر أي يعطف على الصلح. قال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح؛ فإذا أجابوا إلى الصلح، وإلا قلبوا الأسنة وقاتلوهم. ابن الأعرابي: زج إذا طعن بالعجلة. وزجه يزجه زجا: طعنه بالزج ورماه به، فهو مزجوج. والزجاج: الأنياب. وزجاج الفحل: أنيابه؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٦/٢

لها زجاج ولهاة فارض

وزج المرفق: طرفه المحدد، كله على التشبيه. الأصمعي: الزج طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التي يذرع الذارع من عندها. والمزج، بكسر الميم: رمح قصير كالمزراق في أسفله زج. وزج بالشيء من يده يزج زجا: رمى به. والزج: رميك بالشيء تزج به عن نفسك. والزجج: الحراب المنصلة. والزجج أيضا: الحمير المقتتلة. والزجاجة: الاست، لأنها تزج بالضرط والزبل. وزج الظليم برجله زجا: عدا فرمى بها. وظليم أزج: يزج برجليه؛ ويقال للظليم إذا عدا: زج برجليه. والزجج في النعامة: طول ساقيها وتباعد خطوها؛ يقال: ظليم أزج ورجل أزج طويل الساقين. والأزج من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض، والجمع الزج. والزج: النعام، الواحدة زجاء، وأزج للذكر، وهو البعيد الخطو؛ قال لبيد:

يطرد الزج، يباري ظله ... بأسيل كالسنان المنتخل

يقول: رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده. والزج هاهنا: السنان. بأسيل: بخد طويل. وظليم أزج: بعيد الخطو. ونعامة زجاء؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:

جمالية حرف سناد، يشلها ... وظيف أزج الخطو، ظمآن سهوق

جمالية أي عظيمة الخلق كأنها جمل. وحرف: قوية. وسناد: مشرفة. وأزج الخطو: واسعه. والوظيف:." (١)

"يقال رجل غملج وغملج وغمليج وغملوج وغملاج وغمالج إذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا، ومرة سخيا ومرة بخيلا، ومرة شجاعا ومرة جبانا، ومرة حسن الخلق ومرة سيئه، لا يثبت على حالة واحدة، وهو مذموم ملوم عند العرب؛ قال: ويقال للمرأة غملج وغملج وغمليجة وغملوجة؛ وأنشد:

ألا لا تغرن امرأ عمرية ... على غملج، طالت وتم قوامها

عمرية: ثياب مصبوغة؛ وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع:

تغرقه طورا بشد تدرجه، ... وتارة يغرقها غملجه

قال: الغملج الخرق الواسع. والغملج: الطويل المسترخي. وبعير غملج: طويل العنق في غلظ وتقاعس. وماء غملج: مر غليظ. والغملوج والغمليج: الغليظ الجسيم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال: وأكثر كلام العرب غملوج، وإنما غمليج عن المسروحي وحده. والأملج: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذكور في موضعه. أبو حنيفة: شجر غمالج قد أسرع النبات وطال. والغمالج: نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع؛ قال:

عدو الغواني تجتني الغمالجا

وقصب غمالج: ريان؛ قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان:

أرسل إلى زرع الخبي الوالج، بين أناخين الحصاد الهائج ... «١»، وبين خرفنج النبات الباهج،

في غلواء القصب الغمالج، ... من الدبى ذا طبق أفايج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٦/٢

والغملوج: الغصن النابت ينبت في الظل؛ وقال أبو حنيفة: هو الغصن الناعم من النبات؛ وأنشد لهميان بن قحافة:
مشي العذارى تجتني الغمالجا
أراد الغماليج فاضطر فحذف. ورجل غملج، بالغين، إذا كان ناعما.
غمهج: الأزهري: أنشد لهميان بن قحافة يصف إبلا فيها فحلها:
تتبع قيدوما، لها، غماهجا، ... رحب اللبان، مدمجا هجاهجا
الغماهج: الضخم السمين، ويقال عماهج، بالعين، بمعناه؛ وقال:
في غلواء القصب الغماهج
غنج: امرأة غنجة: حسنة الدل. وغنجها وغناجها: شكلها، الأخيرة عن كراع، وهو الغنج والغنج، وقد غنجت وتغنجت، فهي مغناج وغنجة؛ وقيل: الغنج ملاحة العينين. وفي حديث البخاري في تفسير العربة:
هي الغنجة.
الغنج في الجارية: تكسر وتدلل. والأغنوجة: ما يتغنج به؛ قال أبو ذؤيب:
لوى رأسه عني، ومال بوده ... أغانيج خود، كان فينا يزورها

---

(١). قوله [بين أناخين] هكذا في الأصل.." [١]

"مفعلة من الصحة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر:
صوموا تصحوا.
والسفر أيضا مصحة [مصحة]. وأرض مصحة ومصحة: بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها، ولا تكثر فيها العلل والأسقام. وصحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ. وصحاح الطريق: شدته؛ قال ابن مقبل يصف ناقة:
إذا واجهت وجه الطريق، تيممت ... صحاح الطريق، عزة أن تسهلا
وصح الشيء: جعله صحيحا. وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه. وأتيت فلانا فأصححته أي وجدته صحيحا. والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عللا في الأعاريض والضروب ولا تقع في الحشو. والصحصح والصحصاح والصحصحان: كله ما استوى من الأرض وجرد، والجمع الصحاصح. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. وأرض صحاصح وصحصحان: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال: وقلما تكون إلا إلى سند واد أو جبل قريب من سند واد؛ قال: والصحراء أشد استواء منها؛ قال الراجز:
تراه بالصحاصح السمالق، ... كالسيف من جفن السلاح الدالق
وقال آخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٧/٢

وكم قطعنا من نصاب عرفج، ... وصحصحان قذف مخرج،

به الرذايا كالسفين المخرج

ونصاب العرفج: ناحيته. والقذف: التي لا مرتع بها. والمخرج: الذي لم يصبه مطر؛ أرض مخرجة. فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن؛ ويقال: صحصاح؛ وأنشد:

حيث ارثعن الودق في الصحصاح

وفي حديث

جهيش: وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح

؛ والصحصح والصحصحة والصحصحان: الأرض المستوية الواسعة. والتنوفة: البرية؛ ومنه حديث

ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك، قال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة، فأخطأت استه الحفرة

؛ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها. ورجل صحصح وصحصوح: يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها؛ وقول مليح الهذلي:

فحبك ليلى حين يدنو زمانه، ... ويلحاك في ليلى العريف المصحصح

قيل: أراد الناصح، كأنه المصحح فكره التضعيف. والترهات الصحاصح «١»: هي الباطل، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود؛ قال ابن مقبل:

وما ذكره دهماء، بعد مزارها ... بنجران، إلا الترهات الصحاصح

ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مصحصح.

صدح: صدح الرجل يصدح صدحا وصداحا، وهو صداح وصدوح وصيدح: رفع صوته بغناء أو غيره. والقينة الصادحة: المغنية.

---

(١). قوله [والترهات الصحاصح إلخ] عبارة الجوهري: والترهات الصحاصح هي الباطل؛ هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود عندي.." (١)

"والذي في شعره أشعل على ما لم يسم فاعله، وفسر المذح بأنه الحكة في الأفخاذ؛ وقيل: إنه جزء من السحج. وفي حديث

عبد الله بن عمرو: قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سبتي فمشيت بها ثم لم أمذح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة

؛ قال: المذح أن تصطك الفخذان من الماشي وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو كذلك. يقال: مذح يمذح مذحا، وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه؛ وقيل: المذح احتراق ما بين الرفغين والأليتين. ومذحت الضأن مذحا: عرقت أرفاغها. ومذحت خصية التيس مذحا إذا احتك بشيء فتشققت منه؛ وقيل: المذح أن يحتك الشيء بالشيء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٠٨

فيتشقق. قال ابن سيده: وأرى ذلك في الحيوان خاصة. وتمذحت خاصرته: انتفخت؛ قال الراعي:

فلما سقيناها العكيس تمذحت ... خواصرها، وازداد رشحا وريدها

والتمذح: التمدد؛ يقال: شرب حتى تمذحت خاصرته أي انتفخت من الري.

مرح: المرح: شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره؛ وقد أمرحه غيره، والاسم المراح، بكسر الميم؛ وقيل: المرح التبختر والاختيال. وفي التنزيل: ولا تمش في الأرض مرحا*

أي متبخترا مختالا؛ وقيل: المرح الأشر والبطر؛ ومنه قوله تعالى: بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون . وقد مرح مرحا ومراحا، ورجل مرح من قوم مرحى ومراحى؛ ومريح، بالتشديد، مثل سكير، من قوم مريحين، ولا يكسر؛ ومرح، بالكسر، مرحا: نشط. وفي حديث

علي: زعم ابن النابغة أني تلعابة

تمراحة؛ قال ابن الأثير: هو من المرح، وهو النشاط والخفة، والتاء زائدة، وهو من أبنية المبالغة، وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه. وفرس مروح وممرح وممراح: نشيط، وقد أمرحه الكلأ. وناقة ممراح ومروح: كذلك؛ قال:

تطوي الفلا بمروح لحمها زيم

وقال الأعشى يصف ناقة:

مرحت حرة كقنطرة الرومي، ... تفري الهجير بالإرقال

ابن سيده: المروح الخمر، سميت بذلك لأنها تمرح في الإناء؛ قال عمارة:

من عقار عند المزاج مروح

وقول أبي ذؤيب:

مصفقة مصفاة عقار ... شآمية، إذا جليت، مروح

أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشربها. وقوس مروح: يمرح راؤوها عجبا إذا قلبوها؛ وقيل: هي التي تمرح في إرسالها السهم؛ تقول العرب: طروح مروح تعجل الظبي أن يروح؛ الجوهري: قوس مروح كأن بها مرحا من حسن إرسالها السهم. ومرحى: كلمة تقال للرامي إذا أصاب؛ قال ابن مقبل:

أقول، والحبل معقود بمسحله: ... مرحى له إن يفتنا مسحه يطر." (١)

"مراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة. ومارخة: اسم امرأة. وفي أمثالهم: هذا خباء مارخة «١». قال: مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبرا.

مسخ: المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى؛ مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ، وكذلك المشوه الخلق. وفي حديث

ابن عباس: الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩١/٢

؛ الجان: الحيات الدقاق. ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها.

والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم؛ وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضا، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلا اسمه رضوان:

بحسبك، في القوم، أن يعلموا ... بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك ... بأنك، للضيف، جوع وقر

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم، ... كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مليخ كلحم الحوار، ... فلا أنت حلو، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه. وفي المثل: هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له. أبو عبيد: مسخت الناقة أمسخها مسخا إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال؛ قال الكميت يصف ناقة:

لم يقتعدها المعجلون، ولم ... يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالحاء والخاء. وأمسخ الورم: انحل. وفرس ممسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويكره في الفرس انمساخ حماته أي ضموره. وامرأة ممسوخة: رسحاء، والحاء أعلى. وامسخت العضد: قل لحمها، والاسم المسخ. وماسخة: رجل من الأزد؛ والماسخية: القسي، منسوبة إليه لأنه أول من عملها؛ قال الشاعر:

كقوس الماسخي أرن فيها، ... من الشرعي، مربوع متين

والماسخي: القواس؛ وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قواسا؛ قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال: والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخي؛ وفي تسمية كل قواس ماسخيا؛ قال الشماخ في وصف ناقته:

---

(١). قوله [هذا خباء مارخة] بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبرا، فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلا إلخ. وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر، وهو الحياء، وقوله هذا حياء إلخ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية." (١)

"وذلك لميلانهم على الرحال من نشوة الكرى طورا كذا وطورا كذا، لا لأن الكرى نفسه أغيد لأن الغيد إنما يكون في متجسم والكرى ليس بجسم. والغيد: النعومة. والأغيد من النبات: الناعم المتثني. والغيداء: المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مشيها. والغادة: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغيداء بينة الغيد، وكل خوط ناعم ماد غاد. وشجرة غادة: ريا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥/٣

غضة، وكذلك الجارية الرطبة الشطبة؛ قال:

وما جأبة المدرى خذول خلالها ... أراك بذي الريان، غاد صريمها

وغادة: موضع؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

فما راعهم إلا أخوهم، كأنه، ... بغادة، فتخاء العظام تحوم «١»

. قال ابن سيده: وهو بالياء لأنا لم نجد في الكلام [غ ود] قال: وكلمة لأهل الشحر يقولون غيد غيد أي اعجل، والله أعلم.

فصل الفاء

فأد: فأد الخبزة في الملة يفأدها فأدا: شواها. وفي التهذيب: فأدت الخبزة إذا مللتها وخبزتها في الملة. والفئيد: ما شوي وخبز على النار. وإذا شوي اللحم فوق الجمر، فهو مفأد وفئيد. والأفؤود: الموضع الذي تفأد فيه. وفأد اللحم في النار يفأده فأدا وافتأده فيه: شواه. والمفأد والمفأدة: السفود، وهو من فأدت اللحم وافتأدته إذا شويته. ولحم فئيد أي مشوي. والفئيد: الخبز المفؤود واللحم المفؤود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أجارتنا، سر النساء محرم ... علي، وتشهاد الندامى مع الخمر

كذاك وأفلاذ الفئيد، وما ارتمت ... به بين جاليها الوئية ملوذر «٢»

. والمفأد: ما يختبز ويشتوى به؛ قال الشاعر:

يظل الغراب الأعور العين رافعا ... مع الذئب، يعتسان ناري ومفأدي

ويقال له المفآد على مفعال. ويقال: فحصت للخبزة في الأرض وفأدت لها أفأد فأدا، والاسم أفحوص وأفؤود، على أفعول، والجمع أفاحيص وأفائيد. ويقال: فأدت الخبزة إذا جعلت لها موضعا في الرماد والنار لتضعها فيه. والخشبة التي يحرك بها التنور مفأد، والجمع مفائد «٣» وافتأدوا: أوقدوا نارا. والفئيد: النار نفسها؛ قال لبيد:

وجدت أبي ربيعا لليتامى، ... وللضيفان إذ حب الفئيد

والمفتأد: موضع الوقود؛ قال النابغة:

سفود شرب نسوه عند مفتأد

والتفؤد: التوقد. والفؤاد: القلب لتفؤده وتوقده، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف ناقة:

---

(١). قوله [فتخاء العظام] كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي بياقوت في معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون إلا من اللين

(٢). قوله [ملوذر] أراد من الوذر

(٣). قوله [والجمع مفائد] في القاموس والجمع مفائيد.." (١)

"والهوادة: اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم. وفي الحديث:

لا تأخذه في الله هوادة

أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا. والهوادة: السكون والرخصة والمحاباة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أتي بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة.

والتهويد والتهواد والتهود: الإبطاء في السير واللين والترفق. والتهويد: المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهوادة. والتهويد: السير الرفيق. وفي حديث

عمران بن حصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي، فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى.

وفي حديث

ابن مسعود: إذا كنت في الجدب فأسرع السير ولا تهود

أي لا تفتر. قال: وكذلك التهويد في المنطق وهو الساكن؛ يقال: غناء مهود؛ وقال الراعي يصف ناقة:

وخود من اللائي تسمعن، بالضحى، ... قريض الردافى بالغناء المهود

قال: وخود الواو أصلية ليست بواو العطف، وهو من وخد يخد إذا أسرع. أبو مالك: وهود الرجل إذا سكن. وهود إذا غنى. وهود إذا اعتمد على السير؛ وأنشد:

سيرا يراخي منة الجليد ... ذا قحم، وليس بالتهويد

أي ليس بالسير اللين. والتهويد أيضا: النوم. وتهويد الشراب: إسكاره. وهوده الشراب إذا فتره فأنامه؛ وقال الأخطل:

ودافع عني يوم جلق غمزه، ... وصماء تنسيني الشراب المهودا

والهوادة: الصلح والميل. والتهويد والتهواد: الصوت الضعيف اللين الفاتر. والتهويد: هدهدة الريح في الرمل ولين صوتها فيه. والتهويد: تجاوب الجن للين أصواتها وضعفها؛ قال الراعي:

يجاوب البوم تهويد العزيف به، ... كما يحن لغيث جلة خور

وقال ابن جبلة: التهويد الترجيع بالصوت في لين. والهوادة: الرخصة، وهو من ذلك لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدة. والمهاودة: الموادعة. والمهاودة: المصالحة والممايلة. والمهود: المطرب الملهي؛ عن ابن الأعرابي. والهودة، بالتحريك: أصل السنام. شمر: الهودة مجتمع السنام وقحدته، والجمع هود؛ وقال:

كوم عليها هود أنضاد

وتسكن الواو فيقال هودة. وهود: اسم النبي، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، ينصرف، تقول: هذه هود إذا أردت سورة هود، وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه، وكذلك نوح ونون، والله أعلم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٨

هيد: هاده الشيء هيدا وهادا: أفزعه وكربه. وما يهيده ذلك أي ما يكترث له ولا يزعجه. تقول: ما يهيدني ذلك أي ما يزعجني وما أكترث له ولا أباليه. قال يعقوب: لا ينطق بيهيد إلا بحرف جحد. وفي الحديث:

كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد

أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكذاب. قال: وأصل الهيد الحركة. وفي حديث الحسن: ما من أحد عمل لله عملا إلا سار." (١)

"والدمن؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على الواحد من الحرابي. والشقذ والشقذ والشقذ والشقذان: الحرباء، وجمعه شقذان مثل كروان وكروان، وقيل: هو حرباء دقيق معصوب صعل الرأس يلزق بسوق العضاه. والشقذ والشقذ والشقذ: ولد الحرباء؛ عن اللحياني، والجمع من كل ذلك الشقاذى والشقذان؛ قال:

فرعت بها حتى إذا ... رأت الشقاذى تصطلي

اصطلاؤها: تحريها للشمس في شدة الحر؛ وقال بعضهم: الشقاذى في هذا البيت الفراش؛ قال: وهذا خطأ لأن الفراش لا يصطلي بالنار، وإنما وصف الحمر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت الحرابي وعطشت فاحتاجت الورود؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها:

تقاذف والعصفور في الجحر لاجئ ... مع الضب، والشقذان تسمو صدورها

أي تشخص في الشجر، وقيل: الشقذان الحشرات كلها والهوام، واحدتها شقذة وشقذ وشقذ؛ قال: ولا أدري كيف تكون الشقذة واحدة الشقذان إلا أن يكون على طرح الزائد. والشقذ والشقذان والشقذان، الأخيرة عن ثعلب: الذئب والصقر والحرباء. والشقذان؛ فراخ الحبارى والقطا ونحوهما. والشقذانة: الخفيفة الروح؛ عن ثعلب. وما له شقذ ولا نقذ أي ما له شيء. ومتاع ليس به شقذ ولا نقذ أي عيب. وكلام ليس به شقذ ولا نقذ أي نقص ولا خلل. ابن الأعرابي: ما به شقذ ولا نقذ أي ما به حراك. وفلان يشاقذني أي يعاديني. الأزهري في ترجمة عذق: امرأة عقذانة وشقذانة وعدوانة أي بذية سليطة.

شمذ: الليث: الشمذ رفع الذنب. شمذت الناقة تشمذ، بالكسر، شمذا وشماذا وشموذا، وهي شامذ، والجمع شوامذ وشمذ، أي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك؛ وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا؛ قال الشاعر يصف ناقة:

على كل صهباء العثانين شامذ ... جمالية، في رأسها شطنان

وقيل: الشامذ من الإبل الخلفة؛ وقول أبي زبيد يصف حرباء:

شامذا تتقي المبس على المرية، ... كرها بالصرف ذي الطلاء

يقول: الناقة إذا أبس بها اتقت المبس باللبن، وهذه تتقيه بالدم؛ وهذا مثل. والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها: شولة. قال أبو الجراح: من الكباش ما يشتمذ ومنها ما يغل؛ فالاشتماذ: أن يضرب الألية حتى ترتفع فيسفد، والغل: أن يسفد من غير أن يفعل ذلك. والشيمذان: الذئب «١» سمي بذلك لشموذه بذنبه؛ وقول بخدج يهجو أبا نخيلة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٤٠

لاقى النخيلات حناذا محنذا ... مني، وشلا للأعادي مشقذا

وقافيات عارمات شمذا

إنما ذلك مثل، شبه القوافي بالإبل الشمذ وهي ما قدمناه من أنها التي ترفع أذنابها نشاطا ومرحا أو

---

(١). قوله [الشيمذان الذئب] كذا بالأصل، وفي القاموس وشرحه، واليشمذان هذا هو الأصل، والشيذمان مقلوبه وهو الذئب.." (١)

"إلا يرمرم أو تعار

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية: من تعار من الليل، في هذه الترجمة، وقال: أي هب من نومه واستيقظ، قال: والتاء زائدة وليس بابه.

تغر: تغرت القدر تتغر، بالفتح فيهما: لغة في تغرت تتغر تغرانا إذا غلت؛ وأنشد:

وصهباء ميسانية لم يقم بها ... حنيف، ولم تتغر بها ساعة قدر

قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب نغرت، بالنون، وسنذكره؛ وأما تغر، بالتاء، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل جرح تغار ودم تغار، قال وقال غيره: جرح نعار، بالعين والنون، وقد روي عن ابن الأعرابي: جرح تغار ونغار، فمن جمع بين اللغتين فصحتا معا، ورواهما شمر عن أبي مالك تغر ونغر ونعر.

تفر: التفرة «١»: الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا، زاد في التهذيب: من الإنسان، قال: وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة تفرة وتفرة وتفرة. الجوهري: التفرة، بكسر الفاء، النقرة التي في وسط الشفة العليا، والتفرة في بعض اللغات: الوتيرة. والتفيرة: كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية، وهي أقل من حظ الإبل. والتفرة: تكون من جميع الشجر والبقر، وقيل: هي من الجنبة. والتفرة: ما ابتدأ من الطريفة ينبت لينا صغيرا، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل، وقيل: هي من القرنونة «٢». والمكر؛ قال الطرماح **يصف ناقة تأكل** المشرة، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل النبات لصغره:

لها تفرات تحتها، وقصارها ... إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن

وفي التهذيب: لا تعتلق بالمحاجن. قال أبو عمرو: التفرات من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها، وأرض متفرة. والتفر: النبات القصير الزمر. ابن الأعرابي: التافر الوسخ من الناس، ورجل تفر وتفران. قال: وأتفر الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى تفرته، وهو عيب.

تفتر: التفتر: لغة في الدفتر؛ حكاه كراع عن اللحياني، قال ابن سيده: وأراه عجميا.

تفطر: الأزهري في آخر ترجمة تفطر: التفاطير النبات، قال: والتفاطير، بالتاء، النور. قال: وفي نوادر اللحياني عن الإيادي في الأرض تفاطير من عشب، بالتاء، أي نبذ متفرق، وليس له واحد.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٩٦

تقر: التقر والتقرة: التابل [التابل]، وقيل: التقر الكرويا، والتقرة: جماعة التوابل؛ قال ابن سيده: وهي بالدال أعلى.
تكر: التكري: القائد من قواد السند، والجمع تكاترة، ألحقوا الهاء للعجمة؛ قال:
لقد علمت تكاترة ابن تيري، ... غداة البد، أني هبرزي
وفي التهذيب: الجمع تكاكرة، وبذلك أنشد البيت: لقد علمت تكاكرة.
تمر: التمر: حمل النخل، اسم جنس، واحدته تمرة وجمعها تمرات، بالتحريك. والتمران والتمور، بالضم: جمع التمر؛ الأول عن سيبويه، قال ابن سيده: وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع

---

(١). قوله [التفرة] بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما في القاموس
(٢). قوله [من القرنونة] في القاموس القرنوة هي الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة." [١]

"عائشة، رضي الله عنها: وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه
أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه. ابن سيده: امرأة حاسر حسرت عنها درعها. وكل مكشوفة الرأس والذراعين: حاسر، والجمع حسر وحواسر؛ قال أبو ذؤيب:
وقام بناتي بالنعال حواسرا، ... فألصقن وقع السبت تحت القلائد
ويقال: حسر عن ذراعيه، وحسر البيضة عن رأسه، وحسرت الريح السحاب حسرا. الجوهري: الانحسار الانكشاف. حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسرا: كشفت. والحسر والحسر والحسور: الإعياء والتعب. حسرت الدابة والناقة حسرا واستحسرت: أعيت وكلت، يتعدى ولا يتعدى؛ وحسرها السير يحسرها ويحسرها حسرا وحسورا وأحسرها وحسرها؛ قال:
إلا كمعرض المحسر بكره، ... عمدا يسيبني على الظلم
أراد إلا معرضا فزاد الكاف؛ ودابة حاسر حاسرة وحسير، الذكر والأنثى سواء، والجمع حسرى مثل قتيل وقتلى. وأحسر القوم: نزل بهم الحسر. أبو الهيثم: حسرت الدابة حسرا إذا تعبت حتى تنقى، واستحسرت إذا أعيت. قال الله تعالى: ولا يستحسرون
. وفي الحديث:
ادعوا الله عز وجل ولا تستخسروا
؛ أي لا تملوا؛ قال: وهو استفعال من حسر [حسر] إذا أعيا وتعب. وفي حديث
جرير: ولا يحسر [يحسر] صائحها
أي لا يتعب سائقها. وفي الحديث:
الحسير لا يعقر
؛ أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها، مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها، قال: ويكون لازما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٢/٤

ومتعديا. وفي الحديث:

حسر أخي فرسا له

؛ يعني النمر وهو مع خالد بن الوليد. ويقال فيه: أحسر أيضا. وحسرت العين: كلت. وحسرها بعد ما حدقت إليه أو خفاؤه يحسرها: أكلها؛ قال رؤبة:

يحسر طرف عينه فضاؤه

وحسر بصره يحسر حسورا أي كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك، فهو حسير ومحسور؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة:

إن العسير بها داء مخامرها، ... فشطرها نظر العينين محسور

العسير: الناقة التي لم ترض، ونصب شطرها على الظرف أي نحوها. وبصر حسير: كليل. وفي التنزيل: ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير

؛ قال الفراء: يريد ينقلب صاغرا وهو حسير أي كليل كما تحسر الإبل إذا قومت عن هزال وكلال؛ وكذلك قوله عز وجل: ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا

؛ قال: نهاه أن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسورا لا شيء عنده؛ قال: والعرب تقول حسرت الدابة إذا سيرتها حتى ينقطع سيرها؛ وأما البصر فإنه يحسر [يحسر] عند أقصى بلوغ النظر؛ وحسر يحسر حسرا وحسرة وحسرانا، فهو حسير وحسران إذا اشتدت ندامته على أمر فاته؛ وقال المرار:

ما أنا اليوم على شيء خلا، ... يا ابنة القين، تولى بحسر

والتحسر: التلهف. وقال أبو إسحاق في قوله عز وجل: يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول

؛." (١)

"فلم يبق منها غير شطر عجانها، ... وشنترة منها، وإحدى الذوائب

التهذيب: الشنترة والشنتيرة الإصبع بلغة أهل اليمن؛ وأنشد أبو زيد:

ولم يبق منها غير نصف عجانها، ... وشنتيرة منها، وإحدى الذوائب

وقولهم: لأضمنك ضم الشناتر، وهي الأصابع، ويقال القرطة لغة يمانية؛ الواحدة شنترة. وذو شناتر: من ملوك اليمن، يقال: معناه ذو القرطة.

شنذر: الشنذرة: شبيه بالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا؛ قال أبو حنيفة: هو فارسي. أبو زيد: رجل شنذارة أي غيور؛ وأنشد:

أجد بهم شنذارة متعبس، ... عدو صديق الصالحين لعين

الليث: رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيرة إذا كان سيء الخلق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٨٨

شنزر: الشنزرة: الغلظ والخشونة.

شنظر: شنظر الرجل بالقوم شنظرة: شتم أعراضهم؛ وأنشد:

يشنظر بالقوم الكرام، ويعتزي ... إلى شر حاف في البلاد وناعل

أبو سعيد: الشنظير السخيف العقل، وهو الشنظيرة أيضا. والشنظير: الفاحش الغلق من الرجال والإبل السيء الخلق.

ورجل شنغير وشنظير وشنظيرة: بذي فاحش؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة من العرب:

شنظيرة زوجنيه أهلي، ... من حمقه يحسب رأسي رجلي،

كأنه لم ير أنثى قبلي

وربما قالوا شنذيرة، بالذال المعجمة، لقربها من الظاء لغة أو لثغة، والأنثى شنظيرة؛ قال:

قامت تعنظي بك بين الحيين ... شنظيرة الأخلاق، جهراء العين

شمر: الشنظير مثل الشنظرة وهي الصخرة تنفلق من ركن من أركان الجبل فتسقط. أبو الخطاب: شناظير الجبل أطرافه وحروفه، الواحد شنظير.

شنغر: رجل شنغير وشنظير بين الشنغرة والشنغرة والشنظرة والشنغيرة والشنظيرة: فاحش بذي.

شنفر: رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيرة إذا كان سيء الخلق؛ وأنشد:

شنفيرة ذي خلق زبعبق

وقال الطرماح يصف ناقة:

ذات شنفارة، إذا همت الذفرى ... بماء عصائم جسده «١»

. أراد أنها ذات حدة في السير، وقيل: ذات شنفارة أي ذات نشاط. والشنفار: الخفيف؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

وناقة ذات شنفارة أي حدة. والشنفرى: اسم رجل.

شنهبر: الشنهبرة والشنهبر: العجوز الكبيرة؛ عن كراع.

شهر: الشهرة: ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس. وفي الحديث:

من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة.

الجوهري: الشهرة وضوح

---

(١). قوله: [عصائم جسده] هكذا في الأصل." (١)

"الكتب أضبرها ضبرا إذا جعلتها إضبارة. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر

، كأنها جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر. وكل مجتمع: ضبارة. والضبائر: جماعات الناس. يقال: رأيتهم ضبائر أي جماعات

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣١/٤

في تفرقة. وفي حديث آخر:

أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان.

والضبار [الضبار]: الكتب، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:

أقول لنفسي واقفا عند مشرف، ... على عرصات، كالضبار النواطق

والضبر: الجماعة يغزون على أرجلهم؛ وقال في موضع آخر: الجماعة يغزون. يقال: خرج ضبر من بني فلان؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بينا هم يوما كذلك راعهم ... ضبر، لباسهم القتير مؤلب

القتير: مسامير الدروع وأراد به هاهنا الدروع. ومؤلب: مجمع، ومنه تألبوا أي تجمعوا. والضبر: الرجالة. والضبر: جلد يغشى خشبا فيها رجال تقرب إلى الحصون لقتال أهلها، والجمع ضبور، ومنه قولهم: إنا لا نأمن أن يأتوا بضبور؛ هي الدبابات التي تقرب للحصون لتنقب من تحتها، الواحدة ضبرة. وضبر عليه الصخر يضبره أي نضده؛ قال الراجز **يصف ناقة** «٢»:

ترى شؤون رأسها العواردا ... مضبورة إلى شبا حدائدا،

ضبر براطيل إلى جلامدا

والضبر والضبر: شجر جوز البر ينور ولا يعقد؛ وهو من نبات جبال السراة، واحدته ضبرة؛ قال ابن سيده: ولا يمتنع ضبرة غير أني لم أسمعه. وفي حديث الزهري:

أنه ذكر بني إسرائيل فقال: جعل الله عنبهم الأراك وجوزهم الضبر ورمانهم المظ

؛ الأصمعي: الضبر جوز البر، الجوهري: وهو جوز صلب، قال: وليس هو الرمان البري، لأن ذلك يسمى المظ. والضبار: شجر طيب الحطب؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: الضبار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المظ، وإذا جمع حطبه رطبا ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي تكون فيها الأسد فتهرب، واحدته ضبارة. ابن الأعرابي: الضبر الفقر، والضبر الشد، والضبر جمع الأجزاء؛ وأنشد:

مضبورة إلى شبا حدائدا، ... ضبر براطيل إلى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق:

وكل أنثى حملت أحجارا، ... تنتج حين تلقح ابتقارا

قد ضبر القوم لها اضطبارا، ... كأنما تجمعوا قبارا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تبقر الدابة. والقبار من كلام أهل عمان: قوم يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشباك من صيد، البحر، فشبه جذب أولئك حبال المنجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها. ابن الفرج: الضبر والضبن الإبط؛ وأنشد لجندل:

(٢). قوله: [يصف ناقة] في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملا، وهذا موضع المثل: استنوق الجمل. والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه." (١)

"أي حبلين مستطيلين من الرمل، ويقال: طريقين؛ هذا **يصف ناقة يقول**: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئا، ولذلك جعلها عاقرا كالمرأة العاقر. والألاء: شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما. وجرداء: منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل. والوعث: السهل. وخصورها: جوانبها. والعذر: جمع عذار، وهو المستطيل من الأرض. وعذار العراق: ما انفسح عن الطف. وعذارا النصل: شفرتاه. وعذارا الحائط والوادي: جانباه. ويقال: اتخذ فلان في كرمه عذارا من الشجر أي سكة مصطفة. والعذرة: البظر؛ قال:

تبتل عذرتها في كل هاجرة، ... كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة: الختان والعذرة: الجلدة يقطعها الخاتن. وعذر الغلام والجارية يعذرهما عذرا وأعذرهما: ختنهما؛ قال الشاعر:

في فتية جعلوا الصليب إلههم، ... حاشاي، إني مسلم معذور

والأكثر خفضت الجارية؛ وقال الراجز:

تلوية الخاتن زب المعذور

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير، كله: طعام الختان. وفي الحديث:

الوليمة في الإعذار حق

؛ الإعذار: الختان. يقال: عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار. وفي الحديث:

كنا إعذار عام واحد

؛ أي ختنا في عام واحد، وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة. وفي الحديث:

ولد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، معذورا مسرورا

؛ أي مختونا مقطوع السرة. وأعذروا للقوم: عملوا ذلك الطعام لهم وأعدوه. والإعذار والعذار والعذيرة والعذير: طعام المأدبة. وعذر الرجل: دعا إليه. يقال: عذر تعذيرا للختان ونحوه. أبو زيد: ما صنع عند الختان الإعذار، وقد أعذرت؛ وأنشد:

كل الطعام تشتهي ربيعه: ... الخرس والإعذار والنقيعه

والعذار: طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئا جديدا يتخذ طعاما يدعو إليه إخوانه. وقال اللحياني: العذرة قلفة الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده. والعذرة: البكارة؛ قال ابن الأثير: العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض. وجارية عذراء: بكر لم يمسها رجل؛ قال ابن الأعرابي وحده: سميت البكر عذراء لضيقها، من قولك تعذر عليه الأمر، وجمعها عذار وعذارى وعذراوات وعذاري كما تقدم في صحارى. وفي الحديث في صفة الجنة:

إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء

؛ وفي حديث الاستسقاء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٨٠

أتيناك والعذراء يدمى لباتها

أي يدمى صدرها من شدة الجدب؛ ومنه حديث

النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال: لا شيء عليه لأن العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس. وفي حديث

جابر: ما لك وللعذارى ولعابهن

أي ملاعبتهن؛ ومنه حديث

عمر:

معيدا يبتغي سقط العذارى

وعذرة الجارية: اقتضاضها. والاعتذار:." (١)

"أي تذهب وتدبر. وانقارت الركية انقيارا إذا تهدمت؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار؛ قال الهذلي:

جاد وعقت مزنه الريح، وانقار ... به العرض ولم يشمل

أراد: كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، وأصله من قرت عينه إذا قلعتها. والقور: العور، وقد قرت فلانا إذا فقأت عينه، وتقورت الحية إذا تثنت؛ قال الشاعر يصف حية:

تسري إلى الصوت، والظلماء داجنة، ... تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

وانقارت البئر: انهدمت. ويوم ذي قار: يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارة، وعبد منون ولا يضاف. والاقورار: الضمر والتغير، وهو أيضا السمن ضد؛ قال:

قربن مقورا كأن وضينه ... بنيق، إذا ما رامه العقر أحجما

والقور: الحبل الجيد الحديث من القطن؛ حكاه أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهار بن توسعة:

وكنا، قبل ملك بني سليم، ... نسومهم الدواهي الأقورينا

والقور: التراب المجتمع. وقوران: موضع. الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون، وجمعها قواري، سميت قارية لسوادها؛ قال أبو منصور: هذا غلط، لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قارية، بتشديد الياء، كما قالوا عارية من أعار يعير، وهي عند العرب قارية، بتخفيف الياء. وروي عن الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعى القوارير. قال: والقري أول طير قطوعا، خضر سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف، وروى أبو حاتم عن الأصمعي: القارية طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأعرابي: القارية طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشقراق. واقورت الأرض اقورارا إذا ذهب نباتها. وجاءت الإبل مقورة أي شاسفة؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥١/٤

ثم قفلن قفلا مقورا

قفلن أي ضمرن وييسن؛ قال أبو وجزة **يصف ناقة قد** ضمرت:

كأنما اقور في أنساعها لهق ... مرمع، بسواد الليل، مكحول

والمقور أيضا من الخيل: الضامر؛ قال بشر:

يضمر بالأصائل فهو نهد ... أقب مقلص، فيه اقورار

قير: القير والقار: لغتان، وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة. وقيرت السفينة: طليتها بالقار، وقيل: هو الزفت؛ وقد قير الحب والزق، وصاحبه قيار، وذكره الجوهري في قور.." (١)

"أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم، فقال بدر في ذلك:

وفيت وفاء لم ير الناس مثله ... بتعشار، إذ تحبو إلي الأكابر

والكبر [الكبر] في الرفعة والشرف؛ قال المرار:

ولي الأعظم من سلافها، ... ولي الهامة فيها والكبر

وذو كبار: رجل. وإكبرة وأكبرة: من بلاد بني أسد؛ قال المرار الفقعسي:

فما شهدت كوادس إذ رحلنا، ... ولا عتبت بأكبرة الوعول

كتر: الليث: جوز كل شيء أي أوسطه، وأصل السنام: كتر. ابن سيده: كتر كل شيء جوزه؛ جبل عظيم الكتر. ويقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ورجل رفيع الكتر في الحسب ونحوه، والكتر: بناء مثل القبة. والكتر والكتر، بالتحريك، والكترة: السنام، وقيل: السنام العظيم شبه بالقبة، وقيل: هو أعلاه، وكذلك هو من الرأس؛ وفي الصحاح: هو بناء مثل القبة يشبه السنام به. وأكترت الناقة: عظم كترها [كترها]؛ وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

قد عريت حقبة حتى استطف لها ... كتر، كحافة كير القين، ملموم

قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها. ومعنى استطف ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن. وكير الحداد: زقه أو جلد غليظ له حافات. وملموم: مجتمع. قال الأصمعي: ولم أسمع الكتر إلا في هذا البيت. ابن الأعرابي: الكترة القطعة من السنام. والكترة: القبة. والكتر أيضا: الهودج الصغير. والكترة: مشية فيها تخلج.

كثر: الكثرة والكثرة والكثر: نقيض القلة. التهذيب: ولا تقل الكثرة، بالكسر، فإنها لغة رديئة، وقوم كثير وهم كثيرون. الليث: الكثرة نماء العدد. يقال: كثر الشيء يكثر كثرة، فهو كثير. وكثر الشيء: أكثره، وقله: أقله. والكثر، بالضم، من المال: الكثير؛ يقال: ما له قل ولا كثر؛ وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة:

فإن الكثر أعياني قديما، ... ولم أقتر لدن أني غلام

قال ابن بري: الشعر لعمرو بن حسان من بني الحرث بن همام؛ يقول: أعياني طلب الكثرة من المال وإن كنت غير مقتر من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٤/٥

صغري إلى كبري، فلست من المكثرين ولا المقترين؛ قال: وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إساف فقال:

أفي نابين نالهما إساف ... تأوه طلتي ما أن تنام؟

أجدك هل رأيت أبا قبيس، ... أطال حياته النعم الركام؟

بنى بالغمر أرعن مشمخرا، ... تغنى في طوائقه الحمام

تمخضت المنون له بيوم ... أنى، ولكل حاملة تمام." (١)

"كما كان أوله خروجا، وإنما تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار. وأرز المعيي: وقف. والآرز من الإبل: القوي الشديد. وفقار آرز: متداخل. ويقال للناقة القوية آرزة أيضا؛ قال زهير يصف ناقة:

بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب، ولا خلاء

قال: الآرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛ قال أبو منصور: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: إنها لذات أرز، وأرزها صلابتها، أرزت تأرز أرزا، قال: والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه قيل: ناقة آرزة الفقار أي شديدة. وليلة آرزة: باردة، أرزت تأرز أريزا؛ قال في الأرز:

ظمآن في ريح وفي مطير ... وأرز قر ليس بالقرير

ويوم أريز: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي أزيز، بزايين، وقد تقدم. والأريز: الصقيع؛ وقوله:

وفي اتباع الظلل الأوارز

يعني الباردة. والظلل هنا: بيوت السجن. وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدت الأريز لبستهما، والأريز والحليت: شبه الثلج يقع بالأرض. وفي نوادر الأعراب: رأيت أريزته وأرائزه ترعد، وأريزة الرجل نفسه. وأريزة القوم: عميدهم. والأرز والأرز والأرز كله ضرب من البر. الجوهري: الأرز حب، وفيه ست لغات: أرز وأرز، تتبع الضمة الضمة، وأرز وأرز مثل رسل ورسل، ورز ورنز، وهي لعبد القيس. أبو عمرو: الأرز، بالتحريك، شجر الأرزن، وقال أبو عبيدة: الأرزة، بالتسكين، شجر الصنوبر، والجمع أرز. والأرز: العرعر، وقيل: هو شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر؛ قال:

لها ربذات بالنجاء كأنها ... دعائم أرز، بينهن فروع

وقال أبو حنيفة: أخبرني الخبر أن الأرز ذكر الصنوبر وأنه لا يحمل شيئا ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب، واحدته أرزة.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة.

قال أبو عمرو: هي الأرزة، بفتح الراء، من الشجر الأرزن، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو عبيد. والقول عندي غير ما قالا إنما هي الأرزة، بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/١٣١

الشجر يسمى أرزة، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره؛ أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير مرزوء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة؛ وقال بعضهم: هي آرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد: وشجرة آرزة أي ثابتة في الأرض، وقد أرزت تأرز. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: جعل الجبال للأرض عمادا وأرز فيها أوتادا

أي أثبتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض، وإن." (١)

"المتنخل الهذلي:

إن الهوان، فلا يكذبكما أحد ... كأنه في بياض الجلد تحزيز

والتحزز: التقطع. وحز الشيء في صدره حزا: حك. والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز، كله: وجع في القلب من خوف؛ قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه:

فلما شراها فاضت العين عبرة ... وفي الصدر حزاز من الهم حامز

والحزاز: ما حز في القلب. وكل شيء حك في صدرك، فقد حز، ويروى حزاز. والحزحزة: كالحزاز. الأزهري: الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه، ويجمع حزازات. والحزاز أيضا: وجع كذلك، قال زفر بن الحرث الكلابي:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد: ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة. والحزاحز: الحركات؛ قال أبو كبير:

وتبوأ الأبطال، بعد حزاحز ... هكع النواحز في مناخ الموحف

والحزاز: هبرية في الرأس كأنه نخالة، واحدته حزازة. والحز: غامض من الأرض ينقاد بين غليظتين. والحزيز من الأرض: موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين؛ وقيل: هو المكان الغليظ ينقاد. وقال ابن دريد: الحزيز غلظ في الأرض فلم يزد على ذلك. ابن شميل: الحزيز ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل، قال: وإذا جلست في بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز. وفي حديث

مطرف: لقيت عليا بهذا الحزيز

؛ هو المنهبط من الأرض، وقيل: هو الغليظ منها، ويجمع على حزان [حزان]؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت الحزان والميل

وفي المحكم: والجمع أحزة وحزان وحزان؛ عن سيبويه؛ قال لبيد:

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب، خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة:

نعم قرقور المرورات، إذا ... غرق الحزان في آل السراب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٦/٥

وقال زهير:

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة الأكتاف ... نكبها الحزان والأكم

وقد قالوا: حزز، فاحتملوا التضعيف؛ قال كثير عزة:

وكم قد جاوزت نقضي إليكم ... من الحزز الأماعر والبراق

قال: وليس في القفاف ولا في الجبال حزان إنما هي جلد الأرض، ولا يكون الحزيز إلا في أرض كثيرة الحصباء. والحزيز والحزاز من الرجال: الشديد على السوق والقتال والعمل؛ قال:

فهي تفادى من حزاز ذي حزق

أي من حزاز حزق، وهو الشديد جذب الرباط، وهذا كقولك: هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر؛ قال." (١)

"قيل في تفسيره قولان: قال الليث: الفرز الفرد، وقال الأزهري: لا أعرف الفرز الفرد. والفرز في الحديث: النصيب المفروز. وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته. والفرز: النصيب المفروز لصاحبه، واحدا كان أو اثنين: وفرزه يفرزه فرزا وأفرزه: مازه. الجوهري: الفرز مصدر قولك فرزت الشيء أفرزه إذا عزلته عن غيره ومزته، والقطعة منه فرزة، بالكسر. وفارز فلان شريكه أي فاصله وقاطعه. قال بعض أهل اللغة: الفرز قريب من الفزر، تقول: فرزت الشيء من الشيء أي فصلته. وتكلم فلان بكلام فارز أي فصل به بين أمرين. قال: ولسان فارز بين؛ وأنشد:

إني إذا ما نشز المناشز ... فرج عن عرضي لسان فارز

القشيري: يقال للفرصة فرزة وهي النوبة. وأفرزه الصيد أي أمكنه فرماه من قرب. والفرز: الفرج بين الجبلين، وقيل: هو موضع مطمئن بين ربوتين؛ قال رؤبة يصف ناقة:

كم جاوزت من حدب وفرز

والفرز: ما اطمأن من الأرض. والفرزة: شق يكون في الغلظ؛ قال الراعي:

فأطلعت فرزة الآجام جافلة ... لم تدر أنى أتاها أول آهر «٢»

والإفريز: الطنف، ومنه ثوب مفروز. قال أبو منصور: الإفريز إفريز الحائط؛ معرب لا أصل له في العربية؛ قال: وأما الطنف فهو عربي محض. التهذيب: الفارزة طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة. وفروز الرجل: مات. والفرزان: معروف. وفيروز: اسم فارسي.

فزز: الفز: ولد البقرة، والجمع أفراز؛ قال زهير:

كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون، ولم ينظر به الحشك

وفزه فزا وأفزه: أفزعه وأزعجه وطير فؤاده، وكذلك أفززته؛ قال أبو ذؤيب:

والدهر لا يبقى على حدثانه ... شبب أفزته الكلاب مروع

واستفزه من الشيء: أخرجه. واستفزه: ختله حتى ألقاه في مهلكة. واستفزه الخوف أي استخفه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٥/٥

صفية: لا يغضبه شيء ولا يستفزه

أي لا يستخفه. ورجل فز أي خفيف. وفي التنزيل العزيز: واستفزز من استطعت منهم بصوتك

؛ قال الفراء: أي استخف بصوتك ودعائك، قال: وكذلك قوله عز وجل: وإن كادوا ليستفزونك من الأرض

أي ليستخفونك. وقال أبو إسحاق في قوله ليستفزونك

: أي ليقتلونك، رواه لأهل التفسير؛ وقال أهل اللغة: كادوا ليستخفونك إفزاعا يحملك على خفة الهرب. قال أبو عبيد: أفززت القوم وأفزعتهم سواء. وفز الجرح والماء يفز فزا وفزيزا وفص يفص فصيصا: ندي وسال بما فيه.

---

(٢). قوله [فأطلعت البيت] كذا بالأصل.." (١)

"شمس: الشمس: معروفة. ولأبكينك الشمس والقمر أي ما كان ذلك. نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله:

الشمس طالعة، ليست بكاسفة، ... تبكي عليك، نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق؛ قال الأشتر النخعي:

إن لم أشن على ابن هند غارة، ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالي شزبا، ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

شن الغارة: فرقها. وابن هند: هو معاوية. والسعالي: جمع سعلاة، وهي ساحرة الجن، ويقال: هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها. والشزب: الضامرة، واحدها شازب. وقوله تعدو ببيض أي تعدو برجال بيض. والكريهة: الأمر المكروه. والشوس: جمع أشوس، وهو أن ينظر الرجل في شق لعظم كبره. وتصغير الشمس: شميسة. وقد أشمس يومنا، بالألف، وشمس يشمس [يشمس] شموسا وشمس يشمس، هذا القياس؛ وقد قيل يشمس في آتي شمس، ومثله فضل يفضل؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس؛ ويوم شامس وقد شمس يشمس [يشمس] شموسا أي ذو ضح نهاره كله، وشمس يومنا يشمس إذا كان ذا شمس. ويوم شامس: واضح، وقيل: يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه، وشامس: شديد الحر، وحكي عن ثعلب: يوم مشموس كشامس. وشيء مشمس أي عمل في الشمس. وتشمس الرجل: قعد في الشمس وانتصب لها؛ قال ذو الرمة:

كأن يدي حربائها، متشمسا، ... يدا مذنب، يستغفر الله، تائب

الليث: الشمس عين الضح؛ قال: أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض. ابن الأعرابي والفراء: الشميستان جنتان بإزاء الفردوس. والشمس والشموس من الدواب: الذي إذا نخس لم يستقر. وشمست الدابة والفرس تشمس شماسا وشموسا وهي شموس: شردت وجمحت ومنعت ظهرها، وبه شماس. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩١/٥

الحديث:

ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس؟

هي جمع شموس، وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته، وقد توصف به الناقة؛ قال أعرابي يصف ناقة: إنها لعسوس شموس ضروس نهوس، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها. والشموس من النساء: التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم، والجمع شمس؛ قال النابغة:

شمس، موانع كل ليلة حرة، ... يخلفن ظن الفاحش المغيار

وقد شمست؛ وقول أبي صخر الهذلي:

قصار الخطى شم، شموس عن الخنا، ... خدال الشوى، فتخ الأكف، خراعب

جمع شامسة على شموس كقاعدة وقعود، كسره على حذف الزائد، وقد يجوز أن يكون." (١)

"وقال رؤبة:

وقد أكون مرة نطيسا، ... طبا بأدواء الصبا نقريسا

قال: النقريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطن للأمور العالم بها. أبو عمرو: امرأة نطسة على فعلة إذا كانت تنطس من الفحش أي تقزز. وإنه لشديد التنطس أي التقزز. ابن الأعرابي: المتنطس والمتطرس المتنوق المختار. وقال: النطس المبالغة في الطهارة، والندس الفطنة والكيس.

نعس: قال الله تعالى: إذ يغشيكم النعاس أمنة منه

؛ النعاس: النوم، وقيل: هو مقاربته، وقيل: ثقلته. نعس «١» ينعس نعاسا، وهو ناعس ونعسان. وقيل: لا يقال نعسان، قال الفراء: ولا أشتهيها، وقال الليث: رجل نعسان وامرأة نعسى، حملوا ذلك على وسنان ووسنى، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. والنعاس: الوسن؛ قال الأزهري: وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة، وليس بنائم

ونعسنا نعسة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسى ونعوس. وناقة نعوس: غزيرة تنعس إذا حلبت؛ وقال الأزهري: تغمض عينها عند الحلب؛ قال الراعي **يصف ناقة بالسماحة** بالدر وأنها إذا درت نعست:

نعوس إذا درت، جروز إذا غدت، ... بويزل عام أو سديس كبازل

الجروز: الشديدة الأكل، وذلك أكثر للبنها. وبويزل عام أي بزلت حديثا، والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وقوله أو سديد كبازل، السديس دون البازل بسنة، يقول: هي سديس، وفي المنظر كالبازل. والنعسة: الخفقة. والكلب يوصف بكثرة النعاس؛ وفي المثل: مطل كنعاس الكلب أي متصل دائم. ابن الأعرابي: النعس لين الرأي والجسم وضعفهما. أبو عمرو: أنعس الرجل إذا جاء ببنين كسالى. ونعست السوق إذا كسدت، وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/١١٣

إن كلماته بلغت ناعوس البحر

؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات

قاموس البحر

، وهو وسطه ولجته، ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم، قال: وليست هذه اللفظة أصلا في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته، فلعلها فيها قال: وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

نفس: النفس: الروح، قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أبو إسحق: النفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في روعه، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته، تقول: قتل فلان نفسه وأهلك نفسه أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته، والجمع من كل ذلك

---

(١). قوله [نعس] من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما في القاموس.." [1]

"لولا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ العشوش

والعشعش: العش إذا تراكب بعضه على بعض. واعتش الطائر: اتخذ عشا؛ قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كدنة جرائض، ... لخشب الطلح هصور هائض،

بحيث يعتش الغراب البائض

قال: البائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض، فهو في معنى الوالد. وعشش الطائر تعشيشا: كاعتش. وفي التهذيب: العش للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم. وفي المثل في خطبة

الحجاج: ليس هذا بعشك فادرجي

؛ أراد بعش الطائر، يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة؛ ونحو منه: تلمس أعشاشك أي تلمس التجني والعلل في ذويك. وفي حديث

أم زرع: ولا تملأ بيتنا تعشيشا

أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر، ويروى بالغين المعجمة. والعشة من الشجر: الدقيقة القضبان، وقيل: هي المفترقة الأغصان التي لا تواري ما وراءها. والعشة أيضا من النخل: الصغيرة الرأس القليلة السعف، والجمع عشاش. وقد عششت النخلة: قل سعفها ودق أسفلها، ويقال لها العشة، وقيل: شجرة عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت؛ قال جرير:

فما شجرات عيصك في قريش ... بعشات الفروع، ولا ضواحي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٣٣

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشش أعلاه وصنبر أسفله، والاسم العشش. والعشة: الأرض القليلة الشجر، وقيل: الأرض الغليظة. وأعششنا: وقعنا في أرض عشة، وقيل: أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليس بجبل ولا رمل وهي لينة في ذلك. ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل، وقيل: هو دقيق عظام الذراعين والساقين، والأنثى عشة؛ قال:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص، ... ولا عشة، خلخالها يتقعقع

وقيل: العشة الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل. وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال: هي القليلة اللحم. وامرأة عشة: ضئيلة الخلق، ورجل عش: مهزول؛ أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأتني عشا، ... لبست عصرى عصر فامتشا

بشاشتي وعملا ففشا، ... وقد أراها وشواها الحمشا

ومشفرا، إن نطقت أرشا، ... كمشفر الناب تلوك الفرشا

الفرش: الغمض من الأرض فيه العرفط والسلم، وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها؛ وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة، وفرس عش القوائم: دقيق. وعش بدن الإنسان إذا ضمر ونحل، وأعشه الله. والعش: الجمع والكسب. وعش المعروف يعشه عشا: قلله؛ قال رؤبة:

حجاج ما نيلك بالمعشوش

وسقى سجلا عشا أي قليلا نزرا؛ وأنشد:." (١)

"وقد متت الخدواء متا عليهم، ... وشيطان إذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة، والخذواء فرسه. والشيط: فرس أنيف بن جبلة الضبي. والشيطان: قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء.

فصل الصاد المهملة

صرط: الأزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: اهدنا الصراط المستقيم

، بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها. الجوهري: الصراط والسراط والزراط الطريق؛ قال الشاعر:

أكر على الحروريين مهري، ... وأحملهم على وضح الصراط

صعط: قال اللحياني: الصعوط والسعوط بمعنى واحد. قال ابن سيده: أرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه.

فصل الضاد المعجمة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٧/٦

ضأط: ضئط ضأطا: حرك منكبيه وجسده في مشيه؛ عن أبي زيد.

ضبط: الضبط: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضبطه يضبط «١» ضبطا وضباطة، وقال الليث: الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم. ورجل ضابط وضبنطى: قوي شديد، وفي التهذيب: شديد البطش والقوة والجسم. ورجل أضبط: يعمل بيديه جميعا. وأسد أضبط: يعمل بيساره كعمله بيمينه؛ قالت مؤبنة روح بن زنباع في نوحها:

أسد أضبط يمشي ... بين قصباء وغيل

والأنثى ضبطاء، يكون صفة للمرأة واللبؤة؛ قال الجميح الأسدي:

أما إذا أحردت حردى فمجرية ... ضبطاء، تسكن غيلا غير مقروب

وشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة وليس له فعل. وفي الحديث:

أنه سئل عن الأضبط

؛ قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا؛ وقال معن بن أوس يصف ناقة:

عذافرة ضبطاء تخدي، كأنها ... فنيق، غدا يحمي السوام السوارحا

وهو الذي يقال له أعسر يسر. ويقال منه: ضبط الرجل، بالكسر، يضبط، وضبطه وجع: أخذه. وتضبط الرجل: أخذه على حبس وقهر. وفي حديث

أنس، رضي الله عنه: سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم، فتضبطوهم فأصابوا منهم.

وتضبط الضأن أي أسرع في المرعى وقوي. وتضبطت الضأن: نالت شيئا من الكلإ. تقول العرب: إذا تضبطت الضأن شبعت الإبل، قال: وذلك أن الضأن يقال لها الإبل الصغرى

---

(١). قوله [يضبط] شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.." (١)

"أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض. والرجعى والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل: ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنثى رجيع ورجيعة؛ قال جرير:

إذا بلغت رحلي رجيع، أملها ... نزولي بالموماة، ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة أسفار، كأن زمامها ... شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٠/٧

وجمعهما معا رجائع؛ قال معن بن أوس المزني:

على حين ما بي من رياض لصعبة، ... وبرح بي أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره، واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرجيعة بعير ارتجعته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع؛ وأنشد:

وبرح بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعا إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه؛ قال البعيث يصف ناقته:

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي ... بها ناقتي، تختب ثم تراجع

وسفر رجيع: مرجوع فيه مرارا؛ عن ابن الأعرابي. ويقال للإياب من السفر: سفر رجيع؛ قال القحيف:

وأسقي فتية ومنفهات، ... أضر بنقيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر. ويقال: جعلها الله سفرة مرجعة. والمرجعة: التي لها ثواب وعاقبة حسنة. والرجع: الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي. والرجاع: ما وقع على أنف البعير من خطامه. ويقال: رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمه فرده عليه، ثم يسمى الخطام رجاعا. وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا: حاوره إياه. وما أرجع إليه كلاما أي ما أجابه. وقوله تعالى: يرجع بعضهم إلى بعض القول

؛ أي يتلاومون. والمراجعة: المعاودة. والرجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه. والرجع والرجيع: النجو والروث وذو البطن لأنه رجع عن حاله التي كان عليها. وقد أرجع الرجل. وهذا رجيع السبع ورجعه أيضا يعني نجوه. وفي الحديث:

أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم

؛ الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك. وأرجع من الرجيع إذا أنجى. والرجيع: الجرة لرجعه لها إلى الأكل؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلا تردد جرتها:

رددن رجيع الفرث حتى كأنه ... حصى إثمد، بين الصلاء، سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز:." (١)

"والقراع: الضراب. وقرع الفحل الناقة والثور يقرعها قرعا وقراعا: ضربها. وناقة قريعة: يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها. ويقال: إن ناقتك لقريعة أي مؤخرة الضبعة. واستقرعت الناقة: اشتهت الضراب. الأصمعي: إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع؛ وأنشد:

ترى كل مقراع سريع لقاحها، ... تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

وفي حديث

هشام يصف ناقة: إنها لمقراع

؛ هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٦/٨

علقمة: أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف
أي ينزي الفحول عليها؛ هكذا ذكره الزمخشري والهروي، وقال أبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروي. واستقرعت البقر: أرادت الفحل. الأموي: يقال للضأن استوبلت، وللمعزى استدرت، وللبقرة استقرعت، وللكلبة استحرمت. وقرع التيس العنز إذا قفطها. وقرع القوم: أقلقهم؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء:
يقرع للرجال، إذا أتوه، ... وللنسوان، إن جئن، السلام
أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى: قل عسى أن يكون ردف لكم؛ وقد يجوز أن يريد بيقرع يتقرع. والتقريع: التأنيب والتعنيف. وقيل: هو الإيجاع باللوم. وقرعت الرجل إذا وبخته وعذلته، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر. ويقال: قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به. وبات يتقرع ويقرع: يتقلب، وبت أتقرع. والقرعة: السهمة. والمقارعة: المساهمة. وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم، وأقرع أعلى، وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه. ويقال: كانت له القرعة إذا قرع أصحابه. وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه. وروي
عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رفع إليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة
؛ وقول خداش بن زهير أنشده ابن الأعرابي:
إذا اصطادوا بغاثا شيطوه، ... فكان وفاء شاتهم القروع
فسره فقال: القروع المقارعة، وإنما وصف لؤمهم، يقول: إنما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله:
فما يذبحون الشاة إلا بميسر، ... طويلا تناجيها صغارا قدورها
قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن يكون على حذف الزائد، قال: ويروى شاتهم القروع، وفسره فقال: معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جزر، فيكون أيضا كقوله:
فما يذبحون الشاة إلا بميسر
قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك، قال: وأيضا فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة؛ وقبل هذا البيت:." (١)

"تقعقعت عمدهم أي ارتحلوا؛ قال جرير:
تقعقع نحو أرضكم عمادي
وفي المثل: من يجتمع تتقعقع عمده، كما يقال: إذا تم أمر دنا نقصه، ومعنى من يجمع تتقعقع عمده أي من غبط بكثرة العدد واتساق الأمر فهو بعرض الزوال والانتشار؛ وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله:
إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا ... يوما، يصيروا للهلك والنكد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٦٦

والقعقع، بالضم: طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر، والقعقعة صوته. والقعقع، بضم القافين: العقعق. وقعيقعان: جبل، وقيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش، وهو اسم معرفة، سمي بذلك لقعقعة السلاح الذي كان به، وقيل: سمي بذلك لأن جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها ودرقها فيه فكانت تقعقع وتصوت، قال ابن بري: وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أجيادا. وقعيقعان أيضا: جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الأساطين، ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة. وطريق قعقاع ومتقعقع: لا يسلك إلا بمشقة وذلك إذا بعد واحتاج السابل فيه إلى الجد، وسمي قعقاعا لأنه يقعقع الركاب ويتعبها؛ قال ابن مقبل يصف ناقة:

عمل قوائمها على متقعقع، ... عتب المراقب خارج متنشر

وقرب قعقاع: شديد لا اضطراب فيه ولا فتور، وكذلك خمس قعقاع وحثحاث إذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه، وسير قعقاع. والقعقاع: طريق يأخذ من اليمامة إلى الكوفة، وقيل إلى مكة، معروف. وقعقاع: اسم رجل؛ قال:

وكنت جليس قعقاع بن شور، ... ولا يشقى بقعقاع جليس

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع. وقال الأصمعي: إذا طردت الثور قلت له: قع قع، وإذا زجرته قلت له: وح وح «١» وقد قعقعت بالثور قعقعة.

قفع: قفع قفعا وتقفع وانقفع؛ قال:

حوزها من عقب إلى ضبع ... في ذنبان ويبيس منقفع،

وفي رفوض كلإ غير قشع

والقفع: انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنما أصابتها نار فانزوت، وأذن قفعاء، وكذلك الرجل إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فتزوت علة أو خلقة، ورجل قفعاء، وقد قفعت قفعا. يقال: رجل أقفع وامرأة قفعاء بينة القفع. وقفع البرد أصابعه: أيبسها وقبضها، وبذلك سمي المقفع؛ ورجل أقفع وامرأة قفعاء وقوم قفع الأصابع ورجل مقفع اليدين. ونظر أعرابي إلى قنفذة وقد تقبضت فقال: أترى البرد قفعها؟ أي قبضها. والقفاع: داء تشنج منه الأصابع، وقد تقفعت هي.

---

(١). قوله [وح وح] هو بهذا الضبط في الأصل، وفي القاموس وح، قال شارحه بالتشديد مبنيا على الكسر." (١)

"فتدخل أيد في حناجر أقنعت ... لعادتها من الخزير المعرف

قال: أقنعت أي مدت ورفعت للفم. وأقنع رأسه وعنقه: رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه. وفي التنزيل: مقنعي رؤسهم

؛ المقنع: الذي يرفع رأسه ينظر في ذل، والإقناع: رفع الرأس والنظر في ذل وخشوع. وأقنع فلان رأسه: وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من السماء. والمقنع: الرافع رأسه إلى السماء؛ وقال رؤبة يصف ثور وحش:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٨٨

أشرف روقاه صليفا مقنعا

يعني عنق الثور لأن فيه كالانتصاب أمامه. والمقنع رأسه: الذي قد رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه. ويقال: أقنع فلان الصبي فقبله، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبله. وفي الحديث:

كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه

أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره، وقد أقنعه يقنعه إقناعا. قال: والإقناع في الصلاة من تمامها. وأقنع حلقه وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرهما؛ قال:

يدافع حيزوميه سخن صريحها ... وحلقا تراه للثمالة مقنعا

والإقناع: أن يقنع البعير رأسه إلى الحوض للشرب، وهو مده رأسه. والمقنع من الإبل: الذي يرفع رأسه خلقة؛ وأنشد:

لمقنع في رأسه جحاشر

والإقناع: أن تضع الناقة عثنونها في الماء وترفع من رأسها قليلا إلى الماء لتجتذبه اجتذابا. والمقنعة من الشاء: المرتفعة الضرع ليس فيه تصوب، وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهي مقنع. وفي الحديث:

ناقة مقنعة الضرع

، التي أخلافها ترتفع إلى بطنها. وأقنعت الإناء في النهر: استقبلت به جريته ليمتلئ أو أملته لتصب ما فيه؛ قال **يصف الناقة:**

تقنع للجدول منها جدولا

شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا إذا شربت. والرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من شعب، ويقنع رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه. وقنعة الجبل والسنام: أعلاهما، وكذلك قمعتهما. ويقال: قنعت رأس الجبل وقنعته إذا علوته والقنعة: ما نتأ من رأس الجبل والإنسان. وقنعه بالسيف والسوط والعصا: علاه به، وهو منه. والقنوع: بمنزلة الحدور من سفح الجبل، مؤنث. والقنع: ما بقي من الماء في قرب الجبل، والكاف لغة. والقنع: مستدار الرمل، وقيل: أسفله وأعلاه، وقيل: القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر، وقيل: هو خفض من الأرض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب؛ قال ذو الرمة ووصف ظعنا:

فلما رأين القنع أسفى وأخلفت، ... من العقربيات، الهيوج الأواخر

والجمع أقناع. والقنعة من القنعان: ما جرى بين." (١)

"هلوعا وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا. والهلاع والهلاع: كالهلوع. ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة: جزوع حريص. والهلع: الحزن، تميمية. والهلع: الحزين. وشح هالع: محزن. وفي التنزيل: إن الإنسان خلق هلوعا

؛ قال معمر والحسن: هو الشره، وقال الفراء: الهلوع الضجور، وصفته كما قال تعالى: إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا، فهذه صفته. والهلوع: الذي يفزع ويجزع من الشر. قال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوع إذا كان لا يصبر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٩/٨

على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية وقال بعدها: قال الشاعر:

ولي قلب سقيم ليس يصحو، ... ونفس ما تفيق من الهلاع

وفي الحديث:

من شر ما أعطي المرء شح هالع وجبن خالع

أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال: يوم عاصف وليل نائم، ويحتمل أيضا أن يقول هالع للازدواج مع خالع، والخالع: الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته. وهلع هلعا: جاع. والهلع والهلاع والهلعان: الجبن عند اللقاء. وحكى يعقوب: رجل هلعة مثل همزة إذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا. وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو: الهيرع والهيلع الضعيف. ابن الأعرابي: الهولع الجزع. وذئب هلع بلع؛ الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء، والبلع من الابتلاع. ورجل هملع وهولع: وهو من السرعة. وناقة هلواع وهلواعة: سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط. وفي حديث

هشام: إنها لمسياع هلواع

، هي التي فيها خفة وحدة، وقيل: سريعة شديدة مذعان؛ أنشد ثعلب للطرماح:

قد تبطنت بهلواعة، ... غبر أسفار كتوم البغام

وقيل: هي التي تضجر فتسرع في السير، وقد هلوعت هلوعة أي أسرعت ومضت وجدت. والهوالع من النعام، والهالع: النعام السريع في مضيه. ونعامة هالع وهالعة: نافرة، وقيل: حديدة في مضيها؛ وأنشد الباهلي للمسيب بن علس **يصف ناقة شبهها** بالنعامة:

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها ... حرج إذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع: فيها نزق وخفة، وقيل: هي النفور. وقال الباهلي: قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك، وليس الصكاء من وصف الناقة. وهلوعت: مضيت نافرا، وقيل: مضيت فأسرعت. والهلائع: اللئيم. وما له هلع ولا هلعة أي ما له شيء قليل، وقيل: ما له هلع ولا هلعة أي ما له جدي ولا عناق. قال اللحياني: الهلع الجدي، والهلعة العناق، ففصلها.

هلبع: رجل هلابع: حريص على الأكل، والهلبع والهلابع: الذئب لذلك، صفة غالبة، والهلابع: الكرزي اللئيم الجسيم؛ وأنشد:

عبد بني عائشة الهلابعا

والهلابع: الاسم.

همع: همع الدمع والماء ونحوهما يهمع ويهمع همعا وهمعا وهموعا وهمعانا وأهمع: سال،." (١)

"وقال تعالى: لينفق ذو سعة من سعته

؛ أي على قدر سعته، والهاء عوض من الواو. ويقال: إنه لفي سعة من عيشه. والسعة: أصلها وسعة فحذفت الواو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٥/٨

ونقصت. ويقال: ليسعك بيتك، معناه القرار. ويقال: هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء، وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا، على مثال قولك: أنا أسع هذا الأمر، وهذا الأمر يسعني، والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لأن قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا أي يتسع لذلك، ومثله: هذا الخف يسع رجلي أي يسع لرجلي أي يتسع لها وعليها. وتقول: هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا، معناه يسع فيه عشرون كيلا أي يتسع فيه عشرون كيلا، والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه مفعول به، كقولك: كلتك واستجبتك ومكنتك أي كلت لك واستجبت لك ومكنت لك. ويقال: وسعت رحمته كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء؛ قال الله عز وجل: وسع كرسيه السماوات والأرض

، أي اتسع لها. ووسع الشيء الشيء: لم يضق عنه. ويقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك أي وأن يضيق عنك؛ يقول: متى وسعني شيء وسعك. ويقال: إنه ليسعني ما وسعك. والتوسيع: خلاف التضييق. ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع. ووسع الفرس، بالضم، سعة ووساعة، وهو وساع: اتسع في السير. وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه. وناقة وساع: واسعة الخلق؛ أنشد ابن الأعرابي:

عيشها العلهز المطحن بالقت، ... وإيضاعها القعود الوساعا

القعود من الإبل: ما اقتعد فركب. وفي حديث

جابر: فضرب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط

أي أعجل جمل سيرا. يقال: جمل وساع، بالفتح، أي واسع الخطو سريع السير. وفي حديث

هشام يصف ناقة: إنها لميساع

أي واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر، منه. وسير وسيع ووساع: متسع. واتسع النهار وغيره: امتد وطال. والوساع: الندب لسعة خلقه. وما لي عن ذاك متسع أي مصرف. وسع: زجر للإبل كأنهم قالوا: سع يا جمل في معنى اتسع في خطوك ومشيك. واليسع: اسم نبي هذا إن كان عربيا، قال الجوهري: يسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر إلا في ضرورة الشعر؛ وأنشد الفراء لجرير:

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا، ... شديدا بأعباء الخلافة كاهله

وقرئ: واليسع والليسع أيضا، بلامين. قال الأزهري: ووسيع ماء لبني سعد؛ وقال غيره: وسيع ودحرض ماءان بين سعد وبني قشير، وهما الدحرضان اللذان في شعر عنترة إذ يقول:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت ... زوراء، تنفر عن حياض الديلم." (١)

"جدف يجدف تجديفا. وجدف الرجل بنعمة الله: كفرها ولم يقنع بها. وفي الحديث:

شر الحديث التجديف

، قال أبو عبيد: يعني كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٣/٨

ولكني صبرت، ولم أجدف، ... وكان الصبر غاية أولينا

وفي الحديث:

لا تجدفوا بنعمة الله

أي لا تكفروها وتستقلوها. والجدف: القبر، والجمع أجداف، وكرهها بعضهم وقال: لا جمع للجدف لأنه قد ضعف بالإبدال فلم يتصرف. الجوهري: الجدف القبر وهو إبدال الجدث والعرب تعقب بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جدث وجدف، وهي الأجداث والأجداف. والجدف من الشراب: ما لم يغط. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، حين سأل الرجل الذي كان الجن استهوته: ما كان طعامهم؟ قال: الفول، وما لم يذكر اسم الله عليه، قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجدف

، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى من الشراب؛ قال أبو عمرو: الجدف لم أسمعه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير. وقال بعضهم: الجدف من الجدف وهو القطع كأنه أراد ما يرمى به من الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به؛ قال ابن الأثير: كذا حكاه الهروي عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف، بالذال المعجمة، ولم يذكره في المهملة، وأثبته الأزهري فيهما وقد فسر أيضا بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شرب ماء. ابن سيده: الجدف نبات يكون باليمن تأكله الإبل فتجزأ به عن الماء، وقال كراع: لا يحتاج مع أكله إلى شرب ماء؛ قال ابن بري: وعليه قول جرير:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا، ... ثم اشتووا كنعدا من مالح، جدفوا

والجدافى، مقصور: الغنيمة. أبو عمرو: الجدافاة الغنيمة؛ وأنشد:

قد أتانا رامعا قبراه، ... لا يعرف الحق وليس يهواه،

كان لنا، لما أتى، جدافاه «١»

ابن الأعرابي: الجدافاء والغنامى والغنمى والهبالة والإبالة والحواسة والحباسة.

جذف: جذف الشيء جذفا: قطعه؛ قال الأعشى:

قاعدا حوله الندامى، فما ينفك ... يؤتى بموكر مجذوف

أراد بالموكر السقاء الملآن من الخمر. والمجذوف: الذي قطعت قوائمه. والمجذوف والمجدوف: المقطوع، وجذف الطائر يجذف: أسرع تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك أن يقص أحد الجناحين، لغة في جدف. ومجذاف السفينة: لغة في مجدافها، كلتاهما فصيحة، وقد تقدم ذكره؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة:

تكاد، إن حرك مجذافها، ... تنسل من مثناتها واليد

---

(١). قوله [قد أتانا] كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد، وقوله كان لنا إلخ بهامش الأصل صوابه: فكان لما جاءنا جدافاه.." [١]

"بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين، قال: ولا يجوز عندي غير ما قالوا، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع. وحرفا الرأس: شقاه. وحرف السفينة والجبل: جانبهما، والجمع أحرف وحروف وحرفة. شمر: الحرف من الجبل ما نتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه. قال: والحرف أيضا في أعلاه ترى له حرفا دقيقا مشفيا على سواء ظهره. الجوهري: حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد. وفي حديث

ابن عباس: أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف

أي على جانب. والحرف من الإبل: النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها، وقيل: هي الضامرة الصلبة، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها؛ قال ذو الرمة:

جمالية حرف سناد، يشلها ... وظيف أزج الخطو ريان سهوق

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزالها؛ وروي عن ابن عمر أنه قال: الحرف الناقة الضامرة، وقال الأصمعي: الحرف الناقة المهزولة؛ قال الأزهري: قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير:

حرف أخوها أبوها من مهجنة، ... وعمها خالها قوداء شمليل

قال: يصف الناقة بالحرف لأنها ضامر، وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها، وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم. وأحرفت ناقتي إذا هزلتها؛ قال ابن الأعرابي: ولا يقال جمل حرف إنما تخص به الناقة؛ وقال خالد بن زهير:

متى ما تشأ أحملك، والرأس مائل، ... على صعبة حرف، وشيك طمورها

كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة، وإن لم يكن هنالك مركوب. وحرف الشيء: ناحيته. وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع، فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها. وقال ابن سيده: فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه. وفي التنزيل العزيز: ومن الناس من يعبد الله على حرف

؛ أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه، قيل: هو أن يعبده على السراء دون الضراء. وقال الزجاج: على حرف أي على شك، قال: وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن، فإن أصابه خير اطمأن به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته اطمأن بما أصابه ورضي بدينه، وإن أصابته فتنة اختبار بجدب وقلة مال انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان. وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال: أما تسميتهم الحرف حرفا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤/٩

فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره. قال الأزهري: كأن الخير والخصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء." (١)

"هو درونده يعني أعلاه. ابن الأعرابي: والنجاف أيضا شمال الشاة الذي يعلق على ضرعها. وقد أنجف الرجل إذا شد على شاته النجاف. والنجف: قشور الصليان. الفراء: نجاف الإنسان مدرعته. وقال الليث: نجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد، يقال: تيس منجوف. الجوهري: نجاف التيس أن يربط قضيبه إلى رجله أو إلى ظهره، وذلك إذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه. وقال أبو الغوث: يعصب قضيبه فلا يقدر على السفاد. والنجاف: الباب والغار ونحوهما. وغار منجوف أي موسع. والمنجوف: المحفور من القبور عرضا غير مضروح؛ قال أبو زبيد يرثي عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

يا لهف نفسي، إن كان الذي زعموا ... حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي؟

إن كان مأوى وفود الناس راح به ... رهط إلى جدث، كالغار، منجوف

وقيل: هو المحفور أي حفر كان. وقبر منجوف وغار منجوف: موسع. وإناء منجوف: واسع الأسفل. وقدح منجوف: واسع الجوف؛ ورواه أبو عبيد منجوب، بالباء؛ قال ابن سيده: وهو خطأ إنما المنجوب المدبوغ بالنجب. ونجف السهم ينجفه نجفا: عرضه؛ وكل ما عرض فقد نجف. والنجيف: النصل العريض. والنجيف من السهام: العريض النصل. وسهم نجيف: عريض؛ قال أبو حنيفة: هو العريض الواسع الجرح، والجمع نجف؛ قال أبو كبير الهذلي:

نجف بذلت لها خوافي ناهض، ... حشر القوادم كاللفاع الأطحل

اللفاع: اللحاف؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده نجف لأن قبله:

بمعابل صلع الظبات، كأنها ... جمر بمسهكة يشب لمصطلي

قال:

ورواه الأصمعي ومعابلا

، بالنصب، وكذلك نجفا؛ وقوله كاللفاع الأطحل أي كأن لون هذا النسر لون لحاف أسود. ونجف القدح ينجفه نجفا: براه. وانتجف الشيء: استخرجه. وانتجاف الشيء: استخراجه. يقال: انتجفت إذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن. وانتجفت الريح السحاب إذا استفرغته؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر يصف سحابا:

مرته الصبا ورفته الجنوب، ... وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده: النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو، وعتود منجوف. قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلا. والنجف: الحلب الجيد حتى ينفض الضرع؛ قال الراجز **يصف ناقة غزيرة**:

تصف أو ترمي على الصفوف، ... إذا أتاها الحالب النجوف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٤٢

والمنجف: الزبيل؛ عن اللحياني، قال: ولا يقال منجفة. والنجفة: موضع بين البصرة والبحرين.

نحف: النحافة: الهزال. نحف الرجل نحافة، فهو نحيف: قضيف ضرب قليل اللحم؛ وأنشد قوله:." (١)

"وهذا النوع ينقسم ثلاث أصناف عرابي، ويماني، وبختي فاليماني هو النجيب وينزل منها منزلة العتيق من الخيل، والعرابي كالبرذون، والبختي كالبغل، ويقال البخت ضأن الإبل وهو متولدة عن مني العرابي فقط فإن مني البختي ينجب فكأنه حصل له نصف بلية البغل، فأما النجيب فزعم من حكي قول الجاحظ أن في الإبل ما هو وحشي، وأنه يسكن أرض وبار وهي غير مسكونة، وقالوا ربما ند الجمل في الهياج فيحمله ما يعرض له منه على أن يأتي أرض عمان فيضرب في أدنى هجمة من الإبل، فالمهربة من ذلك النتاج، وتسمى الإبل الوحشية) الجوش (ويقولون: أنها بغايا إبل عاد وثمود، ومن أهلكه الله من العرب العاربة، وأما البخت منها ما هو مثل البراذين، ومنها يجمز جمزا، ويرقل ارقالا والجمز في الإبل كالخبب في الخيل، وحكى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل أن أول من ريضت له الإبل على الجمز، أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، لما حجت، وقال الجاحظ: إذا ضربت الفوالج في العراب جاءت هذه الجوامز والبخت الكريمة، وفي البخت ماله سنامان في طول ظهره كالسرج، ولبعضها سنامان في عرض ظهره أحدهما ذات اليمين والآخر ذات الشمال، وقد يشق عن سنان البعير ويكشط جلده، ثم يجتث من أصله، كما يفعل بعض الناس ذلك بالكباش في قطع آلياتها إذا عظمت وعجزت عن النهوض بها، ويقول أصحاب السير لطبائع الحيوان أنه ليس شيء من الفحول مثل الجمل عند الهياج للسفاد من الازدياد، وسوء الخلق وهجران المرعى، وترك الماء حتى ينظم ايطلاوه، ويتورم رأسه، ويكون كذلك أياما كثيرة، وهو في هذا الوقت لا يدع إنسانا، ولا جملا يدنو منه، ولو حمل على ظهره حينئذ مع امتناعه عن الطعم ثلاثة أضعاف تحمله، وهو لا ينزو إلا مرة واحدة يقيم فيها النهار أجمع ينزل فيها مرارا كثيرة يجيء منها ولد واحد ويخلو في البراري حالة النزو ولا يدنو منه أحد غير راعية الملازم له، وذكره صلب جدا، إلا أنه من عصب، والأنثى تحمل أثني عشر شهرا، وتلقح إذا مضى عليها ثلاث سنين، وكذلك الذكر ينزو في هذه المدة ولا ينزو عليها إلا بعد أن تضع بسنة، وفيه من كريم الطباع أنه لا ينزو على أمهاته ولا أخواته، ومتى حمل على أن يفعل حقد على أن يفعل حقد على من يلزمه ذلك حتى يقتله، وليس في الحيوان من يحقد حقده، ومن حقده أنه يرصد من حقد عليه الفرصة والخلوة لينتقم منه، فإذا أصاب ذلك لم يبق عليه، وفي طبعه الاهتداء، والغيرة، والصولة، والصبر على الحمل الثقيل، ويقال: إن البعير إذا صعب وخافته رعاته، استعانوا عليه فركبوه، وعقلوه حتى يكومه فحل آخر، فإذا فعل ذلك ذل، والإبل تميل إلى شرب الماء الكدر الغليظ وهو الماء النمير، فهي أبدا إذا وردت من مياه الأنهار حركتها بأرجلها حتى تتكدر وهي من عشاق الشمس ولهذا ترى أبدا تضور إليها من أي جهة كانت من المشرق أو المغرب، ويعتري الجمل من الأمراض داء الكلب، فإذا أصابه ذلك نحر ولم يؤكل لحمه، والجمل يكون سنامه مثل الهدف فيكشط عنه جلده ويجتث من اصله بالشفار ثم يعاد عليه ويداوي فيبر ومن عجيب حاله أنه يقبض على أم غيلان، والسمر وعليها شكوك كصياصي البقر فيستمريء بها ويجعلها ثلطا ولا يقوى على هضم الشعير المنقع وهو يتعرف على النبات المسوم بالشم مرة واحدة عند رعيه، فيجتنبه ولا يغلط إلا في البيش وحده،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٢٤

ويعيش على ما زعم أرسطو ثلاثين سنة في الغالب وقد رأى منها ما عاش مائة سنة، ومن عجيب ما ذهبت عليه العرب في الإبل أنهم كانوا إذا أصاب ايبهم العر، كووا السليم ليذهب العر على السقيم، فهم سقموا الصحيح من غير أن يبرءوا السقيم وكانوا إذا كثرت إبل زحدهم، فبلغت الألف فقأوا عين الفحل، فإن زادت على الألف فقأوا عينه الأخرى، ويزعمون أن الفقأ يطرد عينهم العين.

الوصف والتشبيه

حكي عن بعض المعظمين من شأنها، ما اقتنعت العرب ما لا خيرا من الإبل، إن حملت أثقلت، وإن سارت: أبعدت، وإن حلبت أردت، وإن نحرت أشبعت، وما أظرف قول القائل:

جمال معيشة الساعي ... جمال تدمن الحركة

إذا بركت بباب الدار ... ألقت برجلها البركة

وصف سيرها، قال ذو الرمة يصف ناقة:

كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

تشكو الخشاش ومجرى النستعين كما ... إن المريض إلى عواده

الوصب." (١)

"وقال بشامة بن الغدير **يصف ناقة أجدها** السير:

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد حرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح جد في عومه ... وقد شارف الموت إلا قليلا

إذا أقبلت قلت مشحونة ... أطاعت لها الريح قلعا جفولا

إذا أدبرت قلت مذعورة ... من الربد تتبع هيقا ذمولا

وقال مسلم بن الوليد:

إلى الأمام تهادانا بأرجلنا ... خلق من الريح في أشباح ظلمان

كأن افلاتها والدهر يأخذها ... افلات صادرة عن قوس مرنان

وقال آخر وهو ابن المعتز:

خوص نواج إذا حث الحداة بها ... حسبت أرجلها قدام أيديها

وقال ابن المعتز:

وقفت بها عيشا تطير بزجرها ... ويأمرها وهي الزمام فترفل

طلوب برجليها يديها كما اقتضت ... يد الخصم حقا عند آخر بطل

والطريف المطبوع قول من قال من أبيات:

---

(١) مباهج الفكر ومناهج العبر الوطواط ص/٥٧

فسلي البيداء عن رجل ... يخصم الريح بثعبان

يريد بالريح الناقة وبالثعبان الزمام، ومن وصفها عقيب السير والسرى وقطعها البيداء ارقالا ونفحا في البر، قال سالم الخاسر من أبيات:

وكأنهن من الكلال أهلة ... أو مثلهن عواطف الأقواس

قود طواها ما طوت من مهمه ... نأى الصبا ومناهج ادراس

وقال أبو تمام حبيب بن آوس الطائي:

وبدلها السرى بالجهل حلما ... وقد أديمها قد الأديم

بدت كالبدر في ليل بهيم ... وآبت مثر عرجون قديم

مما وصف من ضمورها قول الخطيم الجزري وأجاد كل الإجادة وقال:

قد خمرت كأنها وخينها ... وشاء عروس حال منها على خصر

وقال ابن دريد في مقصورته:

خوص كأشباح الحنايا ضمر ... يرعفن بالأمشاج من جذب البرا

يرسبن في بحر الدجى وفي الضحى ... يطفون في الآل إذا الآل طفا

وقال عبد الله بن المعتز:

ترنو بناظرة كأن حجاجها ... وقب أناف بشاهق لم يحلل

وكأن مسقطها إذا ما غرست ... أثار مسقط ساجد متبتل

وكأن آثار النسوع بدمها ... مسرى الأساود في كثيب اهيل

ويشد حاديها بحبل كامل ... كعسيب نخل خوصه لم ينخل

وعلى أثر ذكر السقط والمتبرك، فأحسن ما وقع في ذلك:

إذا بركت جرت على نقيانها ... مجافيه صلبا كقنطرة الجسر

كأن يديها حين تجري صفورها ... طريدان والرجلان كالبتا وفر

وعلى اثر ذكر الذئب فما أحسن ما وصفه أبو نؤاس حيث قال:

تثني على الحاذين ذا خصل ... تعماله الشذران والخطر

أما إذا رفعته شامذة ... فتقول رنق فوقها نسر

أما إذا وضعته خافضة ... فتقول أرخي خلفها ستر

وقد تطرق الشريف البياضي في قوله:

نوق ترها كالسفي ... ن إذا رأيت الآل بحرا

كتب الوجا بدمائها ... في مهرق البيداء سطرا

لا يشتكين من اللغوب ... إذا لا يعرفن زجرا

وير من سبق ظلالهن ... إذا المطي حسرا

فكأن أرجلهن تط ... لب عند أيديهن وترا

القول في طبائع البقر

قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان: الفحل من هذا النوع ينزو إذا تمت له سنة من عمره، وهو الغالب، وقد ينزو لعشرة أشهر، وهو كثير المني، ومتى توقدت شهوته ولم يخص لم يذل قبل ولم يستكن، ولم يصح جسمه، والبقرة إذا ولدت تحدر لبنها من يومها ولا يوجد لها لبن قبل أن تضع، وكل إناث الحيوان أرق صوتا وأحد من ذكورها إلا البقر، فإن الأنثى أفخم وأجهر من الذكر، وقرونها أقوى، وهي تقلق لضرب الذكر، وتمشي تحته ولا سيما إذا أخطأ المجرى لصلابة ذكره، وهي إذا اشتاقت إلى السفاد تصعب وتنفر حتى لا يقوى الرعاة عليها، وتركب الذكور وتقف بين أيديها، وإذا نزى عليها بقيت عشرين يوما، وطلبت النزو مرة أخرى وهي تحمل تسعة أشهر، وضع في العاشر، فإن وضعت قبل هذا الوقت لا يعيش ولدها وربما وضعت اثنين، وإذا مات ولدها أو ذبح لا يسكن خوارها، ولا يدر لبنها ولذلك:." (١)

"ويجوز إضافة المصدر إلى المفعول١، كقول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهم تنقاد٢ الصياريف٣

---

١ في كلتا النسختين: ويجوز إضافة المفعول إلى المصدر، وهو سهو من النساخ، والصواب ما هو مثبت.

٢ في أ: نقاد.

٣ هذا بيت من البسيط، وهو للفرزدق، يصف ناقة بسرعة السير في الهواجر.

والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

والمعنى: إن هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر؛ كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم؛ وكنى بذلك كله عن صلابتها، وسرعة سيرها.

والشاهد فيه: (نفي الدراهم تنقاد) حيث أضيف المصدر (نفي) إلى مفعوله (الدراهم) فجره ثم رفع الفاعل (تنقاد).

ينظر هذا البيت في: الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٢٥٨/٢، والخصائص ٣١٥/٢، وتحصيل عين الذهب ٦٢، وشرح المفصل ١٠٦/٦، وتخليص الشواهد ١٦٩، وابن عقيل ٩٦/٢، والمقاصد النحوية ٥٢١/٣، والتصريح ٣٧١/٢، والخزانة ٤٢٤/٤، ٤٢٦، والديوان ٥٧٠ - والرواية في جميع هذه الكتب (الدراهيم) بدل (الدراهم) -.." (٢)

"وعن ابن عباس رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية فى هداياه «١» جملا لأبى جهل فى رأسه برة «٢» من فضة؛ ليغيظ بذلك المشركين. ذكره ابن إسحاق.

وقيل: كانت للنبى صلى الله عليه وسلم لقحة اسمها «مروة».

---

(١) مباهج الفكر ومناهج العبر الوطواط ص/٥٨

(٢) اللمحة في شرح الملحة ابن الصَّائغ ٣٦٠/١

وقال ابن الكلبي: إن عياض بن حماد أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم نجيبة، وكان صديقا له إذا قدم عليه مكة لا يطوف إلا فى ثيابه؛ فقال له: «أسلمت» ؟

قال: لا؛ قال: «إن الله نهانى عن زبد «٣» المشركين» . فأسلم؛ فقبلها.

ذكر شيء مما وصفت به الإبل نظما ونثرا

قال بعض من عظم شأن الإبل: إن الله تعالى لم يخلق نعما خيرا من الإبل؛ إن حملت أثقلت، وإن سارت أبعدت، وإن حلبت أروت، وإن نحرت أشبعت.

وقال بشامة «٤» يصف ناقة:

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد حرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر فى غمرة ... وقد شارف الموت إلا قليلا." (١)

"وقال أبو عبادة البحترى:

وخدان «١» القلاص حولا إذا قا ... بلن حولا من أنجم الأسحار

يترقرقن كالسراب «٢» وقد خض ... ن غمارا من السراب الجارى

كالقسى المعطفات بل الأس ... هم مبرية بل الأوتار

وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة «٣» أسفار كأن زمامها ... شجاع على «٤» يسرى الذراعين مطرق

ومنه اخذ المتنبى فقال:

كأن على الأعناق منها الأفاعيا

وقال أبو نواس يصفها بالسرعة:

وتجشمت بى هول كل تنوفة «٥» ... هو جاء فيها جرأة «٦» إقدام

تذر المطى وراءها «٧» وكأنها ... صف تقدمهن وهى إمام." (٢)

"فقال: فارجع، ففي الفاء معنى التسبب، والمعنى: أن العيان يطابق الخبر.

والفطور، قال مجاهد: الشقوق، فطر ناب البعير: شق اللحم وظهر، قال الشاعر:

بنى لكم بلا عمد سماء ... وسواها فما فيها فطور

وقال أبو عبيدة: صدوع، وأنشد قول عبيد بن مسعود:

شققت القلب ثم رددت فيه ... هواك فليط فالتأم الفطور

وقال السدي: خروق. وقال قتادة: خلل، ومنه التفطير والانفطار. وقال ابن عباس:

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١١٥/١٠

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١١٨/١٠

وهن وهذه تفاسير متقاربة، والجملة من قوله: هل ترى من فطور في موضع نصب بفعل معلق محذوف، أي فانظر هل ترى، أو ضمن معنى فارجع البصر معنى فانظر ببصرك هل ترى؟ فيكون معلقا. ثم ارجع البصر: أي ردده كرتين هي تثنية لا شفع الواحد، بل يراد بها التكرار، كأنه قال: كرة بعد كرة، أي كرات كثيرة، كقوله: لبيك، يريد إجابات كثيرة بعضها في إثر بعض، وأريد بالتثنية التكثير، كما أريد بما هو أصل لها التكثير، وهو مفرد عطف على مفرد، نحو قوله:

لو عد قبر وقبر كان أكرمهم ... بيتا وأبعدهم عن منزل الزام

يريد: لو عدت قبور كثيرة. وقال ابن عطية وغيره: كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر. وقيل: أمر برجع البصر إلى السماء مرتين، غلط في الأولى، فيستدرك بالثانية. وقيل: الأولى ليرى حسنها واستواءها، والثانية ليبصر كواكبها في سيرها وانتهائها.

وقرأ الجمهور: ينقلب جزما على جواب الأمر والخوارزمي عن الكسائي: يرفع الباء، أي فينقلب على حذف الفاء، أو على أنه موضع حال مقدرة، أي إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور شقوق أو خللا أو عيبا، رجع إليك مبعدا عما طلبته لانتفاء ذلك عنها، وهو كال من كثرة النظر، وكلاله يدل على أن المراد بالكرتين ليس شفع الواحد، لأنه لا يكل البصر بالنظر مرتين اثنتين. والحسير: الكال، قال الشاعر:

لهن الوجى لم كر عونا على النوى ... ولا زال منها ظالع وحسير

يقال: حسر بعيره يحسر حسورا: أي كل وانقطع فهو حسير ومحسور، قال الشاعر يصف ناقة:

فشطرها نظر العينين محسور." (١)

"ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها إلا عذافرة١ ... فيها على الأين إرقال وتبغيل٢

من كل نضاخة الذفرى٣ إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق٤ ... إذا توقدت الحزان والميل٥

ضخم مقلدها، فعم٦ مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة٧ ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم ما يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول٨

حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل٩

---

(١) البحر المحيط في التفسير أبو حيّان الأندلسي ٢٢٢/١٠

١ العذافرة: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون.

٢ الأين: الإعياء والتعب. الإرقال والتبغيل: مشى فيه سرعة.

٣ الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن.

٤ المفرد: ثور الوحش شبه به الناقة. واللهق: الأبيض.

٥ الحزان: الغليظ من الأرض المرتفعة. قال ابن شميل: أول حزون الأرض قفافها وجبالها وقواقيها وخشنها ورضمها، ولا تعد أرض طيبة، وإن جلدت حزنا، وجمعها حزون.

٦ الفعم: الممتلئ.

٧ غلباء: غليظة الرقبة. والوجناء: الغليظة الصلبة الشديدة للحم الوجنة.

٨ الأطوم: الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة. لا يؤيسه: لا يؤثر فيه.

٩ حرف: يصف الناقة بالحرف؛ لأنها ضامر، وتشبه بالحرف من حروف المعجم، وهو الألف لدقتها. وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم. ومهجنة: أي أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتقها وكرمها. وقيل: حمل عليها في صغرها، وقيل: أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام. والقوداء: الثنية الطويلة في السماء والشمليل: الخفيفة السريعة.." [(١)]

"وقيل: يختص بالشعر، ورد بالحديث: "وحج البيت من استطاع إليه سبيلا" ١؛ أي: وأن يحج البيت المستطيع، وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير؛ نحو: ﴿ربنا وتقبل دعاء﴾ ٢ ونحو: ﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾ ٣ ولو ذكر لقيل: دعائي إياك، ومن دعائه الخير.

= "أفنى" مرفوع، وهو مضاف. القواقيز: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. أفواه: فاعل للمصدر مرفوع، وهو مضاف. الأباريق: مضاف إليه مجرور.

موطن الشاهد: "قرع القواقيز أفواه".

وجه الاستشهاد: إضافة المصدر "قرع" إلى مفعوله "القواقيز"، ثم الإتيان بالفاعل "أفواه" وهذا قليل في اللغة؛ ومثل هذا البيت قول الفرزدق يصف ناقة بالقوة والسرعة:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

١ الحديث: هذا جزء من حديث طويل ومشهور في بيان أركان الإسلام، وهو في صحيح مسلم: ١/ ٤٢، والنسائي: ٤/ ١٢٥. و"حج" مصدر مضاف إلى مفعوله وهو "البيت"، "من": اسم موصول فاعله.

وقد عدل المصنف عن الاستدلال بالآية: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ ؛ لاحتمال كون "من" بدلا من الناس، بدل بعض من كل، وقد حذف الرابط للعلم به، أي: من استطاع منهم؛ كما يحتمل أن تكون مبتدأ خبره

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٥٤

محذوف، أي فعليه أن يحج. وجعلها فاعلا للمصدر يفسد معه المعنى؛ لأن المعنى يكون حينئذ، ولله على الناس، مستطيعهم وغير متسطيعهم أن يحج البيت المستطيع، فيلزم تأثيم جميع الناس بتخلف المستطيع.

مغني اللبيب: ٦٩٤-٦٩٥، حاشية الصبان: ٢/ ٢٨٩.

٢ ١٤ سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

موطن الشاهد: ﴿تقبل دعاء﴾ .

وجه الاستشهاد: مجيء "دعاء" مصدرا مضافا إلى الفاعل؛ وهو ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا؛ ومجيء مفعوله محذوفا؛ والتقدير: تقبل دعائي إياك؛ وهذا كثير شائع.

٣ ٤١ سورة فصلت، الآية: ٤٩.

موطن الشاهد: ﴿دعاء الخير﴾ .

وجه الاستشهاد: مجيء "دعاء" مصدرا مضافا إلى مفعوله "الخير" مع حذف فاعله؛ والتقدير: من دعائه الخير؛ وهذا كثير شائع.." (١)

"وتطلع الغرة في شقرة ... حبابة تضحك عن كاس

النامي:

ومصغية كأن الحرب تلقى ... إلى آذانها بشرى الجلود

ترى آذانها ألفات سطر ... قياما في صحائف من بنود

الارجاني:

وحرف يجوب القاع والوهيد والربى ... لحرف مديم الرفع والجر والنصب

نجائب يقدحن الحصى كل كليلة ... كأن بأيديها مصابيح للركب

ابن سعد في فرس لونانيا أغر أكحل الحليلة:

وأجرد تبرى أثرت به الثرى ... وللفجر في خصر الظرم وشاح

عجبت له وهو الأصيل بعرفه ... ظلام وبين الناظرين صباح

ابن نباتة السعدي في فرس محجل بغرة:

وكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه فخاض في أحشائه

الشيء بالشيء يذكر قال ابن الحجاج في المجون:

غضبت صباح وقد رأتني قابضا ... ايرى فقلت لها مقالة فاجر

بالله إلا ما لطمت جبينه ... حتى يصدق فيك قول الشاعر

أشار إلى البيت المتقدم الأديب الفاضل الكامل الرحال إبراهيم الساحلي المنبوذ بطويجن مولده بعرفه، ووفاته بعد سنة تسع

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين ابن هشام ١٧٨/٣

وثلاثين وسبعمائة من قصيدة:

ذهبوا إلى الهيجا بكل طمرة ... من نسل أعوج أو بنات الأبحر

من كل مخضوب الشوى عبل القرى ... عاري النواهق مستدير المحجر

ألوى بقادمتي جآجىء أفتخ ... ولوى بسالفتي غزال أعفر

وأدار جفنا أشوسيا مبصرا ... ظل الفوارس في الظرم المعكر

من أحمر كالورد أو من أصفر ... كالورس أو من أشهب كالعنبر

وبكل صهوة أجرد متقطب ... إلا إذ اضحك السنان السمهري لسان الدين بن الخطيب:

قال جوادي عندما ... همزت همزا أعجزه

إلى متى تهمزني ... ويل لكل همزه

أحمد بن سعيد بن غازي البستي يصف ناقة:

حرف كمثل الصاد إلا أنه ... بعد السرى جاءت كحرف النون

كالبدر قدره الإله منازلا ... في الأفق حتى صار كالعرجون ما أحسن قول الشريف العقيلي وإن لم يكن مما نحن فيه:

وأدهم من خيول الجووافي ... فثار من الضباب له غبار

إذا أبدى صهيل الرعد منه ... لوحش المحل داخله نفار

أشبهه ولمع البرق فيه ... بحراق تمشت فيه نار

نادرة: ذكرها العلامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله في كتابه مسالك الامصار في ترجمة موفق الدين المعروف بالوزن الواعظ الكحال المتطبب أنه كان بالقاع والي من أهل الأدب يعرف بابن درباس واسمه على وكان ينظم الشعر ويتوالى والوزير بدمشق إذ ذاك بدر الدين جعفر بن الامدي وكان يتوالى أيضا فاتفق أنه ولى عنده بالقاع كاتبا ممن يلم من التسمير من ديوان المطابخ وكان من حديث هؤلاء أنهم سرقوا قندا كثيرا كان قد حمل من غور الكرك ليطبخ بدمشق للسلطان فبلغ ذلك الملك الظاهر بيبرس فأمر بهم فسمروا وطيف بهم على الجمال إلا هـ١االكاتب فإنه شفع فيه فأطلق بعد أن قدم له الجمل ليسمر فلما استخدمه ابن الآمدي بالبقاع ضيق على ابن درباس فأقام يعمل قريحته فيما يكتبه إلى ابن الآمدي فيم يأت بشيء فسأل الوزن في ذلك فكتب:

شكية يا وزير العصر يرفعها ... ما كان يأمل هذا من ولاك على

لم يبق في الأرض نختار فتبعثه ... إلا فتى من بقايا وقعة الجمل." (١)

"أبو كثير الهذلي يصف ناقة:

تخوف الرحل منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر رضي الله عنه: أيها الناس! عليكم بديوانكم لا يضل، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير

---

(١) مطالع البدور ومنازل السرور الغزولي ص/٢٤٧

كتابكم ومعاني كلامكم.

ولما كان التقدير: لم يأمنوا ذلك في نفس الأمر، ولكن جهلهم بالله - لطول أناته وحلمه - غرهم سبب عنه قوله التفاتا إلى الخطاب استعطافا: ﴿فإن ربكم﴾ أي المحسن إليكم بإهلاك من يريد وإبقاء من يريد ﴿لرءوف﴾ أي بليغ الرحمة لمن يتوسل إليه بنوع وسيلة، وكذا لمن قاطعه أتم مقاطعة، وإليه أشار بقوله تعالى:." (١)

"٦١٩٤ - (القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية. قال في الكشاف: القنطار المال العظيم من قنطرت الشيء إذا رفعته ومنه القنطرة لأنه مشيد. قال بعضهم يصف ناقة:

كقنطرة الرومي أقسم ربها. . . لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال النووي: وأجمع أهل الفقه والحديث واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما

(ك) في النكاح (عن أنس) قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ﴿والقناطير المقنطرة﴾ فذكره. قال الحاكم: على شرطهما ورده الذهبي بأنه خبر منكر." (٢)

"فيلزم الانفكاك فهو مناسب لمذهب المعتزلة، إلا أن يراد بها مطلق الطلب أو يراد تعلق الإرادة بالبعض لا بالكل إذ ليس فيه نص على كلية، وجزئية.

قوله: (المكرات السيئات) لما كان مكر لازما جعل صفة للمصدر فهو مفعول مطلق،

ويجوز أن يكون مفعولا به لتضمينه معنى فعل أو لا من بتقدير مضاف أو تجوز أي عقاب السيئات أو على أن السيئات بمعنى العقوبات التي تسوءهم، وأن يخسف بدل منه، وعلى ذينك الوجهين هو مفعول أمن، والاستفهام إنكاري، ومعناه النفي وعدم وقوع الأمن على الأول، وعدم الانبغاء على الثاني، والباء في يخسف بهم للتعدية أو للملابسة وسيأتي تفصيله في سورة الملك. قوله: (بغتة من جانب السماء) كون ما لا يشعر به بغتة ظاهر وأما كونه من جانب السماء فإنه أراد به ظاهره فالتخصيص به لأنه لا يشعر به غالبا بخلاف ما يأتي من الأرض فإنه محسوس في الأكثر، وان أراد به ما لا يكون على يد مخلوق سواء نشأ من الأرض أو السماء كماقيل:

دعها سماوية تجري على قدر

فيكون مجازا لكنه لا يلائم قوله كما فقل بقوم لوط عليه الصلاة والسلام وإن كان المثال

لا يخصص، وأما ما قيل الظاهر أن هذه الآية، وما بعدها معناهما معنى قوله: ﴿فجاءها بأسنا بياتا أو هم قآئلون﴾ فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم وسكونهم ولا يلزم أن يكون من جانب السماء، والثانية حال يقظتهم، وتصرفهم فمع كونه لا قرينة عليه لا يناسب ما استشهد به. قوله: (متقلبين الخ) يشير إلى أن قوله في تقلبهم حال، ويصح أن يكون لغوأ وما ذكر بيان لحاصل المعنى، والتقلب الحركة اقبالا وادبارا. قوله: (على مخافة بأن يهلك قوما الخ) فالتخوف تفعل من الخوف، والجار والمجرور حال من الفاعل أو المفعول كما قاله أبو البقاء رحمه الله تعالى: والظاهر أنه من المفعول، وقوله أو على تنقصى شيئا

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور برهان الدين البقاعي ١٧١/١١

(٢) فيض القدير المناوي ٥٤٠/٤

بعد شيء فيكون المراد مما قبله عذاب الاستئصال، ومنه الأخذ شيئا فشيئا من قوله تخوفه، وتخونه إذا انتقصه، وقال الراغب: تخوفناهم تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه، وقول عمر رضي الله تعالى عنه ما تقولون فيها أي في معنى هذه الآية، والمقصود السؤال عن معنى التخوف، وأبو كبير بالباء الموحدة شاعر هذلي معروف، والبيت من فصيدة له مذكورة في شعر هذيل، وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى إصلاح لما في الكشاف من نسبة البيت لزهير مع أنه ليس له، وهو مناقض لما نقله من قول الهذلي شاعرنا فإن زهيرا ليس بهذلي. قوله: (تخوف الرحل البيت)

الرحل بالحاء المهملة رحل الناقة، وهو معروف والتامك بالمثناة الفوقية السنام المشرف، والقرد بمتح القاف، وكسر الراء المهملة، وبالدال المهملة يقال صوف قرد أي متلبد وسحاب قرد أي ركب بعضه بعضا، والتبع شجر يتخذ منه القسى، والسفن بفتح السين المهملة، وفتح الفاء والنون، هو المبرد والقدوم يصف ناقة أثر الرحل في سنامها فأكله، وانتقصه كما ينتقص المبرد العود والديوان الجريدة من دون الكتب إذا جمعها لأنه قطع من القراطي! مجموعة، ولا تضلوا مجزوم لأنه جواب الأمر، وهو عليكم لأنه اسم فعل أمر وفي نسخة من الكشاف لا يضل وعود النبعة من إضافة العام للخاص، وقيل المسمى للاسم. قوله:) حيث لا يعاجلكم بالعقوبةأ فإن عدم المعاجلة لرحمته بعباده، وإسهالهم ليرجعوا عما هم عليه فهذا سبب أمنهم فهو كالتعليل للمستفهم عنه فتأمل. قوله:) أي قد رأوا أمثال هذه الصنائع الخ (أي رأوا هذه الصتائع، وأمثالها فليس الأمثال مقحما وليس من قبيل مثلك لا يبخل، والصنائع هي المذكورة من هنا إلى قوله الهين اثنين، والرؤية بصرية مؤدية إلى التفكر كما أشار إليه بقوله فما بالهم لم يتفكروا، وهو المقصود من ذكر الرؤية، وقراءة التاء على الالتفات أو تقدير قل أو الخطاب فيه عام. قوله:) وما موصولة مبهمة بيانها يتفيؤوا الخ (الذي في الكشاف أن من شيء بيان، وهو الظاهر، ولكن لما كان كونها شيئا أمرا غنيا عن البيان، وإنما ذكر توطئة لصفته لأنها المبينة في الحقيقة عدل عنه المصنف رحمه الله تعالى إلى ما ذكر لأن البيان في الحقيقة إنما هو بالصفة، وقيل من ابتدائية لا بيانية، والمراد بما خلق عالم الأجسام المقابل لعالم الأرواح، والأمر الذي لم يخلق من شيء بل وجد بأمركن كما قال: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [سررة الأعراف، الآية ٥٤٠، ولا يخفى بعده وأما ما أورد عليه من أن السماوات، والجن من عالم." (١)

"منصوب بفتحة مقدرة، ومعناه انتعاشا، واقامة، وفيه كلام في الرضمي، وغيره وليس هذا محله، وهو نقيض تعسا.

قوله: (قال الأعشى) يصف ناقة في قصيدة مسطورة في ديوانه منها:

كلفت مجهولة نفسي وشايعني همي عليها إذاما آلهالمعا

بذات لوث عفرناة إذا عثرت فالتعس أولى لها من أن أقول لعا

واللوث بفتح اللام، والثاء المثلثة القوة، وناقة عفرناة قوية بفتح العين المهملة، والفاء، وسكون الراء المهملة، وبعدها نون، وألف ثم تاء تأنيث والمعنى حملت نفسي قطع بادية مجهولة الإعلام، وتابعني مؤيدا لي عزمي، وهمتي بناقة قوية لا تعثر، ولو عثرت كان الدعاء عليها أولى من الدعاء لها. قوله: (وانتصابه) على المصدر بفعل من لفظه يجب إضماره لأنه للدعاء كسقيا فيجري مجرى الأمثال إذا قصد به ذلك وفي الكشاف: المعنى فقال تعسا لهم أو فقضى أي قدر لهم تعسا فعلى

(١) حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي الشهاب الخفاجي ٣٣٤/٥

القول الأول هو مفعول مطلق، وعلى الثاني مفعول به، وانما

دعاه لذلك أن جملته خبر عن قوله الذين، وهو لإنشاء الدعاء، والإنشاء لا يقع خبرا بدون تأويل فإم أن يقدر معه قول أو يجعل خبرا بتقدير قضى، ومن لم يقف على مراد. قال ما ذكره المصنف أولى فإن لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه أن يكون هو المضمر لا قال، وقضى كما قاله الزمخشري، والأول هو ما قاله المصنف بعينه. قوله: (والجملة خبر الذين كفروا الأنه مبتدأ في محل رفع فالفاء داخلة في حيز الموصول لتضمنه معنى الشرط، وقد علمت أن الدعاء الإنشائي يكون خبرا بلا تأويل. قوله: (أو مفسرة لناصبه (فالذين في محل نصسب بفعل مقدر أي أتعس الله الذين كفروا تعسا أو التقدير تعسهم الله فإنه يقال تعسه، وأتعسه كما ذكره السفاقسي، وهو كقولهم زيدا خير عالم على أن عامل المصدر مفسر لناصبه، والفاء زائدة في الكلام على توهم الشرط كما في قوله: ﴿وربك فكبر﴾ [سورة المدثر، الآية: ٣] وقيل: يقدر مضارعا معطوفا على قوله: يثبت أي يتعس الذين الخ، والفاء للعطف فالمراد إتعاس بعد إتعاس أو للدلالة على أن حق المفسر أن يذكر عقب المفسر كالتفصيل بعد الإجمال، وقد مر ما فيه في سورة النور فانظره. قوله: (وأضل أعمالهم عطف عليه) أي على الفعل المقدر الناصب لقوله تعسا فينبغي تقدير. ماضيا لا مضارعا كما توهم، وهو جار على الوجهين. قوله. (لما فيه (يتعلق بكرهوا بيان لعلة تعسهم وضلالهم بكراهتهم القرآن وما تضمنه من الأصول، والفروع وقوله: وهو أي ما ذكر بقوله ذلك الخ. تخصيص لسبب تعسهم، وضلالهم بكراهة القرآن، وما فيه بعد تعميمه إذ جعل سببه مطلق الكفر لأن الموصول، والصلة يقتضي التعليل بالمأخذ كما مر مرارا، وقوله: وتصريح إشارة إلى أنه علم مما قبله لدخوله في الكفر دخولا أوليا. قوله: (كرره (لأن قوله أضل أعمالهم بمعنى أبطلها، وأحبطها، وقوله: يلزم الكفر لتفريعه عليه بالفاء. قوله: (دمر دله عليهم) معنى دمره أهلكه، ودمر عليه أهلك ما يختص به من المال والنفس فالثاني أبلغ لما فيه من العموم لجعل مفعوله نسيا منسيا فيتناول نفسه، وكل ما يختص به من المال ونحوه، والإتيان بعلى لتضمنه معنى أطبق عليه أي أوقعه عليهم محيطا بهم أو هجم الهلاك كما حققه شراح الكشاف، واليه أشار المصنف إلا أنه كان عليه أن يوجه ذكر الاستعلاء معه لأن استأصل لا يتعدى بعلى، وكلامه موهم له لكن لما كان العذاب المطبق مستأصلا كان فيه إيماء له في الجملة. قوله: (أمثال تلك العاقبة وقوله: لأن التدمير) راجع للأخيرين من العقوبة، والهلثة، وهو المراد من السنة لكن كونها مرجعا بخصوصها من غير قرينة في غاية البعد، وجمع الأمثال

لأن لكل منهم مثل عاقبة السابقين ففيه مبالغة، وزيادة تهديد، وقوله: فيدفع العذاب إشارة إلى أنه بمعنى الناصر كالذي قبله فاندفع التناقض بين الآيتين كما بينه المصنف لعدم توارد النفي، والإثبات على محل واحد لأنه في المنفي بمعنى الناصر، والمثبت بمعنى المالك. قوله تعالى: (﴿إن الله يدخل الذين آمنوا﴾ الخ الما كان الثاني في مقابلة هذا ووجه التقابل فيه غير ظاهر في بادئ النظر قال الطيبي طيب الله ثراه: إن قوله يتمتعون، ويأكلون في مقابلة قوله عملوا الصالحات لما فيه من الإيماء إلى أنهم عرفوا أن نعيم الدنيا خيال باطل، وظل زائل فتركوا الشهوات، وتفرغوا." (١)

---

(١) حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي الشهاب الخفاجي ٤٢/٨

"وسنيا فحذف.

والثالث: أن تكون الياء حرف الروي ويكون مقيدا. وهذا هو الأفصح.

انتهى.

وهذه جملة منقحة كافية في الإكفاء.

أما قوله: إذا نزلت ... الخ فقد قال ابن السيد العند بفتحتين: الجانب ورواه ابن دريد: العند جمع عاند وهو المائل المنحرف.

-

وزاد بعده: ولا أطيق البكرات الشردا وأما قوله: كأن أصوات القطا ... الخ فقد قال أيضا: قال أبو علي البغدادي: رويته عن ابن قتيبة المنغص بالغين المعجمة والصاد المهملة وهو من الغصص ومعناه المختنق.

ورويته عن غير ابن قتيبة المنقض بالضاد المعجمة والقاف وهو الصواب. شبه صوت انقضاض القطاة إذا انقضت بأصوات الحصا إذا قرع بعضها بعضا. والمنقز: المتواثب: يقال قز وانقز إذا وثب.

وأما قوله: أزهر لم يولد بنجم ... إلخ فقد قال أيضا الميمم: المقصود لكرمه. والسنخ بالخاء المعجمة والجيم: الأصل. وقد روى السنح بالحاء المهملة.

وأما قوله حشورة الجنبين ... إلخ فقد قال أيضا: الحشورة: العظيمة. والمعطاء: التي تساقط شعرها.

والدمن بالكسر: الزبل. والأثباج الأوساط. **يصف ناقة قد** اشتد عطشها فهي تشرب الماء." (١)

"وكلاهما للجزاء.

وتبتئس جزم على جوابها.

قال أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان لبيد قال الأصمعي: لم أسمع أحدا يجازى بأنى وأظنه أراد أيا تأتها يريد أي جانبي هذه الناقة أتيته وجدت مركبه تحت رجلك شاجرا أي: ينحيك ويدفعك لا يطمئن تحت رجلك.

وقال أبو عبيدة: أنى تأتها مجازاة يقول: من أي جانب أتيت هذه الناقة وجدت كلا مركبيها شاجرا دافعا لك. وتبتئس: يصبك منها بؤس. يقول: كيفما ركبت منها التبس عليك الأمر.

وشاجر: ملتبس. يقال: شاجر ما بين القوم: إذا اختلفوا. ويقال: شجره بالرمح إذا دفعه به وطعنه.

وقال أبو عمرو: الشاجر: المفرق بين رجليه وقد شجر بين رجليه إذا فرق بينهما إذا ركب.

انتهى.

وهذا مبني على إرجاع الضمائر المؤنثة إلى الناقة المفهومة من المقام.

وكذلك قال ابن سيده في شرح أبيات الجمل. ولم يرتضه اللخمي في شرحها. قال: قد غلط ابن سيده شارح الأبيات في البيت وزعم أنه **يصف ناقة وإنما** يصف داهية. ولو علم ما قبله علم

(لي النصر منكم والولاء عليكم ... وما كنت فقعا أنبتته القراقر)

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ١١/٣٢٦

(وأنت فقير لم تبدل خليفة ... سواي ولم يلحق بنوك أصاغر)

)

(فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن ... بأنك إن قدمت رجلك عاثر)

...." (١)

"أبو عبيدة: أريك في بلاد ذبيان قال: وهما أريكان: أريك الأسود وأريك الأبيض.

والأريك: الجبل الصغير. قال: وبشط أريك قتل الأسود بني ذبيان وبني دودان وسبى نساءهم.

قال الأعشى في مدح الأسود: وشيوخ صرعى بشط أريك ... ... البيت

ويدلك على أن أريكا جبل مشرف قول جابر بن حني يصف ناقة: الطويل

(تصعد في بطحاء عرق كأنما ... ترقى إلى أعلى أريك بسلم)

وقال الأخفش: إنما سمي أريكا لأنه جبل كثير الأراك. انتهى.

وقال أيضا في شرح أمالي القالي: هذا اليوم الذي ذكره في قوله: رب رفد هرقته ذلك اليوم هو اليوم الذي أغار فيه الأسود بن المنذر على الطف فأصاب نعما وأسرى من بني سعد بن ضبيعة رهط الأعشى وذلك منصرفة من غزو الحليفين أسد وذبيان. وكان الأعشى غائبا فلما قدم وجد الحي مباحا فأنشده هذه القصيدة وسأله أن يهب له الأسرى ففعل. انتهى.

والطف: موضع بناحية العراق من أرض الكوفة وهناك الموضع المعروف بكربلاء الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقول البكري في معجمه: والصحيح أن الطف على فرسخين من البصرة غلط وخطأ.

وسبب غزو الحليفين هو ما ذكره الأصبهاني في الأغاني: أن الحارث." (٢)

"كما قالوا: ركبانة وركباة وركبوت أي (ذات لبن) تحلب وتركب، قال الشاعر يصف ناقة:

أكرم لنا بناقة ألوف

حلبانة ركبانة صفوف

تخلط بين وبر وصوف

ركبانة: تصلح للركوب، وصفوف أي تصف أقداحا من لبنها إذا حلبت لكثرة ذلك اللبن، وفي حديث نقادة الأسدي (أبغني ناقة حلبانة ركبانة) أي غزيرة تحلب، وذلولا تركب، فهي صالحة للأمرين، وزيدت الألف والنون في بنائهما للمبالغة، وحكى أبو زيد: ناقة حلبات، بلفظ الجمع، وكذلك حكى: ناقة ركبات (وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة، بضم التاء واللام و) تحلبة (بفتحهما) أي التاء واللام (و) تحلبة (بكسرهما) أي التاء واللام، (و) تحلبة مع (ضم التاء وكسرها مع فتح اللام) ذكر الجوهري منها ثلاثا، واثنان ذكرهما الصاغاني وهما كسر التاء وفتح اللام فصاء المجموع ستة، وزاد شيخنا نقلا عن الإمام

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٩٢/٧

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٥٧٣/٩

أبي حيان ضم التاء وكسر اللام، وفتح التاء مع كسر اللام، وفتح التاء مع ضم اللام، فصار المجموع تسعة: (إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها) وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمل، عن السيرافي، وعن الأزهري: بقرة محل وشاة محل وقد أحلت إحلالا إذا حلبت، أي أنزلت اللبن قبل ولادها.

(وحلبه الشاة والناقة: جعلهما له يحلبهما، كأحلبه إياهما) قال الشاعر:

موالي حلف لا موالي قرابة

ولكن قطينا يحلبون الأتاويا

جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء، وعدى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون، وحلبت الرجل أي حلبت له، تقول منه احلبني أي اكفني الحلب (وأحلبه) رباعيا (: أعانه على الحلب) وأحلبته: أعنته، مجاز، كذا في." (١)

"ورش والكسائي، والأصل الهمز (: كلب البر) تفسير بالعلم (ج ﴿أذؤب) في القليل (﴾ وذئاب ﴿وذؤبان بالضم) ﴾ وذئبان بالكسر، كما في (المصباح) ، وقد يوجد في بعض النسخ كذلك (وهي) ﴿ذئبة، (بهاء) ، نقله ابن قتيبة في أدب الكاتب وصرح الفيومي بقلته (وأرض﴾ مذأبة: كثيرته) كقولك: أرض مأسدة من الأسد، وقد ﴿أذأبت، قال أبو علي في (التذكرة) : وناس من قيس يقولون:﴾ مذيبة، فلا يهمزون، وتعليل ذلك أنه خفف ﴿الذئب تخفيفا بدليا صحيحا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده في تصريف الكلمة.

(ورجل﴾ مذؤوب:) فزعته الذئاب، أو (: وقع الذئب في غنمه و) تقول منه: (قد ذئب) الرجل (كعني) ، أي أصابه الذئب، (و) في حديث الغار (فتصبح في ﴿ذؤبان الناس) .

و (ذؤبان العرب: لصوصهم وصعاليكهم) وشطارهم الذين يتلصصون ويتصعلكون لأنهم﴾ كالذئاب، وهو مجاز، وذكره ابن الأثير في ذوب، وقال: الأصل في ذوبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا.

(﴿وذئاب الغضى) ، شجر يأوي إليه الذئب، وهم (بنو كعب بن مالك بن حنظلة) من بني تميم، سموا بذلك لخبثهم، لاءن ذئب الغضى أخبث الذئاب.

(و) من المجاز (﴾ ذؤب ككرم وفرح) ﴿يذأب﴾ ذآبة (خبث) وفي نسخة قبح (وصار كالذئب) خبثا ودهاء، (﴿كتذأب) ، على تفعل، وفي بعض النسخ على تفاعل.

(و) عن أبي عمرو: (﴾ الذئبان كسرحان الشعر على عنق البعير ومشفره و) قال الفراء: الذئبان: (بقية الوبر) ، قال: وهو واحد، في (لسان العرب) قال الشيخ أبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا، قال: ورأيت على الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير يصف ناقة:." (٢)

"المشعوبة (أو) هي التي (من أديمين) وقيل: من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياه ٢ ا. والفئام في المزايد: أن يؤخذ الأديم فيثنى. ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها. قال الراعي يصف إبلا ترعى في العزيب:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢/٣٠٧

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢/٤١٢

إذا لم ترح أعدى إليها معجل

شعيب أديم ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبل بينهما وقيل: التي تفأم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع. وقيل: هي التي من قطعتين شعبت إحداهما إلى الأخرى أي ضمت. (أو) هي (المخروزة من وجهين) وكل ذلك من الجمع. (و) الشعيب أيضا: (السقاء البالي) لأنه يشعب.

(ج) أي جمع كل ذلك شعب (ككتب) .

وفي لسان العرب: الشعيب والمزادة والراوية السطيحة شيء واحد، سمي بذلك لأنه ضم بعضه إلى بعض. وفي قول المرار يصف ناقة:

إذا هي خرت خر من عن يمينها

شعيب به إجمامها ولغوبها

يعني الرحل؛ لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم.

(والشعبة بالضم: ما بين القرنين) لتفريقهما بينهما (و) ما بين (الغصنين) ومثله في الأساس.

(و) الشعبة: الفرقة و (الطائفة من الشيء) . وفي يده شعبة خير مثل بذلك. ويقال: الشعب لي شعبة من المال أي أعطني قطعة من مالك. وفي يدي شعبة من مال. وفي الحديث: (الحياء شعبة من الإيمان) أي طائفة منه وقطعة. وفي حديث ابن مسعود: (الشباب) شعبة من الجنون) وقوله تعالى: ﴿إلى ظل ذى ثلاث شعب﴾ (المرسلات: ٣٠) . قال ثعلب: يقال: إن النار يوم القيامة تنفرق (إلى) ثلاث فرق فكلما." (١)

"تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها، والكبر يفنيها، فهي منكوثة القوعى بالنصب والفناء، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم.

وفي الصحاح: فلان شديد النكيثة، أي النفس.

والجمع النكائث، قال أبو نخيلة:

إذا ذكرنا فالأمور تذكر

واستوعب النكائث التفكر

قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها، وجهد بها.

(و) من المجاز: النكيثة: (الخلف) ، يقال: قال فلان قولا لا نكيثة فيه، أي لا خلف.

(و) النكيثة (: أقصى المجهود) .

وفي الصحاح: بلغت نكيثته، أي جهده، يقال: بلغت نكيثة البعير، أراد: جهد قوته.

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٣٨/٣

ونكائث الإبل: قواها، قال الراعي يصف ناقة:

تمسي إذا العيس أدركنا نكائثها

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

وبلغ فلان نكيثة بعيره، أي أقصى مجهوده في السير.

(و) من المجاز: النكيثة: (خطة صعبة ينكث فيها القوم) ، قال طرفة:

وقربت بالقربى وجدك إنه

متى يك عقد للنكيثة أشهد

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويجهدها، فإني أشهده.

قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس.

(و) النكيثة: (الطبيعة) .

(و) النكيثة: (القوة) .

(وحبل) نكث، بالكسر، ونكيث، و (أنكاث) أي (منكوث) قد نكث." (١)

"(﴿وأج الظليم﴾ يئج) ، بالكسر، (﴿ويؤج) ، بالضم،﴾ أجا، ﴿وأجيجا والوجهان ذكرهما الصاغاني في التكملة وابن منظور في اللسان، وعلى الضم اقتصر الجوهري والزمخشري، وهو على غير قياس، والكسر نقله الصاغاني عن ابن دريد، وقد ردها عليه أبو عمرو في فائت الجمهرة، قاله شيخنا: (عدا وله حفيف) ، وفي اللسان: سمع حفيفه في عدوه، قال يصف ناقة:

فراحت وأطراف الصوى محزئلة

تئج كما أج الظليم المفزع

﴾ وأج الرجل ﴿يئج﴾ أجيجا: صوت، حكاه أبو زيد، وأنشد لجميل:

تئج ﴿أجيج الرحل لما تحسرت

مناكبها وابتز عنها شليلها

﴾ وأج ﴿يؤج﴾ أجا: سرع، قال:

سدا بيديه ثم أج بسيره

كأج الظليم من قنيص وكالب

وفي التهذيب: أج في سيره يؤج ﴿أجا، إذا أسرع وهرول وأنشد:

يؤج كما﴾ أج الظليم المنفر

قال ابن بري: صوابه ﴿توج، بالتاء، لأنه يصف ناقته، ورواه ابن دريد: (الظليم المفزع) .

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٧٧/٥

وفي حديث خيبر: (فلما أصبح دعا عليا، فأعطاه الراية، فخرج بها ﷺ يؤج حتى ركزها تحت الحصن) الأج: الإسراع والهرولة، كما في النهاية.

وفي الأساس: ومن المجاز: مر يؤج في سيره، أي له حفيف كاللهب، وقد أج أجة الظليم. وسمعت أجتهم حفيف مشيهم واضطرابهم.

(! والأجة: الاختلاط) ، وفي اللسان: أجة القوم، وأجيجهم: اختلاط." (١)

"وأنشد:

ألا لا تغرن امرءا عمرية

على غملج طالت وتم قوامها

عمرية: ثياب مصبوغة.

وقد فات المصنف في هاذه المادة فوائد كثيرة.

ففي (اللسان) وغيره: عدو غملج: متدارك. قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق:

فأسأد الليل إرقاصا وزفزفة

وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغملج: الخرق الواسع. قال أبو نخيلة **يصف ناقة تعدو**:

تغرقه طورا بشد تدرجه

وتارة يغرقها غملجه

والغملج: الطويل المسترخي. وبعير غملج: طويل العنق في غلظ وتقاعس. وقال أبو حيان في (شرح التسهيل) : الغملج: الطويل العنق. واختلفوا في زيادة ميمه وأصالتها على قولين؛ نقل هاذا شيخنا.

وماء غملج: مر غليظ.

والغملوج والغمليج: الغليظ الجسيم الطويل. يقال: ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا، حكاه ابن الأعرابي عن المسروخي. قال: وأكثر كلام العرب: غملوج، وإنما غمليج عن المسروحي وحده.

وقال أبو حنيفة: شجر غمالج: قد أسرع النبات وطال. والغمالج: نبات (على شكل الذآنين) ينبت في الربيع.

وقصب غمالج: ريان. قال جندل بن المثنى:

في غلواء القصب الغمالج

والغملوج: الغصن النابت ينبت في الظل. وقال أبو حنيفة: هو الغصن الناعم من النبات.

ورجل غملج: إذا كان ناعما، لغة في العين.." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٩٨/٥

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٣٣/٦

"﴿استوثج (المال: كثر. و) استوثج (الرجل) من المال واستوثق: إذا (استكثر منه) ، عن ثعلب والأصمعي.
(﴾ والمؤتثجة: الأرض الكثيرة الكلإ) الملتفة الشجر، ﴿كالوثيجة؛ عن النضر بن شميل.
وأرض﴾ موثجة: ﴿وثج كلؤها.
ويقال: بقل وثيج، وكلأ وثيج، ومكان﴾ وثيج: كثير الكلاء.
(والثياب ﴿الموثوجة: الرخوة الغزل والنسج) ، رواه شمر عن باهلي. والذي في (الأساس) : ومن المجاز ثوب وثيج: محكم النسج.
ومما يستدرك عليه:
﴾ استوثجت المرأة: ضخمت وتمت. وفي (التهذيب) : وتم خلقها.
ويقال: ﴿أوثج لنا من هاذا الطعام: أي أكثر.
﴾ ووثج النبت: طال وكثف. قال هميان:
من صليان ونصي واثجا
﴿والوثيج، مصغرا: موضع. قال عمرو بن الأهتم يصف ناقة:
مرت دوين حياض الماء فانصرفت
عنه وأعجلها أن تشرب الفرق
حتى إذا ما ارفأنت واستقام لها
جزع الوثيج بالراحات والرفق
كذا في (المعجم) .

وجج
: (﴾ الوج: السرعة) ، عن ابن الأعرابي.
(و) الوج: عيدان يتبخر بها. وفي (التهذيب) : يتدوى بها. وقيل: هو (دواء) من الأدوية. قال ابن الجواليقي: وما أراه عربيا محضا. أي فهو فارسي معرب، كما قاله بعضهم.
(و) قيل: الوج (القطا) ، كذا في (اللسان) و (المعجم) . (و) الوج: (النعام) .." [1]
"والصحراء أشد استواء منها، قال الراجز:
تراه ﴿بالصحاصح السمالق
كالسيف من جفن السلاح الدالق
وقال آخر:

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٦/٢٥٤

وكم قطعنا من نصاب عرفج

﴾ وصحصحان قذف مخرج

به الراذايا كالسفين المخرج

ونصاب العرفج: ناحيته. والقذف: التي لا مرتع بها. والمخرج: الذي لم يصبه مطر، أرض مخرجة. فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن. وأما شاهد ﴿الصحصاح فقوله:

حيث ارثعن الودق في الصحصاح

وفي حديث جهيش: (وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة﴾ صحصح) . وفي حديث ابن الزبير، لما أتاه قتل الضحاك، قال: (إن ثعلب بن ثعلب حفر ﴿بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة) .

(﴾ وصحاح الطريق، بالفتح: ما اشتد منه ولم يسهل) ولم يوطأ، قال ابن مقبل يصف ناقة:

إذا واجهت وجه الطريق تيممت

﴿صحاح الطريق عزة أن تسهلا

(﴾ وصحصح الأمر: تبين) ، مثل حصحص.

(﴿والمصحصح) ، بالضم: الرجل (الصحيح المودة. و) من المجاز:﴾ المصحصح: (من يأتي بالأباطيل) .

(﴿وصحصح: ع بالبحرين. و) ﴾ صحصح: (والد محرز أحد بني تيم الله بن ثعلبة) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. (و) صحصح: (أبو قوم من تيم. و) صحصح: (أبو قوم من طيء) .

(! والصحصحان: ع) شديد البرد (بين حلب وتدمر) .." (١)

"(و) مرح مرحا: (نشط) . في (الصحاح) و (المصباح) : المرح: شدة الفرح، والنشاط حتى يجاوز قدره، (و) مرح مرحا، إذا خف، قاله ابن الأثير. وأمرحه غيره. (والاسم) مراح، (ككتاب، وهو مرح) ، ككتف (ومريح، كسكين، من) قوم (مرحى ومراحى) ، كلاهما جمع مرح، (ومريحين) ، جمع مريح، ولا يكسر.

(وفرس ممرح وممراح) بكسرهما (ومروح) ، كصبور: نشيط، (و) قد (أمرحه الكلأ) ، وناقة ممراح ومروح، كذالك، قال:

تطوي الفلا بمروح لحمهازيم

وقال الأعشى يصف ناقة:

مرحت حرة كقنطرة الرو

مي تفرى الهجير بالإرقال

(والمرحان، محركة: الفرح) والخفة.

(و) قيل: المرحان (: الضعف) ، وقد مرحت العين مرحانا: ضعفت. (و) المرحان: (شدة سيلان العين وفسادها) وهيجانها، قال النابغة الجعدي:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٣٠/٦

كأن قذى بالعين قد مرحت به

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وقد (مرحت، كفرحت) ، إذا أسبلت الدمع، والمعنى أنه لما بكى ألمت عينه فصارت كأنها قذية، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى، وهاذا كقول الآخر.

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

وقال شمر: المرح: خروج الدمع إذا كثر، وقال عدي بن زيد:

مرح وبله يسح سبوب ال

ماء سحا كأنه منحور

وعين ممراح: سريعة البكاء. ومرحت عينه مرحانا: فسدت وهاجت.." (١)

"مسخ

: (مسخه، كمنعه) ، يمسخه مسخا (حول صورته إلى) صورة (أخرى أقبح) منها، كذا في (التهذيب) . واستعملوه في أخذ الشعر وتغيير من هيئة إلى أخرى، وأكثر ما استعمل: في تغيير لفظ بمرادف كلا أو بعضا، وربما استعملوه في المعاني، قاله شيخنا.

(و) من ذالك (مسخه الله قردا) يمسخه، (فهو مسخ ومسيخ) . وفي حديث ابن عباس (الجان مسيخ الجن، كما مسخت القردة من بني إسرائيل) . الجان: الحيات الدقاق.

(و) من المجاز عن أبي عبيدة: مسخ (الناقة) يمسخها مسحا، إذا (خزلها وأدبرها إتعابا) واستعمالا. قال الكميت يصف ناقة:

لم يقتعدها المعجلون ولم

يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال: ويقال بالحاء.

(والمسيخ) ، فعيل بمعنى مفعول، من المسخ، وهو (المشوه الخلق) قيل: ومنه المسيخ الدجال، لتشويهه وعور عينه عورا مختلفا.

(و) من المجاز: المسيخ من الناس: (من لا ملاحة له، ولحم أو فاكهة لا طعم له) . والذي في اللسان وغيره: المسيخ من اللحم: الذي لا طعم له، ومن الطعام: الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم. وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضا، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة. قال الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي يخاطب رجلا اسمه رضوان:

بحسبك في القوم أن يلموا

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١١٤/٧

بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك

بأنك للضيف جوع وقر

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم

كأنك قد قلدتك الحمر." (١)

"قلب، قال يصف ناقة:

كمثل أتان الوحش أما فؤادها

فصعب وأما ظهرها فركوب

(أو هو) ، أي الفؤاد: (ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب) .

وفي (الكفاية) ما يقضي أن الفؤاد والقلب مترادفان، كما صدر به المصنف، وعليه اقتصر في المصباح. والأكثر على التفرقة.

فقال الأزهري: القلب مضغة في الفؤاد، معلقة بالنياط. وبهاذا جزم الواحدي وغيره.

وقيل: الفؤاد: وعاء القلب، أو داخله، أو غشاؤه، والقلب حبته. كما قاله عياض وغيره. وأشار إليه ابن الأثير.

وفي (البصائر) للمصنف: وقيل: القلب أخص من الفؤاد، ومنه حديث: (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، وألين أفئدة) فوصف القلوب بالرقة، والأفئدة باللين.

وقال جماعة من المفسرين: يطلق الفؤاد على العقل، وجوزوا أن يكون منه: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (النجم: ١١) (ج ﴿أفئدة) ، قال سيبويه: ولا نعلمه كسر على غير ذالك.

(﴾ والفواد، بالفتح والواو، غريب) ، وقد قرىء به. وهو قراءة الجرح العقيلي. وقالوا: توجيهها أنه أبدل الهمزة واوا، لوقوعها بعد ضمة في المشهور ثم فتح الفاء تخفيفا. قال الشهاب، تبعا لغيره: وهي لغة فيه، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها.

(﴿وفئد، كعني وفرح) ، وهاذه عن الصاغاني﴾ فأدا: (شكاه) أي شكا فؤاده، (أو وجع ﴿فؤاده) فهو مفؤود. وفي الحديث أنه (عاد سعدا وقال: إنك رجل مفؤود) . وهو الذي أصيب﴾ فؤاده بوجع، ومثله في (التوضيح) لابن مالك. وفي الأساس: ورجل ﴿مفؤود: مصاب الفؤاد، وقد﴾ فئد! وفأده الفزع.." (٢)

"أي ليس بالسير اللين.

(و) التهويد (: إسكار الشراب) ، ﴿وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقال الأخطل:

ودافع عني يوم جلق غمرة

وصماء تنسيني الشراب﴾ المهودا

(و) التهويد (: الصوت الضعيف اللين) ، الفاتر، (﴿كالتهواد) بالفتح،﴾ والتهود. (و) ﴿التهويد (: الإبطاء في السير)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٤٣/٧

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٧٧/٨

وهو السير الرفيق وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه (إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا﴾ تهودوا كما ﴿تهود﴾ اليهود والنصارى) .

(و) ﴿التهويد (السكون في المنطق) ، يقال: غناء﴾ مهود، وقال الراعي يصف ناقة:

وخود من اللائي تسمعن بالضحى

قريض الردافى بالغناء ﴿المهود

وقال أبو مالك:﴾ وهود الرجل، إذا سكن، وهود، إذا غنى، ﴿وهود، إذا اعتمد على السير، (﴾ كالتهود ﴿والتهواد) بالفتح.

(﴾ والمهاودة: الموادعة) هاذا هو الصواب، يقال هاوده، إذا وادعه، وبينهم ﴿مهاودة، كما في الأساس، ويوجد في النسخ كله المواعدة، وهو تحريف (و) ﴾ المهاودة (: المصالحة) والمهاونة (والممايلة والمعاودة) ، وهاذا نص الصاغاني، وهو مقلوب الموادعة، كل ذالك من الهوادة، وهو الصلح والميل.

(﴿وأهود، كأحمد) ، اسم (يوم الاثنين) في الجاهلية، وكذالك أوهد وأهون، (و) ﴾ أهود اسم (قبيلة) من العرب.

(﴿وتهود) الرجل (: صار﴾ يهوديا) ﴿كهاد.﴾ وتهود في مشيه: مشى مشيا رفيقا تشبها! باليهود في حركتهم عند." [1]

"(شمذا) ، بفتح فسكون، (وشماذا) ، بالكسر، (شموذا) ، بالشم، (وهي شامذ، من) نوق (شوامذ وشمذ) ، كركع وراكع، أي (لقحت فشالت ذنبها) ، وفي بعض النسخ: بذنبه. ا (لتري اللقاح) بذالك، وربما فعلت ذالك مرحا ونشاطا، قال الشاعر يصف ناقة:

على كل صهباء العثانين شامذ

جمالية في رأسها شطنان

قاله الليث، وقول بخدج يهجو أبا نخيلة:

وقافيات عارمات شمذا

إنما ذالك مثل، شبه القوافي بالإبل الشمذ، وهي التي ترفع أذنابها نشاطا (ومرحا) أو لتري اللقاح، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنابها، كما سيأتي.

(و) عن شمر: شمذ (إزاره: رفعه) إلى ركبتيه، يقال: اشمذ إزارك، أي أرفعه، ورجل شمذان، إذا كان كذالك. (و) يقال: شمذت (النخل) إذا (أبرت، ونخيل شوامذ) ، وأنشد الأصمعي للبيد.

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر

وقال: حصر النبت، إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته.

(و) شمذت (المرأة فرجها) ، إذا (حشته بخرقة خشية خروج، رحمها) . وبين حشته وخشية الجناس المصحف، قال الجميح:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٩/٣٥٥

تشمذ بالدرع والخمار فلا

تخرج من جوف بطنها الرحم

(والمشمذ) : بالكسر (: العمامة) ، كالمشوذ، عن الصاغاني.

(والأشمذة واليشمذة، بفتحهما:." [١]

"(العادة) وقيل: همزتها بدل من الهاء. وقال ابن السكيت: ما زال ذالك ﴿إجيراه، أي عادته.

(﴿ والآجور) على فاعول (﴿والبأجور﴾ والأجور) كصبور (﴿والآجر) ، بالمد وضم الجيم على فاعل، قال الصغاني: وليس بتخفيف﴾ الآجر، كما زعم بعض الناس وهو مثل الآنك والجمع ﴿أآجر، قال ثعلبة بن صعير المازني يصف ناقة:

تضحي إذا دق المطي كأنها

فدن ابن حية شاده﴾ بالآجر

وليس في الكلام فاعل، بضم العين، ﴿وآجر وآنك أعجميان، ولا يلزم سيبويه تدوينه. (﴿ والآجر) ، بفتح الجيم، (﴿والآجر) ، بكسر الجيم، (﴿ والآجرون) بضم الجيم وكسرها، على صيغة الجمع، قال أبو دواد:

ولقد كان في كتائب خضر

وبلاط يلاط ﴿بالآجرون

روي بضم الجيم وكسرها معا، كل ذالك (﴿ الآجر) ، بضم الجيم مع تشديد الراء، وضبطه شيخنا بضم الهمزة، (معربات) ، وهو طبيخ الطين. قال أبو عمر و: هو ﴿الآجر، مخفف الراء، وهي﴾ الآجرة. وقال غيره: ﴿آجر﴾ وآجور، على فاعول، وهو الذي يبنى به، فارسي معرب. قال الكسائي: العرب تقول: ﴿آجرة،﴾ وآجر للجمع، ﴿وآجرة وجمعها﴾ آجر، ﴿وأجرة وجمعها﴾ أجر، ﴿وآجورة وجمعها﴾ آجور.

(﴿وآجر) وهاجر: اسم (أم إسماعيل عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة (والسلام) ، الهمزة بدل من الهاء.

(﴿ وآجره الرمح) لغة في (أوجره) إذا طعنه به في فيه. وسيأتي في وجر.

(ودرب! آجر) ، بالإضافة: (موضعان." [٢]

"(و) التفرة، (ككلمة. نبت) ، وقيل: هي من القرنوة والمكره.

(و) التفرة: (ما ابتدأ من النبات) ، يكون من جميع الشجر. وقيل: هي من الجنبة، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل.

(و) قيل: التفرة: (ما ينبت تحت الشجرة) .

وقيل: كل نبت له ورق.

وقيل: كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر، وأكثر ما يرعاه الضأن وصغار الماشية، وهي أقل من حظ الإبل.

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٢٩/٩

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٩/١٠

وقال الطرماح يصف ناقة تأكل المشرة، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل النبات لصغره:

لها تفرات تحتها وقصارها

إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن

وفي التهذيب: (لا تعتلق بالمحاجن) .

(أو) التفرة من النبات: (ما لا تستمكن منه الراعية لصغره) ، قاله أبو عمرو، وبه فسروا بيت الطرماح.

(والتافر: الرجل الوسخ، كالتفر والنفران) ، عن ابن الأعرابي.

(و) قل أيضا: (أتفر) الرجل، إذا (خرج شعر أنفه إلى تفرته) ، وهو عيب.

(و) قال غيره: أتفر (الطلح) ، إذا (طلع فيه نشأته) .

(و) عن أبي عمر و: (أرض متفرة) كمحسنة، ولم يفسر، وقد فسره المصنف بقوله: (أكل كلؤها صغيرا) والقياس يقتضي أن يكون كثرت تفرتها؛ ففي التكملة: أرض متفرة: فيها كلأ صغير.." (١)

"موضع اليمين. وفي الصحاح: وقولهم: جير لا آتيك: يمين للعرب، ومعناها حقا، قال الشاعر:

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير أن كانت أبيحت دعاثره

(و) جواب (بمعنى نعم) لا إسم بمعنى حقا فيكون مصدرا، ولا أبدا فيكون ظرفا، وإلا لأعربت ودخلت عليها (أل) ، قاله ابن هشام في المغني. وقال أبو حيان صلى الله عليه وسلمي شرح التسهيل: جير من حروف الجواب فيها خلاف أهي إسم أو حرف؟ (أو) بمعنى (أجل) ، قال بعض الأغفال:

قالت أراك هاربا للجور

من هدة السلطان قلت جير

(ويقال: جير لا أفعل) ذالك (ولا جير لا أفعل، أي لا حقا) قاله شمر. وقال شيخنا: وحكى ابن الربيع أن جير إسم فعل، ونقله الرضي عن عبد القاهر وقال: معناه أعرف وأغفل ذالك ابن هشام وغيره.

(﴿والجير، محركة: القصر والقماءة) ، وقد جير، كفرح، نقله الصغاني.

(﴾ والجيار، مشددة: الصاروج وقد ﴿جير الحوض. وعن ابن الأعرابي إذا خلط الرماد بالنورة والجص فهو﴾ الجيار. وقال الأخطل يصف ناقة شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها:

كأنها برج رومي يشيده لز بطين وآجر وجيار وإذا لم يخلط بالنورة فهو ﴿الجير، بالكسر. وقيل:﴾ الجيار: النورة وحدها.

(و) الجيار: (حرارة) هاكذا في النسخ بالراء، وضبط لي غالب الأصول بالزاي (في الصدر) والحلق، (غيظا أو جوعا) ، قال." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٨٨/١٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٩٩/١٠

"وهو خلاف العاقول.

(والحيدار) ، بفتح فسكون: (ما صلب من الحصى) واكتنز، ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف ناقة:

ترمي النجاد بحيدار الحصى قمزا

في مشية سرح خلط أفانينا

وليس بتصحيف حيدان، بالنون، نبه عليه الصغاني.

(والحدرة) ، بالفتح: جرم (قرحة تخرج) بجفن العين، وقيل: (ببياض الجفن) فترم وتغلظ، والذي في التهذيب: بباطن الجفن. وليس فيه: (ببياض) ، فأنا أخشى أن يكون هاذا تحريفا من الكاتب. وقد حدرت عينه حدرا.

(و) الحدرة، (بالضم: الكثرة والاجتماع) . والذي في المحكم وغيره: حي ذو حدرة؛ أي ذو اجتماع وكثرة، فلينظر هاذا مع عبارة المصنف.

(و) الحدرة: (القطيع من الإبل) نحو الصرمة، وهي ما بين العشرة إلى الأربعين، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة.

ومال حوادر: مكتنزة ضخام، وعليه حدرة من غنم، وحدرة؛ أي قطعة، عن اللحياني.

(والأحدر) من الإبل: (الممتليء الفخذين) والعجز (الدقيق الأعلى) ، وهي حدراء، ومنه حديث أبي بن خلف: (كان على بعير له وهو يقول يا حدراها) ؛ يعني يا حدراء الإبل، فقصر، وهي تأنيث الأحدر، وأراد بالبعير هنا الناقة، وهو يقع على الذكر، والأنثى، كالإنسان، ويجوز أن يريد: هل رأى أحد مثل هاذا:

قال الأزهري: (و) قال بعضهم: (الحدراء: نعت حسن للخيل) خاصة.." (١)

"ويكسر، (والشنغيرة) ، بالكسر، كالشنظرة والشنظيرة.

شنفر

: (الشنفيرة، بالكسر) ، أهمله الجوهري هنا، وكذا الصاغاني، وذكراه في حرف: شفر، وهو (نشاط الناقة وحدتها) في السير (كالشنفارة، بالكسر) ، قال الطرماح يصف ناقة:

ذات شنفارة إذا همت الذف

رى بماء عصائم جسده

يروى بتشديد الفاء، أراد أنها ذات حدة في السير.

وقيل: ذات شنفارة، أي ذات نشاط.

(و) الشنفيرة: (الرجل السيىء الخلق) كالشنظيرة، والشنذيرة، وأنشد الليث:

شنفيرة ذي خلق زبعبق

(والشنفرى) ، فنعلى: لقب عمرو بن مالك (الأزدي: شاعر عداء، ومنه) المثل: ((أعدى من الشنفرى)) وقد تقدم أيضا

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٠/٥٥٩

في شفر؛ لأنه جاء في بعض النسخ ذكره هناك، وقد أشرنا إليه، وترجمته في شروح الشواهد وغيرها.

(والشنفار) ، بالكسر: (الخفيف) مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.

وقال الصاغاني: والشنافر: البعير الكثير الشعر في الوجه.

وشنافر: اسم رجل.

شنهبر

: (الشنهبر، كسفرجل) ، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال كراع: الشنهبر، (و) الشنهبرة، (بالهاء: العجوز الكبيرة) ، كذا في اللسان، والصواب أن النون زائدة، كما سيأتي.." (١)

"فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد، فحلته، فركب فرسا لسعد يقال لها: البلقاء، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد، ووفى لها بذمته. فلما رجع أخبرته بما كان من أمره، فخلى سبيله.

(و) ضبر (الكتب) يضبرها (ضبرا) ، بالفتح: (جعلها إضبارة) ، أي حزمة، كما سيأتي.

(و) ضبر (الصخر) يضبره ضبرا: (نضده) ، قال الراجز يصف ناقة:

ترى شؤون رأسها العواردا

مضبورة إلى شبا حدائدا

ضبر براطيل إلى جلامدا

هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني: والصواب يصف جملا، وهاذا موضع المثل: (استنوق الجمل) والرجز لأبي محمد الفقعسي، والرواية: (شؤون رأسه) .

(وفرس ضبر، كطمر: وثاب) ، وكذالك الرجل.

(والتضبير: الجمع) ، يقال: ضبرت الكتب وغيرها تضبيرا: جمعتها.

(و) الضبر، والتضبير: (شدة تلزيز العظام، واكتناز اللحم) ، يقال: (جمل مضبور) ، أي مجتمع الخلق أملس، قاله الليث.

(ومضبر) كمعظم، وفرس مضبر الخلق، أي موثقه، وناقة مضبرة الخلق.

(ورجل ذو ضبارة) في خلقه، (كسحابة: مجتمع الخلق) ، وقيل: وثيق الخلق، ومنه سمي الرجل." (٢)

"(و) العذار (من العراق: ما انفسخ) هاكذا بالحاء المهملة في بعض الأصول ومثله في التكملة ونسبه إلى ابن دريد، وفي بعضها بالمعجمة، ومثله في اللسان (عن الظف) .

(وعذارين) الواقع (في قول ذي الرمة) الشاعر فيما أنشده ثعلب:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢/٢٥١

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢/٣٧٧

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها

عذارين من جرداء وعث خصورها

(حبلان مستطيلان من الرمل أو طريقان) ، هاذا يصف ناقة، يقول: كم جاوزت هاذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت، ولذالك جعلها عاقرا، كالمرأة العاقر، والألاء: شجر ينبت في الرمل، وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما، وجرداء: منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل، والوعث: السهل، وخصورها: جوانبها.

(و) من المجاز: خلع العذار، أي (الحياء) ، يضرب للشاب المنهمك في غيه، يقال: ألقى عنه جلباب الحياء، كما خلع الفرس العذار، فجمع وطمح.

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: (استعملتك على العراقين فاخرج إليهما كميش الإزار، شديد العذار) ، يقال للرجل إذا عزم على الأمر: هو شديد العذار، كما يقال في خلافه: فلان خليع العذار، كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يعير على وجهه؛ لأن اللجام يمسكه، ومنه قولهم: خلع عذاره، أي خرج عن الطاعة، وانهمك في الغي.

(و) العذار: (سمة في موضع العذار) ، وقال أبو علي في التذكرة: العذار: سمة على القفا إلى الصدغين، والأول أعرف، (كالعذرة) ، بالضم.

وقال الأحمر: من السمات العذر، وقد عذر البعير، فهو معذور.." (١)

"والقار: شجر مر، قال بشر بن أبي خازم:

(يسومون الصلاح بذات كهف ... وما فيها لهم سلع وقار)

والقار: ة بالمدينة الشريفة خارجها، معروفة. ﴿والقوارة، كثمامة: ما﴾ قور من الثوب وغيره، ﴿كقوارة القميص والجيب والبطيخ، أو يخص بالأديم، خصه به اللحياني. (و) ﴾ القوارة: اسم ما قطعت من جوانب الشيء ﴿المقور، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد﴾ قورته.

(و) ﴿القوارة أيضا: الشيء الذي قطع من جوانبه، الأولى ذكرها الصاغاني، والثانية الجوهري، وهو ضد. و﴾ قوارة: ع بين البصرة والمدينة، وهو من منازل أهل البصرة إلى المدينة.

﴿والقوراء: الدار الواسعة الجوف﴾ والاقورار: الضمر، والتغير، والتشنج، وانحناء الصلب هزالا وكبرا. وقد ﴿اقور الجلد﴾ اقورارا: تشنج، كما قال رؤبة بن العجاج:

(وانعاج عودي كالشظيف الأخشن ... بعد اقورار الجلد والتشنن)

وناقة ﴿مقورة: قد﴾ اقور جلدها، وانحنت وهزلت. و ﴿الاقورار أيضا: السمن، وهو ضد. قال:

(قربن﴾ مقورا كأن وضينه ... بنيق إذا ما رامه الغفر أحجما)

وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢/٥٤٨

(كأنما ﴿اقور في أنساعها لهق ... مزمع بسواد الليل مكحول)
﴾ والمقور من الخيل: الضامر." [١]

"وقال الليث: هو القهقور. والقهقر بالضم مع شد الراء: قشرة حمراء تكون على لب النخلة، قاله ابن السكيت، وأنشد: أحمر كالقهقر وضاح البلق. والقهقر: الصمغ، نقله الصاغاني.

والقهقر، كجعفر: الطعام الكثير المنضود في الأوعية، قاله شمر، ونصه: في العيبة بدل الأوعية، وأنشد: بات ابن أدماء يسامى القهقرا. كالقهقرى، مقصورة. وقال أبو خيرة: القهقر: ما سهكت به الشيء. وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يسهك به الشيء. قال: والفهر أعظم منه، كالقهاقر، بالضم، قال الكميت ابن معروف يصف ناقة:

(وكأن خلف حجاجها من رأسها ... وأمام مجمع أخدعيها القهقر)

والقهقر: الغراب الشديد السواد، ويوصف به فيقال: غراب قهقر. والقهقرى: الرجوع إلى خلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى: فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم، لأن القهقرى ضرب من الرجوع. ونقل الأزهري عن ابن الأنباري قال: القهقرى تثنيته القهقران، وكذلك الخوزلي تثنيته الخوزلان، بحذف الياء فيهما استثقالا لها مع ألف التثنية وياء التثنية.

وقهقر الرجل قهقرة: رجع على عقبه. وتقهقر: رجع القهقرى، وذلك." [٢]

"وأحمد بن أبي الفائز الشروطي بن الكبري، بالضم، سمع من ابن الحصين. وإبراهيم بن عقيل الكبري، من شيوخ) الخطيب. وبفتح الراء الممالة الشيخ أو الجناب أحمد الخيوقي يلقب نجم الدين الكبرى، وقد تقدم في جنب. وأبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر، كمحدث، البغدادي، حدث عن أبي سكينة، أجاز العز بن جماعة.

ومكبر بن عثمان التنوخي، كمحدث، عن الوضين بن عطاء. وأيفع بن شراحيل الكباري، بالضم، والد العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي. وأبو كبير: قرية بمصر، وأبو القاسم الكبارى، بالتشديد، هو القباري، بالقاف، وقد تقدم ذكره.

كتر

الكتر، بالفتح والتاء مثناة فوقية: الحسب والقدر. يقال: هو رفيع الكتر في الحسب ونحوه. قال الليث: الكتر: جوز، أي وسط كل شيء، والكتر: مشية فيها تخلج. وقال الصاغاني: كمشية السكران. والكتر: الهودج الصغير. والكتر: حائط الجرين، أي جرين التمر والزبيب. الكتر: السنام المرتفع العظيم، شبه بالقبة، ويكسر، عن ابن الأعرابي، ويحرك، كالكترة بالفتح، وهذه عن ابن الأعرابي أيضا. وقيل هو أعلاه، وكذلك هو من الرأس. وأكترت الناقة: عظم كترها. قال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

(قد عريت حقبة حتى استطف لها ... كتر كحافة كير القين ملموم)." [٣]

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٩١/١٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٩٨/١٣

(٣) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٦/١٤

"تفسير الحديث المتقدم: ﴿الأرز أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها، فآخر ما يبقى منها رأسها. فيدخل بعد، قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة، فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا، قال: وإنما تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله، وهذا هو الانجحار. من المجاز:﴾ أرزت الليلة ﴿تأرز﴾ أرزا ﴿وأروزا: بردت، قال في﴾ الأرز:

(ظمآن في ريح وفي مطير ... وأرز قر ليس بالقرير)

﴿وأرز الكلام، بالفتح: التئامه وحصره وجمعه والتروي فيه، ومنه قولهم: لم ينظر في أرز الكلام. جاء ذلك في حديث صعصعة بن صوحان.﴾ والآرزة من الإبل، بالمد على فاعلة: القوية الشديدة، قال زهير يصف ناقة:

(﴿بآرزة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا خلاء)

قال:﴾ الآرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض، قال الأزهري: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته، وذلك أقوى لها. من المجاز: ﴿الآرزة، بالمد: الليلة الباردة﴾ يأرز من فيها لشدة بردها.

﴿الآرزة، بالمد: الشجرة الثابتة في الأرض، وقد﴾ أرزت ﴿تأرز، إذا ثبتت في الأرض.﴾ والأريز، كأمير: الصقيع، وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت ﴿الأريز لبستهما.﴾ والأريز والحليت: شبه الثلج يقع على الأرض.." (١)

"قلت: وأبوه ثعلبة بن صعير كان شاعرا، وهو الذي روى عنه الزهري، الصحابيين، وهم الأربعة المذكورون، وحيث عرفت أن كلهم من بني عذرة على الصحيح، وجدهم واحد، كان على المصنف أن يقول: وابن كاهل من عذرة، منهم فلان وفلان، ليكون أتم في السياق والفائدة، كما لا يخفى، فتأمل. ﴿والحزيز، كأمير: المكان الغليظ المنقاد، وقيل هو الموضع الذي كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين. وقال ابن دريد:﴾ الحزيز: غلظ من الأرض. فلم يزد على ذلك. وقال ابن شميل: الحزيز: ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل. وفي حديث مطرف: لقيت عليا بهذا الحزيز. هو المنهبط من الأرض. ج: ﴿حزان بالضم والكسر.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

(ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت﴾ الحزان والميل)

في المحكم: والجمع أحزة ﴿وحزان﴾ وحزان عن سيبويه، قال لبيد:

(﴿بأحزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها)

وقال ابن الرقاع يصف ناقة:

(نعم قرقور المرورات إذا ... غرق الحزان في آل السراب)

وقال زهير:

(تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال ... أكتاف نكبها﴾ الحزان والأكم)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٩/١٥

قد قالوا: ﴿حزز، بضمتين، فاحتملوا التضعيف، قال كثير عزة:

(وكم قد جاوزت نقصي إليكم ... من﴾ الحزز الأماعز والبراق)." (١)

" الفرس الضخم الجردان، ويروى بالراء وقد ذكر في موضعه. الفيخز: العظيم الذكر من الناس ومن الخيل. قال ابن دريد: رجل فيخز: عظيم الذكر، قال: وقال أبو حاتم: ذكر فيخز بالزاي إذا كان عظيما، وكذلك الفرس، قال: وقال غيره بالراء مأخوذ من الضرع الفخور، وهو الغليظ الضيق الأحاليل. وضرع فخوز، كصبور: غليظ ضيق الأحاليل، قلت: هذا الكلام مأخوذ من عبارة ابن دريد التي نقلها الصاغاني، ولكنه اشتبه على المصنف فإنه قيده بالراء فظن المصنف أنه بالزاي، مع أنه سبق له في الراء: والفخور من الضروع: الغليظ الضيق الأحاليل، القليل اللبن، عن ابن الأعرابي، وتقدم الكلام هنالك.

فرز

الفرز: الفرج بين الجبلين، وقيل: هو ما اطمأن من الأرض بين ربوتين، قال رؤبة يصف ناقة: كم جاوزت من حدب وفرز الفرز: عزل شيء من شيء وميزه، كالإفراز، قاله الجوهري. وقد فرزه يفرزه، بالكسر، فرزا، وأفرزه: مازه. وفرز علي برأيه تفرزة: قطع علي به. والفرزة، بالكسر،: القطعة مم عزل، كالفرز، وجمعهما أفراز وفروز. الفرزة، بالضم: النوبة والفرصة. الذي نقله صاحب اللسان عن القشيري يقال للفرصة: فرزة، وهي النوبة، ومثله في التكملة. الفرزة: الطريق في الأكمة." (٢)

" عينها عند الحلب، قال الراعي **يصف ناقة بالسماحة** بالدر، وأنها إذا درت نعست:

(نعوس إذا درت جروز إذا غدت ... بويزل عام أو سديس كبازل)

وقال ابن الأعرابي: النعس: لين الرأي والجسم وضعفهما. وقال غيره: النعس: كساد السوق.

وتناعس الرجل: تناوم، أي أراه من نفسه كاذبا. وقال أبو عمرو: أنعس: جاء ببنين كسالى.

ومما يستدرك عليه: النعسة: الخفقة. وتناعس البرق: فتر. وجده ناعس، وهو مجاز. وفي المثل: مطل كنعاس الكلب: أي متصل دائم، والكلب يوصف بكثرة النعاس، كما في الصحاح، وزاد المصنف في البصائر: ومن شأن الكلب أن يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، وذلك ساعة فساعة. وفي الحديث: إن كلماته بلغت ناعوس البحر، قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وقع في صحيح مسلم، وفي سائر الروايات: قاموس البحر. ولعله تصحيف، فليتنبه لذلك.

والنعوس، كصبور: علم على ناقة بعينها، كما في العباب. وعبد الرحمن بن أبي النعاس، عن عبد الله بن عبد الجبار، عن الحكم ابن خطاف.." (٣)

"محمد الفقعسي يصف ناقة: بحيث ﴿يعتش الغراب البائض. و﴾ عشش الكلأ والأرض: يبسا، ويقال: كلأ عش، وأرض عشة. و ﴿عشش الخبز يبس وتكرج فهو﴾ معشش، وفي الحديث الذي أخرجه الترمذي وغيره، في قصة أم زرع:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٠٨/١٥

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦٦/١٥

(٣) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٥٨/١٦

ولا تملأ بيتنا ﴿تعشيشا، أي لا تخون في طعامنا فتخبأ منه في كل زاوية شيئا، فيصير﴾ كمعشش الطيور. إذا ﴿عششت في مواضع شتى، وأنشد الأصمعي:

(وفي الأشاء النابت الأصاغر ... ﴾ معشش الدخل والتمامر)

وقيل: أرادت: لا تملأ بيتنا بالمزابل، كأنه ﴿عش طائر، وهذه رواها ابن الأنباري عن ابن أريس عن أبيه، ويروى بالغين المعجمة.﴾ واعتشوا: امتاروا ميرة قليلة ليست بالكثيرة، رواه الجوهري عن ابن الأعرابي. ﴿وانعش القميص: ترقع، وهو مطاوع﴾ عششته، كما تقدم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على قلة ودقة ثم ترجع إليه فروعه بقياس صحيح، وقد شذ من هذا التركيب: ﴿أعششت القوم. ومما يستدرك عليه: يجمع﴾ عش الطائر على ﴿أعشاش،﴾ وعشاش، ﴿وعشوش،﴾ وعششة، قال رؤبة في العشوش:)

(لولا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ ﴿العشوش)

﴾ والعشة من الأشجار: المفترقة." (١)

" شديدا، عن شمر وابن دريد. وقال ابن الأعرابي: هو التعتعة، وقوله: شديدا، عن ابن عباد. ﴿والنشنشة﴾ والنش: السوق والطرد، وقد ﴿نشه﴾ ونشنشه، وتقدم عن ابن الأعرابي في أول المادة هو السوق الرفيق، فذكره ثانيا كالتكرار، فلو قال هناك: ﴿كالنشنشة لأصاب. وعن أبي عبيدة:﴾ النشنشة: النكاح، كالمشمشة، يقال: نشنشها، وأنشد:

(باك حيي أمه بوك الفرس ... ﴿نشنشها أربعة ثم جلس)

قلت: الشعر لزينب بنت أوس بن مغراء تهجو حيي بن هزال التميمي، ويروى: ناك حيي أمه نيك الفرس. كذا في كتاب الفرق لابن السيد، وفي كتاب الإبل.

(فعاسها أربعة ثم جلس ... كعيس فحل مسرع اللقح قبس)

نقله الزمخشري، عن ابن عباد. و﴾ النشنشة: حل السراويل. والنشنشة: خلع الثوب، كالقميص)

ونحوه، وفسخه، نقله الزمخشري أيضا، وكذا ابن عباد. والنشنشة: النتر ونفض ما في الوعاء، يقال: ﴿نشنش ما في الوعاء، إذا نتره وتناوله، قال الكميت **يصف ناقة عقرها**:

(فغادرتها تحبو عقيرا﴾ ونشنشوا ... حقيبتها بين التوزع والنتر)

﴿ونشنش الطائر ريشه بمنقاره﴾ نشنشة: إذا أهوى له إهواء خفيفا، فنتف منه، وطيره، وقيل: نتفه." (٢)

"والكصيص: الصوت الضعيف مثل الصفير. يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه، ولكن الحر يعجلهن. قال أبو عمر و: ﴿فص الصبي﴾ فصيصا: بكى بكاء ضعيفا مثل الصفير. قال ابن عباد: ﴿الفصيص من النوى: النقي الذي كأنه مدهون. نقله الصاغاني. و﴾ فصيص: اسم عين بعينها. عن ابن الأعرابي يقال: ما ﴿فص في يدي شيء، أي ما برد. وأنشد لمالك بن جعدة:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦٦/١٧

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤١٤/١٧

(لأمك ويلة وعليك ولا بعير ... فلا شاة﴾ تفص ولا بعير)

﴿والفصفصة: العجلة في الكلام، والسرعة فيه، عن ابن عباد. و﴾ الفصفصة، بالكسر: نبات وهو الرطبة، فارسيته: إسبست، بالكسر وفتح الموحدة، كذا هو بخط الأزهري. ووجد بخط الجوهري: إسفست، بالفاء، وكذلك ﴿الفصفص والسين لغة، وقيل: هي رطب القت.﴾ والفصافص جمعه. قال الأعشى:

(ألم تر أن الأرض أصبح بطنها ... نخيلا وزرعا نابتا ﴿وفصافصا)

وقال النابغة يصف فرسا، هكذا في الصحاح والصواب أنه لأوس يصف ناقة:

(وقارفت وهي لم تجرب وباع لها ... من﴾ الفصافص بالنمي سفسير)

والنمي: الفلوس، وقد ذكر في س ف س ر.." (١)

"بالوجهين، يضرب لضعيف لا حراك به، ولمن ذل بعد عز، نقلهما الصاغاني، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، ويروى المثل أيضا: أفلا قماص بالبعير، وهذا حكاه سيبويه. وفي حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته، أي وثبت ونفرت فألقته. وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الأرض قماص النفر يعني الزلزلة. والقماص، بالضم: أن لا يستقر في موضع، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر. ويقال للقلق: قد أخذه القماص. وفي حديث عمر: فقمص منها قمصا: أي نفر وأعرض. القموص، كصبور: الدابة تقمص بصاحبها، أي تثب. قال امرؤ القيس يصف ناقة:

(تظاهر فيها النب لا هي بكرة ... ولا ذات ضغن في الزمم قموص)

وقال عدي بن زيد:

(ومرتقى نيق على نقنق ... أدبر عود ذي لكاف قموص)

)كالقميص أيضا، كأمير، وهو البرذون الكثير القماص. القموص: الأسد، عن ابن خالويه، هو القلق الذي لا يستقر في مكان، لأنه يطوف في طلب الفرائس، وهو مأخوذ من القماص.

القموص: جبل بخيبر، عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. والقميص: الذي يلبس، مذكر، وقد يؤنث إذا عني به الدرع. وقد أنثه جرير حين أراد به الدرع:." (٢)

"عن ابن عباد: أغمضت العين فلانا، إذا ازدرته، أي احتقرته. كذا أغمض فلان فلانا، إذا حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذلك، عن ابن عباد أيضا، كما نقله الصاغاني. يقال: إن المغمضات من الذنوب التي يركبها الرجل وهو يعرفها، كما في العباب. قلت: وهو في حديث معاذ: إياكم ومغمضات الأمور وفي رواية: والمغمضات من الذنوب. وهي الأمور العظيمة ث التي يركبها وهو يعرفها، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها. قال ابن الأثير، وربما روي بفتح الميم، وهي الذنوب الصغار، سميت لأنها تدق وتخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها. وغمضت الناقة تغميضا: ردت، هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: ذيدت، ومثله في الأساس، عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٧٥/١٨

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢٧/١٨

فوردت.

وأنشد الجوهري لأبي النجم، زاد الصاغاني: يصف ناقة: تخبط الذائد إن لم يزحل تغشى العصا والزجر إن قال حل يرسلها التغميض إن لم ترسل قلت: وبعده: خوصاء ترمي باليتيم المحثل يقال: غمض فلان على هذا الأمر، إذا مضى وهو يعلم ما فيه، كما في العباب. غمض الكلام: أبهمه وهو خلاف أوضحه، كما في الصحاح. وما اغتمضت عيناي، أي ما نامتا، نقله الجوهري والصاغاني.." (١)

"شهم رواح. قال الصاغاني: وينشد بالأوجه الثلاثة قول المسيب بن علس يصف ناقة:

(وإذا أطفت بها أطفت بكلكل ... نبض الفرائص مجفر الأضلاع)

ووضع يده على منبض القلب، هو حيث تراه ينبض، وحيث تجد همس نبضانه، كما في الأساس والعباب. والمنبض: كمنبر: المندفة، وفي الصحاح: المندف مثل المحبض، قال: وقال الخليل: قد جاء في بعض الشعر: المنابض: المنادف. قلت: والمراد به قول الشاعر:

(لغام على الخيشوم بعد هبابه ... كمحلوج عطب طيرته المنابض)

وقال الليث: النابض: اسم الغضب، صفة غالبة، وهو مجاز، يقال: نبض نابضه، أي هاج غضبه. ومما يستدرك عليه: نبضت الأمعاء تنبض: اضطربت، وأنشد ابن الأعرابي:

(ثم بدت تنبض أحرادها ... إن متغناة وإن حاديه)

ووجع منبض. والنثض: نتف الشعر، عن كراع. وأنبضته الحمى. وتقول: رأيت ومضة برق، كنبضة عرق. وجس الطبيب منبضه، ومنابضهم. وأنبض النداف منبضته. وفلان ما نبض له عرق عصبية،." (٢)

"كما في أنساب الخيل لابن الكلبي. ﴿وتشيط اللحم: احترق، وأنشد الأصمعي: بعد انشواء الجلد أو﴾ تشيطه ومن المجاز: ﴿تشيط فلان إذا نحل من كثرة الجماع وهلك، عن أبي عمر و.﴾ - والشيطي، كصيفي: الغبار الساطع في السماء، قال القطامي:

(تعادي المراخي ضمرا وفي جنوبها ... وهن من الشيطي عار ولابس)

يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنابكها. ﴿وشيطى، كضيزى: علم من الأعلام. (و) ﴾ الشياط، ككتاب:) ريح قطنة محترقة، كما في الصحاح. ﴿والشيطان، ككيس مثنى﴾ شيط: قاعان بالصمان في أرض تميم لبني دارم، أحدهما طويلع أو قريب منه فيهما مساكات للمطر، قال النابغة الجعدي يصف ناقة:

(كأنها بعد ما طال النجاء بها ... ﴿بالشيطين مهاة سرولت رملا)

ويروى: سربلت، ويروى: بعد ما أفضى النجاء بها، أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش. ومما يستدرك عليه:﴾ شيط القدر تشييطا: أغلاها، كشوطها، عن الكلابي. وقال الليث: ﴿التشيط﴾ شيطوطة اللحم إذا مسته النار ﴿يتشيط

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٦٨/١٨

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٦٨/١٩

فيحرق أعلاه﴾ ويشيط الصوف. ويقال: ﴿شيطت رأس الغنم وشوطته، إذا أحرقت صوفه لتنظفه.﴾ وشيط فلان اللحم، إذا دخنه ولم ينضجه، نقله الجوهري وأنشد للكميت، يهجو بني كرز:." (١)

"ويضبطها فلا تكاد تفلت منه، كالضابط، وصف به لما تقدم. والأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: شاعر، معروف مشهور. وبنو تميم يزعمون أنه أول من رأس فيهم. قلت: وهو أخو جعفر أنف الناقة. والأضبط بن كلاب بن ربيعة، واسم الأضبط كعب. وبنو الأضبط: بطن من بني كلا، هو هذا الأضبط الذي ذكره. وربيعة بن الأضبط الأشجعي كان من الأشداء على الأسراء، قال ابن هرمة يصف الوتد:

(هزم الولائد رأسه فكأنما ... يشكو إسار ربيعة بن الأضبط)

والضبطة: لعبة لهم، وهي المسة أيضا، والطريدة. ومما يستدرك عليه: الضبط: حبس الشيء وقد ضبط عليه. وضبط الرجل، كفرح، عن الجوهري. ولبؤة ضبطاء، وناقة ضبطاء، ومن الأول قول الجميح الأسدي:

(أما إذا حردت حردي فمجرية ... ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب)

أنشد الجوهري هكذا، وشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقا وخفة. ومن الثاني قول معن بن أوس يصف ناقة:

(عذافرة ضبطاء تخدي كأنها ... فنيق غدا يحمي السوام السوارحا)

وضبطه وجع: أخذه، وهو مجاز. وبعير ضابط: قوي على العمل، وكذلك رجل ضابط للأمور، وهو مجاز.." (٢)

"ومقط الكرة مقطا: ضرب بها الأرض ثم أخذها، كما في اللسان والعباب والتكملة. وقال الشماخ:

(كأن أوب يديها حين أدركها ... أوب المراح وقد نادوا بترحال)

(مقط الكرين على مكنوسة زلف ... في ظهر حنانة النيرين معزال)

وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

(مرحت يداها للنجاء كأنها ... تكرو بكفي ماقط في صاع)

ومقط الطائر الأنثى يمقطها مقطا، مثل قمطها، مقلوب منه. ومقطه بالأيمان: حلفه بها، نقله الصاغاني. والمقط: الضرب. يقال: مقطه بالعصا، أي ضربه، وكذلك بالسوط. والمقط: الشدة والضرب، وبه فسر قول أبي جندب الهذلي:

(لو أنه ذو عزة ومقط ... لمنع الجيران بعض الهمط)

وقال الليث: المقط: الضرب بالحبيل الصغير المغار. والمقط: شدة الفتل. يقال: مقط الحبل، أي فتله شديدا. والمقط: الشد بالمقاط. يقال: مقطوا الإبل مقطا، إذا شدوها بالمقاط، ككتاب، وهو الحبل أيا كان، أو هو الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله، كالقماط، مقلوبا منه. وتقول: شدة بالقماط، فإن أبى فبالمقاط وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم مكة فقال: من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه، فقال المطلب بن أبي وداعة: قد

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٣٥/١٩

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٤٢/١٩

كنت قدرته)

وذرعته بمقاط عندي.." (١)

"ع، ببلاد كلب بن وبرة. قال ابن فسوة واسمه أديهم بن مرداس أخو عتيبة:

(فإن تمنعوا منها حماكم فإنه ... مباح لها ما بين إنبط فالكدر)

وقال ابن هرمة:

(لمن الديار بحائل فالإنبط ... آياتها كوثائق المتشرط)

وإنبط أيضا: ة، بهمذان، بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني، كان صاحب كرامات، يزار فيها من الآفاق. مات سنة.

وإنبطة، بهاء، ع، كثير الوحش. قال طرفة يصف ناقة:

(كأنها من وحش إنبطة ... خنساء يحبو خلفها جؤذر)

وفرس أنبط، بين النبط، محركة، وهو بياض تحت إبطه وبطنه، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر. وقيل: الأنبط: الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه في مجرى)

الحزام ولا يصعد إلى الجنب. وقيل: هو الذي ببطنه بياض ما كان وأين كان منه.

وقيل: هو الأبيض البطن والرفغ ما لم يصعد إلى الجنبين. وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط. وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الصبح:

(وقد لاح للساري الذي كمل السرى ... على أخريات الليل فتق مشهر)

(كمثل الحصان الأنبط البطن قائما ... تمايل عنه الجل فاللون أشقر)

شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله، فبان بياض إبطه.

وشاة نبطاء: بيضاء الشاكلة، نقله الجوهري.." (٢)

"يستنجى بعظم أو رجيع، الرجيع: يكون الروث والعذرة جميعا، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأول بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك. وأرجع من الرجيع، إذا أنجى. وقال الراغب: الرجيع: كناية عن ذي البطن للإنسان وللدابة، وهو من الرجوع، ويكون بمعنى الفاعل، أو من الرجع، ويكون بمعنى المفعول. الرجيع: الجرة تجترها الإبل ونحوها، لرجعه لها إلى الأكل، وهو مجاز، قال الأعشى:

(وفلاة كأنها ظهر ترس ... ليس إلا الرجيع فيها علاق)

يقول: لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما تردده من جرتها. وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع، لأن معناه مرجوع، أي

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١١٦/٢٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٣٠/٢٠

مردود، ومنه قيل للدابة التي ترددها في السفر البعير وغيره:)
هو رجيع سفر، وهو الكال من السفر. وهي رجيعة، بهاء، قال ذو الرمة يصف ناقة:
(رجيعة أسفار كأن زمامها ... شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق)
الرجيع من الدواب: المهزول، وقال الراغب: هو كناية عن النضو. الرجيع من الدواب: ما رجعته من سفر إلى سفر، وهو الكال، كما في الصحاح، وهو بعينه القول الأول ج: رجع، بضمتين، والذي في الصحاح: جمع الرجيع والرجيعة: الرجائع. قال ابن دريد: الرجيع: الثوب الخلق المطرى. قال أيضا: الرجيع: ماء لهذيل، قاله أبو سعيد: على سبعة أميال من الهدة، والهدة على سبعة." (١)

"(تطاول هذا الليل وازور جانبه ... وأرقني ألا خليل أداعبه)

(فوالله لولا الله لا رب غيره ... لزعزع من هذا السرير جوانبه)
وريح زعزع، وزعزعان، وزعزاع، وزعازع، الأخير بالضم نقلهن الجوهري، ما عدا الثالثة، وضبط الأخيرة بالفتح، أي تزعزع الأشياء وتحركها. وأنشد الصاغاني لأبي قيس بن الأسلت:
(كأن أطراف ولياتها ... في شمأل حصاء زعزاع)
والزعزاعة: الكتيبة الكثيرة الخيل، قال زهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء الصيداوي حين أطلق يسارا:
(يعطي جزيلا ويسمو غير متئد ... بالخيل للقوم في الزعزاعة الجول)
أراد في الكتيبة التي يتحرك جولها، أي ناحيتها، ويترمز، فأضاف الزعزاعة إلى الجول.
وسير زعزع، ذكره الجوهري ولم يفسره، وفسره الصاغاني فقال: أي فيه تحرك، وفي اللسان: أي شديد، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:
(وترمد هملجة زعزعا ... كما انخرط الحبل فوق المحال)
قال ابن الأعرابي: المزعزع بالفتح، أي على صيغة اسم المفعول: الفالوذ، وكذلك الملوص، والمزعفر، واللمص، واللواص، والمرطراط، والسرطراط وقد ذكر كل في بابه. وتزعزع: تحرك، وهو مطاوع زعزعته الريح، قال الأعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي:." (٢)

"وهو من شجر العضاه، له ثمر كهيئة الفستق، ولثى مثل الكندر إذا جمد. كذا في العباب. ووجدت في هامش نسخة الصحاح: هو شجر البان، أو شجر يشبهه وليس به. (و) ﴿السياع (الشحم تطلي به المزادة) السياع: الطين، وقال كراع: الطين بالتبن الذي يطين به، وأنشد الليث: كأنها في﴾ سياع الدن قنديد وقول القطامي يصف ناقة
(فلما أن جرى سمن عليها ... كما طينت بالفدن ﴿السياعا)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٧٣/٢١
(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٥١/٢١

هكذا في النسخ، وفي الصحاح والعباب: كما بطنت بالفدن السياعا.

(أمرت بها الرجال ليأخذوها ... ونحن نظن أن لن تستطاعا)

من باب القلب، أي كما طينت، وفي الصحاح والعباب كما بطنت،﴾ بالسياع الفدن، وهو القصر، نقله الجوهري هكذا، زاد: تقول: ﴿سيعت الحائط.﴾ والمسيعة، كمكنسة: المالجة، كما في الصحاح، وقال الليث: هي خشبة مملسة يطين بها، تكون مع حذاق الطيانين، ونص العين: مع الطيانين الحاذقين. وناقة! مسياع، كمصباح: تذهب في المرعى، نقله الجوهري في سوع. أو هي التي تحمل الضبعة، هكذا بالموحدة محركة في النسخ، والصواب: الضيعة، بالتحتية)

الساكنة، بدليل قوله: وسوء القيام عليها، هكذا رواه الأصمعي: مسياع مرياع، وفسره أو هي التي يسافر عليها ويعاد. هكذا نقله الصاغاني، وهو بعينه تفسير." (١)

"وضعته فبرد، فعلته الدواية، وسمي صديعا لأنك تصدع الدواية عن صريح اللبن. قال ابن عباد: الصديع: الفتي من الأوعال، وقيل: هو المربوع الخلق، أي وعل بين الوعلين، كالصدع، محركة. قال: والصديع: ثوب يلبس تحت الدرع، وهو القميص بين القميصين، لا بالكبير ولا بالصغير. الصداع، كغراب: وجع الرأس، كما في الصحاح، وقال الراغب: هو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع، مستعار من الصدع، بمعنى الشق في الحائط وغيره، وأنشد الصاغاني للقطامي يصف ناقة:)

(وسارت سيرة ترضيك منها ... يكاد وشيجها يشفي الصداعا)

وصدع الرجل، بالضم، تصديعا، كما في الصحاح، أي أصابه الصداع، قال الصاغاني: وهو الاختيار ويجوز في الشعر صدع، كعني، فهو مصدوع. والمصدع، كمحدث: سيف زهير بن جذيمة العبسي أبي قيس، ويقال: اجتمع زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة، فجرى بينهما فخر، فقال زهير: جدعت والله رجلا من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب، فسماني أبي مجدعا، وضربت بسيفي رجلا من بني كلاب، فصدع، فسمي سيفي مصدعا. مصدع: ع، نقله الصاغاني. من المجاز: تصدع، أي تفرق، يقال: تصدع القوم، أي تفرقوا. قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا:

(وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا)." (٢)

"(لعمري لقد مرت عواطس جمة ... ومر قبيل الصبح ظبي مصمع)

وثريدة مصمعة، كما في الصحاح، ومصومعة كما في المحيط: مدققة الرأس محددته، قال ابن عباد: وصومعها، إذا دقق رأسها وحدده، وكذلك صعنبها. صومع الشيء: جمعه، عن ابن عباد أيضا. يقال: بعرات مصمعات أي عطاش ملتزقات فيهن ضمر، قال ابن الرقاع يصف ناقة:

(ولها مناخ قلما بركت به ... ومصمعات من بنات معاها)

أي البعر. وسهم متصمع: أبتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت، يقال: خرج السهم متصمعا، نقله الجوهري. قال: ومنه قول أبي ذؤيب:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٤٥/٢١

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٢٦/٢١

(فرمى فأنفذ من نحوص عائط ... سهما فخر وريشه متصمع)

أي: منضم من الدم، وقيل: متلطخ بالدم، وهو من ذلك، لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم.

وانصمع في غضبه: مضى، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الأصمع: الظليم، لصغر أذنه، ولصوقها برأسه. وامرأة صمعاء الكعبين: لطيفتهما مستويتهما. والصمع، ككتف: الحديد الفؤاد. وعزمة صمعاء: ماضية. ورجل صمع بين الصمع:." (١)

"القفيز الحجازي، ولا يعرفه أهل المدينة ج: ﴿أصوع، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت:﴾ أصؤع، هذا على رأي من أنثه، ومن ذكره قال: صاع ﴿وأصواع مثل: باب وأبواب، أو ثوب وأثواب،﴾ وصوع بالضم، كأنه جمع صواع، بالكسر، يجمع أيضا على ﴿صيعان، مثل قاع وقيعان، أو هذا جمع﴾ صواع، كغراب وغربان، وهو الجام الذي كان الملك يشرب فيه أو منه. وقال سعيد بن جبير: صواع الملك، هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، وقال الحسن: الصواع والسقاية شيء واحد.

وقيل: إنه كان من ورق، فكان يكال به، وربما شربوا به، وأما قوله تعالى: ثم استخرجها من وعاء أخيه فإن الضمير يرجع إلى السقاية من قوله: جعل السقاءة في رحل أخيه. وقال الزجاج: جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك، كان الملك يشرب به، وهو)

السقاية. قال: وقيل: إنه كان مصنوعا من فضة، مموها بالذهب، وقيل: إنه كان يشبه الطاس، وقيل: إنه كان من مس. من المجاز: الصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة، وقيل: المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به، قال المسيب بن علس يصف ناقة:

(مرجت يداها للنجاء كأنما ... تكرو بكفي لاعب في صاع)

كالصاعة، ومعنى تكرو، أي تلعب بالكرة، قيل: أراد ﴿بصاع أي بصاع﴾ صائع، ويعني بالصاع: الصولجان، لأنه يعطف للضرب به،! لتصاع الكرة." (٢)

"اقتصر الجوهري، وشاهد الأول قول أبي ذؤيب:

(فرمى فألحق صاعديا مطحرا ... بالكشح فاشتملت عليه الأضلع)

وشاهد الثاني مر في قول حاجب ابن ذبيان، وشاهد الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة:

(وإذا أطفت بها أطفت بكلكل ... نبض القوائم مجفر الأضلاع)

قال شيخنا: ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع: ما يلي الظهر، والأضلاع: ما يلي الصدر، وتسمى الجوانح، والضلع مشترك بينهما. قال: وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة، فتأمل. قلت: والظاهر أن في العبارة سقطا، والذي ذكره صاحب اللسان وغيره: أن ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا، وللصدر منها اثنا عشر ضلعا تلتقي أطرافها في الصدر، وتتصل أطراف بعضها ببعض، وتسمى الجوانح، وخلفها من الظهر الكتفان، والكتفان بحذاء الصدر، واثنا عشر ضلعا

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٦٠/٢١

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٧٩/٢١

أسفل منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها، على طرف كل ضلع منها شرسوف، وبين الصدر والجنبين غضروف، يقال له: الرهابة، ويقال له: لسان الصدر،)

وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها، إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضلع الخلف. يقال: هم كذا علي ضلع جائرة، هكذا رواه الجوهري، قال وتسكين اللام فيه جائز، ونقله الصاغاني في العباب، والزمخشري في الأساس، وليس في عباراتهم لفظة كذا زاد الأخير: وهو مجاز، والمعنى: أي مجتمعون علي بالعداوة. قلت: والأصل في ذلك قول أبي." (١)

"كأنهم جمعوا إقطيعا. وفي اللسان: قال سيبويه: وهو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم: حديث، وأحاديث، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني:

(ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة ... لدى صليب على الزوراء منصوب)

والقطيع: السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر، وقال الليث هو المنقطع طرفه، وعم أبو عبيدة بالقيطع قال الأعشى يصف ناقة:

(ترى عينها صغواء في جنب موقها ... تراقب كفي والقطيع المحرما)

قال ابن بري: السوط المحرم: الذي لم يلبن بعد، وقال الأزهري: سمي السوط قطيعا لأنهم يأخذون القد المحرم، فيقطعونه أربعة سيور، ثم يقتلونه، ويلوونه، ويتركونه حتى ييبس، فيقوم قياما، كأنه عصا، ثم سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى.

والقطيع: النظير والمثل، يقال: فلان قطيع فلان، أي شبهه في قده وخلقه، ج: قطعاء، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي اللسان: أقطعاء، كنصيب وأنصباء، وفي العباب: القطيع: شبه النظير، تقول: هذا قطيع من الثياب للذي قطع منه.

والقطيع: القضيب تبرى منه السهام، وفي العين: الذي يقطع لبري السهام، ج: قطعان بالضم، وأقطعة، وقطاع بالكسر، وأقطع كأفلس وأقاطع، وقطع بضمتين، الأخيرة إنما ذكرها صاحب اللسان في القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر، كما سيأتي، واقتصر الليث على." (٢)

"بمكة، وهو اسم معرفة، كما في الصحاح، وجهه إلى أبي قبيس، قال ابن دريد: قال السدي: سمي بذلك لأن جرهم كانت تجعل فيه أسلحتها: قسيها وجعابها ودرقها، ﴿فتقعقع فيه، أو لأنهم لما تحاربوا وقطوراء بمكة﴾ قعقعوا بالسلاح في ذلك المكان، هكذا زعمه ابن الكلبي وغيره من أصحاب الأخبار، وقال عمر بن أبي ربيعة:)

(هيهات منك ﴿قعيقعان وأهلها ... بالحزنتين، فشط ذاك مزارا)

﴾ وقعه، كمده: اجترأ عليه بالكلام نقله الصاغاني عن بعض الطائيين.

﴿والقعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه، كما في الصحاح.

(و) ﴾ القعقعة: صريف الأسنان لشدة وقعها في الأكل، ومنه حديث أبي الدرداء: شر النساء السلفعة، التي تسمع لأسنانها

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤١٩/٢١

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٠/٢٢

﴿قعقعة، وتقدم تمامه في قيس (و) ﴾ القعقعة: تحريك الشيء يقال: ﴿قعقعه،﴾ وتقعقع به ﴿قعقعة﴾ وقعقاعا، بالكسر، والاسم القعقاع، بالفتح، نقله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: ﴿القعقعة، والعقعقة، والشخشخة، والخشخشة، والخفخفة، والفخفخة، والنشنشة، والشنشنة، كله: حركة القرطاس والثوب الجديد.

وقال غيره: القعقعة: حكاية حركة شيء يسمع له صوت، وقيل هو تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت.

والقعقعة أيضا: طرد الثور﴾ بقع ﴿قع بفتحهما، وقد﴾ قعقع به طرده، وإذا زجره قال: وح وح، نقله الأصمعي.

(و) ﴿القعقعة: إجالة القداح في الميسر، وهو﴾ مقعقع، ومنه قول كثير يصف ناقة:." (١)

"يروى قول جرير يمدح عبد العزيز ابن الوليد:

(لقد طيبت نفسي عن صديقي ... وقد طيبت نفسي عن بلادي)

(فأصبحنا وكل هوى إليكم ... ﴿تقعقع نحو أرضكثم عمادي)

وفي المثل: من يجتمع﴾ تتقعقع عمده ويروى: من يتجاور أي: لا بد من افتراق بعد الاجتماع قال الجوهري: كما يقال: إذا تم أمر دنا نقصه أو معناه: إذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر، فتفرقوا، نقله الصاغاني أو من غبط بكثرة العدد، واتساق الأمر، فهو بمعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله:

(إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا ... يوما يصيروا للهلك والنكد)

وطريق ﴿متقعقع﴾ وقعقاع: بعيد يحتاج السائر فيه إلى الجد قال ابن مقبل يصف ناقة:

(عمل قوائمها على متقعقع ... عتب المراقب خارج متنشر)

ويروى: عكص المراتب ﴿وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك ومنه الحديثك فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب.

وتقعقع الأديم والسلاح ونحوهما: تحرك، ومنه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه، يرثي أخاه مالكا:

(ولا برما تهدي النساء لعرسه ... إذا القشع من برد الشتاء﴾ تقعقعا)

وقد تقدم إنشاده في قشع أي تحرك.

ومما يستدرك عليه:." (٢)

"ديمة، وفي الحديث: إنما هي ﴿قيعان أمسكت الماء وقال الراجز: كأن﴾ بالقيعان من رغاها مما نفى بالليل حالباها أمناء قطن جد حالجاها)

وشاهد القاع من قول الشاعر المسيب بن علس يصف ناقة:

(وإذا تعاورت الحصى أخفافها ... دوى نواديه بظهر القاع)

وشاهد ﴿القيع قول المرار بن سعيد الفقعسي:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٢/٢٢

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٤/٢٢

(وبين اللابتين إذا اطمأنت ... لعبن هماجا رصفا﴾ وقيعا)

وشاهد ﴿الأقواع قول ذي الرمة:

(وودعن﴾ أقواع الشماليل بعدما ... ذوى بقلها، أحرارها وذكورها)

وشاهد ﴿الأقوع قول الليث: يقال هذه﴾ قاع، وثلاث ﴿أقوع.

والقاع: أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقال له: أطم البلويين.

(و) ﴾ قاع: ع، قرب زبالة على مرحلة منها.

ويوم ﴿القاع: من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر نقله الصاغاني﴾ وقاع البقيع: في ديار سليم.

﴿وقاع موحوش: باليمامة، وقد ذكر في وحش.

﴾ وتقوع، كتكون مضارع كان: ة، بالقدس، ينسب إليها العسل الجيد، والعامة تقول: دقوع بالدال.." [١]

"وكرسع كرسعة: عدا عن ابن دريد، قال ابن بري الكرسعة: عدو المكرسع.

وقال ابن دريد: كرسع فلانا: ضرب كرسوعه بالسيف.

ومما يستدرك عليه: كرسوع القدم: مفصلها من الساق.

والمكرسع: الناتئ الكرسوع.

والكرسعة: عدوه.

قال الليث: وامرأة مكرسعة: ناتئة الكرسوع، تعاب بذلك.

كرع

الكرع، محركة: ماء السماء يجتمع في غدير أو مساك يكرع فيه، قال الزمخشري: فعل بمعنى مفعول، يقال شربنا الكرع، وأروينا نعمنا بالكرع، قال الراعي ونسبه الجوهري والصاغاني لابن الرقاع **يصف ناقة وراعيها** بالرفق:

(يسيمها آبل إما يجزئها ... جزءا طويلا، وإما ترتعي كرعا)

هذه رواية العباب، ورواية الصحاح:

(يسنها آبل ما إن يجزئها ... جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا)

والكرع من الدابة: قوائمها.

والكرع: دقة الساق، وقال أبو عمرو: مقدم الساقين وهو أكرع، وقد كرع.

والكرع: السفل من الناس، وفي حديث النجاشي: فهل ينطق فيكم الكرع، قال ابن الأثير: تفسيره: الدنئ النفس والمكان، وقال في حديث علي: لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة، لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب، أي: السفلة والطغام من الناس، شبهوا بكرع الدابة، أي: قوائمها للواحد والجمع." [٢]

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٢/١٠٤

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٢/١١٥

"وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:
(وتهفو بهاد لها ميلع ... كما أقحم القادس الأردمونا)
أي المتحرك، كما في العباب، ونص الفراء: المضطرب هكذا وهكذا، كما في العباب، ونص)
الفراء: ههنا وههنا.
وميلع بلا لام: اسم ناقة قال مدرك بن لأي: وفيه من ميلع نجر منتجر ومن جديل فيه ضرب مشتهر والملاع، كسحاب: المفازة لا نبات بها، كالميلع، نقله الجوهري ويروى كقطام.
وقال بعضهم: الملاع كسحاب، وقد يمنع: أرض بعينها أضيفت إليها عقاب في قولهم: أودت بهم وفي الصحاح: به، وفي العباب: ويروى: ذهبت بهم عقاب ملاع، قال أبو عبيد، يقال ذلك في الواحد والجمع، وهو شبيه بقولهم: طارت به العنقاء، وحلقت به عنقاء مغرب، كما في الصحاح وقال امرؤ القيس:
(كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب ملاع لا عقاب القواعل)
معناه: ان العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول: فهذه عقاب ملاع، أي: تهوي من علو، وليست بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار، وقيل: اشتقاقه من الملع الذي هو العدو الشديد.." (١)

"أو الضجور، قاله الفراء، قال: وصفته كما قال الله تعالى: إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا. فهذه صفته، وقيل: هو الذي لا يصبر على المصائب. وقال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوع: إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية.
قال الجوهري: وحكى يعقوب: رجل هلعة، كهمزة، وهو: من يهلع ويجزع ويستجيع سريعا.
وقال ابن عباد: الهولع كجوهر: السريع.
وقال أبو عمرو: الهيلع، كحيدر: الضعيف، كالهيرع.
وقال ابن عباد: الهلواعة، بالكسر: الحريص.
وهو النفور حدة ونشاطا. نقله الجوهري عن بعضهم.
والهلواعة: السريعة الخفيفة، الحديدة المذعان، شهمة الفؤاد من النوق التي تخاف السوط، كالهلواع، ومنه حديث هشام: إنها لميساع هلواع، وأنشد ثعلب للطرماح:
(قد تبطنت بهلواعة ... عبر أسفار كتوم البغام)
وقيل: هي التي تضجر فتسرع في السير، وأنشد الباهلي للمسيب بن علس، يصف ناقة، شبهها بالنعامة:
(صكاء ذعلبة إذا استدبرتها ... حرج إذا استقبلتها هلواع)
وقال أبو قيس بن الأسلت:
(وأقطع الخرق يخاف الردى ... فيه على أدماء هلواع)

---
(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٢/٢١٦

)

والهالع: النعام السريع في." (١)

"إني رأيت العير في العشب مرغ فجئت أمشي مستطارا في الرزغ قلت: هو لربعي الدبيري.

وقال ابن عباد: مرغ البعير مرغا: كأنه رمى باللغام.

قال: وبكار مرغ، كسكر: يسيل لغامها، وهو في قول رؤبة: أعلو وعرضي ليس بالممشغ بالهدر تكشاش البكار المرغ ولا واحد لها وقال أبو عمرو: المرغ: مرغ في التراب.

وقال ابن الأعرابي: المرغ: التي تمرغها الفحول.

والمراغة: كسحابة: متمرغ الدابة، كالمراغ، أي: موضع تمرغها، وفي صفة الجنة: مراغ دوابها المسك.)

وقال أبو النجم يصف ناقة: يجفلها كل سنام مجفل لأيا بلأي في المراغ المسهل وقال ابن عباد: المراغة: الأتان لا تمنع الفحولة، وعبارة الليث: لا تمتنع من الفحول.

والمراغة: أم جرير الشاعر، لقبها الفرزدق لا الأخطل، ووهم الجوهري أي: مراغة للرجال، أي يتمرغ عليها الرجال أو لقبت لأن أمه ولدت في مراغة الإبل، وهذا قول الغوري، وقال ابن دريد: فأما قول الفرزدق لجرير: يابن المراغة، فإنما يعيره ببني كليب، لأنهم أصحاب حمير، وقال ابن عباد: وقيل: هي مشرب الناقة التي أرسلها جرير فجعل لها قسما من الماء، ولأهل الماء قسما، قال الفرزدق يهجو جريرا:." (٢)

"المرأة: مشت مشية القصار، وبالدال كذلك، وقيل: جذفت الظبية والمرأة: قصرت الخطو، كأجذفت، عن ابن عباد.

والمجذوف: المقطوع القوائم، وقد تقدم في الدال، وهكذا روى الأزهري قول الأعشي بالوجهين، واقتصر الليث على المهملة.

ومجذافة السفينة: م معروفة، هكذا النسخ، والأولى مجذاف، وقوله: معروف، فيه نظر، وكان الأولى أن يقول: مجذاف السفينة ما يدفع بها، أو ما أشبهه، أو إحالته على الدال.

قال الصاغاني: والدال المهملة لغة في الكل.

ومما يستدرك عليه: والمجذاف: السوط، قاله أبو الغوث، وبه فسر قول المثقب العبدي يصف ناقة:

(تكاد إن حرك مجذافها ... تنسل من مثناها واليد)

قال الجوهري: سئل أبو الغوث: ما مجذافها قال: السوط، جعله كالمجذاف لها، انتهى. أي فهو على التشبيه.

وجذف الرجل في مشيه: أسرع، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وكذلك تجذف، وجذف الشيء:) كجذبه، حكاه نصير، وجذفت السماء بالثلج: رمت به، لغة في الدال. ٣ (

ج ر ف

) جرفه يجرفه جرفا، وجرفة، بفتحهما، والأخيرة على اللحياني: أي ذهب به كله، أو جله، كما في الصحاح، أو جرفه:

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٠٦/٢٢

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٦٣/٢٢

أخذه أخذا كثيرا.

وجرف الطين جرفا كسحه عن وجه الأرض، كجرفه تجريفا، وتجرفه، يقال: جرفته." [1]

"وأنشد لذي الرمة:

(جمالية حرف سناد يشلها ... وظيف أزج الخطو ريان سهوق)

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان وهذا البيت ينقض تفسير من قال: ناقة حرف أي: مهزولة فشبهت بحرف كتابة، لدقتها وهزالها وقال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير:

(حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل)

قال: يصف الناقة بالحرف لأنها ضامر وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهوالألف، لدقتها وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم قال ابن الأعرابي: ولا يقال: جمل حرف إنما تخص به الناقة.

وقال خالد بن زهير الهذلي.)

(متى ما تشأ أحملك والرأس مائل ... على صعبة حرف وشيك طمورها)

كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وإن لم يكن هنالك مركوب. ومسيل الماء وآرام سود ببلاد سليم.

والحرف عند النحاة أي في اصطلاحهم: ماجاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود فاسد ومن المحكم: الحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن وعلى ونحوهما وفي العباب: الحرف: ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك عن اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب، نحو قولك: نعم وبلى،." [2]

"(كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدي وكرها العناب الحشف البالي)

الحشف: الضرع البالي، نقله الجوهري، وتكسر شينه، وبهما روى قول قول طرفة، يصف ناقته:

(فطورا به خلف الزميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو مجدد)

والحشفة، محركة: الكمرة. وفي الصحاح والتهذيب: ما فوق الختان، وفي حديث علي رضي الله عنه:) في الحشفة الدية (، هي رأس الذكر، إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة، وفي حديث آخر:) إذا التقى الختانان، وتوارت الحشفة، وجب الغسل (.

والحشفة: أصول الزرع التي تبقى بعد الحصاد، بلغة أهل اليمن، والعجوز الكبيرة، يقال لها: الحشفة، الحشفة: الخميرة اليابسة، والحشفة: قرحة تخرج بحلق الانسان والبعير.

قال ابن دريد: الحشفة صخرة رخوة حولها سهل من الأرض، أو هي صخرة تنبت في البحر، قال ابن هرمة يصف ناقة:

(كأنها قادس يصرفه النو ... تي تحت الأمواج عن حشفه)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٧٧/٢٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٢٩/٢٣

: ج حشاف، ككتاب.

وقال الأزهري: الحشفة: جزيرة في البحر لا يعلوها الماء إذا كانت صغيرة مستديرة، وجاء في الحديث:) إن موضع بيت الله كانت حشفة فدحا الله الأرض عنها.

الحشافة، ككناسة: الماء القليل، حكاه شمر، والسين لغة فيه. والحشيف، كأمير: الخلق من الثياب، قال صخر الغي الهذلي:

(أتيح لها أقيدر حشف ... إذا سامت على الملقات ساما)." (١)

"٣ - (

خ ض ل ف

) الخضلاف، كقرطاس، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أنه شجر المقل، وهو الدوام، قال أسامة الهذلي يصف ناقة:

(تتر برجليها المدر كأنه ... بمشرفة الخضلاف باد وقولها)

تتره: تدفعه، والوقول: جمع وقل، وهو نوى المقل. وقال أبو عمر و: الخضلفة: خفة حمل النخل، هكذا في النسخ، وصوابه: حمل النخيل، كما هو نص نوادره، وأنشد:

(إذا زجرت ألوت بضاف سبيبه ... أثيت كقنوان النخيل المخضلف)

قال الأزهري: جعل قلة حمل النخل خضلفة، لأنه شبه بالمقل في قلة حمله. ٣ (

خ ط ر ف

) خطرف هكذا هو في سائر النسخ بالسواد، وليس هو في الصحاح، وكذا قال الصاغاني في التكملة: أهمله الجوهري، والموجود في نسخ الصحاح هو خظرف، بالظاء المعجمة، وقد اشتبه على المصنف ذلك، أو هو من النساخ، ورأيت شيخنا رحمه الله قد نبه على ذلك، وعلله بقوله: لأنه لو كان بالمعجمة لأخره عن خطف. قال ابن دريد: خطرف الرجل: أسرع في مشيته، وخطر أو خطرف البعير: جعل خطوتين خطوة في وساعته، كتخطرف فيهما، أي في الإسراع، وجعل الخطوتين خطوة، ومن الأول قول العجاج يصف ثورا: وإن تلقى غدرا تخطرفا أي: توسعا.." (٢)

"الخليف: جبل، وفي العباب: شعب، وقد جاء ذكره في قول عبد الله بن جعفر العامري:

(فكأنما قتلوا بجار أخيهم ... وسط الملوكعلى الخليف غزالا)

وكذا في قول معقر بن أوس بن حمار البارقي:

(ونحن الأيمنون بنو نمير ... يسيل بنا أمامهم الخليف)

قيل: هي بين مكة واليمن. الخليف: المرأة التي أسبلت، وفي العباب: سدلت شعرها خلفها.

وخليفا الناقة: ما تحت إبطيها، لا إبطاها، ووهم الجوهري، وأنشد الجوهري لكثير يصف ناقة:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٤٢/٢٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٢٣/٢٣

(كأن خليفي زورها ورحاهما ... بنى مكوين ثلما بعد صيدن)

المكا: جحر الثعلب والأرنب ونحوهما، والرحى: الكركرة، والبنى: جمع بنية، والصيدن هنا: الثعلب. ونص العباب مثل نص الجوهري، والذي قاله المصنف أخذه من قول أبي عبيد ما نصه: الخليف من الجسد: ما تحت الإبط، قال الصاغاني في التكملة: والإبط غير ما تحته، ثم قال أبو عبيد: والخليفان من الإبل: كالإبطين من الإنسان، فانظر هذه العبارة، ومأخذ الجوهري منها صحيح، لا غلط فيه. وقال شيخنا: ومثل هذا لا يعد وهما لأنه نوع من المجاز، وكثيرا ما تفسر الأشياء بما يجاورها بموضعها، ونحو ذلك. والخليفة، هكذا باللام في سائر النسخ، والصواب: خليفة،." (١)

"وقال أبو عمرو: وهو القاحل.

وقد شسف البعير كنصر، وكرم الثانية عن ابن دريد، شسوفا كقعود، وشسافة، بالفتح، ويكسر، قال الصاغاني: والكسر أكثر، وفيه لف ونشر مرتب: يبس، واقتصر الجوهري على اللغة الأولى وأنشد لابن مقبل:

(إذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها ... ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا)

وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله تعالى عنه، يصف ناقة:

(تتقى الريح بدف شاسف ... وضلوع تحت زور قد نحل)

وسقاء شاسف وشسيف: أي يابس، عن أبي عمرو، وقال:

(وأشعث مشحوب شسيف رمت به ... على الماء إحدى اليعملات العرامس)

ولحم شسيف: كاد ييبس، نقله الجوهري، وابن فارس.

وهو أي الشسيف: البسر المشقق، عن أبي عمرو، كما في الصحاح، وعزاه الصاغاني إلى ابن الأعرابي، وقد شسفوه: إذا شققوه، عن أبي عمرو.

قال ابن عباد: الشسف، بالكسر قرص يابس من خبز، كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: الشسف، محركة: البسر الذي." (٢)

"وصرف الخمر يصرفها صرفا: شربها وهي مصروفة خالصة لم تمزج. وصرف الصبيان: قلبهم من المكتب. وقال ابن السكيت: الصريف كأمير: الفضة ومثله قول أبي عمرو، وزاد غيرهما: الخالصة وأنشد: وهذا البيت أورده الجوهري:

(بني غدانة حقا ما ... إن أنتم ذهبا ولاصريفا)

(حقا لستم ذهبا ... ولا صرسفا ولكن أنتم خزفا)

قال ابن بري: صواب إنشاده ما إن أنتم ذهب لأن زيادة إن تبطل عمل ما. والصريف: صرر الباب، و: صرير ناب البعير، ومنه ناقة صروف بينة الصريف، وكذا ناب الإنسان، يقال: صرف الإنسان والبعير نابه، وبنابه يصرف صريفا: حرقه،

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦٢/٢٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥١٠/٢٣

فسمعت له صوتا. وقال ابن خالويه: صريف ناب الناقة يدل على كلالها، وناب البعير على غلمته. وقول النابغة يصف ناقة:

(مقذوفة بدخيس النخض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد)

هو وصف لها بالكلال، وقال الأصمعي: إن كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط، وإن كان من الإناث فهو من الإعياء، وبين باب وناب جناس. والصريف: اللبن ساعة حلب وصرف عن الضرع، فإذا سكنت." [١]

"لكرمها وطرافتها، واستطراف المال إياها. وأطرفت الأرض: كثرت طريفتها. وأرض مطروفة: كثيرتها وقال أبو زياد: الطريفة: خير الكلإ إلا ما كان من العشب، قال: ومن الطريفة: النصي والصليان والعنكث والهلتى والسحم والثغام، فهذه الطريفة، قال عدي بن الرقاع في فاضل المرعى يصف ناقة:

(تأبدت حائلا في الشول واطردت ... من الطرائف في أوطانها لمعا)

وطريفة، كجهينة: ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة، كذا في العباب. قلت: وهي نقر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة من أرمام، وقيل: هي لبني خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس، قال المرار الفقعسي:

(وكنت حسبت طيب تراب نجد ... وعيشا بالطريفة لن يزولا)

وطريفة بن حاجز قيل: إنه صحابي كتب إليه أبو بكر في قتل الفجاءة السلمي، وقد غلط فيه بعض المحدثين فجعله طريفة بنت حاجز، وقال: إنها تابعية لم ترو، ورد عليه الحافظ، فقال: إنما هو رجل مخضرم من هوازن، ذكره سيف في الفتوح. وطريف كزبير: ع، بالبحرين كانت فيه وقعة. وطريف: اسم رجل، وإليه نسبت الطريفيات من الخيل المنسوبة. وطريف كحذيم: ع، باليمن كما في المعجم. والطرائف: بلاد قريبة من أعلام صبح، وهي جبال متناوحة كما في العباب، وهي لبني فزارة.." [٢]

"قال الراجز يصف ناقة غزيرة:) تصف أو ترمي على الصفوف إذا أتاها الحالب النجوف وقال ابن عباد: نجف الشجرة من أصلها: أي قطعها. ويقال: غار منجوف أي: موسع نقله الجوهري، وأنشد لأبي زبيد يرثي عثمان رضي الله عنه:

(يا لهف نفسي إن كن الذي زعموا ... حقا، وماذا يرد اليوم تلهيفي)

(إن كان مأوى وفود الناس راح به ... رهط إلى جدث كالغار منجوف)

وقال ابن عباد: النجف، ككتب: الأخلاق من الشنان والجلود. وأيضا: جمع نجيف من السهام، وهذا قد تقدم، فهو تكرار. والمنجوف: الجبان عن ابن عباد. والمنجوف: المنقطع عن النكاح عن ابن فارس. والمنجوف من الآنية: الواسع الشحوة والجوف يقال قدح منجوف، نقله ابن عباد. وفي المحكم: إناء منجوف: واسع الأسفل، وقدح منجوف: واسع الجوف،

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٥/٢٤

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٧٨/٢٤

ورواه أبو عبيد: منجوب بالباء، قال ابن سيده: وهذا خطأ، إنما المنجوب: المدبوغ بالنجب. والنجفة بالضم: القليل من الشيء عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: المنجف والمجفن كمنبر: الزبيل زاد اللحياني: ولا يقال: منجفة. ونجفت الريح الكثيب تنجيفا: جرفته.." (١)

"والصواب زل، بالزاي، وهو مطاوع زلقته فزلق، أي: أزللته فزل.

وزلق بمكانه: إذا مل منه فتنحى عنه وتباعد.

والزلق محركة، ككتف، ونجم، والزلاقة بالفتح مع التشديد والمزلق كمقعد: كل ذلك: المزلقة، وهي المدحضة لا يثبت عليها قدم، ومنه قوله تعالى: فتصبح صعيدا زلقا أي: أرضا ملساء ليس بها شيء، أو لا نبات فيها، وقال الأخفش: لا يثبت عليها القدمان، وقال الشاعر:

(قدر لرجلك قبل الخطو موقعها ... فمن علا زلقا عن غرة زلجا)

وفي الصحاح: والزلق في الأصل: مصدر قولك: زلقت رجله تزلق زلقا.

والزلق أيضا: عجز الدابة نقله الجوهري، وقال رؤبة **يصف ناقة شبهها** بأتان:

(كأنها حقباء بلقاء الزلق ... أو جادر الليتين مطوي الحنق)

والزلقة بهاء: الصخرة الملساء.

وقال أبو زيد: الزلقة، والزلفة: المرآة.

قال: وناقة زلوق وزلوج، أي: سريعة وقد زلقت.

وعقبة زلوق: بعيدة.

والزلاقة بالفتح مع التشديد: أرض بقرطبة كانت بها وقعة كبيرة بين الإفرنج والسلطان يوسف ابن تاشفين، ذكرها المؤرخون واستوفوها، كابن خلكان والذهبي في تاريخ الإسلام، وغيرهما.

ونهر الزلاقة بواسط العراق.." (٢)

"س ود ق

السودق، كجوهر، والدال مهملة أهمله الجماعة، وهو: الصقر لغة في السوذق، بإعجام الذال عن الباهر لابن عديس.

قلت: إفراده لهذا الحرف عما قبله فيه نظر، فإن الواو زائدة كياء السيداق، والأصل هو سدق كما هو ظاهر.

ومما يستدرك عليه: السود قاني، بالضم: الصقر، وقد جاء في قول حميد يصف ناقة:

(وأظمى كقلب السودقاني نازعت ... بكفي فتلاء الذراع نغوق)

أي: بغوم، أراد بالأظمى: الزمام الأسود، وإبل ظمي، أي: سود.

س ذق

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٩١/٢٤

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤١٢/٢٥

السذق، محركة: ليلة الوقود فارسي معرب نقله الجوهري، يقال: فارسيته سذه.

والسوذق كجوهر: السوار كما في الصحاح والقلب كما في تكملة العين للخارزنجي، قال الجوهري: وأنشد أبو عمر وقلت: وهو للجلاح ابن قاسط العامري:

(ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم ... نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما)

وهو معرب أيضا.

والسوذق: الصقر وقيل: الشاهين ويضم أوله عن يعقوب. كالسيذاق والسيذقان، كزعفران وريهقان وهو بالفارسية سودناه.

والسوذق: حلقة الله. مشبه بالسوار، وهو معرب أيضا.

وقال ابن الأعرابي: السوذقي: النشيط الحذر المحتال هكذا بالحاء المهملة في النسخ، وفي العباب المختال بالخاء المعجمة، وهو يناسب مع النشيط، والمحتال يناسب مع الحذر، وكأنه منسوب إلى السوذق، وهو الصقر، وفيه حذر واحتيال.." [١]

"والتطبيق في الصلاة: جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وكذلك في التشهد، كما رواه المنذري عن الحربي، وكان ذلك في أول الأمر، ثم نهوا عن ذلك، وأمروا بإلقام الكفين رأس الركبتين. وكان ابن مسعود مستمرا على التطبيق، لأنه لم يكن علم الأمر الآخر. والتطبيق: إصابة السيف المفصل حتى يبين العضو. قال الفرزدق يمدح الحجاج ويشبهه بالسيف:

(وما هو إلا كالحسام مجردا ... يصمم أحيانا وحينا يطبق)

والتصميم: أن يمضي في العظم. ويقال: طبق السيف: إذا وقع بين عظمين. والتطبيق: تقريب الفرس في العدو. وقال الأصمعي: هو أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا، ومنه قول الراعي **يصف ناقة نجيبة**:

(حتى إذا ما استوى طبقت ... كما طبق المسحل الأغبر)

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت. قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

(وهي إذا قام في غرزها ... كمثل السفينة أو أوقر)

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: طبقت لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد. قال: وهو مثل قوله: حتى إذا ما استوى في غرزها تثب والتطبيق: تعميم الغيم بمطره الأرض، وقد طبق، وهذا قد تقدم آنفا، فهو تكرار، ومنه: سحابة مطبقة.." [٢]

"آبائهن، فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء، تمطق أنثياها بالعرق، تمطق الشيخ بالمرق، قال: نجا أبوك. قال ابن الأعرابي: أنثياها: ربلتا فخذيها: والمقاء: الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره للراعي يصف ناقة:

(مقآء منفتق الإبطين ماهرة ... بالسوم ناط يديها حارك سند)

ووجه أمق: طويل، كوجه الجرادة. ﴿والملق من النساء: الطوال، جمع المقاء. ومنه قول سيدنا)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٥/٤٤٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦/٥٩

علي رضي الله عنه: من أراد المفاخرة بالأولاد، فعليه﴾ بالمق من النساء. وحصن ﴿أمق: واسع، قال:

(ولي مسمعان وزمارة ... وظل مديد وحصن أمق)

وقال أبو عمرو:﴾ المقة، محركة: شراب النبيذ قليلا قليلا. ﴿ومققت الشيء﴾ أمقه ﴿مقا: فتحته.

ويقال: فيه﴾ مقمقة ولقاعات، نقله الجوهري. ﴿والمقمقة: حكاية صوت أو كلام.﴾ وتمقق: تباعد وطال. قال رؤبة: عن ظهر عريان المعاري أعمقا أمق بالركب إذا ﴿تمققا وتمقق ما في العظم: استخرجه.﴾ ومق الله عينه: قلعها، نقله الزمخشري.

م ل ق

ملقه يملقه ملقا: محاه كلمقه، نقله الجوهري. وملق جاريته وملجها، أي: جامعها كما يملق الجدي أمه إذا رضعها. وملق الثوب والإناء يملقه ملقا: غسله.." (١)

"﴿وأرك، كعدل: فيه أبنية عظيمة بزرنج، مدينة بسجستان بين باب كركويه وباب نيشك، بناها عمرو بن الليث، ثم صارت دار الإمارة، وهي الآن تسمى بهذا الاسم.

قلت: والمشهور فيه كاف الفارسية، وعند النسبة إليه يحركون. وذو﴾ أروك، بالضم: واد في بلادهم، وضبطه ياقوت بالفتح. ﴿وأرك، بالضم وبضمتين: بين جبل طيئ وبين المدينة المشرفة، قاله ابن الأعرابي، قال وليس تصحيف أرل، وقيل: جبل، وقيل: اسم مدينة سلمى أحد جبلي طيئ. (و) ﴾ أريك كأمير: واد ذو حسى في بلاد بني مرة، قاله أبو عبيدة في شرح قول النابغة:

(عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع ... فشطا أريك فالتلاع الدوافع)

وفي الصحاح عفا حسم فجنبا أريك، وقيل: هو اسم جبل بالبادية وقيل: أريك إلى جنب النقرة، وهما ﴿أريكان:) أسود وأحمر، وهما جبلان، وقيل: هو بقرب معدن النقرة شق منه لمحارب، وشق منه لبني الصادر من بني سليم، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة، ورواه بعضهم بالتصغير عن ابن الأعرابي، قال بعض بني مرة يصف ناقة:

(إذا أقبلت قلت مشحونة ... أطاع لها الريح قلعا جفولا)

(فمرت بذي خشب غدوة ... وجازت فويق﴾ أريك أصيلا)

(نخبط بالليل حزانه ... كخبط القوي العزيز الذليلا)." (٢)

"الرمة يصف ناقة وشبهها بحمار وحش:

(وثب المسحج من عانات معقلة ... كأنه مشتبان الشك أو جنب)

يقول: تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشى من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه.

ومن المجاز: ﴿الشكوك كصبور: ناقة﴾ يشك في سنامها أبه طرق أم لا أي لكثرة وبرها فيلمس سنامها ﴿شك بالضم.)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٦/٤٠٢

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٧/٤٠

(و) ﴾ الشك بالكسر: الحلة التي تلبس ظهور السيتين نقله ابن سيده. (و) ﴿الشك بالضم: جمع الشكوك من النوق وهذا قد تقدم بعينه قريبا، فهو تكرار محض.﴾ والشكة، بالكسر: ما يلبس من السلاح ومنه حديث فداء عياش بن أبي ربيعة: فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا ﴿بشكة أبيه. والشكة أيضا: خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها عن ابن دريد. (و) ﴾ الشكة بالضم: الشقة يقال: إنه لبعيد الشكة، أي الشقة. ﴿والشاكة: ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان جمعه﴾ الشواك، وقال أبو الجراح: واحد الشواك ﴿شاك للورم.﴾ والشكيكة، كسفينة: الفرقة من الناس، عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: ﴿الشكيكة: الطريقة ومنه قولهم: دعه على﴾ شكيكته ﴿شكائك على القياس﴾ وشكك بكسر ففتح نادر، وإذا كان بضمتين فلا يكون نادرا، وقال ابن الأعرابي: ﴿الشكك: الجماعات من العساكر يكونون فرقا. والشكيكة: الحلق. وقال ابن عباد: الشكيكة: السلة التي يكون فيها الفاكهة.﴾ - والشكي: اللجام العسر قال ابن مقبل:." (١)

"(حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا ... كأننا رعن قف يرفع ﴿الآلا)

أراد: يرفعه الآل، فقلبه. وقال يونس: الآل: مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم. وقال ابن السكيت: الآل: الذي يرفع الشخوص، وهو يكون بالضحى، والسراب الذي يجري على وجه الأرض، كأنه الماء، وهو نصف النهار. قال الأزهري: وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه. ويؤنث. (و) ﴾ الآل الخشب المجرد. الآل: الشخص. الآل: عمد الخيمة قال النابغة الذبياني:

(فلم يبق إلا آل خيم منصب ... وسفع على آس ونؤى معثلب)

﴿كالآلة واحد﴾ الآل ج: ﴿آلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة، قال كثير، يصف ناقة:

(وتعرف إن ضلت فتهدى لربها ... بموضع﴾ آلات من الطلح أربع)

يشبه قوائمها بها، ﴿فالآلة واحد﴾ والآل ﴿والآلات جمعان. الآل: جبل بعينه، قال امرؤ القيس:

(أيام صبحناكم ملمومة ... كأنما نطقت في حزم﴾ آل)

الآل: أطراف الجبل ونواحيه وبه فسر قول العجاج: كأن رعن الآل منه في! الآل بين الضحى وبين قيل القيال إذا بدا دهانج ذو أعدال يشبه أطراف الجبل في السراب. الآل: أهل الرجل وعياله." (٢)

"ج: ﴿سلاء، قال علقمة، **يصف ناقة أو** فرسا:

(﴾ سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم)

﴿والسلة: أن تخرز سيرين في خرزتين في سلة واحدة.

(و) ﴾ السلة: العيب في الحوض، أو الخابية، أو هي الفرجة بين أنصاب، ونص المحكم نصائب الحوض، وأنشد: ﴿أسلة في حوضها أم انفجر﴾ وسلول: فخذ من قيس بن هوازن، وفي الصحاح، والعباب: قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٣١/٢٧

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٥/٢٨

صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، ﴿وسلول: اسم أمهم، نسبوا إليها، وهي ابنة ذهل بن شيبان ابن ثعلبة، منهم عبد الله بن همام الشاعر﴾ – السلولي، هو من بني عمرو ابن مرة بن صعصعة، وهم رهط أبي مريم السلولي الصحابي، وقال ابن حبيب، قال: في قيس، ﴿سلول بن مرة ابن صعصعة اسم رجل، وفيهم يقول:

(وإنا أناس لا نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول)

يريد عامر بن صعصعة، وسلول بن مرة بن صعصعة. وسلول أيضا: أم عبد الله بن أبي المنافق، ويقال: جدته.﴾ – وسلي، ككلي، ودبي: ع، لبني عامر بن صعصعة، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

(فوقف ﴿– فسلي فأكناف ضلفع ... تربع فيه تارة وتقيم)

)

وليس بتصحيف﴾ – سلي، كسمي، ولا بتصحيف،! سلى، كربى.." [1]

"قال أبو عمر والجرمي: ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت. ونقل شيخنا عن بعضهم: الشمل: الاجتماع والافتراق، من الأضداد. وأخلاق مشمولة، أي مذمومة سيئة، نقله ابن السكيت في كتاب الأضداد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

(ولتعرفن خلائقا مشمولة ... ولتندمن ولات ساعة مندم)

واللون الشامل: أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر. وقال شمر: الشمل، ككتف: الرقيق، وبه فسر قول ابن مقبل يصف ناقة:

(تذ ب عنه بليف شوذب شمل ... يحمي أسرة بين الزور والثفن)

وبليف: أي بذنب. والشماليل: ما تفرق من شعب الأغصان في رءوسها، كشماريخ العذق، قال العجاج: وقد تردى من أراط ملحفا منها شماليل وما تلففا وشمل النخلة، إذا كانت تنفض حملها، فشد تحت أعذاقها قطع أكسية. وشماليل النوى: بقاياه.

وثوب شماليل: متشقق، مثل شماطيط. والشمألة: قترة الصائد، لأنها تخفي من استتر بها، جمعها الشمائل، قال ذو الرمة:

(وبالشمائل من جلان مقتنص ... رذل الثياب خفي الشخص منزرب)

)

وشمائل: قرية، ويقال بالسين، وهي من أرض عمان. ونوى مشمولة: مفرقة بين الأحبة،." [2]

"وتصندل تغزل مع النساء، عن ابن عباد. ورجل صندلاني: مثل صيدلاني، بمعنى واحد، وقد تقدم ذكره، قال ابن بري: الصيدلاني، والصيدناني: العطار، منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل فيهما حجارة الفضة، فشبه بها حجارة العقاقير، وعليه قول الأعشى يصف ناقة، وشبه زورها بصلاية العطار:)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢١٣/٢٩

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٩٥/٢٩

(وزورا ترى في مرفقيه تجانفا ... نبيلا كدوك الصيدناني دامكا)

ويروى: الصيدلاني، وقد ذكر في د م ك. ومما يستدرك عليه: صندل: قرية من أعمال الغربية، أو هي بالسين.

ص ن ط ل

المصنطر، بكسر الطاء، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه، زاد غيره: من سكر أو غيره.

ص ول

﴿صال على قرنه،﴾ يصول عليه، ﴿صولا،﴾ وصيالا، ككتاب، ﴿وصؤولا، كقعود،﴾ وصولانا، محركة، ﴿وصالا،﴾ ومصالة: سطا، وحمل عليه، قال:

(ولم يخشوا ﴿مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح)

ويقال: رب قول أشد من﴾ صول، وقال عمرو بن مسعود بن عبد مراد:

(فإن تغمز مفاصلنا تجدنا ... غلاظا في أنامل من يصول)

وفي حديث الدعاء: بك ﴿أصول أي أسطو وأقهر. ومن المجاز:﴾ صال فلان على فلان. إذا استطال عليه، وقهره. وصال الفحل على الإبل، ﴿صولا، فهو﴾ صؤول: قاتلها، وقدمها. وصال العير على العانة: شلها، وحمل عليها، يكدمها ويرمحها.." (١)

"أو ضرب من الوشي، وفي المحكم من الوشي الأحمر، وقيل: ضرب من البرود. أيضا: إسقاط اللام من مفاعلتن، هكذا في سائر النسخ، وفي نسخة إسقاط الياء، قال شيخنا: وهو غلط ظاهر، فإسقاط الياء وكل خامس ساكن من الجزء إنما يقال له القبض، والعقل إنما هو حذف الخامس المتحرك، انتهى. قلت: وفي المحكم: العقل في العروض: إسقاط الياء من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن، فيصير مفاعلن، وبيته:

(منازل لفرتنى قفار ... كأنما رسومها سطور)

العقل، بالتحريك: اصطكاك الركبتين، أو التواء في الرجل، وقيل: هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان، وهو مذموم، قال الجعدي يصف ناقة:

(مطوية الزور طي البئر دوسرة ... مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا)

يقال: بعير أعقل، وناقة عقلاء: بينة العقل، وقد عقل، كفرح عقلا، وهو التواء في رجل البعير، واتساع. وتعاقلوا دم فلان: عقلوه بينهم، وفي حديث عمر رضي الله عنه: إنا لا نتعاقل المضغ بيننا. أي أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرى في) مثل الموضحة، أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج، بل نلزمه الجاني. يقال: دمه معقلة، بضم القاف، على قومه أي: غرم عليهم يؤدونه من أموالهم. والمعقلة أيضا: الدية نفسها، يقال: لنا عند فلان ضمد من

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٩/٣٣٤

معقلة، أي بقية من دية كانت عليه. معقلة: خبراء بالدهناء تمسك الماء، حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال الأزهري: وقد رأيتها، وفيها." [١]

"وقال القتيبي: لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك، قال: ولعله يتتفل لأن من استاك تفل، ﴿كفلفل فيهما، عن النضر. تفلفل: قادمتا الضرع إذا اسودت حلمتاهما، ووجد في بعض نسخ الصحاح: حلمتاها قال ابن مقبل يصف ناقة:

(فمرت على أظراب هر عشية ... لها توأبانيان لم﴾ يتفلفلا)

التوأبانيان: قادمتا الضرع. قال ابن شميل: ﴿الفلية، بالكسر كالعلية: الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام القابل، ج:﴾ الفلالي. وثوب ﴿مفلفل، بالفتح، أي على صيغة المفعول: موشى، دارات وشيه كصعارير الفلفل، أي تحكي استدارته وصغره. وشراب مفلفل: يلذع لذعة، قال:

(كأن مكاكي الجواء غدية ... صبحن سلافا من رحيق مفلفل)

ذكر على إرادة الشراب. وقيل: خمر مفلفل ألقي فيه الفلفل فهو يحذي اللسان وطعام مفلفل كذلك. وشعر مفلفل: شديد الجعودة. كشعر الأسود. وأديم مفلفل: نهكه الدباغ فظهر فيه مثل الفلفل.﴾ والأفل: سيف عدي بن حاتم، الطائي، رضي الله تعالى عنه، وفيه يقول:

(إني لأبذل طارفي وتلادي ... إلا ﴿الأفل وشكتي والجرولا)

﴾ وفلفلان، بالكسر: ة بأصبهان، منها: أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن السكن، عن إسحاق بن سلمان." [٢]

"(و) ﴿المليل، كزبير: الغراب، عن ابن عباد. (و) ﴾ مليل: اسم، منهم مليل بن وبرة الصحابي، رضي الله تعالى عنه، بدري جليل، لا) رواية له. وأبو مليل بن عبد الله الأنصاري، أورده المستغفري. وأبو مليل بن الأغر ويقال: ابن الأزعر الأنصاري، ثم الأوسي الضبعي: بدري، صحابيان رضي الله عنهما. ﴿وانمل، مثل انسل، عن مصعب. ومما يستدرك عليه: رجل﴾ ملة: إذا كان ﴿يمل إخوانه سريعا. وكذلك ذو﴾ أماليل، واحدها ﴿إملال﴾ وإملالة ﴿وأملولة. وفي حديث المغيرة:﴾ مليلة الإرغاء، أي ﴿مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى﴾ تمل السامعين. وأمل الخبزة في ﴿الملة: أدخلها فيها، وقال أبو عبيد: الملة: الحفرة نفسها، هكذا هو في اللسان والعباب، ووقع في الصحاح: الخبزة نفسها. ورجل﴾ مليل ﴿ومملول: أحرقته الشمس.﴾ وتملل اللحم على النار: اضطرب. ﴿وململت فلانا: إذا قلبته. وقال أبو زيد:﴾ أمل فلان على فلان: إذا شق عليه وأكثر في الطلب. وبعير ﴿ممل: أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره، قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة: حرف كقوس الشوحط المعطل لا تحفل السوط ولا قولي حلي تشكو الوجى من أظلل وأظلل من طول﴾ إملال وظهر ﴿مملل﴾ ومل الطريق، بالضم: أي اتضح.! وملالة: قرية بالفيوم.." [٣]

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٥/٣٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٩٥/٣٠

(٣) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٢٦/٣٠

"النثيل، وكان لا يسمى قبيحا بقبيح. والنثيلة: البقية من الشحم. أيضا: اللحم السمين، وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة:

(مسامية خوصاء ذات نثيلة ... إذا كان قيدام المجرة أقوادا)

أي ذات بقية من الشد. والنثلة: النقرة التي بين الشاربين، وفي المحكم: بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا. النثلة: الدرع عامة، أو السابغة منها، أو الواسعة منها مثل النثرة، قال النابغة الذبياني:

(وكل صموت نثلة تبعية ... ونسج سليم كل قضاء ذائل)

ناثل كصاحب: فرس ربيعة أبي لبيد، وقد ذكر في نتل. وتناثلوا إليه: أي انصبوا. ومما يستدرك عليه: أنثل البئر: مثل نثلها. وتقول: حفرتك نثل، محركة: أي محفورة. وانتثل ما في كنانته: استخرج ما فيها من السهام. ونثلت حفرته: أي حفر قبره. وناقة نثيلة: ذات لحم، أو ذات بقية من شحم. والمنثلة: الزنبيل.

نجل

النجل: الولد، كما في المحكم، ومنه حديث الزهري: كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة، يطلب نجلها، أي ولدها، وفي العباب: أي نسلها.." (١)

"الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغمت، يدل على ذلك قولهم: هذا أول منك. (ج: ﴿الأوائل﴾ والأوالي) ، أيضا: (على القلب) . وفي التهذيب: قال بعض النحويين: أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة منهما الطرف فضعفت، وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل، قلبت الأخيرة منهما همزة، وقلبوه فقالوا ﴿الأوالي. وفي العباب، والصحاح: وقال قوم: أصل﴾ الأول ووول على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة، وإنما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع واوين بينهما ألف الجمع، (و) إن شئت قلت في جمعه: (﴿الأولون) ، قال أبو ذؤيب:

(أدان وأنبأه الأولون ... بأن المدان ملي وفي)

(وهي﴾ الأولى) ، وقوله تعالى: ﴿ (تبرج الجهلية الأولى﴾ ﴾ ، قال الزجاج: قيل: من لدن آدم إلى زمن نوح عليهما السلام، وقيل: منذ زمن نوح إلى زمن إدريس عليهما السلام، وقيل: منذ زمن عيسى إلى زمن محمد صلى الله تعالى عليهما وسلم، قال: وهذا أجود الأقوال، انتهى. وأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود بن يعفر:

(فألحقت أخراهم طريق ﴿ألاهم ...)

فإنه أراد:﴾ أولاهم، فحذف استخفافا، (ج) : أول، (كصرد) ، مثل أخرى وأخر، وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث، قال **يصف ناقة مسنة**:

(عود على عود لأقوام! أول ...)." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٥٤/٣٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٥٧/٣١

"الكلام، أي: منغلق ذلك عنها.

وتبهم: إذا أرتج عليه.

ويقال: ((لا أغر ولا بهيم)) يضرب مثلا للأمر إذا أشكل ولم تتضح جهته واستقامته ومعرفته.

وطريق مبهم: إذا كان خفيا لا يستبين.

ويقال: ضربه فوقع مبهما أي: مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز.

وأمر مبهم: لا مأتى له.

والمبهمات: المعضلات الشاقة.

والبهم، كصرد: مشكلات الأمور.

وكلام مبهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه.

وحائط مبهم: لم يكن فيه باب.

وأبهم [عليه] الأمر إبهاما: لم يجعل له وجها يعرفه.

وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح.

وصناديق مبهمة: لا أقفال لها، عن ابن الأنباري.

وغذي بهم: أحد ملوك اليمن، عن ابن بري، وقد تقدم.

والبهيم: المجهول الذي لا يعرف، عن الخطابي.

والبهمة: السواد، ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر: البهم، كصرد.

وعبد الرحمن بن بهمان، يأتي ذكره في النون. [] ومما يستدرك عليه:

ب هـ ت م

بهتيم، قرية بمصر.

ب هـ ر م

(البهرم، كجعفر: العصفر) ، أو ضرب منه، (كالبهرمان) ، وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقة:

(كوماء معطير كلون البهرم ...)." (١)

"(تأوي له قلص النعام كما أوت ... حزق يمانية لأعجم ﴿طمطم)

(﴾ والطمة، بالضم: العذرة) . قال أبو زيد: [يقال] إذا نصحت الرجل فأبى إلا الاستبداد برأيه: دعه يترمع في ﴿طمته، ويبدع في خرئه.

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣١/٣١٥

(و) الطمة: (القطعة من) الكلأ، وأكثر ما يوصف به (اليبيس.)
(﴿ والطمطام: وسط البحر) .
(﴿وطمطم) ، إذا (سبح فيه) ، عن ابن الأعرابي.
(﴿ والأطاميم: القوائم) هكذا في سائر النسخ، قال أبو عمر وفي قول ابن مقبل يصف ناقة:
(باتت على ثفن لأم مراكزه ... جاف به مستعدات ﴿أطاميم)

قال: ثفن لأم مستويات مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم، وقال:﴿ أطاميم: نشيطة، لا واحد لها، وقال غيره: أطاميم ﴿تطم في السير، أي: تسرع، ففي تعبير المصنف إياها بالقوائم محل نظر.
(﴿ وطمطمانية حمير، بالضم: ما في لغتها من الكلمات المنكرة) ، تشبيها لها بكلام العجم.
وفي صفة قريش: ((ليس فيهم ﴿طمطمانية حمير)) ، أي: الألفاظ المنكرة المشبهة بكلام العجم، هكذا فسره غير واحد من أئمة اللغة، وصرح به المبرد في الكامل، والثعالبي في المضاف والمنسوب.
وقيل: هو إبدال اللام ميما، وأشار إلى توجيه ذلك الزمخشري في الفائق.
[] ومما يستدرك عليه:
﴿ الطام: الماء الكثير، والشيء العظيم، ﴿كالطامة.
﴿ والطامة: الصيحة التي تطم على كل شيء.
! والطم والرم: الرطب واليابس. وقيل: ورق الشجر وما تحات منه. وقيل:." (١)
"وبني عميرة، وكلها قرى عامرة.
(وعلقماء: ع)
[] ومما يستدرك عليه:
العلقمة: اختلاط الماء وخثورته، عن ابن دريد.
وعلقام: قرية بمصر من حوف رمسيس، وقد اجتزت بها.
والعلقميون: بطن من تميم، ثم من دارم جدهم علقمة بن زرارة بن عدس، ولعله إليهم نسبت كفور العلاقمة المذكورة.
والمسمى بعلقمة عشرون من الصحابة.
ع ل ك م

(العلكوم، بالضم: الشديدة) الصلبة (من الإبل) ، مثل العلجوم، كما في الصحاح، زاد ابن سيده: (وغيرها) وخالفه ابن هشام في شرح الكعبية فقال: وتختص بالإبل (للذكر والأنثى) ، نص عليه الجوهري وأنشد للبيد:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٢٧/٣٣

(بكرت به جرشية مقطورة ... تسقي المحاجر بازل علكوم)

المحاجر: الحديقة، وأنشد ابن بري لمالك العليمي:
(حتى ترى البويزل العلكوما ... منها تولي العرك الحيزوما)

وقال كعب يصف ناقة:
(غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل)

(كالعلكم) كقنفذ: رواه بعضهم، كجعفر.
(والعلاكم) كعلابط (والمعلكم) بفتح الكاف. (وجمع العلاكم علاكم، بالفتح) . قال أبو عبيد: العلاكم: العظام من الإبل.
(و) علكم (كجعفر: اسم) رجل، عن ابن الأعرابي، وأنشد عن ابن قنان:." (١)
"للشاب.
(و) من المجاز: (﴿المعمم، كمعظم: الفرس الأبيض الهامة دون العنق) ، يقال: هو أدرع﴾ معمم، (أو) هو من الخيل الذي (ابيضت ناصيته كلها. ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية) وما حولها من القونس.
(﴿والأعم: الغليظ) التام في قول المسيب ابن علس يصف ناقة:
(ولها إذا لحقت ثمائلها ... جوز أعم ومشفر خفق)
والجوز: الوسط. ومشفر خفق: أهدل يضطرب.
(﴾ وعمعم الرجل) إذا (كثر جيشه بعد قلة) . (﴿وعمى كحتى) : اسم (امرأة) ، ومنه قوله:
(فعقدك﴾ عمى الله هلا نعيته ... إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا)

أراد يا ﴿عمى. وعقدك يمين.
(﴾ وعمان، كقبان: د بالشام) ، قرب دمشق، سمي ﴿بعمان بن لوط ابن هاران، كان سكنه، نقله السهيلي في الروض، وأنشد ابن الأعرابي لمليح:
(ومن دون ذكراها التي خطرت بنا ... بشرقي﴾ عمان الشرا فالمعرف)

وقال أئمة النسب: هي مدينة بالبلقاء من كورة دمشق، وبه فسر حديث الحوض: " وإنه من مقامي هذا إلى ﴿عمان ". قاله الأزهري، ومنها: نصر بن محمد بن أبي الفتح الزهري، ومحمد بن كامل،﴾ العمانيان: محدثان، ومنها أيضا: الحافظ أبو

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٤٢/٣٣

سعيد ﴿العماني المقرئ: مؤلف المرشد في الوقف والابتداء.

(﴾ ومعتم: اسم) رجل، كما في." [1]

"وقال ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: إنما قال ﴿جنات بلفظ الجمع لكون﴾ الجنان سبعا: جنة الفردوس، ﴿وجنة عدن، وجنة النعيم، ودار الخلد، وجنة المأوى، ودار السلام، وعليون.

(وعمرو بن خلف بن جنان) ، ككتاب: (مقرىء محدث) ، هكذا في سائر النسخ، والصواب ابن جنات، جمع جنة، وهو عمرو بن خلف بن نصر بن محمد بن الفضل بن جنات﴾ الجناتي المقرىء عن أبي سعد الرازي، وعنه عبد العزيز النخشبي، ذكره ابن السمعاني.

(﴿والجنينة) ، كسفينة، هكذا هو في النسخ. ووجد في المحكم:﴾ الجنية، بالكسر وشد النون على النسبة إلى الجن: (مطرف) مدور (كالطيلسان) تلبسه النساء.

وفي التهذيب: ثياب معروفة.

(﴿والجنن، بضمتين: الجنون، حذف منه الواو) ، أي هو مقصور منه بحذف الواو كما ذهب إليه الجوهري؛ وأنشد للشاعر **يصف الناقة:**

مثل النعامة كانت وهي سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجننوبخط الأزهري في كتابه: حتى نهاها، وبخط الجوهري: وهي سائمة، وأذناء ذات أذن، وزهاها: استخفها.

قال شيخنا: وزعم أقوام أنه أصل لا مقصور وفي الحديث: (وأنا أخشى أن أخشى أن يكون ابن﴾ جنن) ، كما في الروض.

(﴿وتجنن عليه﴾ وتجانن) عليه ﴿وتجان: (أرى من نفسه الجنون) وفي الصحاح: أنه﴾ مجنون، أي وليس بذلك لأنه من صيغ التكلف.

(ويوسف بن يعقوب الكناني لقبه." [2]

"هذا ما عينه واو لا ياء.

وقوم ﴿خونة، كحوكة؛ (﴾ وخوان) ؛ كرمان؛ (وقد ﴿خانه العهد والأمانة) ؛ قال:

فقال عجيبا والذي حج حاتم﴾ أخونك عهدا إنني غير ﴿خوان (﴾ وخونه ﴿تخوينا: نسبه إلى﴾ الخيانة) (٥؛ نقله الجوهري.

(و) ﴿خونه: (نقصه﴾ كخون منه.

(و (خونه: (تعهده، ﴿كتخونه فيهما) . يقال:﴾ تخونني فلان حقي إذا تنقصك؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار ﴿تخونها مرا سحاب ومرا بارح تربوقال لبيد يصف ناقة:

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي أي تنقص لحمها وشحمها.

وأما﴾ التخون بمعنى التعهد، فقول ذي الرمة:

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٥١/٣٣

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٧٥/٣٤

لا يرفع الطرف إلا ما ﴿تخونه داع يناديه باسم الماء مبغومأي: إلا ما تعهده؛ كذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي.

﴾ والتخون له معنيان: أحدهما النقص؛ والآخر العهد؛ ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام، يقال: ﴿تخونه وتخوله بمعنى واحد.

وقال الزمخشري رحمه الله تعالى: وأما﴾ تخونته تعهدته فمعناه تجنبت أن ﴿أخونه.

(﴾ والخون: الضعف) . يقال: في ظهره خون، أي ضعف؛ وهو مجاز.

(و) الخون أيضا: (فترة في النظر؛ ومنه ﴿خائن العين للأسد) لفتور في عينيه عند النظر.

(﴾ وخائنة الأعين: ما يسارق من النظر إلى ما لا يحل) ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يعلم! خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ ؛ (أو أن ينظر نظرة بريبة) ؛." (١)

"ارتعاش) .

وقال ابن دريد: الذي به ارتعاش من ملوك حمير هو شمر ولقبه يرعش كيضرب.

وهكذا ذكره الحافظ أيضا في نسب حسان بن كتريب الرعيني، وفي نسب عاصم بن كليثة الفتياني فتأمل.

ومما يستدرك عليه:

رعش

: (الرعثنة: التلتلة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها؛ أورده الأزهري عن الليث في الرباعي.

رعن

: (الأرعن: الأهوج في منطقه) المسترخي.

(و) أيضا: (الأحمق المسترخي؛ وقد رعن) الرجل، (مثلثة، رعونة ورعنا، محركة، وما أرعنه) ، وهو أرعن، وهي رعناء بينا الرعونة والرعن؛ قال خطام المجاشعي يصف ناقة:

ورحلوها رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة.

وقوله تعالى: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ ؛ قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي، صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة. وقرأ الحسن: راعنا بالتنوين.

قال ثعلب: معناه: لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا.

(ورعنته الشمس: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه) .

ورعن الرجل، فهو مرعون إذا غشي عليه؛ وأنشد الجوهري:." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٤/٥٠٠

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٥/١٠٠

"(و) أيضا: (مخلاف آخر باليمن) يعرف بشعب ذي رعين، وأنشد الجوهري:

جارية من شعب ذي رعينحياكة تمشي بعلطتين (و) الرعين، (كأمير: الرعيل) ، النون مقلوبة عن اللام (و) الرعون، (كصبور: الشديد.

(و) أيضا: (الكثير الحركة) ؛ وبه فسر قول الشاعر **يصف ناقة تشق** ظلمة الليل:

تشق مغمضات الليل عنهاإذا طرقت بمرداس رعون (و) قيل: الرعون: (ظلمة الليل) ؛ وقوله: بمرداس رعون: أي بجبل من الظلام عظيم.

(ورعنك: لغة في لعلك) ؛ عن اللحياني.

(والرعناء: البصرة) ، سميت (تشبيها برعن الجبل) ؛ قاله ابن دريد، أي لما فيه من الميل؛ وأنشد للفرزدق:

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء لهما كانت البصرة الرعناء لي وطناكما في الصحاح، وبخط الجوهري:

لولا أبو مالك المرجو نائلهما كانت البصرة الرعناء لي وطناوقال الأزهري: سميت به لكثرة مجرى البحر وعكيكه بها؛ نقله شيخنا، رحمه الله تعالى.

وقال الراغب: وصفها بذلك إما لما فيها." (١)

"البالية) .

وفي الصحاح عن أبي عبيد: الأستن: أصول الشجر البالية؛ (واحدها أستنة) ؛ وأنشد للنابغة يصف ناقة:

تحيد عن أستن سود أسافلهمثل الإماء الغوادي تحمل الحزما ويقال: إنه يصف ثورا؛ والرواية: يحيد.

وقال ابن الأعرابي: الأستان: أصل الشجر.

وفي المحكم: الأستن: أصول الشجر البالي، ثم إن الأستن، هكذا هو في سائر الأصول بالفتح كأحمر في اللغة والشعر وهو المعروف، وقد أصلح في خط أبي زكريا: الإستن، كزبرج.

(أو الأستن: شجر يفشو في منابته) ويكثر (فإذا نظر الناظر إليه) من بعد (شبهه بشخوص الناس) ، وبه فسر أبو حنيفة قول النابغة.

(و) قال ابن الأعرابي: (أستن) الرجل: (دخل في السنة) ، وهو (قلب أسنت) ، وكلاهما مسموعان.

(والأستان، بالضم) ، مثل الرشتان، قاله العسكري، وهي (أربع كور ببغداد) بالجانب الغربي من السواد، (عال) تشتمل على أربعة طساسيج، وهي: الأنبار، وباد وريا، وقطربل، ومسكن؛ (وأعلى) : ومن طساسيجه: الفلوجة العليا، والفلوجة السفلى، وعين التمر؛ (وأوسط) : ومن طساسيجه: سورا؛ (وأسفل) : ومن طساسيجه: السيلحون وتستر (من إحداها) : أبو السعادات (هبة اللها بن عبد الصمد) بن عبد المحسن (الأستاني) حدث عن علي بن أحمد البسري، ولقي الشيخ أبا إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي،." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٠٢/٣٥

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٦٧/٣٥

"(وسفين) ، الأولان مقيسان، والثالث اسم جنس جمعي، وأهل اللغة يطلقون الجمع على ما يدل على جمع ولو لم يقتضه القياس كأسماء الجموع وأسماء الأجناس الجمعية ونحو ذلك، قاله شيخنا، رحمه اللها، قال عمرو بن كلثوم:

ملأنا البر حتى ضاق عناوموج البحر نملؤه سفيناوقال المثقب العبدي:

كأن حدوجهن على سفين وقال سيبويه: أما سفائن فعلى بابه، وفعل داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد.

(وصانعها) سفان، وحرفته السفانة) ، بالكسر.

وفي الصحاح: والسفان: صاحبها.

قلت: ويطلق أيضا على سائسها.

(والسفن، محركة؛ جلد أخشن) غليظ كجلود التماسيح، يجعل على قوائم السيوف، كما في الصحاح والتهذيب.

(و) قيل: السفن: (حجر ينحت به ويلين) ، وقد سفنه سفنا؛ (أو) هو (كل ما ينحت به الشيء) .

وقال ابن السكيت: السفن والمسفن والشفر: قدوم تقشر به الأجذاع؛ قال ذو الرمة **يصف ناقة أنضاها** السير:

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عوذ النبعة السفن." (١)

"(و) ضمن الشيء الشيء: إذا أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر، وقد تضمنه هو؛ قال ابن الرقاع **يصف ناقة حاملا**:

أوكت عليه مضيقا من عواهنهاكما تضمن كشح الحرة الحبلاعليه: أي على الجنين.

وكل (ما جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه) .

وفي العين: كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمنه؛ قال.

ليس لمن ضمنه تربيت أي أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤدة.

(والمضمن، كمعظم، من الشعر: ما ضمنته بيتا) ، هذا من اصطلاحات أهل البديع. (ومن البيت: ما لا يتم معناه إلا بالذي يليه) ، هذا من اصطلاحات أهل القوافي.

قال ابن سيده: وليس ذلك بعيب عند الأخفش.

وقال ابن جني: هذا الذي رواه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب، مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يعب فيه مذهبهم من وجهين: أحدهما السماع، والآخر: القياس، أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين، وذلك ما أنشده أبو زيد وسيبويه وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري:

أصبحت لا أحمل السلاح ولاأملك رأس البعير إن نفرا." (٢)

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ١٩٣/٣٥

(٢) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٣٤/٣٥

"عليه؛ قال عمرو بن جميل الأسدي:

لم يبق منها سبل الرذاذ

غير أثافي مرجل ﴿جواذ﴾ واجذوى، كارعوى: جثا؛ قال يزيد بن الحكم:

نداك عن المولى ونصرك عاتم

وأنت له بالظلم والفحش ﴿مجذوي﴾ واجذوذى اجذيذاء: انتصب واستقام؛ نقله الأزهري.

﴿وجذا منخراه: انتصبا وامتدا.

﴾ وتجذيت يومي أجمع: أي دأبت.

وأجذى الحجر: أشاله، والحجر ﴿مجذى؛ ومنه حديث ابن عباس: (مر بقوم﴾ يجذون حجرا) أي يشيلونه ويرفعونه.

قال أبو عبيد: ﴿الإجذاء إشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل. يقال: هم يجذون حجرا﴾ ويتجاذونه.

﴿والتجاذي في إشالة الحجر: مثل التجائي؛ وبه روي الحديث: وهم﴾ يتجاذون حجرا؛ ﴿وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه؛ وقول الراعي يصف ناقة صلبة:

وبازل كعلاة القين دوسرة

لم﴾ يجذ مرفقها في الدف من زورأراد: لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة.

ورجل ﴿مجذوذ: متذلل؛ عن الهجري.

قال ابن سيده: كأنه لصق بالأرض لذله؛ من جذا القراد في جنب البعير إذا لزمه.

وفي النوادر: أكلنا طعاما﴾ فجاذى." (١)

"موضعها، لأنها قلبت للسان عمادا، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا، وهي في تيا الألف التي كانت في ذا، انتهى.

وقال المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن خلافها في المعنى وقوعها في كلما أومأت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين: أحدهما حرف لين نحو: ذا وتا، فلما صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم؟ وتقول في تصغير ذا ذيا، وفي تا تيا، انتهى.

(و) يقال: (﴿تياك﴾ وتيا لك، ويدخل عليها هاء فيقال) ؛ ونص الصحاح: ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول؛ (هاتا) هند، وهاتان وهؤلاء، والتصغير هاتيا؛ (فإن خوطب بها جاء الكاف فقيل: ﴿تيك﴾ وتاك ﴿وتلك﴾ وتلك، بالكسر وبالفتح) ، الأخيرة (رديئة) ، قاله الجوهري؛ (وللتثنية: تالك وتانك، وتشدد) النون؛ وعلى التشديد اقتصر الجوهري، قال: (والجمع: أولئك وألاك وألالك) ، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٣٣٨/٣٧

في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على ﴿تيك﴾ وتاك فيقال هاتاك) هند (وهاتيك) هند؛ وأنشد الجوهري لعبيد يصف ناقة:." (١)

"حكى الكسائي عن قوم أنهم قالوا: هو من المرارة، وقيل: هو من المرة بمعنى القوة، أي: في يوم قوي الشؤم مستحكمه كالشيء المحكم الفتل الذي لا يطاق نقضه، والظاهر أنه من الاستمرار، لا من المرارة ولا من المرة، أي: دام عليهم العذاب فيه حتى أهلكهم، وشمل بهلاكه كبيرهم وصغيرهم، وجملة تنزع الناس في محل نصب على أنها صفة لريحا أو حال منها ويجوز أن يكون استئنافا، أي: تقلعهم من الأرض من تحت أقدامهم اقتلاع النخلة من أصلها. قال مجاهد: كانت تقلعهم من الأرض فترمي بهم على رؤوسهم، فتدق أعناقهم، وتبين رؤوسهم من أجسادهم، وقيل: الناس من البيوت، وقيل: من قبورهم لأنهم حفروا حفائر ودخلوها كأنهم أعجاز نخل منقعر الأعجاز: جمع عجز، وهو مؤخر الشيء، والمنقعر: المنقطع المنقلع من أصله، يقال: قعرت النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط. شبههم في طول قاماتهم حين صرعتهم الريح وطرحتهم على وجوههم بالنخل الساقط على الأرض التي ليست لها رؤوس، وذلك أن الريح قلعت رؤوسهم أولا، ثم كبتهم على وجوههم. وتذكير منقعر مع كونه صفة لأعجاز نخل وهي مؤنثة اعتبارا باللفظ، ويجوز تأنيثه اعتبارا بالمعنى كما قال: أعجاز نخل خاوية «١» قال المبرد: كل ما ورد عليك من هذا الباب إن شئت رددته إلى اللفظ تذكيرا، أو إلى المعنى تأنيثا. وقيل: إن النخل والنخيل يذكر ويؤنث فكيف كان عذابي ونذر قد تقدم تفسيره قريبا، وكذلك قوله: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر. ثم لما ذكر سبحانه تكذيب عاد أتبعه بتكذيب ثمود فقال: كذبت ثمود بالنذر يجوز أن يكون جمع نذير، أي: كذبت بالرسل المرسلين إليهم، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الإنذار، أي: كذبت بالإنذار الذي أنذروا به، وإنما كان تكذيبهم لرسولهم وهو صالح تكذيبا للرسل لأن من كذب واحدا من الأنبياء فقد كذب سائرهم لاتفاقهم في الدعوة إلى كليات الشرائع فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه الاستفهام للإنكار، أي: كيف نتبع بشرا كائنا من جنسنا منفردا وحده لا متابع له على ما يدعو إليه؟ قرأ الجمهور بنصب «بشرا» على الاشتغال، أي: أنتبع بشرا واحدا؟ وقرأ أبو السمال أنه قرأ برفع: «بشرا» ونصب بالرفع على الابتداء، وواحدا صفته، ونتبعه خبره. وروي عن أبي السمال أنه قرأ برفع: «بشرا» ونصب «واحدا» على الحال. إنا إذا لفي ضلال أي: إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وذهاب عن الحق وسعر أي: عذاب وعناء وشدة، كذا قال الفراء وغيره. وقال أبو عبيدة: هو جمع سعير، وهو لهب النار، والسعر:

الجنون يذهب كذا وكذا لما يلتهب به من الحدة. وقال مجاهد: «وسعر» وبعد عن الحق. وقال السدي:

في احتراق، وقيل: المراد به هنا الجنون، من قولهم: ناقة مسعورة، أي: كأنها من شدة نشاطها مجنونة، ومنه قول الشاعر يصف ناقة:

تخال بها سعرا إذ السفر هزها ... ذميل وإيقاع من السير متعب

ثم كرروا الإنكار والاستبعاد، فقالوا: أألقي الذكر عليه من بيننا أي: كيف خص من بيننا بالوحي

---

(١) تاج العروس الزبيدي، مرتضى ٤٠/٤١٥

(١) . الحاقة: ٧.." [1]

"أي صاف هذا الفرس يشق جله عن ظهره من السمن. قالوا: وقد أخطأ في قوله فارها لأنه لا يقال للفرس: فاره، وإنما يقال له: جواد وكريم وعتيق، وأما الفاره فالكودن والحمار والبغل. وفي لسان العرب: ((زعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالخيل وقد خطئ عدي في ذلك)) . ووقفت في نبذة عندي مخطوطة منقولة من الفوائد النجفية لسليمان بن عبد الله البحراني على نقول من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني، منها قوله: ((ويقال: فرس رائع ولا يقال: فاره، الفاره للحمار والكلب، وفي شعر عدي فارها متتايعا فسألت الأصمعي عنه فقال: لم يكن صاحب خيل، قلت: فيقال: برذون فاره، فقال: لعله، ولعله يقال في البختي)) .

(وممن) أخطأ بوضع الغلظ موضع الدقة كعب بن زهير في قوله **يصف الناقة:**

ضخم مقلدها عبل مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

فقد عد أبو هلال في الصناعتين قوله: ضخم مقلدها من خطأ الوصف لأن النجائب توصف بدقة المذبح، وهو قول غيره من الأئمة أيضا.

(ومثله) قول الشماخ في ناقته:

فنعم المعترى ركدت إليه ... رحا حيزومها كرحا الطحين

الحيزوم: الصدر. والرحا الأولى: الكركرة، وهي ما يمس الأرض من صدر البعير إذا برك، شبهها في العظم بالرحا التي يطحن بها.

قال المرزباني في الموشح: وإنما توصف النجائب بصغر الكركرة ولطف الخف. وذكر ابن رشيق في العمدة: أن الأصمعي خطاه في هذا لأنه ظنه يصفها بالكبر، وهو عيب لا محالة، وإنما وصفها بالصلابة لا غير. وفي الصناعتين لأبي هلال: ((وقال: من احتج للشماخ إنما شبهها بالرحا لصلابتها كما قال:

قلائص يطحن الحصا بالكراكر))

(وأخطأ) أبو النجم في وصفه بالقصر ما يوصف بالسبوطة، فقال في البعير:

أخنس في مثل الكظام مخطمه))

الأخنس: القصير الأنف. والمخطم: الأنف، يقول: كأن أنفه لقصره مشدود بحبل. قال أبو هلال: إنه من خطأ الوصف لأن المشافر إنما توصف بالسبوطة.

---

(١) فتح القدير للشوكاني الشوكاني ١٥١/٥

(ومن) وضع الشيء في غير موضعه قول المتلمس:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم

الناحي هنا: البعير السريع، والصيعرية: سمة للإناث خاصة توسم بها الناقة في عنقها، وهو وسم لأهل اليمن فأخطأ المتلمس في جعلها للفحول وسمعه طرفة بن العبد، وهو صبي، ينشد هذا البيت فقال: (استنوق الجمل) أي صار ناقة، فضحك الناس وسار قوله مثلا.

(وقال) لبيد:

ولقد أعوص بالخصم وقد ... أملأ الجفنة من شحم القلل

أعوص به، أي ألوى عليه أمره، والقلل: جمع قلة، وهي أعلى السنام. قال أبو هلال والمرزباني: أراد السنام ولا يسمى السنام شحما.

(ومن) الخطأ في المعاني ما رواه المرزباني في الموشح قال: قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو بن العلاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد

قال لي: ما أضر عليه في ناقته ما وصف، فقلت له: وكيف؟ قال: لأن صريف الفحول من النشاط، وصريف الإناث من الإعياء والضجر، كذا تكلمت العرب، فرآني بسكوتي مستزيدا فقال: ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبي:

كناز البضيع جمالية ... إذا ما بغمن تراها كتوما

وكما قال الأعشى:

كتوم الرغاء إذا هجرت ... وكانت بقية ذود كتم

وكما قال الأعشى أيضا:

والمكاكيك والصحاف من الفض ... ضة والضافرات تحت الرحال

انتهى. قلنا: والنصوص اللغوية التي وقفنا عليها تؤيد ما ذهب إليه ابن العلاء، وهو ما حكاه أيضا الوزير أبو بكر البطليوسي في شرح ديوان النابغة، غير أنه ذكر قولا آخر عن أبي زيد بأن الصريف يكون في الإناث والفحول من النشاط ومن الإعياء، قال: والبيت لا يحتمل أن يكون إلا من النشاط. ثم نقل قولا آخر عن القتبي بأن الناس يغلطون في مراد النابغة، فيقولون: إنه وصفها لذلك لنشاطها، وليس هو كذلك، ولكنه أراد أنى تركتها بعد ما كانت فيه من الشدة يصرف نابها. والصريف: إذا كان من الإناث فهو من الإعياء.

(ومنه) قول بشامة بن الغدير يصف راحلته:

وصدر لها مهيع كالخليف ... تخال بأن عليه شليلا." (١)

"وأحسن، يريدون أحسسن. قال: وكذلك تفعل في كل بناء تبني اللام من الفعل فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة. شبهوها بأقمت. فإذا قلت: لم أحس، لم تحذف؛ لأن اللام -أي: آخر الفعل- في موضع قد تدخله الحركة ولم يبين على سكون لا تناله الحركة- أي: كقولهم أحسست- فهم لا يكرهون تحريكها. وأورد من شاذ اللغة: ظلت، ومست، وظلت، ومست في ظللت، ومسست: شبهوا الأولى بخفت والثانية بلست، قال: ولم يقولوا ليست، ألبتة.

٦- وقال أيضا: اعلم أن للعرب لغة مطردة تجري فيها فعل "المبني للمجهول" من رددت ونحوه، مجرى فعل من قلت -أي: على وزن قيل- وذلك قولهم: قد رد، وهد. ورحبت بلادك وظلت -وأصل ذلك كله بالضم- وقد قال قوم قد رد فأمالوا الفاء يريد أنهم ينطقون كسرة الراء كحرفe -ليعلموا أن بعض الراء كسرة قد ذهبت- لأن أصله على فعل كما قالوا للمرأة أغزي، فأشموا الزاي "وجعلوا في كسرتها صوت الضمة، ليعلموا أن هذه الزاي أصلها الضم.

٧- الواو إذا كانت مضمومة في أول الكلمة، فإن من العرب من يبدل مكانها الهمزة، فيقول: في نحو ولد ووجوه: ألد وأجوه؛ وإذا اجتمع الواون في كلمة فمنهم من لا يهمز فيقول في قؤول ومؤونة: قوول وموونة: يجري الحركة على الواو الأولى؛ والذين يهمزونها إنما يرونها حرفا ضعيفا فيضعون مكانها حرفا أجلد منها وهو الهمزة.

٨- إذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة، فمنهم من يبدلها بالهمزة ولكن هذا في كلمات معدودة: كوجم، ووناة، يقولون: أجم، وأناة؛ وهو ليس مطردا. قال سيبويه: ولكن ناسا كثيرا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة، فيهمزونها إذا كانت أولا؛ من ذلك قولهم: إسادة، وإعاء، في وسادة ووعاء، وهكذا١.

٩- من لغة بعضهم إدغام الهاء في الحاء -أي: إخفاؤها عندها، وهذا الإخفاء يسميه سيبويه إدغاما- وذلك كقول الراجز يصف ناقة:

كأنها بعد كلال الزاجر ... ومسحي٢ مر عقاب كاسر

يريد "ومسحه" وشبيه بذلك قول بني تميم: محم، ومحاؤلاء: يريدون "معهم ومع هؤلاء" فيحولون العين حاء ثم يدغمون الهاء فيها، وذلك لاستثقالهم أصله وإن كان خفيفا على ألسنة من عداهم.

١٠- من نوادر باب الإدغام في كتاب سيبويه -وهذا الباب صفحة ممتعة من تاريخ الأسباب اللسانية عندهم، واعتبارهم في التأليف مخارج الحروف ومرور الصوت وما هو أندى وأفشى وأخفى في السمع ابتغاء الخفة على ما ألفه كل قبيل من لغته الموروثة- قول بعضهم: ذهبسلمى وقسمعت، يريد

---

١ لابن جني في هذا الموضوع بحث طويل أشبع فيه القول في كتابه "سر الصناعة" وقد ساقه في كلامه على وجوه الإبدال

---

(١) أوهام شعراء العرب في المعاني أحمد تيمور باشا ص/٦

مطردها وشاذها.

٢ قلت: وإخفاء الهاء في هذه الكلمة يقتضي تحريك الياء بالكسر.." (١)

"وهو قوله:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا نرى الآدب فينا ينتقر

غير أن حياة هذا البيت تاريخية لا شعرية؛ لأنه إنما سار وبقي للاستشهاد بألفاظه؛ ومن كلماته الجميلة قوله: "وعامت بضبعيها". إذ **يصف الناقة** بأنها تمد يديها كهيئة السابح، وقوله: "طراد الغرام" في صفة قومه بالبذل والسفه، وقوله في صفة الحرب يذكر قومه:

لا ترى إلا أخا رجل ... آخذا قرنا فملتزمه

فهذه الكلمة "أخا رجل" في موضعها من أبلغ الكلم، بل هي من جوامعها؛ لأنها تدل على كثرة قومه وإقدامهم، وتوزعهم في الحرب توزع الآجال واستغراقهم أعداءهم، إلى نحو ذلك؛ ومن هذه القصيدة الحكمة السائرة:

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدي ساقه قدمه

ومما أختاره له في الحماسة قوله:

وأعلم علما ليس بالظن أنه ... إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء ما لم يكن له ... حصاة على عوراته لدليل

ولا يزال الكتاب لعهدنا يكتبون "علم ليس بالظن" وهم يظنون أنها معربة ... وقد جاءت في شعر إسلامي من شعر المائة الأولى: وأعلم غير الظن، وهي أبلغ وأوجز.." (٢)

"تخوف المتعدى بمعنى تنقص. وهذا الثاني لغة هذيل، وهي من اللغات الفصيحة التي جاء بها القرآن» «١» .

والمعنى على الأول: أو يأخذهم وهم في حالة خوف وتوقع لنزول العذاب بهم، كما نزل بالذين من قبلهم.

وإلى هذا المعنى أشار ابن كثير بقوله: وقوله: أو يأخذهم على تخوف. أى: أو يأخذهم الله- تعالى- في حال خوفهم من أخذه لهم، فإنه يكون أبلغ وأشد حالات الأخذ، فإن حصول ما يتوقع مع الخوف شديد ... » «٢» .

والمعنى على الثاني: أو يأخذهم وهم في حالة تنقص في أنفسهم وأموالهم وأولادهم حتى يهلكوا، فيكون هلاكهم قد سبقه الفقر والقحط والمرض، وفي ذلك ما فيه من عذاب لهم، وحسرة عليهم.

قال القرطبي: وقال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب- رضى الله عنه على المنبر قال: أيها الناس ما تقولون في قول الله- عز وجل-: أو يأخذهم على تخوف.

فسكت الناس.

فقال شيخ من بنى هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين. التخوف: التنقص.

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ٦٩/١

(٢) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ١٥٥/٣

فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال نعم قال شاعرنا أبو كبير الهذلي **يصف ناقة تنقص** السير سنامها بعد اكتنازه:

تخوف الرحل منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر: أيها الناس: عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم» «٣» .

وختم- سبحانه- الآية الكريمة بقوله: فإن ربكم لرؤف رحيم لبيان فضله- سبحانه- على عباده، حيث لم يعاجلهم بالعقوبة، بل أمهلهم لعلهم يتوبون إليه ويستغفرونه.

---

(١) تفسير التحرير والتنوير. للشيخ محمد الطاهر بن عاشور.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٩٤.

(٣) تفسير القرطبي ج ١٠ ص ١١٠. وتخوف في البيت بمعنى تنقص، والرحل: السفر. والتامك: المرتفع. والقرد المتراكم لحمه بعضه فوق بعض من السمن. والنبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القسي. والسفن: كما يتنقص المنشار أو ما يشبهه أعواد الأشجار.." (١)

"زيادة ياء قبل آخر الجمع الأقصى كقول الفرزدق **يصف ناقة بالسرعة** في حر الهاجرة، فقال:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدنانير تنقاد الصياريف

فالصياريف أصله: الصيارف؛ لأنه جمع صيرف، فاضطر الشاعر إلى إشباع كسرة الراء وزيادة الياء.

وذكر السيوطي أن أسهل الضرورات جمع المؤنث السالم للاسم المؤنث الثلاثي ساكن العين مفتوح الفاء، الذي على وزن "فعلة" -بسكون العين في المفرد- فإن قاعدة جمعه تقتضي أن تفتح عينه في الجمع وجوبا؛ إتباعا لحركة فائه، قال الله تعالى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ (البقرة: ١٦٧) فحسرات جمع حسرة بسكون السين في المفرد، وبفتحها في الجمع، ويجوز تسكين عين الجمع في الشعر للضرورة الشعرية كقول الراجز:

فتستريح النفس من زفراتها

ومما عده السيوطي من أقبح الضرائر الشعرية: الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلام العرب، كقول الشاعر:

وأنني حيثما يثني الهوى بصري ... من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور

يريد: فأنظر، ولكنه اضطر فأشبع الضمة على الظاء؛ فتولد عن هذا الإشباع زيادة الواو، وكذلك الزيادة المؤدية إلى ما يقل في الكلام كقول امرئ القيس يشبه ناقته بعقاب خفيفة سريعة:

كأني بفتخاء الجناحين لقوت ... صيود من العقبان طأطأت شيمالي

---

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي محمد سيد طنطاوي ١٦٢/٨

يريد: شمالي، ولكنه اضطر فأشبع الكسرة، وقيل: الشيمال لغة في الشمال، ولكنها لغة قليلة، وكذلك يستقبح النقص المجحف كقول لبيد:." (١)

"فأبدلت الهمزة من ياء مفاعيل؛ لأن أصله "مفاعل"؛ لأن عيائيل جمع عيل بكسر الياء، واحد العيال، والياء زائدة للإشباع مثلها في قوله:

.... تنقاد الصياريف ١ فلذلك أعل

---

١ قطعة من بيت من البسيط، للفرزدق الشاعر المشهور **يصف ناقة بالقوة** وسرعة السير في الهواجر، وهو بتمامه:

تنفي يدها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

اللغة والإعراب: تنفي: تبعد وتطرد. يداها المراد: يدا الناقة التي يصفها هاجرة، الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، الدراهيم: جمع درهام لغة في درهم. تنقاد: مصدر نقد الدراهم، إذا ميز رديئها من جيدها، على غير قياس. الصياريف: جمع صيرف، ويقال له: صيرفي، وصراف، وهو الخبير بالنقد الذي يبادل على بعضه ببعض.

"يداها" يدا فاعل تنفي مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، وضمير الغائبة مضاف إليه. "الحصى" مفعوله. "في هاجرة" في كل متعلق بتنفي، وهاجرة مضاف إليه. "نفي الدراهيم" نفي مفعول مطلق لتنفي الدراهيم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

"تنقاد الصياريف" تنقاد فاعل لنفي والصياريف مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله.

المعنى: أن هذه الناقة لقوتها وسرعتها، تدفع يداها الحصى وتطرده عن وجه الأرض، وهي سائرة وقت الهاجرة؛ فيقرع بعضه بعضا ويسمع له صوت، كما يدفع الصراف الدراهم فيسمع له صوت ورنين.

الشاهد: في الصياريف؛ فهو جمع صيرف، والقياس في جمعه: صيارف، أو صيارفة بزيادة تاء للنسب، كالأزارقة، والأشاعرة، ولكنه أشبع كسرة الراء فتولدت عنها ياء زائدة، وقد أشار الناظم إلى هذه المسألة الرابعة بقوله:

كذاك ثاني لينين اكتنفا ... مد "مفاعل" كجمع نيفا*

أي: كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين اكتنفا -أي: أحاطا- بمدة "مفاعل"، وتوسطت هي بينهما. كما لو جمعت كلمة نيف جمع تكسير؛ فإنك تقول: نيائف؛ بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة.

---

* "كذالك" جار ومجرور خبر مقدم. "ثاني" مبتدأ مؤخر. "لينين" مضاف إليه. "اكتنفا" ألف الاثنين فاعل والجملة صفة لينين. "مد" مفعول اكتفاء. "مفاعل" مضاف إليه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. "كجمع" متعلق بمحذوف، خبر لمبتدأ محذوف، وهو مصدر مضاف إلى فاعله المحذوف. "نيفا" مفعوله؛ أي: كجمعك نيفا والنيف الزدياء.." (٢)

---

(١) أصول النحو ١ – جامعة المدينة جامعة المدينة العالمية ص/٤٧

(٢) ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار ٣٦٠/٤

"ملاءة الشاعر بين الشكل والمضمون

...

على أن ألفاظ الشاعر في هذا الجزء من المعلقة جاءت في معظمها بعيدة عن التجهم والعسر، تشف وترق حين يعمد إلى التقرير الفكري، بينما يعروها الجفاف وتبدو عليها ملامح الغرابة حين يعمد إلى الوصف أو يعرض لمشاهد حسية، ويبلغ من ذلك أقصاه حين **يصف الناقة** مثلا يشتد اتصاله بالحياة البدوية، أما حين يتحدث عن نفسه ومذهبه، أو يبعث لواعج حزنه، أو يصور حبه ولذته، فإنه يطالعنا بصور مشرقة تفيض سلاسة وعذوبة، كما في هذا الجزء من القصيدة.

فهو يلائم بين الشعور والتعبير، أو بين الشكل والمضمون، ونحن." (١)

"ماعيب على زهير في حديثه عن الضفادع والرد على ذلك

...

كما **يصف الناقة** التي تستقي بهذه الدلو، فهي ناقة معودة على هذا العمل الشاق ألفته ومرنت عليه، يقول عنها: مقتلة من النواضح، وهذه العبارة تنطوي على شعور الإعجاب بهذه الناقة المدربة الماهرة، والتي تطيع صاحبها لساعات طويلة، دون أن تنفر منه أو تحرن، والسائق خلفها يحدو لها وينذرها بالسوط إن أبطات، والرجل القائم على فم البئر يستقبل الدلو ليفرغه في الجدول، ويصف كذلك الجدول الذي يجري فيه الماء، والضفادع التي تعيش على شواطئه، والحفرة التي تحيط بالنخيل، وأخيرا يصف فزع الضفادع حين يجري الماء في الحفر، حيث تقفز إلى جذوع النخل تخاف الغرق والهلاك.

وقد عابوا عليه قوله عن الضفادع:

يخرجن من شربات ماؤها طحل ... على الجزوع يخفن الغم والغرقا

وقالوا: ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغرق والغم، وإنما ذلك لأنهن يبضن في الشطوط، فغلطوه في ذلك، وأنكروه عليه أشد الإنكار.

فهذا أبو هلال العسكري يتحدث عن الخطأ، ويعدد له أمثلة كثيرة ثم يقول: وقريب من هذا قول زهير: ويذكر البيت السابق، ويعلق عليه بقوله: ظن زهير أن الضفادع يخرجن من الماء مخافة الغرق.

وكأنهم يفترضون في زهير أن يكون عالما بطبائع الحيوانات، عارفا بصفاتها على وجه التحقيق العلمي، مع أن زهيرا لم يقصد إلا أن يقول إن الماء الذي يصب في الجدول، ثم يجري في الشربات يخيف." (٢)

"٨٥- أعرابي يصف ناقة:

ووصف أعرابي ناقة فقال: "إذا كحالت عينها، وأللت١ أذنها، وسجح٢ خدها، وهدل٣ مشفرها، واستدارت جمجمتها، فهي الكريمة".

"الأمالي ١: ٢١٧".

---

(١) دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق السيد أحمد عمارة ص/٢٢٢

(٢) دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق السيد أحمد عمارة ص/٢٥٧

١ أل البعير: نصب أذنيه وحددهما.

٢ سجح: سهل وحسن.

٣ هدل: استرخى.." (١)

"رقم الصفحة الخطبة أو الوصية

٣١٦ رائد يصف أرضا جدبة

٣١٦ رائد يصف أرضا جدبة

٣١٧ رائد يصف أرضا جدبة

٣١٧ أعرابي يصف أرضه وماله

٣١٨ أعرابي يصف بلدا

٣١٩ أعرابي يصف أشد البرد

٣١٩ أعرابي يصف إبلا

٣١٩ أعرابي يصف ناقة

٣٢٠ أعرابي يصف خيلا

٣٢٠ أعرابي يصف خيلا

٣٢٠ أعرابي يصف خيلا

٣٢٠ أعرابي يصف فرسا

٣٢١ أعرابي يصف خاتما

٣٢١ أعرابي يصف أطيب الطعام

٣٢١ أعرابي يصف السويق

٣٢٢ أعرابي يصف الجمال

٣٢٢ أبو المخشن يصف ابنه

٣٢٢ أعرابي يصف بنيه

٣٢٣ أعرابي يصف أخويه

٣٢٤ قولهم في الدعاء

٣٢٤ دعاء أعرابي

٣٢٦ دعاء أعرابي

---

(١) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة أحمد زكي صفوت ٣١٩/٣

"شعره لا يقل عنهم احتفاء بالجديد من الموصوفات وقد أثار الأستاذ العقاد موضوع هذه المخترعات في كلمته عن عبد المطلب وقال: "ولما ظهر المذهب الحديث في الشعر حاول عبد المطلب أن يفهمه ليرد عليه ويتحداه، فلم يفهم منه إلا أنه وصف المخترعات العصرية، والآلات الحديثة والنظم في الطيارة كما كان الشعراء الأقدمون ينظمون في النوق والأفراس".

---

(١) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة أحمد زكي صفوت ٣٦٧/٣

وذكر أنه لقيه بعد أن سمع قصيدته "العلوية" وسأله عن رأيه فيها فأثنى على جودة سبكها ومتانة نسجها، وذكر أن هذا موضوع طيب للتحليل، ولكن عبد المطلب عالجه على طريقته القديمة، ولم يعالجه على طريقة المحدثين، فرد عبد المطلب بأنه وصف الطيارة، فتهكم به العقاد، وقال: إنك لم تصف الطيارة التي تود أن تلاقي بها الإمام على السحب إلا كما وصف الأقدمون الناقة التي توصلهم إلى الممدوح "وموطن الخطأ أنكم تحسبون الشاعر العربي **يصف الناقة**؛ لأنها أداة مواصلات، فتحسبون وصف هذه الأشياء في عصرنا فرضا على الشاعر الحديث، وليس الأمر على هذا الحسبان" وذكر أن الشاعر العربي إنما كان **يصف الناقة**؛ لأنها جزء من حياته يحس بها الأنس في القفار الموحشة، ويأكل من لبنها ولحمها، وينسج ثيابه، ومسكنه من وبرها، ويعرفها وتعرفه كما يتعارف الصحاب من الأحياء "ويعيب على هؤلاء الذين يتلقفون ما تخرجه المصانع من مخترعات ويروحون يصفونها؛ لأنهم لا يدرون لماذا يصفون وينظمون، وهم في هذا الوصف محاكون أقدم من الشعر الجاهلي، وأبعد من الشاعر العصري عن واصف الناقة في البيداء؛ لأن الشرط الأول في الشعر الحديث أن يصف الإنسان ما يحس ويعي، لا أن يصف الأشياء مجاراة للأقدمين عكسا وطردا في أنواع المجاراة١.

على أن وصف المخترعات الحديثة يجب ألا ينظر إليه هذه النظرة، فإذا كانت الناقة في القديم جزءا من حياة العربي البدوي، وعاملا مهما فيها، فإن المخترعات الحديثة قد ينظر إليها الشاعر على أنها ثورة الإنسان على الطبيعة، وتغلبه عليها،

---

١ شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ص٤٩-٥٠.." (١)

---

(١) في الأدب الحديث عمر الدسوقي ٢/٤٢٦